المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد شعبان سنة ١٣٧٥ هـ

السنة السادسة

الثمن ٢٠ مليم

العدد الأول

أيام الاسبوع	رجب سنة ١٣٧٥	فبراير سنة ١٩٥٦	أمشير سنة ١٦٧٢	المغرب ق	المغرب س	العشاء ق	العشاء س	الفجر ق	الفجر س	الشروق ق	الشروق س	الظهر ق	الظهر س	العصر ق	العصر س
الاثنين	١	١٣	٥	٤٠	٥	٥٨	٦	١٠	٥	٣٨	٦	٩	١٢	١٧	٣
الثلاثاء	٢	١٤	٦	٤١		٥٩		٩		٣٧		٩		١٨	
الاربعاء	٣	١٥	٧	٤٢		٠٠	٧	٩		٣٦		٩		١٩	
الخميس	٤	١٦	٨	٤٣		١		٨		٣٥		٩		١٩	
الجمعة	٥	١٧	٩	٤٤		٢		٧		٣٤		٩		٢	
السبت	٦	١٨	١٠	٤٤		٢		٦		٣٣		٩		٢٠	
الاحد	٧	١٩	١١	٤٥		٣		٦		٣٣		٩		٢١	
الاثنين	٨	٢٠	١٢	٤٦		٣		٥		٣٢		٩		٢١	
الثلاثاء	٩	٢١	١٣	٤٧		٤		٤		٣١		٩		٢٢	
الاربعاء	١٠	٢٢	١٤	٤٧		٤		٣		٣٠		٩		٢٢	
الخميس	١١	٢٣	١٥	٤٨		٥		٢		٢٩		٩		٢٢	
الجمعة	١٢	٢٤	١٦	٤٩		٦		١		٢٨		٨		٢٣	
السبت	١٣	٢٥	١٧	٥٠		٧		٠	٤	٢٧		٨		٢٣	
الاحد	١٤	٢٦	١٨	٥٠		٧		٥٩		٢٦		٨		٢٣	
الاثنين	١٥	٢٧	١٩	٥١		٨		٥٨		٢٥		٨		٢٤	
الثلاثاء	١٦	٢٨	٢٠	٥٢		٩		٥٧		٢٤		٨		٢٤	
الاربعاء	١٧	٢٩	٢١	٥٣		١٠		٥٦		٢٣		٨		٢٥	
الخميس	١٨	١ ـ مارس	٢٢	٥٣		١٠		٥٥		٢١		٧		٢٥	
الجمعة	١٩	٢	٢٣	٥٤		١١		٥٤		٢		٧		٢٥	
السبت	٢٠	٣	٢٤	٥٥		١٢		٥٠		١٩		٧		٢٦	
الاحد	٢١	٤	٢٥	٥٥		١٢		٥٢		١٨		٧		٢٦	
الاثنين	٢٢	٥	٢٦	٥٦		١٣		٥١		١٧		٧		٢٦	
الثلاثاء	٢٣	٦	٢٧	٥٧		١٤		٥٠		١٦		٧		٢٧	
الاربعاء	٢٤	٧	٢٨	٥٧		١٤		٤٩		١٥		٦		٢٧	
الخميس	٢٥	٨	٢٩	٥٨		١٥		٤٨		١٤		٦		٢٧	
الجمعة	٢٦	٩	٣٠	٥٩		١٦		٤٧		١٣		٦		٢٧	
السبت	٢٧	١٠	١ ـ برمهات	٥٩		١٦		٤٥		١١		٥		٢٧	
الاحد	٢٨	١١	٢	٠٠	٦	١٧		٤٤		١٠		٥		٢٨	
الاثنين	٢٩	١٢	٣	١		١٨		٤٣		٩		٥		٢٨	





بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العظيم

(فى الطريقة المحمدية)

أحيا رجال الطريقة المحمدية ذكرى مولد ووفاة إمامهم العظيم ولى الله العلامة الشيخ أبى عليان الشاذلى الكبير برياضاتهم الروحية السنوية الممتازة ، على مألوفهم الشرعى ؛ ضاربين المثل للناس بوجوب ترك المظاهر ، والعناية بدقائق الحقائق ، فليس من التصوف وحب الشهرة أى نسب ، وأن المراءاة والتظاهر ليس من تصوف المسلمين ، ولن يكون . جعله الله موسما مباركا ، وأعاده عليهم بالخير والاسعاد

السيد الرائد يشكر

للسيد الرائد ، الأستاذ محمد زكى ابراهيم يكرر شكره لكل من تفضل بتهنئته شخصياً أو برقياً أو كتابة بمناسبة نصر الله وتأييده إياه بالحكم العادل ، الذى أصدرته المحكمة العليا للقضاء الإدارى فى أول قضية صوفية عرضت عليها ، كما يكرر الشكر لكل من أسهم فى هذا الجانب قولياً أو عملياً أو قلبياً .

ويسأل الله أن يجزى كل هؤلاء الأحبة بما هو أهله ، وما هم أهله ؟

بنـــــك مصر

درج بنك مصر منذ نشأته على مسايرة النهضات التقدمية . فلما تفجرت النفوس وانبعثت الثورة وانبثق نور الشعلة المقدسة تجاوبت كل هذه الظواهر مع النشأة الطبيعية لبنك مصر . ومع الاهداف العليا التى رمى اليها فى حرب الاستعمار الاقتصادى ، فأنشأ شركاته التى كانت جيوشا حارب بها الاستغلال الاجنبى فى شتى ألوانه والرق الدخيل فى مختلف صوره ؟

هشيم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة شعبان سنة **١٣٧٥** هـ (العدد الأول من السنة السادسة) **١٣** مارس سنة **١٩٥٦** م

نحو المجتمع الرباني

لاشك أن الخطأ كل الخطأ أن نزعم أن الاستعمار ينتهي بخروج آخر جندي أجنبي من أرض الوطن (والوطن هنا ، هو كل أرض رفعت فيها راية الإسلام في يوم من الأيام) ليس هذا أبداً ، فلعل الاستعمار العسكري على عنفه وسخفه وجبروته ، أقل مضرة وأثراً ، من أنواع الاستعمار الثقافي ، والفكري والخلقي وما اليه ، فالاستعمار العسكري لا يمحو الشخصية الذاتية ، ولا يمسخها ، ولا ينقل أرض الوطن إلى أرض المستعمر ، ولا يمد لنفوذه الفعلي فيها ، بمقدار ما يفعله الاستعمار المعنوي ← ويمحو الوطنية ويحطم فهو يذيب الشخصية ، ← الروابط المعنوية بين المرء ونفسه وتاريخه ووطنه ودينه ، وبقية مقومات إنسانيته وشخصيته ، ويجعله عبداً برغبته ، لشهوات المستعمر الذي قلده ، وأسلمه زمامه ، فكان هو على وطنه أشد فتنة وبلاء من الجندي الوافد بأجنبيته وأعجميته وسلاحه وعنجهيته .

والاستعمار المعنوي أنفع للمستعمر عملياً من الاستعمار العسكري ، فالأول احتلال أساسي اختياري متمكن ، لا يكلف المستعمر شيئاً ، ويمكنه من كل شئ ، ويمنحه سيادة وسلطاناً قلبياً لايقاوم ، وليس كذلك الاستعمار العسكري البغيض .

أدرك المستعمرون هذا ، فبثوا فينا مدارسهم وكلياتهم ، وأذاعوا فينا كتبهم ، ودعاياتهم الثقافية والفكرية والخلقية ، بكل ألوانها ، واستخدموا مايسمى (اليونسكو ، والتعاون الثقافي ، والروتاري ، والليونيز ، والتسلح الخلقي) وغيره ، من أجل محو المقومات الشرقية والدينية من المجتمع الإسلامي . فهل آن لنا أن نستيقظ ؟ (المحرر)

مواكب المتمصوفة وجنايتهم على دين الله

نرجو أن يكون معلوماً أو ملحوظاً ، أننا بما نكتبه فى مقاومة المواكب التمصوفية ، ننكر مشروعية المواكب أياً كانت ، فهذا خطأ نحب أن نصححه ونستدركه ، فنقرر أن للمواكب والتجمعات الفاضلة احترامها الشرعى ، ولها أصلها المعتبر فى التشريع الدينى والدنيوى ، وقد كان المسلمون يخرجون إلى الغزو مواكب جيوشاً أوسرايا أوبعوثا ، وقد لاقى الأنصار رسول الله على مشارف يثرب مواكب مواكب ، وكانوا يخرجون إلى صلوات الأعياد مواكب مواكب ، ذاكرة مهللة مكبرة ، وكذلك كان خروجهم فى الحج ، إلى عرفات ، والافاضة منها إلى بقية المشاعر ، ومثله فى المشروعية التجمعات المجيدة ، قياساً على التجمع فى الطاعات على مثل صلوات الجمع والعيدين ، والجماعات الراتبة ، وحلق الذكر الشريف . فهذه ناحية من أصول مشروعية المواكب الفاضلة والتجمعات المجيدة نقدمها إحتساباً وإيماناً ، وإذن فنحن إنما ننكر التجمعات البدعية ، والمواكب المفضوحة ، حين تنسب إلى دين الله ظلماً ، وإلى التصوف الذى هو خلاصة الخلاصة كذباً وبهتاناً ، ننكر الوثنية المكشوفة فى هذه المواكب بما فيها من مشاعل النار ، والرقص على الطبل والزمر ، والزراية بالرايات الدينية وتعريضها للسخر والاستهزاء ، وننكر الرياء الواضح والشرك الخفى الذى ينكره الإسلام والتصوف كل الانكار ، بركوب المخلوق المدعو (الخليفة) وعليه أطمار تقليدية مسرحية فى وضع (كوميدى) وضيع

وقد يكون مما يثلج الصدور أن تهتم (لجنة التخطيط القومى) بهذه الألعبانيات فتقضى عليها فيما تقضى عليه من خبائث التمصوف وجناياته على الاسلام والتصوف وبهذه المناسبة نسجل أنه كان قد أصدر جماعة المتمصوفة يوماً منشوراً حرموا فيه بعض بدع المواكب تحت ضغط الحاحنا وكفاحنا ، وكان أول من خالفه هم أوله الذين وقعوه بخط أيديهم ! ولو أكرموا أنفسهم ودينهم ماسقطوا تحت الحكم الذى ينتظرهم ليعلمهم الأدب مع أنفسهم ومع الله ومع خلق الله ؟



كلمة الرائد

مجلة المسلم فى عام جديد

كلام عائلى مكشوف بين أفراد الأسرة الصوفية الجامعة

بعون الله وتأييده ، وتوفيقه ، وفى رعايته وابتغاء رضوانه : تستقبل [المسلم] مجلة العشيرة المحمدية ، عامها السادس (عام الصدور لا عام الاشتراك) من أعوام نضالها الفريد فى سبيل الإسلام والتصوف . فالحمـــد لله تعالى ، حمداً يوافى نعمه ويكافىء مزيده .

صدرت مجلة [المسلم] لتخدم الإسلام والتصوف ، فى حد محدود . إلى هدف مقرر ، وهى تعرف وعورة الطريق ، وبعد الغاية ، وتلاحق العقبات ، فلم يكن للناس سابق عهد بالتخصص الصحفى فى خدمة هذه الدعوة ، التى كانت فى طريقها إلى الزوال بعدما أنهكها الضعف ، وتحالفت عليها الأمراض ، وكان الإقبال على التوفر لحماية هذا الحمى فى رأى الجمهور نوعاً من المقامرة والمخاطرة ، إن لم يكن نوعاً من الانتحار الكئيب .

وسلكت مجلة [المسلم] طريقها الشائك الوعر المبهم ، بكل ما فيه من مفاجآت ومغامرات ، وصمد من خلفها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فما وهنـــوا لما أصابهم فى سبيل الله ، وما ضعفوا وما استكانوا ، فضحوا عن إيمان ، وصبروا وصابروا ، حتى استمع الجمهور للنداء الجديد ، واستجاب أهل القلوب للأذان من الله ورسوله ، ووضحت معالم الدعوة ، إلى القدس الأعلى ، وانضم إلى الكتيبة الخرساء ، صفوة من أهل الله ، وانتشر الهتاف للدعوة المباركة فى أرجاء العـــالم الإسلامى ، وتهامس السالكون اليه تعالى باقتراب الفجر ، بالنور الذى يملأ الفراغ الروحى السحيق ، ويصد زحف المادية المدمرة ، ويبشر ببزوغ شمس الروحانية الإسلامية النقية ، التى سوف تحقق للإنسانية ما عجزت الدنيا عن تحقيقه من ←

الحب والسلام ، والعـــلاقة بالله ، وتعادل الموازين الطائشة فى فلك المادية العمياء ، والروحانية التى سوف يطمئن فى كنفها الإسلام إلى كرامته وقوته وسيادته ووحدته ، وتغمر الآفاق بنوره وهناءته إن شاء الله .

كان ذلك كله والفريق (الارستوقراطى) من الصوفية فى دنيا غير دنيا التصوف العامل المتحرك المتحرر ، دنيا كلها شكوك فى الناس ، وكلها فروض لا تتعلق بحقيقة ، ولا تقف عند واقع ، وكلها انطواء واستخذاء ، فهو مركب نقص ، مهما فلسفوه ، ومهما التمسوا له المبررات الخجلانة الخزيانة ، ومهما التمسوا حوله من الأوهام ومبهمات الغيوب ، ومهما التفوا بدعاوى الوصول ، وإشارات الكشوف والأذواق مما يحسبونه كافياً فى الاحتجاج على تخلفهم عن الركب الإلهى الحثيث ، وشأن المخلفين فى القرآن لا يشرف وارثاً ولا مقلداً ، فالتصوف دعوة جهد وجد وتصعيد وتعاون واندماج وإنتاج ومحبة .

لقد قام ويقوم فريق (الفقراء) من الصوفية بهذا الجهد المبرور المبارك ، فى جمع الشمل الصوفى الشرعى ، والتعريف بأهله ، فى أطراف الأوطان الإسلامية ، ودعوتهم إلى مؤتمرهم التاريخى العتيد ، الذى سيكون له أثره القصى البعيد بإذن الله .

وقام ويقوم (الفقراء) بإلجام خصوم التصوف وإسكاتهم ، وكشف زيفهم وتغريرهم ، وتمزيق الحجاب عن فضائحهم ومخازيهم .

وقام (الفقراء) ويقومون بمقاومة المبتدعات والمناكر التى أقحمت فى التصوف ، وتصفية شرابه من كدورات الدخيل والمدخول .

وكتب (الفقراء) ويكتبون فى كل ذلك ، وألفوا وأصدروا الكتب التى ما كان أحد يجرؤ على التفكير فى صورتها فضلا عن إبرازها إلى عالم الحقيقة .

وحاضر (الفقراء) ولا يزالون ، ودرسوا وبينوا وأفاضوا ، وجمعوا على الله جموعاً ، وحشدوا إلى ساحة البركات حشوداً ، وأصلحوا عقولا وقلوباً ، وأنشأوا تاريخاً ، وجددوا ذكراً ومجداً ، ثم لا يزالون يعتقدون عن يقين أنهم فى أول الطريق !

فهل آن الأوان لأن ينزل السادة (الأرستوقراطيون) من الصوفية عن ←

← عروشهم ، فليس فى التصوف الحق طبقات ، ولا إقطاع ولا تفرقة ، وهل آن لهم أن يسهموا فى إنشاء هذا التاريخ الذى سوف تتحدث عنه الأجيال وتتناساهم ، وسوف يعرفه المجاهدون من بعد ويجهلونهم ؟ وسوف يترسمه العاملون لوجه الله وليس لهؤلاء ذكر فيه !!.

إننا ندعو إخواننا هؤلاء إلى هذه المائدة العامرة لأنفسهم ، فندعوهم إلى ما يحييهم ؛ وأما طائفتنا ، هذه الطائفة القائمة الحق ، فلن يضيرها من خالفها أو خذلها حتى يأتى وعد الله ، ألا وإنه ما فهم تصوف المسلمين أبداً من قصره على مجرد الإنطواء والعزلة ، أو على التغالى فى التعالى ، والإصرار على الإكتفاء بما لا جهد منه ولا تضحية فيه ، فالتصوف جهاد دون حمى الله حتى تقوم الساعة.

وما فهم تصوف المسلمين من زعم لنفسه أنه اقطاع اعتقادى يترتب عليه اقطاع بشرى ، وملوكية مسرحية على طائفة من طلاب الله والدار الآخرة ، فرتبة المشيخة أرقى من رتبة الملوكية وأقدس .

ولا فهم تصوف المسلمين من أقام من نفسه (دكتاتوراً) روحياً يزعم أنه سخر إرادة الله لإرادته ، فهو يعطى ويمنع ويصل ويقطع ، ويخفض ويرفع ، فالصوفى لا يرى لأحد وجوداً مع الله .

ألا أيها الاخوان ، دعونا من هذه الصور الماكرة ، وحى على الجهاد ، حى على الفلاح ، وضعوا أيديكم فى أيدينا ، وقودونا إلى الغاية المشرفة ، ونحن من ورائكم خدم أو دون الخدم ، وجنود أو أقل من الجنود ، والله يشهد .

إن النهضة الصوفية الجديدة فى حاجة إلى أسمائكم ، وإلى أفكاركم ، وإلى أعمالكم وإلى أموالكم ، وإلى جاهكم ، وأنتم عن كل ذلك مسئولون ، فلا تبخلوا به ، نعم لا تبخلوا ، فقد كاد البخل أن يودى بدعوة الحق والربانية ، وأنتم ترون كيف تغدق الأموال سراً وجهراً ، وينشر السلطان والجاه على خصوم التصوف فى كل أرض مسلمة ، وفى كل وطن عربى ، أموال طوائل مغرية ، اشتروا بها الألسن والأقلام والجماعات ، والأفراد ، والصحف والمجلات ، حتى استعبدت كثيراً من الأعزة ، وضمت إلى ذلتها كثيراً من الأحرار ، واستوى فى التسابق اليها العلماء والجهلاء ←

← من كل قطر ، ولو سار الحال على هذا المنوال ، فلسوف تضطرب الموازين أكثر مما اضطربت ، وتتغير الحقائق أكثر مما تغيرت ، ثم لا يكون لروحانية الإسلام وربانيته التى يمثلها التصوف الحق ، ويخدمها الصوفية الشرعيون ، إلا أن تنزوى متقهقرة إلى مزاجر الكلاب ، ومداحس المغلوبين ومعاذ الله أن يكون ذلك وفينا عرق ينبض ، ولنا بالله ثقة تزحزح الجبال .

إنه لا يستوى البخل والتصوف أبداً ، كما لا يستوى الجبن أو الكبر ، أو الرياء أو النفعية ، أو النفاق ، أو الزلفى ، أو طلب الدنيا ، أو الانانية ، أو الانفرادية مع التصوف أبداً ، فالتصوف أمانة الله المقدسة فى قلوب خواصه والسالكين اليه .

فياصوفية المشارق والمغارب ، تيقظوا ، وفكروا ، وتدبروا ، فالأمر أكبر مما تراه العيون ، وتسمعه الآذان ، تكاتفوا ، تناصروا ، ضحوا ، ضحوا كثيراً ، بذات النفس ، وملك اليد ، وبالعواطف والأمانى ، وتعالوا نحمى الحمى ، ونزود عن الحرم ، حمى الله وحرم الإسلام ، وهما كلمتان جامعتان ليس بعدهما من مقصد لمجاهد فى الله ، فاللواء لكم والراية معكم بإذن الله .

أما بعد :ــ فإن روح الإسلام هو التصوف فإذا عز التصوف عز الإسلام فشكر الله لإخواننا البررة الأمجاد الذين تعاونوا معنا فى هذه الغاية من مسلمى العالم ، وأحسن الله اليهم بما أيدونا وشجعونا حتى وصلنا إلى هذا المقام .

ونحن أيها الأحبة نضع توجيهاتكم ونقداتكم موضع الاحترام ، وموضع التقدير والتنفيذ ، ولن نضيق أبداً بشئ من ذلك ، بل نشكر عليه ، فالكمال لله وحده ، والعصمة ليست لنا ، ونحن نعرف النقص فى أنفسنا وآثارنا ، ولعلنا ببركة توجيهاتكم نكون قد عرفنا جديداً من مواطن الضعف ، فنعالجها إن شاء الله .

وقد قررنا من قبل ، ونقرر اليوم أننا نتمنى أن نجد عاجلا تلك الوسيلة التى تيسر لنا مضاعفة حجم المجلة حتى تستوعب الأبواب العديدة المقترحة لها ، والتى أعددناها ، ونعدها ، ويضيق النطاق عن استيعابها ونشرها .

إننا نعرف ما هو مطلوب منا لمجلتنا ودعوتنا ، ولكننا نمضى فى التنفيذ مرغمين مضطرين ، آسفين ، ونقلب البصر والبصيرة باكين على أننا لا نملك ←

← ما نحقق به أملنا وأمل إخواننا فينا ، ومن الصوفية ، ومن أهل البيت ، من يستطيع أن يفعل معنا شيئاً ، ولكنه إما شحيح ، أو غافل ، أو أنانى ، أو جاهل ، وكلها أوصاف لا ترضى ولا تشرف ونعيذ منها الصوفية وأهل البيت .

فإذا اضطررنا إلى قبول (اعلان) من بنك أو نحو ذلك ، فشأننا شأن الظامىء فى أغوار المفازة حين هجير الظهيرة ، أحل الله له ما يقيم الأود ويحفظ النفس ، غير باغ ولا عاد ، فلا إثم عليه .

وإذا لم نستطع إنشاء ما نحب من أبواب ، وتجديدات أخرى ، فعذرنا معروف ، والوضع الآن يستنفد طاقتنا كلها أو يزيد ، فانتظرونا أو انظرونا إلى أن يفتح الله ، فإن قوة سير الدعوة بحمد الله ، والإقبال المتجدد فى البلاد الإسلامية على المجلة ، والتأييد الذى نجده من إخواننا وأحبابنا سيكون عوننا إلى الغاية ، والى تحقيق ما يشاء الإخوان وما نشاء معهم بمشيئة الله .

وبعد : فمعذرة عن شطط القلم ، وصراحة العبارة ، فنحن أسرة واحدة يجب أن نتشاكى ونتصارح ، وطمعى فى أن يسعنى فضل الإخوان أكبر من التزم معه التداهى والتكيس ، فإنما التصوف إيمان صرف هو الاحسان ، وليس من الإحسان أن نتكاتم وندور حول أنفسنا فى كبت ليس من أخلاق الواقفين على باب الله ، وإنى أعود فأستغفر الله ، ثم اعتذر أولا وأخيراً ؟

(محمد زكى ابراهيم)



« إياك نعبد وإياك نستعين » يعنى نخصك وحدك بالعبادة ، فلا يستحق العبادة سواك — يقال طريق معبد أى مذلل غاية الذل .

قال تعالى « ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حباً لله » أما الكفار فسووا بين حبهم للمنعم سبحانه وبين حبهم لغير المنعم ، وأما المؤمنون فقد وجهوا المحبة العليا لمستحقها المنعم الأعلى لذاته عز شأنه ثم أحبوا أحباب الله لحب الله لهم ، لا لذواتهم — دون محبتهم لله ، فالمحبة مع الله شرك والمحبة فى الله إيمان . (المسلم : تأمل ...)

فتحرير الأمر فى العبادة أن المحبة مراتب والتعظيم مراتب والعبادة هى منتهى الذل لمن تعظمه أعلى التعظيم وتحبه أعلى المحبة ، ولا تتحقق العبادة بمحبة بلا تعظيم أو بتعظيم بلا محبة .

فمطلق التعظيم والمحبة لا يعتبر عبادة إلا إذا بلغ المرتبة العليا .

وصفة الحق تبارك وتعالى الكمال الذاتى الذى لا نهاية له . وما فى الخلق من كمال فهو منحة من الواجب سبحانه وهو مقيد محدود ، فمن وصف الخلق بصفة خاصة بالحق فقد أشرك ، ومن وصف الحق بصفة الخلق فقد أشرك .

فمن اعتقد فى مخلوق تأثيراً لم يأذن به الله من خلق أو رزق أو نقمة أو نعمة ، فهذا من شرك الربوبية (١) فقد جعله رباً مع الله ، ومن نفى عن مخلوق التأثير الذاتى ولكنه سوى فى الحب والتعظيم بينه وبين الله ، فقد وقع فى شرك الألوهية (٢) لأن المنفرد بإسداء النعم هو الله وحده ، وما جرى فى الظاهر لمخلوق من نعمة على يد مخلوق

← فمرجعها إلى الله مصدرها الحق فهو سبحانه المنعم الأعلى فلا يستحق الحب الأعلى والتعظيم الأعلى سواه ، وهذه هي مرتبة العبادة ، فمن جعلها لغير الله فقد جعل له ماهو حق الله وحده ، وإن لم يعتقد فيه خلقاً ولا رزقاً ولا تأثيراً

وليس لأحد حق التشريع إلا الله وحده ، فمن استحل حراماً أو حرم حلالا بعد علمه به يقيناً عن الشرع فهو كافر مشرك ، وإن لم يعتمد التأثير فى غير الله ولا وجه العبادة لغير الله ، ومن اتبعه فقد اتخذه رباً ، وأخرج الإمام أحمد والترمذى عن رسول الله ﷺ فى قوله تعالى « اتخذوا احبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله » أنهم لم يعبدوهم بالسجود لهم مثلا على أنهم آلهة يستحقون مرتبة التعظيم الأعلى وهو العبادة ، ولكنهم حرموا عليهم الحلال وأحلوا لهم الحرام فاتبعوهم ، وهذا من شرك الربوبية (٣).

ويتلخص من هذا أن التعظيم إذا وجه لمن يعتقد فيه صفة من صفات الله كتأثير ذاتى أو حق التحليل والتحريم أو استحقاق التعظيم الأعلى والحب الأعلى فهو عبادة لغير الله وشرك به .

وقد أخبرنا الحق تبارك وتعالى فى كتابه أن الكفار كانوا يعبدون غير الله وقد عرفنا حقيقة العبادة ، فليس تعظيمهم لأوليائهم مطلق تعظيم ، ولا محبتهم لهم مطلق محبة ولكنهم سووا بين الله وبين خلقه ، إما فى الربوبية أو فى إعتقادهم استحقاقهم التعظيم والمحبة الخاصة بالواجب سبحانه (وهى مرتبة الألوهية) أو اتباعهم فى نقض شرع الله ، ويقولون (تالله إن كنا لفى ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين) وأخبرنا الحق أنهم قالوا (مانعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى) وما قالوا مانحبهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، أوما نطلب الدعاء منهم أو ما نعظمهم ، فإن تعظيم أحباب الله لله وطلب الدعاء منهم ومحبتهم من غير غلو هى مما أمرنا الشارع به ، وهى مما يقرب إلى الله عز وجل وفى الحديث القدسى (وجبت محبتى للمتحابين فى) — وقال تعالى : (وتعزروه وتوقروه) وقد تتحد الصورة وتختلف الحقيقة بحسب العقيدة كمن يقبل الحجر الأسود ، ومن يقبل الصنم ؛ فالأول مؤمن والثانى كافر ، وطلب الدعاء من المؤمن الحى من غير اعتقاد ربوبية أو ألوهية جائز إجماعاً ←

(١ ، ٢ ، ٣) [illegible]

← وقد قال ﷺ لعمر بن الخطاب رضى الله عنه (يا أخى لا تنسنا من صالح دعائك) وأمر أصحابه أن يطلبوا الدعاء من أويس رضى الله عنه وأهل اللغة والفقهاء والمفسرون متفقون على أن العبادة معناها أقصى التعظيم مع أعلى مراتب المحبة ، وذكر الشيخ محمد عبده فى معناها ، أنها لا تتحقق إلا فى نوع من الخضوع بالغ حد النهاية ناشئ عن استشعار القلب عظمة للمعبود لا يعرف منشأها واعتقاده بسلطة لا يدرى كنهها

وليست العبادة خاصة بمن توفى فإن من الأحياء من عبد ، كحال آل فرعون كما قال تعالى عنهم (أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون).

ومن أحب رجلا من الصالحين ، وتعود أن يطلب الدعاء منه على الوجه المشروع ، ولم يعتقد فيه وجهاً ما من الربوبية والألوهية فيرى أثر الاستجابة من الله عز وجل له ، ثم توفى ذلك الصالح فطلب الدعاء منه ، معتقداً أن الروح لا تبلى ، وإنما يبلى الجسد إلا ما شاء الله ، وأن الله سبحانه قادر على أن يكرمه بعد وفاته بقبول دعائه ، كما كان يكرمه فى حياته ، وعلى اعتبار أن دعاء ذلك الصالح لربه وظيفة عبودية لا ربوبية ، فلم يقل له اخلق لى أو ارزقنى ، والفرض أن عقيدته فيه بعد وفاته هى هى عقيدته فيه حال حياته لم تتغير ولم تتبدل ، وإنما طلب الدعاء منه على الوجه الذى كان يطلب به فى حياته فلا يعد ذلك الطلب من العبادة لا لغة ولا شرعا حيث لم يزد على الصورة التى كان يطلب منه الدعاء بها إلا الموت ، والموت والحياة لا دخل لهما فى ماهية العبادة ، وليس أحدهما بشرط فى العبادة ولا بشطر منها .

والأمر الذى يعتبر عبادة للحى هو الذى يعتبر عبادة للميت ، ولا يعلم العلم أمراً إذا وجه للحى لم يكن عبادة ، فإذا وجه للميت على الصورة نفسها كان عبادة ولا شك أن ذلك خلط وخطأ يرده التحقيق العلمى . (المسلم : تأمل .)

وقد أبعد من أدخل مثل ذلك تحت قوله تعالى (ما تعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ، ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) فإنهم تقربوا إلى الله بعبادتهم ، وعبادتهم كفر والفرق شاسع بين من تقرب إلى الله بكفر وبين من لم يأت بما هو كفر وهو وضع لكتاب الله فى غير موضعه ، وكذب على الله . ←

← ومثل هذا إنما مبحثه — موطن اختصاصه — أن يبحث فى باب الحلال والحرام فهو من الفروع لا من العقائد، ولذلك لم يجعل الشيخ ابن تيمية فى كتابه اقتضاء الصراط المستقيم طلب الدعاء من النبى ﷺ بعد وفاته، مما يقتضى التكفير، وهو مرجع من تكلم فى هذا الامر وعلى هذا سائر المحققين، وحيث أن مواطن الخلاف فى هذه الصورة يدور بين كونه حراماً أو ليس بحرام فلا يصح لمن يرى أحد الرأيين أن يحكم على صاحب الرأى الآخر بالكفر حيث أن السلف الصالح رضوان الله عليهم، اختلفوا فى الفروع وكانوا أحباباً وأمم الإسلام فى أشد الحاجة لالتماس السبل التى تقرب بين وجهات النظر، والمؤمن المشفق على دينه لا يتعجل الحكم على أهل القبلة بالكفر فإن الخطر فى ذلك عظيم، قال ﷺ « إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه » رواه مالك والبخارى ومسلم من حديث ابن عمر رضى الله عنهما.

وإذا قال العبد (إياك نعبد) يستحضر أن الوجود كله مفتقر إلى الواحد الأحد سبحانه، وليس شئ من المفتقرات بمستحق للألوهية، فمن عبد غير الله فقد شكر غير صاحب الإحسان إليه فهو كاذب كافر بنعمة المحسن الحق ومن علامات تحقيق العبادة أن لا يطيع المخلوق فى معصية الخالق.

ومن سجد لغير الله فإنما يسجد لمن يظن أنه يستحق السجود، ويعبد من يظن استحقاقه للعبادة وفى اعتقاده أنه مؤثر أو مانح أو أهل للتعظيم الأعلى والمحبة العليا، وقد اخطأ فى تعيين ذلك المستحق ولو زالت الغشاوة عن قلبه لما سجد له، وحيث أن الحقيقة فى نفس الأمر أن المؤثر والمانح هو الله، وأن المخلوق لا يستحق شيئاً من ذلك وحيث أن مقصود العابد من عبادته من يستحقها فإن العبادة تنصرف عن ذلك المخلوق بحكم رتبتها إلى مستحقها رغم أنف ذلك الجاهل الكافر لأنه وجه ما هو حق الله لمن لا يستحقه كحال المثنى على البخيل، فثناؤه عائد فى الحقيقة للكريم. قال تعالى « ولله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها » فرتبة الحق سبحانه تأبى أن تكون العبادة إلا له وحده عرف من عرف، وجهل من جهل؟

المشروع والممنوع من الرقى والتمائم

القرآن هو الدواء

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

عن ابن مسعود قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الرقى والتمائم والتولة شرك » قالوا يا أبا عبد الرحمن ، هذه الرقى والتمائم قد عرفناهما فما التولة ، قال شئ تصنعه النساء يتحببن به إلى أزواجهن ، صححه ابن حبان والحاكم ، وفى الباب أحاديث غير هذه لا تخلو أسانيدها من ضعف والرقى جمع رقية بضم الراء وسكون القاف وهى معروفة ، والتمائم جمع تميمة وهى خرز ، أو قلادة تعلق فى الرأس والتولة بكسر التاء وفتح الواو واللام من بيانها فى كلام ابن مسعود وهى من السحر ، وإنما كانت هذه الأشياء من الشرك ، لأن أهل الجاهلية أرادوا بها جلب المنافع ودفع المضار من عند غير الله ، قال الحافظ : ولا يدخل فى ذلك ما كان بأسماء الله وكلامه فقد ثبت فى الأحاديث استعمال ذلك ، وقال الربيع سألت الشافعى عن الرقية فقال لا بأس أن يرقى بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله ، قلت أيرقى أهل الكتاب المسلمين ، قال نعم إذا رقوا بما يعرف من كتاب الله وبذكر الله اه وقال الإمام أبو سليمان الخطابى : المنهى عنه من الرقى ما كان بغير لسان العرب فلا يدرى ما هو ، ولعله قد يدخله سحر أو كفر ، فأما إذا كان مفهوم المعنى ، وكان فيه ذكر الله تعالى فإنه مستحب متبرك به اه . وقال ابن التين فى شرح البخارى : الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى ، هو الطب الروحانى إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله تعالى ، فلما عز

هذا النوع فزع الناس إلى الطب الجسمانى وتلك الرقى المنهى عنها ، التى يستعملها المعزم وغيره ممن يدعى تسخير الجن له ، فيأتى بأمور مشتبهة مركبة من حق وباطل يجمع إلى ذكر الله وأسمائه ما يشوبه من ذكر الشياطين ، والاستعانة بهم والتعوذ بمردتهم ويقال إن الحية لعداوتها للإنسان بالطبع تصادق الشياطين لكونهم أعداء بنى آدم فإذا عزم على الحية بأسماء الشياطين ، أجابت وخرجت من مكانها ، وكذا اللديغ إذا رقى بتلك الأسماء سالت سمومها من بدن الانسان ، فلذلك كره من الرقى ما لم يكن بذكر الله وأسمائه خاصة ، وباللسان العربى الذى يعرف معناه ليكون بريئا من الشرك ، وعلى كراهة الرقى بغير كتاب الله علماء الأمة

وقال القرطبي : الرقى ثلاثة أقسام «أحدها» ما كان يرقى به فى الجاهلية مما لا يعقل معناه ، فيجب اجتنابه لئلا يكون فيه شرك أو يؤدى إلى الشرك «والثانى» ما كان بكلام الله أو بأسمائه فيجوز ، فإن كان مأثورا فيستحب . «والثالث» ما كان بأسماء غير الله من ملك أو صالح أو معظم من المخلوقات كالعرش ، فهذا ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذى يتضمن الالتجاء إلى الله والتبرك بأسمائه فيكون تركه أولى ، الا أن يتضمن تعظيم المرقى به فينبغى أن يجتنب كالحلف بغير الله تعالى اه ونقل الحافظ إجماع العلماء على جواز الرقى بشروط ثلاثة «الأول» أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته «والثانى» أن تكون باللسان العربى أو بما يعرف معناه من غيره «والثالث» أن يعتقد أن الرقى لا تؤثر بذاتها بل بقدرة الله تعالى اه . وفى الصحيحين عن أبى سعيد الخدرى أن ناساً من أصحاب النبى ﷺ أتوا على حى من أحياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم من دواء أو راق ، فقالوا إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء ، فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ ، فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبى ﷺ فسألوه فضحك وقال «وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لى بسهم» والراقى هو أبو سعيد الخدرى كما جاء فى

← بعض روايات مسلم ، وفى صحيح البخارى عن ابن عباس أن نفراً من أصحاب النبى ﷺ مروا بماء فيه لديغ أو سليم ، فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن فى الماء رجلا لديغاً أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ ، فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا : يا رسول الله أخذ على كتاب الله أجرا فقال رسول الله ﷺ « إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله » وروى أحمد وأبو داود والترمذى والنسائى والحاكم وصححه عن خارجة بن الصلت التميمى عن عمه أنه أتى رسول الله ﷺ فاسلم ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير، فهل عندك شئ تداويه فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ وأعطونى مائة شاة فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فقال « هل قلت غير هذا » قلت لا، قال « خذها فلعمرى لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق »

وروى الثعلبى من طريق معاوية بن صالح عن أبى سليمان قال مر أصحاب رسول الله ﷺ فى بعض غزواتهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم فى أذنه بأم القرآن فبرأ فقال رسول الله ﷺ « هى أم القرآن وهى شفاء من كل داء » وروى الطبرانى فى الأوسط والدار قطنى فى الأفراد وابن عساكر بإسناد ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذنى رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلا ، وروى سعيد بن منصور والبيهقى عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ قال : « فاتحة الكتاب شفاء من السم » وروى أبو الشيخ فى الثواب من طريق آخر عن أبى سعيد وأبى هريرة مرفوعاً مثله وروى الدارمى والبيهقى بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال ، قال رسول الله ﷺ « فاتحة الكتاب شفاء من كل داء » وروى الثعلبى عن الشعبى أن رجلا شكا اليه وجع الخاصرة فقال : عليك بأساس القرآن (١) ، قال وما أساس القرآن؟ قال فاتحة الكتاب والأحاديث والآثار فى الاسترقاء ←

(١) انظر كتابى « كمال الإيمان فى التداوى بالقرآن » وهو الكتاب الذى أبطلت به دعوى المبتدع الشيخ شلتوت ، حيث زعم أن التداوى بالقرآن من قبيل الدجل والخرافة .

← والاستشفاء بالفاتحة كثيرة ، وكذا بغيرها من السور والآيات بل القرآن كله شفاء كما قال تعالى : « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » قال الفخر الرازى وغيره لفظة من ليست للتبعيض بل للجنس والمعنى وننزل من هذا الجنس الذى هو القرآن ما هو شفاء للأمراض الروحانية والأمراض الجسمانية ، وفى سنن ابن ماجة ومستدرك الحاكم عن على عليه السلام عن النبى ﷺ قال : « خير الدواء القرآن » وللسجزى فى الإبانة ، والقضاعى فى مسند الشهاب عنه أيضاً مرفوعاً « القرآن هو الدواء » وروى ابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين ، عن ابن مسعود عن النبى ﷺ قال « عليكم بالشفاءين العسل والقرآن » وورد عن ابن مسعود موقوفاً عليه أيضاً رواه ابن أبى حاتم وغيره ، قال ابن القيم : إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع فما الظن بكلام رب العالمين ، ثم بالفاتحة التى لم ينزل فى القرآن ولا غيره من الكتب مثلها لتضمنها جميع معانى الكتاب ؟

كلمة ذات معنى

دعا الجنرال محمد داود رئيس وزراء أفغانستان ، الهيئة التدريسية فى الكلية العربية وخريجيها ، وذلك لمناسبة تخريج فوج جديد من طلابها .

ثم ألقى وزير المعارف كلمته ، وتبعه مولاى عبد الأحد وجدى ، فألقى كلمة باسم خريجى الكلية ، شكر فيها رئيس الوزارة والحكومة على العناية التى يبذلونها باستمرار فى سبيل تقدم الكلية ، ونشر التعليم الدينى واللغة العربية فيها .

وتكلم رئيس الوزارة فقال : إن سياسة الحكومة قائمة على نشر التعليم الدينى على أساس ثابت من تعاليم القرآن الكريم وإيمان الإسلام المتين ، وقال : إن أفغانستان تفخر على الدوام بأنها جعلت من القرآن دستورها الذى تسير على هداه ، وقال « إن ما يتحلى به الأفغانيون من صلابة فى الوطنية مرده إيمانهم الشديد بتعاليم الدين الحنيف »

وختم كلمته مهنئاً الخريجين مذكراً إياهم بما يحملون من مسئوليات نحو بلادهم لتنشئة جيل مؤمن مسلم ينأى عن المدنية الزائفة وينشر تعاليم الاسلام القويمة » .

المسلم : هنيئاً للأفغان شرف خدمة القرآن ؟

{ قضية الفتاة والأزهر }

انتظر فى العدد القادم كلمة فضيلة وكيل كلية اللغة العربية فى هذا الموضوع

بين خليلين : مصرى وحجازى

كتب شاعر الحجاز «السيد علوى عباس المالكى» إلى صفيه شاعر مصر يقول :

في حمى الروضة عند المصطفى حيث نـور الله مجموع السنا
قد ذكرناكم بخـير دائماً وسألنـا الله غفراناً لنـا
فاذكرونا مثـل ذكرانا لكم إن هذا الذكر عهد بيننا

فكتب إليه الشاعر المصرى «السيد على سالم عمار» ملحمة كبرى نختار منها قوله :

(فى حمى الروضة عند المصطفى) (عـلوى) بالتواصى خصنا
طوق الأعنـاق بالذكر رضـاً حيث حيـا الود عطفـاً واعتنى
ليس بدعاً فيـه ذياك الوفا فهـو بالإخلاص يسمو معدنا
إنمـا الكعبة بيت للهدى قام للتوحيـد رمزاً معلنا
منه فاض النور فى كل الورى وغزا الآفاق مجـداً وسنا
(وابن عباس) ربيب بالحمى مرهف الوجدان موفور الغنى

* * *

(فى حمى الروضة عند المصطفى) أينـع النوار واختـال الجنى
قد بعثتم باقة من زهـرها لست أدرى نرجساً أم سوسنـا
شعـلة تزهـو بأنوار السما (حيث نور الله مجموع السنا)
وانعكاس النور من شمس الضحى يجتليه البـدر ضـوءاً ممكنا
جاءت البشرى بحـلو المشتهى ذكريات رائعـات تقتنى
لا تقـولوا (فاذكرونا) إنمـا (نحن روحان انتحلنا بدنا)
كيف أنسى صنو نفسى وهو لم يفترق عنى ولكن بطنـا
قلت لما جاءنى مكتوبكم صح عنك الحب فاهنا يا «أنا»

الأحكام والفتاوى

حكم صلاة الجمعة خلف الراديو

لفضيلة الأستاذ الشيخ عبد الواحد ابراهيم

واعظ القاهرة

السؤال : تقول إحدى الهيئات الدينية إن صلاة الجمعة جائزة على خطبة الراديو بشرط أن يكون للمسجد إمام يؤم المصلين غير إمام المسجد الذى تذاع منه خطبة الجمعة ، لأن الخطبة لا يشترط فيها رؤية الخطيب أما الصلاة فيشترط فيها رؤية الإمام أو على الأقل عدم الفصل بينه وبين المصلين ، ونرجو بيان صحة هذا الرأى شرعاً من عدمها .

الجواب : خطبتا الجمعة بمثابة صلاة ركعتين ، وقد جعلت الجمعة ركعتين بدلا من أربع فى الظهر ، لذلك يشترط فيهما أن يكون الخطيب متطهراً من الحدث الأصغر والأكبر ، ومن نجاسة غير معفو عنها وأن يكون مستور العورة فى الخطبتين ، لأنهما كصلاة ركعتين فاشترط فيهما ما اشترط فى الصلاة ، ومن عهده ﷺ وعهود الخلفاء الراشدين من بعده والتابعين وسلف هذه الأمة وإلى الآن وخطيب الجمعة مع المجتمعين لصلاة الجمعة فى مكان واحد ، فصار عمله ﷺ فى هذا نصاً يجب اتباعه وصار العمل به بعده إجماعاً مبنياً على هذا النص وهديه ﷺ فى ذلك عملا ، ذلك لأن خطبة الجمعة شرعت ليكون فيها بجانب الثناء على الله تعالى وحمده والصلاة على نبيه سيدنا محمد ﷺ .

المقصود وهو إرشاد الحاضرين وتوجيههم إلى ما يسعدهم فى الدنيا والآخرة ، وما فيه حل مشاكلهم وعلاج أمراضهم النفسية والاجتماعية وهذا لا يتأتى إلا من خطيب حاضر مع مستمعيه ، يعرف حالهم فيشخص أمراضهم ، ويصف [illegible] الدواء فيكون بذلك قوة التأثير وتجاوب ←

← المشاعر واتصال القلوب مع مستمعيه وما ذكرته الهيئة لا يستند إلى رأى من المذاهب يقيناً ، ولا إلى رأى من غير المذاهب فيما أعلم .

وأبين رأى المذاهب فى خطبتى الجمعة ، فالمالكية من شروط خطبتى الجمعة عندهم ، أن يجهر بهما الخطيب ، وأن يكونا داخل المسجد ، وأن يحضرهما الجماعة التى تنعقد بها الجمعة .

وعند الحنابلة من شروطهما أن يجهر بأركانهما الخطيب ، بحيث يسمع العدد الذى تجب عليه الجمعة بنفسه . أى فى مكان الجمعة ، لا بخطبة مذاعة من مكان خارج مكان جمعة الحاضرين .

وعند الشافعية من شروطهما أن يجهر بهما الخطيب بحيث يمكنه أن يسمع الأربعين الذين تنعقد بهم الجمعة أركان الخطبتين أى فى مكان الجمعة .

وعند الحنفية يشترط أن يجهر بهما الخطيب بحيث يسمعهما من كان حاضراً إن لم يوجد مانع كصمم ونوم وغفلة .

وما زعمته الهيئة الدينية من أن صلاة الجماعة أى فى الجمعة وغيرها يشترط فيها عدم الفصل بين الإمام والمصلين بخلاف خطبة الجمعة ، فلا يشترط فيها عدم الفاصل الكبير بين الخطيب والمستمعين الحاضرين لصلاة الجمعة ، غير مقبول .

وبيان ذلك أن الفقهاء قرروا فى الجماعة أنه إذا كان الإمام والمصلون فى المسجد فهما فى مكان واحد غير مختلف سواء كانت المسافة بين الامام والمأموم تزيد على ثلاثمائة ذراع أولا بشرط أن لا يكون بين الامام والمأموم حائل يمنع وصول المأموم اليه ، كباب مسمر قبل دخوله فى الصلاة ، ولا يضر الباب المغلق بينهما ، وفى حكم المسجد رحبته ونحوها ، وإن كانت صلاتهما خارج المسجد فإن كانت المسافة بينهما لا تزيد على ثلاثمائة ذراع تقريباً بذراع الآدمى صحت الصلاة ، ولو كان بينهما فاصل كنهر أو طريق بشرط أن يمكن وصول المأموم إلى الامام لو أراد غير مستدبر القبلة ولا منحرف عنها .

وإن كان أحدهما فى المسجد والآخر خارجه فإن كانت المسافة بين كل من كان خارجا عن المسجد وبين طرف المسجد الذى يليه أكثر من ثلاثمائة ذراع بطلت القدوة ، وإلا فتصح ←

← القدوة بشرط ألا يكون بينهما حائل يمنع وصول المأموم إلى الامام الخ. والحكمة التى اقتضت عدم وجود فاصل بين الإمام والمأمومين وهى وجود الصلة الروحية وتجاوب المشاعر بين الإمام والمأمومين ، هى التى تقضى عدم وجود فاصل بين خطيب الجمعة وبين الحاضرين لصلاتها بوجود مسافة أكثر من ثلاثمائة ذراع بينهما إذا كان المصلون داخل المسجد والخطيب خارج المسجد وتعتبر المسافة من آخر طرف المسجد يكون بعده مكان خطيب الجمعة التى تذاع عنه الخطبـــة ، مع وجود الاستماع .

وقد قرر الفقهاء أن خطبة الجمعة بمثابة ركعتين ، أى فكأن الخطيب يصلى بالمستمعين وقت الخطبة ، وهو الإمام وهم المأمومون ، لأن صلاة الجمعة جماعة لاجتماع القلوب على الخير وخطبة الجمعة لجمع القلوب لتوجيهها إلى ما فيه صلاح الدنيا والآخرة . وكان النبى ﷺ يخطب فى أصحابه ... ويعلمهم منها قواعد الإسلام وشرائعه ؟

السيد الباقر الكتانى والحركة المغربية

أرسل السيد المجاهد الحافظ الداعية الصوفى سيدى محمد الباقر الكتانى إمام الطريقة الكتانية ونائب المؤتمر الصوفى العالمى وعضو الهيئة الفخرية للعشيرة المحمدية إلى عظمة سلطان مراكش ، سيدى محمـــد بن يوسف هذه البرقية باسم الصوفيين بالمغرب :

[شيوخ الطرق الصوفية بالمغرب يطالبون بالاستقلال فى ضوء الإسلام وهدى خير الأنام] .

ثم قابل سماحته عظمة السلطان مقابلة خاصة على رأس وفد من السادة الكتانيين ، وتحدث سماحته عن القضية التونسية وعلاقتها بالإسلام والتصوف فأعلن عظمة السلطان رضاه عن جهاد الكتانيين والصوفية أجمعين ، ووعدهم خيراً . وبالغ فى التكريم فأذن بأخذ صورة لجلالته بينهم .

[والمسلم] تؤيد السيد الكتانى فى جهاده فى سبيل الإسلام والتصوف وتبارك دعوته ، وت... لجهاد العشيرة والمؤتمر الصوفى ؟

المرأة والحقوق السياسية

رأى العشيرة المحمدية

جاءتنا أسئلة عدة من جهات مختلفة يرجاء بيان وجهة نظرنا فيما يسمونه (حقوق المرأة السياسية) .

ويسرنا أن نحيل الأخوة السائلين على ما قلناه وقررناه باسم العشيرة فى المؤتمر الذى عقده الاتحاد العام للهيئات الإسلامية عام ١٩٥٢ وفى هذه الكلمة بينا وجهة نظر الاسلام على إشراقها ، ببراهينها القاطعة .

ومع هذا فنحن نجمل الرأى مرة أخرى بعدما استجد من أحداث ، فنقول : إن من المغالطات أن يقال إن هناك حقوقاً سياسية للمرأة ، فإنما هى مطالب ، وقد يطالب الانسان بما ليس من حقه وهذا هو الواقع فى هذا الجانب

وقد قررت مشيخة الأزهر فيما نشرته الأهرام بتاريخ ١٦/٦/١٩٥٣ أن « الدين الاسلامى لا يقر بحال من الأحوال أن تتقلد المرأة الوظائف ذات الصفة العامة ، ولا يقر أن تباشر عملا ما ، من شأنه أن تختلط بالرجال لأن الاختلاط بالرجال مدعاة للفتنة . والفتنة فى حق المرأة مما يجب أن يؤخذ بالحزم » اهـ .

وقد سبق أن قررت لجنة الفتوى الممثلة للمذاهب الأربعة (أن الشريعة الاسلامية ، تمنع المرأة أن تلى شيئاً من الولاية العامة ، وفى مقدمتها ولاية سن القوانين : التى هى مهمة أعضاء البرلمان) .

وقد نشرت هذه الفتوى بأدلتها الدينية والعقلية والواقعية فى حينها .

ونحن نقرر هنا ما قررته لجنة الفتوى ومشيخة الأزهر ، وما أجمعت عليه الهيئات الاسلامية فى مؤتمرها المشار اليه من عدم جواز اسناد الولاية

العامة إلى المرأة ومنها عضوية البرلمان

روى البخارى والنسائى والترمذى وأحمد ، لما بلغ النبى ﷺ أن فارساً ملكوا ابنة كسرى ، قال ﷺ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة (اهـ.)
وهو حكم معلل بأسبابه العلمية والتاريخية والفسيولوجية ، والطبيعية الفطرية ، التى لا تقبل الجدل ، فضلا عن النواحى الاقتصادية ومزاحمة الرجال فى طلب الرزق مع العطل المتفشى .

إن الإسلام أعطى المرأة حق التصرف فى خصوصياتها ، التى منعتها الأديان الأخرى من مباشرتها فهى تدير اموالها وتنظر على اوقافها ، وتكون وصية على أولادها ، ولها أن تعقد النكاح ، وأن تؤم النساء فى الصلاة ، ولها أن تتعلم الدين والطب النسائى والثقافة المطلوبة للمرأة ، وأن تفيد المجتمع النسوى بهذا جميعاً ، وقد ذهب الجمهور إلى بطلان قضائها وتأثيم من يوليها القضاء كما لا يجوز لها ولاية الحرب ، ولا إمامة الرجال فى الصلاة .

أخرج الترمذى والطبرانى عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ المرأة عورة ، فإذا خرجت استشرفها الشيطان .

وفى حركات الانتقال التى تهيمن اليوم على العالم الاسلامى ، قد تولت المرأة وظائف شتى واضطلعت بأعمال متعددة وشاركت الرجال فى المجتمعات الرسمية والشعبية ، فكان شر ذلك أوسع من خيره ، وضره أقرب من نفعه ، وذابت فضائل وحصانات ، وتمزقت أسر وتخربت بيوتات ، وفقدت تقاليد كريمة ، وفشا التحلل والتبذل ، ←



ولم يبق لمعانى الشرف و العفة والتصون وجود فى كل ما جمع بين الجنسين .

هذا هو الواقع المحسوس الملموس الأكيد ، الذى يحسه الجميع فى أعماقهم وأغوار نفوسهم وقراراتها ولكنهم يغالطونه ويفلسفون المغالطة بحكم التقليد ، والجرى وراء الزخرف أو الشهوات .

وهذا هتلر ما كان يأذن للمرأة أن تتولى شيئاً ليس من طبيعة أنوثتها ، وما كان يأذن لها بالتهتك والزينة فى خارج دارها ، وقد بقى هذا أو بعضه حتى يومنا هذا سنة مسنونة فى البلاد التى كانت ترتبط بألمانيا الهتلرية ، فكان مجداً مذكوراً مقدوراً .

وقلد هتلر فى هذا بعض الحكام الذين كان لهم من الجرأة ما يمكنهم من مواجهة جماهيرهم بالحقيقة الواقعة والدنيا تقدم لنا كل يوم الف دليل على خطورة اشتراك المرأة فى غير محيطها ، وزجها فى معترك الرجال ، ومصطخب الشهوات . وليس بعد الواقع من دليل ؟

(المعتصم بالله)

(وزارة الشئون البلدية والقروية)
المراقبة الأقليمية بقنا

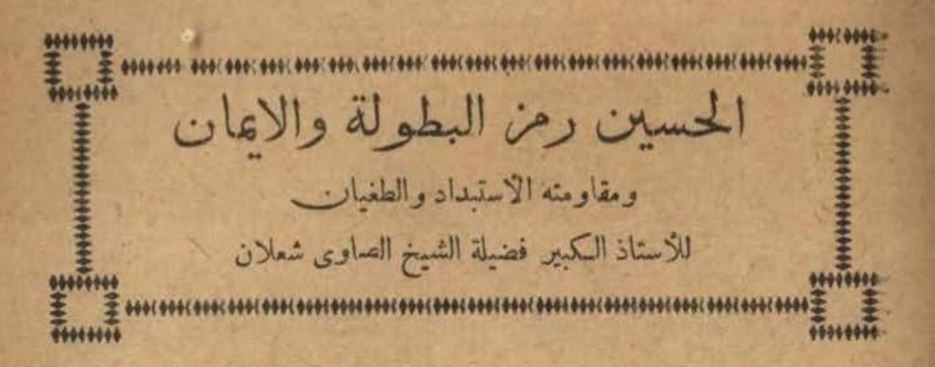
تقبل عطاءات لغاية ظهر يوم ١٩٥٦/٤/٥ عن إنشاء مركز صيانة فرعى لعمليات المياه بناحية نجع حمادى . ويمكن الحصول على جدول الفيات الرئيسى ومجموعة الرسومات من ديوان المراقبة بقنا نظير دفع مبلغ جنيهان بخلاف أجرة البريد والاطلاع على دفتر الشروط والمواصفات المحفوظ بالمراقبة .

ويقدم الطلب على ورقة دمغة فئة الخمسين مليما وكل عطاء غير مصحوب بتأمين إبتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه [٤٠٥٧]

جريدة البنان

استقبلت جريدة البنان الغراء التى تصدر بالمنصورة عاماً جديداً من أعوام جهادها الوطنى والأدبى والخلقى . وأصدرت بهذه المناسبة عدداً ممتازاً كان تحفة صحفية قيمة .

كتب الله لها التوفيق والتأييد فى أداء رسالتها الخطيرة .



الحسين رمز البطولة والايمان

ومقاومته الاستبداد والطغيان

للأستاذ الكبير فضيلة الشيخ الصاوى شعلان

لا تزال خصومة الحسين تتأجج لظى فى قلوب أدعياء التسلف ، وقد نقل المسلم فى أعداده السوابق كثيراً من توقحهم وتهريجهم ، ولسنا بحاجة إلى تكراره ولكنا تحية لذكرى يوم ميلاده ننشر هذه الكلمة المشرقة (المسلم)

(١)

هو أبو عبد الله الحسين ، سبط رسول الله . ولد رضى الله عنه فى أوائل شعبان عام ست من الهجرة فى المدينة المنورة . وأبوه على بن أبى طالب ، وأمه فاطمة الزهراء بنت خاتم الأنبياء نبينا محمد عليه السلام .

وقد عق عنه جده رسول الله فى اليوم السابع من ولادته ، وأمر أمه فاطمة أن تحلق شعر رأسه وتتصدق بزنته فضه ، وسماه رسول الله الحسين كما سمى أخاه الحسن من قبل .

وقد نشأ الحسين كما تنشأ أطفال الصحابة ، فكان تهذيبه وتعليمه فى بيت أبيه وفى أحضان أمه وفى بيت جده رسول الله ﷺ . وبعد ذلك فى المسجد كبقية شباب المدينة ، يسمعون من رسول الله ويهتدون بهديه ويحفظون من كتاب الله ما يقدرون على حفظه ، ويروون من الأحاديث النبوية ما تعيه قلوبهم وتسمعه آذانهم

وكان الحسين رضى الله عنه طفلا لا يتجاوز السابعة من عمره حين توفى جده رسول الله ﷺ . ونشأ الحسين شديد الغيرة على أمور المسلمين والقيام بهديهم ووعظهم ، فقد روى أنه دخل المسجد وهو صغير فى خلافة عمر فرأى عمر يخطب على منبر رسول الله فأخذته الغيرة ، فقال له : إنزل عن منبر

أبى إلى منبر أبيك ، فقال له عمر : لم يكن لأبى منبر يا بنى ، ثم بكى ، لأنه تذكر موقف رسول الله ﷺ من المنبر .

ولبث الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه على كرم الله وجهه إلى الكوفة فحضر معه واقعة الجمل وواقعة صفين وقتال الخوارج وبقى معه إلى أن قتل على فلبث مع أخيه الحسن إلى أن سلم الخلافة إلى معاوية ثم تحول إلى المدينة فأقام بها.

ولما مات معاوية وتولى ابنه يزيد أراد حاكم المدينة (الوليد بن عتبة) أن يكره الحسين على البيعة ليزيد ، لكن الحسين خرج من المدينة خفية وذهب إلى مكة وأقام بها .

(٢)

لما علم أهل الكوفة بموت معاوية والبيعة لابنه يزيد هاجوا وماجوا ، واجتمعت الشيعة فى منزل كبيرهم (سليمان الخزاعى) واتفقوا على أن يكتبوا للحسين يستقدمونه اليهم ليبايعوه فكتبوا اليه نحواً من مائة وخمسين رسالة فلما رأى الحسين كثرة الرسائل الواردة اليه بعث ابن عمه مسلم بن عقيل اليهم ليسبر أحوالهم ويكتب اليه بما يرى ثم كتب اليهم رسالة يقول فيها : أما بعد : (فقد فهمت كل الذى قصصتم ، وقد بعثت إليكم ابن عمى وثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل ، وأمرته أن يكتب إلى بحالكم ، فإن كتب إلى أنه قد اجتمع رأى ذوى العقل منكم على مثل ما جاءت به رسائلكم قدمت عليكم وشيكا إن شاء الله).

سار مسلم إلى الكوفة فأقبلت عليه الشيعة وبايع منهم على يديه للحسين ثلاثون ألفا أو أكثر .وقد نما الخبر إلى مسمع والى الكوفة (النعمان بن بشير) وكان تقياً حليما فلم يضرب على أيدى هؤلاء المتشيعين للحسين ، ولكنه خطب فى الناس فقال : (إنى لا أتحرش بأحد ، ولكن من نكث بيعته وخالف إمامه ضربته بسيفى ، أما إنى أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يهلكه الباطل) فقام رجل من أنصار الأمويين وقال : قد قدم مسلم بن عقيل وفى قدومه فتنة للناس وإفساد لهم . فقال النعمان : إنى لا أبحث عن داخل القلوب ، ولكنى آخذ الناس على ظاهر حالهم والله يتولى سرائرهم . ←

→

(٣)

فكتب ذلك الرجل إلى الخليفة (يزيد بن معاوية) يخبره بقدوم مسلم وأن النعمان ضعيف ، وأن الأمر يحتاج إلى رجل قوى ، فعزل الخليفة النعمان بن بشير وضم الكوفة إلى عبيد الله بن زياد حاكم البصرة . فأول شئ بدأ به ابن زياد أنه أخذ الناس أخذاً شديداً حتى أخافهم وبث الجواسيس والعيون ، وحظر على الناس أن يجتمعوا فى جهة من جهات البلد إلا بأمره ، وبذلك ضيق على مسلم ومن معه ، ثم بذل من المال كثيراً فى سبيل فشل مسلم فيما قدم اليه ، فاشترى بالمال كثيراً من القلوب الضعيفة والضمائر الميتة ، واستطاع بهذه الحيل أن يصرف عن مسلم من انضم اليه من الناس .

ولما رأى مسلم ما وصل اليه أمره هرب واختفى فى بعض البيوت القليلة التى بقيت قلوبها معه ، فأمر ابن زياد باقفال أبواب السكك وتفتيش المنازل ثم نادى مناديه فى الناس : من جاء بمسلم حياً فله ديته وهى ثمن مائة جمل . فلم تمض إلا ساعات قليلة حتى جاءوا بمسلم وأدخلوه على ابن زياد ، فوبخه وأمر بقتله ففعلوا ، ثم بعث برأسه إلى يزيد بالشام . هذا ما كان من أمر مسلم .

(٤)

أما الحسين فإنه كان قد علم بإقبال الناس على البيعة له على يد ابن عمه مسلم ، فخرج من مكة هو ومن معه من آل بيته رجالا ونساء يريدون الكوفة ، وقد نصح له ابن عباس ألا يخرج من مكة وقال له : إن كنت لابد خارجاً إلى الكوفة فلا تخرج بنسائك وصبيتك ، فإنى أخاف أن تقتلُ كما قتل عثمان بن عفان وأولاده ونساؤه ينظرون إليه ! . لكن الحسين لم يستمع لنصحه بل قال أستخير الله وأنظر ما يكون ! .

وفى أثناء سيره علم بمقتل مسلم بن عمه ، فأراد الرجوع ، غير أن إخوة المقتول أبو أن يرجعوا حتى يأخذوا بثأر مسلم أو يذوقوا الموت كما ذاقه ، فلم يستطع الحسين حينئذ أن يرجع ، فسار وهو يرجو أن يكون له من هذا الضيق فرج ، ومن هذا الهم مخرج ←

← ولكن قضاء الله إذا حم لم يكن له دافع وإذا جاء الأجل لا يتأخر ساعة ولا يتقدم . وبينما الحسين يسير فى نحو ثمانين من أنصاره وآل بيته دهمه جيش عرمرم رماه به ابن زياد والى الكوفة فألجأه إلى مكان بعيد من الماء بأرض كربلاء وأرغموه على المقاتلة ، فبرز الحسين للقتال وهو ينشد :

سأمضى وما بالموت عار على الفتى
إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلما
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم
كفى بك ذلا أن تعيش وترغما

(٥)

وفى يوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر من شهر المحرم سنة إحدى وستين للهجرة نشب القتال بين الفريقين فكان أتباع الحسين رجالا ونساء يتقدمون أمامه ليصونوه ، فكان أول من قتل على وأمه ليلى الثقفيه رحمها الله ، ثم حمل شمر بن الجوشن هو وعشرة من أصحابه على الحسين فقتلوه وهو مغلوب على أمره من شدة العطش ، ولما خر رضى الله عنه على الأرض صريعاً ، فتكوا بمن كان معه فتكا ذريعا .

أما السفاكون ، أما القتلة ، أما الظلمة ، فقد نهبوا ما على النساء من الحلى واحتزوا رأس الحسين وسلبوا كل ما كان عليه ، وقد كافأ الله بالفقر كل من دخل فى بيته شئ من سلبه رضى الله عنه كما أصاب من حال بينه وبين الماء وهو عطشان بداء ، فصار يشرب الماء بالجرة ولا يرتوى حتى هلك ، وأما الرأس فقد أرسل هو والنساء والأطفال إلى يزيد بالشام ، بعد أن طافوا به فى الكوفة على خشبة .

وكان عمر الحسين رضى الله عنه خمساً وخمسين عاماقيل، ثم أرسل يزيد نساء الحسين وأولاده إلى المدينة بعد أن أكرمهم وخفف عنهم آلام مصابهم فحزن أهل المدينة على الحسين شهرين كاملين .

(٦)

ومما تعجب له أن الله العزيز الحكيم أذاق كل من كان له فى قتل الحسين أثر أنواعاً من العذاب والبلاء ، فعبيد الله ابن زياد حاكم الكوفة قتل فى يوم عاشوراء أيضاً سنة سبع وستين هـ على يد ابراهيم بن الأشتر فى الفتنة التى قامت بالعراق فى ذلك العام وبعث ←

←ابراهيم برأسه إلى المختار بن أبى عبيد الثقفى رجل الفتنة العظيم الذى قام مع الشيعة وسموا أنفسهم التوابين ، للأخذ بثأر آل البيت النبوى .

أما يزيد بن معاوية فلم تطل مدة خلافته ، وقد وقع فى أيامه ثلاثة من المخازى لم تحصل فى أيام غيره من الطغاة ، وكانت سبباً فى كره المسلمين إياه وبغضهم له ، حتى تورط بعضهم فى لعنه إذا ذكر ، وأعظم هذه المخازى قتل الحسين بن على ، ومحاربة أهل المدينة وإباحتها للجند ثلاثة أيام ، يعيثون فيها فساداً ، فقتلوا وسلبوا وفسقوا ، وحصار البيت الحرام .

وبعد : فقد كان الحسين بن على حبيب رسول الله ﷺ ، فقد جاء فى الأثر أن الرسول ﷺ قبله مرة وقال : اللهم إنى أحبه فأحبه .

وقد كان رضى الله عنه صالحاً ورعاً تقياً ، وقد حج بيت الله الحرام خمساً وعشرين مرة .

رضى الله عنه ، وعن أمه ، وعن أبيه ، ورحمة الله على الجميع ؟

فى رحاب الحبيب

علمنا أن سماحة العارف بالله الشيخ ابراهيم الغلايينى قد غادر دمشق إلى المدينة المنورة ليؤدى أمنية كل مسلم بزيارة قبر النبى ﷺ فنرجو المسلم له زيارة مقبولة ويرجو المسلمون منه الدعاء هناك أن يوحد الله الشمل ويحقق عزة الإسلام ومجد التصوف وآمال العروبة

بطــــلة كربــلاء

لشاعر أهل البيت الأخ السيد محمـــود جبر

مهداة إلى سيدتى زينب بنت الامام على ، وحفيـــدة رسول الله ، عليهم جميعـــاً صلوات الله ، بمناسبة الاحتفال بذكرى مولدها الشريف .

ضاعفت عنـد المصطفى صـلواتى ... وعقدت بالـبلد الأمـين صلاتى

ووقفت فى الساح الرحيبة منشداً ... شعـرى ورددت الربا صبـواتى

ورأيت أنـــوار النبى تحف ما ... حولى من الساحات والعرصات

وسبحت فى النـور البهى مذوداً ... بالفيض والبركات والنفحات

وسمعت إنشاد الملائك عنـــده ... فى رنـة قدسيــــــة النغمات

* * *

يا بنت « فاطمة » البتول أنا الذى ... نـثر الزهور هنـا على العتبـات

أشـدو بـكم أنى اتجهت وحيثما ... وليت وجهى كنتمو سبحـــاتى

أنتم بعينى الضيــــاء وانتمو ... خفقان قلب طـــاهر الخلجات

يا بنت « فاطمة » وبنت « خديجة » ... كلتاهما فى أرفــــع الدرجات

يا بنت أصـدق من وفى لمحمـد ... وفـــــداه فى أيامه العسرات

يا أخت مولاى « الحسين » وكعبة ... فى مصر للحسنات والبركات

صور البطولة يا عفيفة والحجا ... فى « كربلاء » لأكـرم البطلات

[illegible] وينتشى ... بسطورها فى أنصع [illegible]

نالت « يزيد » سهامها وحمامها — فمضى بنوه بأعنف الضربات
انساء « سفيان » على إيوانه — ونساء « آل البيت » فى الحلقات
تباً لقوم قدموا لنبيهم — دم آله أجراً على الحسنات

* * *

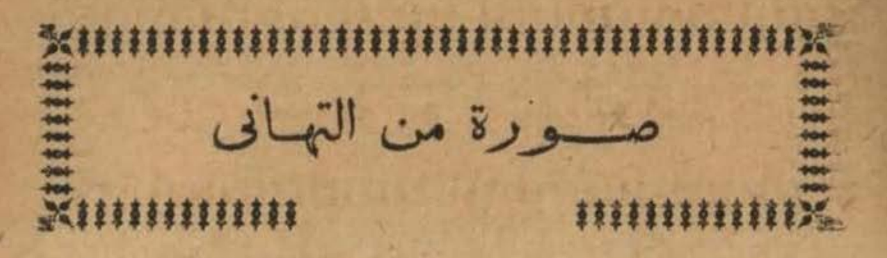
يا زينب الآلاء كنت « بطيبة » — ودعوت فى ساحاتها العطرات
أهديت « للزهراء » ذوب مشاعرى — ولدى « البقيع » سكبت من عبراتى
وذكرت يا بنت الحبيبة عنده — ما ذاق أهل البيت من إعنات
يا آل طه انتمو بقلوبنا — لستم فقط فى هذه الروضات
يا عترة الهادى وقرة عينه — أنتم صلاتى بعد كل صلاة
أنتم رياحيني ومتعة ناظرى — أنتم مجالى الحسن فى خطراتى
يا أخت مولاى « الحسين » تسرنى — لا ، بل تخلدنى هنا وقفاتى
أشدو لحون الحب حول رياضكم — وأقبل العتبات واللبنات
أنا كل ما هو حولكم أنشودتى — ولكل ما ترضونه نفثاتى
أنا كل ما يرضيكمو فيه الرضا — وبكل ما أحببتمو رغباتى
أنا يا كريمة لا أذيع سرائرا — أنا كنت ضيف « المصطفى » بالذات
لاقيت من أفضاله ما اشتهى — بل فوق ما قد مر فى خطراتى
حدثت ، بل حدثت بما حوله — وسمعت فى بلد الحبيب رواتى
أنا كل ما عند النبي اضافنى — وشربت بالكاسات والطاسات
وكرعت من خمر تطهر دنها — بل لا يزال مذاقها بلهاتى
أنا يا ابنة « الزهراء » طائر روضكم — أشدو على الروحات والغدوات
إن كانت الدنيا لغيرى غاية — فلأنتمو لى أشرف الغايات
صلى عليكم يا شموس هداتنا — من صاغكم لانور فى الظلمات

البهي الخولى وبردة البوصيرى

قصة قد تبدو بسيطة ، ولكننا نراها جديرة بالتسجيل والاذاعة ، فقد كنا نزور ضريح سيدتنا زينب بنت على رضى الله عنها ، ذات ليلة بمناسبة إحياء ذكرى مولدها المبارك ، وحملتنا أقدامنا إلى المكتبة ، وهناك رأينا مالم يكن يخطر لنا على بال ، وقد كان خطورة سعادة كبرى بالنسبة لنا ولأحباب الرسول وآله .

فعلى إحدى أرائك المكتبة جلس الأستاذ البهى الخولى ، مدير الادارة الدينية بوزارة الأوقاف ، والناس (ونحن منهم) يزعمون (معذورين) أن البهى الخولى رجل لا يؤمن بصوفية ولا يعتقد بالروحيات التى تغمر رواد مساجد أهل البيت وأولياء الله ، وكانوا (وكنا) يلحقون البهى بزميلين معروفين له فى وزارة الأوقاف ، حتى دخلنا عليه فى مكتبة السيدة هذه الليلة ، وفى جواره (مأمور السيدة) وعدد وفير من صفوة الأحباب ، وكان ضريح السيدة يصطخب بأنوار قراءة بردة البوصيرى من طائفة كريمة ، هزها الشوق ولعب بها الوجد ، وتماوجت أصواتها بنغمة طروب مرقصة ، وإذا الأستاذ البهى الخولى يهتز طرباً ويتمايل عجباً ، ويلوح بمسبحته على نغمات قراء البردة فى وجد صحيح صريح ، جعلنى أشك فى أن يكون هذا هو البهى الخولى الذى يعرفه الناس ، وأعرفه معهم متسلفاً جامداً جافاً قاسى القلب ، متحجر الروح بينه وبين الرسول مقال على الأقل !! .

فلم أتمالك أن سألته : أأنت البهى الخولى؟ قال مندهشاً : ولم هذا السؤال قلت : إنى أكذب نفسى أو أكاد ، فهذا الكريم الطروب بألحان مدح رسول الله لا يمكن أن يكون البهى الخولى الذى نعرفه ويعرفه الناس ، قال : بلغ عنى يا أخى : لقد كنت أجعل البردة أول نص فى محفوظات طلبتى وأنا أستاذ ، وأن لى مع البردة لتاريخاً قديماً وأنا أحفظها وأحضر خصيصاً لاستماعها؟



صورة من التهانى

> لا يزال البريد يحمل إلينا الفيض الغامر من كتب التهانى الموجهة إلى السيد الرائد بمناسبة تأييد الله له ورد كيد خصومه فى نحورهم ، وكيف كان ذلك سببا فى وضع مبدأ جديد فى القضاء الادارى المالى ينتفع به الناس .
> ولا يزال السيد الرائد يرى أن هذه التهانى شىء شخصى لاينبغى أن يشغل من المجلة ما يجوز أن تنتفع الدعوة به ، وسنكتفى بنشر هذا النموذج الهادىء من نماذج التهانى ليكون نشره تكريماً لأصحابها وشكراً لهم جميعاً .

أخى وأستاذى الشيخ محمد زكى

سلام الله عليكم ، ودعاء لكم ، وشوق إليكم ، وبعـــد :

فقد علمت الذى أريد بك ، فرد الله كيدهم ، وأحبط أعمالهم . فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ،

فسر فى طريقك خير الطرق لتتسامى بك الصوفية وتتحرر ، وجاهد أدعياء التصوف لتزكى عقولهم وتتطهر ، عالج عيوبهم ، وهاجم بدعهم ، وقاوم تبطلهم ،

ليكن شأنك التسامح [وقل سلام] — « واصبر وما صبرك إلا بالله ، ولا تحزن عليهم ، ولا تك فى ضيق مما يمكرون ، إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

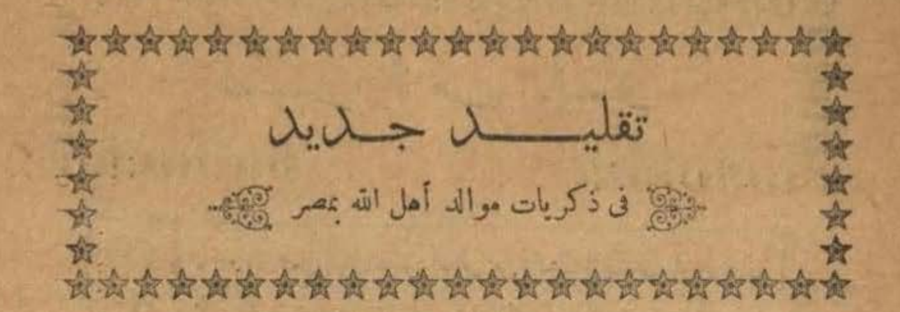
وإن لك فى جدك نعم القدوة ، وخير الأسوة .

وسلام الله عليك كفاء جهادك فى سبيله ؟

أخـــوك

محمد حلمى نور الدين

مدير إدارة المستخدمين والمعاشات بالأزهر



تقليـــد جديد

في ذكريات موالد أهل الله بمصر

في غير هذا المكان من المجلة نشرنا اللائحة التوجيهية للشعراء المحمديين .

وقد بدأ هؤلاء الشعراء نشاطهم بإحياء ليلة كريمة في ذكرى مولد سيدتنا السيدة زينب بنت علي رضي الله عنهما وعن نسلهما جميعاً ، وكان تقليداً غير معتاد ، احتشدت له الحشود الكثيرة حتى لم يبق في المسجد على سعته محل لقدم ، وتزاحم الناس في الشوارع الجانبية والميدان الكبير يستمعون إلى مكبرات الصوت وهي تذيع لأول مرة هذا الحفـــل الشعري الصوفي العلمي التاريخي العظيم .

وقد دعي لهذا الحفل نحو اثني عشر شاعراً محمدياً ، واستفتح السيد الرائد الحفل بالحديث عن تاريخ السيدة زينب وبطولتها وبلاغتها ، ورد معاني ألقابها الكثيرة إلى حقائقها التاريخية الواقعية كقولهم في مصر (صاحبة الشورى ، وأم هاشم ، وأم العواجز ، ورئيسة الديوان) قال : وأما المعاني الباطنية لهـــذه الألقاب فهي متروكة لأصحاب الكشوف والأذواق والمواجيد والإدراكات الغيبية الرفيعة .

وقدم السيد محمود جبر الشعراء رجلا بعد رجـــل ، ثم ألقى قصيدته الهمزية في مناقب السيدة ، ثم عقب عليه السيد الرائد ، واعتذر إلى بقية الشعراء لضيق الوقت ، ووعد بأن يكون الوقت أوسع إن شاء الله في ذكرى مولد الإمام الشافعي .

وقد كان ، فقد أحيت العشيرة الليلة الختامية والتي قبلها في مولد الإمام واشترك مع علمائها في الليلة الأولى من أشهر القراء الشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ محمود البنا والشيخ مصطفى اسماعيل ؟

خيبة أمل فى دار العلوم

وباء الاختلاط بين الطلبـــة والطالبات

عندما قبلت دار العلوم الفتاة ضمن طلابها ، وصممت أن تصونها فى مكان بعيد عن الطلبة ، بحيث لا يتم فيـــه الاختلاط المشين بأوضاره وآثاره المخزية ، تنفست العائلات المحافظة ، واستبشر دعاة الفضائل خيراً وسجلناها لدار العلوم بفخر كبير وشكر كثير .

ودار العلوم قامت منـــذ قامت تساهم فى البناء الإسلامى والعربى ، فهى تدرس بجوار علم العربية كل أو جل المواد الدينية المدروسة بالأزهر ، ومن هنا أخذت لونها المستقـــل المسلم ، ووضعها العربى الدينى ، وهو فرق ما بينها مثلا وبين أقسام اللغة العربية بكليات الآداب المختلفة .

غير أن معاول الهدم والانحلال أخذت تعمل عملها فى هذا الصرح الذى أملناه للعلم والفضيلة ، حتى أصبحت دار العلوم بفتياتها وفتيانها صورة مكررة من الكليات المختلطة بكل ما فيها من مآسى ومآثم .

فلقد خرجت علينا (مجلة الهواء) التى تصدرها الإذاعة المصرية وفى أحد أعدادها حديث مع فتيات دار العلوم كشفن به الحقيقة المؤسفة، فإذا هنـاك اختلاط كامل إلا فى بعض المحاضرات التى يتحكم فيها ضيق المكان ، وإذا بفتاة دار العلوم التى كنا نؤملها للفضل والفضيلة تلقى علينا قصيدة ملتهبة فى الحب والغرام ، ثم إذا بها تنتقل من هذا لتمثل لنا دور ليلى مع المجنون فى أسلوب المسرح بكل ما فيه من تعمل وتكلف وانحلال وسماجة .

لقد كانت خيبة أمل شنيعة ، شنيعة جداً فى معهد لغـــوى كل ميزته أنه يدرس الإسلام مع اللغة ، فإذا اسلامه إسلام ضرورة لا إسلام عقيـدة ، ولا إسلام فضيلة ، ولا إسلام بجد وانتهاض ، فإنا لله ، وإنا إليه راجعون .

إلا متى يتعظ النـاس بالواقـع المحسوس ، ولا يبيعون أنفسهم للتقليد الفـردى المدمر ؟ (أبو البركات)

صحيفة سوريا الشقيقة

مجلتنا الحبيبة — التمدن الإسلامى — ماذا حدث ؟

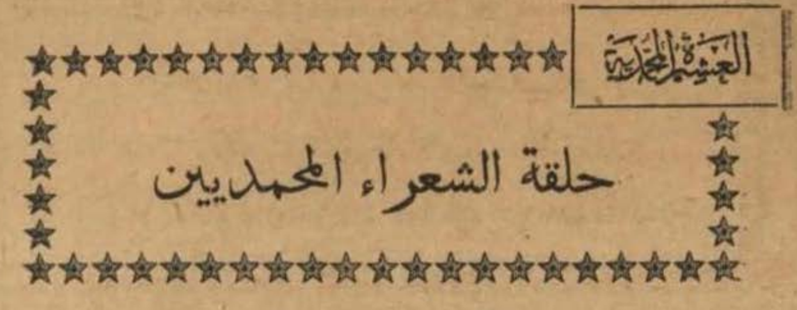
للأستاذ الكاتب المحمدى محمد كامل الشربجى مندوب المسلم

مجلة التمدن الإسلامى فى دمشق :

هل تعلم أيها القارئ ماذا حدث فى مجلة التمدن الاسلامى فى دمشق ، تصفحها معى من جديد ، تجد فيها نافذة واسعة تكاد تكتسح المجلة ، اللهم إلا كلمة رئيس التحرير ، يدخل منها غبار يثير لنا الخلافات القديمة التى أثارها مثل الشيخ ابن تيمية لأمر ما ، وقد رد عليه جمهور العلماء ، ويبعث لنا من جديد ذلك النزاع السياسى الدينى الذى أحدثه زعيم المذهب وتلاميذه من بعده ، تارة فى التوسل ، وأخرى فى الاستغاثة والخ ثم مقالا ضد الصوفية ، وحديثاً مع السلفية ، ثم تصحيحاً لحديث وتضعيفاً لأحاديث ، حتى كأنها أصبحت رسالة لتجديد الفتن باسم الأحاديث الموضوعة والمكذوبة ، فلا تكاد تقلب صفحة إلا وتجد هذا حديث وضعه الفقهاء ، وذاك حديث كذب به العلماء ، وتلك أحاديث من أساطير الصوفية ، وهو يعلم أن سواد الجمهور السورى وعلماءه وقادته صوفية أبرار ، ولكنه مع هذا يبغضهم فى المجلة ويؤذيهم بألفاظ نابية تجرح الأحيـاء والأموات ، وتثير التفرقة بعد ماظهر الحق من قديم إذ إن ما يثار الآن ليس بالجديد ، يعلم هذا الدانى والبعيد ، وليس المسلمون فى حاجة جديدة إلى أسباب الضعف والتفريق ، فحسبهم ماهم فيه .

أين المجلة من حالها القديم ؟ مقالات توجيهية تربوية ، وكلمات اجتماعيـة وإسلامية . أين هى اليوم من تفسير معتدل يستفيد منه القارئ فى حياته ، ومن بيان لحديث فى توجيه الشيب والشباب توجيهاً يحببهم فى الله ويحول بينهم وبين من عداه . أين هى من أقلام كبار الكتاب من سائر الأقطار .

ماسر هذا التحول ، وما حكمة هذا الانقلاب فى المجلة ؟ هذا ما نريد أن يفهمه القارئ فالناس قد ظنوا بها الظنون ؟



العشيرة المحمدية

حلقة الشعراء المحمديين

اللائحـــة التوجيهيـــة

(أولا) أصل الفـكرة :

للشعر حكم خاص ، يهيمن بالفطرة على الأسماع والقلوب ، وله أثره البليغ العميق فى نفوس الأفراد والجماهير ، وفى توجيه الأمم والجماعات ، فهو الأداة التعبيرية الوحيدة التى تصور انفعالات العواطف والقلوب فى أعماق الشعور ، وأغوار البواطن ، وخصوصا فى سياق حركات الانتقال ، وأدوار البعث والتجديد

ولهذا كان الشعر سلاحا عالميا مشتركا منذ عرف الشعر حتى اليوم وكان من أهم أسلحة الدعوة ، أية دعوة ، وبالشعر استعانت دعوة الاسلام ، فى شخص الشاعر حسان وغيره ، وقد استمع النبى صلى الله عليه وسلم إلى الشعر ، وأجاز عليه ، واستشهد به ، ودعا الله لبعض شعرائه ، ونصب للشعر منبراً فى مسجده الشريف .

وقد ورد الشعر الكريم عن الصحابة والتابعين وتابعيهم ، وعن أئمة المذاهب وأهل البيت ، وعن علماء الدين وشيوخ الصوفية ، وعن الفلاسفة الإسلاميين ، وعن الحكام وعن الخاصة من الزهدة والمتورعين ، منذ كانوا حتى اليوم .

ولعب الشعر أدواره التاريخية فى حياة الأفراد والأسر والشعوب والدول ، ولا يزال كذلك له أثره التاريخى فى الشخصيات والاجتماعيات ، والسياسيات والخصوصيات والعموميات . غير أنه أخيراً زحزح عن إيوانه ، وبقيت منه صبابة سلبية ، للترفيه والتسلية والمجانة والاتجار ، فمضى (أو كاد) الشعراء الذين آمنوا وعملوا الصالحات وانتصروا من بعد ما ظلموا ، وبقى العابثون الغاوون الذين يتبعهم الغاوون ، فترى أنهم فى كل واد يهيمون ، وأنهم يقولون مالا يفعلون ، حتى استحال شعرهم عاملا من عوامل الفتك والتدمير الروحى ، والنفسى والخلقى والدينى والوطنى والقومى واللغوى . إلا من عصم الله ، وقليل ما هم .

لهذا ولغيره، دعت العشيرة المحمدية إلى تكوين (حلقة الشعراء المحمديين) فى حدود مبادئها، وأهدافها الصوفية الإسلامية الإلهية المقررة، وذلك لتقدم طبقة من الشعراء (وخصوصاً شبابهم) الذين يتذوقون الفكرة الإسلامية، والدعوة الروحية، ولنهيئ منهم جهازاً أدبياً ذا منهج ودعوة ومبدأ وغاية، يخدم المثل العليا ويقف دون حمى الله والوطن، ويتعبد الله بانفعالاته وأقواله وأفعاله وأحواله، ويجعلها دعوته العملية إلى الصراط المستقيم.

(ثانياً) التشكيل الادارى :

إننا نعتمد فى تشكيلاتنا كلها على جانب المشاركة القلبية فى الغيرة على الواجب، والاضطلاع به لوجه الله، والتعاون معنا عن باعث ذاتى نظيف، من أوضار الأنانية وحب الاستعلاء، مجرد عن النظر إلى المعانى التجارية، والمصالح الشخصية والصعود على أشلاء الآخرين وجهودهم، أو هدم بنائهم، وقد جعلنا هذا من قديم شرطاً لأخوتنا فى كل ما وجهنا الله اليه، فالأنظمة الادارية ليست عندنا فى المرتبة الاولى، ولكنها مجرد ضوابط نسير بها فى الركب، وتذكيرات نرجع اليها عند الحاجة، وليست الالقاب الادارية لدينا بذات بال قط، فإنما هى تقسيم للواجبات بين الاسرة المكافحة المصابرة، ولهذا كان من شروط موآخاتنا : قبولنا على علاتنا.

وعلى هذا الأساس نضع دائماً لوائحنا، قابلة للتعديل بشروطه، إلى ماهو أرقى وأنقى، وماهو أرفع وأنفع، ولهذا لم يصبر معنا إلا العاملون لوجه الله. وكفى بهم.

(ثالثاً) تنظيم الحلقة :

(١) [حلقة الشعراء المحمديين] جانب أدبى روحى مستقل، لاينفصل من نظام العشيرة المحمدية، وهو يدور على طبيعته واستقلاله فى فلك دعوة العشيرة، وفى حدود قوانينها وفى رعايتها.

(٢) شرط العضوية فى هذه الحلقة :ـــ

« ا » الاستقامة الفعلية، والايمان بالفكرة الاسلامية والروحية الاصلاحية.

« ب » [illegible] الشعر العربى أو الشعبى، والرغبة فى خدمته بالدين و[illegible]

« حـ » مبايعة الله على التعاون الكامل مع العاملين لهذه الدعوة المطهرة إلى الغاية.

(٣) للحلقة جهاز إدارى أخوى ، مقره دار العشيرة المحمدية ، وهو يتكون من مشرف ونائب عنه ، ومراقب ومساعد له ، وسكرتير ومساعد له ، وأمين مالى ومساعد له [مع مندوب من مكتب العشيرة] ويجوز الاستعانة بغيرهم من أعضاء الحلقة ، ورجال العشيرة ، وذوى الامتياز الآخرين .

(٤) ينوب المساعد عن زميله فى غيابه ، ويقاسمه عمله فى حضوره ، وكلاهما مسئول بالتضامن مع زميله عن اختصاصه .

(٥) تجتمع الحلقه اجتماعها الإدارى شهرياً على الأقل ، وكلما دعت الضرورة والأمر فيها شورى والرأى للأغلبية .

(٦) تقرر الحلقة اشتراكا مالياً مناسباً على أعضائها وأنصارهم للسير بدعوتها .

(٧) تعمل الحلقة على تكوين فروع لها على منهجها فى داخل القطر وخارجه .

(رابعاً) أغراض الحلقة :

(٨) تتلخص أغراض الحلقة فيما يأتى :—

« ا » نقل رسالة الشعر من السلبية إلى الايجابية ، ومن المادية إلى الروحية ، ومن الضعف والمجانة إلى الجد والقوة ، ومن النفعية والوصولية إلى الربانية والالهية والتسامى به إلى رتبة التوجيه والتربية ، مع التجديد فيه تجديداً فنياً عربياً إسلامياً روحياً يحببه إلى الجمهور ، وتتحقق به خدمة مبادئ الإسلام والاصلاح الروحى .

«ب» إيجاد فكرة وبيئة أدبية إسلامية ، تتعهد دعوة المجد والسيادة والفضيلة والخير والربانية ، وتبعث الوعى الفنى الرقيق المتسامى ، وتوقظ الرأى العـــام الروحى المؤمن . وذلك لصد الزحف المادى والوجودى ، وللحيلولة دون الانهيار الخلق ، والانحلال الفكرى الوافد من طريق الصحافة والسينما والمسرح والاذاعة وما اليها من كل ما يسمى بالفنون ونحوها .

«حـ» تنظيم النشاط العملى للحلقة بحيث يندمج قدر الامكان فى كل مناسبة دينية ووطنية ، وقومية ، واجتماعية ، وانسانية وغيرها من مظاهر الحياة الشعبية .

« د » الأخذ بيد تلاميذ هذه الحلقة والمتعاونين معهم ، على تقاليدهم وخصائصهم لتسلم القيادة الأدبية والتوجيه الشعبي ، وتسجيل آثارهم ، وتبنى مهامهم .

(خامساً) منهاج السير :

(٩) يتلخص هذا المنهاج فيما يأتى إجمالا :

«ا» تنظيم أحفال أدبية للتذكير بأيام الله ، وإحياء المواسم الاسلامية ، والذكريات التاريخية ، كفتح الأندلس وضياعها ، والمواقف المتميزة فى الحروب الصليبية ، وفتوح جزائر البحر الأبيض وضياعها ، وأيام توغل الجيوش الإسلامية فى فرنسا وسويسرا وروما وغيرها ، ومحنة فلسطين ، واحتلال المغرب العربى ، وضياع الخلافة ، وعيد الرسالة ، ونحو هذه الأحداث المنسية على جلالها .

«ب» الاندماج الشعبى ، بالاشتراك فى (الموالد الكبرى) وتنظيم مهرجانات تذكر بأمجاد أصحاب هذه الموالد ، وتدعو إلى القدوة بهم ، وتحبب فى العلاقة بالله ، وتقاوم العبث والمناكر والمبتدعات ، وتحولها أسواقا للتربية والأدب والعلم والمعرفة واستباق الخيرات ، والتقريب بين طوائف المسلمين .

«حـ» إقامة مواسم لخدمة المعانى الإنسانية والمثل الرفيعة ، كموسم (الفضيلة) وموسم (الإحسان) مثلا وذلك لعدة أيام تنتقل الحلقة فيها بين المساجد والأندية ودور التجمع والهيئات المختلفة لتبلغ الجماهير رسالتها المقدسة .

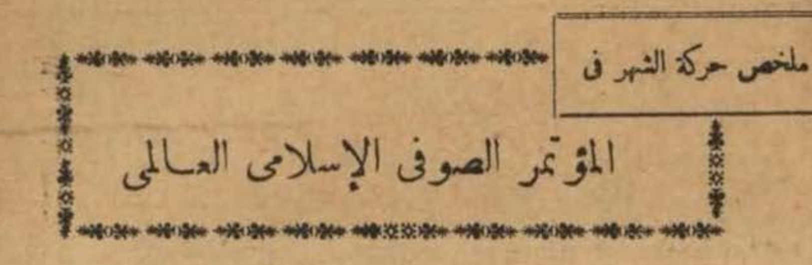
«د» إحياء ذكريات أئمة الشعر الصوفى من أمثال ابن الفارض وابن العربى والجيلى ، وكذا البرعى والبوصيرى والنبهانى والرافعى ، ثم الخيـــام والشيرازى والرومى والسعدى والعطار واقبال الخ ...

وكذلك أئمة الشعر الاسلامى والوطنى العام ، قديما وحديثا (خصوصاً من المنسيين) وهم كثرة لا تحصى .

(سادساً) الخاتمة :

(١٠) وضعت هذه اللائحة للتقريب لا للتحديد ، وما يستجد من الشئون يعالج بما يناسبه لوقته ، والحب والتعاون والايمان كفيلة كلها بسد كل نقص وتقويم كل عوج ، والمقصود وجه الله ، والله جار لمن بر واتقى ؟

الفقير اليه تعالى
(محمد زكى ابراهيم)



ملخص حركة الشهر فى

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

استغرقت حركة المؤتمر الصوفى هذا الشهر بذل المجهود اللازم لنشر دعايته فى بقية البلاد الاسلامية ، وتأليف لجان جديدة له ، واختيار المندوبين والنواب وغير ذلك .

وكان من أهم ما استغرقه هذا الشهر هو كفاح الدعايات المغرضة ، وتقويم الآراء الجاهلة والفجة والمنحرفة والملتوية وهذا طبيعى مع كل حركة ناجحة .

وقد تعددت الاجتماعات بين المسئولين فى العشيرة والمؤتمر وبين غيرهم فى هذا الصدد ، فإن من أوسع معالم الفضل الآلهى أن تدور دعوة المؤتمر دورتها هذه فى بلاد المسلمين مع ضيق الوقت ، وبساطة الأسباب ، وعدم توفر كل أو جل ما ينبغى فضلا عما يجب لخدمة هذه الدعوة الضخمة التى تترقبها قلوب أهل الله ، وعقول أهل الحق بأبلغ الاهتمام .

ولا يزال لنا عتب على بعض الأخوة الصوفية الذين اكتفوا من التعاون معنا بالرضا القلبى ، والدعاء اللسانى ، فالأمر أكبر وأخطر من أن يكون المسئول عنه متفرجاً عليه ، أو أن يكون صاحبه متجراً به أو متخلفاً عنه ، مهما قيل فى تعليل ذلك .

والركب حثيث الخطى بحمد الله إلى غايته ، وتتخذ الآن إجراءات المؤتمر المحلى المرجو عقده بالقاهرة بعد عيد الفطر المبارك إن شاء الله ، تمهيداً للمؤتمر العالمى . وسننشر شيئاً من التفاصيل فى العدد المقبل بإذن الله .

فى اليمن وعدن :

تقرر اعتبار كل من حضرات السادة المذكورة اسماؤهم بعد مندوبين للمؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى بجهاتهم ، وعلى أن يكونوا فى مجموعهم لجنة مع من

يستجد من أنصار هذه الدعوة ، وهم الإخوة :—

السيد عبد الرحمن الأهدل ، الأستاذ محمد عبده سمشان العزعزى ، السيد عبد الودود رومان ، السيد عبد الرحمن العيدروسى ، السيد عبد الواسع أحمد عبد الله ، السيد سعيد محسن سيف . عاملين مع الأخوين المجاهدين السيد عبد الرب السرورى والسيد عبد الرحمن الحكيمى .

كما تقرر اختيارهم أعضاء بمجالس العشيرة تحقيقاً لرغبتهم أثابهم الله .

في أقاليم ايران (سنندج) :

تقرر اختيار صاحب السماحة السيد نظام الدين القيانى ، شيخ الطريقة النقشبندية بسنندج (محلة الجنة) عضواً بالمجلس الفخرى للعشيرة المحمدية ونائبا للمؤتمر الصوفى الاسلامى العالمى بمنطقته .

وقد تكونت لجنة المؤتمر الصوفى بإيران الآن من سيادته ، ومن سيادة آية الله السيد محمد مردوخ كردستانى ، العلامة السنى ، وعضو المجلس الفخرى للعشيرة ، ثم من الأخ السيد أحمد مفتى زادة المدرس بمعهد دار الاحسان بسنندج والسيد المجاهد الشيخ برهان حمدى ، بدبيرستان شاهبور ، وميرز أبو القاسم خان صادق وزيرى ، وميرز اسماعيل خان صادق وزيرى ، كلاهما بقصر خسرو آباد .

كما تقرر اختيار سياداتهم مندوبين عن المؤتمر فى مناطقهم .

وفقهم الله جميعاً وأيد بهم دعوة الحق بإذنه ؟

(مطوف العشيرة)

نرجو أن نلفت عناية إخواننا الراغبين فى الحج هذا العام إن شاء الله إلى أن العشيرة قد اختارت الأخ الحاج (أحمد فوده وأولاده) مطوفاً لحجاجها هذا العام ، لما هو معروف به من الخدمة الممتازة ، والتفانى فى إسعاد الحجاج وراحتهم والمجهود الذى يبذله عند الطلوع من البحر وفى المطار .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال .
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة .
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاصلاحية الروحية .
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة .
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل .
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي .
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد .
١٣ - تخاصم الغش والجريمة والمذاهب الغاوية .
١٤ - تكافح التحلل والتعطل والتسلق والعصبية .
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين .
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية .
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت .
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه .
١٩ - تقاوم الدجل والشعوذة والاستغفال والتضليل .
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة .
٢١ - تطهير التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة .
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية .
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للإصلاح والتقدمية .
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا .
٢٥ - يكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلح .
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية .
٢٧ - تربط جمعيات المبلغين باتحاد عام صالح .
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة .
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية .
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة .
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية .
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية .
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة .
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى .
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك .
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة .
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم .
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد .
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي .
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب .

(فهي بهذا تحيي ثغرا إسلاميا بل تشغل ثغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

(الاشتراك بالمجلة)

١ - الاشتراك السنوي
اشتراك أخوي : خمسون قرشا فأكثر
« عادي : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة ، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوي قرشين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم]

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد رمضان سنة ١٣٧٥ هـ

السنة السادسة

الثمن ٢٠ مليم

العدد الثاني

شعبة المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿ صدق الله العظيم ﴾

(١) نداء الحياة :

فصول مختلفة من البحوث والدراسات الاسلامية والادبية بقلم فضيلة الاخ الشيخ محمد عبد المنعم خفاجي الاستاذ بالازهر الشريف ، لمس به نواحى متعددة تنادى الحياة أو تناديها الحيــاة فكانت رسالته بحق جديرة باسم (نداء الحياة) .

(٢) منتجع الرواد :

هدية اهداهــا الينا الاخ صاحب الفضيلة الشيخ محمــود ربيع الاستاذ بالازهر الشريف بمناسبة حلول شهــر الصوم المبارك ، من رسائله الوعظية القديمة التى كان يعنى بنشرها مع امهات الكتب وفرائد الرسائل ، تقبل الله هديته ، وأحسن عليها ثوابه .

(٣) تاريخنا القومى :

وهذه احــدى رسائل الكاتب العراقى المعروف الاستاذ محمود الملاح يرد بها آراء معارضيه من وجهة نظره وقلم السيد الملاح ثروة اسلامية لولا أنه فى جانب واحد شكر الله له هديته

(٤) الوصى عليــه السلام :

وهى الرسالة السابعة من منشورات مكتبة أهل البيت بالعراق كبحث وتحقيق فى موضوع الامامة بين العقل والنقل بقلم سماحة الاستاذ العلامة السيد على نقى الحيــدرى ، نسأل الله أن يجمع شمل المسلمين ويقرب ذات بينهم .

(٥) رفع النقاب :

وهــذه رسالة طريفــة فى المفتى به من المذهب القديم للشافعى فى أحــكام (الكلاب) مع موجز رسالة (شهى السمر عن موافقات عمــر) للعالم الكبير الاخ الشيخ محمود ربيع ، وهى تعتبر شيئا فريدا فى بابه لا يستغنى الانتفاع به مسلم متدين .

﴿ أبو محمد الشاطبى ﴾

هذا هو عنوان الكلمة النافعة التى نرجو أن نبــدأها فى العدد المقبــل إن شاء الله لفضيلة العالم الكبير الشيخ عبد الغنى عبد الخالق الاستاذ بكلية الشريعه ، واليها نسترعى الانظار .

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رمضان سنة ١٣٧٥ هـ (العدد الثاني من السنة السادسة) ١٢ ابريل سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الربانى

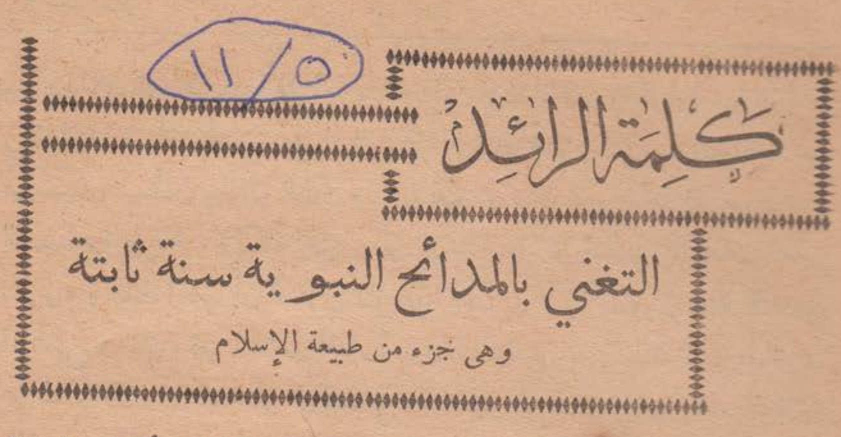
الوعظ والإرشاد التقليدى . .

تعودت الهيئات المختصة أن تعطى مزيداً من عنايتها بالوعظ والارشاد فى رمضان بحيث تتضخم وظيفة الوعظ بوصفه التقليدى وصورته المكررة تضخماً يصرف عنه ويزهد فيه ، والوعظ والإرشاد بصورته الحالية حرفة فاشلة إلا قليلا ، لأنها تتلفع بألوان الرسمية ، وتستخدم القانون فى الزام الناس بالسماع والسعى إلى حلق العلم خصوصاً فى (الريف) حيث ينزل الواعظ على بيت (العمدة) ← ويكلف الخفراء بحشد الناس إلى المسجد لسماع الموعظة ، ويكثر أن يكون هؤلاء المحشودين بالأمر القهرى من ضعفاء الناس الذين يمارسون الخير طبعاً ، ولا يملكون عن الفضيلة فكاكا ، وربما سيق أحدهم إلى المسجد وقد ترك من خلفه ما يشغله من مهامه ، فيمضى ساخطاً ، موزع القلب والعقل ، لا يعى ، ولا ينطبع ، وفى الوقت نفسه يؤدى الواعظ الموظف مهمته أداء رسمياً ميتاً لدفع المسئولية ، فلا يكون له أثر ولا بلاغ ، وفرق كبير بين الوعظ على هذه الصورة والوعظ على صورة محض الشعور بالواجب والمشاركة فى انقاذ المجتمع والبلوغ به إلى المشارف التى رسمها له الإسلام ، وهذا الوضع يستوجب انصرافاً مطلقاً إلى الله ، ودراية واسعة بعلوم النفس وقوانين الأخلاق وأصول الاجتماع ومناهج الدعوة والتأثير ، وعلم الحياة !! ... ولهذا كان الوعظ والارشاد بصورته الحالية مرضاً دينياً واجتماعياً واقتصادياً بما يستنفد من مالية الدولة ، وما يثمر من تبغيض الناس فى دينهم واصابتهم بالأزمات النفسية ، بما يختلف عليه الوعاظ من المذاهب (المحرر)

ارفعوا رءوسكم

إلى الذين لا يزالون يعيشون فى ظلام الماضى وعفونته ، ثم لم يفيقوا بعد من السجود المحرم ، ولم يفتحوا عيونهم على أضواء الفجر الجديد المجيد ، ولا يزال شعارهم الكبر والغدر ، وفنهم لعق النعال والتمرغ فى الأوحال ، وعملهم معصية الله ورسوله باسم الله ورسوله والتصوف منهم برىء أقول :

أما سئمتم طول هذا السجود ... قوموا فقد ولى زمن العبيد
جمعتمو جبن نعام النقا ... وذلة العبد وحرص اليهود
أرى فلا أبصر فيكم سوى ... عمائم فوق رءوس القرود
يا من أبيتم فى الحمى عزة ... نادى بها فى مصر عهد جديد
نمتم على الجبن ومن حولكم ... قد قامت الدنيا وأنتم قعود
وأذن الفجر فلم تنهضوا ... أو تستفيقوا من نفاق السجود
أنشودة الذل بأسماعكم ... حلت فلم تصغوا لحر النشيد
ورنة الصفع بأقفائكم ... أشجى لديكم من ترانيم عود
ومطعم الحقد بأفواهكم ... أشهى مذاقاً من قصاع الثريد
صيرتمو دعوتكم جيفة ... ولم تكونوا حولها غير دود
لو عجل الله بخير الحمى ... أبادكم من مصر فيما يبيد
أو أنصف الأحرار من جنده ... ألقوا بكم فى النار ذات الوقود
إذن لفر الدين من سجنكم ... منطلقاً سمحاً وعم الوجود
أين اعتزاز كان أسلافكم ... به ملوكاً للملوك الأسود
صانوا جلال الله لم يغرهم ... وعد ولم يخشوا أذى من وعيد
ولا على الأعتاب أزرى بهم ... وقوف مُستجد كذاب الوعود
مضوا كراماً واستكنتم فما ... قام لكم رأس ولا طال جيد
ضعتم : فلا دنيا أصبتم ولا ... أبقيتمو دين العزيز الحميد



كلمة الرائد

التغني بالمدائح النبوية سنة ثابتة

وهي جزء من طبيعة الإسلام

حملت الينا جريدة (الأيام الزاهرة) ، التى تصدر فى سوريا نبأ التماس العلماء والهيئات وكبار الشخصيات بإعادة إذاعة الأناشيد الدينية ، والمدائح النبوية والتفسير إلى برامج بعض البلاد العربية كما حملت (الأيام) الينا إنفراد الشيخ على الطنطاوى بالخروج على هذا الاجماع ، فى كلمة عصبية له يؤيد فيها الغاء المدائح النبوية ، ويتحامل فيها على طالبى استبقائها أو يتحداهم .

وما كان لنا أن ندس أنوفنا فى إجراء داخلى خاص من قطر شقيق لسبب من الأسباب ، غير أن الأمر خرج بكلمة الشيخ الطنطاوى ، من إجراء إدارى إلى حكم دينى (والمسلمون أمة واحدة — وكلنا فى الهم شرق) .

قرر الشيخ على فى كلمته (أن واجب كل مسلم عرف دليل مسألة أن يرد فيها على علما الأرض ، لو قالوا بعكسها بلا دليل) والشيخ على من علماء الأرض الذين يجوز للمسلمين أن يردوا عليهم فيما نعرف ، فليأذن لنا بهذا مشكوراً مأجوراً ، ولن ندعى معه كما ادعى لنفسه أن لنا من الأدلة (مالا يقبل نقضاً ولا رداً) فذلك شأن الوحى وحده ، أما ماجاز فيه الاجتهاد والنظر ، فهو قابل بطبعه للنقض والرد ، شاء الشيخ على أو لم يشأ ، لأن مرده إلى العقل ولا عصمة للعقل وحده ، ولا عصمة له مع النص المحتمل أو المعارض أو نحوه ، ولا يزال علماء الدين يقررون مسائلهم ثم يقولون والله أعلم ، تسليما منهم بهذه القاعدة ، وتواضعاً وتورعاً ، ثم أن علماء الكونيات العملية قد استحدثوا نظريات نقضوا بها التأييد المقدس فى نظريات سابقيهم التى ظلت قروناً بعد قرون .

وها هى ذى نظرية « اينشتاين » لا تزال ملؤها الدفء والحرارة بما نقوله ، وبمقدار ما نستأذن الشيخ على فى الرد عليه إنصافاً للعلم والدين ، وإنصافاً له هو من نفسه ، نستأذن ساداتنا العلماء هناك ، فهم بحمد الله بغير حاجة إلى صوت من القاهرة يؤيدهم ، ولكنه الحق ، حق الإسلام على كل مسلم فى الإنصاف العلمى المحرر ، وكنت أحب أن أقدم فى مثل هذا الجانب أصولا تكون حجة قائمة على الموضوع فى ذاته ، فلسنا نخاصم أشخاصاً ، ولكننا نخاصم مبادئ تستذئب ويستشرى على لسان فلان أو قلمه ، أو هى تستخفى وتستخذى على لسان فلان أوقلمه ، وفلان هذا صورة مكررة فى الحق والباطل ، ولسوف لاتنتهى هذه الصورة ما دام هناك حق وباطل ، ولكل منهما أشياع يعلمون أو يجهلون ، وينبعثون عن علم بالعلم أو علم بالجهل ، أو عن جهل بالعلم والجهل !! أو عن عصبية تقليدية ، أو عصبية ذات سبب آخر !! والأسباب ألوان !!.

(أما أولا) : فليست الحملة على النبي ﷺ وما يتعلق بتشريفه وتمجيده وآله الطيبين حملة مستحدثة ، وإنما هى أمر قديم ضارب الجذور إلى أيام الدعوة الأولى والحمية الجاهلية ، ثم إلى تحكم الأغراض والأمراض ، والعصبية التى أخذت تنتقل فى النفوس موروثة مؤرثة ، تذكو وتخبو ، حتى اتخذت صورتها الدينية المخادعة فى أواخر القرن السادس أو أوائل القرن السابع ، ثم تلفعت هذه الدعوى بأدعياء السلفية وكان من خصائصها القول بشرك أبوى النبي وعمه وخلودهم فى النار . والقول بخطئه ﷺ فى اجتهاده وعدم عصمته فى غير تبليغ القرآن ، وللتخصص فى جمع أدلة كل ذلك ، بما لم يسبق فى دين قوم مع نبيهم(١)، ثم تجريح أحاديث تشريفه أو عرض الأعمال عليه ، وتحريم التصلية والتسليم عليه بغير صيغة التشهد ، حتى لا يتسع مجال تمجيده وتفضيله ، واستجازة تلقيب كل إنسان بأى لقب حتى ما كان من خصائص الألوهية ، فى الوقت الذى منعوا فيه ذكره ﷺ مع لفظ السيادة المجرد ، وهكذا حملوا على آل بيته ، فاتهموا عليا وابنه الحسين بالطيش والهوى ، وولغوا فى ذكر بقية آل البيت ولوغاً منكراً خبيثاً ، ولم يدعوا منهم حياً ولا ميتاً ، حتى ادعوا أن المسلمين إنما يزوروا بالقاهرة رأس يهودى سموه باسم ←

(١) راجع الكتاب الوقح الذى ألفه عالم مريض باضطهاد الرسول سماه (اجتهاد الرسول)

→ رأس (الحسين) وأنهم يزورون ساقية خربة فيها باسم قبر (زينب بنت على)... ويطول بنا طريق السرد والاستقصاء لهذه المؤسفات المؤسيات المؤذيات، ولكنها صورة مصغرة للمؤامرة القديمة التى تحيا وتموت، وتموت وتحيا، على يد من يسرهم الله تعالى فى كل عصر لسخطه أو لرضاه (وكل ميسر لما خلق له) والرد على كل موضوع من هذه الموضوعات استقلالا أمر لا تسعه هذه العجالة المحصورة، فإنما الشأن هنا الاشارة والإجمال.

(وأما ثانياً) فنحسب ويحسب معنا أهل الأرض جميعاً، حتى غير المسلمين أننا كنا (أريد كان الشيخ على) فى غنى عن إيقاظ هذه الفتنة، بمكافحة ما يحيطنا من أحداث جسام ومخاطر طاغية، وما يفد إلى ديارنا من مذاهب مادية مدمرة لا تستبق إيماناً ولا كفراً، وما انحدرنا اليه من المهاوى الخلقية والجدب الروحى والتمرد النفسانى، وقطيعة ما بيننا وبين السماء، وما غلب علينا من الانحلال والتفكك، والحزبية والتعصب القاتل، مع تربص الأعداء بنا من كل جانب وكل مناسبة، فمسائل المشروع والممنوع مادامت فى دائرة الحلال والحرام بدليلهما، إنما هى أدنى من أن تلفتنا عن كل ذلك الخطر الهائل المحيط، وليس من الإسلام أن تلفتنا عنه، أو تشغلنا بسواه، ولكنها خصيصة السلفية دائماً، سلاح فى يد أعداء الإسلام يشهرونه كلما احتاجوا إلى أن ينشغل المسلمون بتوافه داخلياتهم، ليتهيأ الجو للآخرين، ولا نعرف ان كان الشيخ على يعرف هذا أم هو مشغول بحصر الأدلة على عدم جواز مدح النبى ﷺ مع جواز مدح الملوك والأمراء والحكام مثلا... وكنا نتمنى أن يكون مشغولا بالاعداد لمواجهة العدوان اليهودى والفرنسى، ورأب الصدع فى جبهة العروبة المتداعية وليتها كانت تنفع الأمانى !!.

(وأما ثالثاً) فحقاً ليس فى الإسلام (أكابر ورس) وليس لأحد وحده حق التكلم باسمه، كما قال الشيخ على تماماً، غير أن فى الإسلام تخصصاً فى الفقه بدين الله ودنيا الناس، كما تخصص الشيخ على نفسه، وقد كان على عهد رسول الله ﷺ متخصصون لخدمة الصف ومتخصصون لخدمة الصفة، ولقد لام الله على ألا يكون ذلك كذلك فقال. (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين، ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم، ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير. الآيات ونحوها)

← ومنزلة العلم والعلماء فى الإسلام قد يذكر بها غير الشيخ على ، وقد كان عمر (رضى الله) يقـول : من أراد علم كذا فعليه بفلان ، ومن أراد علم كذا فعليه بفلان ، ومن أراد علم كذا فعليه بى ، فأقر مبدأ التخصص . ومن ثم لا يكون من الصحيح تسمية جماعة العلماء (بالأكليروس) وليس منهم من يمنع مسلماً أن يتحدث فى دينه ، عن علم ، ولعلها نبوة قلم ، ولا نحب أن نستدل بها على باعثها من أغوار نفس الكاتب ، فهذا بحث ليس هنا مقامه .

(وأما رابعاً) فالعلماء فيما أفهم ، لم يحتجوا لأن قصيدة أو أنشودة بذاتها منعت ، بل هى غضبة للمبدأ من حيث هو ، وأما تفاهة المقول أو تساميه فأمر ليس من شأن العلماء اختياره ولا ذنب لهم فيه ، وإنما اختاره المسئولون عن هذا الشأن فى الإذاعة ، فهو من الجانب الفرعى لا يمثل وجه نظر العلماء . ما لم يكن أهلا لأن يهدى إلى رسول الله ﷺ ، فإنما كان الاهتمام بالأصل والمادة ، لا بالصورة واللون ، والكلام فى الغث والثمين شئ غير الكلام فى المشروع والممنوع والعلماء يعرفون معرفة الشيخ على بالحلال والحرام ، والشرك والتوحيد ، والكفر والإيمان ، ويعرفون الفرق بين المدح والغزل وما جاز منه ، وما لم يجز . ولهم على علمهم براهينه . وهم ينكرون لا محالة ما أجمع المسلمون على إنكاره ، ويقفون مع ما استقر الدليل اليقينى على الحكم له أو عليه ، ومسألة سؤال المخلوق بما لا يقدر عليه إلا الخالق ، هذه نغمة مجها الجهلاء والعلماء معاً ، وعرف أمرها وسرها القريب والبعيد ، واستهجنتها جماهير المسلمين جميعاً . ووجوه القول فيها مقررة مكررة معروفة المبدأ والنهاية ، فليكفنا الشيخ ويعفى نفسه من أن يشغل الناس بما يعلمون ، وهم إنما يعملون بعلمهم ، وما صح فى اجتهادهم ، كعمله بعلمه وما صح فى اجتهاده وليس له سلطان حمل الناس على رأيه ، فتلك فتنة للناس قررها (مالك وغيره) ولم يعد فى وقتهم أمام أعدائهم الحسيين والمعنويين ، ما يأذن بالتمهتر إلى عهود الاستعداء واسترضاء الأفراد على حساب الشعوب ، والتماس الفتوى لما عليه الأقوياء والحكام ، إبتغاء الدنيا والدولار !! .

(وأما خامساً) فمدح النبى ﷺ سنة أصولية مقررة منقولة بالتواتر ...

← والترخيص بهذا المدح سنة ثابتة كذلك فى الحد الذى حدده النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله للوفد الذين أطروه (قولوا بقولكم، ولا يستجرينكم الشيطان) وقوله صلى الله عليه وسلم فى مقام آخر: (لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح بن مريم) ففى هذا المحيط الفسيح المحدود بحده ذاك، جاز لكل مسلم أن يطرى الرسول ويتمدحه، على ألا يستجريه الشيطان فيطريه إطراء النصارى المسيح بجعله ولداً لله أو الها معه، وبين يدينا الثابت الأكيد من الأحاديث التى مدح بها النبى نفسه من قبيل التبليغ بالواقع، فبين صلى الله عليه وسلم أن له الأولية الكبرى والشفاعة العظمى، والسيادة المطلقة على ولد آدم، إلى آخر كل ذلك، وقد سمع صلى الله عليه وسلم مدحه بأذنه من حسان والعباس، وأنس بن مالك وعبد الله بن رواحة وزهير وغيرهم، ولم ينكر منه شيئاً، وتغنى المغنون بين يديه بمديحه، فرادى كالثابت عن ابن رواحة وأنس فى الحداء، والثابت عن عائشة فى حكمها بأحقيته صلى الله عليه وسلم بما جاء من المدح فى بعض شعر الشاعرين الخ ... كما تغنى المغنون بين يديه بمديحه صلى الله عليه وسلم جماعات، كما حدث فى استقبال الأنصار له، ولم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم إنكار هذا أو نسخ له، وبهذا يتحقق كيف أن مديحه صلى الله عليه وسلم شعراً كان أو نثرا سنة ثابتة، والتغنى بهذا المديح سنة مقررة مكررة، وإنكار السنة أو الصد عنها لا يجهل حكمه عامة المسلمين فضلا عمن اشتم رائحة العلم منهم، ومنه يتبين أن العلماء كانوا على الصواب فى الدفاع عن سنة نبوية ثابتة، وليس بصحيح ما ادعاه الشيخ مخالفاً لهم، فإنما كانوا يدافعون عن مبدأ هو جزء من الإسلام السليم.

(وأما سادساً) فكل أقوال المداحين تدور حول تنفيذ الأمر الإلهى بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وتفصيل جزئيات المن الربانى بالعطاء الأقدس فى معانى قوله تعالى: (وإنك لعلى خلق عظيم) وقوله (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) وقوله (وتقلبك فى الساجدين) وبقية ما جاء فى تمجيده بالكتاب الكريم، فكل المدائح السليمة لا تعدوا أن تكون ترجمات تفصيلية تفسر هذه المعانى وتصوغها فى قوالب شتى، تختلف ضعفاً وقوة بحسب مقتضى الحال، فهى فى نفس الأمر نوع من تفسير هذه الآيات، ولم يقل أحد بأن تفسير آيات الله حرام شعراً كانت أو نثراً! ←

← ومن وجه آخر، فالمدائح نوع من احسان التصلية والتسليم عليه ﷺ كما هو مفهوم من صياغة آية الامر، والمدرك من روحها. قال الحافظ السخاوى ما جملته: روينا عن ابن مسدى أنه قد روى فى كيفية الصلاة على النبى ﷺ أحاديث كثيرة، وذهب جماعة من الصحابة فمن بعدهم إلى أن هذا الباب لا يوقف فيه مع المنصوص، واحتجوا بقول ابن مسعود (مرفوعاً وموقوفاً): أحسنوا الصلاة على نبيكم، فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه. [1] اه

نقول وقد أخرج هذا الحديث الديلمى فى (مسند الفردوس) مرفوعاً من رواية ابن مسعود، وذكره غيره مرفوعاً كذلك [2]، وأحاديث التصلية والتسليم عليه شتى عشرات فى عشرات، وليس بها شرط واحد يمنع من الابداع فيها شعراً أو نثراً، ولا يمنع التفنن بها، فليس بصحيح إذن قول الشيخ على إن هذه الاناشيد (لا أصل لها فى الإسلام) ولكن الذى لا أصل له هو قوله بغير ذلك.

(وأما سابعاً) ولنجعله ختاماً إن شاء الله، فماذا يرى الشيخ على فى الالقاب المدنية التى تضفى على الملوك والامراء والحكام؟ وكلها من أسماء الله وصفاته التى لا يشاركه فيها أحد من خلقه، وماذا يرى فى هذه المدائح والقصائد والاغانى الموجهة إلى هؤلاء جميعاً، وكلها نفاق وازدلاف وعبودية، وطلب من غير الله بما فيها من المبالغات والاكاذيب الشعرية، والصور البلاغية الموغلة، التى لم يوصف النبى ﷺ ببعضها، وهو ملء الاذاعات والصحف والدواوين، ونرجح أن الشيخ لابد قد قرأ أو استمع إلى الكثير منها، فأين كانت قضايا الحرام والحلال، والشرك والايمان من ذلك جميعاً، وأين كانت هذه العصبية التى تتأجج فى كل حرف، وتثب من كل كلمة فى مقال الشيخ على، حين ذكر الناس نبيهم بالخير الذى هو أهله؟ أهو ممالأة الحكام وتملقهم؟ أم هو استرضاؤهم واستجداؤهم؟ أم ←

---

(١) وصيغة الترجى بلعل هنا عائدة إلى نية القائل من حيث هى سبب للعرض أو عدمه.

(٢) وعندما يتطوع واحد بالكلام فى اغتماز أحاديث تشريفة والصلاة عليه (صلى الله عليه وسلم) نذكر مثله ما لم يكن يعلم، إن شاء الله.



← أن لهم حكما فوق حكم رسول الله ترتفع دونه التكاليف وتعطل الاحكام ؟ أم هو التقية وطلب النجاء ؟ أم هو الاستئساد على الموتى ، وطلب الشهرة على حساب أصحاب القبور ؟ أم هو مجرد الرغبة فى النشوز عن الاجماع والشذوذ عن المألوف لسبب يعلمه الله ، أو يعلمه الناس ؟ لاندرى ، وكلها فروض أحلاها مر ، ولا نجاة من الغرق فيها إلا بالحرق بها ، ونشهد الله أننا نعيذ منها الشيخ على وإن أبى !!

لقد كان أولى بهذا التحدى وهذه القضية الطنطاوية ، هذا السيل الغث المتلاف من الاغانى المجونية والإنحلالية ، والدعر المتفجر فى الإذاعات ، والخنوثة والميوعة المبثوثة فى كل مسموع ومنشود ، والوجودية الإلحادية المادية المهيمنة على العقول والقلوب والاستعمار والتبشير فى الحرم الاسلامى المستباح ، فمدائح النبوة حتى فى صورتها الشائهة لن تضر الناس شيئاً ، يشهد بهذا الواقع قروناً بعد قرون .

وأما غيرها فضرره يقينى محسوس . كان أحق بالتحدى والاهتمام ، هذا كلام مجمل قدمناه ، ولنا من ورائه تفاصيل شتى نرجو أن يغنى عنها هذا الإجمال . بإذن الله ولدينا مزيد ... ونستغفر الله ونتوب إليه م؟

(محمد زكى ابراهيم)
خويدم نعال علماء العشيرة المحمدية



من بدائع تفسير القرآن

اهدنا الصراط المستقيم

للعلامة الصوفى الداعية السيد محمد الحافظ التجانى

«اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، غير المغضوب عليهم، ولا الضالين».

الصراط المستقيم القرآن أو الإيمان أو رسول الرحمن ﷺ، والصراط الطريق والمستقيم الذى لا اعوجاج فيه فهو الطريق القصد أقرب الطرق إلى الحق سبحانه وهو الوسط بين الافراط والتفريط.

وإذا تصورنا قوماً فى بادية يحيط بهم الهلاك من كل ناحية ويريدون الوصول إلى دار الأمن والسعادة، فعرف قوم منهم الطريق الموصل بيقين، فساروا عليه ولم يحيدوا عنه حتى وصلوا، فهؤلاء هم المهتدون.

وشاركهم فى معرفة هذا الطريق قوم عرفوه يقيناً مثلهم، ولكن الأهواء غلبت عليهم، فتعمدوا الميل عنه وتركوه؛ مع علمهم بأنه لا طريق للوصول سواه، وهؤلاء هم الذين غضب الله عليهم. وطائفة لم يهتدوا إلى ذلك الطريق فهم الضالون، ولا شك أن من وقع فى الضلال وهو لا يعرف أنه فى ضلال محجوب عن الحق، فى ظلمة وأشد ظلمة منه من رأى الهدى فحاد عنه عناداً للحق.

وصح فيما رواه الإمام أحمد رضى الله عنه وغيره عن رسول الله ﷺ (غير المغضوب عليهم) هم اليهود (ولا الضالين) قال النصارى هم الضالون.

وإذا أنعم الحق سبحانه على عبد أعطاه نوراً كاشفاً فرقانا، نوراً يمشى به فى الناس فينير له الحياة حتى يعرف سبل الهدى، ونوراً آخر نور الحياء منه عز وجل، فالضالون جهلوا فضلوا

أنهم على صواب وهم على خطأ . والجهل ليس بعذر فى العقائد لأن مرجعها إلى الدلائل القطعية — وهى مركزة فى كل فطرة سليمة ، ومن طلب الهدى صادقاً هداه الله — بشرط اطراح التقليد — فإن الضلال الأعظم أساسه اتباع الكافرين لما كان عليه آباؤهم . ومن أجاز لكل متأخر أن يقلد أسلافه . فقد أقر الباطل بيقين فى وسط هذه الخلافات فلا تصلح هذه القاعدة أساساً لمعرفة الحق والوصول اليه . فلم يبق إلا الدليل القطعى الذى يقبله العقل ويطابق النقل .

فالعقل الصحيح ، والنقل الصحيح والكشف الصحيح لا يمكن أن يكون بينها معارضة . قال تعالى (واتقوا الله ويعلمكم الله) . وثم وجهان فى الطريق إلى الله : الاجتباء والهداية . قال تعالى : (وعلمناه من لدنا علما) . والضال فى مقت الله وهــو يظن أنه فى نعمة . وأصحاب فلسفة الشك من الضالين ومن اجترأ على اقتحام سبيل الغواية على علم فقد فقد الحياء من الله عزوجل فعليه وزران : وزر الضلال ، ووزر الجرأة على اقتحام غضب الله .

والذين أنعم عليهم هم المذكورون فى قوله تعالى (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً) . وصراطهم هو الاعتدال فى الأفعال والأقوال والأحوال ، فالشجاعة وسط بين الجبن والتهور والكرم وسط بين الإسراف والبخل قال تعالى (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) .

ويصح أن تقول للقائم قم حتى أعود اليك أى دم على قيامك حتى أعود اليك فمعنى اهدنا ، اللهم أدم نعمتك بالهدى علينا ، ويفسرها قوله تعالى (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) وكم من عالم يزل. ومهتد يضل ، قال تعالى : (والذين اهتدوا زادهم هدى) — (ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) . وقال عز شأنه : (واسجـــد واقترب) وقال تعالى : (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) وهو هو الصراط (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ) ، فهى سنة واحدة وطريق واحدة فهو صراط الله من أول الخلق إلى يوم القيامة وفيه ←

← سار الصالحون من قبل ، ويسير الصالحون من بعد ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنها تدرك كل عبد صالح فى السماء والأرض .

وفى مسند الإمام أحمد من حديث النواس بن سمعان عن رسول الله ﷺ قال (ضرب الله مثلا صراطاً مستقيما وعلى جنبتى الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داع يقول يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ، ولا تعوجوا ؛ وداع يدعو من فوق الصراط ، فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب ، قال : ويحك لا تفتحه — فإنك إن تفتحه تلجه — فالصراط الإسلام ، والسوران حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، وذلك الداعى على رأس الصراط كتاب الله ، والداعى من فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم)

المؤتمر الصوفى العالمى

أول دعوة من نوعها فى تاريخ الإسلام ، ففكر معنا فيها ، وكاتبنا

كلمة ذات معنى

كنا نعيب على الفتيات عامة ، وعلى فتيات الجامعة خاصة ، أن يشتركن فيما يسمى « مسابقات الجمال » وكنا ولا زلنا نرى فى هذا اللون من المسابقات وسيلة تهريجية إلى تزيين الانحلال الخلقى ، وستره بألوان مفضوحة من الأسماء والأوضاع ، وما كان يخطر ببالنا أبداً أن الأمر سينحط حتى ينافس الفتيان فضلا عن الرجال ، هؤلاء الفتيات ، فى مسابقات الجمال ، جمال الجسم أو جمال جزء مخصوص منه ، أو المسابقات التى تتعلق بهذا اللون من نحو قولهم (ملكة القطن) وملكة العدس والفول المدمس مثلا ! فلا شك أن منافسة الفتيات فى هذا الميدان الخبيث من الفتيان إنما هو نوع من إعلان التخنث وإهدار المميزات الخاصة بالرجولة النظيفة .

ولقد كدنا لا نصدق عيوننا ونحن نقرأ أخبار مسابقة (السيقان) أى والله (السيقان) بين أساتذة إحدى الجامعات المصرية ، لا بين طائفة من الشباب ، ولا بين طائفة من الجمهور ولكن بين أنضج طوائف الوادى وعياً وعلماً ومعرفة ، والقوامين على حراسة العلم والفضيلة فى أكبر المعاقل العلمية فى الشرق .

وعندما طالعنا صورة الأستاذ الفائز وهو يكشف عن سيقانه الجميلة ، حضرتنا ألف فكرة ، وأحسسنا كيف ينخفض رأس مصر ، وكيف ينهار ما يبنى الرجال لها ، ألا وإنه لعار أخش العار ، عار مسابقات جمال الأجسام بين أساتذة الجامعات ، فهذا الخاطر الخطير لا يمكن أن يخطر للرجال ؟

الفتاة المسلمة والأزهر

عقدت العشيرة المحمدية ندوة كبرى لبحث قضية دخول الفتاة الأزهر وصادف أن كان يزور مصر فى هذه الفترة وفد علماء الشام ، وقد اتفق الرأى بين العلماء المتحدثين فى الندوة ومن عرض عليهم الأمر من علماء الشام على جواز الحاق الفتاة بالأزهر وغيره من دور العلم ، بشرط عدم الاختلاط إطلاقاً ، وبشرط المحافظة على آداب الإسلام خصوصاً فى المظهر والمعاملة كما سجلناه فى غير هذا المكان وهذا ملخص كلمة فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ محمد كامل حسن وكيل كلية اللغة العربية ، فى هذه الندوة .

ليس الازهر مبتدعاً ولا متأثماً فى هذه الفكرة (فكرة ألحاق الفتاة بالأزهر) بل هى محاولة للرجوع بفتياتنا إلى ما كان عليه نساء المؤمنين فى صدر الإسلام ، وقد تمشت هذه الفكرة فى الأزهر ، لما أحس بفساد المجتمع ، وكثرة المشكلات فيه بين الأسر ، لإنعدام الأم الصالحة ، التى تربى أبناءها على الأخلاق الكريمة الفاضلة وقد عز علاج هذه المشكلات ما دام يهيمن على تربية الأولاد أمهات متفرنجات وعن مبادئ الدين الإسلامى معرضات،فتمرض الأسر لكل نقيصه لأنه ليس فيها أم حكيمة مهذبة تهذيباً دينياً ، ويصاب المجتمع بكثير من مشكلات الرجل والمرأة ، لأن الأم بدينها جاهلة ، ومن حلية الأخلاق الكريمة عارية . فلا سبيل لأسعاد المرأة بمجتمعها ، وأسعاد المجتمع بها إلا بأن نعود بها إلى الأزهر فى أول حياتها لتتلق مبادئ دينها وتسترشد بهدى نبيها .

وسيدرك الناس فضل هذه التربية حين تقدم الأم للمجتمع أسرة ذاقت حلاوة الايمان ، وعرفت حقوق الأفراد والمجتمعات فى كل زمان ومكان .

نعم ليس الأزهر مبتدعاً ولا متأثماً . فى إلحاق الفتاة بالأزهر ، فإن التكليف السماوى ليس قاصراً على الرجال ، بل هو شركة بين الذكور والإناث .

ومن أول المبادئ التي نتلقاها عن العلماء في الأزهر ، ويجب على كل مكلف ذكراً أو أنثى أن يعرف ما يجب لله وما يستحيل وما يجوز » .

ولقد كان للمرأة على عهد رسول الله ﷺ حظها في المسجد ، والجمعة والجماعة وكان لها ما للرجل في مواقف الوعظ والارشاد ولها ما للرجل من رواية الحديث والنفقة في أمور الدين ، وكان لها فوق ذلك مجال « واسع » في الشعر والأدب .

وقد طلب النساء المزيد من التعليم الديني فقلن لرسول الله ﷺ .

« يا رسول الله : غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوماً من نفسك » فاستجاب الرسول لرغبتهن وقد أصبن من العلم والفقه الشيء الكثير ، بل كان للمرأة في صدر الاسلام حظ كبير في الرواية والتعليم والارشاد وقد أجاز الرسول ﷺ للنساء المتفقهات في الدين أن يعظن ويرشدن غيرهن ، ويتجلى ذلك في قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه مخاطباً أصحابه « خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء » يعني عائشة رضي الله عنها .

ويحسن بي في هذه المناسبة أن أرجع بكم إلى شيء في سجلات الأزهر لتعلموا أن للمرأة سابقة إنتساب إلى الأزهر وأنها جلست في حلقات العلم وزاملت كثيراً من العلماء في تلقي العلوم الدينية كما كانت تفعل المرأة على عهد رسول الله في صدر الإسلام .

ففي سنة ١٣٠٢ هـ انتسبت إلى الأزهر السيدة فاطمة الحلفاوي من الكمايشة . مركز تلا مع أخيها الشيخ محمد الحلفاوي بمعهد طنطا وهذه السيدة قطعت مراحل التعليم كلها . إلى أن حاولت الحصول على العالمية . ولكنها أخفقت في الامتحان أمام لجنة كان رئيسها المرحوم فضيلة الشيخ دسوقي العربي من جماعة كبار العلماء .

٢ — وفي سنة ١٣٠٣ هـ انتسبت بمعهد طنطا السيدة فاطمة الغنامية ، وهي من مدينة طنطا .

٣ — وفي نفس هذه السنة التحقت سيدة أخرى ، إسمها فاطمة العوضية من بلدة طمبول الكبرى مركز السنبلاوين .

وهؤلاء النسوة كن يشاركن في التعليم بعض رجال العلم الصالحين . ←

← وقد أدركت بعض هؤلاء العلماء وحدثونى عن زمالتهم لهؤلاء النسوة ومن هؤلاء العلماء .

١ — الشيخ جاب الله موسى والد شيخ معهد المنصورة الآن .

٢ — الشيخ السيد الكومى وكلاهما من كتامة .

٣ — الشيخ أحمد على عزقول من قحافة .

٤ — الشيخ مصطفى البرم من يتبس مركز تلا .

٥ — الشيخ ابراهيم أبو ريا .

ومن هذه التسجيلات يتبين للناس أن إلحاق الفتاة بالأزهر ليس أمراً مبتدعاً بل له سابقة « تؤكد للناس أن الأزهر قد فتح بابه للفتاة من سنة ١٣٠٢ هـ — والحمد لله الذى هيأ الفرصة لفتح هذا الباب ثانياً والعود إلى ماكان عليه سلفنا . والعود أحمد إن شاء الله » .

واعتقادى أن كثرة المشكلات فى الأسرة ، وأثرها فى المجتمع ، ناشئ عن حرمان الفتيات من التعليم الدينى ، وقد أفلس التعليم المدنى عن الافادة والاستفادة للنسوة فى مجـــال التربية الدينية ، وتنشئة أبنائهن على الأخلاق الفاضلة ، وقد كان لهذه الأمية فى الدين أثر سئ فى عجز المرأة عن تربية أولادها وتكوين أسرتها على أساس من الدين وحسن التوجيه والارشاد فنشأ كثير من المشكلات ، واضطرب النـاس فى علاجها ، وليس هنـاك علاج أنفع وأنجع لمشكلات المجتمع ، من أن نرجع بالناس إلى أمر دينهم ، ونردهم إلى الله ورسوله ، ففى ذلك صلاح حالهم وفى ذلك حسن الخلافة لله فى أرض الله .

وقد أحسن الأزهر فى فتح بابه لتعليم الفتـاة تعليما دينيا ، وقد وضع لذلك المناهج المبسطة الميسرة وسيكون التعليم للفتيات فى مكان مستقل غير مخلوط بالشبان كما فى الجامعات ، فإن الاختلاط من أكبر عوامل الفساد .

فإذا أدرك ذوو الغيرة ثمرة هذا التعليم ودفعوا ببناتهم إلى الازهر ، فسوف يدرك المجتمع ، أن صلاح فتاة واحدة يصلح أسرة كاملة ، وبصلاح الاسر يرتفع مستوى المجتمع وتزول المشكلات .

وسوف يجد النـاس من هذا التعليم فتيات صالحات ، يدخلن البيوت للعظة والارشاد إن شاء الله ؟



تحيـــة الشعر

إلى وفـــد الشام بمصر

أبيات مختارة من القصيدة التى ألقاها السيد محمود جبر شاعر أهل البيت فى زيارة وفد علماء دمشق وحلب لمصر نيابة عن شعراء العشيرة وخطبائها ، الذين كانوا يتمنون لو استطاعوا أكثر من ذلك

أمجامل فأصوغ من ألحانى ؟   أم شاعر فابث من أشجانى ؟

ما كل من يلقاك تسبر غوره   ما أجهـــل الإنسان بالإنسان

أنا ها هنا فى صفـــوة مختارة   عرفت بثروتها من التبيان

جمـــع العشيرة يحتفى بعشيرة   (بردا) هنا (والنيل) يلتقيان

إن لم يكن غير العروبة بيننا   لكفى عليها يجمع الأخوان

آلامنا آلامكم ، وشعورنا   قـــد وحدته حوادث الأزمان

ويهود خيبر أصبحوا جيراننا   أفبعد ذا الاخوان يختلفان ؟

فيم الخلاف وهل ترى من أمة   فى الشرق قد أمنت يد العدوان ؟

ماذا لدى أمم العـــروبة كلها   مما لدى الصهيون من إمكان ؟

دعنى أصارح بالحقائق قبلمـــا   نجـــد الحقائق فى النجيع القانى

أو ليس أرجال اليهود تجمعت   وتريد أن تنقض كالغيلان

وجدالنا أمر تقادم عهـــده   لتوافه ليست بذات معـــان

إخواننا من سوريا من منكمو   يدرى الذى يشكو العراق العانى

من ياترى فى مصر عرف سوريا   عما عساه يدور فى (عمان) .

ماذا ترى تشكو (تعز) وأهلها   ماذا لدى (البحرين و[illegible])

يا صفـوة الأعلام مـن علمائنا … مـــا للفرنسيين والطغيـان
اليـــوم يصلون الجزائر نارهم … يا ليتهم ثـأروا مـن الألمان ؟
ياويل هـذا الشرق مـن أعدائه … وكثيرهم فى صورة الاعوان
أرأيتمو صـور التصوف عندنا … المستمو التدجيـــل بالاديـان
والله لو صلحت صحـافة شرقنـا … وتطهرت من هذه الأدران
وسمعت مذياعاً يذيع رجـــوله … ويسوق صـــوت الحق للآذان
وتماسكت حلق التصوف فى الورى … ورجاله فى أكرم الاوطـان
وتمسكوا بالحق والتحقيق فى ا … لاسلام والايمـــان والاحسان
وتعرفـــوا معنى التصوف بينهم … لقيـــــادة الدنيـا ، وللديان
وتكتلوا ، وتبنوا الإصلاح فى … كل الجـوانب واستحثوا الدانى
لرأيتنا قمنـــا فأنقـــذنا الورى … من غير ما دعوى ولا اعلان
ورأيت أحلام (السلام) تحققت … وتحقق (الحب) الجميل الحـانى
وضمنت جيلا مثل جيل (المصطفى) … يسمو على الاحقـاد والاضغـان
ولما رأيت بأرض يعرب خائنا … من كل أفـــــاق وكل جبان
ولاشرق الامـل البعيـد المرتجى … وتداركتنا رحمـــــة الرحمن

* * *

عـــــذراً مشايخنا الهداة فهذه … صرخات قلب دائم الثـــوران
عــــذراً فلم أكن المجامل بينكم … جرحت فؤادى ذلـة الاوطـان
إن العشيرة قـــــوة وعقيـدة … بالحــــــق نصرتهـا وبالايمان
نهضت لتوقظ من غفا ، وترد من … أخطا ، وتنذر بالحساب الحانى
وترمم البيت الذى قـــد طالما … نسيته أو جهلته كف البـــانى
فـإذا الرجال السادة الأمجـاد فى … أكنافهـا قاص يشـد الدانى
وإذا (التصوف) أشرقت آياته … فـإذا النـداء يعم كل مكان

الأحكام والفتاوى

حكم الطلاق فى السر

لفضيلة الأستاذ الشيخ حسن مأمون

مفتى الديار المصرية

السؤال : قال لامرأته أمامها مباشرة (أنت محرمة) وبعد ذلك بمدة تركها عند ذريتهـــا على أثر مشاجرة بينهما ذهب إلى والده وقال له : أنا كرهت العيش مع هذه البنت ، ثم ذهب إلى فراشه بعـــد انتهاء حديثه واستلق عليه وقال بصوت غير مسموع وهو يحرك لسانه متمتما (طالقة منى ثلاث) وقال ذلك أكثر من مرة قاصداً زوجته . فما هو الحكم الشرعى ؟

الجواب : المنصوص عليه شرعاً أن الطلاق هو رفع قيد العقد باللفظ الدال على ذلك أو مايقوم مقامه من الكتابة المستبينة أو الاشارة من الأخرس ، وركنه اللفظ الدال على الطلاق لغة أو شرعاً ، واللفظ لا يكون إلا بالتلفظ وهو النطق بما يدل على الطلاق ، والنطق قد يكون جهراً أو مخافته ، وأدنى المخافتة اسماع نفسه ، فلو طلق بحيث صحح الحروف ولكن لم يسمع نفسه لا يقع طلاقه ، فإذا كان السائل حين يتمتم بصيغة الطلاق المذكورة محركا بها لسانه كان له صوت يسمعه حين يتمتم بها وقع بها طلاق واحد رجعى ، عملا بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ م المعمول به فى المحاكم المصرية ، وإن كرره فى نطق واحد ، وقرن الطلاق بعدد الثلاث وذلك عملا بالمادة الثالثة منه ونصها (الطلاق المقترن بعدد لفظاً أو إشارة لا يقع إلا واحدة) وهذا الحكم قد اخترناه للفتوى وان خالف الأئمة الأربعة لأنه موافق لمذاهب أئمة آخرين من فقهاء الصحابة ومجتهدى المسلمين ، وفى الأخذ به سياسة ...

الزوجية من العبث ، وحمل الأزواج على اتبــاع السنن المشروع لإيقاع الطلاق مرة بعد مرة ، وبذلك يكون السائل قد طلق زوجته طلاقين ، أولهما بالصيغة الأولى ، وهى قوله أولا أنت محرمة ، وثانيهما بالصيغة الأخرى المسئول عنها ، ويبقى له عليها طلاق واحد فقط ، وعلى ذلك يكون له إرجاعها إلى عصمته بعقد ومهر جديدين بإذنها ورضاها إذا كان تحريك لسان السائل بهذه الصيغة بصورة مسموعة له كما سبق أن قلناه ، أما إذا كان تحريك لسانه بها بصوت غير مسموع له فإنه لا يقع بها شئ من الطلاق ، وتحل له معاشرتها بدون رجعة أو تجديد عقد ؟

حول الإسراء والمعراج

جاءتنا كلمة مباركة من فضيلة الأستاذ الشيخ الفيضى واعظ الموصل بمناسبة هذه الذكرى الصالحة ونرجو إن شاء الله أن ننشرها فى إحدى المناسبات النبوية .

بارك الله على السيد الفيضى ونفع الناس بطهارة أنفاسه .

مفارقات مشرفة ! ! .

فى غير هذا المكان ، ذكرنا نبأ أستاذ الجامعة الفائز فى مسابقة جمال السيقان ! ! . وقد نبهنا على ما وراء ذلك من خطر انحلالى رهيب .

وهنا نسجل بفخر كثير [فالحق حق] ماشهدناه فى يوم عيد الأم من مفارقة ترفع الرأس وتبشر بالخير إن شاء الله ، فقد دعى أحد كبار المسئولين لشهود حفلة عيد الأم فى إحدى مدارس (حى القبة) بوصفه والداً لإحدى تلميذات هذه المدرسة ، فاصطحب هذا المسئول عقيلته معه فى عربته حتى إذا دنى من مقر الاجتماع سأل أهذا الحفل خاص بالآباء أم بالأمهات ؟ قيل بالأمهات ، قال : فما بال الآباء يدعون إلى حفل خاص بالسيدات ؟ ثم أمر بإخراج جميع الرجال من الحفل ، وأوصل عقيلته إلى باب المدرسة ، وانصرف إلى عمله .

وهذا المسئول الكبير أحد جماعة كريمة سبق أن أشرنا إلى أن أحداً لم ير لنسائهم صورة فى مجلة ، ولا حديثاً فى جريدة ، ولم يشاهدهن أحد فى تجمع عام ، ولم تقيد إحداهن اسمها حتى الآن فى جداول الانتخاب ! . ولهذا معناه ! ؟

الفتيـــــات والأزهر !..

للكاتبة الكبيرة الدكتورة بنت الشاطئ
الأستاذة بجامعة عين شمس

سبقت العشيرة المحمدية الأزهر بانشاء المعهد الدينى النسوى المسائى ، ذلك أننا نرى ضرورة تعليم الفتاة دينها حتى يكون لها من نفسها وقاية ذاتية دون الفساد المحلى والوافد معاً وقد كان فى مسجد الزيتونة بالمغرب ، وهو الذى تخرج فيه شيخ الأزهر السابق الشيخ الخضر حسين قواه الله قسم خاص لتخريج الفتيات ، وكان فى المعهد الأحمدى بطنطا قسم تخرج منه سبع فتيات وإن لم ينجحن رسمياً فى العالمية ، وكان لكثير من مشاهير علماء السلف بنات بلغن رتبة الفتوى فى الدين ، فاسمع حديثهن المعطر :

إن الذى أعنيه ويعنينى هنا ، هو أن أشير — على قدر مايتسع المجال — إلى بعض ما وعى تاريخنا من أخبار اللواتى تفوقن فى علوم الفقه والحديث والنحو والبلاغة والعروض ، قبل أن يستأثر الرجال بها فى العصور المتأخرة ويزعمون — فى جرأة منقطعة النظير — أن ذلك أمر أعطاهم الله به دون الاناث

ولعلنا إذا سألناهم عن شأونا فى هذا المجـــال ، ذكروا السيدة عائشة أم المؤمنين ، ثم أمسكوا لا يزيدون

ولكنى أذكر اليوم معها ، عدداً من الفقيهات المحدثات ، اؤتمن على رواية الحديث وكن فيه الحافظات ، وعنهن روى الراوون من الأئمة الثقات .

أذكر معها « زينب بنت أبى القاسم » التى روى عنها أبو الفضل بن هبة الله ابن عساكر .

و « أم الخير على الصنهاجية التى روى عنها أبو المعالى الأزهرى .

و « كريمة المروزية » التى روى عنها محمد بركات السعيدى .

و « شهدة الفقيهة » التى سمع منها الشيخ موفق الدين البغدادى فى القرن السادس الهجرى .

و « أسماء بنت محمد بن نصر الله الدمشقى » التى روى عنها أبو الطاهر الربعى ، من محدثى القرن الثامن

والفقيهة المحدثة « تاج النساء عجيبة » التى قال عنها الذهبي فى ترجمة يوسف ابن جامع الحنبلى ، فقيه بغداد فى القرن السابع : انه سمع الحديث من تاج النساء عجيبة .

و « زينب بنت الكمال » التى سمع منها غير واحد من أئمة المحدثين ، أذكر منهم العلامة برهان الدين السفاقسى النحوى صاحب كتاب « اعراب القرآن وأبا الطاهر الربعى ، وزين الدين الموصلى الفقيه الأصولى النحوى .

وبلغ بالنساء أن يجزن أعلام الرجال ، فقد ذكروا مثلا فى تاريخ أبى محمد الحضرمى إمام العربية بغرناطة ، فى القرن الثامن : « أجاز له أبو حيان وست الفقهاء بنت الواسطى »

والعلامة كمال الدين بن الهمام الحنفى الفقيه الأصولى فى القرن الثامن ، أجازت له « رقية المدنية »

والعلامة جلال الدين السيوطى ، يروى الحديث عن « أم الفضل بنت محمد المقدسى » بالاجازة عن « مريم بنت أحمد الأذرعى »

ويكفى لبيان ما بلغناه فى هذا المجال أن نذكر هنا أن « السيوطى » وحده شهد بضع عشرة سيدة فى عصره ، يروين الحديث . وكان لأكثرهن مجالس علمية حافلة ، يحدثن فيها ، أو يقرأ عليهن الحديث فيجزن .

منهن :

« أم الضياء بنت عبد الرازق ، وكمالية بنت محمد ، وأمة الخالق بنت عبد اللطيف ، وأمة العزيز بنت محمد الانباسى ، وفاطمة بنت على بن اليسير وخديجة بنت أبى الحسن بن الملقن »

ومما جاء فى كتاب السيوطى « المنتقى من أحاديث النحاة » قرأت على الأصيلة « نشوان بنت عبد الله الكنانى » ←

← - قرأت على الأصيلة الثقة، الخيرة الفاضلة الكاتبة «أم هانئ بنت أبي الحسن الهوريني»

- أخبرتني الشيختان المسندتان: أم هانئ بنت أبي الحسن سماعاً عليها، وأم الفضل بنت محمد المقدسي.

- أخبرني جعفر بن ابراهيم بقراءتي عليه في «سنهور»، عن عائشة بنت علي الكناني

- أخبرتني هاجر بنت محمد المصرية قراءة عليها وأنا أسمع

- قرأت على الشيخ أبي العباس الشاوي وأم الفضل بنت المقدسي. قالا: أنبأتنا أم عبد الله سارة بنت شيخ الاسلام تقي الدين السبكي.

وقال السيوطي في ترجمة أبي العباس المكي الأنصاري، من أئمة القرن الثامن: «كان بارعاً ثقة ثبتا انتفع به أهل مكة في العربية، حدثتنا عنه بالسماع شيختنا أم هانىء بنت الهوريني»

وما بي حاجة بعد هذا إلى مزيد، فهذه مجالس الحديث والرواية قد تصدرتها سيدات حافظات، وصلن إلى درجة «المشيخة» التي ما بعدها درجة.

ولأنتقل إلى علوم العربية، فأجد «منية الكاتبة» التي حدث عنها ابن الانباري فقال: «حدثتنا منية الكاتبة إملاء» قالت: حدثني أستاذي محمد بن اسحاق ابن يحيي النحوي المعروف بالوشاء»

ومن بين تلاميذ أبي عثمان المازني فتاة شهدها مجلس «الواثق» تتصدى للنحوي المعروف «التوزي» في مسألة نحوية، فتغلبه

وفي القرن الرابع الهجري ظهرت «لبنى» كاتبة الخليفة المستنصر الأموي قال عنها الصفدي: «كانت نحوية كاتبة شاعرة، بصيرة بالعروض حاذقة»

وفي القرن الخامس، ظهرت في الأندلس «اشراق العروضية» التي قال عنها في البغية: «أخذت النحو واللغة عن مولاها أبي المطرف عبد الله ابن غلبون، لكن فاقته فيهما وبرعت في العروض وكانت تحفظ الكامل للمبرد، والنوادر للقالي، وشرحهما قرأ عليها أبو داود بن نجاح»

وبعدها بقليل ظهرت «بنت الكنيزي» اللغوية النحوية التي قال عنها «ياقوت» لها تصانيف في اللغة والنحو

بل إننا لا نعدم في ظلمات العصر التركي، يد انثى تحمل الشعلة المقدسة ←

← فى العقد الثانى من القرن التاسع عشر ، نقرأ فى تاريخ عائشة التيمورية أنها تلقت علم العروض وعلى النحو والصرف عن السيدتين : « فاطمة الأزهرية وستيتة الطبلاوية »

ويحدثنا أستاذنا وأستاذ الجيل ، « أحمد لطفى السيد » مد الله فى عمره ، أنه تلقى دروسه الأولى فى كتاب سيدة تدعى « الشيخة فاطمة » كانت هى التى حفظته القرآن الكريم .

وقد كان بالأزهر ، حتى أخريات القرن التاسع عشر ، سيدات يطلبن العلم ، ويتخصصن فى الفقه واللغة ، ومنهن من تقدمت لامتحان العالمية ، على ما تعى سجلات الجامعة الإسلامية العريقة .

فهل عدوت الحق إذ قلت أن دخول الفتاة الجديدة معهد الأزهر ، بعث لماض لنا مجيد ، ونصر جديد للمرأة العربية ، له ما بعده من توليها المراكز الدينية الكبرى ؟

ولتكن هذه الصفحة التى نقلتها من تاريخنا ، رداً على الذين يرتابون فى قدرة الفتاة على فقه العربية والعلوم الإسلامية ولتكن كذلك تحية للفوج الأول من طالبات الأزهر ؟

شاعر الثورة الفلسطينية

زار دار العشيرة سيادة الأخ المجاهد القديم [السيد فرحان سلام] شاعر الثورة الفلسطينية ، وأحد قوادها ، والمضحين فى سبيلها بالنفس والمال ، والمغتربين من أجلها بالأهل والعيال .

وقد كان سيادته محل الاحترام والتقدير ، وقد أقام له فضيلة الأخ المحمدى العارف السيد محمد أبو العيون المدرس بكلية أصول الدين مأدبة عشاء نيابة عن العشيرة المحمدية .

أسرار الطلاق فى الإسلام

جاءتنا كلمة ربانية فياضة حول هذا الموضوع الدقيق من الأخ العلامة الداعية السيد محمد رشيد الخالدى مفتى زاده بلبنان والكلمة مصوغة صياغة أبوية على صورة كتاب مستملح من أب لولده . ولقد كنا نتمنى أن ينتفع القراء بهذا البحث الممتع لولا ظروف حالت بيننا وبين ذلك مع الأسف الشديد .

فإلى الأخ المرشد الواصل اعتذارنا مع خالص الود وعظيم التقدير .

زكاة الفطـــــر . .

لفضيلة الأخ الأستاذ الشيخ محمود ربيع المدرس بالأزهر

حكمة بالغة فى تشريع الاسلام لزكاة الفطر بعد ختم الصوم وفى يوم عيد الفطر ، ذلك للابتهال إلى الله تعالى ولشكره جل شأنه على نعمة أداء الصوم وإعانته على مافيه من عبادات وتوفيقه فيه لترك المحرمات ، وأيضاً لسد حاجة الفقراء فى مثل هذا اليوم ، وذلك لأن العيد يوم سرور عام ، وقد دعا الله سبحانه الناس فيه إلى ضيافته فيجب أن يعم السرور جميع عباده لافرق بين غنى وفقير ، والمال ماله ، والخلق خلقه والفقراء عياله ، وهذه مواسم الكرم فيتمتع الجميع على السواء ، ويتم معنى الاحسان على العباد .

وشرعت أيضاً لشكر الله على سلامة الاهل والاولاد من الآفات والمكروهات

والاصل فى فرضيتها قبل الاجماع خبر ابن عمر المروى عن الشيخين ونصه : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير ، على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى ، من المسلمين » . قيل فى (فرض) يحتمل أن معناه أظهر فرضيتها ، ويحتمل أن الله تعالى فرض له فرضيتها لما فيه من المصلحة لامته ، والصحيح أنها إنما وجبت بالسنة واليه يشير قول ابن عمر « فرض رسول الله ﷺ » وقال سعيد بن المسيب وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنهما : وجبت بالكتاب لقوله تعالى : « قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى » ثم بينت السنة الكتاب قال عطاء وغيره أى أعطى صدقة الفطر وذهب مكبراً إلى صلاة العيد فصلاها وفى الآية أقوال غير ذلك ، فقد قال أبو الاحوص : تزكى أعطى زكاة الاحوال كلها وذكر اسم ربه فصلى وحد الله تعالى وصلى الخمس ، وقال ابن عباس تزكى تطهر من الشرك بالايمان وقال الحسن : زكى عمله الصالح أى زاده

قال الخطابى رحمه الله قوله « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر » فيه

بيان أن صدقة الفطر فرض واجب كافتراض الزكاة الواجبة فى الأموال ، وفيه بيان أن ما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما فرض الله تعالى فى كتابه لأن طاعته صادرة عن طاعته ، وقد قال بفرضية زكاة الفطر ووجوبها عامة أهل العلم ، وقد عللت بأنها طهرة للصائم من الرفث واللغو ، فهى واجبة على كل صائم غنى ذى جدة ، أو فقير يجدها فضلا عن قوته ، إذ كان وجوبها بعلة التطهير وكل من الصائمين محتاجون اليها فإذا اشتركوا فى العلة اشتركوا فى الوجوب ببعض تصرف .

وقال الحافظ أبو بكر بن المنذر أجمع عوام أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض ، وممن حفظنا ذلك عنه من أهل العلم محمد بن سيرين وأبو العالية والضحاك وعطاء ومالك وسفيان الثورى والشافعى وأبو ثور وأحمد واسحاق وأصحاب الرأى . وقال اسحاق هو كالاجماع من أهل العلم اه

وروى أبو داود وابن ماجة والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : فرض صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، طعمة للمساكين فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقة .

وفى تيسير الوصول عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر صارخاً يصرخ فى بطن مكة يأمر بصدقة الفطر ويقول : هى حق واجب على كل مسلم ذكر أو أنثى ، صغير أو كبير ، حر أو عبد ، حاضر أو باد ، مدان من قمح أو صاع مما سوى ذلك من الطعام ألا وإن الولد للفراش وللعاهر الحجر ؟

رمضان والعيد ..

بمشيئته تعالى ستحيى العشيرة ليالى رمضان كالمعتاد بالعشيرة والدار العامة فى كل مساء ، وسيكون الإفطار الأسبوعى فى كل ليلة خميس بمجلس أهل الصفة ، كما يكون مجلس العبادة فى كل ليلة اثنين بالدار المحمدية .

وسيجتمع الشباب لاحياء ليلة العيد بالعشيرة ويخرجون بموكبهم السنوى معلنين بتكبير العيد لصلاة الفجر بالدار المحمدية ، ثم مرافقة السيد الرائد لصلاة العيد بإذن الله



بمناسبة حلول شهر رمضان

التعبد بقراءة القرآن

والصلاة والدرس بمسجد السيدة زينب والحسين

للأستاذ الكبير السيد ابراهيم الشورى مدير المكتب السعودى

استمعت لعالم كبير (١) ، وأستاذ فاضل كان يلقى محاضرة عن الصوم ، وفضل شهر الصوم ، فاستطعنا أن نفهم من فضيلته أن لهذا الشهر ذكريات عظاماً أهمها أنه الشهر الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وأن واجب المسلمين أن يذكروا هذه الذكرى وغيرها من الذكريات .

وقد أوجبت الذكرى على الأستاذ المحاضر أن يذكر شيئاً عن قراءة القرآن فقال : يتلى القرآن الآن للتغنى ، وإشباع شهوة المستمعين إلى الألحان ، ويتلى للاكتساب والشحاذة ، ويتلى لمجرد التعبد ، مع أن القرآن أنزل دستوراً للمسلمين فهو يقرأ لينفذ المسلمون أحكامه ويعملون بشرائعه ؛ فهل ياترى نستطيع أن نفهم من ذلك أن قراءة القرآن للتعبد تساوى قراءته للتكسب أو التغنى ؟ وإذا حصلت هذه المساواة فهل معنى ذلك الدعوة إلى ترك قراءة القرآن تعبدا ؟ وهل يفهم من ذلك أن التعبد بقراءة القرآن أمر منكر يجب النهى عنه كما فهم من فضيلة الشيخ المحترم ؟ يؤكد هذا الفهم أنه نعى كثيراً على الذين يقرأون القرآن ولا يفهمون معانيه . فهل يفهم من ذلك أيضاً أن قراءة الملايين من الناس الذين لا يحسنون العربية ، وزر عليهم ومنكر يجب الابتعاد عنه .

هل يصح لنا أن نفهم كل ذلك ، أم أن هناك بوناً شاسعاً بين من يقرأ القرآن للتغنى والتعيش ، وبين من يقرؤه للتعبد ؟ لاشك أن قراءة القرآن للفهم والتدبر هو المأمور به والمندوب

(١) العلماء الذين يقولون بهذا القول ، هم الذين ينافسون المكتب السعودى فى السلفية ، وهم قلة مسترزقة تاجرت بالدين والأخلاق ، فأصبحت ذات جاه وثراء غير مشكور . (المسلم)

اليه ، قال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن » . وقراءته للتعبد كذلك أمر مطلوب ، ومأمور به ، قال تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » وقال « فاقرأوا ما تيسر من القرآن » وقال : « فاقرأوا ما تيسر منه » . ومجرد قراءة القرآن للعظة والذكرى والتعبد ، هو ذكرى وعبادة تقشعر لها جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله

ومسألة أخرى ، ذكر حضرة المحاضر أن الصيام : « المودرن » أو الموضة على حد تعبيره أن يقضى الصائم وقته فى مساجد بعيدة عن بيته ، مثل الذهاب إلى مسجد الحسين والسيدة زينب أو غيرهما وخاصة صلاة العصر والاستماع إلى الدرس فى المسجد من العصر إلى المغرب ، ويقول : إن هذا لمجرد التسلية لا للعبادة والعظة .

وسنوافق فضيلته على هذا لأنه حقيقة لا يفعل ذلك فى غير رمضان ، ولكن أليس هذا عملا يحمد عليه إذا قيس بعمل أولئك الذين يضيعون أوقاتهم فى السينما أو فى المقاهى والمنتديات ؟ ثم ما هو اللوم على قراءة درس فى الحسين من العصر إلى المغرب أو فى غيره من المساجد ؟ وما هو اللوم على من يختار مسجداً بعيداً للصلاة فيه وماذا نقول له لو قال : أريد كثرة الثواب بكثرة الخطى ؟ أفليس فى مثل هذا التعنيف ما يدعو بعض الجهلة إلى ترك ما يفعلون ، ولو كان فيه بعض رائحة الخير .

لا ياسيدى الفاضل : إن الأولى أن تلوموا المفطرين ، جهاراً وعمداً ، أو تلوموا تاركى الصلاة استهانة وكسلا الأولى أن تلوموا من يشجع هؤلاء وهؤلاء ويمدهم فى طغيانهم يعمهون بما يقيمون لهم من الملاهى وغيرها . الأولى ياصاحب الفضيلة أن تقصروا مواعظكم على ما ينبغى عمله فى أصول الدين ، فلا تلوموا المخلصين أو المتشبهين بهم ، ولكن لوموا الأعداء الحقيقيين الذين يجاهرون بالدعوة لترك الدين ، ويفسحون المجال للمفسدين ويعملون على نسيان الناس لقرآنهم الكريم .

إن كثرة الوعظ وطول الوقت فيه مضيعة للعظة نفسها ، ومجلبة للسأم والملل ، فأوجزوا أيها الأمجاد الأفاضل فى مواعظكم ولتكونوا القدوة الحسنة لمن تعظون باتباعكم ما تقولون ، يصلح الله بكم الأمة ، ويهدنا جميعاً إلى سواء السبيل ؟

حول التربية الروحية وآثارها

للأستاذ المحمدى السيد محمد بن الوزانى المنفلوطى

عند ما يأمر . أو يأذن الأستاذ المربى للمريد الصادق بدخول الخلوة الحسية أو المعنوية . أو التصدى للمشيخة يأخذ عليه العهد والميثاق فإنما هو يسعى لهدف واحد . هو تقديم مرب كامل صالح التربية والإصلاح الذاتى التهذيبي للناس ، ولا يكون ذلك إلا بتبديل أوصاف مريده الذميمة بأخرى جميلة على فترات وتطورات نفسانية متدرجة ، وبذلك تنمو فيه الفطرة الروحية ، وتتهذب فيه الغرائز الجميلة ، وحينئذ يأذنه أستاذه بالقيام بالدعوة ، ولقد حمل الله سبحانه وتعالى العلماء الصالحين ، مشرف هذه الرسالة التعليمية ، وهى وراثة الأنبياء والمرسلين ، وذلك بتغذية المجتمع بالأوصاف الروحانية السامية وتصفية القلوب من الأدران والشهوات البهيمية والصفات الظلمانية حتى يصل الإنسان إلى مستوى مستنير خاص من النمو والنضوج ، والتكامل ومن ثم يصبح بعد ذلك أن يكون أستاذاً للبشرية جمعاء ويتحقق فيه قوله تعالى (إنى جاعل فى الأرض خليفة) فيشع منه النور والهدى ويتخرج على يديه تلاميذ أو مريدون جدد مثقفون . دينيون ، أخلاقيون صالحون يدعون إلى الخير ويهدون إلى الرشاد ويستطيعون . أن يمتزجوا مع المجتمع الإنسانى وهكذا تتكرر الدورة ويكثر أهل الخير ، وتحفظ المعانى الروحية السامية .

إن رسالة الصوفى وواجبه المقدس أن يتجه بكل همته . وإخلاصه إلى تناول هذه العقليات المقفلة والأرواح المظلمة . بالتهذيب والرياضة الدينية حتى تنفتح له القلوب فيدفعها إلى الحياة السامية الرفيعة فى الدنيا والآخرة ، وتترقى هذه الأرواح بقيادته إلى آفاق ودرجات عالية يحس فيها المريد باللذة العجيبة . والحياة

السعيدة ، ويشعر فيها الطالب عند أول قدم يضعه بالذكاء النورانى الخارق واشراقه الفكر الروحانى . بالسماع الروحى فلا يزال تنمو إدراكاته ، بمواظبته على ذكر الله انفراداً مع الجماعة ، وتمتعه بالسماع الروحى والحداء الربانى والمعانى الملتهبة بالدعوة لحب الله . وحب حبيبه ﷺ . والتى تحفز المريد إلى قطع الشواغل والماديات التى تحجبه عن أسباب القرب من الخالق سبحانه وتعالى حتى يجد فيها التلميذ الصادق غذاء شهياً ونضوجاً روحياً ، تلك الجوانب الأولى من وظيفة العارف الربانى وأستاذ التربية الروحية ومهمته فى هذه الحياة . لأنه خبر الطريق قبل مريديه . وسافر فيها حتى وصل إلى المقصود . وأشرف على السعادة الأبدية . وأن الصوفيين جميعاً قد أدوا . وسيؤدون للإنسانية بهذه التربية أكبر نعمة . وأعظم فائدة لأنهم يشعرون . أنهم يعملون لخير المجتمع . وأنهم مصدر الأشعاع الثقافى الروحانى فى هذا الوجود وأن رسالتهم تتركز فى تنمية الأرواح . وكشف رداء الصون عن جمالها فى الأكوان ، وإظهار نورها . وإزالة الأغيار عن مرآة القلوب حتى تشرق مواهبها التى تكمن فيها . وتنطوى عليها أوصاف البشرية ، فيكون المريد إنساناً كاملا نافعاً لا يتأتى منه إلا الخير والمنفعة .

وهذا هو الهدف النبيل الذى تسعى إليه (العشيرة المحمدية) ذلك لأن المدرسة الصوفية ، قد أهلتهم ليكونوا من حملة المشاعل للمستقبل المشرق الجميل إن شاء الله ؟

شاعر محمدى فى إريتريا

أرسل إلينا الأخ الصالح قائد محمد غالب اليمانى الأرترى ، بقصيدة جميلة من الشعر العربى الشعبى افتتحها بقوله

أبداً بربى ، ورب الكل رحمانى
خالق ورازق جميع الأنس والجانى

وهى فى ثلاثين بيتاً فياضاً بحب رسول الله ، وذكر مواقف المجد الإسلامى ، وحب آل البيت وأولياء الله وختاماً بتحية رقيقة إلى رجال العشيرة بالقاهرة وإخوانهم بالعالم الإسلامى خصوصاً شاعر أهل البيت فحيا الله أخانا الشاعر المحمدى الرقيق ونفع به دعوة العشيرة ، ونحن نحمل إليه رد تحيته بأحسن منها على لسان أخيه شاعر أهل البيت السيد محمود جبر وقد وعد بالرد فى القريب إن شاء الله .

تعدد المساجد فى صلاة الجمعة

بالبــلد الواحــد

وصل السؤال الآتى إلى الأخوين الأمثلين ، صاحبى الفضيلة الشيخ عبد المنعم خفاجى الأستاذ بالأزهر ، والشيخ محمود النواوى ، المفتش بالأزهر ونصه :

عائلتان فى بلدة واحدة يصليان الجمعة فى مسجد إحدى العائلتين ، ثم حدث بينهما خلاف ، فهل يجوز للعائلة التى لا يقع المسجد فى حيها أن تصلى الجمعة فى مسجد عتيق لها ، تقام فيه الصلوات الخمس بإمام راتب من قديم الزمن ، وبينه وبين المسجد الآخر نحو ٥٠٠ متراً ، وعلى أى مذهب يجوز ذلك ؟ رجاء نشر الجواب فى صحيفة المسلم ؟

وقد أجاب فضيلتاهما بالآتى :ـــ

يجوز عند الحنفية تعدد الجمعة فى البلد الواحد فى عدة مساجد ، وبناء على هذا المذهب تجوز صلاتكم الجمعة فى مسجدكم والصلاة صحيحة ، والمالكية يرون صلاة الجمعة فى المسجد العتيق الذى أذن بالصلاة فيه أولا ، أما الشافعى فهو الذى لا يجيز تعدد الجمعة فى البلد الواحد (١) ، والجمعة عنده لمن سبق ، وصلاة الجمعة فى مسجدكم على مذهبه تتبع بصلاة الظهر ، كما يفعل بعض الشافعية ذلك ، وعلى ذلك رأى بعض الحنابلة أيضاً ، والله أعلم ؟

---

(١) [المسلم] أجاز الشافعية المتأخرون وبعض المالكية تعدد الجمعة فى البلد الواحد متى كان هناك عذر يقبله الشرع كضيق المسجد عن أن يسع المخاطبين بالتكليف (وليس المصلين فقط) أو خوف من حدوث الفتنة بين العائلات أو عدم أمن الطريق ولو قصر ، إلخ . فمبدأ التعدد متفق عليه تقريباً ، ما لم يكن لهوى نفس أو لعصبية أو نحو ذلك مما لا يكون عذراً فى نظر الشرع ، بل أجاز صديق خان من مجتهدى الأحناف وبعض الحنابلة وغيرهم صلاة الجمعة فى أى مكان وبأى عدد دون أى شرط ؟

التبرك بالاثار فى العصر الحاضر

يلاحظ الذين يزورون مكة والمدينة كيف تعرض فى الأسواق هناك قطع من أكسية الكعبة ، للبيع بأثمان مرتفعة جداً ، فى رجاء التبرك بها ، وهى من صنع أيدينا . وتحت عيوننا فوق أحجار الكعبة كما يلاحظ أن القطع الممتازة من كسوة الكعبة تقدمها الحكومة هناك هدايا لكبار المسلمين تبركا ، وكثيرا ماشاهدنا هذه القطع المباركة فى بيوت الأمراء والحكام هنا وهناك ، وآخر ما وصلنا من هذا القبيل ما نشرته صحيفة (أخبار أفغانستان) الصادرة فى ١٩٥٦/١/٢٠ فقد جاء فى الورقة الثانية منها ما نصه حرفياً :

بعث صاحب السمو الأمير مساعد ابن عبد الرحمن آل سعود (عم جلالة الملك سعود) بقطع من ستار الكعبة الشريفة هدية منه إلى كل من صاحب الجلالة الملك ، والجنرال محمد داود رئيس الوزراء ، وسردار محمد نعيم وزير الخارجية ، وقد قام بتقديم هذه الهدايا سعادة الشيخ فؤاد الخطيب سفير المملكة السعودية فى أفغانستان .

وقد بعث كل من جلالة الملك ورئيس الوزراء ووزير الخارجية إلى سمو الأمير مساعد بكتب شكر على هذه الهدية المباركة ، ذاكرين ما تحمله من معنى دينى عظيم ، وسمو الأمير [illegible] الذى أوفده جلالة الملك سعود ليتوسط بين أفغانستان وباكستان فى قضية « العلم » المعروفة .

نقول للمتوهبة الذين يمنعون التبرك بالآثار ، ويدعون أنها وثنية ، أى فرق بين هذا وذاك ؟ وإذا صح التبرك بأى نوع من أنواع الجماد لسبب ما ، فقد انسحب الحكم على كل جماد ، لنحو هذه السبب ، والقول بالخصوصية هنا مردود لعدم قيام الدليل عليه .

فليتق الله الفتانون ، المفرقون بين المسلمين ، فقد مضى على الإسلام الف ونحو نصف الف من الأعوام لم يعبد مسلم فيها وثناً ولم يشرك مسلم بعبادة ربه أحداً لا حيا ولا ميتاً .

وهذه كلمة عابرة نسوقها إجمالا وفيها الكفاية لمن هدى الله قلبه ؟

(المعتصم بالله)



اشتراكية المبادىء

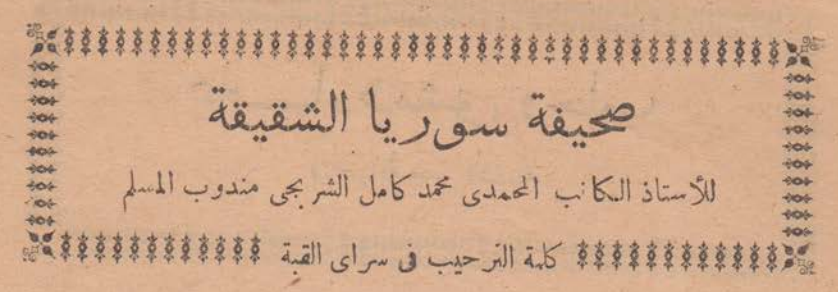
روح للشل وراحة للجميع ، وريحان لنسيم الحياة

هل أنا أو غيرى فى حل لأن نقول نزولا على حكم البشرية المعذبة وإرادتها التى سلبت أو كادت إن فى العالم حتى اليوم ألف مبدأ إلا مبدأ . ولا تزال هناك مبادئ أخرى تتنزل كأنما يوحى إلى أصحابها من وراء حجاب . وهى معروضة للراغبين فى الاقتناء والاعتناق بعضها أتى عليه الدهر فأكل وشرب ، وأخرى أختلت موازينها واعتلت قوانينها . ولكراهية النفوس لها لا تريد التوديع إلى القبور وأنى لها بالذهاب عن طواعية ورضا وهى شمطاء الدهر تعاند وتعادى ـ هذه ديمقراطية مظلومة مقطعة الأوصال لا حركة فيها ولا حراك لها ـ إلا أنيناً ونشيجاً .

للسيد عبد العزيز العدل

الطالب بكلية اللغة العربية

وسواها ظالم باسط السلطان مستتب الأمر بالمدفع والقنبلة ـ فماذا إذن على كل مبدأ لو تنازل عن كبريائه وتقدم ووقف ضمن الواقفين المصطفين لينتظر حكم الاشتراكية المبادئية عليه أيغنى ويسمن من جوع أم يفقر ويهزل ـ وأين أمناء مخازن المحاصيل المبادئية ليخرجوا لنا منها ريثما يضاف مع غيره ويقدم طعاماً إلى جياع الأناسى ـ وعندئذ لا يكون لصاحب المبدأ الإشراف العضوية الاشتراكية فى لجان إدارتها لا سياسة نيرون ولا رئاسة السمك ويومئذ يبعد ضار ويقرب نافع ـ لعل كلامى لا يكون مستطعما ليرى البعض فلا يقبله ـ والاشتراكية مرة أخرى أيها الناس لها ناضج الآراء وصحيحها أثبت الزمن والتجارب صلاحيتهما وما دمنا من أصل واحد تنتهى جميعاً إلى ساحته وكوكب أرضى نعيش عليه فلا ينفعنا إذن إلا مبدأ واحد نفزع إليه فى أمننا وخوفنا ـ كتاب الكون العام وروحانية شاملة فى جميعه بعدهما سلام واستقرار ترضى بهما الدنيا ؟ .



صحيفة سوريا الشقيقة

للأستاذ الكاتب المحمدى محمد كامل الشربجى مندوب المسلم

كلمة الترحيب فى سراى القبة

باسم الله مستلهماً فصل الخطاب ، مصلياً على سيدنا محمد الداعى إلى اتحاد جمع المسلمين وإلى تعاونهم على حفظ شعائر الدين .

حضرة صاحب الفخامة الرئيس المحبوب . حضرات السادة :—

السلام عليكم وعلى من حضرنا من الزعماء الأجلاء وعلى من وراءهم من أبطال الجهاد وجنود الفداء ورحمة الله وبركاته وبعد : فإنى أقف باسم زملائى الأزهريين الأحـــرار (الذين خرجوا من بلادهم ليتفقهوا فى الدين ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون) جاءوا يرتشفون العلم والمعرفة من كعبة العلم الأزهر الشريف ، وليربطوا بين سوريا الإسلامية وباقى العالم الإسلامى بأوثق الروابط .

باسم هؤلاء أقف مرحباً بقدوم سيادتكم ، شاكراً لكم ، وللمليك الجزيرة العربية ولزعيم الثورة المصرية ، اهتمامكم البليغ بشأن الشعب العربى ، وسهركم على مصالح الأمة العربية ، أجل ، إن ماضيكم الوضاء لملئ بالصفحات الإسلامية والوطنيـة ، والكفاح المرير والجهاد الدائم . وها أنتم ياسيادة الرئيس ، تستأنفون من جديد صفحات أعز وأمجد ، تستأنفون جهاداً أقوى وأشد ، فليبارك الله لكم فى تلك الخطى ياسيادة الرئيس : لقد أكل الاستعمار ما يشتهيه بسبب فرقتنا ، وساد وتحكم فى أقطار الابطال بسبب اختلافنا ، واليوم وقد اجتمعتم بوازع الاخلاص ، وبدافع الدين وبحبكم لسعادة الأمة العربية سدد الله خطاكم ، وكلل مسعاكم بالفوز والنجاح

أيها الزعيم الحر ، أيها السيد المجاهد ، أيها الرئيس الغيور :

لقـد مـسنا وأهلنا الضر وقت غيبتكم عن وطننا المحبوب ، واليوم وقد عدتم عوداً كريماً نرجو أن يعود إلى الشعب السورى ما كان فيه من رغد وأمن ودين متين ، ولعلنا نجـد يا سيادة الرئيس ترحيب سوريا بأبنائها الأزهريين بعد عودتهم لأنهم الأمناء على حركتها العلمية الحريصون على ثقافتها الدينية ولنا عظيم الأمل فى عطفكم الأبوى ورعايتكم الخاصة وسهركم من أجلنا بعد تلك الغربة المضنية وهذا الجهاد الطويل ؟

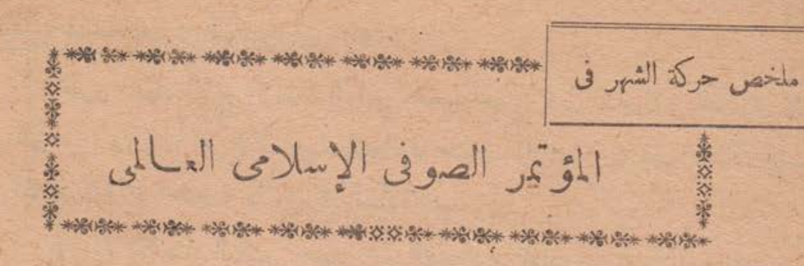
علمـــاء دمشق وحلب

فى ضيافة مصر الشقيقة

لبى علمـاء سوريا الشقيقة دعـوة مشيخة الأزهر إلى زيارة معالم مصر بعد الثورة ، وقـدم لهم الأزهر كل أسباب تحقيق الغاية من هذه الزيارة .

وقد كان لنا مـع سياداتهم أويقات اختلسناها من ثنايا البرنامج اختلاسا ، ولما كانت أرواحنـا قـد تلاقت على الدعوة الصوفية الخالصة قبل أن تتلاقى الأجسام ، فقد كان رجال العشيرة يتمنون لو أن أتيحت لهم فى هـــذه المناسبة الفرصة الكافية لبحث ما كان ينبغى أن يبحث مـن شئـون العشيرة والتصوف والمؤتمر المنتظر، من حيث أنه أمل وعمل له قدره وأثره فى المحيط الإسلامى عامـة ، والصوفى خاصـة ، ولـكن منهج الزيارة المزدحم لم يحقق هذه الرغبة ، ولم يستطع أعضاء الوفد المبارك استجـابة الدعوة التى وجهتهـا العشيرة إلى سيـاداتهم ، وإن كان ممـا شرفنا وأثلج صدورنا أن فضيلة الشيخ أحمد كفتارو فاجأ دار العشيرة بزيارة مباركة وقضى وقتاً قصيراً بين الحاضرين من رجالهـا ، وصلى إماماً بالجماعة فيها وتحدث فى شئون الإسلام والتصوف حديثاً كان محل التجاوب بين الأرواح والعقول ، وكان فى صحبته فضيلة السيد بشير البانى القاضى الفاضل .

ومع هذا فـلم يشأ رجال العشيرة أن تفوتهم هذه الفرصـة فذهب وفد منهم إلى الفندق والتقوا بسعادة مدير الأوقاف العام السيد عبد الرحمن الطباع وفضيـلة الشيخ عبد الرازق الحمصى ، بالاضافة إلى الشيخ الجليـــل حسن حبنكة ، والشيخ أحمد الدقر ، وبعض شباب وفـد العلماء السوريين ، وكان فى وفـد العشيرة سماحة السيد الرائد وسماحة السيد الحافظ التجانى ، والأخ السيد محمـود جبر شاعر أهـل البيت ، والسيد محمد أحمـــد الحناوى المحامى بالقضاء العالى ، والسيد محمـد شريف المستشار بالقضاء العالى ، والسيد محمد فتح الله درويش الخبير المالى ؟



ملخص حركة الشهر فى

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

أولا : بعون الله وحمده وبتوفيقه تعالى تجرى الاستعدادات لعقد المؤتمر الصوفى المحلى بالقاهرة فى شوال إن شاء الله تمهيداً للمؤتمر الصوفى العالمى ، وبهذه المناسبة نوجه عناية إخواننا وشيوخنا وأئمتنا الصوفيين فى مختلف الاقطار ، إلى أنه لا مانع أبداً من أن تسمع كلماتهم فى هذا المؤتمر إذا تفضلوا بكتابة بحوثهم وإرسالها ، حتى تلقى بأسماء سياداتهم فى هذا المؤتمر تعريفاً بهم ، وانتفاعاً بعلومهم وتوجيهاتهم ، ونرجو أن يعتبر كل من حضراتهم هذه الرغبة كدعوة خاصة موجهة إلى شخصه بالذات .

ونحن فى انتظار ما يصلنا من بحوثهم وكلماتهم فى أقرب الاوقات .

ثانياً : إن فضل الله العظيم على دعوة العشيره والمؤتمر ، لا يزال يتوالى ، فتترابط أطراف العالم الإسلامى ، على دعوة الحق والروحانية والتصوف الربانى المطهر ، الذى هو روح الاسلام وخلاصته ، وإن اختلفت ألوانه وأسماؤه ، فلن تختلف حقائقه وأصوله ، وبها يتحقق بعون الله ما عجزت الدنيا عن تحقيقه بكل ما فيها من أساليب الجاه والمال والسلطان ، يتحقق السلام والحب والعدل ، ويعم الخير ، وتستعيد الانسانية اعتبارها بصلتها بالله ، والاعتصام بأكرم المعانى ، وأطهر الاخلاق . وليس مما يعنينا هنا الرد على خصوم التصوف من السطحيين أو المرتزقة أو المتعصبين بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير .

وإنه لمما يسعدنا حقاً أن يصل صوت العشيرة إلى جنوب شرق إفريقيا ، وأن تجد دعوتها هناك استجابة حارة دافقة ، من الائمة القوام بالاشاد الاسلامى ، والتعليم الدينى والثقافة هناك ، كما ترى بعد :

ثالثاً — فى تنجانيقا : بجنوب وشرق افريقيا :

تقرر اعتماد الاخ الاستاذ الكبير السيد حسن عمير الشيرازى القادرى نائباً للمؤتمر ، ورئيساً لفرع العشيرة بتنجانيقا جنوب افريقا ، كما تقرر اعتماد لجنة المؤتمر وفرع العشيرة بها من كل السادة :—

(١) الاستاذ الكبير حسن عمير الشيرازى القادرى ، مؤسس الدعوة الاسلامية فى افريقيا الشرقية والجنوبية ، ومؤلف عقد العقيان على المولى الجيلانى بدار السلام (تنجانيقا) (٢) الاستاذ الحاج عبد الله عيد الاحمدى ، رئيس الدعوة الاسلامية فى افريقيا الشرقية والجنوبية . ومراقب مدرسة الجمعية الاسلامية (بتنجانيقا) بدار السلام (٣) الشيخ فرى بن على محمد القمرى الشاذلى محرر (كلمة الحق) للدعوة الاسلامية فى افريقيا الشرقية والجنوبية ، ومبشر الدعوة الاسلامية من قبل الجمعية الخيرية الاسلامية فى افريقيا (٤) السيد جمعة مبارك البوارى ، معاون خازن الدعوة الاسلامية فى افريقيا الشرقية والجنوبية (٥) الاستاذ رمضان عباس الشيرازى القادرى ، المدرس بالمدرسة العباسية بدار السلام (٦) الاستاذ حسن بكر القادرى ، المدرس بالمدرسة البكرية بدار السلام (٧) الاستاذ بكر صالح الشيرازى القادرى ،المدرس بمدرسة الدعوة الاسلامية فى كسيجو دار السلام (٨) الاستاذ محمد عبد الله ، مدرس بمدرسة حبيب بنجا دار السلام (٩) الاستاذ جمعه فرنغا الشيرازى ، مدرس بمدرسة دار السلام (١٠) الشيخ مسعود بن خطيب القالى القادرى ، دار السلام .

رابعاً ضم أعضاء :

تقرر ضم الاخ الاستاذ عبد العزيز محمد سليمان مدير ادارة الشئون المالية بمنطقة القاهرة الجنوبية التعليمية إلى لجنة شورى الشئون المالية بالمؤتمر .

وضم الاخ الاستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله مدير مكتب التصدير والاستيراد إلى لجنة الشورى الثقافية بالمؤتمر .

وضم الاخ الاستاذ محمد كامل جبر إلى لجنة الشورى الصحفية بالمؤتمر .

وضم الاخ الاستاذ زكريا البطاط المهندس إلى لجنة الشورى الادارية بالمؤتمر ، مع اعتبار حضراتهم أعضاء بالمجلس الاستشارى للعشيرة المحمدية ؟

زكاتك أيها المحمدى

نحب أن تسمعها منا صريحة واضحة ، إن فقـــراء إخوانك بالقاهرة من رجال ونساء وطلبة وطالبات فى حاجة إلى قليل من عونك أيها المحمدى فلاحظ من كل قلبك وبكل همتك أن توزع زكاة الفطر على من تعودت توزيعها عليهم من حولك سنويا ولكن احتفظ من هذه الزكاة بسهم واحد فقط وأرسله إلى إخوانك فى القاهرة مهما يكن قليلا فالقليل فى الكثير كثير ، ونقل جزء من الزكاة إلى من هو أحق وأولى مندوب اليه ، وما كان لله سد بعضه فى بعض ولا بأس بإخراج الزكاة من أول يوم فى رمضان والله المستعان

﴿ مجلس بلدى مغاغة ﴾

يعلن عن مناقصتى توريد وتركيب أدوات مياه محدد لها ٢٢ / ١٩٥٦/٤ وثمن الشروط ١ جنيه و ٥٠٠ مليم خلاف ١٠٠ مليم أجرة البريد والتمغة وبناء صالة للمحاضرات بالنادى الرياضى بمغاغة المحدد لها يوم ١٩٥٦/٤/٢٤ وثمن المواصفات جنيه بخلاف مائة مليم أجرة البريد والتمغة ولن ينظر للشروط الغير مصحوبة بتأمين ابتدائى ٢ ٪ من قيمة العطاء [٢٣٨٠]

العدد القادم :

خاص بدعوة العشيرة

تحقيقاً للرغبات التى تصلنا تقرر أن يكون العدد المقبل إن شاء الله هو الحلقة الثالثة لرسائل دعوة العشيرة

(مطوف العشيرة)

نرجو أن نلفت عناية إخواننا الراغبين فى الحج هذا العام إن شاء الله إلى أن العشيرة قد اختارت الأخ الحاج (أحمد فوده وأولاده) مطوفاً لحجاجها هذا العام لما هو معروف به من الخدمة الممتازة والتفانى فى إسعاد الحجاج وراحتهم . والسؤال عنه بجده عند الطلوع من البحر وفى المطار .

الاقتصادى الكبير الاستاذ محمد رشدى

رئيس مجلس إدارة بنك مصر

يلقى تقرير مجلس الادارة على الجمعية العامة العادية للمساهمين المنعقدة بمركز البنك الرئيسى بالقاهرة يوم السبت ٣١ مارس سنة ١٩٥٦ م .

السادة المساهمون :

السياسة الدولية :

يحاول الساسة أن يقربوا مسافة الخلف بينهم ، وأن يزيلوا آثار التوتر بين المعسكرين المتنازعين ويبتغون الوسيلة لذلك جهد إيمانهم .

ولقد كان من المظاهر ذات الأثر البارز فى الدعوة إلى السلام ، انعقاد مؤتمر باندونج وما انبنى عليه من إجماع رأى البلاد الاسيوية والافريقية للعمل ككتلة متضامنة متعاونة فى شتى الميادين وخاصة فى الميدان الاقتصادى

وأما من ناحية الاقتصاد الدولى فقد تميز عام ١٩٥٥ بانتعاش وخاصة فى الدول الصناعية ، نتيجة لتخفيف القيود على التبادل التجارى ، وعلى رءوس الأموال ، بجانب نشاط تنفيذ برامج الانشاء والتعبير .

كذلك كان لازدياد الانتاج الزراعى سواء بزيادة المساحات المزروعة أو بتحسين الغلة .

الدستور المصرى :

أما فى مصر فقد ضاعف الله لها . فى مطلع العام الجديد نعمته الكبرى باعلان دستور الشعب الذى أعلنه للشعب فى يوم ١٦ يناير سنة ١٩٥٦ السيد الرئيس جمال عبد الناصر .

فقد نص الدستور على تنظيم الاقتصاد القومى وفقا لخطط مرسومة تراعى فيها مبادئ العدالة الاجتماعية وتهدف إلى تنمية الانتاج ورفع مستوى المعيشة. كما قرر حرية النشاط الاقتصادى الخاص كذلك قرر الدستور تشجيع الدولة للادخار وإشرافها على تنظيم الائتمان ، وعلى تيسير استغلال الأدخار الشعبى .

الاقتصاد القومى :

تابعت مصر ، حكومة وشعباً ، اهتمامها بدعم الاقتصاد القومى ، واهتمت بالصناعة والتصنيع .

وأولى هذه المشروعات وأجلها شأنا مشروع السد العالى .

وقد بدأ تنفيذ صناعة الحديد

والصلب وكذلك تم انشاء شركة الصناعات الكيماوية المصرية لانتاج السماد .

وتم إنشاء شركة الجوت المصرية، والشركة القومية لانتاج الأسمنت ، وشركة الألبان والأغذية وغيرها من الشركات ، كما أدخلت صناعة اطارات الكاوتشوك .

ثم تحدث عن التقرير بافاضة عن الزراعة وسوق القطن وسوق الاوراق المالية ، والتجارة الخارجية ومالية الدولة والارصدة الاسترلينية والسندات والقروض الحكومية ، والشئون التعميرية ومساهمة بنك مصر فى النهضة الصناعية ، واشتراكه فى تأسيس الشركات المختلفة ، وتحدث عن فروع البنك فى الداخل والخارج تكلم عن رأس مال البنك فقال .

وبناء على قرار جمعيتكم العامة غير العادية بتاريخ ٥ فبراير سنة ١٩٥٥ أصدر مجلس الادارة ٢٥٠٫٠٠٠ سهم جديدة قيمتها الاسمية مليون جنيه وقد تم الاكتتاب فيها جميعاً فأصبح رأس المال مليونى جنيه .

وبلغت الاحتياطيات بأنواعها ٥٫٧٩٨٫٢٨٤ جنيه مقابل ٥٫٤٦٣٫٠٥١ جنيهاً فى العام الماضى أى بزيادة قدرها ٣٣٥٫٢٣٣ جنيهاً .

وزادت الودائع بما يقرب من خمسة ملايين جنيه ، إذا بلغت حوالى ٧١ مليوناً مقابل ٦٦ مليونا فى العام الماضى وهذا دليل واضح على مايتمتع به مصرفكم من ثقة وتأييد .

ولقد أدت زيادة الودائع ورأس المال إلى زيادة الاموال بالصندوق والبنوك ، إذ بلغ رصيدها ٢٤٫٥ مليون جنيه مقابل ١٣٫٥ مليون جنيه فى العام الماضى .

وبلغ رصيد محفظة الاوراق المالية ١١٫٣٣٢٫٨٢١ جنيها مقابل ١٠٫٢١٦٫٢٥٧ جنيها فى العام الماضى أى بزيادة قدرها ١٫١١٦٫٥٦٤ جنيها . وهذه الزياده نتيجة للاكتتاب فى سندات قرض الانتاج ، والمساهمة فى رأس مال شركة مصر للتجارة الخارجية ، والشركة العامة لمنتجات الجوت ، والاكتتاب فى زيادة رأس مال شركة مصر لنسج الحرير ، وشركة مصر للحرير الصناعى ، وبنك مصر سوريا لبنان فى بيروت .

ونشطت عمليات التسليف بتأمين أوراق تجارية ومالية وضمانات متنوعة أخرى ، كما ازدادت عمليات الخصم

بكمبيالات ، أما السلف على الأقطان والبضائع فقد نقص رصيدها عن العام الماضى .

وبلغ إجمالى الايرادات هذا العام ٢٫٤٢٩٫٦٦٧ج مقابل ٢٫١٢٣٫٤٦٤ جنيهاً فى العام الماضى أى بزيادة قدرها ٣٠٦٫٢٠٣ جنيهات .

وبلغت المصروفات ١٫٦١٧٫٦٩٦ جنيهاً مقابل ١٫٣٢٧٫٠٥٠ جنيهاً فى العام الماضى أى بزيادة قدرها ٢٩٠٫٦٤٦ ج .

وقد كفلت الأرباح هذه الزيادة فى المصروفات وسمحت بربح صاف قدره ٨١١٫٩٧١ ج مقابل ٧٩٦٫٤١٣ ج فى العام الماضى ؟

﴿ مجلس بلدى المحلة الكبرى ﴾

يوم ١٩٥٦/٥/٧ عن توريد عربات صندوق قمامة وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة خمسين مليما نظير دفع مبلغ جنيه واحد للنسخة الواحدة بخلاف ٥٠ مليما أجرة البريد وكل عطاء لا يرفق به تأمين ٣٪ من قيمته لا يلتفت إليه .

[٤٣٩٩]

﴿ وزارة الصحة العمومية ﴾

تقبل عطاءات بمستشفى الأمراض الصدرية بالعباسية بشارع السكة البيضاء لغاية الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٥٦/٤/٢٤ عن تأجير كانتين المستشفى عام ١٩٥٦ وتطلب الاشتراطات الموضوعة لتأجير هذا الكانتين من المستشفى على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما نظير ٢٥٠ مليما للنسخة الواحدة بخلاف أجرة البريد ــ ويمكن معاينة الكانتين من الآن فى المواعيد الرسمية .

[٤٣٩٠]

﴿ مقالات رمضان ﴾

اكتفينا بما سبق نشره فى أعداد المسلم الصادرة بمناسبة رمضان فلم نخصص هذا العدد لهذه المناسبة فلا معنى للتكرار وإن تغير الاسلوب .

الموسم الثقافى

انتهى الموسم الشتوى الثقافى بالعشيرة بحلول شهر رمضان المبارك ، وسوف يفتتح الموسم الصيفى الثقافى إن شاء الله فى موعده المعتاد .

إمساكية شهر رمضان المعظم

ايام الاسبوع	رمضان سنة ١٣٧٥	ابريل سنة ١٩٥٦	برمودة سنة ١٦٧٢	أوقات الصلاة: المغرب ق س	العشاء ق س	السحور	الفجر ق س	الظهر ق س	العصر ق س
الخميس	١	١٢	٤	٢٠ ٦	٤١ ٧	٤٢ ١	٢ ٤	٥٦ ١١	٣
الجمعة	٢	١٣	٥	٢١	٤٢	٤٠	٠٠ ٤	٥٥	٣٠
السبت	٣	١٤	٦	٢١	٤٢	٣٩	٥٩ ٣	٥٥	٣٠
الاحد	٤	١٥	٧	٢٢	٤٣	٣٧	٥٧	٥٥	٣٠
الاثنين	٥	١٦	٨	٢٣	٤٤	٣٦	٥٦	٥٥	٣٠
الثلاثاء	٦	١٧	٩	٢٣	٤٥	٣٥	٥٥	٥٥	٣
الاربعاء	٧	١٨	١٠	٢٤	٤٦	٣٤	٥٤	٥٤	٣٠
الخميس	٨	١٩	١١	٢٤	٤٦	٣٣	٥٣	٥٤	٣٠
الجمعة	٩	٢٠	١٢	٢٥	٤٧	٣١	٥١	٥٤	٣
السبت	١٠	٢١	١٣	٢٦	٤٨	٣٠	٥٠	٥٤	٣٠
الاحد	١١	٢٢	١٤	٢٦	٤٩	٢٩	٤٩	٥٤	٣٠
الاثنين	١٢	٢٣	١٥	٢٧	٥٠	٢٧	٤٧	٥٣	٣٠
الثلاثاء	١٣	٢٤	١٦	٢٨	٥١	٢٦	٤٦	٥٣	٣٠
الاربعاء	١٤	٢٥	١٧	٢٨	٥٢	٢٥	٤٥	٥٣	٣٠
الخميس	١٥	٢٦	١٨	٢٩	٥٣	٢٤	٤٤	٥٣	٢٩
الجمعة	١٦	٢٧	١٩	٢٩	٥٣	٢٣	٤٣	٥٣	٢٩
السبت	١٧	٢٨	٢٠	٣٠	٥٤	٢١	٤١	٥٢	٢٩
الاحد	١٨	٢٩	٢١	٣١	٥٥	٢	٤٠	٥٢	٢٩
الاثنين	١٩	٣٠	٢٢	٣١	٥٦	١٩	٣٩	٥٢	٢٩
الثلاثاء	٢٠	١ ـ مايو	٢٣	٣٢	٥٧	١٨	٣٨	٥٢	٢٩
الاربعاء	٢١	٢	٢٤	٣٣	٥٨	١٧	٣٧	٥٢	٢٩
الخميس	٢٢	٣	٢٥	٣٣	٥٩	١٦	٣٦	٥٢	٢٩
الجمعة	٢٣	٤	٢٦	٣٤	٠٠ ٨	١٤	٣٤	٥٢	٢٩
السبت	٢٤	٥	٢٧	٣٥	١ ٨	١٣	٣٣	٥٢	٢٩
الاحد	٢٥	٦	٢٨	٣٥	١	١٢	٣٢	٥٢	٢٩
الاثنين	٢٦	٧	٢٩	٣٦	٢	١٠	٣٠	٥١	٢٨
الثلاثاء	٢٧	٨	٣٠	٣٧	٣	٩	٢٩	٥١	٢٨
الأربعاء	٢٨	٩	١ ـ بشنس	٣٧	٤	٨	٢٨	٥١	٢٨
الخميس	٢٩	١٠	٢	٣٨	٥		٢٧	٥١	٢٨

يطلق مدفع الإمساك قبل أذان الفجر بعشرين دقيقة ويلاحظ فروق التوقيت الآتية :ـ

فى اسوان ـ ٢٠ ق وأسيوط ـ ٦ ق والسويس ـ ٥ ق ومديرية البحيرة + ٦ ق

صلاة عيد الفطر المبارك : الساعة ٥ والدقيقة ٣٢ أفرنكى صباحاً

(بنـــك مصر)

شركة مساهمة مصرية

قرارات الجمعية العمومية العادية

لمساهمى «بنك مصر» المنعقدة بدار البنك فى يوم السبت ٣١ مارس سنة ١٩٥٦

قررت الجمعية العمومية بالاجماع ما يأتى :

أولا — التصديق على تقرير مجلس الادارة وعلى الميزانية والحسابات للسنة المنتهية فى ٣١ ديسمبر سنة ١٩٥٥ واخلاء طرف اعضاء مجلس الادارة من كل ما يتعلق بادارتهم فى السنة المذكورة .

ثانيا — الموافقة على توزيع الارباح كاقتراح مجلس الادارة وصرف مبلغ ثمانين قرشا عن كل سهم — دون استقطاع ضرائب — مقابل تقديم الكوبون رقم ٣٣ الى بنك مصر او احد فروعه ابتداء من يوم السبت ٧ ابريل سنة ١٩٥٦

ثالثا — اعادة انتخاب الاستاذ محمد رشدى والاستاذ محمد محمود جلال اللذين انتهت مدة عضويتهما .

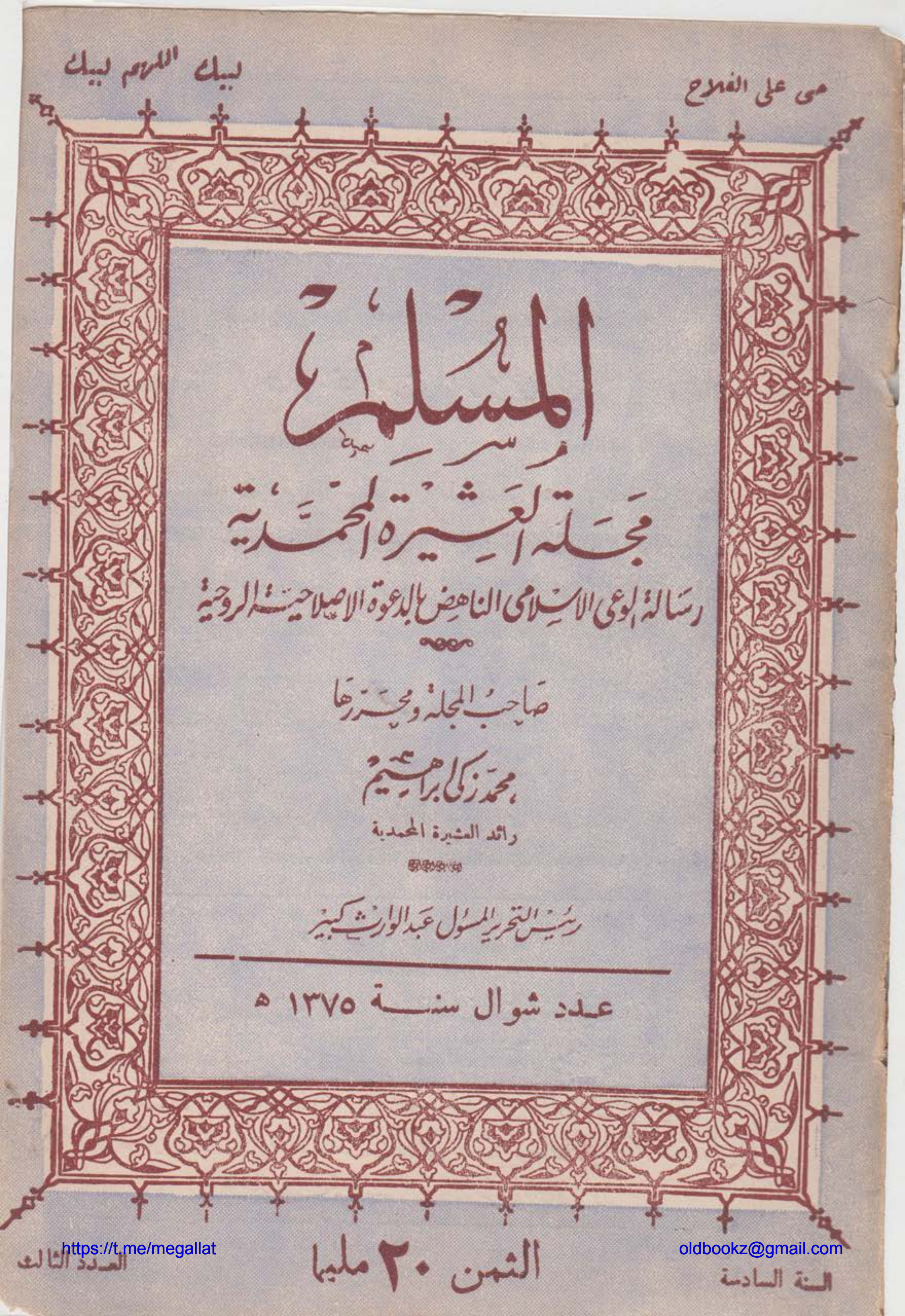
رابعا — اعتماد ضم كل من السادة الاساتذة محمود العتال واحمد فؤاد ومحمود محمد لطفى ويوسف مرقص حنا والدكتور محمد على عرقه وعلى بدوى ومحمود حسن الى اعضاء مجلس الادارة .

خامسا — الترخيص لمجلس الادارة بالتبرع فى حدود المادة رقم ٤٠ من القانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٥٤

سادسا — الموافقة على الاشتراك فى تأسيس شركة الصناعات الكيماوية المصرية والشركة العامة لمنتجات الجوت وشركة مصر للتجارة الخارجية والشركة والشركة القومية لانتاج الإسمنت مع تفويض مجلس الادارة فى تأسيس غيرها من الشركات بالقدر الذى يراه مناسبا .

سابعا — الموافقة على اعادة تعيين الاستاذ زكى حسن ومستر ا. ر. كوبر مراقبين للحسابات وتقدير اتعابهما فى حدود حد اقصى مبلغ ٦٠٠٠ جنيه .

رئيس مجلس الادارة — (محمد رشدى)



لبيك اللهم لبيك
حى على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد شوال سنة ١٣٧٥ ه
العدد الثالث
الثمن ٢٠ مليما
السنة السادسة

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين صدق الله العلي العظيم

صرخة من أندونيسيا

تلقينا كلمة حارة من الاخ المجاهد السيد محمد سالم بارجاء عضو المجلس الفخرى للعشيرة بأنديونيسيا ومندوب المؤتمر الصوفى بها ، يستصرخ العاملين فى الحقل الصوفى ، وأحباب أهل البيت بمناسبة مانشره أحد الناصبية والمتسلفة عن الإمام البوصيرى ، فيما سماه (ديوان البوصيرى) ونحن نطمئن أخانا المبارك أن هـذا الكتاب لم يعلم به الجمهور فى مصر ، وأنه من الكتب التى تطبع لتوزع فى منطقة معينة من باب (الشحاذه) والاستجداء ، ومحاولة الإثراء الحرام من السبيل الحرام ، فهو كتاب من الكتب التى تحمل أسباب دمارها ، ووسائل انتحارها فى طياتها ، والله من ورائهم محيط ؟

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة شوال سنة ١٣٧٥ هـ (العدد الثالث من السنة السادسة) ١١ مايو سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الرباني

من آثار الاختلاط بالجامعة

ننشر هذه الرسالة على علاتها كما نشرتها الأخبار في يوم (١٩٥٦/٤/٥) ليجد الناس عذرنا فيما ندعو اليه من عدم الاختلاط بين الطلبة والطالبات قال الأب :

لقد نجحت ابنتي بتفوق كبير ، والتحقت بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ، وكانت الطالبة الوحيدة بين ٥٠٠ طالب فى القسم العام بالكلية .

لكنى فجعت حين وجدتها تلقى مضايقات زملائها ، بعضهم يطاردها فى شوارع المدينة ، وبعضهم يتعقبها فى طرقات الكلية ، وبعضهم يعاكسها بالتليفون ← ولما نفد صبرها واستفزها أحد « الزملاء » بعبارات لا يليق ترديدها فى مكان للعلم صفعته على وجهه فقامت القيامة ، وأعلنت الحرب بينها وبين زملائها .

ولم تجد ابنتي عوناً أو اهتماماً من العميد ... ورأيت أن أعلن صوتى فى باب « أخبار الجامعات » . إلى هنا انتهت رسالة الاب ، وقد عقب عليها المحرر قائلا :

هذه رسالة أب ، ولم يقنع بمجرد الكتابة ... لقد حضر إلى « الأخبار » وقابلنى وروى لى من قصة « ... ... » ابنته ما جعلنى أكفر بالاختلاط ، وأكفر بالعلم ذاته إذا كان هذا هو طريقه .

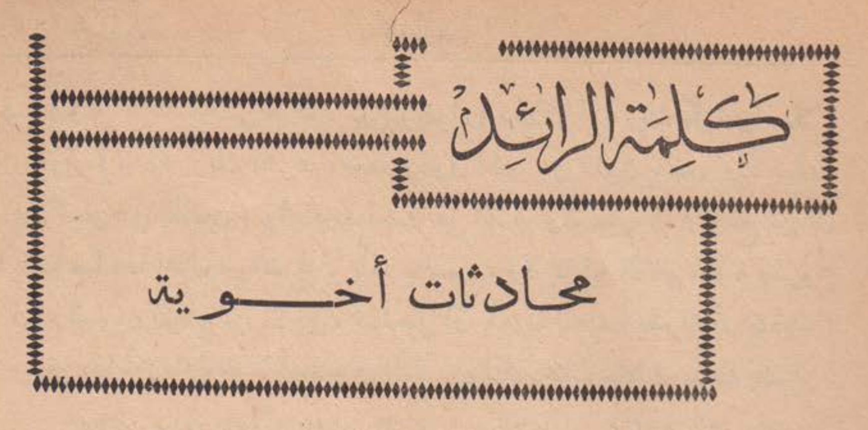
نقول : وهذه حالة عرفها الناس ، والناس لا يعرفون من كل ألف واحدة ، ونستطيع أن نجعلها هدية للأزهر الشريف حتى لا يكون من معهد فتياته المنتظر فتنة جديدة يسعرها الاختلاط القريب أو البعيد ؟ (المحرر)

إنما هي صوفية شرعية

لا شيعية ، ولا سلفية سياسية أو تجارية

نحب أن نهمس فى آذان أولئك الذين يعوزهم العلم بالواقع ، فيخلقون الأكاذيب فنقول لهم ، إن دعوتنا هذه كما تعلمون من أعماقكم ، إنما هى صوفية شرعية ، طاهرة نقية مكافحة حية ، فلاهى شيعية ولاهى تسلفية ولاتجارية ولاسياسية ، وإنما نعمل لوجه الله تعالى [لا لغـيره] على التقريب بين وجهات نظر الطوائف الإسلامية ، ولا نحب أن ننفخ فى بوق الفرقة ، أكثر ممـا هى ، فكفانا ما نحن فيـه ، ولا أن نؤجج نيران الخصومة الدينية ، وكلنا نؤمن بالله ورسوله ، ولا أن نجدد حـرب العقـائد ، وسعار السياسة فى صفوف أهـل القبلة ، فليتناصحوا أحبـة ، وليتقاربوا إخواناً ، وليعذر بعضهم بعضاً فى خلاف فرعى ، أو فـــرع خلافى ، وليحفظوا الأصول الكبرى أن تمس ، وليفتدوها بكل ما فى قلب المؤمن من تضحية ، ولندع ما وراء ذلك مادام فى دائرة الحرام والحلال ، ولنعمل على توحيد الجبهة ، فذلك هو الدين الخالص ، ولا يفهمن أحد أبداً مما نقوله أو نعمله غير هذا ، فالتصوف الصحيح الصريح النافع ، هو مبدؤنا وهو دعوتنا ، بوصفه روح الإسلام وخلاصته وأكسيره ، وما يكون منا من نشاط بعد هذا فى ميادين أخرى ، فمن أثر هـذا التصوف الذى هو كما نعتقد : (مجموعة المثل العليا فى الإسلام) .

فليتق الله جمـاعة فى أنفسهم ، على تخلفهم أو تزمتهم أو تحللهم ، ان لم يتقوه فى الناس المجاهدين ، على بلائهم وتضحياتهم ، وليعلموا أن الله من ورائهم محيط ، ولن يفلتهم مـن عقـابه وخزيه ، ما يخلقونه ويذيعونه إثماً وزوراً بعـد أن كشف الله عوراتهم ، وضرب ماضيهم بحاضرهم ، وعلمت الدنيا كيف باعوا آخرتهم بدنياهم ، وكذب يومهم أمسهم ، وربطوا أنفسهم فى الذيل والذنب من عجـلات الدولار (الشرقى) وجعلوا السنتهم وأقلامهم أبواقاً للفجرة المستترين بالدين ، ورصدوا الفتوى على ما يرضيهم وإن أغضب رب العالمين ، وآخرين من دونهم ، لفحتهم نار الحق الملتهب فعووا عواء الكلاب وغووا غواية الشياطين والله من ورائهم محيط؟



تنفيسة وترويحة :

لكل واحد من إخوانى أمل فى ، يختلف هذا الأمل باختلاف حال الأخ صاحبه ، أمل دنيوى أو أخروى ، مادى أو معنوى أو بينهما أو منهما ، أستطيعه أو لا أستطيعه ، على حد سواء ، فكم تكون هذه الآمال ، وعند أى مدى تنتهى وهى على كثرتها وتلاحقها وعلى علاتها ، نعمة من نعم الله علينا ، نتعبده بها ما استطعنا وإن أوذينا ، وكثيراً ما نؤذى بها وفيها ولها ومنها بما لا يطيقه بشر ، ثم إن كل واحد من إخوانى يحسب بكل ما فى قلبه من حب وحسن نية ، ألا عمل يشغلنى إلا ما كان بينه وبينى فقط ، فهو لهذا يعتب أو يغضب ، وأنا بدورى أكد وأجهد من أجل كل هذا وأتعب ، وما أنا ببالغ كل ولا جل الرضا ، ولا بعض الرضا أحياناً ، ولهذا كنت أكتفى بإشهاد الحق تعالى على ، وأستمر فى سلوكى إلى ماعاهدت الله عليه ، وأدع لله أن يدفع عنى ، وأن يشد أزرى ، وأن يأخذ بيدى ، وهو تعالى فاعل ذلك أبداً ، خصوصاً عندما تدلهم الأمور وتتعقد ، وعندما يحاط بنا ، فتساعفنا نفحات اللطف الخفى ، وترعانا عين الله بالرحمة ، فإذا خلف كل لفحة نفحة ومن وراء كل محنة منحة !! . وإذا النصر والخير فى أعقاب الكرب والشدة دائما .

التعبد بالأسماء :

بين يدى كتاب من الأخ الحائر (محمد المصرى بهيا) يسألنا عما سمعه من بعض المتمشيخة من أن ذكر أسمائه تعالى خصوصاً اسمه (لطيف) يحضره جنى مخيف ، وكذلك لكل آية من آيات الله خدام من الجن يؤذون المتعبد بها ... إلخ .

نقول : إن الله تعالى يقول (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) ويقول ←

← (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها) ويقول (واذكر اسم ربك بكرة وأصيلا) ويقول (واذكر ربك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ، ولا تكن من الغافلين) وأحاديث الحث على الذكر والتحبيب فيه أوسع من أن يستوعبها هذا المجال ، والشرع لا يأمر بالسوء ، ولا بما فيه الأذى ، لأنه مشروع لدفع السوء والوقاية من الأذى ، فمستحيل أن يأمرك الله بما يضرك أو يؤذيك ، ومعنى هذا أن ما بلغك لا أصل له فى الذكر ، ولكن هناك حالات ملحقة بالذكر :

منها أن يحرف الذاكر الاسم المذكور به ، فإذا هو يذكر اسم الشيطان ولا يدرى ، فيحضره الشيطان الذى يذكره ، وهذا ظاهر فى ذكرهم اسمه تعالى (لطيف) فمع السرعة والتكرار والوقوف بالسكون يتحول اسم (لطيف لطيف) إلى اسم (فلطى فلطى ...) وهو اسم شيطانى معروف ، ومثله ذكر (الله الله الله) فهو مع السرعة والتكرار والاسكان ، يتحول إلى اسم (هلا هلا هلا) وهو اسم شيطان كذلك ومثله (عزيز وحكيم وخبير) تحول تصحيفاً إلى (زعزى وحكى ورخبى) وهى أسماء شيطانية لغير الله وهكذا ، ومن هنا تأتى هذه المفارقات ويأتى عبث الشياطين بالذاكر الجاهل !! . ومحال أن يكون هذا فى الذكر الصحيح .

ولهذا اشترطوا لزوم الشيخ العارف ، ليجنب السالك أمثال هذه المهالك !! . ومن ثم أثبت المحمديون فى أذكارهم ياء النداء ، أو تنوين الاسم ، عند الذكر منعاً من هذا التصحيف السخيف . فهل فهمت يا ولدى !! .

الصلاة على النبى :

وأمامى كتاب آخر من الأخ المحب السيد (شاكر محمد سلامه) من قنا يسأل فيه عما يختم به بعض المؤذنين أذانه فى الصعيد ، من صيغ الصلاة والسلام على النبى ﷺ خصوصاً قولهم :

وصل رب على الهادى محمدنا		عين العيون ونور النور فى الأزل
ما يذكر الله إلا والنبى معه		أكرم بنور بنور الله متصل

نقول : أما الصلاة على النبى ﷺ بعد الأذان ، فثابتة لم يمار فيها أحد سلفاً ولا خلفاً ، فالحديث الصحيح يقول « إذا أذن المؤذن فقولوا مثل مايقول ←

← ثم صلوا وسلموا على ، فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، وللحديث الفاظ وطرق كلها ثابتة ، ولهذا كان خلاف المخالفين محصوراً فى طريقة الصلاة ، وهل تكون سراً أم جهراً ؟ وما هى صيغتها ، وقد ثبت أنها كانت تقال فيسمعها غير المؤذن ، فهى إذن جهرية ، ولا علينا من اختلاف رتبة الجهر فى ذاته ، وقد اتفقت الأمة على أن باب الصلاة والسلام عليه ﷺ لا يوقف فيـــه عند لون مخصوص ، وقد مدح النبي مواجهة بالشعر ، مع التغنى بالصوت ومع غيره ، فجازى عليه بأطيب الجزاء (راجع كلمتنا عن المدائح فى العدد الماضى) .

فليصل المؤذن على النبي متغنياً بمدحه إن شاء بما يسمع به نفسه ، أو بما يسمع به غيره فكلاهما جائز ، واللجاج حولها سخف وحمق ، وتعصب أو سوء أدب مع النبي ﷺ (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله) .

ومعنى البيتين واضح ، وباب المجاز والكناية والاستعارة يستوعب ما هو أمعن من ذلك إغراقاً وإغراباً ، أما شرح البيتين ، فلن يسعهما هذا المجال ، ولكل فيهما ذوقه وفهمه بحسب رتبته من حب نبيه ، فلينظر كل مقامه وليلزم كل مكانه ! .

واعلم أخى أن باب اللجاج فى تمجيد النبى ﷺ كان ولا يزال ليس إلا أزمة نفسية ... وعقدة مترسبة فى القلوب المريضة ، ضاربة الجذور إلى أعماق وراثية تنتشر بالعدوى ، فهى مسألة لا تخضع للقوانين العلمية ولا القضايا المنطقية ، لأنها آثار خصومة مكبوتة ، تتستر زوراً باللون الدينى المظلوم ، وإلا فأى عقل يصدق أن فى الدنيا جماعة تختلف على تمجيد نبيها ، وتجتهد فى تعريته من كل أسباب التشريف والخصوصية باسم الدين والسنة ! ! .

تقبيل الأضرحة :

وهذا كتاب ثالث من أخ سكندرى لم يذكر اسمه ، يسألنا : هل يخرج من الإسلام رجل قبل قبراً أو ضريحاً ، حباً فى صاحبه ؟ مع رجاء الثواب والبركة ، وهو يعلم أن كل شئ بيد الله ؟ ! .

ونقول : إن الحكم بإخراج رجل من الإسلام لا يملكه أحد ، وجهل الجاهل بالحكم لا يخرجه من دينه ، وقد يسمى الشئ معصية ، ولكنه لا يكون كفراً ←

← ولا شركاً ، والأعمال بالنيات : سأل النبي ﷺ جارية : أين الله ، فقالت فى السماء ، فقال ﷺ اعتقها فإنها مؤمنـــة !!. مع أن عبارتها خطأ لفظى ، فاعتبر النبي حكمها القلبي وقال إنها مؤمنة ، وحكى الله عن القوم قالوا لنبيهم (لئن كشفت عنا الزجر) وهذا ما لا يملكه النبي ، ومع هذا لم يعبهم الله ، ولكنه صحح لهم قائلا (فلما كشفنا عنهم الزجر) !!. أما تقبيل القبور من العلماء فلا تجوز قطعاً للذريعة وحتى لا تكون عند الجاهلين سنة ، نعم ، إذا أخذت الإنسان حالة فوق إرادته ، فقبل القبر أو بكى عنده أو كذا ، فلا شئ عليه ، كما حدث من بلال رضى الله عنه عندما عاد إلى المدينة ، فوقع تحت وطأة حال شديدة ، جعلته يبكى ويمرغ خديه على عتبات القبر النبوى ، والصحابة شهود ما ينكر منهم أحد ، فالمأخوذ عن نفسه تنحل عنه القيود ، إذ السبب الذى ترتب عليه المنع مفقود .

ومع هذا فقد ذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل فى (كتاب العلل) أنه سأل والده الإمام أحمد عن الرجل يقبل القبر رجاء الثواب ، فقال أحمد (لا بأس به) ونقل ابن زكرى فى الهمزية عن الطبرى ، وابن أبى الضيف ، جواز تقبيل قبور الصالحين رجاء البركة والثواب ، ونقل الحافظ العراقى عن الحافظ العلائى أنه رأى فى جزء قديم عليه خط ابن ناصر ، وغيره من الحفاظ أن أحمد بن حنبل أجاز تقبيل قبر النبى وغيره ، فالقول بكفر أو شرك فاعل ذلك خطأ غليظ ، وجهل عريض ، وكل ماذهب اليه متشددة العلماء كراهة ذلك فى ظروف خاصة ،أما القول بالشرك والكفر فتعصب وجهل ، ولاشك أن المخالفة عن ذلك ليست من دين الله .

الجلوس على القبر :

كنا نلبى دعوة أخ حبيب من خيار أهل البيت ، فى مسجد بالصحراء وانتحينا ناحية نجلس فيها ، فإذا بخادم المسجد يدعنا دعاً ، وانتهرنا قائلا (هنا باب قبر ضريح الشيخ) فلا تجلسوا عليه ، ولما كانت هذه الصورة من الجهل القبيح وسوء المعاملة ، فنحب أن نقول ان السادة المالكية لايمنعون الجلوس على القبر ولاالنوم عليه ، مستشهدين بما ثبت عن الإمام على وبعض الصحابة من توسد القبور دون حرج ، وقد تأول سيدنا مالك حديث المنع من الجلوس على القبور ، بأن المراد إنما هو المنع من التبول أو التغوط أو نحوه ؟

(محمد زكى ابراهيم)



من بدائع تفسير القرآن

أسرار من فواتح البسملة

عن نسخة هندية نادرة من تفسير

الإمام أبي محمد روز بهان بن أبي النصر البقلي الشيرازي

(المسلم) قدمنا ألوانا من تفسير فاتحة الكتاب لكبار الأئمة الصوفيين ونعود اليوم فنقدم هذا التفسير الفريد للعلامة المحقق المدقق الذائق سيدى أبي محمد روز بهان بن أبي النصر البقلي الشيرازى المتوفى سنة ٦٠٦ هجرية نقلا عن نسخة هندية نادرة .

وقد غلب الجانب الذوق على المفسر فسلك مسلكا عميقا فمن لم يكن من أهله فليدعه لاهله (قد علم كل أناس مشربهم) !!

قال الشيخ رضى الله عنه :

سميت الفاتحة لأنها مفتاح أبواب خزائن أسرار الكتاب، ولأنها مفتاح كنوز لطائف الخطاب ، بانجلائها ينكشف جميع القرآن ، لأهل البيان لأن من عرف معانيها، يفتح بها اقفال المتشابهات ، ويقتبس بسنائها أنوار

الآيات (بسم) الباء كشف البقاء لأهل الفناء ، والسين كشف سناء القدس ، لأهل الأنس ، والميم كشف الملكوت ، لأهل النعوت ، والباء بره (تعالى) للعموم ، والسين سره للخصوص ، والميم محبته لخصوص الخصوص ، والباء بدو العبودية ، والسين سر الربوبية ، والميم منه فى أزليته ، على أهل الصفوة ، والباء من (بسم) أى ببهائى بقاء أرواح العارفين فى بحار العظمة ، والسين من (بسم) أى بسنائى سمت أسرار السابقين فى هواء الهوية ، والميم من (بسم) أى بمجدى وردت المواجيد إلى قلوب الواجدين من أنور المشاهدة ، وروى أن الباء بهاؤه ، والسين سناؤه ، والميم مجده وقيل فى (بسم الله) بالله ظهرت

الأشياء، وبه فنيت ، وبتجليه خسفت المحاسن ، وباستتاره فتحت المفاتح .

وحكى عن الجنيد أنه قال : إن أهل المعرفة نفوا من قلوبهم كل شئ سوى الله ، فقال لهم قولوا (بسم الله) أى بى فتسموا (أى إلى انتسبوا) ودعوا انتسابكم إلى آدم ، وقيل إن (بسم) يبقى به كل الخلق فلو افتتح كتابه باسمه لذاب تحته حقيقة الخلائق ، إلا من كان محفوظاً من نبي أو ولى ، وروى عن على بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد قال: (بسم) الباء بقاؤه والسين سناؤه ، والميم ملكه ، فإيمان المؤمن ذكره ببقائه ، وخدمة المريد ذكره باسمائه ، والعارف فناؤه عن المملكة بالمالك لها ، وأما (الله) فإنه اسم الجمع ، لا ينكشف إلا لأهل الجمع وكل اسم يتعلق بصفة من صفاته ، إلا الله ، فإنه يتعلق بذاته ، وجميع صفاته ، لأجل ذلك هو اسم الجمع ، أخبر الحق عن نفسه باسمه الله فما يعرفه إلا هو، ولا يسمعه إلا هو، ولا يتكلم به إلا هو ، لأن الألف إشارة إلى الأنانية والوحدانية ، ولا سبيل للخلق إلى معرفتها إلا الحق ، تعالى ، وفى اسمه الله لامان ، الأول إشارة إلى الجمال ، والثانى إشارة إلى الجلال والصفتان لا يعرفهما إلا اصاحب الصفات . والهاء إشارة إلى هويته ، وهويته لا يعرفها إلا هو والخلق معزولون عن حقائقه فيحتجبون بحروفه عن معرفته بالألف تجلى الحق من أنانيته لقلوب الموحدين ، فتوحدوا به ، وباللام الأولى تجلى الحق من أزليته لأرواح العارفين، فانفردوا بانفراده ، وباللام الثانى تجلى الحق من جمال مشاهدته ، لأسرار المحبين ، فغابوا فى بحار حبه ، وبالهاء تجلى الحق من هويته لفؤاد المقربين ، فتاهو فى بيداء التحير من سطوات عظمته ، قال الشبلى ما قال : (الله) أحد سوى الله ، فإن كان من قاله بحظ فانى يدرك الحقائق بالحظوظ وقال الشبلى : (الله) فقيل له لم لا تقول لا إله إلا الله ؟ فقال : لا أبغى به ضداً ، وقيل فى قوله الله ، هو المانع الذى يمنع الوصول اليه، كما امتنع هذا الاسم عن الوصول إليه حقيقة، كان الذات أشد امتناعاً ،←

أعجزهم في اظهار اسمه لهم ليعلموا بذلك عجزهم عن درك ذاته، وقيل إن الألف إشارة إلى الوحدانية ، واللام الأولى إشارة إلى محو الاشارات ، واللام الثانى إشارة إلى محو المحو فى كشف الهاء ، وقيل الاشارة فى الالف هو قيام الحق بنفسه ، وانفصاله عن جميع خلقه ، فلا اتصال له بشئ من خلقه ، كامتناع الألف أن يتصل بشئ من الحروف ابتـــداء ، بل يتصل الحروف به على حد الاحتياج إليه ، واستغنائه عنهم ، وقيل ليس من أسماء الله اسم يبقى على اسقاط كل حرف منه إلا الله، فإنه الله . فإذا أسقطت منه الألف يكون لله ، فإذا أسقطت أحد لاميه يكون له ، فإذا أسقطت اللامين يبقى الهاوهو غاية الاشارة وقال بعضهم الباء باب خزانة الله ، والسين سين الرسالة ، والميم ملك الولاية ، وقال بعضهم : بالله سلم قلوب أولياء الله ، من عذاب الله ، وبنقطته تطرقت أسرار أصفياء الله إلى حضرته وبرحمته تفردت أفئدة خواص عباده معه، وقال بعضهم : بالله تحيرت قلوب العارفين فى ذيل ذات الله ، وبشفقته توصلت علوم العالمين إلى صفات الله، وبرحمته ادركت عقول المؤمنين شواهد ما أشهدهم الله ، من بيان الله ، وقيل بالهيته تفردت قلوب عبـــاد الله ، وبتعظمه صفت أرواح محبيه وبرحمته ذكرت نفوس عابديه وقيل (بسم الله) ترياق أعطى للمؤمنين ، يدفع الله به عنهم سم الدنيا وضررها ، وقال جعفر الصادق : (بسم) للعامة و (الله) لخاص الخاص ، وقال سهل (الله) هو إسم الله الأعظم ، الذى حوى الأسماء والأسامى كلها ، وبين الألف واللام منه حرف مكنى ، غيب من غيب إلى غيبه ، وسر من سر إلى سره ، وحقيقة من حقيقة إلى حقيقته، لا ينال فهمه إلا الطاهر من الأدناس الآخذ من الحلال ، قواماً ضرورة الايمان وقيل من قال بالحروف فانه لم يقل (الله) لأنه خارج عن الحروف والحسوس والأوهام والأفهام ولكنه تعالى رضى منا بذلك ، لأنه لا سبيل إلى توحيده من حيث لا حال ولا قال ، وحكى أن أبا الحسن النورى بقى فى منزله سبعة أيام لم يأكل ولم يشرب ولم ينم ، ويقول فى ولهة ودهشة ،

الله الله ، وهو قائم يدور ، فأخبر الجنيد ، قال انظروا : أمحفوظ عليه أوقاته ؟ فقيل إنه يصلى الفرائض ، فقال : الحمد لله الذى يجعل للشيطان عليه سبيلا ، ثم قال قوموا حتى نزوره إما أن نستفيد منه ، أو نفيده ، فدخل عليه وهو فى ولهة ، فقال يا أبا الحسن ما الذى ولهك ؟ قال : أقول الله الله ، زيدوا على ، فقال له الجنيد : انظر هل قولك . الله الله ، قوله أم قولك ؟ إن كان هو القائل : الله الله ، فلست القائل ، وان كنت تقوله بنفسك ، فأنت مع نفسك ، فما معنى الوله ؟ قال نعم المؤدب كنت وسكن من ولهه ؟

تنقلات السيد الرائد

وفى سبيل خدمة التصوف الصحيح تنقل السيد الرائد مستجيباً لعدد عديد من الدعوات الموجهة إليه من الجمعيات والنوادى والهيئات وفروع العشيرة بالمدن والأقاليم بقدر ما سمحت به أوقاته المزدحمة متحدثاً مبيناً مقرراً حقيقة التصوف ، وأنه لاسلام ولاسيادة ولا مجد إلا بالعودة إلى الله متخذا الدلائل من مقررات الشريعة .

كلمة ذات معنى

لقد تلقيت رسائل من قرائنا الكرام كثيرة ، يرجون فيها من ذوى الشأن وضع حد لما لوحظ من خروج ظاهر على الآداب العامة ، كتابة فى مجلة ، أو صورة فى صحيفة أو عرضاً فى محل . وأحب فى هذه المناسبة أن أورد بضع حقائق .

١ — نتوجه إلى بوليس الآداب ، بل إلى النيابة العامة ، برجاء اعتبار الصور الخارجة على آداب الحشمة والوقار والفضيلة نوعاً من التحريض على الفجور ، أوفى الأقل « إيذاء » للشعور ، يجب أن نحمى منه أفراد الجمهور .

٢ — لما كانت الصحف والمجلات والكتب هى دائماً الصق بالعيوب ، فاننا لا نخلى المشرفين على أكثرها من المسئولية ذلك أنها تستطيع ألا تقبل من أصحاب الاعلانات غير الصور أو المناظر التى لا تخدش الآداب العامة ، فضلا عما يرجى منها هى نفسها من وقف نشر الصور الخارجة .

٣ — فى الكتابة نفسها ما هو شر من التصوير ... فى كثير من الكتابات والروايات والاوصاف ما هو أسوأ ايحاء من الصورة العارية ! .

إن كثيراً من أهل الفضل والفضيلة يدخلون بيوتهم بصحف مقطوع منها كثير من صحائفها .. الصحائف التى لا أقبل أنا ، ولاتقبل أنت أن تطلع عليها فى البيت سيدة فاضلة ، أو بنت غير ناضجة التفكير ، لما فيها من صورة تتأذى العين منها ، أو من عبارات وأوصاف نعوذ بالله منها . .

من روائع الحديث الشريف

تحريم اكفار أهل القبلة

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

« قال ﷺ : من دعا رجلا بالكفر ، أو قال عدو الله ، وليس كذلك إلا حار عليه » رواه مسلم .

من دأب أدعياء السلفية ادعاء كل منهم أنه بلغ مابلغه رسول الله (ص) من الحق، وهو ادعاء كذب لأن رسالة السلفية ليس فيها رمى المسلمين بالضلال والعدوان وتطبيق آيات الشرك عليهم ونبذهم بكل عظيمة وغير ذلك مما لو رآه غر جاهل لاعتقد أن المسلمين حقاً صاروا ضلالا مشركين ، وهذا خلاف مابلغه رسول الله (ص) من الحق الذى هو تحسين الظن بالمسلمين وحمل أحوالهم على المحامل الحسنة وارشادهم فيما أخطأوا فيه بالحسنى وحرمة دعائهم بالكفر والضلال إلا لمقتض شرعى يقتضى ذلك ليس للتأويل فيه مجال ولا يدخله أدنى احتمال ، وإلا كان وبال الإكفار راجعاً إلى مدعيه ، وتضليله حائراً عليه ، فقد ثبت من حديث ابن عمر وغيره أن النبى (ص) نظر إلى الكعبة فقال « ما أعظمك وأعظم حرمتك وللمسلم أعظم حرمة منك حرم الله دمه وماله وعرضه وأن يظن به ظن السوء» وفى الصحيحين عن ابن عمر أن رسول الله (ص) قال « أيما رجل قال لأخيه يا كافر فقد باء بهما أحدهما إن كان كما قال والا رجعت عليه » وفى صحيح البخارى عن أبى ذر أنه سمع النبى (ص) يقول « لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك» ورواه مسلم أيضاً ولفظه « ومن دعا رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه » فظاهر هذه الأحاديث أن من رمى مسلماً بالكفر أو الفسوق ولم يكن المرمى كذلك كان الواصف

هو المستحق للوصف المذكور وأولى به ، وهذا الظاهر وان كان غير مراد كما قال شراح الحديث وتأولوا تلك الأحاديث بعدة تأويلات فإنه مع ذلك يفيد زجر المسلم عن أن يقول ذلك لأخيه المسلم ، وتهديده عليه ، ومما أولوا به تلك الأحاديث حملها على من رمى مسلما بالكفر معتقداً حل ذلك فإنه حينئذ يكون كافراً وأخشى أن الرامى بالكفر يكون داخلا فى عموم الأحاديث المذكورة بمقتضى هذا التأويل فإن من قرأ كتب المتسلفة لاشك يكاد يجزم بأن أكفار المسلمين عندهم أسوغ من شرب الماء ، فتبين مما ذكرنا أن فاعل هذا خالف رسول الله ﷺ حيث ارتكب ما نهى عنه وكان بعيداً عن الحق بعد الضب من النون ، وليس لأحد أن يعتذر عنه بأنه متأول فيما سلكه من تضليل المسلمين وتطبيق آيات الشرك عليهم فلا يلحقه اثم ولا وعيد لأنه متأول ، لأنا نقول : على فرض صحة تأويله — وهو غير صحيح ولا مسلم — كان يجب ألا يحكم عليهم بالضلال حتى يتحقق من أنهم ليس لهم دليل ولا شبهة فيما يقولون ويفعلون لأن القاعدة المقررة « أن المسلم لا يحكم بكفره أو ضلاله حتى يفعل أو يقول مايقتضى ذلك غير متأول فيه تأولا مقبولا على قواعد الشريعة ولا له عليه دليل وان كان مخطئاً فيه إن كان مثله يقبل منه مثل ذلك الخطأ ، وقائل هذا لم يحافظ على هذه القاعدة المقررة باجماع العلماء فعليه يطبق ماتحصل مما أسلفنا من الاحاديث؟

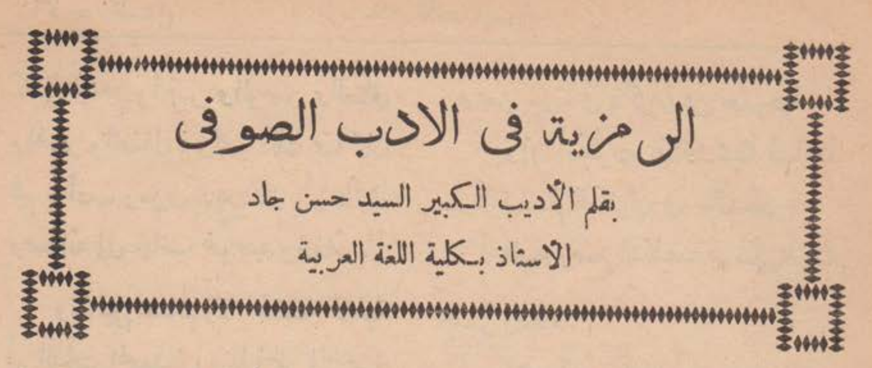
﴿ مجلس بلدى طنطا ﴾

تقبل العطاءات حتى ظهر يوم الاحد ٣ يونيو سنة ١٩٥٦ عن توريد شعير وتبن لمؤونة الحيوانات .

وتطلب الشروط والمواصفات من المجلس على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليم نظير مبلغ ٥٠٠ مليم للنسخة بخلاف أجرة البريد وكل عطاء لا يرفق به تأمين ابتدائى قدره ٢ ٪ من قيمته لا يلتفت إليه . [٤٦٩٤]

(ديوان فلسفة الحياة)

أهدانا الاخ الكاتب الشاعر الاستاذ عبد الغفار عفيفى الدلاش هذا الديوان الشعرى الحافل بالاحاسيس والمشاعر والصور الحية ، وهو باكورة مباركة لانتاج كبير إن شاء الله .



الرمزية فى الأدب الصوفى

بقلم الأديب الكبير السيد حسن جاد
الأستاذ بكلية اللغة العربية

إذا كان المذهب الرمزى قد ظهر فى الأدب الفرنسى فى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، فليس معنى هذا أن الرمزية بدعة جديدة ابتدعها الأوربيون كمذهب جديد فى الأدب ، فإن الرمز شئ مألوف فى طبيعة الانسان وتعبيره منذ كان الانسان ، وهو فى الأدب قديم منذ وجد الأدب .

لغة الصوفيين :

وقد كان الرمز هو الحال عند الشعراء الصوفيين ، كالحلاج والجنيد والخيام وابن الفارض ورابعة وغيرهم من الصوفيين الذين يرمزون إلى ما يحسون من أنوار المعرفة وأشواق الروح ، فى أحوال الغيبوبة والنشوة والتواجد ، بما لا يظهر لغيرهم ولا يفهمه سواهم فى الألفاظ والموضوعات ، إلا من كان فى مقامهم ، أو غلبت عليه حال من أحوالهم ، ولذا قيل : « لا يفهم الصوفى إلا الصوفى »

والحق أن الصوفيين اصطنعوا لغة خاصة لا يعرفها غيرهم ، واستعملوا الألفاظ العربية فى مدلولات خاصة غير مدلولاتها الوضعية اللغوية ، وهذه المدلولات أو المصطلحات الصوفية لا ترجع إلى العقل فى تفهمها (غالباً) بل إلى الذوق وإدراك المقام الذى يقف فيه المتصوف .

وقد يعذر الصوفيون فى هذا لأنهم لا يجدون لأحوالهم الفاظاً يعبرون بها عما يجيش فى خواطرهم وما يشهدونه فى مقاماتهم ، أو لانهم لا يستوضحون تلك المعانى فى نفوسهم أو لأنهم يرون فى الوضوح هدفا للاتهام بالكفر والإلحاد .

الألفاظ والمعاني :

وهكذا نراهم يتخذون من الألفاظ الحسية التى يصطنعها الشعراء الخليعون رموزاً وإشارات إلى المعانى الروحية التى يحسونها فى أحوالهم ومقاماتهم ،

كليلى ونعم والخمر والوصل والعناق والهجر والعذال ، ونحو ذلك مما كان لهم به أدب رمزى بديع يمتاز بروحانيته وصفائه إلى جانب غموضه وخفائه .

وما ليلى عندهم إلا الحقيقة الالهية أو الذات المحمدية ، وما الخمر إلا خمرة الحقيقة أو المعرفة .

يقول ابن الفارض :

فمن لم يجد فى حب « نعم » بنفسه
ولو جاد بالدنيا اليه انتهى البخل
جرى حبها مجرى دمى فى مفاصلى
فأصبح لى عن كل شغل بها شغل

ليلى دائما :

وقلما يخلو شعر صوفى من غزل فى ليلى وتعلق بها ، وشكوى من صدها وهواها ، وقد غلب هذا الاسم عليهم أكثر من سواه :

أعندك عن ليلى حديث محرر
لايراده يحيا الرميم وينشر

وربما كان مرد هذا إلى فناء المجنون وتفانيه فى حبها وموته فى سبيلها ، وهم أشبه شئ بهذا المجنون فناء وتفانياً .

ويقول أبو مدين الغوث :

فيا حادى العشاق قم واحد قائماً
وزمزم لنا باسم الحبيب وروحنا

وصن سرنا فى ذكرنا عن حسودنا
وإن أنكرت عيناك شيئاً فسامحنا
ولا تلم السكران فى حال سكره
فقد رفع التكليف فى سكرنا عنا

الخمر والبقاء :

ولقد أعجب الشاعر الصوفى بالخمر ورأى فيها معانى ليست فى غيرها - كما يقول الأستاذ أحمد أمين - فهى رمز إلى رقى النفس وتساميها ، فالنفس ترقى بالغناء فى الحقيقه ، كما تنشأ الخمر بفناء العنب ، فيكون شئ من شئ ، ويختلف الشيئان والأصل واحد ، وإذا خرجت الخمر من العنب بقيت إلى الأبد وصلحت بمرور الزمان ، على حين أن العنب نفسه لا يصلح للبقاء ، وكذلك النفس إذا تجردت من مادتها الفاسدة ونزعت إلى الكمال صلحت للبقاء وكلما مرت عليها السنون زادت نقاء وصفاء .

يقول ابن الفارض فى وصف ما أداره الله على لبه من المعرفة والشوق والمحبة حتى أحس لذة استجلاء الحقيقة وكأنها نشوة راح ، وما هى إلا الخمر المقدسة ، أو شراب المحبة الإلهية الناشئة عن شهود آثار الأسماء الجمالية للحضرة العليه فإنها توجب السكر والغيبة عن جميع الأعيان الكونية : ←

شربنا على ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها قبل أن يخلق الكرم
إذا خطرت يوماً على خاطر امرئ
أقامت به الأفراح وارتحل الهم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت
لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا فى فىء حائط كرمها
عليلا وقد أشفى لفارقه السقم
ولو خضبت من كأسها كف لامس
لما ضل فى ليل وفى يده النجم
يقولون لى صفها فأنت بوصفها
خبير أجل عندى بأوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا
ونور ولا نار وروح ولا جسم

رمزية الأسلوب :

تلك هى الرمزية الموضوعية عند الصوفيين ، يضاف اليها رمزية الأساليب الغامضة ، والألفاظ المبهمة التى تستغلق على الأفهام والعقول ، كما يقول ابن العربى :

كنا حروفاً عاليات لم تقل (١)
متعلقات فى ذرا أعلى القلل
انا أنت فيه ونحن أنت وأنت هو
والكل فى هو هو فسل عمن وصل

وهو يريد بالحروف العالم والمخلوقات . لتعلقها بعلم الله القديم كما أن الحرف يتعلق بغيره ، فهى قديمة بقدم العلم ، حديثة بحسب ظهورها كأنما نطقت وقيلت بعد ان لم تقل ، ويقرر فى البيت الثانى وحدة الوجود (٢)

ويقول محي الدين أيضاً :

بذكر الله تزداد الذنوب
وتحتجب البصائر والقلوب
وترك الذكر أفضل منك حالا
فإن الشمس ليس لها غروب

وهو يقصد بهذا أن من يذكر الله هو من ينساه ، فمن يذكره دائماً لا يحتاج إلى ذكره .

وكما يقول الحلاج لمن سأله عن حاله :

أرسلت تسأل عنى كيف كنت وما
لاقيت بعدك من هم ومن حزن
لا كنت ان كنت أدرى كيف كنت ولا
لا كنت ان كنت أدرى كيف لم أكن؟

(١) الف أخونا الصوفى الكبير الأستاذ أحمد خيرى كتاباً خاصاً فى شرح هذين البيتين .
(٢) الوجه الذى يفهمه الصوفيون فى وحدة الوجود هو حفظ رتبة الخالق والمخلوق ، فى التوحيد الصرف الذى لا يخالطه شرك ولا حلول ولا اتحاد . (المسلم)



من سجل الفضليات

من المجاهدات فى الاسلام

للأستاذ الكبير أحمد البشير الطيب

عميد كلية المعلمات بأم درمان

فرض الإسلام الجهاد على الرجال القادرين، ولم يفرضه على المرأة مراعاة لضعف الجسم إذا ما قورنت بالرجال وتمشياً مع إبقاء بعض العادات والتقاليد الموروثة، وما جرى به العرف عموماً مما لا يتأتى منه أضرار دينية ولا دنيوية فإن العرب كانت تعد المرأة غير مسئولة عن الدفاع عن نفسها فى الحروب والغارات، بل ألزمت الرجل بالدفاع عنها ومع ذلك فقد حمل كثير من النساء السلاح فى وقائع الحروب، ولم ينكر عليهم الاسلام، وقال فى نيل الأوطار ولهذا بوب البخارى «باب غزو النساء وقتالهن» أما إذا داهم العدو بلاد الإسلام، فعلى المرأة أن تخرج بغير إذن زوجها أو وليها، لقتاله وطرده وتخليص بلادها مما فاجأها من خطر.

وقد ثبت أن النساء كن يخرجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقمن بخدمة الرجال من تمريض الجرحى وما يلزم من أعمال الاسعاف وما اليها، فقد روى البخارى وأحمد عن الربيع بنت معوذ، قالت «كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى إلى المدينة.

وروى مسلم وأحمد وابن ماجة عن أم عطية الانصارية قالت «غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات، أخلفهم فى رحالهم، وأصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الزمنى» فإذا راق المرأة مثل هذا العمل فى الحروب فإن الاسلام لا يحرمه عليها بالشرط المشروط فى نساء السلف الصالح

والآن: أكتفى بذكر أربع من النساء المجاهدات.

فأولهن السيدة صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووالدة الزبير

ابن العوام أحد العشرة المبشرين بالجنة وشقيقة حمزة سيد الشهداء ، روى أنها جاءت يوم أحد ، وقد انهزم الناس وبيدها رمح تضرب فى وجوههم ، ولما قتل حمزة أقبلت اتنظر اليه فلقيها الزبير فقال أى أمه إن رسول الله ﷺ يأمرك أن ترجعى ، قالت لم وقد بلغنى أنه مثل بأخى وذلك فى الله فما أرضانا بما كان من ذلك لأصبرن واحتسبن ان شاء الله ، فجاء الزبير فأخبره فقال خل سبيلها فأتت اليه واستغفرت له ، ثم أمر به فدفن .

وفى وقعة الخندق جعل رسول الله نساءه فى أطم يقال له فارع ، وجعل معهن حسان بن ثابت ، فجاء يهودى فرقى الحصن حتى أطل عليهن ، فقالت صفية لرجل قم فاقتله ، فقال لو كان ذلك فىّ كنت مع رسول الله ﷺ قالت فقمت اليه فضربته حتى قطعت رأسه ، ثم قلت له قم فاطرح رأسه على اليهود وهم أسفل الحصن ، فقال والله ما أنا بذاك ، قالت فأخذت رأسه فرميت به عليهم فقالوا قد علمنا أن هذا أى النبى لم يكن ليترك أهله خلوا ليس معهم أحد فتفرقوا .

أما الثانية : فالسيدة أم سليم بنت ملحان وهى والدة أنس خادم رسول الله ﷺ وكانت تغزو مع رسول الله ﷺ ولها قصص مشهورة من ذلك أنها اتخذت خنجراً يوم حنين ، فقال زوجها أبو طلحة : يارسول الله هذه أم سليم معها خنجر ، فقالت « اتخذته إن دنا منى أحد من المشركين بقرت به بطنه » فقال عليه السلام « يا أم سليم إن الله عز وجل قد كفى وأحسن » وكان ذلك فى أعقاب المعركة .

والثالثة : السيدة نسيبة بنت كعب الأنصارية وهى رضى الله عنها وأختها هما المرأتان اللتان بايعتا النبى عند بيعة العقبة الثانية ، وقد شهدت أحدا قالت نسيبة ، دخلت على أم عمارة فقالت : يا خالة أخبرتنى ، فقالت خرجت تعنى يوم أحد ومعى سقاء فيه ماء فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وهو فى أصحابه والدولة والريح للمسلمين ، فلما انهزم المسلمون انحزت إلى رسول الله فكنت أباشر القتال وأذب عنهم بالسيف وأرمى عن القوس حتى خلصت إلى فرأيت على عاتقها جرحاً أجوف له غور ، وقد شهدت بيعة الرضوان ،←

← وشهدت وقعة اليمامة فقاتلت حتى قطعت يدها وجرحت اثنى عشر جرحاً.

أما السيدة الرابعة : فهى أم حرام بنت ملحان وهى أخت أم سليم المذكورة آنفاً أخبرها النبي أنها تغزو فى البحر كالملوك على الأسرة ، فلما كانت خلافة عثمان غزت مع زوجها عبادة ابن الصامت غزوة قبرص تحت إمارة معاوية بن أبى سفيان ، ولما هاج البحر ركبت دابة فصرعتها وقتلتها ، وقبرها بالقرب من « لارنكا » بجزيرة قبرص .

ولو كان النساء كمن ذكرنا
لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب
وما التذكير فخر للهلال

الخيرات السنوية

وزعت العشيرة الخيرات السنوية ، والأكسية المعتادة بمناسبة حلول عيد الفطر ، على أهل الاستحقاق ، فى الصورة الإسلامية الكريمة التى تحفظ الإنسانية وتؤدى الواجب بحمد الله

التصوف . .
بين التأييد والمعارضة

عقد المركز العام للشبان المسلمين على عادته السنوية ندوة علمية لمناقشة هذا الموضوع دعا للحديث فيها كل من فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى والدكتور عبد المنعم خلاف، والدكتور مظهر سعيد ، وفضيلة الشيخ الغزالى ، وفضيلة السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ، والشاعر السيد محمد بدر الدين . وحشدت القاعة الكبرى بأفواج الزائرين والمستمعين ، وطلب السيد الرائد أن تكون كلمته الأخيرة ليستطيع التعقيب على جميع الآراء المعارضة بوصفه المؤيد الوحيد .

وفعلا كان ذلك ، فأفاض الله على السيد الرائد بتعقب كافة آراء المحاضرين تعقباً علمياً تاريخياً منطقياً ، أطلق الأكف بالتصفيق والحناجر بالهتاف ووضع كل رأى فى موضعه ، بما له وما عليه فى تحقيق دقيق وعفة .

وقد نقل بعض الإخوة المحمديين كلمة السيد الرائد (بالاختزال) وستنشر إن شاء الله بمجرد الترجمة والتنقيح .

الكعبة على قواعد ابراهيم

أمنية كان يتمناها النبى ﷺ

لحققوها اليوم ياسادة

بمناسبة الشروع فى توسعة الحرم المكى المطهر ، وهو حادث تاريخى له قدره وأثره ، نرجو أن نوجه عناية السادة القائمين بهذا الأمر ، إلى جانب دقيق ، إذا حققه الله على أيديهم ، فقد حققوا أمنية كان يتمناها رسول الله ﷺ وإنما منعه منها حكم زمنى ، زال ولم يبق له أثر .

وقد كان هذا الموضوع حديث إحدى الندوات العلمية بدار العشيرة ، حيث تولى عرضه فضيلة الأخ المبارك العارف الشيخ محمد أبو العيون الاستاذ بكلية أصول الدين ، واشترك فى البحث صفوة من سراة العلماء والصوفية الصادقين .

ويتلخص الموضوع فى أنه قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه كان يتمنى أن يعيد بناية الكعبة على قواعد ابراهيم وأن يجعل لها بابين خفيضين لولا أن القوم كانوا حديثى عهد بالإسلام ، وربما كان من وراء ذلك مايفتنهم عن التوحيد بالموروث المتأصل فيهم من الوثنية التى تجعل من مجرد التفكير فى مثل هذا التعديل الصالح جريمة لا تغتفر .

ومن الثابت أن البناء الحالى قد أسسه العرب ، فلم يكن بوحى ، ولا تشريع ، وأنه عندما قصرت بهم النفقة اختصروا بناء ابراهيم فى الوضع المشهود الآن ، ثم أقاموا حول بقية آثار البناء الأول سوراً يحفظ الحدود الأصلية للبيت الحرام ، وكان لهذا الوضع أثره فى الأحكام الفقهية ، التى تعتبر صحة الطواف فيما هو خارج عن قواعد ابراهيم ، وإلا كان الطائف داخلا فى الكعبة حكما لا طائفاً حولها .

ومن الثابت كذلك أن بعض الصحابة كانوا يتمنون تحقيق هذه الرغبة ، وفى مقدمة هؤلاء عبد الله بن الزبير ، الذى حفر حتى أظهر قواعد ابراهيم وأقام أو كاد أن يقيم البيت عليها

لولا حروبه مع الأمويين ، الذين حملتهم السياسة على أن يعودوا بالبيت إلى وضع العرب ، حتى لا يتموا عملا بدأه خصم لهم ، وإن كان عين الصواب !! ثم أدرك الأمويون هـذا الخطـأ ولـكن بعد فوات الأوان .

وبما أن البحث فى هذا الجانب متشعب الأطراف ، فإننا نقترح باسم العشيرة المحمدية على السادة القوامين بإصلاح الحرم وتوسعته ، أن يعقدوا مؤتمراً من علماء الأمصار الإسلامية ، فإذا قـرر هؤلاء انتهاز هذه الفرصة التاريخية الخالدة لإعادة وضع البيت على قواعد ابراهيم ، وعلى الصورة التى تمناها النبى ، وفصلها حديثه الثابت فى هذا الجانب ، كان هذا إيذاناً من الله بخير لا نظير له يجريه الله على يد أصحاب دعوة التوسعة الجديدة .

وليس أعز على المسلمين من أن يحققوا أمنية كان قد تمناها رسول الله ورسم صورتها ، وبين وجهها ووجاهتها

وبعد : فهذا اقتراح نجعله أمانة فى أعناق هؤلاء الرجال ، والله على كل شئ شهيد ؟

(أبو البركات)

شكراً شكراً . .

أرسل شاعر الصوفية بالمنصورة ، وأحد كبار رجال العشيرة بها ، الأخ السيد محمد كامل جبر تهنئة شعرية رقيقـة إلى السيد الرائد بمناسبة حكم القضاء الإدارى العالى فى قضيته الصوفية التاريخية ، وقد رأينا نشر هذه الأبيات لتكون نيابة عن جميع ما وصلنا من شعر الشعراء المحبين ، كما نشرنا فى عدد مضى قطعة من النثر نيابة عن أمثالها تنفيذاً لرغبة السيد الرائد ، ومع الشكر نقدم المقطوعة المشار اليها :

تهان للحبيب من الحبيب
بنصر الله والفتح القريب !!

لقد دافعت فى حـزم وعزم
دفاع الحق ، والرأى المصيب

عن الحق الذى قد حاربوه
فيالله من عجب عجيب !!

دعوت فكنت داعية كريماً
وكم لك حين تدعو من مجيب ؟

عليك من التصوف كل حمد
كأنسام زكت من خير طيب

ما الاخلاق . .

للشاعر المسلم الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

نظرت ، فقلت : ما الأخلا ق . قالت : غنية الحر

يقام أساس دولتها على مبنى من الطهر

تأمل ، كيف تولى ربها ما شاء من يسر

وكيف يضئ كوكبها على أفق من الفخر

وكيف يقر صاحبها على سعة من الصدر

وكيف تحول الإنسا ن سلطاناً على الدهر

بها تستشعر الألبا ب إلهاماً من الشعر

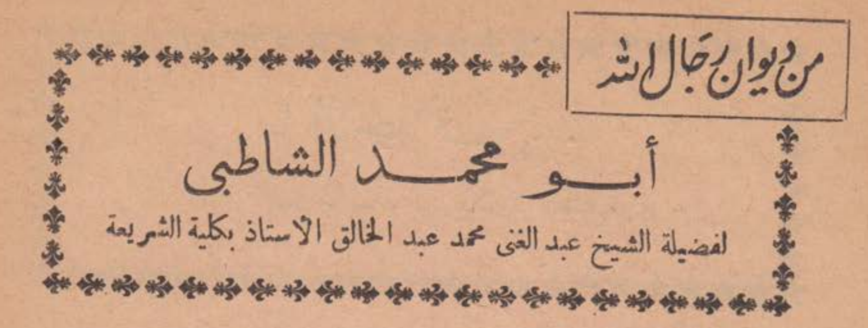
بها تستكشف الاعما ل ما فى القلب من سر

بها يتمثل الإنسا ن عرفاً من ندى الفجر

ولولا ميزة الاخلا ق ساوى الوحش فى القفر

هى الحكمة ، والاحكا م ، والنور الذى يسرى

بها الإنسان إنسان مطاع النهى والامر



من ديوان رجال الله

أبـــو محمـــد الشاطبى

لفضيلة الشيخ عبد الغنى محمد عبد الخالق الأستاذ بكلية الشريعة

هو الإمام النبيل، والشيخ الجليل المقرئ الخطير، والمحدث الكبير، أبو القاسم وأبو محمد: القاسم بن فيره «بكسر الفاء وضم الراء المشددة، لقب أسبانى معناه: الحديد» ابن أحمد بن خلف الرعينى «نسبة إلى ذى رعين، أحد أقيال اليمن» الشاطبى، الشافعى الضرير أحد العلماء المشهورين والفضلاء المشكورين الذين انتشر فضلهم فى جميع الأمصار وانتفع بعلمهم فى سائر الأعصار

ولد رحمه الله بشاطبة «إحدى بلاد الأندلس الكبيرة» آخر سنة ٥٣٨ هـ ونشأ بها، وبدأ يتعلم فى معاهدها فوفق فى صغره لحفظ القرآن الكريم وطلب الحديث الشريف، وتأدية الخطابة فى مساجدها، وتلقى بها القراءات على أبى عبد الله محمد بن على أبى العاص النفزى الضرير وأتقنها كلها واستظهر أهم كتبها

وانتقل أولا إلى «بلنسية» القريبة من شاطبة، وجلس مع قرائها وتلاقى مع علمائها، وعرض بها - من حفظه - القراءات وكتاب التيسير لأبى عمرو الدانى على أبى الحسن: على بن محمد بن على بن هذيل البلنسى المتوفى سنة ٥٦٣ هـ، وسمع الحديث منه، وروى عنه وعن غيره كأبى الحسن على بن عبد الله بن خلف بن النعمة صاحب كتاب «رى الظمآن فى تفسير القرآن» المتوفى سنة ٥٦٧ هـ، وأبى عبد الله محمد بن يوسف ابن سعادة «صاحب أبى على الحسين ابن سكرة الصدفى» المتوفى بشاطبة سنة ٥٦٦ هـ وأبى عبد الله محمد بن عبد الرحيم الخزرجى المتوفى بإشبيلية سنة ٥٦٧ هـ وأبى محمد عبد الله بن أبى جعفر المرسى وأبى الحسن عليم بن هانىء العمرى، وأبى العباس بن طرازميل البلنسى، والشيخ أبى محمد عاشر بن محمد بن عاشر صاحب أبى محمد البطليوسى، وكأبى القاسم حبيش صاحب الإمام عبد الحق

ابن عطية صاحب التفسير المشهور .

وأخذ عن أبي عبد الله محمد بن حميد كثيراً من كتب الأدب واللغة كالكتاب لسيبويه ، والكامل للمبرد ، وأدب الكاتب لابن قتيبة .

ثم غادر الأندلس والمغرب ورحل إلى المشرق قاصداً الأقطار الحجازية ، لأداء الفريضة والزيارة ، فمر بثغر الاسكندرية ، وأسعده الحظ بلقاء شيخ المحدثين ، وكبير المسندين ، الحافظ : أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي « بكسر السين » المتوفى بالثغر سنة ٥٧٦ هـ فاستفاد منه وروى الحديث عنه ، كما أسعده الحظ بالأخذ عن إمام الأدب واللغة في عصره أبي محمد عبد الله بن برى « بفتح الباء » النحوى المصرى المتوفى سنة ٥٧٢ هـ

وفي سنة ٥٧٢ هـ توجه إلى الديار المصرية واستوطن القاهرة ، وكان القاضى الفاضل أبو على عبد الرحيم البيسانى المتوفى سنة ٥٩٦ هـ ، وهو وزير السلطان صلاح الدين الأيوبى وكبير كتاب ديوانه وصاحب الطريقة الفاضلية في الكتابة ، التى تأثر بها وسار في نهجها وأسلوبها ، أكثر كتاب مصر المعاصرين له ومن بعدهم ، كالعماد الأصفهانى ، وابن فضل الله العمرى ، « بضم العين وفتح الميم » قد عرف عظم فضل الشيخ أبي محمد ومكانته ، وأدرك علو قدره ومنزلته . فقام بواجب استقباله ، وبالغ في تعظيمه وإجلاله ، وشمله بالإكرام والعناية ، وتعهده بالعطف والرعاية ، فأنزله بمدرسته الفاضلية - التى بناها داخل القاهرة - بدرب الملوخية « بالجمالية » ووقفها على فقهاء الشافعية والمالكية ، وخصص فيها قاعة للإقراء ، كما وقف عليها جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم ، بلغت نحو مائة الف مجلد وعينه شيخاً لها ورتبه للتدريس بها ، فتصدر لإقراء القرآن وقراءاته ، وتعليم النحو واللغة .

فكان عالماً بالقرآن وتفسيره ، إماماً في قراءاته خبيراً بطرقها ، بصيراً بعللها ، كما كان حافظاً للحديث ، كثير العناية به مبرزاً فيه ، جامعاً لرواياته عارفاً بمصنفاته واقفاً على أحكامه ، مدركاً لأسراره ، حتى كان إذا قرئ عليه صحيحا البخارى ومسلم والموطأ ، يصحح النسخ من حفظه ، ويملى النكت عليها في كل موضع محتاج إليه .

وكان رضى الله عنه حريصاً على الإفادة كما كان قاصدوه حريصين على الاستفادة ، فكان يصلى الصبح بغلس فى الفاضلية ثم يجلس للإقراء ، وكان الناس يتسابقون السرى اليه ليلا ، وكان إذا قعد لا يزيد على قوله « من جاء أولا فليقرأ » ثم يأخذ عليه الاسبق فالاسبق ، وفى ذلك حكمة بالغة .

وقد رزقه الله القدرة على الجمع والتأليف ، ومنحه الإجادة فى النظم والتصنيف .

فمن مؤلفاته التى سارت بذكرها الركبان ، وانتفع بها حملة الحديث والقرآن ، وتناولها الكثيرون بالشرح والتبيان . — قصيدته اللامية فى القراءات المعروفة بالشاطبية والمسماة « حرز الامانى ، ووجه التهانى » التى بلغت أبياتها ١١٧٣ بيتاً ، والتى ابتدأ وضعها بالاندلس وأتمها بالقاهرة .

وقصيدته الرائية فى رسم القرآن الموسومة « بعقيلة أتراب الفضائل »

ولقد جمع فيهما كل القواعد وأوجز وسهل صعب المشاكل وذلل ، فحفظهما خلق كثير لا يحصون ، وخضع لهما فحول الشعراء وكبار البلغاء ، وحذاق القراء ، وبخاصة اللامية التى لم يسبق إلى أسلوبها ، وأبدع كل الإبداع فيها وكان الشيخ رحمه الله يقول « لا يقرأ أحد قصيدتى هذه إلا وينفعه الله ، عز وجل بها ، لانى نظمتها لله تعالى »

[الحلقة الثانية فى العدد المقبل]

حول التـــوسل والوسيلة

رأى جديد للمرحوم الشيخ الدجوى عليه الرضا

بمناسبة ما أثير أخيراً فى إحدى الندوات نعود فننشر هــذا الرأى الشامــل ، والرد الجامــع للمرحوم العارف بالله الشيخ يوسف الدجوى فيتحصل منه ومماسبق نشره للدجوى وأمثاله ، عند القارىء مجموعة من أبلغ الأحكام وأصدقها وأصوبهـا ، فى باب التوسل والوسيلة .

الاستغاثة من حيث هى :

هـؤلاء إن كانوا يمنعون التوسل والاستغاثة ويجعلونهما شركا من حيث إنهما توسل واستغاثة ، فاستغاثة المظلوم بمن يرفــع ظلمه إذن شرك ، واستغاثة الرجل بمن يعينه فى بعض شئونه شرك واستغاثة الملك بجيشه لدى الحــروب شرك ، واستغــاثة الجيش بالملك فيما يصلح أمره شرك ، بل نقول : يلزمهم على هذا الفرض أن طلب المعونة من أرباب الحرف والصنائـع التى لا غنى للناس عنها شرك ، وطلب المريض للطبيب شرك ، بل يلزم بناء على تلك الكليات التى تقتضيها الحيثية أن استغاثة الرجل الإسرائيلى بسيدنا موسى عليه السلام ، وإجابته إياه ، كما قال تعالى : « فاستغاثه الذى من شيعته ، على الذى من عدوه ، فوكزه موسى فقضى عليه » شرك . إلى غير ذلك ممـا لا يقول به عاقل ، فضلا عن فاضل ، هذا كله إن كانوا يقولون إنها ممنوعة من حيث أنها استغاثة بغير الله كما فرضنا .

الاستغاثة بالأموات :

فإن قالوا إن الاستغاثة والتوسل بالأموات شرك ، دون الأحياء قلنـا لهم . لا معنى لهـذا ، بعد أن سلمتم أن الاستغاثة بغير الله من الأحياء ليست بشرك ، وبعد ماورد به القرآن ووقع عليـه الإجمـاع فى كل زمان ومـكان ، ولا معنى لأن يـكون طلب الفعل من غير الله شركا تارة ، وغير شرك تارة أخرى ، فإن فيه نسبة الفعل لغير الله على كل حال .

التأثير الذاتى والسببية :

وإن قالوا : إننا لا نعتقد التأثير الذاتى من الأحياء الذين نطلب منهم المعونة ، قلنا لهم : يجب إذن أن تجعلوا مناط المنع هو اعتقاد التأثير الذاتى لغير الله تعالى ، لافرق بين الأحياء والأموات ، فإن وجد ذلك الاعتقاد كان شركا ، وإلا فلا ، سواء كانت الدعوة لحى أو ميت ، وإن كان مناط المنع هو تلك السببية الظاهرة التى تفهم من ظواهر الألفاظ وجب أن يكون ذلك شركا ، حتى طلب الرجل من أخيه أن يعينه فى الحمل على دابته ، أو بناء داره أو حفر نهره ، إلى غير ذلك كما أوضحنا فى الفرض الأول .

فإن قالوا : إننا ننسب تلك الأفعال والتأثيرات إلى غير الله تعالى من الأحياء ، معتقدين أن الخلق والإيجاد ليس إلا لله تعالى ، وأن الحى ليس له إلا الكسب لاغير ، قلنا لهم : كذلك من يطلب من الأموات أو يتوسل بهم والقرينة فيهما واحدة ، وهو إيمانه بأن الله بيده ملكوت السموات والأرض ، واليه يرجع الامر كله ، وأن ماشاء الله كان ، ومالم يشأ لم يكن وأن لاخالق غيره ، ولاموجد سواه .

الميت لايقدر على شىء :

وإن كان سر المنع عندهم هو أن الميت لا يقدر على شئ مما طلب منه فنقول لهم : أولا :- لا يلزم من ذلك أن يكون الطلب شركا بل عبثاً فقط ، والاستغاثة بالاحياء أقرب إلى الشرك منها بالاموات ، لانها أقرب إلى اعتقاد تأثيرهم فى الإعطاء والمنع ، بمقتضى الحس والمشاهدة لولا نور الإيمان وساطع البرهان .

ثانياً : ثم نقول لهم : ما معنى قولكم إن الميت لا يقدر على شئ ؟ وما سره وما باطنه عندكم ؟ .

إن كان ذلك لكونكم تعتقدون أن الميت صار تراباً فما أضلكم فى دينكم وما أجهلكم بما ورد عن نبيكم بل عن ربكم من ثبوت حياة الارواح وبقائها بعد مفارقة الاجسام ومناداة النبى ﷺ لها يوم بدر بقوله : « يا عمرو ابن هشام ، يا عتبة بن ربيعة ، يافلان ابن فلان إنا وجدنا ماوعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ، فقيل له ماذاك ؟ فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، ومن ذلك تسليمه على أهل القبور ومناداته لهم بقوله السلام عليكم ياأهل الديار ، ومن ذلك عذاب القبر ←

← ونعيمه ، وإثبات المجيء والذهاب إلى الارواح إلى غير ذلك من الادلة الكثيرة التى جاء بها الإسلام ، وأثبتتها الفلسفة قديماً وحديثاً ، ولنقتصر هنا على هذا السؤال .

حياة الشهداء وغيرهم :

أيعتقدون أن الشهداء أحياء عند ربهم ، كما نطق القرآن بذلك أم لا ؟ .

فإن لم يعتقدوا فلا كلام لنا معهم لانهم كذبوا القرآن حيث يقول : « ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون » « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا ، بل أحياء عند ربهم يرزقون »

وإن اعتقدوا ذلك فنقول لهم : إن الأنبياء وكثيراً من صالحى المؤمنين الذين ليسوا بشهداء كأكابر الصحابة أفضل من الشهداء بلا شك ولا مرية ، فإذا ثبتت الحياة للشهداء فثبوتها لمن هو أفضل منهم أولى على أن حياة الأنبياء مصرح بها فى الأحاديث الصحيحة ، وقد رأى النبى ﷺ موسى عليه السلام يصلى فوق الكثيب الأحمر وراجعه مراراً عندما فرضت الصلاة خمسين فى كل يوم وليلة حتى صارت خمساً ، كما قابل آدم وابراهيم وغيرهما من الأنبياء عليهم السلام فهذا كله يثبت حياة الأرواح وأنه لا شك فيها ، وحيث ثبتت حياة الأرواح بالأدلة القطعية التى قدمنا بعضها ، فلا يسعنا بعد ثبوت الحياة ، إلا إثبات خصائصها فإن ثبوت الملزوم يوجب ثبوت اللازم كما أن نفى اللازم يوجب نفى الملزوم كما هو معروف .

المانع العقلى :

وأى مانع عقلا من الاستغاثة بها والاستمداد منها كما يستعين الرجل بالملائكة فى قضاء حوائجه أو كما يستعين الرجل بالرجل وأنت بالروح لا بالجسم إنسان ، وتصرفات الأرواح على نحو تصرفات الملائكة لا تحتاج إلى مماسة ولا آلة ، فليست على نحو ماتعرف من قوانين التصرفات عندنا ، فإنها من عالم آخر « ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى » وماذا يفهمون من تصرفات الملائكة أو الجن فى هذا العالم ؟! .

الأرواح أقوى من الأحياء :

ولا شك أن الأرواح لها من الانطلاق والحرية ما يمكنها من أن تجيب من يناديها وتغيث من يستغيث

← بها كالأحياء سواء بسواء ، بل أشد وأعظم ، وقد نقلنا عن ابن القيم أن الأرواح القوية كروح أبى بكر وعمر ربمـــا هزمت جيشاً .

التصرف ونوع الاغاثة :

فإن كان هؤلاء الناس لا يعرفون إلا المحسوسات ، ولا يعترفون إلا بالمشاهدات فما أجدرهم أن يسموا طبيعيين لا مؤمنين ، على أننا ننزل معهم ونسلم لهم ، أن الأرواح بعد مفارقة الأجسام لا تستطيع أن تعمل شيئاً ، ولكن نقول لهم : إذا فرضنا ذلك وسلمناه جدلا ، فلنا أن نقرر أنه ليست مساعدة الأنبيـــاء والأولياء للمستغيثين بهم من باب تصرف الأرواح فى هذا العالم على نحو ما قدمنا ، بل مساعدتهم لمن يزورهم أو يستغيث بهم بالدعاء لهم ، كما يدعو الرجل الصالح لغيره فيكون من دعاء الفاضل للمفضول أو على الأقل من دعاء الأخ لاخيه ، وقد علمت أنهم أحياء يشعرون ويحسون ويعلمون ، بل الشعور أتم والعلم أعم بعد مفارقة الجسد لزوال الحجب الترابية وعدم منازعة الشهوات البشرية وقد جاء فى الحديث ، أن أعمالنا تعرض عليه ﷺ فإن وجد خيراً حمد الله ، وإن وجد غير ذلك استغفر لنا [1]

المستغاث به هو الله :

ولنا أن نقول إن المستغاث به والمطلوب منه الاغاثة هو الله تعالى ولكن السائل يسأل متوسلا إلى الله بالنبى أو الولى فى أنه يقضى حاجته والفاعل هو الله ، ولكن أراد السائل أن يسأله ببعض المقربين لديه الاكرمين عليه ، فكأنه يقول أنا من محبيه أو محسوبيه فارحمنى لاجله ، وسيرحم الله كثيراً من الناس يوم القيامة لاجل النبى ﷺ وغيره من الانبياء والاولياء والعلماء ، وبالجملة فإكرام الله لبعض أحباب نبيه لاجل نبيه ، بل بعض العباد لبعض . أمر معروف غير مجهول ومن ذلك الذين يصلون على الميت ، ويطلبون من الله أن يكرمه ، ويعفو عنه لاجلهم ، بقولهم : وقد جئناك شفعـــاء فشفعنا فيه ، والمقصود من ذلك كله إثبات أن الله يرحم بعض العباد ببعض . ←

---

(١) حديث عرض الأعمال عليه (ص) رغم ثبوته ثبوتاً قاطعاً بلغ حد التواتر عند بعض المحدثين ، فانه مما تغص به أحشاء الحافقية والمتسلفة ولا تطيقه نفوسهم ، لأن فيه تشريفاً للنبى (ص) الذى لايحبون له التشريف وهم يدعون أن الحديث معارض وماهو بمعارض [illegible]

→ إحساس الأرواح :

على أن توجه الإنسان إلى النبي أو الولي والتجاءه اليه ، تحس به روح النبي والولي غاية الإحساس ، وهو كريم ذو وجاهة عند الله تعالى كما قال تعالى في بعض أصفيائه « وكان عند الله وجيها » وكما قال في بعض آخر « وجيها في الدنيا والآخرة » فتعتني تلك الروح بذلك الملتجئ أشد الاعتناء في تسديده وتأييده والدعاء له هي والملائكة الذين يبجلونها ويحبون مسرتها ورضاها ، والأنبياء والأولياء محبوبون للملائكة بشاهد قوله ﷺ «إن الله إذا أحب عبداً نادى جبريل في السماء — إن الله يحب فلاناً فأحبوه فتحبه الملائكة ، ويكتب الله له القبول في أهل الأرض » وإن الملائكة لتقول للذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا « نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة » كما نص على ذلك القرآن الشريف وذلك سر التوجه إلى الأولياء وزيارتهم لتتنبه أرواحهم لحال الزائر وتلتفت إلى معونته ، بما أعطاهم الله من الخصائص كما تنفع أخا بما أعطاك الله من قوة ، أو وجاهة أو مكانة ، أو أعوان أو أنصار إلى آخره ، وإن الإنسان هو هو في الدنيا والآخرة من حيث روحه التي هي باقية في العالمين جميعاً ، وليس الإنسان إنساناً إلا بها كما شرحنا مراراً ، والأمر جلي (ولكنها الاهواء عمت فأعمت)

المستغيث غير كافر ولا مشرك :

والخلاصة أنه لا يكفر المستغيث إلا اذا اعتقد الخلق والايجاد لغير الله تعالى والتفرقة بين الاحياء والاموات لا معنى لها ، فإنه إن اعتقد الإيجاد لغير الله كفر على خلاف للمعتزلة في خلق الافعال ، وإن اعتقد التسبب والاكتساب لم يكفر ، وأنت تعلم أن غاية ما يعتقد الناس في الاموات هو أنهم متسببون ومكتسبون كالاحياء لا أنهم خالقون موجدون كالإله ، إذ لا يعقل أن يعتقد فيهم الناس أكثر من الاحياء ، وهم لا يعتقدون في الاحياء إلا الكسب والتسبب ، فإذا كان هناك غلط ، فليكن في اعتقاد التسبب والاكتساب ، لان هذا هو غاية ما يعتقده المؤمن في المخلوق كما قلنا وإلا لم يكن مؤمنا .

الغلط ليس كفراً ولا شركا :

والغلط في ذلك ليس كفراً ولاشركا ولا نزال نكرر على مسامعك أنه ←

← لا يعقل أن يعتقد فى الميت أكثر مما يعتقد فى الحى ، فيثبت الافعال للحى على سبيل التسبب . ويثبتها للميت على سبيل التأثير الذاتى والإيجاد الحقيقى ، فإنه لا شك أن هذا مما لا يعقل ، فغاية أمر هذا المستغيث بالميت بعد كل تنزل أن يكون كمن يطلب العون من المقعد غير عالم بأنه مقعد ، ومن يستطيع أن يقول إن هذا ؟ ! شرك على أن التسبب مقدور للميت ، وفى إمكانه أن يكتسبه كالحى بالدعاء لنا ، فإن الارواح تدعو لاقاربهم كما فى الحديث الشريف ، إذا بلغهم عنهم ما يسوءهم فيقولون اللهم راجع بهم ، ولا تمتهم حتى تهديهم ، بل الارواح يمكنها المعاونة بنفسها كالاحياء ، ويمكنها أن تلهمك وترشدك كالملائكة إلى غير ذلك على ماشرحناه وكثيراً ما انتفع الناس برؤيا الارواح فى المنام ، والله الهادى ؟

صوت من أرتريا

للعلامة الصوفى الشيخ محمد أحمد نور

حضرة صاحب الفضيلة محيي طريقة السلف الصالح ومنهج الحق الواضح الأستاذ الكبير والعلم الشهير السيد محمد زكي ابراهيم حفظه الله تعالى وتولاه .

بعد تقديم واجب الاحترام اللايق بجنابكم ، فإنى إصالة عن نفسى ونيابة عن إخوانى الإرتريين أشكركم على جميل صنيعكم من الجهاد فى سبيل الله ومكافحة البدع بلا محاباة ولا مداهنة ، فجزاكم الله مع جميع اخواننا أهل العشيرة المحمدية خير الجزاء ، وأخبر حضرتكم بأنى تام الفرح والابتهاج بتقريركم لى عضواً للمجلس المذكور وأسأله تعالى التوفيق لى ولجميع اخوانى ، ثم إنى لما رأيت عظيم جهادكم وثمرات نشاطكم أرسلت اليكم رسالة موضوعها الرد على الوهابية اسمها « انصاف الأشراف » فأرجوكم تدقيق النظر اليها ، والاجتهاد بطبعها وإصلاحها وتنقيحها ونشرها ، فإنها ولو لم تكن على أساليب الفصاحة فقد حازت بما أثمرته خصائص الرجاحة .

وذلك لما ظهر ببلادنا من التلبيس التمسلفى . وقد وفقنى الله تعالى لتأليف الرسالة المذكورة ، فبمجرد طبعها ونشرها فى البلاد رجع كثير للصواب .

[المسلم] : نشكر لفضيلة الاستاذ حسن ظنه ، ورسالته المباركة موضع تقديرنا والله يوفقنا إلى تحقيق أمله فينا ؟

الأحكام والفتاوى

مس الجن فى العقيدة الاسلامية

لفضيلة الأستاذ العارف الشيخ محمد سليمان سليمان

بالنسبة للدعوة المستحدثة إلى إنكار مس الجن جاء السؤال الآتى إلى فضيلة الأستاذ العارف الواعظ الجليل الشيخ محمد سليمان سليمان ، ونصه :

ما قولكم فى مس الجن لبنى آدم ؟ هل هو حقيقة وله مستند فى الشرع أم هو أوهام وخيالات أساسها الجهل ؟ فإن قلتم إن له حقيقة ، فماذا تقولون فيما يقوله بعض الناس مستنكراً ذلك نافياً أن يكون للشيطان سلطان إلا بالاغراء والتزيين فقط لا غير مستدلا بقوله تعالى : « وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى » وما شابهه من الآيات ، مؤولا آية الربا : « إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس » بأن ذلك وارد على حسب ما كان شائعاً إذ ذاك بين العرب أفيدونا بالجواب على صفحات [illegible] تحقيقاً للحق ، ولكم الشكر .

فأجاب الشيخ :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد. فإن القول فيما وراء المادة ، وما كان خارجا عن دائرة المحسات ، يرد الرأى فيه إلى صاحب الشرع الصادق المصدوق صلوات الله وسلامه عليه .وهو المبين لكتاب الله ، الخبير بمقاصده ومراميه وكل قول يصادم قوله فهو مردود على قائله أيا كانت شخصيته ومكانته ولنورد أولا شيئاً من الأحاديث الشريفه فى الموضوع لتكون أساساً ينبنى عليه الجواب ، من الحكم على قيمة هذا التأويل للآية الثانية ، والاستدلال المستنبط من الآية الأولى .

(١) روى الامام أحمد فى مسنده من حديث أبى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « فناء أمتى بالطعن والطاعون. قالوا يارسول الله هذا الطعن وقد عرفناه فما الطاعون

قال : وخز إخوانكم من الجن ، . وفى رواية ابن أبى الدنيا (وخزأعدائكم) بدل إخوانكم ولا تنافى فإن الأخوة فى الاسلام لا تنافى العداوة لسبب يدعو إليها .

(٢) روى أبو داود وأحمـــد الترمذى وصححه عن حمنة بنت جحش حديثاًطويلا شكت فيه إلى رسول الله شدة الاستحاضة ، وورد فيه من قوله ﷺ ، إنما هذه ركضة من ركضات الشيطان ، وهذان الحديثان صريحان فى أن للشيطان تسلطا بغير الاغراء على بنى آدم (أى تسلط أذى ومرض) .

(٣) ورد عنه ﷺ أيضاً ، ما من مولود يولد إلا يمسه الشيطان فيستهل صارخاً ، وفى بعض الطرق . إلا طعن الشيطان فى خاصرته ومن ذلك يستهل صارخاً إلا مريم وابنها لقول أمها ، وإنى أعيذها بك وذريتها من الشيطـان الرجيم ، وهـذا الحديث كالذى قبله .

(٤) ورد أيضاً فى الحديث الثابت ، كفوا صبيانكم أول العشاء فأنه وقت انتشار الشياطين ، وما كان ثم مايدعو الرسول ﷺ إلى هذا التحذير لو لم يكن للشياطين إلا الاغراء فقط . .

(٥) روى الامام أحمد فى مسنده مـن حديث أم إبان بنت الوازع بن زارع العبدى عن أبيها أن جدها انطلق إلى رسول الله ﷺ فانطلق معه بابن له مجنون أوابن أخت . قال جدى فلما قدمنا على رسول الله ﷺ قلت إن معى ابنا لى أو ابن أخت لى مجنـون ، أتيتك به تدعو الله له قال ائتنى به ، قال فانطلقت به إليه وهو فى الركاب فأطلقت عنه وألقيت عليه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين ، وأخذت بيـده حتى انتهيت به إلى رسول الله ﷺ فقال (أدنه منى ، اجعل ظهره مما يلينى) قال : فأخذ بمجامع ثوبه من أعـلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطه ويقول : (أخرج عـدو الله) فأقبل (أى المريض) ينظر نظر الصحيح ليس بنظر الأول . ثم أقعده رسول الله ﷺ بين يديه فدعا له بماء فمسح وجهه ودعا له ، فلم يكن فى الوفد أحد بعد دعوة رسول الله ﷺ يفضل عليه .

(٦) روى الامام أحمد فى المسند أيضاً عن يعلى بن مرة قال : لقد رأيت من رسول الله ﷺ ثلاثاً ما رآها أحد قبلى ولا يراها أحد بعدى لقد

خرجت معه فى سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبى لها، فقالت يا رسول الله : هذا صبى أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء ، يؤخذ فى اليوم ما أدرى كم مرة ؟ قال : ناولينيه . فرفعته إليه ، فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ثم فغرفاه فنفث فيه ثلاثاً وقال : (بسم الله أنا عبد الله اخسأ عدو الله) وفى بعض الروايات (اخرج عدو الله أنا رسول الله) .

ثم ناولها إياه فقال : ألقينا فى الرجعة فى هذا المكان فأخبرينا ما فعل قال؛ فذهبنا ورجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث ، فقال: ما فعل صبيك ، فقالت : والذى بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئاً حتى الساعة ،فاجتزر هذه الغنم قال : انزل خذ منها واحدة ورد البقية .

هذه أحاديث ستة فى الموضوع وغيرها فى معناها كثير ، اجتزأنا بايرادها عنه تفادياً من الاطالة ، وتلك وأمثالها هى التى حملت أهل السنة والجماعة سلفاً وخلفاً على تقبل الأمر على وجه الوارد ، وتجنب التعسف فى التأويل والتماس المحامل البعيدة وفى ذلك ما فيه من الاصطدام (الذى لا مبرر له) بالواقع المحسوس الذى لا تحصى وقائعه كثرة ، وانكار ما لا سبيل إلى انكاره إلا لمن استساغ المكابرة فى المحسات المشاهدة ولذلك سلموا به على طول الخط وشنعوا على من يركب متن الشطط والتعسف ويمارى فى إثباته ، وإلى القارئ الكريم بعض ما سطر فى كتبهم ليزداد الأمر وضوحاً وجلاء. قال العلامة ابن حجر فى الفتاوى الحديثية بعد كلام فى الموضوع ص (٥٣،٥٢) ويدل عليه قوله تعالى «يوسوس فى صدور الناس» وبه يرد على من أنكر سلوكه بدن الإنسان كالمعتزلة ، ومن ثم قيل لأحمد بن حنبل رضى الله عنه والسائل لهولده عبد الله كما فى(آكام المرجان) إن قوماً يقولون إن الجنى لا يدخل فى بدن المصروع من الانس ، فقال : يكذبون ! هو ذا يتكلم على لسانه . أى فدخوله فى بدنه هو مذهب أهل السنة والجماعة ثم ذكر بعض الأحاديث السابقة . وفى (آكام المرجان) ص ١١٤ قال القاضى أبو الحسين بن القاضى أبى يعلى بن الفراء الحنبلى فى كتاب (طبقات أصحاب الامام أحمد) عن بعض أصحاب الامام قال كنت فى

مسجد أبي عبد الله بن حنبل فأنفذإليه المتوكل صاحباً له يعلمه أن له جارية بها صرع ، وسأله أن يدعو الله لها بالعافية ، فاخرج له أحمد نعلى خشب بشراك من خوص للوضوء فدفعه إلى صاحب له وقال له تمضى إلى دار أمير المؤمنين وتجلس عند رأس الجارية وتقول له (يعنى الجنى) قال لك أحمد أيما أحب إليك تخرج من هذه الجارية أو تصفع بهذه النعل سبعين ؟ فمضى إليه ، وقال له مثل ما قال الامام أحمد فقال له المارد على لسان الجارية السمع والطاعة ، لو أمرنا أحمد ألا نقيم بالعراق ما أقمنا به ، إنه أطاع الله ومن أطاع الله أطاعه كل شئ ، وخرج من الجارية وهدأت ورزقت أولاداً ، فلما مات أحمد عاودها المارد ، فأنفذ المتوكل إلى صاحبه أبي بكر المروزى وعرفه الحال فأخذ المروزى النعل ومضى إلى الجارية فكلمه العفريت على لسانها لا أخرج من هذه الجارية ولا أطيعك ، ولا أقبل منك ، فإن أحمد بن حنبل أطاع الله فأمرنا بطاعته.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية فى فى كتاب (إيضاح الدلالة) ص ١٤٦ بعد أن ذكر الأدلة وضم إليها وقائع حدثت معه شخصياً والناس فى هذا الباب أصناف ثلاثة . قوم يكذبون بدخول الجنى فى الانس ، وقوم يدفعون ذلك بالعزائم المذمومة ، فهؤلاء يكذبون بالموجود ، وهؤلاء يعصون بل يكفرون بالمعبود . والأمة الوسط تصدق بالحق الموجود وتؤمن بالاله الواحد المعبود وبعبادته ودعائه وذكر أسمائه وكلامه فتدفع شياطين الانس والجن .

[المسلم] قرر الشيخ ابن تيمية فى (منهاج السنة) وغيره أنه كان يعرف خط الجن ؟

﴿ مجلس بلدى دمنهور ﴾

في مجلس أهل الصفة

النشاط الثقافى فى رمضان

(ندوات بيوت الله)

نقلت العشيرة المحمدية نشاطها الثقافى طيلة شهر رمضان إلى المساجد الكبرى بالقاهرة ، بتقليد جديد ، يشترك فيه العلماء والشعراء فى ندوات أدبية علمية مخففة تمتاز بكثرة الألوان ترويحاً قلبياً وذهنياً بعد صلاة التراويح فأقامت أربع ندوات ضخام فى مسجد الكخيا ، ثم مسجد السيدة زينب ، ثم مسجد السلطان أبى العلاء ، ثم مسجد الإمام الحسين . وقد حضر هذه الندوات كثير من السادة أولى الأمر والرأى ، واشترك فيها نحو اثنى عشر شاعراً محمدياً مع عدد من العلماء الأجلاء

وقد أشرف على هذه الندوات الأخوان الأستاذ محمود جبر والأستاذ طه عبد الباقى ، والسيد أبو التقى أحمد خليل ، وكان يمهد لها ويعقب عليها فضيلة السيد محمد زكى ابراهيم ، رائد العشيرة المحمدية ، فكانت حديث الناس ، وتحفة الموسم بالتحقيق ؟

(حلقة الشعراء المحمديين)

نجحت بحمد الله الدعوة إلى هذه الحلقة نجاحاً ملحوظاً ، وقد وفقت فى أداء رسالتها أداء كان له أثره العاجل فى الجو الأدبى والروحى بالقاهرة .

وقد أسند الاشراف الأدبى للحلقة إلى فضيلة الأستاذ الشيخ كامل محمد حسن وكيل كلية اللغة العربية ، وأسند الاشراف الادارى إلى الأستاذ محمود جبر وأسندت السكرتارية إلى السيدين الشاعرين الأستاذ عبد الغفار الدلاش والأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله ، وتكون مجلس الحلقة من السادة الدكتور الغوابى ، والأساتذة محمد مصطفى الماحى ومحمد النشرتى ومحمد بدر الدين وقاسم مظهر ، وعبد الله شمس الدين ، ومحمود رمزى نظيم ، ومحمد رضوان احمد .

وتقرر فتح باب الانضمام إلى هذه الحلقة لكل شاعر مسلم ، يحس بأن له رسالة رفيعة . أما رائد الحلقة فهو رائد العشيرة السيد محمد زكى ابراهيم ؟

على باب النبى باب الله

مختارات من المقطوعة النبــوية التى القاهـا الأخ السيد فضل الله الأنصارى السورى فى احتفـال الشعراء المحمديين بذكري الإمام الشافعى رضى الله عنه .

عــرج على آل النبي وعترته ... فعساك تحظى إن صدقت بزورته

وأقــرا السلام بخشية وتأدب ... هذا سبيــل لاجتناء محبتـــه

فى سورة الأحزاب جاء تفضـلا ... ذكر النبي وأهـله وعشيرته

أو ما قرأت (الفتح) ثم (محمداً) ... من بعدها (نون) قدأتت فى مدحته

فانظر إلى آى (الضحى) فى حرمة ... تجد النبي محمـــداً فى حرمته

فهــو المحب والحبيب بأرضه ... وسمائه وهو المجــاب بدعوته

ما قالهـا (يارب) إلا أيدت ... بجنود (كن) وإذا همو فى حضرته

لاتنكر الشمس المضيئة فى الضحى ... أو ليس فهى مضيئة من طلعتـه

لا ينكــر القمر المشع بظلمة ... لكن طه فوق ذاك بصورته

خلق وخلق فـوق وصف محكم ... أخـذا من الإنسان مبلغ قوته

وقف الذين تفننـوا فى وصفـه ... مستسلمين أمام قــدس حقيقته

فى كل ميدان له سبق بدا ... ولآله مـن بعـــده وسلالته

أكرم بزينب والحسين وأمه ... وأبيـه والحسن الشريف وعترته

هى زهـرة الزهراء فاطمـة التى ... مـن بر والدهـا نمت وسريرته

هم قادة الدنيـــا لكل فضيلة ... فى كل عصر صـدروا لإمامتـه

من أجلهم يعطى المهيمن فضـله ... من جاء ملتمساً بمحض مشيئته

صحيفة سوريا الشقيقة

للأستاذ الكاتب المحمدى محمد كامل الشربجى مندوب المسلم

دروس الديانة بمدارس دمشق :

تألفت لجنة من العلماء الأفاضل وهم السادة أصحاب الفضيلة : (مفتى الجمهورية . أبو اليسر عابدين . حسن جبنكة أحمد كفتارو . جميل الشطى . مصطفى الزرقا . محمد المبارك . بهجت البيطار) للبحث فى شأن الكتب الدينية المقررة فى وزارة المعارف للدراسة من حيث التنقيح والتصحيح وقد طالبوا بتخصيص معلمين لتعليم القرآن وطالبوا بزيادة الدروس الدينية ورفعوا الأمر إلى وزير المعارف الدكتور (مأمون بك الكزبرى) كما طلبوا أيضاً ابعاد الكتب التاريخية التى تضعف المجد الاسلامى وتشوه أبطال المسلمين حقاً أنها خطوة تقدمية نافعة بإذن الله .

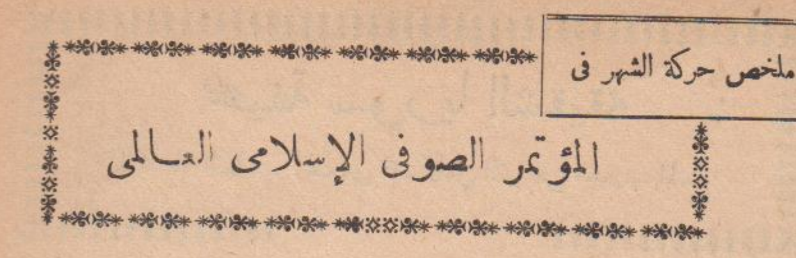
بين والد صوفى وولده :

مما جاء نصاً فى رسالة من (عالم جليل) فى حلب إلى (نجل له) فى الشهادة العالية فى الأزهر الشريف .

[اتق مولاك واستح منه ولا تنساه وأكثر من الدعاء فى مواضيع الصالحين ومراقد الأئمة المجتهدين كمقام الامام الشافعى . ومسجد الحسين . والشيخ البدوى . والسيدة زينب رضوان الله عليهم وتململ فى قلبك . وكلما جئت مقاماً فأبلغهم منى ومن والدتك وإخوتك السلام . وتوسل بهم إلى ربك فهم الرجال . أحياء وأمواتاً نفعنا المولى بهم آمين]

فما أروعها من نصيحة . وما أعلاها من تربية. أكثر الله من هؤلاء الرجال الذين يذكروننا بمجدنا الغابر .

وهكذا نجد علماء سوريا يربون أولادهم ليعلم أعداء المعرفة والتصوف أنهم مهما بذلوا من جهد لاعلان تسلفهم فلن يستطيعوا أن يفتحوا الرسائل بين الوالد والولد ولن يؤثروا على القلوب ولا على تلك الاشعاعات الروحانية التى تربط فى مصر وسوريا بين والد وولده !!



تقرر بعون الله أن ينعقد المؤتمر الصوفى المحلى تمهيداً للمؤتمر العالمى فى يومى الأربعاء والخميس (٢٧ و ٢٨ من شوال سنة ١٣٧٥) الموافق (٦ و ٧ من يونية سنة ١٩٥٦) بالقاهرة إن شاء الله .

وقد تقرر اختيار السادة المذكورة أسماؤهم بعد من رجال العشيرة للكلام فى هذا المؤتمر ، كما تقرر مراعاة لمقتضى الحال ألا تزيد مدة الكلمة عن (٥٠ دقيقة) ولا مقطوعة الشعر عن (١٠ دقائق) وفى حالة ما إذا كان البحث واسعاً ، فيلقى ملخص له ، ويحتفظ بالأصل لنشره فى كتاب المؤتمر ويشار إلى ذلك .

وقد طلبت اللجنة التنفيذية أن تكون المقطوعات الشعرية من صميم الموضوعات الصوفية ، بكل ما فى الامكان كما طلبت اللجنة أن تصلها صور الكلمات والقصائد فى موعد غايته (ليلة القدر) ليتيسر عرضها على المسئولين وإعدادها للطبع فى الوقت المناسب . فى كتاب خالد يعم العالم الإسلامى إن شاء الله .

وسيكون النظام على الصورة الآتية (غير نهائى) قابلا للتعديل إن شاء الله .

المتحدثون فى اليوم الأول :	الموضوع
١ ــ فضيلة الشيخ كامل محمد حسن وكيل كلية اللغة :	منزلة التصوف فى الإسلام
٢ ــ الدكتور عبد الحليم محمود الأستاذ بكلية أصول الدين :	التصوف والقرآن الكريم
٣ ــ فضيلة المحدث الشيخ عبد الله الصديق الغمارى :	التصوف والسنة النبوية
٤ ــ الدكتور مظهر سعيد الأستاذ بجامعة القاهرة :	التصوف وعلم النفس والأخلاق
٥ ــ الكاتب الصوفى الأستاذ السيد طه عبد الباقى سرور :	الرسالة الصوفية الخالدة
٦ ــ سماحة المرشد العلامة السيد الحافظ التجانى :	الصوفية وخصومهم فى الميزان
٧ ــ سماحة المرشد السيد أحمد عبد السلام الحلوانى :	التربية الصوفية وكفاح المادية

٨ — الأستاذ المجاهد السيد عبد الرحمن البنا : التصوف فى خدمة الإسلام والوطنية
٩ — الأستاذ حسن جاد المدرس بكلية اللغة العربية : التصوف والأدب العربى
١٠ — الدكتور منصور فهمى عضو المجمع اللغوى : التصوف والمذاهب الاجتماعية
١١ — السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية : تعقيب وحديث عن التصوف

أما شعراء هذا اليوم فهم الأساتذة :—

السيد الصاوى شعلان ، السيد محمد النشرقى ، السيد محمد الأسمر ، السيد محمد بدر الدين ، السيد عبد الله شمس الدين ، السيد محمود جبر

المتحدثون فى اليوم الثانى :	الموضوع

١ — السيد محمد صادق المجددى سفير الافغان الاسبق : التصوف فى الشرق الإسلامى
٢ — فضيلة الشيخ محمد أبو العيون الاستاذ بكلية أصول الدين : التصوف والجهاد دين
٣ — الدكتور محمد مصطفى حلمى الاستاذ بجامعة القاهرة : التصوف والفلسفة
٤ — فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى مرشد الشبان المسلمين : بين الصوفية والسلفية
٥ — الدكتور محمد غلاب الاستاذ بكلية أصول الدين : التصوف والمستشرقون
٦ — الصاغ وحيد رمضان قائد عام منظمات الشباب : التصوف وتربية الشباب
٧ — الدكتور محمد وصفى الاستاذ السابق بالجامعة : تاريخ التصوف والطرق
٨ — الكاتب الصحافى الاستاذ عبد الوارث الصوفى : التصوف والبيئة الإسلامية
٩ — فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى الاستاذ بكلية اللغة : التصوف والازهر
١٠ — الاستاذ السيد محمد توفيق دياب عضو المجمع اللغوى : التصوف وقضية السلام
١١ — السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية : تعقيب وحديث عن التصوف

أما شعراء هذا اليوم فهم الاساتذة :—

السيد الاميرالاى محمد عبد الفتاح ابراهيم ، الدكتور حامدالغوابى ، السيد عبد الغفار الدلاش ، السيد قاسم مظهر ، السيد محمد مصطفى الماحى ، السيد محمود جبر

هذا هو المشروع قابل للتعديل فى وقته وقد لوحظ فيه الإلمام بقدر الامكان ، على أن يكون بعد كل خطيبين شاعر ، وقد تقرر أن يكون المؤتمر تحت رعاية شخصية كبرى ، وأن يكون لكل يوم منه ضيف فخرى وأن تكون له لجنة شرفية ،

ولجنة تنظيمية دائمة ، ولجنة استقبال ، وأن تنعقد لجانه العاملة نهاراً ، وأن يبدأ الانعقاد العام من بعد صلاة المغرب ، وأن تذاع قرارات المؤتمر فى يومه الثانى بمصر والبلاد الاسلامية وترفع فيها إلى المسئولين جميعاً ، وأن يتقرر فيه موعد عقد المؤتمر العالمى إن شاء الله ، وأن يرجى من لجان المؤتمر فى العالم الاسلامى أن تقوم بمثل هذه المحاولة بعقد مؤتمرات محلية فى بلادها إن شاء الله .

ضم أعضاء :

تقرر ضم السادة الآتية أسماؤهم بعد إلى عضوية لجان المؤتمر الصوفى الاسلامى العالمى وهم : —

(١) فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد الشرباصى المدرس بالازهر إلى عضوية اللجنة الدينية .

(٢) الدكتور منصور فهمى عضو المجمع اللغوى إلى عضوية اللجنة الثقافية .

(٣) الاستاذ محمد توفيق دياب عضو المجمع اللغوى إلى عضوية اللجنة الصحفية .

(٤) الدكتور رمضان موافى الصيدلى ، إلى عضوية اللجنة المالية .

مع اعتبار سياداتهم أعضاء بالمجلس الاستشارى بالعشيرة المحمدية حقق الله بهم وفيهم آمال الدين والتصوف والوطن .

(مطوف العشيرة)

نرجو أن نلفت عناية إخواننا الراغبين فى الحج هذا العام إن شاء الله إلى أن العشيرة قد اختارت الأخ الحاج (أحمد فوده وأولاده) مطوفاً لحجاجها هذا العام لما هو معروف به من الخدمة الممتازة والتفانى فى إسعاد الحجاج وراحتهم .

والسؤال عنه بجده عند الطلوع من البحر وفى المطار .

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلمية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفــاضل
١١ - تربي الجيــل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

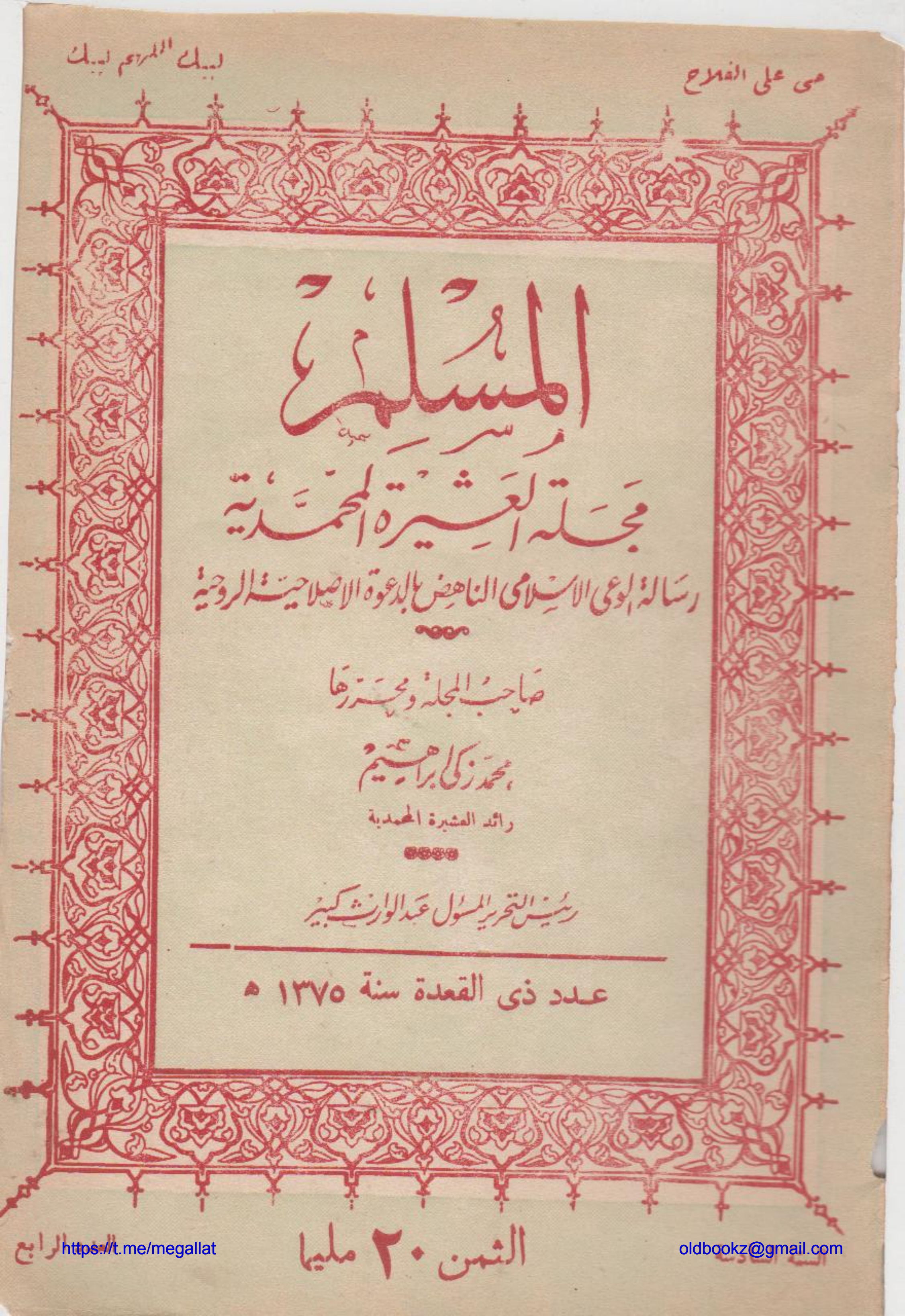
(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

الاشتراك السنوي بالمجلة { اشتراك أخوي : خمسون قرشا فأكثر
« عادي : ثلاثون قرشا على الاقل }

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل الاشتراك نقدا أو اذن بريد أو حوالة ، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدولية [الكوبون يساوي قرشين ويوجد بكل مكاتب بريد العالم] .

مواقيت الصلاة بتوقيت القاهرة خلال شهر شوال سنة ١٣٧٥ هـ

ايام الاسبوع	شوال سنة ١٣٧٥	مايو سنة ١٩٥٦	بشنس سنة ١٦٧٢	المغرب س	المغرب ق	العشاء س	العشاء ق	الفجر س	الفجر ق	الشروق س	الشروق ق	الظهر س	الظهر ق	العصر س	العصر ق
الجمعة	١	١١	٣	٦	٣٨	٨	٥	٣	٢٦	٥	٤	١١	٥١	٣	٢٨
السبت	٢	١٢	٤		٣٨		٦		٢٥		٣		٥١		٢٨
الاحد	٣	١٣	٥		٣٩		٧		٢٤		٣		٥١		٢٨
الاثنين	٤	١٤	٦		٤٠		٨		٢٣		٢		٥١		٢٨
الثلاثاء	٥	١٥	٧		٤٠		٩		٢٢		١		٥١		٢٨
الاربعاء	٦	١٦	٨		٤١		١٠		٢٢		١		٥١		٢٨
الخميس	٧	١٧	٩		٤٢		١١		٢١		١		٥١		٢٨
الجمعة	٨	١٨	١٠		٤٢		١١		٢٠	٥	٠٠		٥١		٢٨
السبت	٩	١٩	١١		٤٣		١٢		١٩	٤	٥٩		٥١		٢٨
الاحد	١٠	٢٠	١٢		٤٤		١٣		١٨		٥٩		٥١		٢٨
الاثنين	١١	٢١	١٣		٤٤		١٤		١٧		٥٨		٥١		٢٨
الثلاثاء	١٢	٢٢	١٤		٤٥		١٥		١٧		٥٨		٥١		٢٨
الاربعاء	١٣	٢٣	١٥		٤٦		١٦		١٦		٥٨		٥٢		٢٨
الخميس	١٤	٢٤	١٦		٤٦		١٦		١٥		٥٧		٥٢		٢٨
الجمعة	١٥	٢٥	١٧		٤٧		١٧		١٥		٥٧		٥٢		٢٩
السبت	١٦	٢٦	١٨		٤٧		١٨		١٤		٥٦		٥٢		٢٩
الاحد	١٧	٢٧	١٩		٤٨		١٩		١٣		٥٦		٥٢		٢٩
الاثنين	١٨	٢٨	٢٠		٤٩		٢٠		١٣		٥٦		٥٢		٢٩
الثلاثاء	١٩	٢٩	٢١		٤٩		٢١		١٢		٥٥		٥٢		٢٩
الاربعاء	٢٠	٣٠	٢٢		٥٠		٢٢		١١		٥٥		٥٢		٢٩
الخميس	٢١	١ – يونية	٢٣		٥٠		٢٢		١١		٥٤		٥٢		٢٩
الجمعة	٢٢	٢	٢٤		٥١		٢٣		١١		٥٤		٥٣		٢٩
السبت	٢٣	٣	٢٥		٥١		٢٣		١٠		٥٤		٥٣		٢٩
الاحد	٢٤	٤	٢٦		٥٢		٢٤		١٠		٥٤		٥٣		٢٩
الاثنين	٢٥	٥	٢٧		٥٢		٢٤		٩		٥٤		٥٣		٢٩
الثلاثاء	٢٦	٦	٢٨		٥٣		٢٥		٩		٥٤		٥٣		٣٠
الأربعاء	٢٧	٧	٢٩		٥٣		٢٥		٩		٥٣		٥٣		٣٠
الخميس	٢٨	٨	٣٠		٥٤		٢٦		٩		٥٣		٥٤		٣٠
الجمعة	٢٩	٩	١ – بئونة		٥٤		٢٦		٨		٥٣		٥٤		٣٠
السبت	٣٠	١٠	٢		٥٥		٢٧		٨		٥٣		٥٤		٣٠


لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد ذى القعدة سنة ١٣٧٥ هـ
الثمن ٢٠ مليما
الرابع

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ - ٤٣٧٧٢)

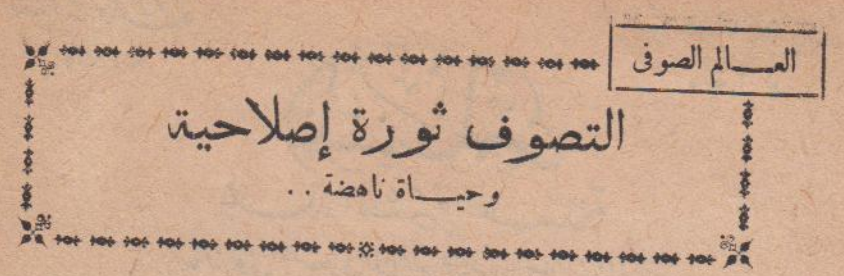
غرة ذى القعدة سنة **١٣٧٥** هـ (العدد الرابع من السنة السادسة) **١٠** يونيه سنة **١٩٥٦** م

نحو المجتمع الربانى

النساء فى كل مكان

وجاء الصيف كما يجئ فى كل عام ، وفى أعقابه وأوساطه وبين يديه ، كل ما يشكو منه المصلحون ، وما تدمى له القلوب والعيون ، وما جفت من نقده الألسن والأقلام ومابيعت به الفضائل ، ومعالى الأمور ، أبخس بيع وأخسره .

وجاء الصيف ، فخرجت أفاعى الرذيلة من أوكارها ، وقد كان الشتاء يخفيها فى جحورها ، فإذا الأجساد العارية تزداد عرياً ، فالسيقان والصدور والآباط والظهور وماجواليها تناجى وتنادى ، وإذا نذالات الغرائز المتمثلة فى الأثواب ← الشفافة الداعرة وعقصات الشعور الفاجرة ، وألوان الوجوه الساحرة الساخرة ، وهذه مسارح الغزلان والغيد كما يسمونها ، فالمصايف وفتنتها الخافية والظاهرة ، ومفاسد الحدائق والملاهى (والأركان) والحفلات الوجودية التى قد يسمونها خيرية أو انسانية ، وهـذه حلبات السباق بمآثمها ومقابحها ، وهذه الجنسيات المتناثرة فى المراقص والنوادى والصالونات ، بل وفى دور الهيئات التى قد يسمونها (اجتماعية) مما يختلط فيه الرجال بالنساء ، وتطفأ فيه حرارات الشهوات باسم التعاون على الخدمة والتقدمية ، وهذه البارات والمواخير والكباريهات والصالات والمسارح التى تزحم ضفتى النيل على الشاطىء أو فوق العوامات ، أو فى الجوارى المنشآت !! ثم ما أعده المتحللون للموسم من متالف جنسية باسم الفن المسموع والمنظور ، حتى لا توشك أن تجد شيئاً إلا إلى الله منه المشتكى ؟ (المحرر)



التصوف ثورة إصلاحية

وحيـــاة ناهضة . .

(وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعناً كبيراً) . هذه الصورة تمثلها الآن فلول المتمصوفة ، بعد حكم القضاء الإدارى الأعلى ، فى قضية التصوف ، التى شرف الله بها السيد الرائد ، وخصه بذكرها التاريخى الخالد وظروفها الكهنوتية الدخيلة على الإسلام وعلى التصوف فى أشنع صورها ، وأبشع مظاهرها ، وكلما غلت الصدور بالحقد والغل ، وخلت الشياطين للمكر والوقيعة ، كلما صدق الله وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده ، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف فى قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين ، فمزق شملهم فوق ما هو ممزق ، وضرب بعضهم ببعض شر ما يكون (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) .

وإن لهم لمصيراً محتوماً ، محتوماً بجهاد المجاهدين فى تطهير التصوف وإصلاح ما أفسده منه الأدعياء والدخلاء عليه ، ومحتوماً أيضاً بمـــا تحمله التشكيلات التمصوفية المحترفة فى نفسها من أسباب الانحلال والدمار والموت البطىء والسريع ومحتوماً أيضاً بالتقدم الفكرى ، والتجديد العصرى ، وألوان الحضارة الزاحفة التى لايقاومها تجهيل ولاتضليل ، ومحتوماً أيضاً بالثورة الإصلاحية التى لاتزال تقضى فى طريقها على التحريف والتدجيل والتخريف ، وتطأ بنعالها الشعوذات والمخرفة فالقضاء على هذه الوثنية والكهنوت المزمن وما يسنده من خزعبلات ، متهالكة ، وتمثيليات مبكية مضحكة ، القضاء عليها جميعاً حتم لاشك فيه إن لم يكن اليوم فغداً

وإذا كان الزمن قد أملى لهؤلاء الموتى المتحركين بعض الشئ لأسباب اقتضتها ملابسات ومناسبات وظروف طوارئ ، فمعنى هذا أن الوقت قد حان فعلا ، وأن ساعة التنفيذ قريب ، وإنما تحل بمجرد القضاء على هذه الطوارق والطوارئ .

ثم لن ينفع هؤلاء عند الحساب أن يتبرأ كبيرهم أو صغيرهم ، أو أن تجادل أولاهم أخراهم ، أو أن يعتصموا كما هو شأنهم بغير الله ، وقد ضرب الله لهم الأمثال ؟



كلمة الرائد

الثورات الوطنية والاستقلالية

بين التصوف الصحيح ، والتصوف الباطل

بمناسبة عيـــد الجلاء العظيم

تستعد مصر كلها لاستقبال عيدها الوطنى الجامع ، عيد الجـــلاء ، وخروج آخر جندى أجنبي من أرض الوطن ، وهو الأمل الذى كان ينتظره الأجداد والآباء والأبناء خلفاً عن سلف .

وبهذه المناسبة نتوجه إلى الحق جل وعلا ، بصادق الدعاء ، أن يتغمد بفيض رحماته كل من سبقنا اليه ممن كان له يد فى جهاد الاحتلال والثورة على المستعمر ، وأن يرفع شهداء الوطنية عنده درجات بما أسلفوا ، وأن يقر عيونهم فى الملأ الأعلى بما روته دماؤهم من غراس قد آتى أكله بنعمة الله ، وأن يجزى كل من أسهم فى هذا السبيل من قادتنا سلفاً وخلفاً بما هو أهله .

ولا بد فى هـذا المقام من الإشارة العابرة إلى المشاركة الإيجابية الضخمة التى كان يسهم بها الصوفيون ، فى الحركات الاستقلالية والثورات الشعبية فى تاريخ مصر الحديث ، فضلا عن القديم ، ليعرف الناس مدى تغلغل التصوف الحق فى الحياة الناهضة ، وكيف أسهم فيها وفى التقدم الحضارى والوطنى العام .

فلندع مثلا خروج مولانا الشيخ أبو الحسن الشاذلى مع رجاله بعد أن كف بصره للمشاركة فى دفع الصليبيين عن ثغور القطر ، وكيف ألغى حجه هذا العام ، وكيف ساق الشباب الصوفى إلى ساحة المعركة ، واستبق معه الصفوة من العلماء والمحدثين والفقهاء ، الذين لا تتهيأ لهم مواقف الصف والسيف ، وقام بهم فى (مخيم القيادة) مقام المصطفى ﷺ فى (العريش) يوم بدر ، فكما لجأ الرسول ﷺ البأس والتحام الصف إلى الله فى العريش يجأر بدعائه ، ويلحف ←

→ على ربه حتى سقط رداؤه ، وأشفق عليه أبو بكر ، كذلك فعل أبو الحسن مع صفوته ، يلتمسون من الله النصر الذى وعد (وما النصر إلا من عند الله) حتى دارت الدائرة على أعداء الله والوطن ، وأسر ملك فرنسا ، واستودع بيت ابن لقمان الصوفى (بالمنصورة) بإذن الله .

أما شاعر الوطنية حينئذ ، فكان شاعر الصوفية والإسلام ، الإمام البوصيرى وديوانه المخطوط حجة لا ترد فى الثورة على الفساد والتخلف والإلحاد .

ومن حق المسلمين أن يفخروا ، وأن يتيهوا على الدنيا بأن التاريخ لم يحص عليهم أن ملكاً واحداً منهم أسره عدو من أعداء الإسلام ، على حين سجل لهم التاريخ بكل فخر أنهم أسروا رذريق فى اسبانيا ، ولويس التاسع فى مصر ، ورتشارد فى فلسطين ، وبطرس الأكبر فى يلتاوة ، وقسطنطين فى القسطنطينية ، ثم لندع كذلك ما حفظه التاريخ للإمام أحمد البدوى من المشاركة فى بقايا الحروب الصليبية أو التترية ، ولندع موقف الصوفى الملك الصالح المظفر (قطز) وزوجته الصوفية الشهيدة (جلنار) فى حرب التتار ، وكيف شاركت هذه الملكة زوجها هذه الحرب دفاعاً عن الوطن ، حتى إذا ناشتها سيوف الأعداء انكب الملك عليها صارخاً (وازوجتاه) ففتحت عينها ناظرة اليه قائلة له ، بل قل : (وا إسلاماه) ثم لفظت النفس الأخير ! ! فانطلق الرجل عارى الرأس هائجاً بين عساكره كالأسد ينادى وا إسلاماه ويضرب بسيفه ويدفع الجيش حتى كان النصر الذى وعد الله .

ولندع مواقف (الفتيان) الذين كانوا يمثلون الشباب الصوفى وقتئذ مع فتاهم الأعظم (الخليفة المتوكل العباسى) بمصر ، على مواقفهم فى دفاع الصليبيين والتتار عن أرض الوطن الاسلامى ، مما تنحنى أمامه الرءوس .

ولندع مواقف الامام المصلح العارف الشعرانى ومن وليه ، حتى عهد العالم العارف الصوفى الشيخ المسيرى ، كبير علماء الاسكندرية ، وموقفه فى تزعم الثورة على الظلم والفساد فى حكم مراد وابراهيم مسجلة معروفة ، وذلك فى الوقت الذى تزعم فيه الثورة بالقاهرة ، شيخ الاسلام الصوفى إمام الخلوتية ، الشيخ عبد الله الشرقاوى ، وكان مما أمر به إغلاق الأسواق ، واتخاذ قيادة الثورة فى بيت ←

← السيد الصوفي الشريف عمـــر مكرم ، نقيب الأشراف .

ويحفظ التاريخ هذه المواقف الخالدة التي وقفها السيد محمـــد السادات أمام الاستعمار الفرنسي ، وكيف اعتقل في حجرة كان ينام فيها على التراب ويرفع رأسه على حجر ، وكيف كان يضرب مرة في الصباح وأخرى في المساء أمام زوجته وولده ، فما ركع ولا رجع ، بل ألهب الشعور بسجنه وتعذيبه بأكثر مما كان في حريته وتكريمه .

ولن ينسى أحد قيادة السيد مكرم للمريدين وجمهور القاهريين ، وملاقاته الجيش الفرنسي المحتل في معركة بولاق ، التي انتقلت بعدها إلى حي الأزهر حيث قتل المريدون والجمهور معهم (الجنرال ديبوى) بشارع الصناديقية ، قبل دخول نابليون الأزهر بالخيول ، وفيما بين كل ذلك كانت مواقف الامام الدردير أكبر من ثار على طغيان المماليك وطالبهم بالحكم الدستوري وأعلن حقوق الانسان

وانتصر الزعماء الصوفيون ، وخرج الفرنسيون ، وتولى محمد على ، فلم يف بما وعد ، بل نفى مكرم الذى ألبسه خلعة الولاية بأمر الشعب ، وأغرق في الاستبداد فثار الصوفيون واتخذوا من مولد سيدى ابراهيم الدسوقى مؤتمراً لهم ، ومن مسجده مركزاً لقيادتهم ، وهنا داهمتهم عساكر الوالى وخيوله فى داخل المسجد المطهر ، وكان ما كان ...

ثم جاءت الثورة العرابية ، فكان قائدها أحمد عرابى الصوفى المحب لأهل البيت وكذلك كان أصحابه كما هو معروف من تاريخهم ، وكان فى مجلس القيادة الأعلى الشيخان الجليلان الصوفيان المعروفان ، الشيخ حسن العدوى والشيخ محمد عليش كان الأول من أقدر خطباء الثورة وأشهرهم ، وكان الثانى من أمهر كتابها وأقدرهم ثم انتهى الأمر بنفى الشيخ العدوى إلى بلدته حتى مات ، واعتقال الشيخ عليش حتى انتهى الأمر ، وكذلك كان من كبار الصوفية المسهمين فى الثورة العرابية الشيخ محمد القاياتى والد المرحوم العارف بالله الشيخ عبد العظيم ، ومعه الشيخ أحمد القاياتى والد المرحوم الشيخ مصطفى عضو الوفد . وغير متروك موقف السيد حسن العقاد الذي كان أول ثائر علي ظلم الخديوي توفيق واستبداده فأوذي في

← نفسه وماله وأهله ، ونفى إلى السودان ، وأخيراً ألف مصطفى كامل الحزب الوطنى ، وكان عامة المشاهير من رجاله من أهـــل البيت ومن خواص الصوفية الفاقهين ، ولا زالت منهم وعلى آثارهم بقية فاضلة فى عصرنا تعتز بربانيتها .

وجاءت ثورة سنة ١٩١٩ وكان الاحتلال قد استطاع استغلال التصوف (منذ بدأ هـذا الاستغلال نابليون فى عهد خليـل البكرى) واستطـاع مسخه وتشويهه وتحويله إلى أداة تجهيل وتضليل وتحريف وتخريف واستغلال واستعمار ، فكان الجهـاد الصوفى ممثلا على أكمله فى المريدين والشيوخ الشعبيين غير الرسميين ، من أمثال القاياتى وأبى العيون وغيرهم ، فأدى التصوف من طريقهم واجبه أفضل أداء وبقيت وصمـة العار الممثلة فى الرتبة الكبرى التى منحت لأحد كبـار المتمصوفين الذين لم يقفوا بجانب المريدين ، ولم يثوروا مع الشعب ، بل كانوا فى جانب خصومه ولعلها الرتبة الأولى والأخيرة من نوعها التى حصل عليها متمصوف معروف بمصر لن ينساه التاريخ ، وإن نسيه الناس . أو تناسوه !! .

وكذلك بقيت فضيحة الأبد الممثلة فى استقبال (لجنة ملنر) التى قـرر الشعب مقاطعتها ، فلم يقابلها من المصريين مع رجال الحكم ، إلا رجلان كان أحدهما متمصوفاً كبيراً بحكم المستعمر ، وكان الثـانى متمصوفاً مرءوساً لهـذا الكبير ، وكلاهما كانا من شيوخ الطرق المعروفين للأسف الشديد !! .

وورث الخلف عن السلف ، ذلة الزلفى إلى المحتلين والفخر بالصـلة بهم ، واستعدائهم علـى خلق الله ، وتدهورت القيم الصوفية والآداب والأخلاق ، حتى أصبحت المشيخة وظيفـة (ميرى) تنـال بأرخص الأساليب وأحطها وأنذلها ، وأصبح لعق نعال الحكام وتمريغ الخدود على عتباتهم ، هو العبادة التى يفخر بها الشيوخ ، ويتنافسون عليها ، وتدهورت تبعاً لذلك كل المعانى العالية فى التصوف فإذا هو فى عصرنا هذا وباء اجتماعى ، وسرطان أخلاقى مزعج ، لا علاقة له أبداً بدين الله ، ولا بتصوف المسلمين وأصبح من المتعين جهاده حتى يستقيم أو ينمحى

حدثنا صوفى ثقة صادق كان يشغل منصب السفير بمصر لدولته ، قال إنه سمع يوماً فى أحد الأحفال المدنية ، شيخاً صوفياً كبيراً جـداً كان يخطب لفاروق ←

وهو فى قمة فساده وجبروته ، فيقول مامعناه : إنه الوارث الأوحد للمقام النبوى فى هذا الزمان ! ! وإذا لم يكن هو الخليفة والامام فمن يكون ؟ ! .

وهكذا تنافس أعضاء التمه ونخانة فى الوثنية المخزية ، والضراعة للحاكم الأعلى ولمن حوله من الحكام الأسفلين ، فكانوا يقدمون اليه الهدايا بما يجمعونه من السحت المحرم ، من أموال مريديهم الذين لا يجدون القوت ، ويعقدون بهؤلاء المساكين مواكب النفـــاق والعبودية والذل والصغار تساق إلى القصر للتهليل والتكبير لا باسم الله ، ولكن باسم الحاكم الفاسد الطاغية .

حتى جاء وعد الله ، وكانت الثورة المباركة ، التى قام بها (حملة المصاحف) وأحباب أهل البيت ، وشاركهم فيها أهل الله ، وحراس الحقيقة ، والصوفيون الأطهار ، فأيدهم الله بنصره وبالمؤمنين ، وإذا الجباه المتصوفية التى سجدت هناك ، تعود فتسجد هنا ، وإذا الفضائح المسجلات فى محاكم الشعب والثورة تفوح على الناس بروائحها التى تزكم وتعمى ، وإذا الخزى لا يقف عنـــد ذلك ، حتى يسجل التاريخ أكبر فضيحة صوفية عالمية ، تلك التى قال فيها القضاء الادارى الأعلى كلمته القاصمة الخالدة فى هذا العام ، ثم استحال التصوف الميرى إلى حركة كهنوت وإرهاب وإزعاج وتشهير ، لم تنته فصولها بعد (وسوف تأتيك قصة المؤتمر) ولا نريد من هذا السرد العاجل أن نوازن بين عهد وعهد ، ولا بين رجال ورجال ، فأسباب الموازنة مفقودة ميتة ، ولكنا نريد أن نقول إن التصوف الحق كان صاحب اليد الأولى فى كل جهاد لله وللوطن ، وكانت له القيادة الكبرى فى كل الحركات الشعبية فى سبيل الحرية والمجد ، وفى مكافحة الفساد والطغيان .

أما اليوم ، فالفساد والطغيان والحقد القاتل والتفاهة ، كادت أن تكون من خصائص بعض ألوان التصوف الذى يفتك فى مصر بالدين والأخلاق والمجتمع ، فالتحية للقادة بمـــا أصابوا للوطن من خير ، نسأل الله أن يتم وينفسح ويزداد ، والرجاء اليهم أن ينقذوا الناس من فضائح هذا التصوف الوبىء الوبيل ، وجناياته الكبرى على عقول الجماهير وعقائدهم ، وعلى سمعة الاسلام الصحيح ، حياهم الله وأجرى الخير على يديهم وحفظ على التصوف الحق رجاله والداعين اليه ؟

(محمد زكى إبراهيم)



من بدائع تفسير القرآن

فى مغانى معاني الرحمة والحمد

من سورة الفاتحة

للإمام أبى محمد روز بهان بن أبى النصر البقلى الشيرازى

(المسلم) قدمنا أن هذا التفسير يغلب عليه جانب الربانية والذوق والتحليق فى المعارج العلى ، بعيدا بعض الشيء عن مألوف القشور والسطوح والوقوف عند الصور الجافة.

فمن كان من أهل هذا المجال قرأ ، ومن لم يكن كذلك فليرحنا وليرح نفسه، فليس من أجله ننشر هذا الفتح أو ننثر هذه الدرر .

قوله (الرحمن) رحم على أوليائه باسمه الرحمن ، بتعريف نفسه لهم حتى عرفوا به أسمائه وصفاته ، وجلاله وجماله ، وبه خرجت جميع الكرامات للابدال والصديقين وبه تحيات أسرار المقامات للأصفياء والمقربين وبه تجلت أنوار المعارف للاتقياء والعارفين ، لأن اسم الرحمن مخبر عن خلق الخلق ، وكرمه على جميع الخلق ، وفى اسمه الرحمن ترويح أرواح الموحدين ، ومزيد أفراح العارفين ، وتربية أشباح العالمين وفيه نزهة المحبين ، وأمان المذنبين ورجاء الخائفين ، وقال بعضهم : اسمه الرحمن حلاوة المنة ، ومشاهدة القربة ، ومحافظة على الحرمة، وقال ابن عطاء فى اسمه الرحمن عونه ونصرته واسمه الرحيم موهبة الخاص(١) لأهل الخصوص .

وهو مستند لذوى العثرات ، ومسرة لأهل القربات (واسم) الرحمن مطية السالكين، تسير بهم إلى معدن العناية والرحيم : حبل الحق للمجذوبين ، تجذبهم به إلى حجال الوصلة ، باسمه الرحمن أمنهم من العقاب وباسمه الرحيم آتاهم من نفائس الثواب (الأول) مفتاح المكاشفة والاخر مرقاة المشاهدة، باسمه الرحمن فتح لهم الغيوب

(١) الخاص : مانع الخصوصية لأهلها . وهو الله سبحانه .

وباسمه الرحيم غفر لهم الذنوب ،وقال ابن عطاء فى اسمه الرحيم : مودة ومحبة وعن جعفر بن محمد فى قوله تعالى : الرحمن الرحيم : إنه قال : هو واقع على المريدين والمرادين، فاسم الرحمن المرادين لاستغراقهم فى أنوار الحقائق والرحيم للمريدين لبقائهم مع أنفسهم واشتغالهم بالظاهر ، وقوله تعـــالى (الحمد لله) شكر نفسه للعباد، لأنه علم عجزهم عن شكره ، وأيضاً أدب الخلق بتقدم حمده ، امتناناً عليهم على حمدهم نفسه ، ولسان الحمد ثلاث اللسان الانسانى ، واللسان الروحانى،واللسان الربانى ، أما اللسان الانسانى : فهـو للعوام ، وهو شكر بالتحدث بانعام الله واكرامه، مع تصديق القلب باداء الشكر ، وأما اللسان الروحانى فهـو للخواص ، وهو ذكر القلب لطائف اصطناع الحق ، فى تربية الأحـوال ، وتزكية الأفعال ، وأما اللسان الربانى فهو للعارفين ، وهو حركة السر بصدق شكر الحق جل جلاله ، بعد ادراك لطائف المعارف وغرائب الكواشف بنعت المشاهدة ، والغيبـة فى قربه ، واجتنـاء ثمرة الأنس . وخـوض الروح فى بحر القدس وذوق الأسرار

مع مباينة الأنوار ، والحامدون فى حمدهم لله بالتفـاوت ، لسانهم فى مقاماتهم ومقاصدهم فأهـل الارادة حمدوه بما نالوا من صفات المعاملات مقرونا بنور القرب ، وأهـل المحبـة حمدوه بما نالوا من أنوار المكاشفات مقرونة بنور صرف الصفات ، وأهل المعرفة حمدوه بما نالوا من جمال المشاهدات ، ممزوجاً بعلم الربوبية ، وأهل التوحيد حمدوه بما نالوا من سناء خصائص الصفات ، وجلال قدم الذات مشوباً بنعت البقاء ، وأهل شهود الأزل بنعت الأنس ، حمدوه بما لاح فى قلوبهم من نور القدس ، وقدس القدس ، وبمـا أودع الله أرواحهم من أسرار علوم القدم ،وما أفرد مواطن أسراره ، مرن غض الأبصار فى تعرض الحدثان عند حقائقها فحمدهم بالبسط والرجاء ، والانبساط شطح،وحمده فى الاصطدام والمحو خرس كما قال عليه الصلاة والسلام (لا أحصى ثناء عليك) فى قبضه عن تحصيـل شكر روبية القدم ، فلسـان التحميـد لأهل التفرقة ، ولسان الحمد فى رؤية المحمود، من صفات أهل الجمع [illegible]

الحمد لله على ما قضى وقدر بأدراك ما هدى وحفظ ، وعلى ما أرشد وأختار وقال أبو الوزير الركبي فى قوله الحمد لله عن الله ، قال لو عرفت ذلك عبدى ، لما شكرت غيرى ، وقال أبو بكر بن أبى طاهر ما خلق الله شيئاً من خلقه إلا وألهمه الحمد ، ثم جعله قائمة كتابه ، وفرضه عليهم فى صلواتهم وقال ابن عطاء : الحمد لله معناه الشكر لله إذ كان منه الامتنان على تعليمنا آيات حمدنا وقيل معنى الحمد لله ! أى بمعنى أنت المحمود فى جميع صفاتك وأفعالك وقيل الحمد لله أى لا حامد لله إلا الله وذكر عن جعفر الصادق فى قوله الحمد لله . قال من حمده بصفاته كما وصف نفسه فقد حمده ، لأن الحمد ، حاء وميم ودال ، فالحاء من الوحدانية والميم من الملك والدال من الديومية فمن عرفه بالوحدانية والديومية والملك فقد عرفه بالحمد ؟

(المؤتمر الصوفى العالمى)

أول دعوة من نوعها فى تاريخ الإسلام ، ففكر معنا فيها ، وكاتبنا

كلمة ذات معنى

منذ شهور سألنا بوجه الله ولوجه الله ، أخانا البغدادى وزير النظام والذوق ، أن يعير ميدان الحسين شيئاً من اهتمامه ، وأن يقضى على السبة والعار ، اللذين الحقتهما البلدية بالإسلام والدولة ، وبالذوق والشعور بتحويلها أقدس ميدان فى القارة الافريقية إلى (اسطبل) للعربات ، بخيلها وبغالها (وموقف) للسيارات بما تحمله من وقاحة الغنى ، وصلف الجاه والحاد المادة ، دون مراعاة للشعور الاسلامى العام ، الذى يقدس الحسين ويسمو بمسجده وبميدانه فى معارج الكرامة ، إلى حيث لا يدانيه قط أمثال ميدان ابراهيم ولا رمسيس ولا غيرهما .

وكان أولى بالذوق الذى جعل لصنم ابراهيم وغيره حدائق وفساقى ونافورات ، أن يجعل من ميدان الحسين قطعة من الأندلس المفقود ، فتقام فيه نافورة عربية تذكر بالمجد ، وتصور الاحترام الدينى للحسين الثائر الأول على الظلم والفساد ، وتحول ميدان الحسين إلى قطعة من الفن الإسلامى القديم الذى يبهر السائح والمقيم ، وإنا لنطمع مع هذا فى استحداث مدخل رائع لباب المسجد الحسينى المطل على الميدان ، يحتوى واجهة ذات عقود تجمل هذا الميدان ، وتبرز مدى اهتمام مصر بالحرم المقصود من كبار زوار الدنيا وصغارهم ممن يمر بمصر زائراً أو تاجراً أو فى طريقه إلى المسجد الحرام ...

سألناك بالله يا بغدادى ...

من روائع الحديث الشريف

كبار أئمة الاسلام ومحدثوه يتوسلون

عند قبر النبي وقبــــور الصالحين

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

كل ما فى الدنيا من منكرات ومحرمات وفسوق وفجور ودعر وهجر لا يستغرق من وقت المتسلفة ولا من علمهم شيئاً أبداً ، وهذه المادية الجارفة والمذاهب المدمرة ، والالحاد لوقح ، والوجودية الطافية لا يستنفد من وقتهم شيئاً أبداً كذلك وارتكاب أية كبيرة كائنة ما كانت لا تساوى عندهم جريمة زيارة قبر النبي أو أهل بيته أو أحد الصالحين ، أو الاستشفاع بهم والتوسل إلى الله بحبهم ، وبكل وقاحة تراهم ينكرون أن هذا قد حدث من السلف الصالح التقى الورع العالم ، فاسمع الرد عليهم ينفعك الله (المسلم) :

قال الدارمى فى سننه : حدثنا أبو النعمان حدثنا سعيد بن زيد حدثنا عمرو بن مالك النكرى حدثنا أبو الجوزاء أوس بن عبد الله قال قحط أهل المدينة قحطاً شديداً فشكوا إلى عائشة فقالت انظروا قبر النبي ﷺ فاجعلوا منه كوى إلى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء سقف ففعلوا فمطرنا مطراً حتى نبت العشب وسمنت الابل حتى تفتقت من الشحم فسمى عام الفتق فهذه عائشة أم المؤمنين أمرتهم أن يلجأوا إلى النبي ﷺ فى قبره ويجعلوا من قبره كوى إلى السماء مبالغة فى الاستشفاع به ﷺ وبالضرورة كان فى المدينة إذ ذاك صحابة وتابعيون فلم ينقل عن أحد منهم أنه أنكر عليها ذلك ، ورجال هذا الأثر لا بأس بهم وسعيد بن زيد وان كان متكلما فيه فهو من رجال مسلم وقد وثقه ابن معين وغيره وقال الخطيب فى تاريخ بغداد (أخبرنا القاضى أبو محمد الحسن بن الحسين بن رامين الاسترابادى أنبأنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال

سمعت الحسن بن ابراهيم أبا على الخلال يقول : ماهمنى أمر فقصدت قبر موسى ابن جعفر فتوسلت به إلا سهل الله تعالى لى ما أحب ، قلت : موسى هو الكاظم ، والخلال أحد أئمة الحنابلة ، وقال الحافظ الخطيب فى تاريخ بغداد أيضاً : أخبرنا القاضى أبو عبد الله الحسين بن على بن محمد الصيمرى أنبأنا عمر بن ابراهيم المقرى نبأنا مكرم بن أحمد نبأنا عمر بن اسحق بن ابراهيم نبأنا على ميمون قال سمعت الشافعى يقول: إنى لأتبرك بأبى حنيفة وأجئ إلى قبره فى كل يوم يعنى زائراً فإذا عرضت لى حاجة صليت ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده فما تبعد عنى حتى تقضى ، فهذا الشافعى أحد الأئمة الأربعة يتبرك بأبى حنيفة ويتوسل بالدعاء عنده ونظير ذلك ما ذكره التاج بن السبكى فى طبقات الشافعية فى ترجمة الغزالى الكبير — واسمه أحمد بن محمد — قال حكى لى سيدنا الشيخ الإمام العلامة ولى الله جمال الدين عمدة المحققين محمد بن محمد الجمالى حياه الله وبياه وأمتع ببقياه أن قبر الغزالى القديم مشهور بمقبرة طوس وانهم يسمونه الغزالى الماضى وأنه

جرب من أمره أن من كان به هم ودعا عند قبره استجيب له ، وذكر ابن السبكى أيضاً فى ترجمة ابن فورك : أن الامام الشهيد أبا الحجاج يوسف بن دوناس العبد لاوى المالكى المدفون خارج باب الصغير بدمشق قبره ظاهر معروف باستجابة الدعاء عنده ونقل أيضاً عن عبد الغافر الفارسى : ان قبر ابن فورك ظاهر بالحيرة يستسقى به ويستجاب الدعاء عنده ، ونقل أيضاً فى ترجمة الامام نصر المقدسى عن الامام النووى أنه قال : سمعنا الشيوخ يقولون الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب وقال الحافظ أبو بكر بن المقرى فى مسند أصبهان : كنت أنا والطبرانى وأبو الشيخ فى مدينة النبى ﷺ فضاق بنا الوقت فواصلنا ذلك اليوم فلما كان وقت العشاء أتيت إلى القبر الشريف وقلت يارسول الله الجوع الجوع فقال لى الطبرانى : اجلس فاما أن يكون الرزق أو الموت، فقمت أنا وأبو الشيخ فحضر الباب علوى ففتحنا له فإذا معه غلامان بزنبيلين فيهما شئ كثير فقال : يا قوم شكوتم إلى النبى ﷺ فانى رأيته فأمرنى بحمل شئ إليكم نقل هذه الحكاية الحافظ السخاوى

فى القول البديع فهؤلاء ثلاثة من كبار حفاظ السنة وعلمائها وهم ابن المقرى والطبرانى وأبو الشيخ أتو إلى النبى صلى الله عليه وسلم فى قبره وشكوا إليه الجوع، لعلمهم أنه حى فى قبره وان له شفاعة عند ربه فأغاثهم الله وأطعمهم على يد العلوى بأمر منه صلى الله عليه وسلم .

وذكر الحافظ السخاوى أيضاً مما عزاه لأبى عبد الرحمن السلمى باسناده إلى أبى الخير الأقطع قال دخلت المدينة وأنا بفاقة فأقمت خمسة أيام لم أذق ذواقاً فتقدمت إلى القبر الشريف وسلمت على النبى صلى الله عليه وسلم وعلى أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وقلت أنا ضيفك الليلة يا رسول الله، وتخليت ونمت خلف المنبر، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلياً بين يديه فحركنى على وقال قم قد جاء النبى صلى الله عليه وسلم فقمت إليه وقبلت بين عينيه فدفع لى رغيفاً فأكلت نصفه فانتبهت فإذا فى يدى نصف رغيف، وأبو الخير الأقطع صاحب هذه الحكاية ذكره القشيرى فى الرسالة وقال مغربى الأصل سكن تينات وله كرامات وفراسة حادة كان كبير الشأن مات سنة نيف وأربعين وثلاثمائة ... وذكر من كلامه قوله :

« ما بلغ أحد إلى حالة شريفة إلا بملازمة الموافقة ومعانقة الأدب وأداء الفرائض وصحبة الصالحين ، وذكر ابن القيم فى كتاب الكبائر وفى كتاب السنة والبدعة له ومن هذين الكتابين نقلا عن الحافظ السلفى نزيل الاسكندرية باسناده إلى يحيى بن عطاف المعدل أنه حكى عن شيخ دمشق جاور الحجاز سنين أنه شكا ظلمه من رجل اسال عينه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الحجرة الشريفة ثم نام فما استيقظ حتى وجد عينه قد صحت ، ولم يلبث أن انتقم الله ممن ظلمه والحكايات من هذا النوع كثيرة كما قال ابن تيمية بل قال : ومثل هذا يقع كثيراً لمن هو دون النبى صلى الله عليه وسلم وأعرف من هذا وقائع وذكر منها حكاية بلال بن الحرث المزنى ونحن ننقل كلامه بلفظه ، قال فى (اقتضاء الصراط المستقيم) .

ما نصه : ولا يدخل هذا الباب ما يروى من أن قوماً سمعوا رد السلام من النبى صلى الله عليه وسلم أو قبور غيره من الصالحين وان سعيد بن المسيب كان يسمع الآذان من القبر ليالى الحرة ونحو ذلك ، فهذا كله حق ليس مما نحن فيه والأمر أجل من ذلك وأعظم وكذلك

ما يروى أن رجلا جاء إلى قبر النبي ﷺ فشكا إليه الجدب عام الرمادة فرآه وهو يأمره أن يأتي عمر فيأمره أن يخرج يستسقي بالناس فإن هذا ليس من هذا الباب ، ومثل هذا يقع كثيراً لمن هو دون النبي ﷺ وأعرف من هذا وقائع وكذلك سؤال بعضهم للنبي ﷺ أو لغيره من أمته حاجته فتقضى له فإن هذا قد وقع كثيراً وليس هو مما نحن فيه . (انتهى كلام ابن تيمية) .

نقول وإنما الغرض من ذكر هذه الوقائع المسلم بها إنما هو تكذيب من يزعم أن شيئاً من هذا لم يحصل في القرون الفاضلة ، ويكون تكذيب هذا الزعم أبلغ إذا كان السؤال حاصلا من علماء أجلاء إيمانهم أثبت ويقينهم أرسخ كبلال بن الحرث المزني وعائشة وأبي الجوزاء والحافظ ابن المقرى والطبراني وأبي الشيخ وأبي الخير الأقطع الزاهد المشهور وغيرهم كثير ممن لو وزن علم واحد منهم وإيمانه بعلم ابن تيمية وإيمانه لرجح عليه وإن كان لا بد من التقليد فتقليد هؤلاء أولى من تقليد ابن تيمية وأذنابه ونعني بأذناب ابن تيمية من هم على شيء من العلم وفتنوا بأقوال ابن تيمية من بين أقوال سائر العلماء .

وقال القسطلاني في المواهب اللدنية وينبغي للزائر أن يكثر من الدعاء والتضرع والاستغاثة والتشفع والتوسل به ﷺ فجدير بمن استشفع به أن يشفعه الله تعالى فيه وتكلم على معنى الاستغاثة وأنه لا فرق بين التعبير بلفظها أو بلفظ التوسل والتشفع أو التجوه أو التوجه ثم قال : ثم إن كلا من الاستغاثة والتوسل والتشفع والتوجه بالنبي ﷺ كما ذكره في تحقيق النصرة ومصباح الظلام واقع في كل حال قبل خلقه وبعده في مدة حياته وبعد وفاته في مدة البرزخ وبعد البعث في عرصات القيامة وتكلم على الحالة الأولى ثم قال : وأما التوسل به ﷺ بعد موته في البرزخ فهو أكثر من أن يحصى أو يدرك باستقصاء وفي كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام للشيخ أبي عبد الله بن النعمان طرف من ذلك ، ولقد كان حصل لي داء أعيا دواؤه الأطباء وأقمت به سنين فاستغثت به ﷺ ليلة الثامن والعشرين من

جمادى الآخرة سنة ٨٩٣ بمكة زادها الله شرفاً فبينما أنا نائم إذ جاء رجل معه قرطاس يكتب فيه هذا دواء داء أحمد بن القسطلانى من الحضرة الشريفة بعد الاذن الشريف ثم استيقظت فلم أجدبى والله شيئاً مما كنت أجد وحصل الشفاء ببركة النبى ﷺ ووقع لى أيضاً فى سنة ٨٨٥ فى طريق مكة بعد رجوعى من الزيارة الشريفة لقصد مصر إذ صرعت خادمتنا غزال الحبشية واستمر بها أياماً فاستشفعت به ﷺ فى ذلك فأتانى آت فى منامى ومعه الجنى الصارع لها فقال لقد أرسله لك ﷺ فعاتبته وحلفته ألا يعود إليها ثم استيقظت وليس بها قلبة كأنما نشطت من عقال ولا زالت فى عافية من ذلك حتى فارقتها بمكة سنة ٨٩٤ والحمدلله رب العالمين (ومصباح الظلام محفوظ بدار الكتب المصرية رقم٥٩م)

آخر لحظة = تأجيل المؤتمر

تقرر تأجيل انعقاد الدورة المحلية للمؤتمر الصوفى العالمى بالقاهرة، إلى موعد أكيد سيحدد فيما بعد إن شاء الله ... ... فعذراً ... وشكراً ...

مع الامام الشاطبي أيضاً

لفضيلة الشيخ عبد الغنى عبد الخالق الأستاذ بكلية الشريعة

في العدد الماضى أسلفنا قسما من ترجمة الامام أبى محمد الشاطبي بوصفه من أعيان العلماء الصوفيين ، واليوم ننشر بعض هذه الترجمة ليعلم الناس يد التصوف على العلم ، ويد الصوفية على الناس .

من مؤلفات الامام الشاطبي القيمة ولو أنها لم تصل إلينا : قصيدة دالية ، أبياتها خمسمائة ؛ جمع فيها كل ما فى كتاب « التمهيد » إلى ما فى الموطأ من الأسانيد ، لفقيه الأندلس وحافظ المغرب ، الإمام الأجل : أبى عمر بن عبد البر النمرى صاحب « الاستيعاب »

ولسمو عقل الشيخ - رضى الله عنه - كان مهيبا محترما ، مبجلا من أصحابه ومعظما . كما أشار إليه الحافظ أبو شامة المقدسى ، فى قوله :

رأيت جماعة فضلاء ، فازوا
برؤية شيخ مصر الشاطبي

وكلهمو يعظمـه ويثنى :
كتعظيم الصحابة للنبى

وكان - مع ذلك كله - : ذا قدم راسخة فى المعرفة والولاية ، ومرتبة سامية فى الزهد والعبادة شديد التمسك بالشريعة ، دائم المواظبة على السنة . فلا يجلس للقراءة إلا على طهارة ، فى هيئة حسنة ، وتخشع واستكانة .

وكان ينفر من المجادلات والمهارات ولا يتأثر بالأهواء والأغراض . كما يؤيده قوله :

بكى الناس قبلى ، لا كمثل مصائبى
بدمع مطيع كالسحاب الصوائب

وكنا جميعاً ، ثم شتت شملنـا
تفرق أهواء عراض المواكب

كما كان منصرفاً عن الدنيا الفانية مفكراً فى الآخرة الباقية . وكثيراً ما كان ينشد قول معين الدين أبى زكريا أو أبى الفضل : يحيى بن سلامة المعروف

بالخطيب الحصكفي المتوفى سنة ٥٥١ هـ ملغزاً فى النعش :

أتعرف شيئاً ـ فى السماء نظيره ـ
إذا سار ، صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوباً ، وتلقاه راكباً
وكل أمير يعتليه ، أسير
يحض على التقوى ، ويكره قربه
وينفر منه النفس : وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة فى زيارة
ولكن على رغم المزور ، يزور

وكان من كبار الراضين بالقضاء والقدر ، وخيار الصابرين على عوادى الدهر ، والصامدين لنوائب الزمن . فكان يعتل العلة الشديدة : فلا يشتكى ولا يتبرم ، ولا يتأوه ولا يتألم ، وإذا سئل عن حاله ، قال : « العافية » لا يزيد عليه . وذلك : لأن كثرة الشكوى والتألم تدل على ضعف اليقين ، وتشعر بالسخط لقضاء رب العالمين ؛ مع ما فيها : من شماتة الأعداء والحاقدين .

ولقد كان الشيخ ـ رحمه الله ـ : غيوراً على العلم وأهله شديد الكراهية للنفاق والرياء بعيداً عن مخالطة الرؤساء ومجالسة الأمراء .

وليس أدل على ذلك ، مما حكاه المقرى ـ فى النفح ـ عنه : أن الأمير عزالدين موسك بن جكو الكردى ـ وهو ابن خال صلاح الدين الأيوبى والملازم له فى حروبه وغزواته ـ بعث إليه : يدعوه إلى الحضور عنده فأمر الشيخ بعض أصحابه أن يكتب إليه :

قـل للأمـير مقـالة
من ناصح فطن نبيـه
إن الفقيـه ، إذا أتى
أبوابكم ، لا خـير فيـه

[الحلقة الثالثة فى العدد المقبل]



روى مسلم عن عمـر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صـلى الله عليه وسلم وقف خطيباً فقـال : إنه لم يكن نبى قبلى إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ، وينذرهم من شر ما يعلمه لهم ، وأن أمتكم هذه جعل الله عافيتها فى أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وأمور ينكرونها ، وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتى ، وتجىء الفتنة يدفق بعضها بعضاً فمن أحب أن يزحزح عن النـار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو مؤمن بالله واليوم الآخر ، وليأت الناس بالذى يحب أن يؤتى له .

صدق رسول الله ﷺ فقد تنبأ بما يجرى فى هذا الزمن من فساد وانحلال فى الخلق والعقيدة ، فنحن من غير شك فى محنة أخلاقية لا يعلم مداها إلا الله ، لا ينكرها إلا واحد من ثلاثة : إما أن يكون إباحياً ملحداً . أو أعمى البصيرة يخيم عليه ضلال الحس . أو متغافلا لحاجة فى نفسه

فهاهى ذه الصحف والمجلات تطالعنا كل يوم بما يجرى فى مجتمعنا من استهتار بما فى قيم الحياة من فضيلة وبما يخرج به علينا بعض الناس من آراء ومعتقدات خارجة عن الدين حيناً وعلى الأخلاق أحيـاناً ، وما تقوم به بعض الصحف المضللة من تبنى هـذه الرذيـلة وإثارة الفتن الفكرية بين أهل الإيمان وتأييد لكل زور مـن القول ما دام ضاراً بالإسلام ، وما دام فيـه توهين لشأن الحقائق الإسلامية .

وتوجد فى مصر حلقة معنية تعمل جاهدة على تحطيم بقايا المعنويات التى نعيش عليها الآن ، وتتألف هذه الحلقة من مجموعة من المتأثرين بالثقافة اليونانية القديمة ومن بعض الملاحدة من المسلمين

وغيرهم ، ومن المتحللين خلقياً ، ومن بعض الذين كنا نرجو أن يكون على يديهم نصرة الدين كبعض المحسوبين على العـلم وغيرهم من بعض أساتذة الجامعات .

وإخوان تخذتهموا دروعاً
فكانوها ، ولكن للأعادى
وأبنـاء تخذتهموا سهاماً
فكانوها ، ولكن فى فؤادى

وبعض الصحفيين الذين يحملون أقلاماً باطلة ، فهم يغالطون الناس زاعمين أن ما يقولونه وما يدعون اليه إنمـا هو الإصلاح ، ويعلم الله أنهم لكاذبون (وإذا قيل لهم لاتفسدوا فى الأرض قالوا إنما نحن مصلحون ، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لايشعرون) صدق الله العظيم ، فالماضى البعيـد والقريب يعلمنا أن فتنة الناس بالناس كفتنتهم بالشيطان أو أشد ، ولقد وصفهم الله بأنهم « شياطين الإنس » .

وأما الوازع الدينى ، فلقد ضعف ولن يقوى إلا بقوتين لا ثالث لهما ، إحداها ـ العلماء ـ وإذ قلت أعنى من العلماء من سموا بالأخلاق والكرامة وسموا إلى الذروة ، وحاربوا الباطل دون مواربة أو استخذاء ، ونستبعد منهم تلك الحفنة من أشباه الرجال الذين جعلوا العلم وسيلة لأغراض الدنيا ، فالعلم وحده ليس بكاف فى أداء الرسالة ، فكثير من العلماء يفرض نفسه على العلم وهو لا يعمل بما يعلم وكثير من العلماء يعيش بما يعلم ، وكثير من العلماء لا يعلم ولا يعمل ، ولكنه فى الزمرة معدود ، وعند تقسيم الغنائم أول موجـود . وفى الأثر (الناس هلكى إلا العالمون ، والعالمون هلكى إلا العاملون ، والعاملون هلكى إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر عظيم)

وأما القـوة الثانية ـ وهم رجال الصوفية ـ وإذا قلت « الصوفية » فإنما أعنى الصوفية على حقيقتها ، ولكم وددت لو أن رجال العلم تفهموها ولم يخشوها ، وأحسنوا الظن بها كما فعـل أسلافهم من قبل ، فليست الصوفيـة تلك « الطقوس » والصور الكهنوتية التى تنتسب ظلماً وزوراً إلى تصوف المسلمين الأتقياء البررة الأطهار فهذه العمائم الملونة ، واللحى الشعثاء وتلك المرقعات ، وهاتيك « الدفوف » والمواكب التى تسير فى الطرقات لا هدف لها ولا غاية .

فمتى يفهم العلماء أن الاسلام دين الله ، ودين الله التوحيد بمقتضياته ، والتصوف الحق هو خلاصة الإسلام والتصوف ثمرة التوحيد ، إذ أن الصوفى لا يرى وجود الشئ فى الحقيقة سوى الله ، ومعنى هذا أن التصوف هو التوحيد الخالص ، والتوحيد هو الإسلام ، فالتصوف الحق هو الإسلام الصحيح ، والإسلام تنظيم للآداب فيما بين العبد والمعبود ، وما بين العبد والعبد ، والتصوف تحرى هذا الأدب وتصفيته وتطبيقه والتزامه فالتصوف هو روح الإسلام .

ومن العجيب أن يدرس الأزهر ما استجد من علوم الفلسفة ، وحتى ماشذ من الملل والنحل ويترك « مادة التصوف » الذى ثبت ثبوتاً قطعياً أنه علم من علوم الدين ، ويتصل به اتصالا وثيقــاً ، فضلا عن أنه أصبح مادة أصيلة تدرس فى جميع جامعات العالم ، بل وفى جامعات مصر إلا جامعة الأزهر ، أفليس هذا عجباً فى ذاته ..

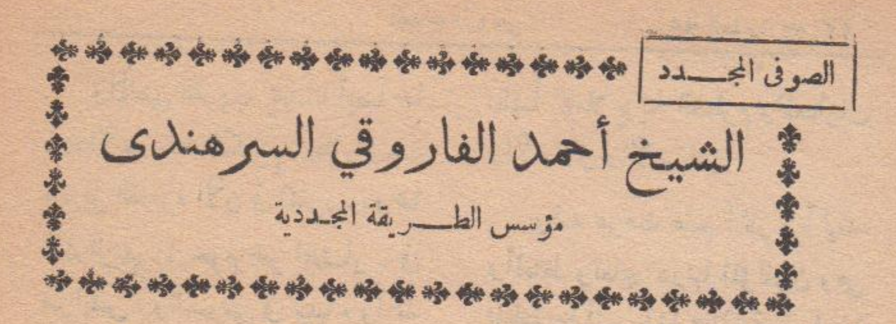
ومن الغريب ومن المؤلم أن يتزعم المستشرقون الكشف عن خباياه ، والإبانة عن تراثه حتى أصبح له مركز ممتاز لصلته بالفقه والتوحيد والتفسير والأخلاق والفلسفة بل والتربية وعلم النفس ، بل وعده « المستشرقون » أنه من مفاخر العقلية الاسلامية . ونحن عنه لاهون وإلى أن يفهم الأمر على حقيقته فعلى المنتسبين إلى الصوفية العبء الأكبر فى علاج هذا التدهور فى الأخلاق والعقيدة فالتصوف - كما نعرفه - وكما يعرفه المنصفون العارفون هو الذى أقام دولا وأحيا أمما وأرسى دعائم الأخلاق ، وحمل لواء التوحيد فى مجاهل الشرق والغرب ، وشارك رجاله فى كل حركة وأثبتوا وجودهم فى كل مناسبة ، وقاموا بواجب الاسلام ولا يضير التصوف الصحيح المأخوذ من الكتاب والسنة أن قامت حوله دعايات مغرضة أو انتسب اليه من انحرف عن مبادئه ، ولن يستطيع أحد أن ينكر فضل الصوفية فى مقاومة الاحتلال الفرنسى للديار المصرية وفى توجيه الحركة السودانية فى السودان إلى وجهتها الصالحة ، ولا يستطيع أحد أن ينكر الفضل كل الفضل فى نتيجة الانتخابات السودانية ، وأنها جاءت عن طريق غير طريق الصوفية هناك

والماضى القريب يحدثنا أيضاً عما فعله الأمير عبد الكريم - بطل الريف ونزيل القاهرة الآن فى المغرب ، وعما فعله الزعيم المرحوم عمر المختار - فى طرابلس ، والسنوسى فى ليبيا ، وأحمد عرابى فى مصر .

وأما منزلتهم العلميـة والدينية والأدبية فحدث عنها ولا حرج ، فكان أكثر الصوفية معروفين بسعة الاطلاع وكثرة الحفظ ، وكان لهم جو أدبى ملحوظ ، وثقافة عميقة مشهورة ، ففى أى مذهب من مذاهب الفقه إلا وتدور الفتوى فيـه على مؤلفات خليل والدرديرى والصاوى والزرقانى وكلهم صوفية ، وفى مذهب الإمام الشافعى ، النووى ، والشيخ زكريا الأنصارى والإمام الغزالى ، وكلهم صوفية ، وفى مذهب الإمام أبى حنيفة ، الألوسى وابن عابدين وهكذا ، فهم يحققون عالماً كاملا يرينا العلوم والمعارف والأخلاق والأصول .

وقد عرفت عنهم آثار وتآليف وألفاظ وتعابير دونها المؤلفون وهى ناطقة على أنهم طبقة ممتازة تصلح لهداية البشر والسير بسفينة الحياة على أسس سليمة وهم قادرون على حمل الامانة لعلاج ما نحن فيه من شقاء وتعاسة ، لو أنهم خرجوا من عزلتهم ، فهم صمام الامن - فى هذا الزمان - بل وفى كل زمان ، وهم شاطىء الروح والريحان ، وهم أهل التقى والايمان .

فيا أيها الربانيون : هل أنتم فاعلون أكبر الظن أنكم للرجاء لمستجيبون والآن وقبل ألا يكون هناك آن ، هيـا سيروا على بركة الله ، واعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وفقكم الله إلى ما فيه الخير ، والسلام عليكم ورحمة الله ؟



الصوفى المجـــدد

الشيخ أحمد الفاروقي السرهندى

مؤسس الطـــريقة المجـددية

بقلم سماحة الأستاذ الصوفى السيد محـمد صادق المجددى سفير الأفغان الأسبق ، وعضو المؤتمـر الصوفى والمشيرة المحمدية ، وحفيد الشيخ :

هو الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الاحد الصديق حسباً والفاروقى نسباً والحنفى مذهباً والنقشبندى مشرباً والسرهندى مولداً وموطناً ومدفناً ، ولد فى بـلدة سرهند (أى أول الهند من جهة البنجاب) فى سنة إحـدى وتسعين وتسعمائة مـن هجرة سيد المرسلين ﷺ ، كفـله والده وعلمه فى صباه من العلوم الدينية وحفظ القرآن فى أيام الرهاق ، ثم أخذ العهـد فى الطريقتين المروجتين فى تلك الديار وهما الطريقة القادرية والطريقة الجشتية (منسوبة إلى الشيخ محي الدين الجشتى ، وجشت قـــرية من قرى خراسان) ثم سافر إلى سيالـكوت ، وقرأ على الشيخ كمال الدين الـكشميرى العلوم المعقولة وأخذ الحديث والتفسير عن محـــدث زمانه مـولانا يعقوب الـكشميرى ، وأخذ الحديث المسلسل بالأولية من الشيخ القـاضى بهلول البدخشانى ، فأجازه بتدريس الحديث والتفسير والعلوم النقلية الشرعية وبعد الفراغ من تحصيل العلوم الظاهرية سلك سلوك العلوم الباطنية حتى أجازه والده [رحمه الله] بإعطاء العهد فى الطريقتين المذكورتين وكان رضى الله عنه قد استمر فى القـاء الدروس فى العلوم الظاهرية للطلبة ، وصنف عدة كتب ورسائل فى شتى العلوم ، وحينما كان العلامة أبو الفيض الدكنى مشغولا بتفسير القـرآن بحروف مهمـلة (١) استشكل فى كثير من الآيات فاستعان بالشيخ المجدد ، والتمس منه أن يحرر

(١) تفسير فريد عجيب مطبوع التزم فيه صاحبه ألا يـكون فيه حرف منقوط ، وهـو مشهور فى الشرق الإسلامى الأقصى ويدل على قوة عقلية ولغوية خارقة

بعض عبارات من النوع المذكور ، فأخذ القلم وكتب فى الحال عدة سطور تحير الناظرين من سرعة خاطره وصار العلامة أبو الفيض كلما استعصاه الكلام يستمد من بحره الزاخر وكان رضى الله عنه بحكم المشرب يطالع كتب القوم فقـرأ بعض الرسائل فى الطريقة النقشبندية ، فاشتاق لملاقاة أحد من هؤلاء الأكابر ، وكان يفرض حضور أحدهم إلى الهند ، حتى سافر الشيخ محمد باقى بأمر شيخه الشيخ محمد أمكن إلى الهند لتربية أحد أبناء المسلمين هناك ، وبعد وصوله إلى دهلى بمدة وجيزة ، سافر الشيخ أحمد إلى دهلى وتشرف بملاقاة الشيخ محمد باقى ، فتجاوبت روحاهما وأخذ العهد منه ، وجد فى الطلب ، ولما تفرس شيخه فيه كمال القابلية وعلو الفطرة ، ووجده متصفاً بالأوصاف التى كان مبشراً بها وتحقق أنه هو الشخص المبشر بلقائه ووارث كمالاته ، وسبب مسافرته إلى الهند ، فبذل فى تربية أنواع العطف والالتفات وبلغه بقوة جذبه بفضله تعالى من الكمالات إلى أقصى الغايات ، وظهر له فى أيام معدودات ما لا يظهر لغيره فى عشرات السنوات ، فأجازه بإعطاء العهد فى الطريقة النقشبندية الصديقية ، بعد مضى شهرين وعدة أيام .

وكان شيخه رحمه الله يقول : الشيخ أحمد كان مصباحاً لا ينقصه إلا الكبريت وأنا قمت بوظيفة تنويره ، فأضئ وأضاء الطريق لى ولمن بعدى ، فكان رحمه الله يحضر فى حلقة الذكر ويجلس فى صف التلاميذ ، ويقول : أنا أستفيد من صحبة الشيخ أحمد ، وبعد حصول الاجازة شمر عن ساق الجد فى إحياء الشريعة المحمدية ، وتحزم بحزام العزم فى إعادة السنة السنية النبوية على صاحبها الصلاة والتحية .

ونشأ بينه وبين الملك جلال الدين أكبر وبعده مع ابنه جهانكير خلاف شديد ، لأنهما أرادا إجراء قانون مخالف للشريعة ، فقام رضى الله عنه فى وجههما ، وأنكر عليهما إنكاراً شديداً علنياً ، فلما طلع على العرش ابن جهانكير خاف من نفوذ الشيخ وتلاميذه فأصدر أمره بحبسه فى قلعة كوالبار ، وهى قلعة حصينة مبنية على قمة جبل فى الهند ، فصبر الشيخ واستسلم إلى قضاء الله ، حتى أصدر أمره إلى خلفائه ←

← وتلاميذه بعدم إثارة أى شئ ضد الملك إلى أن يأتى الله بأمره ، وبعد مضى نيف وثلاثين يوماً من حبسه سلط الله تعالى داء عضالا على الملك أعيا الأطباء واستعصى عليهم ، فلم يجدوا علاجاً له . إلى أن تنبهت والدة الملك وخطر ببالها أن هذا المرض ربما كان من دعاء الشيخ على الملك فنصحت ولدها أن يعتذر عند الشيخ ويطلق سراحه ، فاضطر إلى إرسال رسول إلى السجن ليقدم للشيخ عذر الملك ويخرجه من السجن ، فدعى الشيخ له وسأل من الله أن يشفيه فاستجاب الله دعاءه ، وشفى الملك ، وأمر بتقديم الهدايا إلى الشيخ ، وعمل التسهيلات لسفره إلى سرهند فرد رحمه الله الهدية وسافر إلى الزاوية النقشبندية فى بلدة سرهند.

ولما ذاع صيته فى أقطار الهند والأفغان وما وراء النهر ، هرع اليه كثيرون من المشائخ وجددوا عنده العهد ، فكانت سرهند فى ذلك العهد مجمعاً للعلماء العالمين ، وملجأ للمسترشدين الصادقين .

أما سبب تلقيبه بالمجدد للالف الثانى فهو كما ورد فى سيرته رضى الله عنه أن العالم العلامة الشيخ عبد الحكيم السيالكوتى الذى كان أكبر العلماء فى الهند ، أرسل كتاباً إلى الشيخ وأخبره بأنه رأى سيدنا رسول الله ﷺ فى الرؤيا الصادقة وهو ﷺ جالس فى صدر مجلس من الصحابة والتابعين والأولياء المتقدمين وفيهم الشيخ أحمد الفاروقى ، فيشير رسول الله ﷺ اليه وكأنه يخاطبه بقوله (يا أحمد انت مجدد لدينى فى الألف الثانى) وبعد هذه الواقعة لقب بالمجدد للالف الثانى واشتهر بهذا اللقب ، فكان رحمه الله يعطى العهد فى الطرق الصوفية ، ويلقى الدروس فى العلوم الدينية ويحرض أتباعه على اتباع السنة المحمدية على صاحبها الف صلاة وتحية .

ومن كلامه رضى الله عنه : اعلم أن للشريعة ثلاثة أجزاء (العلم والعمل والإخلاص) وما لم يتحقق كل من هذه الأجزاء الثلاثة لاتتحقق الشريعة ومتى تحققت الشريعة فقد تحقق رضاء الحق سبحانه وتعالى ، الذى هو فوق جميع السعادات الدنيوية والأخروية ورضوان من الله أكبر فكانت الشريعة متكفلة بجميع السعادات الدنيوية ←

← والأخروية ، فطلب يقع فيه الاحتياج إلى ما وراء الشريعة ، والطريقة والحقيقة اللتان امتازت بهما الصوفية خادمتان للشريعة فى تكميل جزئهما الثالث الذى هو الاخلاص ، فالمقصود من تحصيل كل منهما تكميل الشريعة لا أمر آخر وراء الشريعة ، والأحوال والمواجيد والعلوم والمعارف التى تحصل للصوفية فى أثناء الطريق ليست من المقاصد ، بل هى أشياء تربى بها أطفال الطريقة ، فينبغى أن يجاوز السالك جميع ذلك وأن يصل إلى مقام الرضا الذى هو نهاية مقامات السلوك والجذب فان المقصود من طى منازل الطريقة والحقيقة ليس هو شئ غير تحصيل الإخلاص المستلزم لحصول مقام الرضا ويصل إلى دولة الإخلاص ومقام الرضاء واحد من الألوف بعد العبور به من التجليات الثلاثة ومشاهدات العارفين ، والقاصرون هم الذين يعدون الأحوال والمواجيد من المقاصد ويظنون المشاهدات والتجليات من المطالب ، فلا جرم يبقون فى سجنها ويحرمون من كمالات الشريعة بهذا الاعتقاد .

نعم : إن حصول مقام الإخلاص والوصول إلى مرتبة الرضا منوط بطى هذه الأحوال والمواجيد ومربوط بتحقق هذه العلوم والمعارف فتكون هذه الأشياء معدات للمطلوب ، ومقدمات للمقصود ، وحقيقة هذه المعانى اتضحت للفقير بعد الاشتغال بهذا الطريق عشر سنين بالتمام ، ببركة حبيب الله ، عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، وانجلى شأن الشريعة كما ينبغى وفيما قبل وان لم يكن لى تعلق بالأحوال والمواجيد ولم يكن نظرى غير التحقق بحقيقة الشريعة ، ولكن ظهرت حقيقة الأمر بعد عشرة سنوات كاملة ، ظهوراً بيناً ، والحمد لله على ذلك حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ومباركاً عليه .

عاش رضى الله عنه ثلاثة وستين سنة ، وتوفى فى سنة ١٠٣٤ هـ . فكان عمره موافقاً لسنى حياة سيد المرسلين وأشرف المخلوقات عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليمات ، ودفن فى سرهند وإلى الآن يزار ضريحه ويتبرك به العلماء العاملون والصوفيون الحقيقيون

أما الطريقة النقشبندية المجددية فهى المروجة فى الهند وباكستان والأفغان ؟

الأحكام والفتاوى

قراءة القرآن مع الموسيقى حرام

وكتابته بالصور والرسوم حرام

فتوى رسمية لفضيلة مفتي الديار المصرية الشيخ حسن مأمون

على أثر ما أثير حول تلحين القرآن وإخراجه مخرج الغناء بمصاحبة الموسيقى تلقى فضيلة الأستاذ الشيخ حسن مأمون مفتي الديار المصرية كتابا من بعض علماء معهد الزيتونة الديني ببلاد المغرب يطالبون فيه الرأي الشرعي في هذا الموضوع كما طلبوا ابداء الرأي حول تصوير قصص القرآن تصويراً يمثل آياته ومعانيه فأصدر فضيلته فتوى شرعية رسمية بشأنه على جانب كبير من الأهمية .

وقد نقل إلينا نص هذه الفتوى أستاذنا المجاهد السيد محمد حلمي أحمد ولما كان النص يستغرق نحو ملزمة من هذه المجلة فقد آثرنا نشر ملخص الفتوى وسنعمل على نشر الأصل في رسالة خاصة إن شاء الله . قال الشيخ المفتي :

تحريم التلحين والتطريب :

أن الجواب على الشطر الأول من السؤال نقلي وعقلي ، أما النقلي فهو إن قراءة القرآن تلقينا متواترة عن المشايخ كافة جيلا فجيلا إلى العصر الكريم إلى رسول الله ﷺ وليس فيها تلحين ولا تطريب مع كثرة المتعمقين في مخارج الحروف وفي المد والادغام وغير ذلك من كيفية القراءات ثم ان في الترجيع والتطريب همز ما ليس بمهموز ومد ما ليس بممدود فترجع الألف الواحدة ألفات والواو الواحدة واوات فيؤدي ذلك إلى زيادة في القرآن وذلك ممنوع ، ومحرم تحريماً قاطعاً .

عمل لا يقره الدين :

وعلاوة على ذلك يقتضينا البحث العقلي ان نقول بمنع الغناء بالقرآن وتلحينه تلحيناً موسيقياً واسماعه للناس من المقرئين مصحوباً بالآلات الموسيقية كما يسمعون قطعة غنائية .

فإن القرآن هو كلام رب العالمين انزله الله على رسوله هدى للناس

وبينات من الهدى والفرقان ولم ينزله ليطرب به الناس وليتغنوا به كما يطربون ويتغنون بكلام البشر وقد أمر المسلمون بفهم معانيه وتدبر ما فيه من عظات وأداب والعمل بكل أحكامه ، وكتاب هذا شأنه يجب أن يكون له قدسيته واحترامه وكل عمل يخرجه عن هذه الغاية يعتبر عملا منكراً لا يقره الدين.

مجلس الهداية ومجلس اللهو :

فمن حق القرآن أن يسمع فى جو من السكينة والاحترام، قال الله تعالى « وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون » وسماع القرآن كما تسمع الأغانى يجعله أداة لهو وطرب .

وإذا كان من المسلم به لكل مقام مقالا ، وان لكل مجلس ما يلائمه ، فمجلس الهداية والارشاد يخالف مجلس اللهو والطرب ، فلا يجوز أن ننقل القرآن من أن يكون هداية للناس إلى أن يكون للهوهم ولذتهم وطربهم .

القرآن الملحن ليس قرآنا :

وأيضاً فإن القرآن الملحن بالموسيق ليس هو القرآن الذى أنزله الله على رسوله وتعبدنا بتلاوته التى تلقيناها عن الرسول ﷺ ونحن إذ أجزنا قراءة القرآن ملحناً تلحيناً موسيقياً وسماعه مصحوباً بآلات الموسيق نكون قد بدلنا كتاب الله وحرفناه وفى ذلك ضياع الدين وهلاك المسلمين

واجب علماء المسلمين :

ويجب على علماء المسلمين ومفكريهم والحريصين على أن تستقيم أمور دينهم أن يقفوا وقفة حاسمة يمنعون بها كل من تحدثه نفسه بأن يقرأ القرآن ملحنا تلحيناً موسيقياً ويتغنى به كما يتغنى بقصيد من القصائد ، حتى يدفعوا عن كتابهم شراً مستطيراً يوشك أن يقع به . وليذكروا قول الله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) وقوله تعالى (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ، قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى ان أتبع إلا مايوحى إلى . إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم .

تحريم رسم كتابة المصحف بالصور :

أما رسم الكتابة فى المصحف فقد تلقاه العلماء وحافظوا عليه ولم يرتضوا مخالفته وحرموا مخالفة خط مصحف عثمان

وإذا كان هذا مقرراً بالنسبة لكتابة المصحف ليوافق قواعد الهجاء التي تكتب بها ، فإن كتابته مصحوبة بالصور أولى بالمنع ، ومن حرم تغيير رسم مصحف عثمان يحرم أن يكتب المصحف وفيه صور تبين القصص الواردة فيه وتوضحها ، ومن ناحية أخرى فإن إباحة تصوير المصحف تنجم عنها مفاسد يجب منعها ، فإن تصوير قصة يوسف مثلا ، معناه أن يصور بعض الأنبياء صوراً لا تليق بمقام النبوة ، وهو مقام له قداسته وحرمته والاجتراء على مقام الأنبياء حرام باتفاق العلماء .

وكذلك تصوير قصة آدم وحواء وخروجهما من الجنة ، وهبوطهما إلى الأرض وكشف سوآتهما مما لا يليق ولا يصح .

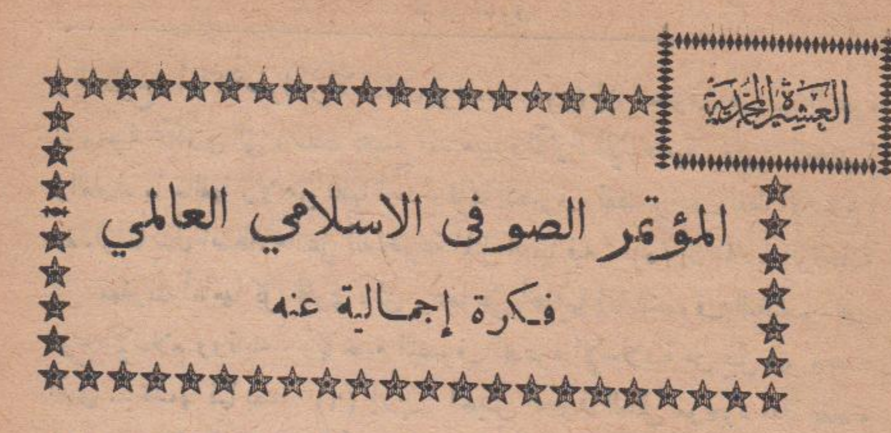
وبعد فأية فائدة يمكن أن يحصل عليها المسلمون من الاجتراء على كلام رب العالمين ، الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . فليتق الله كل من يفكر فى إباحة تصوير المصحف ، فإن المسلمين بخير ما حافظوا على كتاب الله وهم على شر حال ما تهاونوا فى المحافظة عليه .

لذلك كله نرى أنه لا يجوز بحال أن يطبع المصحف وفيه أى تغيير فى رسمه ، أو إضافة أية صورة اليه ؟

السيد الرائد

فى المؤتمر الإسلامى

لبى السيد رائد العشيرة الأستاذ محمد زكى ابراهيم دعوة المؤتمر الاسلامى فقابل المسئولين به فى صباح الخميس السابع من يونيه الجارى ، واستمرت المقابلة وقتاً طويلا ، حيث تم بحث الجانب العام من شئون التصوف والصوفية بمصر والعالم الاسلامى ، والتقت الآراء عند وجوب العمل الجدى الموصول لتخليص التصوف مما شوهه وما اندس عليه من الشخصيات والمشخصات التالفة ، كما وضع الأساس العملى للتعاون بين العشيرة المحمدية والمؤتمر الاسلامى فى تحقيق هذا الجانب العظيم ولا بد هنا من أن نذكر بالخير السيد الدكتور على الغرابى مدير عام قسم الدعوة بصفة خاصة ؟



المؤتمر الصوفى الاسلامي العالمي

فكرة إجمالية عنه

لما كان من الضرورى بمناسبة الإعداد لعقد المؤتمر الصوفى المحلى بالقاهرة ، تمهيداً للمؤتمر الصوفى العالمى ، أن نقدم إلى الأخوة المحمديين ملخصاً مركزاً عن تاريخ حركة الدعوة إلى هذا المؤتمر منذ أخذت طريقها العملى إلى الظهور فى مستهل العام الهجرى الحالى للآن ، (وإن كانت الفكرة قديمة مسجلة بالمسلم) حتى تكون بين يدى الأخوة صورة إجمالية مما نشر تفصيلا فى أعداد مجلتنا عن هذه الدعوة .

بداية الدعـوة :

ففى شهر المحرم عام ١٣٧٥ وجه الأستاذ رائد الصوفية السيد محمد زكى ابراهيم باسم العشيرة المحمدية دعوته إلى عقد المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى ، بوصفه مقصداً أساسياً من مقاصد العشيرة فى خدمة الإسلام ، والربانية والنهضة الروحية الاصلاحية بالوطن المحمدى العام .

وبعث بكتابه التاريخى إلى جميع من عرفه من الصوفية فى العالم الإسلامى ، وقد ضمن كتابه هذا أصولا ومبادئ هامة منها :—

(١) إن الصوفيين هم القوة الوحيدة المتغلغلة فى كل صقع وقطر ، بل فى كل بيت من أقطار الإسلام فلهم أثرهم وخطرهم . (٢) إن التصوف قد قاوم كل ما أريد به من السوء الهائل سواء من خصومه فى الخارج أو أدعيائه فى الداخل ، مما يدل على أن الله قد ادخره لأمر خطير ويوم عظيم . (٣) إن الصوفيين الشرعيين مهما اختلفت أوطانهم وأسماؤهم وأساليبهم فكلهم عائدون إلى نبع واحد لا خلاف عليه هو الكتاب والسنة ، ومنهما اختار كل ما رجحه اجتهاده ، فاختلافهم فى القشور

والسطوح، أما الأصول والأهداف فواحدة . (٤) إن التصوف هـو الدعوة الروحية الكبرى التى وسعت جميع المذاهب والآراء الإسلامية ، ولولا العصبية والغلواء ما خالفها ولا حمل عليها أحد ، فإنما التصوف لفظ يرادف لفظ الإسلام ، بمقدار ما يدل اصطلاحاً على أنه مجموعة المثل العليا فيه . (٥) إن المادية الزاحفة التى تقهقرت أمامها كل القوى ، لن يردها على أعقابها إلا التصوف النظيف ، فهو درع الإسلام ووقايته ، وكما خدم التصوف الدعوة الإسلامية من قبل فهو وحده الذى سيخدمها فيما بعد . (٦) إن الجيش الصوفى العالمى موجود فعلا بقادته وجنوده وعتاده الروحى ، وأنه موزع فى الوطن الإسلامى ، ولا ينقصه إلا أن يتعارف ويتعاون ليفعل الأعاجيب ويأتى بالمستحيل . (٧) إن داء هذا الجيش الكبير ، إنما هو فى تعالى بعض القادة ، أو شذوذ البعض الآخر ، أو تحفظ الباق أو جموده أو تخلفه أو انطوائه ، بجانب ما اندس على التصوف الحـق من بدع ومضلات . (٨) إن التخلف عن دعوة التطهير والتحرير والتجمع والتكتيل والتعارف والتعاون ، سيكون عار الأبد ، وفضيحة الزمان ، لكل صوفى اختارها لنفسه وإن عظم . (٩) إن ما عسى أن يتذرع به المتخلفون من فروض ومخاوف ومآخذ ، مقضى عليها ، ومفروغ منها ، وبهذا أصبح الجهاد الروحى والتجمع على الإصلاح بالربانية فرض عين لا عذر فيه ولاريث معه . (١٠) إن دعوة المؤتمر الصوفى ستحقق للإنسانية ماعجز البشر عن تحقيقه من معانى الحب والسلام والسعادة ومايتحرق المسلمون عليه من إنشاء الجامعة الإسلامية العظمى بآثارها ومقتضياتها المؤملة ، وسيربط المؤتمر دنيا المسلمين برباط روحى شعبى عالمى يهتز له التاريخ .

وما كاد هذا الكتاب فى قوته وروحانيته وتسامى أهدافه يصل إلى قادة التصوف فى العالم ، حتى كان قميص يوسف تفتحت به البصائر وتجمعت عليه القلوب وللتاريخ نسجل أن سوريا الشقيقة كانت أول وطن إسلامى تفهم الدعوة ومحصها ثم استجاب لها فى قوة وعزة وأمل .

ثم اختير مندوبو المؤتمر ونوابه ، وتألفت لجانه العاملة فى البلاد الإسلامية التى سبق أن أعلنا تأليفها بمجلة (المسلم) تفصيلا ، ونذكرها هنا سرداً فيما يأتى :—

الشام : دمشق وحلب وحماه وحمص ، ومحافظة الفرات . الأردن . لبنان .

بيروت . اليمن . عدن ، والامارات العربية الخ . السودان : أم درمان ، الخرطوم الدامر ، أبو حمد ، الحلال المختلفة ، الخ . تركيا : أنقره الخ . العراق : الموصل ، حلبجة ، بيارة ، النجف الخ . إيران : سننداج ، دبيرستان شاهبور ، خسروآباد الخ الهند : دهلى الخ . الباكستان : كراتشى الخ . أفغانستان : كابول الخ . المغرب العربى الجزائر ، طنجة ، تونس . ليبيا : برقه ، طرابلس ، بنى غازى الخ . سيلان أنديونيسيا . تنجانيقا ، افريقيـة الشرقية والجنوبية . دار السلام . كسيجو الخ . زنجبار . أرتريا . النيجر الفرنسى . ثم الجاليات الإسلامية بفنلندا ، وانجلترا ، وألمانيا ، وأزبكستان ، والمهاجر العربية فى الأمريكتين .

ولا نزال تتلاحق الاستجابة بحمد الله ، من الزعامات الصوفية الواعية ، فى الأوطان الإسلامية رغم ما يعترضها من عقبات ، فالإيمان والنظافة والإخلاص والفهم يذلل أوعر الصعوبات بإذن الله .

اللجنة التأسيسية بالقاهرة

ومن قبل تألفت فى القاهرة لجنة تأسيسية للإشراف على حركة المؤتمر وتوجيهه ومن الهيئة التأسيسية تألفت اللجان الفرعية الآتية (قابلة للزيادة) إن شاء الله .

[أولا] اللجنة التنفيذية وتتألف من :

فضيلة الأستاذ محمد الخضر حسين	شيخ الجامع الأزهر السابق	رئيساً
« « محمد زكى ابراهيم	رائد العشيرة المحمدية	وكيلا
« « كامل محمد حسن	وكيل كلية اللغة العربية	للمراقبة
الأستاذ الدكتور عبد الحليم محمود	الأستاذ بكلية أصول الدين	
« السيد محمد عيد الشافعى	شيخ الخلوتية المحمديين	
« الشريف عبد الله المناديلى	كبير صوفية أهل البيت	لأمانة الصندوق
فضيلة الأستاذ على على المنصورى	رئيس جماعة التربية الإسلامية	
الأستاذ السيد عبد السلام البدوى	وكيل سكرتارية وزارة البلديات	
« « طه عبد الباقى سرور	الكاتب الصوفى المعروف	للسكرتارية
« « محمود جبر	شاعر أهل البيت	
« « أبو التقى أحمد خليل	سكرتير العشيرة المحمدية	

[ثانياً] لجان الشورى العامة للمؤتمر :

« ا » لجنة الشورى الدينية :

فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الاودن	الأستاذ بكلية أصول الدين
« « « محمد الطنيخى	مدير الوعظ والإرشاد
« « « محمد أبو العيون	الأستاذ بكلية أصول الدين
« « « عبدالله الصديق الغمارى	المحدث الصوفى المعروف
« « « عبد ربه سليمان	أمين مكتبة المالكية بالأزهر
« « « محمد صادق المجددى	سفير الأفغان الأسبق
« « « المبشر الطرازى	كبير علماء التركستان
« « « عبد السلام عمرية	شيخ الطريقة العمرية الرفاعية
« « « الحافظ التجانى	شيخ الطريقة التجانية
« « « أحمد الشرباصى	المدرس بالأزهر الشريف
« « « البهى الخولى	مدير الادارة الدينية بالأوقاف
« « « توفيق الحلبى	المفتش الأول بالأوقاف
« « « محمود ربيع	المدرس بالأزهر
« « « محمد على البتانونى	« «
« « « محمد عبد رب النبى	رئيس تحرير مجلة نور الإسلام
« « « محمد مصطفى نوح	المدرس بالتعليم الثانوى (سكرتيراً)

« ب » لجنة الشورى الادارية :

الأستاذ السيد عبد الملك حمزة	سفير مصر السابق
اللواء رفعت الجوهرى	سكرتير عام نادى السيارات
الأميرالاى السيد محمد عبد الفتاح ابراهيم	وكيل وزارة الارشاد
الدكتور فاروق الأسود	الطبيب بجامعة عين شمس
السيد الدكتور محمد وصفى	رئيس جماعة أنصار الحج
« « محمد فخر الدين السبكى	مدير عام إدارة مكافحة الملاريا

(تابع) «ب» لجنة الشورى الادارية :

السيد الدكتور حامد ابراهيم سلامة	المفتش العام بالصحة المدرسية
« « أحمد غلوش	رئيس جمعية منع المسكرات
الأستاذ السيد محمد مصطفى الماحى	المراقب العام السابق بالأوقاف
« « عبد المقصود سالم	رئيس جمعية تلاوة القرآن
« « محمود محمد عيد	وكيل ادارة مخازن الشئون الاجتماعية
« « شاهين حمزة	رئيس الرابطة الإسلامية
« « زكريا البطاط	المهندس بوزارة الأوقاف
« « محمد وهبى ابراهيم	عضو مجلس العشيرة (سكرتيراً)

« ج » لجنة الشورى المالية :

الأستاذ السيد حسن كامل الملطاوى	مدير عام إدارة حسابات الحكومة
« « أحمد عبد المنعم الحلوانى	الخبير المالى وشيخ الطريقة الحلوانية
« « محمد عبد المنعم ابراهيم المحامى	المدير العام المساعد لشركات محمد سالم
« « محمد فتح الله درويش	الخبير الاقتصادى
« « حسن عثمان	المفتش العام المالى بالأوقاف
« « محمد أمين رستم	المدرس بالأزهر ومن رجال الأعمال
« « على سالم عمار	التاجر والمؤلف الصوفى
« « عبد المنعم شعيب	المفتش بديوان المحاسبة
« « عبد العزيز محمد سليمان	مدير الشئون المالية بالمنطقة الجنوبية
« « أحمد منير خضير	مدير إدارة الاسلحة والمهمات
« « الدكتور عبد الله مبارك	طبيب المستشفى الأميرى بالمنصورة
« « « رمضان موافى	مدير صيدلية المنصورة

« د » لجنة الشورى الثقافية :

الاستاذ السيد الدكتور محمد غلاب	الاستاذ بكلية أصول الدين
« « محمد مصطفى حلمى	« بكلية الآداب

(تابع) « د » لجنة الشورى الثقافية :

فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى	الاستاذ بكلية اللغة العربية
« « السيد حسن جاد	« « «
الاستاذ السيد محمد توفيق دياب	عضو المجمع اللغوى
« « الدكتور منصور فهمى	« « «
« « أحمد عوض	رئيس لجنة الثقافة الاثرية
« « على عبد العظيم	مدير قسم المخطوطات بدار الكتب
« « حسام الدين القدسى	الناشر الصوفى المعروف
« « عبد الحميد الشيمى	الطابع « «
« « أحمد العيسوى	من شيوخ الشاذلية بالمنصورة
« « أحمد عبده الشناوى	من شيوخ الشناوية بطنطا
« « أحمد دسوقى	من شيوخ النقشبندية بالقاهرة
« « الشيخ محمد سعد بدران	من شيوخ الشاذلية بكفر سعد
« « الدكتور حامد الغوابى	طبيب أمراض النساء
« « مرسى شاكر الطنطاوى	شاعر الإسلام المعروف
« « محمد عبد المنعم ضيف الله	مدير مكتب التصدير والاستيراد
« « محمد على الحومانى	شاعر العروبة
« « عبد الغفار الدلاش	شاعر شباب العشيرة
« « عامر سعد	المدرس بوزارة التربية (سكرتيراً)

« هـ » لجنة الشورى القانونية :

الاستاذ السيد محمود عبد اللطيف	مستشار الشعبة الاستئنافية بادارة القضايا
« « محمد شريف	المستشار السابق
« « محمد عبد الحافظ معوض	المحامى والمدير السابق لادارة الثقافة
« « محمد اسماعيل	المحامى والمدير السابق لادارة التحقيقات
« « أحمد محمود فؤاد	المحامى بالقضاء العالى ومجلس الدولة
« « محمد أحمد الحناوى	« « «

(تابع) «هـ» لجنة الشورى القضائية :

الاستاذ السيد أنور العمروسى	المحامى بالقضاء العالى ومجلس الدولة
« « اسماعيل منصور	« « « (سكرتيراً)

«و» لجنة الشورى الصحفية :

الاستاذ السيد عبد الوارث كبير	سكرتير عام تحرير جريدة القاهرة
« « عبد العليم المهدى	المحرر بجريدة الاهرام
« « محمود السكولى	« « «
« « أنور الجندى	المحرر بجريدة الجمهورية
« « محمد رضوان أحمد	عضو نقابة الصحفيين
« « محمد عبد المنعم الادفوى	« « «
« « محمد كامل جبر	الصحافى بالمنصورة

«ز» لجنة شورى العلاقات الخارجية :

الاستاذ السيد محمد صادق المجددى	السفير الافغانى السابق
« « المبشر الطرازى	كبير علماء التركستان
« « الشريف عبد الله المناديلى	كبير صوفية أهل البيت
« « عبد الله الصديق الغمارى	المحدث الصوفى المعروف
« « الحافظ التجانى	شيخ الطريقة التجانية
« « محمد زكى ابراهيم	رائد العشيرة المحمدية (سكرتيراً)

مندوبو المؤتمر بالقطر المصرى

وقـــد تقرر اختيار مندوبى المؤتمر فى مراكز ومديريات وحواضر وقرى القطر المصرى ، على نظام خاص وبشروط معينة ، بحيث يكونون أصدق مثل حى للصوفى الشرعى النظيف الفاهم المنتج الداعية العزيز ، حتى يمكن أن يتحقق بهم خدمة التصوف والاسلام والمجتمع فى حدود دعوة العشيرة ولائحة المؤتمر .

ولما كان هؤلاء المندوبون كثرة كاثرة ، فنكتفى بالاشارة إلى ذكرهم فى هذه العجالة وبأنه تقرر اعتبارهم مع رجال اللجنة التأسيسية أعضاء بمجالس المشيخة

اللائحة الداخلية للمؤتمر الصوفى العالمى

أولا : (المؤتمر الصوفى العالمى) فرع مستقل حر من هيئات العشيرة المحمدية ، وجانب من نشاطها الروحى العام وهو يدور فى فلكها لتحقيق الأغراض الآتية:

[ا] خدمة التصوف الإسلامى فى العالم بكل ما يسعه هذا المعنى . خدمة جامعة كاملة ، تشمل أصوله وفروعه ، وحقائقه ومظاهره ، وحاضره وماضيه ومستقبله ، وأئمته ومريديه وباحثيه وكتبه ومعاهده وآثاره ، وأعدائه وأدعيائه ، وأحبائه ودخلائه ، وكل ما يتعلق به من قريب أو بعيد ، بحيث يعود إليه مجده ويكون عاملا إيجابياً فعالا فى الحياة ، ونهضة الاسلام

[ب] خدمة الإسلام عموماً من طريق التصوف المطهر ، بجمع كلمة المسلمين ، وكفاح ما وفد عليهم من عصبية وفرقة مذهبية وجغرافية ، وما داخلهم من ماديات وبدع ومحرمات ورذائل وانحلال وإلحاد وتأخر واستعمار ، مع المشاركة العملية فى كل مايهم المسلمين فى كل قطر ، حتى يعود إلى الإسلام وحدته وحكمه وحريته وقوته وسلطانه وإمامته .

[جـ] المساهمة الصوفية فى خدمة الإنسانية والسلام العالمى بإعلان الربانية المقدسة والعمل على إعادة الثقة بالله إلى القلوب ، وعلاج الجدب الروحى ، واشغال الفراغ الخلقى والنفسى ، ومقاومة المادية والإلحاد ، وعبادة الشهوات ، وطغيان القوة والاستعمار وتحلل المرأة ، حتى يكون للحب والرحمة والسلام والحكمة والشرف والفضيلة والحرية ، الهيمنة والمقام الأول .

ثانياً : لاعلاقة للمؤتمر إطلاقا بالشئون السياسية ، ولا الشخصية ، ولا الشعوبية ولا مايسبب الفتن البتة ، وفروعه ملزمة بالعمل على هذا فى حدود قوانين أوطانها ، ومألوف عاداتها ويتحمل المخالف لهذه اللائحة مسئولية مخالفته وحده

ثالثاً : العمل الآن على تشكيل لجان فرعية تحضيرية للمؤتمر فى الأقطار الاسلامية من الصوفية الشرعيين ، على اختلاف طرقهم بحيث يجوز أن تكون هذه اللجان دائمية فيما بعد بإذن الله ، مع اعتبارها مراكز دعوة للعشيرة

رابعاً : اختيار بعض الأخوة العاملين المباركين فى الأقطار المختلفة ليكونوا مندوبين ونواباً عن المؤتمر يذيعون أخباره ، ويبلغون دعوته ويحققون أغراضه ، ويشكلون لجانه ، ويكونون سفراء فيما بين لجان أوطانهم والمسئولين فيها وفى المقر الدائم للمؤتمر بالقاهرة ويجوز اختيار أكثر من مندوب فى وطن واحد ، ولا يشترط أن يكون المندوب هو رئيس اللجنة ، وللمندوب أو النائب أن يختار من يعاونه ، مع اعتباره عضواً فخرياً بمجالس العشيرة .

خامساً : مقر المؤتمر الدائم الآن : (دار العشيرة المحمدية بالقاهرة) ولسان حال المؤتمر الآن (مجلة المسلم). والمشيئة لله

ملاحظات : (١) كل ماعدا ماتقدم من شئون الانعقادات ومواعيدها وأمكنتها وشخصياتها وبحوثها وقراراتها ، وتبليغاتها ، ورياسة جلساتها ، ونفقاتها وتنظيماتها المختلفة ، وكل مايستجد من شئون أخرى يكون تدبيره بالاتفاق بين رجال المؤتمر ولجانه بحسب ما تقتضيه الظروف من وقت لوقت آخر .

(٢) ليس للمؤتمر العالمى رياسة دائمية ، ولكنها رياسة أخوية فخرية مؤقتة ، تتبادلها الأقطار المشتركة فى المؤتمر على النظام الدورى الذى يتفق عليه .

(٣) لايعتمد المؤتمر ولا لجانه فى أداء رسالته على أية دولة أوهيئة رسمية أوشعبية وإنما يتلقى وحيه ومدده ومقومات حياته من لجانه ورجاله وأحبابهم لا غير .

المؤتمر الصوفى المحلى :

وقد رأت الهيئة التأسيسية للمؤتمر بمصر ، أن تمهد للمؤتمر العالمى بمؤتمر محلى يعقد بالقاهرة ، وبعد بحث الموضوع وتمحيصه ، تقرر عقد هذا المؤتمر التمهيدى المحلى إن شاء الله فى يومين اثنين بجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ، على أن يتحدث فى كل جلسة عشرة من الباحثين وخمسة من الشعراء كلهم من رجال العشيرة والمؤتمر العاملين بحيث لاتزيد المدة المخصصة لكل متحدث عن ١٥ دقيقة ، وفى حالة ما إذا كان البحث كبيراً يلحق ملخصه ، ويحفظ أصله للنشر فى الكتاب الذى سيصدره المؤتمر عاجلا شاملا لكل ما ألقى فيه ، مع ما انتهى اليه المجتمعون من قرارات .

وسيتولى التعقيب على المتكلمين فى يومى المؤتمر السيد رائد العشيرة المحمدية الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، ويقدم الخطباء الأستاذ طه عبد الباقى سرور ، كما يقدم الشعراء الأستاذ محمود جبر ، ويستفتح كل يوم من أيام المؤتمر شخصية فاضلة .

وقد اختيرت اللجنة الفخرية للمؤتمر من السادة : الأمير عبد الكريم الخطابى وفضيلة الشيخ الخضر حسين ، واللواء صالح حرب ، والاميرالاى محمد عبد الفتاح ابراهيم ، والسيد محمود عبد اللطيف المستشار ، والسيد صادق المجددى ، والسيد المبشر الطرازى ، وفضيلة الشيخ محمد الأودن ، والسيد عبد الملك حمزة ، والسيد اليمنى الناصرى ، والشريف عبد الله المناديلى ، والدكتور منصور فهمى والسيد أمين الحسينى ، والأستاذ البهى الخولى ، والأستاذ حسن كامل الملطاوى .

وسيتحدث فى اليوم الأول كل من السادة : السيد اللواء صالح حرب ، وفضيلة الشيخ كامل محمد حسن ، والدكتور محمد غلاب ، وفضيلة الشيخ الصديق الغمارى والدكتور عبد الحليم محمود ، وفضيلة الشيخ الحافظ التجانى ، والسيد أحمد عبد المنعم الحلوانى ، والسيد أنور الجندى ، والسيد طه عبد الباقى ، فضيلة السيد المبشر الطرازى ، والسيد محمد زكى ابراهيم .

أما شعراء هذا اليوم فهم السادة : السيد العوضى الوكيل ، السيد محمد الشرقى السيد محمد بدر الدين ، السيد مصطفى حمام ، السيد عبد المجيد الغزالى ، الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى ، السيد محمود جبر .

وسيتحدث فى اليوم الثانى كل من السادة : فضيلة الشيخ محمد الأودن ، الدكتور محمد مصطفى حلمى ، فضيلة الشيخ أحمد الشرباصى ، الدكتود محمد وصفى ، فضيلة الشيخ محمد عبد المنعم خفاجى ، الدكتور حسن جاد ، الأستاذ عبد الوارث الصوفى السيد محمد عبد الفتاح ابراهيم ، فضيلة الشيخ محمد أبو العيون ، الاستاذ السيد محمد شريف ، السيد محمد زكى ابراهيم .

أما شعراء هذا اليوم فهم السادة : الدكتور حامد الغوابى ، السيد عبد الله شمس الدين ، السيد محمد مصطفى الماحى ، السيد عبد الغفار الدلاش ، السيد قاسم مظهر ، السيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، السيد محمود جبر .

رأى الأزهر الشريف
فى المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى

طلبت العشيرة المحمدية ، رأى الأزهر الشريف ، فى دعوتها إلى المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى بما تشتمله من الأغراض القدسية الرفيعة ، فوصل إلى العشيرة من (مكتب شيخ الجامع الأزهر) الكتاب الآتى مؤرخاً فى ٢٦ من صفر سنة ٧٥ و ١٣ من أكتوبر سنة ٥٥ برقم ٩٩٦ ونصه :

السيد الأخ الأستاذ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :—

فرداً على كتاب سيادتكم رقم [٢٣٣] فى (٤ من صفر سنة ٧٥ و ٢١ من سبتمبر سنة ٥٥) بخصوص فكرة عقد المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى ، نبلغ سيادتكم : بأن الفكرة سامية ، وجميلة ، وتحقيقها من الأمور المحببة إلى النفس ، لأنها تدعو إلى تصافى القلوب واتصالها بالله ، وجمع كلمة فريق من المسلمين على كلمة الحق ، للعمل على تصفية نفوسهم من أدران الشر ، وكل مسلم يحب الخير لدينه ، والسلام للإنسانية جمعاء ، يحب تحقيق هذه الفكرة ، وكل فكرة تدعو إلى زيادة الترابط بين المسلمين ، وجمع شملهم ، والتفاهم فيما يعود عليهم ، فى أنفسهم ودينهم ، بالسعادة فى الدنيا والآخرة (اهـ)

ثم تحدث كتاب الأزهر عن العلاقة بين فكرة المؤتمر الصوفى ، والمؤتمر الإسلامى ، فى سبيل الحق والخير والسلام .

والعشيرة تدعو الله أن يحفظ على الأزهر روحانيته ومجده ومقاصده التاريخية التى جعلته جزءاً من تاريخ الإسلام ، وتشكر العشيرة الله تعالى إلى السيد سكرتير عام الأزهر ، وتدعو بظهر الغيب له ولكل عالم عامل ؟

تصحيح فكرة .. وإزالة شبهة

يسألنا بعضهم أحياناً عن مدى علاقة المؤتمر الصوفى العالمى ، بالمؤتمر الإسلامى العام . ومع أن العلاقة والفارق كلاهما واضح ، فهى علاقة الجزء بالكل والفرع بالأصل ، مع الفوارق الطبيعية . إلا أننا نفصل ذلك فيما يأتى :—

[أولا] : فكرة المؤتمر الإسلامى العام . فكرة جامعة شاملة لا تختص بمذهب ولا طائفة . وإنما هى تجميع وتكتيل يشمل المسلمين جميعاً . دون النظر إلى الاعتبارات الجزئية الداخلية الخاصة بالطوائف والمذاهب .

أما فكرة المؤتمر الصوفى : ففكرة مذهبية جزئية إصلاحية طائفية داخلية . مستقلة تدور فى فلك المؤتمر الاسلامى كركن طبيعى منه . فلا تتجاوز محيطه العام .

[ثانياً] : المؤتمر الاسلامى العام يخدم الآفاق العليا لأهل القبلة . من الوجهة السياسية والثقافية والوجهات المدنية المتعددة فى حدود علاقتها بالأصول الدينية

أما المؤتمر الصوفى . فلا علاقة له إطلاقاً بالشئون السياسية . ولا بشئون الطوائف والمذاهب الأخرى وإنما هو يمارس إصلاحاً مذهبياً محدوداً فى خدمة التصوف وتطهيره وتحريره . وتكتيل رجاله . وإدماجه فى الحياة الناهضة . وتصحيح أفكاره المدسوسة . وأوضاعه المختلة . وتحويله إلى طاقة روحية عالمية فعالة . تعين المؤتمر الاسلامى العام والعالم الاسلامى ، على تحقيق دعوته إلى الحب والحق والسلام

فالمؤتمر الصوفى إذن كوكب يسبح فى أفق المؤتمر الاسلامى على مدار مخصوص وفى حد محدود . لأداء وظيفة معينة . فهو أداة ذاتية تعمل فى حقل المؤتمر الاسلامى وقوة دافعة إلى غايته المقدسة . وطاقة لمواجهة الكفاح الايجابى للمادية وآثارها .

[ثالثاً] : إصلاح داخليات الجماعات والمذاهب ، مطلب أساسى لامكان قيام تعاون صحيح بين أهل القبلة حتى تتساوى مع دعـــوة التعاون والتسامح والتقريب الروحى والفكرى بين طوائف المسلمين التى يضطلع بها المؤتمر الاسلامى .

وهذا مايقوم به المؤتمر الصوفى ، ولعلنا بهذا قد كشفنا الابهام عن بعض الأفهام ؟

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ذي الحجة سنة ١٣٧٥ هـ

العدد الخامس

السنة [illegible]

الثمن ٢٠ مليما

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العظيم

اعتذار وشكر مكرر !!.

(من السيد رائد العشيرة إلى كل من أسهم فى المؤتمر)

إلى كل من دعوناه فى الله لشهود جلسات الانعقاد الأول للمؤتمر الصوفى المحلى ، تمهيداً للمؤتمر العالمى ، فاستجاب من الافراد والهيئات والطوائف والجاليات الاسلامية المختلفة ، وإلى الاخوة السادة الخطباء والشعراء والمشرفين والاعضاء الفخريين ، وأعضاء اللجان المتعددة ، وإلى المشتركين معنا بقلوبهم وألسنتهم وكتاباتهم من صوفية العالم عامة ومصر خاصة .

اليهم جميعاً ، باسمى واسم إخوانى رجال العشيرة المحمدية بفروعها وأقسامها وحلقاتها : أقدم أسفى من تأجيل المؤتمر هذا التأجيل المفاجىء ، وأقدم شكرى اليهم مع عذرى ، وأجدد لهم منذ اليوم الدعوة مرة أخرى لشهود هذا الانعقاد فى وقته القريب إن شاء الله ، حتى يعلم الناس أن المؤتمر موكب من الأحرار الذى لا ينبغى للعبيد ، وأنه حفل الأسود الذى لا ترتقى الخراف إلى صفوفه ، وأنه شحنة الإيمان التى لا يستهلكها الزمان ، ولبيك اللهم والله أكبر .

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

غرة ذى الحجة سنة ١٣٧٥ هـ (العدد الخامس من السنة السادسة) ٩ يوليو سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الربانى
(بدعة الكمساريات)

لا يظنن أحد من الناس أننا نذهب إلى ما يذهب اليه الغالون من القول بحبس المرأة فى قفص من حديد بداخل سجن عليه ألف رقيب ، لا ، فنحن نتذوق سماحة الإسلام ، ونعرف ما أحل الله وما حرم ، دون مغالاة ، ولا تفريط ، ونحن حين نغضب ، إنما نغضب لانسانية المرأة ذاتها ولشرفها وكرامتها ورسالتها القدسية المطهرة ، ونشفق أن تمتهن هذه المعانى فى الصورة الحيوانية والاتجاهات الجنسية التى تندفع اليها المرأة عمياء تحت اسم التقدمية ، فى بدوات ونزوات وشهوات تتهاوى بالانسانية فتصطرع دونها الفضائل ، وتذوب معها الأعراض وتختلط الأنساب ، فلا تبقى غيرة ، ولا رجولة ، ولا أنوثة ولاحدود

وها هى ذه قد فتحت أبواب العمل على مصاريعها أمام المرأة ، فانتقلنا إلى تجربة مريرة خطيرة ، زادت فى عطل الرجال ، بمقدار ما زاد معها من الرذيلة ، التى نلمسها لمساً ، ونحسها حساً ، حول كل كرسى جلست عليه امرأة فى عمل من الأعمال ، وإذا كنا قد أنكرنا أن تتولى المرأة بعض الأعمال على ما هى عليه من الاستهتار والانحلال ، فإن بدعة اشتغال المرأة (كمسارية) من أنكر ما ننكره ، فإذا كان الرجل بكل ما فيه من قوة وقدرة لا يزال ينضغط بين الركاب ذهاباً وإياباً ، فلا يبقى منه عضو غير مبتلى ، فكيف بفتاة مستكملة محل طمع ونظر ؟! إنها أخبث بدعة ظهرت بعد استخدام السكرتيرات (الخاصات) ؟ (المحرر)

حول قصة (المؤتمر الصوفى)

(١) نبتت فكرة المؤتمر الصوفى مع تكوين العشيرة كغرض أساسى من أغراضها ومقاصدها ،ومنذ المحرم الماضى ودعوة المؤتمر تطوف بالعالم الإسلامى فى قدسيتها وقوتها وإشراق أهدافها ، فيستجيب لها الربانيون من كل مشرب ، والالهيون فى كل فج ، فقد أدركوا بنور الله سره تعالى فى ادخار هذه الدعوة لهذا الزمان .

(٢) وفى الوقت الذى كان يستجيب الصوفيون من أطراف العالم لهذه الدعوة الجديدة ، بوصفها الأمل الوحيد فى الإنقاذ والخلاص ، إنقاذ التصوف وخلاصه وإنقاذ الإسلام وخلاصه ، وإنقاذ العالم وخلاصه . ورد اعتباره إليه .

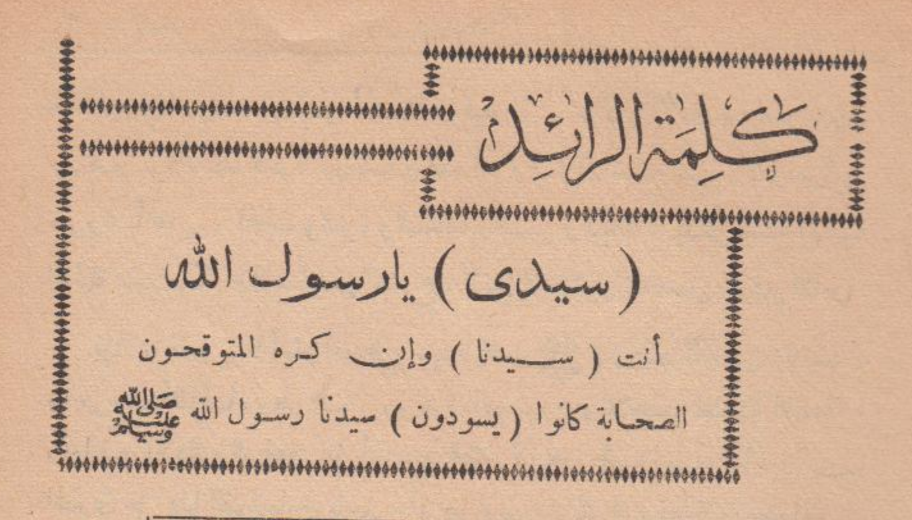
(٣) كان أصحاب هذه الدعوة بين شق الرحى من أدعياء التصوف وحفالاته وحثالاته بكل دسهم وكيدهم ومكرهم وتدبيرهم المدمر ، ومن أعداء التصوف بكل دسهم وكيدهم ، ومالهم وجاههم ومغرياتهم التى تنهار أمامها الحصون الشداد .

(٤) وكان بين أدعياء التصوف وأعدائه ، فى مواجهة دعوة المؤتمر ، طائفة أخرى من المتصوفين ، تضم شمل المبطئين والمتكيسين ، والأنانيين ، والمتعالين ، والمتقلبين ، والغافلين ،والمغرضين ، يتأرجحون فى انتظار معيب واعتذار قبيح .

(٥) تكونت اللجان ، وندب الرجال ، وتحددت الأيام والساعات والدقائق ، وتعين الخطباء والشعراء والمشرفون ، ونسخت الكلمات والقصائد ، ودعيت الهيئات والأفراد والطوائف ، واستجاب الناس ، وشغلت فنادق القاهرة فى ليلة اليوم الموعود بالوافدين من سيناوالعريش والموانى والوجهين البحرى والقبلى ، إلى النوبة والسودان ، سوى النازلين على الزوايا وبيوت الشيوخ .وكانت الوفا مؤلفة .

(٦) وفى هذه اللحظة رؤى تأجيـــل انعقاد المؤتمر ، فأطلت الحيات الرقط بأنواعها من جحورها وأوكارها تكذب وتفترى وتدعى تأجيل المؤتمر بعملها ، ولو كان ذلك كذلك لألحق بهم عار الأبد ، ولكان وساماً تاريخيا على صدور المجاهدين .

(٧) أما لماذا تأجل الانعقاد فهذا ما سوف نتحدث عنه بعد إن شاء الله؟



تلقيت كتاباً أسيفاً باكياً من أحـد أحبابنا فى المغرب العربى ، يقرر أن الفتنة الـكبرى بالمغرب بين فرنسا والمجاهدين لم تصرف المشغبين من أذناب الاستعمار والتبشير والاستشراق عن اشغال الناس بالتوافه والقشور فيقيمون الدنيا ويقعدونها لقول الصوفية (اللهم صل على سيدنا محمد) ، ومن سوء الحظ أنهم يتخذون من تصرف بعض متمسلفة المصريين إماماخصوصاً هذا الذي كتب يعترض على أن ينعت الرسول صلى الله عليه وسلم (بأنه أول الخلق) حقيقة أو مجازا ، ونشر غضبته هـذه فى الصحف ساكتاً عن كل منـكر بعدها فمن أجل هذا العربى المحمدى أكتب هذه الكلمة ، وأجعلها لى وله من الوسائل عند الله ورسوله ، فأقول :

كل من فى قلبـه مثقال حبـة من خردل من أدب يتحرج أن يذكـر اسم سيدنا رسول الله ﷺ مجرداً من السيادة قبله أو الصلاة والسلام عليه بعـده ، ولقد ظل هـذا الأدب سنة الأسبقين من علماء المسلمين ، لا تجد لهم كتاباً ، ولا تحصى عليهم حديثاً مجرداً من هذا التمجيد ، امتثالا لقوله تعالى : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً) حتى ظهر المذهب التيمى فى القرن السابع وأواخر السادس وتطـور ، وتفاعلت معـه عوامـل خاصة وعامة واستخدم لأغراض بذاتهـا ، وتوارثته نفوس وعقول بالذات ، فإذا أهله تراهم عندما يذكرون أهل الدنيا بمـا هم عليه من الأقذار والأوضار ، يصفونهم بأوصاف الربوبية ، وينزلون أنفسهم منهم فى منـازل العبيد ومزاجر الـكلاب ، فيقولون مثـلا ، مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك ذى العرش المعظم ، ويذل

→ كبيرهم اذ وقف بين يدى أمير داعر فيقول : « مولاى الأمير » وهو يدرى من هو مولاه هذا فسوقاً ورجساً وتقذراً ، ولا نزال نسمع منهم ذكر مواليهم مقروناً بأصحاب . المجادة والعزة والسعادة والسمو والنبالة لا ينكر هذه الوثنية الذليلة منهم منكر ولا يستبدعها مشرع ، لأنهم لايخافون الله بعض خوفهم الناس .

فإذا ما قلت يوماً أمام أحدهم (سيدنا محمد ﷺ) زلزلت الأرض زلزالها ، وأخرجت أثقالها ، وفار التنور ، وخرق الدستور ، وتلاحقت قضايا الفلسفة ، وتعانقت الأدلة والبراهين على أن سيد البشر لا يجوز أن يسمى سيداً . وأن المجترئ على هذا القول مارق فاسق . أو هو وثنى مشرك لحروب الإبادة فى المغرب بجوار هذا الحدث لاتذكر ، واستشهاد خمسين الفاً أو يزيدون فى الجزائر واعتقال ربع مليون منهم ، وتشريد مليونين أو أكثر بيد فرنسا ، ثم تشريد مليونى عربى بيد اليهود فى فلسطين ، واحتلال القدس ، واستعمار الإمارات العربية ، وانتشار الشيوعية بالحادها والوجودية بتحللها ، كل ذلك تافه هين سهل بجوار ذكر الرسول ﷺ بالسيادة ... !! يا للهول !!

لقد قال الله عن يحيى بن زكريا عليهما السلام : (وسيداً وحصورا) فهل كان يحيى أفضل من سيدنا محمد ﷺ ، وقال الله عن يوسف وصاحبته (وألفيا سيدها لدى الباب) وسيدها هو العزيز ، فهل كان العزيز أفضل من سيدنا محمد ﷺ ؟

فإذا أثبت القرآن السيادة لنبى هو دون رسول الله ﷺ ، وأثبتها لغير نبى كذلك ، أفلا يكون من أعجب العجب أن ينفى السيادة مسلم عن رسول الله الأعظم إذا نحن حكمنا حتى القياس المجرد ؟ فأما وهؤلاء لا يعرفون منطقاً ، ولا يؤمنون بعقل ولا أدب ، ولا يقنعهم أن يقول الله تعالى : (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) حيث يفسره ابن عباس بقوله : أى لا تقولوا يا محمد ، أو يا أبا القاسم ، ولكن قولوا يانبى الله ، يارسول الله . ولا يعجبهم ماروواه أبو نعيم وغيره من أن الله لم يخاطب نبيه باسمه المجرد فى القرآن أبداً ، بل خاطبه بالوصف الدال على الرفعة نحو يا أيها المدثر ، يا أيها النبى قلنا : فكانت السنة الالهية فى تكريم ذكره وتمجيده ﷺ وسنة الله أحق أن تؤتى .

←

← إننى أعتقد أن اللجاجة فى تشريفه ﷺ نوع من استنقاصه ، واستنقاصه ﷺ يستوجب شرعاً إهـــدار دم من استنقصه ، كما رواه أبو داود والنسائى والبيهقى وصححه الحاكم وابن تيمية ونقل القاضى عياض فى (الشفا) إجماع المسلمين على ذلك

ثم لا يعجبهم كذلك ما رواه البخارى صريحاً فى الصحيح : (أنا سيد ولد آدم ولا فخـر) فنحب أن ندق على هذه الأقفية الغلاظ ، ونقطع هذه الألسن السليطة على سيدها وولى نعمتها ، ونزيد هذه القلوب المحمومة من حماها وهجيرها ، فنروى ما صححه الحاكم فى المستدرك ، وأقره الإمام الذهبى (عمدة المتسلفة) ورواه أحمد وأبو داود والنسائى ، مـن طريق عبد الواحد بن زياد : حدثنى عثمان بن حكيم ، حدثتنى جـدتى الرباب ، قالت : سمعت سهل بن حنيف ، يقول : مررنا بسيل ، فدخلت فاغتسلت فيـه ، فخرجت محموماً ، فنمى ذلك إلى رسول الله ﷺ فقـال : مروا أبا ثابت يتعوذ ، قال : فقلت (ياسيدى) والرقى صالحة ؟ فقال : لا رقى إلا فى نفس أو حمة أو لدغة .

ومحل الشاهد أن الرجـل قال لرسول الله ﷺ : (يا سيدى) مواجهة بمنتهى الصراحة فـلم ينـكرها عليه ﷺ بل تقبلها منه فـكانت (سنة إقرارية) بسكوت النبى عليها ، إذن : فالذى يذكر رسول الله ﷺ بالسيادة ، إنمـا يذكره بالسنة التى لا يزيـغ عنها إلا هالك !! ... فتأمل !! . وقاك الله سوء الأدب .

أفرأيتم ياهؤلاء المتبجحة المتوقحة ، كيف أن عدم ذكر السيادة مع اسم سيدنا رسول الله ﷺ نذالة ومخالفة عن السنة ، وتقليد أعمى أقرع أجرب أصم مسلول مشلول قاتل ؟! لا تستر عورته شقشقة ولا هرطقة ولا فهيقه !! .

ربما حركت الغيرة على (قلة الأدب) مصرياً من (الحافقية) أو (الجلاعسة) أو (الشلاتتة) أو حركت شامياً من (الارانطة) أو (العلاطوه) أو مغربياً من (البشارمة) أو أمثالهم مـن محترفى التسلف أو (ممتهنيه) فقـال مثلا : إن هـذا الحديث صححه الحاكم ، وهو قد يتساهل كما يزعمون !! . فنقول له : وما الرأى فى الذهبى ، وهو إمامكم الذى تعرفون ؟ ثم ما الرأى وقـد رواه أحـمد وأبو داود والنسائى وعنهم نأخذ الدين النقى الصافى ؟ ثم ما الرأى فى أن حديثنا من هذا ←

← قسم الفضائل والآداب التي يؤخذ فيها بالحديث الضعيف بإجماع المسلمين ، إذا فرضنا جدلا أن حديثنا هذا قد هوى إلى هذا المقام ... وليس كذلك .

وقد قلنا غير مرة : إن مما يذهل المؤمن أن يتصور فضلا عن أن يتحقق أن في أمة سيدنا رسول الله ﷺ من يختلف على تشريفه ، ومن يصاب بالدوار والحمى والجنون إذا هو سمع شيئاً من ذلك ، على حين أنه لايوجد على وجه الأرض أهل دين يعتبرون تعرية رسولهم من الخصائص ديناً إلا هؤلاء ، وقد روى أحمد والبخاري (في تاريخه) والطبراني والحاكم (وصححه) وقال الحافظ (سنده قوى) ورواه أبو الحسين بن بشران ، ومن طريقه بن الجوزي (في كتاب الوفا) بسند قوى أيضاً ، أن الله أخبر آدم عن سيدنا محمد ﷺ (أنه سيد ولدك) فتقديم السيادة على اسمه من باب الإقرار بالواقع على الأقل ، والواقع الذي أخبر الله به .

فكيف بالله يتمرد هؤلاء الناس على حكم الله وخبره القديم وسننه ؟! حدثني أحدهم مرة ، قال : نحن لا نشك في أنه ﷺ سيد الخلق ، قلت : فلماذا لا تنطق بما تعتقد ؟ فحط رأسه إلى الأمام وسكت !! قلت : لعله نفاق عكسي ، ثم قلت : بل هو خوف العبيد من غضب أسيادهم ، ولو غضب المعبود ورسوله !!.

إن ثبوت سيادته ﷺ في الحديث متواترة تواتراً صحيحاً كتواتر القرآن ، وقد سردها بأسانيدها المحدث العلامة صاحب (تشنيف الآذان) فماذا يقول الناس في لقب ثبت تواتره عقلا ونقلا من الكتاب والسنة والإجماع والقياس فأصبح بحكم الحقيقة الواقعة جزءاً أساسياً من اسمه ﷺ ، وليس في ذكره ﷺ بالسيادة إطراء وثني كإطراء النصارى المسيح مما نهينا عنه ، ولا في ذكرها فتح ذريعة للكفر أو للشرك ، ولا فيها تقويض لركن في الإسلام ، وإنما هو على الأقل أدب مسنون في الأرض والسماء ، وما كان ينبغي اللجاج من حوله قط ، لولا فوران الصدور بنيران العصبية ، ولولا طلب الدنيا والمال والشهرة من أنذل الطرق وأوصلها إلى سوء المنقلب ، وأقربها لخلود الذكر الخسيس !!.

لا يزال أحدهم يتحدث أو يكتب فيقول (شيخنا أو أستاذنا أو إمامنا فلان) فكيف بالله تشح نفسه ويبخل أن يقول (سيدنا محمد ﷺ) ؟! وليس بعد ←

←الشح بتمجيده ﷺ بعد ثبوته من كل وجه إلا الكفر به والعياذ بالله ، إن أحدهم يتشنج ويتخشب ويصاب بالصرع لمجرد ذكره ﷺ بالسيادة ، ولا يناله شئ من هذا أبداً إذا سمع تمجيد راقصة أو مغنية أو ممثل .

قد نسلم بذكره ﷺ فى العبادات الواردة بما ذكر به نفسه تأدباً مع ربه من باب الأسوة المطلقة وإن خالف الأدب ، على قول من ذهب إلى هذا ، ولكنا لانسلم أبداً بالقياس على العبادة الواردة ما ليس بوارد ، وإلا فأى علم وأى منطق وأية سنة تقول بغير هذا ؟! .

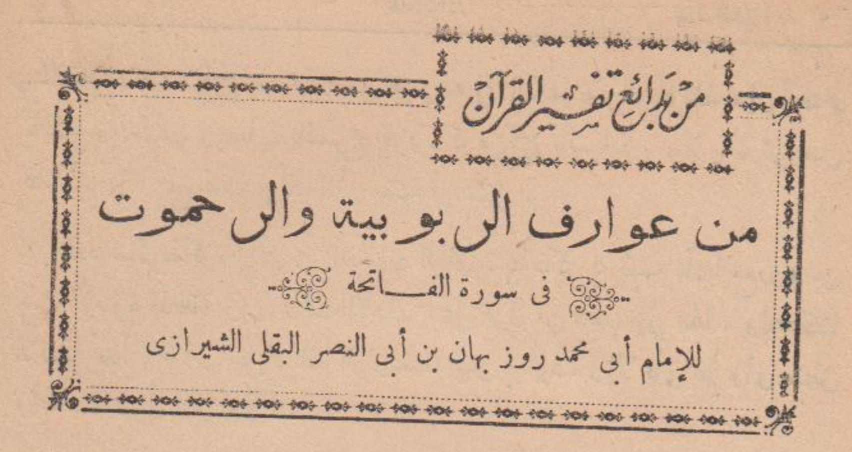
ولعلنا بما أسلفنا كشفنا بعض جوانب الإبهام فى هذا المقام الذى لا يزال يشغب به على خلق الله طلاب الحج الحرام ، والهائمون بتخصيص السيارات والنزول على (الاوتيلات) المجانية بين الحجيج ، بأغلى الأثمان من الوقاحة على الله ورسوله والمصابون بداء جمع المال ، باحتراف التضليل والإضلال ، والمبتلين بطلب الشهرة على حساب أشرف الخلق على الله !! .

اللهم فصل وسلم وبارك وترحم وتحنن وتعطف وتكرم على سيد ولد آدم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه إلى القيامة وإن كره كل وقح ، اللهم أدبنا معك ومعه ومع الخلق بأدبك ، ولا تبتلينا بسوء الأدب مستوراً باسم السنة والسلفية أو مشهور باسم الدين (انها فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء) ؟

محمد زكى ابراهيم

المحـــرم المبـــاح

ما كان فى ماضى الزمان محرماً للناس : فى هـذا الزمان مباح
صاغوا نعوت فضائل لعيوبهم فتعـــذر التمييز والإصلاح
فالفتك فـن ، والخداع سياسة وغنى اللصوص براعة ونجاح !
والعرى ظرف ، والفساد تمدن والكذب لطف ، والرياء صلاح



من بدائع تفسير القرآن

من عوارف الربوبية والرحموت

فى سورة الفاتحة

للإمام أبى محمد روزبهان بن أبى النصر البقلى الشيرازى

(المسلم) قلنا إن هذا التفسير لأهل القلوب والأذواق والتسامى ، فليس هو نسخة مكررة من الطبعات المعلقة بظواهر الحياة ، وهذه ميزته فى خضم التفاسير التى توفرت على خدمة العقل والقوانين العلمية المجردة إذ هو يخاطب الأرواح والبواطن ويحملها إلى آفاق الأنوار ، لتدق أبواب خزائن المعارف والأسرار .

قال رجل بين يدى الجنيد : الحمد لله فقال له : أتممها كما قال الله ، قل رب العالمين ، فقال له الرجل : ومن العالمين حتى يذكروا مع الحق ؟ فقال قله يا أخى فإن الحادث إذا قارن القديم لا يبقى له أثر !! .

قوله تعالى (رب العالمين) لأنه أظهر نفسه عليهم حتى نالوا من بركاته ما هداهم إلى معرفته ، فرباهم بها على قدر مذاقهم ، فرد المريدين بشعشعة أنواره ، ولوائح أسراره ، وربى المحبين بمشاهدة بقائه ، ودوام أنسه ، وحقائق انبساطه ، وربى الموحدين برؤية الوحدانية والأنانية ، فى عين الجمع وجمع الجمع ، وقيل (رب العالمين) منطقهم بحمده ، وذكر عن ابن عطاء (رب العالمين) أى ربى أنفس العارفين بنور التوفيق ، وقلوب المؤمنين بالصبر والاخلاص ، وقلوب المريدين بالصدق والوفاء ، وقلوب العارفين بالفكرة والعبرة ، وقال محمد بن على الترمذى : علم الله تواتر نعمه على عباده ، وغفلتهم عن القيام بشكره ، فأوجب عليهم فى العبادة التى تتكرر عليهم فى اليوم والليلة ، قراءة الحمد لله رب العالمين ، فيكون ذلك قياماً بشكره ، وأن يغفلوا عنه فيأبوا ذلك ، وقال بعضهم

ذكر (تعالى) : باسم الله ، ثم قال الحمد لله ، أعلم أن منه المبتدأ واليـــه المنتهى ، وقال الحارث المحاسبي : إن الله بدأ بحمـد نفسه ، فأوجب للمؤمنين تقديم الحمد له فى أول كل كتاب ، وكل خطبة ، وكل قول حسن ، وهو أحسن ما ابتدأ المبتدى (به) وافتتح مقـاله وقال بعضهم : من قال الحمـــد لله رب العالمين ، فقـد قام بحق العبودية وشكر النعمة ، وقال بعضهم : ظهـر فضل آدم على الكل ، بقوله حين عطس ، الحمد لله ، وقال الأستاذ (الله) مربى الأشباح بوجود النعم ، ومربى الأرواح بشهود الكرم ، قوله (الرحمن الرحيم) بالرحمن سبقت رحمته غضبه ، وبالرحيم حجب كرمه سخطه ، والرحمن اسم القدم ، والرحيم اسم البقاء ، والرحمن اسم الحقيقـة ، والرحيم اسم الصفـة ، وقيل : الرحمن بالأشراف على أسرار أوليائه ، والتجـلى لأرواح أنبيـائه ، وقيـل الرحمن خاص الاسم ، خاص الفعل ، والرحيم عام الاسم ، عام الفعل وقيل الرحمن بالنعمة ، والرحيم بالعصمة وقيل الرحمن بالتجلى ، والرحيم بالتدلى وقيل الرحمن بكشف الأنوار ، والرحيم بحفظ ودائع الاسرار ، وقيل الرحمن بذاته ، والرحيم بنعـوته وصفـاته ، وقال الواسطى : الرحمانية تشوق الروح شوقاً ، والألهية تذوق الحـق ذوقاً ، وقال ابراهيم الخواص : من عرفه بأنه الرحمن الرحيم ، الزمه معرفته له بالرحمة الثقة به فى حيـــاته ومماته ، والعطف بالرحمـة على الخلائق أجمع ، فى الدنيا بالعوافى والأرزاق ، وفى الآخـــرة بالمغفرة ، وقال جعفر الصادق : الرحمن العاطف عـلى خلقه ، السابق المقدور عليهم ، المراقب لهم ، والرحيم المتعطف عليهم فى أمر المعاش والعوافى ، وقال الجنيد : فى قوله الرحمن الرحيم الرحمة على وجهين ، رحمة لطفه ، ورحمة عطفه فأشار باسمه الرحمن إلى لطفه ، وأشار باسمه الرحيم إلى عطفه ، وقال الاستاذ الرحمن خاص الاسم عام المعنى ، والرحيم عـــام الاسم خاص المعنى ، فالرحمن بما روح . والرحيم بما لوح فالترويح للبـادئ ، والتلويح بالانوار والرحمن بكشف تجليه ، والرحيم بلطف توليه ، والرحمن بما أدلى من الايمان والرحيم بما أسرى من العرفان ، والرحمن بما أعطى من الفرقان ، والرحيم ←

← بما تولى من الغفران ، وبما منّ من الرضوان ، بل الرحمن بما يكرم به من الرضوان ، والرحيم بما يكرم به من الرؤية والعيان ، فالرحمن بما يوفق ، والرحيم بما يحقق ، فالتوفيق للمعاملات والتحقيق للمواصلات ، فالمعاملات للقاصدين ، والمواصلات للواجدين ، والرحمن بما يصنع لهم ، والرحيم بما يدفع عنهم ، والصنع بجميع العناية ، والدفع بحسن الرعاية (الى هاهنا انتهى كلام الأستاذ) .

أما اسم الرحمن فمحل طلوع أنوار العناية ، والرحيم محل إشراق لشمس الكفاية ، فبالعناية يهدى أهل العرفان إلى مشاهدة القدم ، وبالكفاية يحفظ حقائق ايمانهم أبداً لوجه بقاء الديمومة فبالرحمن نؤيدهم ، وبالرحيم نرقيهم ونحفظهم ، فالأول للعناية ، والآخر للكفاية ، تغمرهم بنور الأزلية بين الصفتين ، حتى يصيروا بالرحمن مشتاقين وبالرحيم والهين ، وقال حميد ، هل يكون من الرحمن لأهل الإيمان إلا الأمن والأمان ، والرؤية والعيان وقال سهل : الرحمن على عباده بالمغفرة والرضوان ، والرحيم عليهم بالعوافى والأرزاق ؟

كلمة ذات معنى

(خليها تصلى لهـــا)

زارني أخ ثقـــة صالح صادق ، قال : رمدت عيون كريمتي لسبب غير معروف لعله كان من أثر غضبة غضبتها ، لظرف من الظروف ، قال وعرضتها على كل من عرفت ومن لم أعرف من أطباء العيون ، ولكني لم أصب من ذلك فائدة .

قال واتفق أن زارني الأستاذ (فلان ...) وهو من كبـار دعاة السلفية في القاهرة ، ومن كبار الموظفين الرسميين للدعاية لإحدى الحكومات التي ترعى هذا المذهب وتمده ، وتحميه ، وهو كذلك محاضر ورئيس لمكتب يصدر رسائل إسلامية يكتبها وينشرها في بعض الصحف التي استغلت السلفية اضطرارها فاحتلتها ! ! .

فهو إذن رجل مثقف بالسلفية التي تسمى كل شيء ليس من رأيها شركاً وكفراً ورجساً وفسوقاً ومعصية ، وإلحاداً وبدعة مضلة ، صاحبها في النـار ... على الأقل ... إن لم يحل دمـه .

قال الأخ الثقة : فما أن قصصت لهـذا الأستاذ قصة ابنتي حتى قال : خذها إلى دار (المقدسة المسيحية السيدة فلانة) وخليهـا تصلي لها ... وهي تشفى وأنا جربتها ...

قال الأخ الثقة : فماذا ترى ؟ . قلت حتى أري ما ذا يرى قراء المسلم ... ؟

من روائع الحديث الشريف

زيارة قبر النبي ﷺ سنة ثابتة

فلا تسمعوا ضلالات المتعصبين

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

تعودت طائفة من خلق الله أن ينتهزوا موسم الحج لينهوا الناس عن زيارة قبر سيدنا الرسول (ص) مشوشين عليهم بترهات ملتوية ، فنحن نقدم للمسلمين هذه العجلة السريعة وفيها الكفاية لطالب الهداية ، وكنا فى غنى عن إثارة هذه التفاهات لولا الحقد المضطرم الذى يجعلهم لا يقيمون قبر الرسول وآل بيته بقية قبور المسلمين المسنون زيارتها بلا خلاف (المسلم)

عن أبى هريرة قال: « قال رسول الله ﷺ ليهبطن ابن مريم حكما عادلا وإماماً مقسطاً وليسلكن فجاً حاجاً أو معتمراً وليأتين قبرى حتى يسلم على ولأردن عليه ، يقول أبو هريرة: أى بنى أخى إن رأيتموه فقولوا أبو هريرة يقرئك السلام ، رواه الحاكم وصححه وسلمه الذهبى .

فى الحديث ، استحباب إتيان قبر النبى ﷺ لزيارته والسلام عليه وهذا مما لا خلاف فيه قال القاضى عياض : وزيارة قبره ﷺ سنة من سنن المسلمين مجمع عليها وفضيلة مرغب فيها بل ذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية إلى أنها واجبة كما حكاه الشوكانى فى نيل الأوطار ، والذى صرح بالوجوب من المالكية أبو عمران الفاسى قال الحافظ عبد الحق الإشبيلى المالكى فى كتاب تهذيب الطالب : يريد أنها واجبة وجوب السنن المؤكدة وقالت الحنفية : إنها قريبة من الواجبات حكاه الشوكانى أيضاً وحكى ابن هبيرة اتفاق الأئمة على استحبابها وشد بلال المؤذن الرحلة من الشام إلى المدينة بقصد الزيارة كما رواه ابن عساكر بإسناد جيد وإن حاول ابن عبد الهادى ←

تضعيفه تعصباً لرأى ابن تيمية الذى خالف الإجماع بإنكاره مشروعية الزيارة الشريفة وزعم أن السفر إليها معصية لا تقصر فيه الصلاة ورد عليه العلماء قوله هذا وبدعوه ، وأفرد التقى السبكى فى الرد عليه كتاباً خاصاً سماه (شفاء السقام بزيارة خير الأنام) وهو مطبوع ، وليس لابن تيمية حجة فيما زعم إلا حديث الصحيحين «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد» لكن القصر فى الحديث إضافى باعتبار المساجد لاحقيقى بدليل ما ثبت بإسناد حسن كما قال الحافظ : « لا ينبغى للمطى أن تشد رحالها إلى مسجد تبتغى فيه الصلاة غير مسجدى هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى »

رواه الإمام أحمد فى المسند عن شهر بن حوشب قال: سمعت أبا سعيد الخدرى — وذكر عنده صلاة فى الطور - فقال: قال رسول الله ﷺ « لا ينبغى للمطى » الخ وحسنه الحافظ الهيثمى أيضاً فى كتاب مجمع الزوائد وهو كما ترى صريح فى أن النهى عن شد الرحال للمساجد لأجل الصلاة لا لأجل شئ آخر (والزيارة غير الصلاة)

فالزيارة وغيرها خارجة عن النهى كما ترى والأحاديث يفسر بعضها بعضاً والجمع بينها واجب وإلغاء أحدها بغير دليل حرام كما نبهنا عليه غير مرة وانظر الشفا للقاضى عياض وشروحها والمواهب اللدنية وشروحها ونيل الأوطار للشوكانى وغيرها (تنبيه) قال العلامة ابن الحاج فى المدخل : من لم يقدر له زيارته ﷺ بجسمه فلينوها كل وقت بقلبه وليحضر قلبه أنه حاضر بين يديه مستشفع به إلى من من به عليه وهذه زيارة روحية حضورية لا ينالها إلا من له مزيد تعلق واختصاص بالجناب النبوى الشريف ، حققنا الله بهذا المقام بمنه وفضله ؟

(اللواء الأحمر)

كتاب يتناول صوراً متعددة من البطولات الإسلامية والآداب الرفيعة فى قصص رزين وتوجيه غيور عن شهداء الطليعة ، كتبه الأخ الأستاذ محمد فهمى عبد الوهاب ، أمين ألوية شباب سيدنا محمد ﷺ وهو رجل غنى بإيمانه عن التقديم ، وفى كتابه هذا فوائد شتى ، هى غنية المبتدى وقنية المنتهى ، فجزاه الله عما قدم خير الجزاء

العشيرة فى أعيـــاد الجلاء

فى السابع عشر من يونية احتفلت العشيرة المحمدية احتفالها الروحى الكبير بمناسبة عيد الجـــلاء. وبعد أن بين السيد الرائـد أن اجتماعات العشيرة اجتماعات خالصة لوجه الله ، لا تمليق فيها ولا ازدلاف ولا رياء ولا نفاق ، ولا طلباً لعرض دنيوى ، ثم توجه المجتمعون إلى الله تعالى بالدعوات أن يسدد القادة ويوفقهم إلى تجديد شباب الإسلام ، واستعادة مجده وسيادته ، والأخذ بفضائله وآدابه وقانونه الخالد وأن يحقق على أيديهم آمال العروبة فى تخليص فلسطين ، وتحرير المغـرب ، وتحقيق وحـــدة الإسلام ، ونشر ألوية الحب والسلام عـــلى مشارف العالم كله ، وأن يجزى كل من أسهم فى خطوة الجلاء المباركة ما هو أهـله من الخير والثواب الخالد .

وبعد أن وزعت الحلوى والمرطبات ابتهاجاً بهذه المناسبة المرجوة لكل وطن اسلامى محتل أبرق المجتمعون بهذا المعنى إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وبقيـة أصحابه ، سدد الله خطـاهم فى العمـل على ما يحب ويرضى فى الدين والدنيـا ، ثم تولى قسم البر والخدمة الاجتماعية توزيع الخيرات على بيوت مستحقيها ابتهاجاً بهذا العيد .

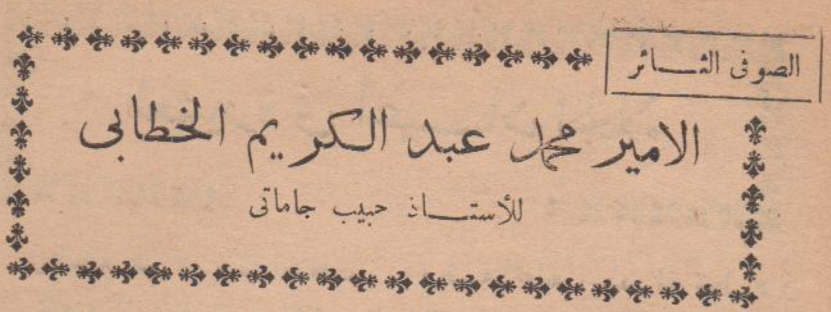
وقد توالت بـعد هـذا احتفالات روحيـــة فرعية فى قسم السيدات ، وقسم الشبـاب بالعشيرة ، ومختلف الحلقات بالقاهرة ، والأسر والفروع بالأقاليم ، وعقدت حلقـــة الشعراء المحمديين عدة ندوات فى عدة هيئات مشاركة فى هذه الأعياد التى تعتبر مقدمة لأعيـــاد تصحيح الأوضاع ، وبعث الفضائل والأمجاد والتقاليد المشرفة للإسلام والمسلمين إن شاء الله ؟

أيها الأخ الفاضل ...

أيتهـا الأخت الفضلى ...

أين المجهود فى خدمة « المسلم »

خدمة المسلم واجب على كل مسلم



من أراد أن يتعرف على صورة صحيحة من صوفية السلف الصالح الذين يفهمون التصوف فهما عمليا إيجابياً إسلامياً : فليقرأ هذه الكلمة عن ضيف مصر القائد المجاهد الثائر الصوفى الأمير محمد عبد الكريم الخطابى بمناسبة نشاطه الوطنى الروحى الذى تتحدث به الدنيا . (المسلم)

ضرب الضابط الاسبانى المنضدة بقبضة يده، وأشار إلى ورقة مبسوطة أمامه ، وصاح بصوت ملؤه الغضب الممزوج بالاحتقار « هذا عمل ناقص يجب أن يعاد فيه النظر ! »

فأجابه الموظف المغربى الواقف فى حضرته ، بصوت هادئ ولهجة رصينة : « هذا عمل كامل لن يراجع وهذه بيانات صحيحة لن يعاد فيها النظر »

فثار الضابط الاسبانى لهذا الرد الجرئ ، وتناول الورقة بحركة عصبية فمزقها ، وألقى بها فى وجه الموظف صائحاً : « أخرج ! مغربى وقح ! »

فانتفض الرجل ، وعض على شفتيه ليكظم غيظه ، ثم تراجع نحو الباب ، ووقف عند العتبة وقال قبل أن يتخطاها: ستدفع الثمن غالياً ، أنت وبلادك ، ثمن هذه الاهانة الموجهة الى المغاربة فى شخصى !

مرت الأيام ، ونسى الضابط ذلك الحادث الذى أثار غضبه على موظفيه العرب ، ولم يعد يفكر فى مرءوسه المتمرد ، الذى استقال من وظيفته !

وفجأة ، توالت الأنباء من كل فج وصوب ، عن حركات ثورية ظهرت فى السهول والجبال . وعن جماعات مسلحة تشن الغارات على الحاميات المرابطة فى مختلف أنحاء « المنطقة الخليفية » الخاضعة لاسبانيا ، والتى أطلق عليها الأوربيون اسم « الريف » أو « المغرب الاسبانى »

وصدرت الأوامر إلى جيش

الاحتلال بأن يكون على استعداد لمواجهة الطوارئ، وأعلنت حكومة مدريد أنها شرعت فى ارسال الامداد لخنق الثورة فى مهدها.

لكن التهديد والوعيد لم يجديا نفعاً، بل إنهما زادا النار اشتعالا، وما لبث لهيبها أن ملأ فضاء الريف، فتدفقت جموع الثائرين نحو الحواضر والمعسكرات، تطلب الطعن والنزال، وتنشد الموت لكى توهب لوطنها الحياة

وذاعت الأنباء، وتناقلت الألسنة اسم الرجل الذى أحدث ذلك الانفجار وأهاب بالمغاربة أن يهبوا فى وجه الظلم والاستعباد، فلبوا نداءه مكبرين مهللين، وراح يقودهم فى طريق المجد والحرية والاستشهاد!

ذلك الاسم الذى أصبح فى بضعة أسابيع علماً للمغاربة يلتفون حوله، ونبراساً يهتدون بهديه، ومنارة يستضيئون بنورها الوهاج، هو محمد عبد الكريم الخطابى الصوفى الثائر!

سمع الضابط الأسبانى، صاحب الورقة الممزقة هذا الاسم، فتذكر حادث الموظف المغربى الذى هدده بالانتقام، إنه هو بعينه! كان بالأمس يأتمر بأمره مقابل مائتى «بسيطة» فى الشهر، واليوم يخضع لأوامره جيش ظافر يزداد عدده ساعة بعد ساعة!

بدأ البطل الصوفى ثورته بحرب العصابات كما يحدث فى كل ثورة شعبية ثم تحولت الثورة إلى حرب نظامية وتمكن محمد عبد الكريم من حشد جيش بلغ عدده نحو عشرين الف مقاتل ما عدا الأعوان والأنصار المنتشرين فى أنحاء الريف، وكان عدد سكان المنطقة كلها فى ذلك الوقت دون المليون يعيشون فى أرض مساحتها ٢٨ ألف كيلو متر مربع.

حدثنى مرة الكابتن غوردون كانج الانجليزى عن ثورة الريف المغربى فقال «لو توفرت الأسلحة لدى عبد الكريم لما بقى أجنبي فى المغرب، ولو توفرت الاسلحة لدى سلطان الأطرش لما بقى أجنبى فى المشرق!»

والكابتن غوردون كاننج أحد الضباط الأجانب الذين رافقوا الثائر المغربى مدة من الزمن، فقد التحق به لفيف من المغامرين الفرنسيين والانجليز والالمانيين والهنغاريين والترك، وكان الكابتن كاننج أكثرهم نشاطاً، وقد ←

← حاول أن يتوسط في الصلح بين عبد الكريم واسبانيا ففشل ، ثم رحل عن المغرب إلى سوريا حيث كانت الثورة مشتعلة أيضاً ، بقيادة سلطان باشا الأطرش ، وبين قائدي الثورتين المغربية والسورية كثير من وجوه الشبه فهذا وذاك من فرسان الحرب المغاوير وقد قاد كل منهما ثورة شعبية ضد دولة كبرى ، والثورتان انتهتا في عام ١٩٢٧ ، فسلم عبد الكريم نفسه إلى الفرنسيين الذين نفوه إلى جزيرة رنيفيون بالمحيط الهندي ، وخرج سلطان الأطرش من الاراضي السورية لاجئاً إلى الصحراء العربية حيث عاش عشرة أعوام كاملة .

ووجوه الشبه عديدة أيضاً بين عبد الكريم وعبد القادر الجزائري الشهير ، فهذا قاد حرباً ضد فرنسا في الجزائر ، وذاك قاد حرباً ضد فرنسا واسبانيا في المغرب ، وعبد القادر سلم نفسه للفرنسيين مثل عبد الكريم فنفي إلى فرنسا ثم إلى دمشق حيث مات ودفن

ومما يذكر عن عبد الكريم الخطابي أن الحكومة الفرنسية ، برياسة المسيو بانلفيه عندما شعرت بحرج الموقف وبما يمكن أن تجره عليها ثورته من متاعب ، إذا ما تخطى الثائرون حدود المنطقة الخليفية إلى أراضي المغرب الخاضعة لفرنسا ، عرضت عليه بالاتفاق مع اسبانيا صلحاً شريفاً يعترف بموجبه للريف المغربي بالاستقلال الداخلي ، لكن الزعيم المغربي رفض الشروط التي عرضتها فرنسا ، وواصل الحرب ، وانضم الجيش الفرنسي إلى الجيش الاسباني في مقاتلته ، فأخذ بين نارين ، مما أدى إلى استسلامه .. وقد لامه كثيرون في ذلك الوقت على رفض الصلح ، وترك الفرصة تفوته لاقامة حكم ذاتي في المغرب .

وقد وصف لي الكابتن كاننج كيف كان يعيش عبد الكريم ويحارب سنة ١٩٢٦ ، فقال « ان قائد المغاربة ربع القامة ، حاد النظرات ، مفتول العضلات قوي البنية ، حلو الحديث ، متواضع الى أبعد حدود التواضع ، يعيش عيشة الزاهد المتقشف ، لا يقابل الناس إلا نادراً ، وهو يترك لعمه وأخيه مهمة التحدث باسمه إلى كل من يرغب في مقابلته ، شجاع إلى حد الجنون ، وكثيراً ما يضطر رجاله إلى إرغامه بالقوة على عدم الوثوب الى الامام في طليعتهم ←

← خوفاً على حياته ، له على أولئك الرجال سلطان ونفوذ لا يتصورهما عقل ، تقى ورع لاتفوته صلاة ، يرتدى الثوب المغربى الوطنى المصنوع من الصوف ! ، أليس زعيما صوفياً ؟

فى أثناء الثورة المغربية ، كان بين الضباط الاسبانيين العظام ، الذين حاربوا الثائرين المغاربة وذاقوا مرارة الانكسار والهزيمة ، ضابط برتبة « كولونيل » يدعى « فرانشيسكو فرانكو » ، وقد أدرك ذلك الضابط البعيد المطامع ، ما يمكن أن ينفذ من عظائم الأمور بوساطة أولئك المقاتلين الشجعان من أبناء المغرب إذا ماتوفرت لهم عدد القتال ، وقامت على رأسهم قيادة رشيدة ، وقد استغل الرجل تلك الصفات الممتازة التى تبينها فى المغاربة ، فدفعهم فى عام ١٩٣٦ ، وهو قائد الفرقة المغربية فى الجيش الاسبانى إلى تلك الثورة التى تزعمها ، والتى رفعته إلى رياسة الدولة ، ووضعت فى يده السلطة المطلقة فى اسبانيا ، وهو الجنرال فرانكو .

ثلاثة أسماء تعود الآن إذن إلى الأذهان : محمد عبد الكريم الخطابى بطل الثورة المغربية ، والمارشال بيتان الذى أرغمه على الاستسلام ، والجنرال فرانكو . وبعد : فاننا نتمنى أن يحطم وطن عبد الكريم قريباً قيود الاستعباد ويسترجع حريته وسيادته ، ليأخذ بين الأسرة العربية المكانة اللائقة به ؟

إلى إخواننا الكتاب

نرجو أن نلفت عناية إخواننا السادة الكتاب إلى المنهج الذى تخدمه المجلة ، وأنه لضيق حجمها لا يسعنا أن ننشر كثيراً مما يصلنا من الكتابات القيمة فى ذاتها لبعدها عن منهج المجلة ووظيفتها الخاصة ، كذلك كثيراً ما تكون الكلمات مستفيضة واسعة الإهاب مليئة بالمترادفات والأطناب الذى يقتل الوقت ولا يفيد القارئ بشئ جديد ، وهذا مالا نستطيع قبوله لمجرد الزينة والزخرف ، فنضطر آسفين إلى إهمال هذه وتلك معاً ، علماً بأنه ليس من مبدأ مجلتنا نشر بحوث مسلسلة قط ، فيجب أن تكون الكلمة مختصرة محدودة الموضوع ، خالية من الترادف لغير معنى مقصود ليتهيأ لها النشر ؟

قادة الثورة والعلماء . .

فى ضريح العالم الثائر الأول مولانا الإمام الحسين

كانت هذه لفتة لها معناها البعيد العميق ، وكان رداً إيجابياً عملياً على هؤلاء الذين لايزالون يواصلون ليلهم بنهارهم جهداً فى تحقير أهل البيت وجدهم ﷺ ، وتنفير الناس من زيارات قبورهم أو الصلة الروحية بهم بل كانت كرامة حسية كبرى رد بها الله على أولئك الذين حسبوا أن الأمر قد استتب لهم ، وأن التمسلف قد راجت سوقه ، بما يغرى به من المال والجاه والامتيازات الدنيوية الخسيسة لمجرد أنهم اشتروا صفقة من عبيد المال يتسمون باسم العلماء .

لقد أراد رجال الثورة أن يؤدوا شكر الله على توفيقهم فيما حققوه لوطنهم من آمال ، فكانت صلاتهم أول جمعة بعد أعياد الجلاء فى أقدس حرم يضم أقدس بضعة من جدث طاهر فى مصر ، ذلك هو مسجد مولانا الامام الحسين فصلوا فيه الجمعة وركعتى الشكر وكان العلماء فى ركب رجال الثورة

وكان شيخ الأزهر، والمفتى الأكبر ، وهيئة كبار العلماء ، ومدرسى المعاهد الدينية ، ورؤساء الهيئات والجماعات الدينية والاجتماعية وأساتذة الجامعات .

وخطب للجمعة فضيلة الشيخ الباقورى وزير الأوقاف وبعد الصلاة أدى هؤلاء جميعاً سنة الشكر وزيارة القبر الحسينى المشرف ، وهناك ابتهل الكل إلى الله وجأروا بالدعاء ، حيث يرجى قبول الدعاء فى هذا المشهد العظيم .

ولا يستطيع أحمق أو أجير أو رقيع متعالم أن يتهم واحداً من هذه الصفوة بالجهل أو الوثنية ، أو التهاون فى الدين فكان هذا المشهد إجماعاً حسياً معنوياً على مشروعية ما حرمه عبيد الدولار وخصوم أهل البيت ، ثم هو اجماع شرعى وعقلى ومدنى وعملى اشترك فيه القادة المسئولون عن الدين والدنيا وهكذا يثبت الله حبه وخصوصيته لأوليائه وأهل بيت رسوله ﷺ ، أحياء وأمواتاً وان كره المتسلفون ؟

الشاطبى إمام القراء والربانيين

لفضيلة الشيخ عبد الغنى عبد الخالق الأستاذ بكلية الشريعة

أسلفنا كلمتين عن الشيخ الشاطبي تكشفان عن الصورة الصحيحة للصوفى العالم العارف العامل ، وفى هذه الكلمة نختتم هذه السيرة العطرة التى نرجو أن تكون قدوة وأسوة للموفقين .. (المسلم)

قال الشيخ الشاطبي ينعى على بعض معاصريه نفاقهم ، ويأخذ عليهم رياءهم ويسفه لومهم إياه على صونه للعلم ، وعدم ابتذاله .

يلومونني إذ ما وجدت ملائما
ومالى مليم حين سمت الأكارما

وقالوا : تعلم للعلوم نفاقها
بسحر نفاق ، يستفز العزائما

بيد أنه مع ذلك ، لما بلغه فتح صلاح الدين بيت المقدس ، لم يتردد فى أن يتوجه إليه ، ويتحمل مشاق السفر لزيارته ، فقدم عليه سنة ٥٨٩ هـ وقدم له التهانى الصادقة والدعوات الصالحة وذلك من باب إكبار المخلصين وتكريم حماة الوطن والدين .

ثم عاد إلى القاهرة ، فأقام بالمدرسة الفاضلية ، وقضى بقية حياته فى القراءة والدراسة .

ولإخلاص الشيخ وحسن قصده ونيته بارك الله فى وقته ، وحقق النفع به ، تلقى عنه ، وتخرج على يديه من القراء والمحدثين ، والأدباء واللغويين خلق كثير .

فممن روى عنه الحديث وغيره ، أبو الحسن : على بن أحمد بن عبد الله ابن محمد بن خيرة البلنسى ، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ ، وقد وصف الشيخ من قوة الحفظ ، بأمر عجيب .

وممن عرض عليه القراءات كاملة ، وقرأ عليه قصيدته ، أبو الحسن على ابن عبد الصمد السخاوى ، أجل أصحابه والإمام الشهير أبو عبد الله : محمد بن عمر القرطبي المصرى ، خليفته فى الإقراء

بقاعة الفاضلية ، وكمال الدين : على بن شجاع الضرير ، صهره ، والسديد : عيسى ابن مكى ، وزين الدين : محمد بن عمر الكردى ، وعيسى بن يوسف المقدسى وأبو القاسم : عبد الرحمن بن سعيد الشافعى ، ويوسف بن أبى جعفر الأنصارى ، وعلى بن محمد بن موسى التجيبى ، وعبد الرحمن بن اسماعيل التونسى .

وممن قرأ عليه بعض القراءات ، وسمع عليه القصيدة : الامام الكبير أبو عمرو : عثمان بن عمر الحاجب المصرى الأصولى النحوى ، والشيخ أبو الحسن على بن هبة الله بن الجميزى ، وأبو بكر محمد بن وضاح اللخمى ، وولده : جمال الدين أبو عبد الله : محمد بن القاسم الشاطبى ، وعبد الله بن محمد بن عبد الوارث بن الأزرق ، وهو آخر من مات من أصحاب الشيخ رضى الله عليهم

وقد بارك الله فى تصانيف الشيخ وأصحابه ، فلا يعلم أحد أخذ عنه إلا قد أنجب وترك أثراً له .

ولقد كان الشيخ أبو محمد رحمه الله شافعى المذهب كما صرح بذلك ابن الجزرى فى غاية النهاية ، وقد ترجم له فى طبقات الشافعية ، التاج السبكى ، وكذلك ترجم له ابن الصلاح على ما فى « نكت الهميان » فى نكت العميان » للصلاح الصفدى .

وقد ذكره ضمن فقهاء المالكية القاضى برهان الدين : ابرهيم بن على ابن محمد بن فرحون العمرى ، المدنى المالكى ، أحد علماء القرن الثامن الهجرى وترجم له فى كتابه : « الديباج المذهب فى معرفة أعيان المذهب » . ترجمة : منقولة عن « وفيات الأعيان » لابن خلكان ، خالية عن شئ يتعلق بمذهبه الفقهى .

والذى يتبين لنا ونرجحه ، أن ابن فرحون قد ظن - كما ظن كثير غيره من القدامى والمعاصرين - أن كل من كان بالأندلس ، لم يتمذهب إلا بالمذهب المالكى .

وهـذا ظن خاطىء ، فإن بلاد الأندلس وإن كان المذهب المالكى هو السائد فيها ، إلا أنه قد انتقل اليها عن طريق المغرب بعض المذاهب الأخرى كالمذهب الحنفى الذى كان من أوائل حملته ، القاضى الكبير والقائد الشهير : أسد بن الفرات القيروانى ،

صاحب أبى يوسف رضى الله عنهما (وفاتح جزيرة صقلية).

وكالمذهب الشيعى الذى ظهر فى المغرب بعد قيام دولة الأدارسة.

أما مذهب الشافعى: فقد عرف بالأندلس عن طريق الراحلين من المشرق اليها، أو العائدين ممن كانوا قد هاجروا اليه منها، وقد اعتنقه الكثير من متأخريهم: كالنحوى الجليل محمد بن مالك الأندلسى، والمفسر العظيم أبى حيان الغرناطى، كما اعتنقه بعض متقدميهم: كابن حزم الظاهرى، فقد كان فى نشأته متمسكا بمذهب الشافعى ثم تأثر بمذهب داود بن على الأصبهانى أحد أئمة القرن الثالث، والذى كان شافعيا أيضاً، قبل أن يكون مجتهداً.

على أنه قد يكون الشيخ أبو محمد، تفقه قبل الهجرة على المذهب المالكى، ثم تحول بعدها إلى مذهب الشافعى، وإن كان لم يرد ما يدل عليه.

ولقد قدر للشيخ أبى محمد فى حياته المليئة بالدراسة والإفادة، والمصروفة إلى القراءة والعبادة، الزواج والمصاهرة وإعقاب بعض الذرية، ومنها ولده: جمال الدين، المذكور مع صغار أصحابه، والظاهر أن زواج الشيخ كان بعد هجرته واستقراره بالقاهرة.

وقد ظل رضى الله عنه طيلة تلك الحياة الكريمة يخدم القرآن وعلومه والحديث وفنونه والأدب وصنوفه إقراء وتأليفاً وعرضاً وتسميعاً، حتى انتقل إلى رحمة الله فى سنة ٥٩٠ هـ ودفن بالتربة الفاضلية، فى القرافة الصغرى بسفح المقطم بالقاهرة، وقبره معروف، فطيب الله ثراه، وأكرم مثواه، ونفعنا ببركته ؟

حرية الرأى وجريمة الرأى

لفضيلة السيد أحمد فهمى أبو سنة الأستاذ بكلية الشريعة

عرفت الصحف منذ نشأتها فى الأمم الناهضة بأنها معاهد شعبية ثقافية تقدم للشعب بجانب التاريخ اليومى لواقع الحياة الداخلية والخارجية، ألوانا من الدروس فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والأدب والتدين والرياضة

وكما أن المعهد بقدر حسن اختياره للدروس التى يقدمها، والأساتذة الذين يصنعون العقول فيه، تكون ثقة الناس به وإيثارهم له وإقبالهم عليه، كذلك الصحيفة بقدر تحريها لصحة أخبارها وحسن اختيار موضوعاتها وكتابها، يكون إعجاب الناس بها.

ونحن نعيش الآن فى زمان يتلقى أكثر ثقافته من الصحف والإذاعات، فقلما تجد شاباً أو كهلا أو شيخاً إلا فاتحاً عينيه فى جريدة أو مجلة أو موجهاً أذنه نحو المذياع، وقلما تجده فاتحاً كتاباً إلا أن تكون له حاجة ملحة إليه كالتلميذ.

وقد فرغ الناس فى العام الماضى من الحكم على الشيخ بخيت مدرس التاريخ بالأزهر، وعرفوا أنه غير متزن فى تفكيره، ولا مقتنع برأى يدافع عنه، وإنما هو إنسان يحب الظهور ولو برأى يخالف لما أجمعت العقول والقلوب على الإيمان به، يستميت فى مخاصمة أعدائه، ولو أدى ذلك إلى بيع راية إسلامه، وعلم بلاده، يستخفه غيره. فيأتى بما يستهجنه الناس من أمثاله، ينادى بهدم قواعد الإسلام، ولا يتحرج أن يغرر بالناس فى أعز ما يحرصون على الإيمان به، ويرون فيه نجاتهم فى الدنيا والآخرة، وهو: أحكام الإسلام، ولهذا يحجر الإسلام حجراً علياً على هذا وأمثاله، فيمنعه من الكتابة والتدريس والنشر بكافة أنواعه، كما يحجر على المفتى الماجن، والطبيب الجاهل، وكل محترف لأعمال تضر بالعامة.

لهذا لايجدى أن يعتب الناس عليه أو يتقدموا بالنصح اليه ، لأنه لا يهتم بعتبهم ولا يتقبل نصحهم ، إنما العتب على من يقدمون للقراء أفكاره المخيفة .

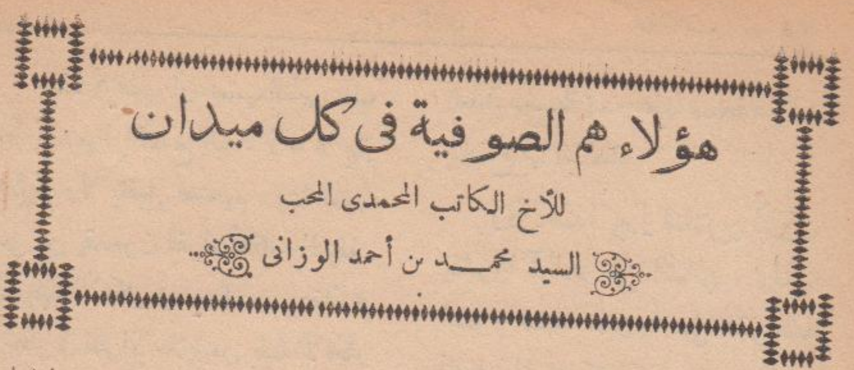
إن بلبلة الأفكار فى دين الناس وعقائدهم أخطر فى نظر الإسلام من بلبلة الأفكار فى السياسة والاقتصاد وما اليهما من أمور الدولة ، فإن الإسلام إنما يفرض حماية الوطن ، والدفاع عنه ، لأن فيه إقامة الدين وسلامته ، وإن الإسلام ليحرص أشد ما يحرص على إصلاح الأفكار وصيانتها من الشكوك والأوهام « ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز » .

قد كنا فيما مضى نسمع بخروج الخارجين على المقررات الدينية أو العلمية فى إصرار وعناد ، تأثراً بشبهة أو ابتغاء لشهرة ، وكان كلامهم فى نظر العلماء سفسطة تبدو عليها مسحة صواب ينخدع بها البسطاء .

وكان هذا يبرر للناشرين أن ينشروا آراءهم على الناس ، ولكننا اليوم نشهد خروجاً على القواطع الدينية المركوزة فى نفوس العامة والخاصة ، هذا الخروج هو صورة مجسمة من الهزيان والسفه والسخرية ، إلى آخر تلك المعانى التى يجب أن تكرم الصحف نفسها ، وتحافظ على سمعتها ، ببعدها عن نشرها .

فهل لى أن أربأ بكرامة الصحف وسمعتها عن نشر هذه الخرافات ؟

إنها ليست حرية الرأى ، ولكنها جريمة الرأى ، لأنها جرح دام لشعور الشعب المصرى المسلم بخاصة ، وشعور المسلمين بعامة ؟



هؤلاء هم الصوفية فى كل ميدان

للأخ الكاتب المحمدى المحب

السيد محمـــد بن أحمد الوزانى

الصوفيون هم كتائب الرحمن ، أهلهم ربهم للوقوف على خدمته ، واصطفاهم لمحبته ، ثم جعلهم أجناداً لحضرته وحرباً عوانا على الكافرين والطاغين ، لا يعرفون اللهو . ولا الكسل . ولا الركود . ولا الوهن فهم دائمو النشاط والكدح فى مجالات هذه الحيـاة الروحيـة والاجتماعيـة والفكرية .

فقد حرروا العقول من الفوضى الالحادية . ونبذوا الجهالات والبدع الخرافية وقادوا الدعوة الحقة إلى الله وبالاستقراء فى تاريخنا الاسلامى . وبالتتبع لسيرة علمائنا الربانيين . وحكمائنا الروحانيين من لدن الخلفاء والصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين . نراهم قد جمعوا بين الولاية الربانية . والخلافة الدنيوية والتعبئة الثقافية والسياسية والحربية . انظر إلى الخليفة الروحى المتقشف عمر ابن الخطاب رضى الله عنه . وما فعله لتأسيس الدولة العظمى الإسلامية . حيث كان رضى الله عنه لا تشغله صلاته . وهو بين يدى ربه . عن مصالح الاسلام والمسلمين ذلك لأن تلك الواجبات من أعظم العبادات وأولاها بالعناية . فهو يرتب جيشه . ويرسل العيون لتجمع حركات الأعداء ثم يحدد لهم أماكنهم . ويصدر إلى قواده الأوامر العسكرية . والوصايا الخالدة . وقد نراه يستقـدم عماله ويختبرهم بنفسه ليكشف بواطنهـم وظواهرهم . وما قدموا . وما أخروا فى نشر العدالة والمساواة بين الشعوب .

وهذا أبو هريرة رضى الله عنه إمام أهل الصفة المتجردين الفقراء . كان أميراً على البحرين من قبل الفاروق عمر يقوم على ثغرة من الثغرات الاسلامية . ومع ذلك لم يخلع ثوب التصوف . ولم ينس زهده فى الحياة .

فهاهو يقول — وكان الحاكم من قبل مروان بن الحكم والحطب على ظهره : أيها الناس أوسعوا الطريق لأميركم . وقد ظن العجب والزهو مرة فى نفسه فقال : بخ بخ لك يا أبا هريرة تمتخط فى ثوب من الكتان ؟! وها هو أيضاً الخليفة الصوفى الزاهد عمر بن عبد العزيز الذى يضرب به المثل فى حسن سيرته وعدله . وقد بلغت الدولة الاسلامية فى خلافته أوج عزتها فى القوة والسيادة والمساواة حتى قال أعدى أعدائه (ملك الروم) بعد وفاته : لقد بلغنى من بره وفضله وصدقه مالو كان أحد بعد عيسى عليه السلام يحيي الموتى لظننت أنه يحيي الموتى . وصفحات التاريخ تروى أن علماء السلف الصالح من الأئمة المهديين كانوا يتسابقون إلى الصفوف الأولى فى كتائب المجاهدين والخروج إلى الغزو والمرابطة فى ثغور الأوطان الاسلامية فهذا الامام الشافعى رضى الله عنه . رابط حين قدم مصر بثغر الأسكندرية تجاه العدو لحماية بلاد الاسلام والاستهام فى الجهاد فى سبيل ذلك لانهم كانوا من أفقه الناس يقول قائدهم الاعظم ﷺ من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق ، فالصوفيون سلفاً وخلفاهم السابقون إلى الاستشهاد منذ أن عرف المسلمون الجهاد . ذلك لأنهم كانوا يحتقرون شهوات الدنيا . ويزهدون فى متعها وزخارفها ، فبينما هم زهاد روحانيون . إذا بهم قواد فاتحون . ففازوا بكلتا الحسنيين: سيادة الارض . وخلافتها ووراثة الجنة ونعيمها الدائم فى الآخرة . انظر إلى سيدى عبد الله بن المبارك يقف حارساً أمام العدو فى ثغر من ثغور المسلمين . فيتذكر صديقه الصوفى الفضيل بن عياض رضى الله عنه المعتكف بمكة يجاهد فى سبيل نشر العلم يستنهضه إلى الغزو ، مفضلا الجهاد على الانقطاع للعبادة فيرسل إليه يقول :

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا　　لعلمت أنك بالعبادة تلعب

من كان يخضب خده بدموعه　　فنحورنا بدمائنا تتخضب

أو كان يتعب خيله فى باطل　　فخيولنا يوم الصبيحة تتعب

ريح العبد لكم ونحن عبيرنا　　وهج السنابك والغبار الاطيب ؟

الأحكام والفتاوى

تقييد حق الرجل فى الطلاق مخالف للإسلام

جواز التعويض عن الطلاق العابث

فتوى رسمية لفضيلة مفتى الديار المصرية الشيخ حسن مأمون

بمناسبة كثرة القول حول تقييد الطلاق تلقت دار الأفتاء بالقاهرة هذا السؤال :

[هل من المصلحة أن تفرض قيود معينة على الطلاق ؟ .

وهل يصح للمرأة أن تطالب الرجل بتعويض مالى إذا أوقع عليها يمين الطلاق دون سبب جدى يبرره ؟] .

وقد أجاب فضيلة المفتى بما يأتى إجماله : إن الله شرع الزواج ليسكن الزوج إلى زوجته وتسكن الزوجة إليه ويطمئن كل منهما إلى الآخر ، وجعل بينهما مودة ورحمة .

وأحاطت الشريعة الزواج بما يضمن استقراره واستمراره من حسن اختيار الزوجة قبل الزواج وتفضيل ذات الدين وقوامة الرجل على المرأة وفرض المسئولية الأولى فى الحياة الزوجية عليه والرسول صلوات الله وسلامه عليه يقول :

« الرجل راع فى أهله وهو مسئول عن رعيته . . والمرأة راعية فى بيت زوجها . وهى مسئولة عن رعيتها » .

كما أوجب الاسلام أن يعاشر كل منهما عشيره بالمعروف والأمانة وقال تعالى ينفر من ثورة النفس التى تحدث أحياناً عند غضب الزوج (وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً) .

وحدد الاسلام معاملة الزوجة لزوجها بقول النبى صلى الله عليه وسلم : « خير النساء من تسرك إذا أبصرت وتطيعك إذا أمرت . وتحفظ غيبتك فى نفسها ومالك » .

ثم تناول فضيلته حكمة الطلاق فى الاسلام وآثاره الاجتماعية فقال : إن الحياة الزوجية قد يعترضها ما يدعو

إلى ضرورة الانفصال بين الزوجين لحمل الزوج مسئولية الطلاق ووجهه أن لا يستعمل يمين الطلاق إلا عند الضرورة القصوى .

وقد قال النبي صلوات الله عليه «ابغض الحلال إلى الله الطلاق» وذلك مثلا عند الشقاق الذى يصعب التوفيق فيه أو إصرار الزوجة على الانفصال أو تصرفها السيئ مع زوجها .

وجعل الطلاق فى يد الرجل نظام ضرورى تقضى به سلامة الأسرة .

وما نشاهده فى مصر من كثرة حوادث الطلاق ليس مرجعة اباحة الطلاق وإنما مرده إلى سوء استعمال هذا الحق والجهل بالحياة الزوجية وعدم فهمها فهماً صحيحاً وأرى أن كل تشريع لاصلاح هذه الحالة يجب أن لا يخالف أحكام الشريعة وتقييد حق الرجل فى الطلاق بقانون يعد حكما منافياً للشريعة الاسلامية .

ثم ذكر الاذن للزوجة التى أساء زوجها استعمال حقه المشروع فى يمين الطلاق دون مبرر شرعى مما يلحق بها ضرراً أن تطالب زوجها بتعويض مالى عن الاضرار التى لحقتها بسبب سوء استعماله فى هذه الحالة يقع الطلاق شرعاً لأنه من حق الزوج وتمنح الزوجة تعويضا لأنه من حقها ، وذلك استمداداً من أصول الشريعة الاسلامية التى تقرر أنه « لا ضرر ولا ضرار » .

وبذلك نضمن الحد من تهور بعض الأزواج فى كثرة ايمان الطلاق لاتفه الاسباب ونكون قد حافظنا على دوام الحياة الزوجية دون المساس بالأحكام الشرعية .

وكذلك منح الزوج حق الحصول على تعويض من الزوجة إذا تبين أن الاساءة منها وحدها ، وتفوز قيام الحكمين بالاصلاح بينهما وقضيا بالطلاق .

وهذا المبدأ يقرره المالكيـــة ويبيحون تغريم الزوجة مالا تدفعه لزوجها . . . دون مساس بحقها فى النفقة الشرعية ؟



تعقيب من إيران

على فتوى فضيلة المفتى الاكبر

بشأن الطلاق الثلاث

للأستاذ السيد أحمد مفتى زاده المدرس بدار الاحسان

تشرفت بقراءة ما أفتى به فضيلة الأستاذ الشيخ حسن مأمون مفتى الديار المصرية فى عدد رمضان من مجلتكم الزاهرة جواباً عن سؤال من طلق زوجته بقوله «انت محرمة» وبعد مدة غير معينة فى السؤال «أفى أثناء العدة أم بعد انقضائها ويختلف الحكم» طلقها ثلاثاً مراراً بلفظ واحد.

فما فصل تحقيق فضيلته فيما يقع به الطلاق من الكتابة والإشارة واللفظ جهر أو مخافتة، ولكنه ترك التفصيل فى تكرار اللفظ الأخير،

فأرجوكم أن تدرجوا هذه الكلمات فى العدد المقبل إتماماً للتفصيل وتبييناً للإجمال.

فأقول إن ما أجاب به فضيلة الشيخ هو المعتمد الجارى على مذهب الشافعى رحمه الله، وفى هذا المذهب إذا تكرر اللفظ، فاما أن يتخلل الفصل الزائد على سكتة التنفس والعى بالسكوت أو اللفظ الأجنبي «بما فيه، أو غير الأجنبى فيقع بكل طلاق إن وجد، وإلا لجار أو لغو (١) وإن لم يتخلل فيستحلف أنه أراد بما زاد على مرة تأكيد اللفظ الأول فيقع واحداً وإن لم يحلف فالحكم حكم التخلل أراد الاستئناف أو لم يرد شيئاً.

فبعد اهمال ان لفظ الثلاث هل يوقع ثلاثاً أو واحداً وقد قال بالأول الأئمة الأربعة، ولا يجوز لنا تقليد قول غيرهم الذى لم يدون مذهبه إن قال بالثانى لا ينبغى أن يهمل التفصيل المار؟

(المسلم) تثبت هذا التعقيب وننتظر الرأى

---

(١) وقد يحكم بالتديين ان حلف أنه أراد التأكيد، ومع تقييد الكل بشرط واحد، فالحكم بواحد.

من شاعر أهل البيت

إلى السيد الرائد ..

جاء هذا الخطاب فى زحمة عشرات من مثله ، على أثر قرار تأجيل عقد المؤتمر الصوفى المحلى ، وآثرنا نشره لينوب عن بقية العشرات الواردة فى موضوعه ، أكرمنا الله بإخواننا ، وتولاهم بأفضل الجزاء .

سيدى الرائد ...

حياكم الله وحياكم ، وأسألكم الرضاء والدعاء ، وبعد :

لقد تيقنت أن الله صانع بنا خيراً ... لقد كان الله الرحيم قادراً أن يجنب السابقين من الشهداء ، سيدنا الحمزة ، وسيدنا الحسين ، وساداتنا الخلفاء ... هذه المصارع !! . لكنه ضرب لنا بهم الأمثال ، ولكنه وهو العليم الخبير ، أودع فى النفوس والقلوب طاقات من القوة والإيمان ، لا يحركها إلا انبعاثات الألم ... وانتفاضات المآسى ... لتتم إرادته فيبنى صروحاً خالدة من الإيمان ، ويدعم أركاناً من الخير المذاع فى الناس .وحتى يميز الخبيث من الطيب !!

أرأيت ياسيدى الرائد ، لو أن مولانا الحسين مات وهو على سرير الخلافة ، أو عرش الملك الزائل ... ماذا كان يربطنا به ، كقدوة وإمام وأسوة ، وكمجاهد كريم خالد ؟ حبيب إلى كل نفس ، وإلى كل قلب ،عاطر السيرة ، ذائع المجد ، فاتحاً غازياً دائماً . لقد أسست مدرسة.وربيت جيلا،وأنشأت دعوة تسامع بها المشرقان ، وارتبطبها كل مجاهدلله،ولولا انتفاضة نفسك وثورتها حين أخرجك الباطل، ماسعدت ولا سعدنا حين ردك الحق والعدل ، ودحرهم الله فى باطلهم ... ولقد شاء الله أن يخزيهم ويعلى قدرك ... ويخفضهم ويرفع ذكرك !! ودفعك الله إلى هذه الأخيرة وأملى لهم ، فكادوا له تعالى لا لك ... لتكون دفعتك الثانية أشد وأقوى ... وصفحتك الجديدة على هذه الأقفية أقتل وأمضى ، فتكتسح وتمحق والعاقبة للمتقين ؟

قضاء الفوائت متعين علي كل مسلم

(المسلم) مما يتبرعه المتفلسفة بين حين وآخر ليشغلوا الأمة عن مهامها به قولهم أخيراً بالقول الشاذ الساقط بعدم قضاء الفوائت مما يفيد الاستعمار والتبشير ، ويخذل عن الأقبال على الطاعة وهنا ننقل هذا البحث مع التعقيب عليه لينتفع به قراؤنا الكرام .

قال رسول الله ﷺ من نسى صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك متفق عليه من البخارى ومسلم وروى مسلم عنه ﷺ إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل يقول « وأقم الصلاة لذكرى » فإذا كان الناسى للصلاة ومن نام عنها ففاتته فيجب عليهما قضاء الصلاة التى فاتتهما فيجب قضاء الصلاة الفائتة على من تركها من باب أولى والحديث الشريف المذكور فيه التنبيه بالأدنى على الأعلى . لأن الناسى للصلاة والنائم عنها ولا يظن فواتها بالنوم معذورون بفواتها ولا إثم عليهما ومع ذلك وجب عليهما أداء الصلاة فكذلك الفائتة على من تركها عمداً لأنه آثم بتركها فيجب قضاء الفائتة على من تركها عمداً على الفور ، كقضاء الصيام المفروض الفائت ، والزكاة الفائتة ، ولا فرق بين الصيام المفروض والصلاة المفروضة فى الوجوب وكلاهما من أركان الإسلام بل الصلاة المفروضة المتروكة عمداً أولى بالقضاء لأن الصلاة لا تسقط بحال بخلاف الصوم المفروض فإنه يسقط عن المريض الذى لا يرجى برؤه ، وعن الشيخ الفانى إذا لم يقدر على الصيام ، وهذا رأى جمهور الفقهاء قالوا ، ولنا أن نقول إن وجوب قضاء الفائتة المتروكة عمداً يستفاد من نص الحديثين المذكورين فإن المراد من الناسى التارك للصلاة سواء كان عن ذهول أو عمد ، ومنه قوله تعالى « نسوا الله فأنساهم أنفسهم » والقضاء هو الكفارة كما يدل عليه الحصر فى قوله ﷺ « لا كفارة له إلا ذلك » فلا تكفى التوبة والاستغفار والكفارة

كما تكون عن الخطأ تكون عن العمد وذهبت أقلية من الفقهاء كداود الظاهرى وابن حزم إلى أن الصلاة المفروضة المتروكة عمداً لا يجب قضاؤها بحجة أن الحديث اقتصر على قضاء الفائتة بنسيان أو نوم فيفهم منه أن المتروكة عمداً لا تقضى ، وغالى بعضهم فى ذلك فقال إن الفائتة عمداً لا يصح قضاؤها محتجين بأن القضاء إنما يكون بأمر جديد ولم يرد أمر جديد بقضاء الفائتة عمداً ، وقالوا أيضاً إن قضاء الفائتة عمداً لا فائدة فيه لبقاء إثم تأخيرها عن وقتها، وقالوا أيضاً لو قلنا بقضائها لكان فى غير وقتها .

وأجيب من قبل الجمهور بأن الحديثين المذكورين اللذين تعرضا لقضاء المتروكة بالنسيان أو النوم يستفاد منهما قضاء المتروكة عمداً بالنص كما بينا أو من باب قياس الأولى والتنبيه بالأدنى على الأعلى كما ذكرنا ، وبأن قضاء الفائتة عمداً بالأمر الأول فلا يحتاج إلى أمر جديد كالصوم المفروض الفائت والزكاة الفائتة ولا فرق بينهما وبأن قضاء المتروكة بعد فوات وقتها يعتبر الوقت الذى يتداركها فيه وقت قضاء لها ولا مانع من ذلك ، وبأنه مع قضائها يكون قد أدى الدين ودين الله أحق بالقضاء (كما جاء فى الحديث الشريف) وفى قضائها فائدة براءة الذمة ومع توبته إلى الله تعالى عن العود إلى إخراج الفريضة عن وقتها يرتفع الإثم (إن الحسنات يذهبن السيئات) ولو قلنا إن الصلاة المتروكة عمداً لا تقضى بل يتوب ويستغفر الله ، لأدى ذلك بالتكرار إلى إضاعة فريضة الصلاة من المتكاسلين الذين يرون الاستغفار أهون عليهم من قضاء الصلاة فيتعمدون تركها فيضيع هذا الركن الركين ، وقد نعى الله على من يفعل ذلك فقال (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وقال تعالى (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) أى تركوها حتى خرجت عن وقتها ، وورد أن ثقيفاً عرضوا عليه ﷺ أن يسلموا وأن يضع عنهم الصلاة فقال ﷺ لا خير فى دين ليس فيه صلاة ؟ (الوسيلة)

[المسلم] : ثم إن قضاء الفوائت هو إجماع الأمة ، وهى بنص الحديث لا تجمع على ضلالة ، وهو اختيار جميع الأئمة ، والصلاة فى ذاتها قضاء كانت أو أداء أو نافلة عمل خير ←

أسئلة وأجوبة سريعة :-

(١) يسألنا أخ من مصر عما إذا كان يجوز له أن يبنى لله مسجداً ، ثم يبنى فوق المسجد سكناً له ولأسرته ، وربما عاد على المسجد خير من هذا السكن ؟!.

☆ والجواب : أن الإسلام لايمنع من ذلك ، وسبق أن أفتينا بهذا مفصلا وبه أخذ كثير من إخواننا فبنوا عمائرهم ومن تحتها المساجد ، والقاهرة فى حاجة إلى مسجد فى كل دار . وحبذا لو حصل !!.

(٢) ويسألنا أخ من الحبشة عما إذا كان يجوز ختان الصبي فى اليوم السابع من ولادته ؟!.

☆ والجواب : أنه لا بأس بذلك ولا مانع منه شرعاً ، والسنة الشريفة تعضده .

(٣) ويسألنا أخ من أريتريا عما إذا كان من الجائز للمرء أن يدخل المسجد فى حذائه ؟!.

☆ والجواب : أنه إذا تحقق طهارة النعل ، وكان هناك سبب لدخول المسجد به ، ولم يكن من وراء دخوله به ضرر للمصلين ولا للمسجد جاز ضرورة وكان خلاف الأولى ، وإلا فقد كان أكثر ما واظب عليه النبي ﷺ هو دخول المسجد من غير نعال ؟

← يكتب فى الحسنات اللواتى يذهبن السيئات ، وفى القضاء معنى التوبة العملية والأسف على التخلف عن أداء المكتوبة لوقتها ، والقول بعدم القضاء أخطر باب لترك الصلاة جميعاً ، ودفع الضرر مقدم على جلب المنفعة ، ثم إن القضاء طبيعة من فطرة الإنسان السليمة والإسلام دين الفطـرة ، فالقياس والإجماع والمنقول عن السلف والفطرة ودرأ المفاسد ، وتكثير الحسنات وقضاء دين الله كلها معلقة بقضاء الفوائت ، فلا التفات بعد هذا لمن خالف ذلك واتبع غير سبيل المؤمنين مهما سفسط وشقشق وتفهيق ؟

الشاطىء المجهول

للأستاذ عبد الغفار الدلاش من شعراء شباب العشيرة

في عـالم الأفكار في دنيا العقول الواعيه
دنيا الأحاسيس التي تبدو لذهن الداعيا
في أبعد الآفاق في أطرافه المترامية
حيث القوافل في الصحارى ذاهبات جائيه
حيث الزوارق في صراع الريح تبدو واهيه
وزوابع الأعصار والأهوال فيها عاتيه
فالنفس للمجهول كالعبد الذليل طواعيه
نفسي فداؤك يا صريع الحب راحت راضيه
طافت بأركان المحيط وقد تداعت ذاتيه
تستكشف المجهول في طرف الحياة القاصيه
ركبت إليه من التجرد من قيود الفانيه
يا أيها الأفق الرحيب من الأمور الخافيه
لا زلت بكراً لم تطأك سوى النفوس الصافيه
منك استمدت طهرها دنيا الخداع الفانيه
وسعادة الأرواح إن لم تكتنفها ماهيه ؟
بل تستنير بصائر الأقوام صارت حانيه
من نبعك الفياض إشعاع الشموس الزاهيه
من لحنك العلوى ألحان الطيور الشاديه
وعبيرك القدسي آيات المعاني الساميه
وخفاؤك المحبوب ميدان البحوث البانيه
في عالم الأوهام في دنيا العقول الواعيه

مشكلة الحضانة فى الاسلام

للكاتب الباحث الدكتور محمد سالم

قال الله تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة ، وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها ، لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده » .

اتخذ الامام مالك من هذه الآية دليلا على أن الحضانة للأم . فهى فى الغلام إلى البلوغ وفى البنت إلى الزواج وذلك حق للأم يقول به الدين وتقول به الطبيعة البشرية وتقول به الإنسانية وبهذا قال أبو حنيفة ، وقال الشافعى: إذا بلغ الولد ثمان سنين وهو سن التمييز خير بين أبويه ويستوى فى ذلك الولد والبنت .

عن أبى هريرة أن امرأة جاءت إلى النبي الكريم فقالت له : زوجى يريد أن يذهب بابنى فقال النبي للولد : هذا أبوك وهذه أمك فخذ أيهما شئت فأخذ الولد بيد أمه . وشكت امرأة أخرى للنبى فقالت : يا رسول الله ان ابنى هذا كان بطنى له وعاء ، وثديى له سقاء وحجرى له حواء وإن أباه طلقنى وأراد أن ينتزعه منى فقال لها الرسول الكريم: « أنت أحق به مالم تنكحى » يعنى تتزوجى .

وقد قضى النبى فى ابنة حمزة بحضانة خالتها من غير تخيير وكانت أمها قد ماتت وكان من أطراف الخصوم على كرم الله وجهه فلم يحكم له النبى وقال (إنما الخالة أم) .

وعن مالك : إن الحضانة للأم ثم الجدة للأم ثم الخالة ثم الجدة للأب . وذلك يعنى أن الإسلام كان رفيقاً بالاطفال فجعل حضانتهم لاكثر الاقارب حنواً وعطفاً وصدق عاطفة وقد سارت محاكم الاحوال الشخصية وقبلها المحاكم الشرعية على هذا النظام . إنما الامر الذى نريد أن نناقشه هنا

حماية للصبية الابرياء ، هذا هو أمر السن الذى تنتهى عنده حضانة الام ومن يخلفها فيها .

تسير المحاكم وفق المذهب الحنفى . وهو يجعل حضانة الأم للصغير تنتهى عند سبع سنوات وقد تمتد لتسع سنوات إذا كان ذكراً . وقد تمتد لإحدى عشرة إذا كان أنثى .

وتلك مشكلة كبرى لم يرد بحلها نص صريح فى القرآن ، وقد ورد عن النبى وهو الإنسان الكامل أنه جعل الخيرة للصبى ،ومالنا نقيد أنفسنا برأى إمام ونترك رأى إمام آخر هو مالك، ورأيه فى هذا الأمر أكثر صواباً . يرى مالك كما قلنا أن يبقى الصبى فى حضانة أمه حتى سن البلوغ وتبقى للبنت فى حضانتها حتى تتزوج ، وهذا الرأى معمول به فىالسودان والمغرب.

والمقصود بالحضانة هو مصلحة الصبى وابقاؤه فى أحضان أمه إلى أن يصل إلى درجة من الفهم والادراك والاستقلال بشئون نفسه ،فهل الطفل فى السابعة أو التاسعة يمكن اعتباره قد وصل إلى هذه المرتبة من الفهم والادراك ؟ لا يقر ذلك من درس علوم النفس والتربية والاجتماع .

إن الصبى فى مثل هـذه السن التى ترفع فيها الحضانة شديد التعلق بأمه أو بحاضنته وبالبيئة التى نشأ فيها ولا يقوى على فراقها ، وهو فى مثل هذه السن أحوج ما يكون لعطف أمه وشفقتها وانتزاعه من بين أحضانها وفى هذه الفترة الحرجة يحدث له صدمة نفسيه ، قد يصيب أثرها السئ كيانه وأعصابه .

وما دمنا بصدد تعديل قوانين الأحوال الشخصية، وما دام لدينا من أراء الأئمة الآخرين ما يقره علماء النفس والتربية فإنا نرى أن تحل مشكلة الحضانة على رأى الإمام مالك وعلى سنة ذلك الرسول الكريم الذى جعل للصبى حق الاختيار .

نطالب بذلك ونطالب فى الوقت نفسه برعاية مصلحة الطفل قبل كل شئ فقد نكون مضطرين فى بعض الأحوال لحماية الطفل من أمه أو من بيئتها إذالم تكن حسنة السيرة رضية الخلق والبقاء دائماً للأصلح ؟

صحيفة سوريا الشقيقة

قضية المدائح النبوية فى سوريا :

لا تزال قضية الغاء المدائح النبوية من الاذاعة السورية (وقد كنا بينا فيها حكم الشرع والعقل والذوق تضامناً مع إخواننا وأساتذتنا علماء الشام ومرشديه) لا تزال هذه القضية على عنفوانها بين المهتمين بالمسائل الاسلامية بالشام .

وقد جاءتنا نشرة فياضة أصدرها فى هذا الحكم سماحة السيد الجليل الشيخ محمد خير القادرى وإخوانه (المفكرون الأحرار) مفعمة بالأدلة والبراهين فى محاجة ما نعى هذه المدائح وأشياعهم ، وقد تولت هذه النشرة الجامعة الرد على جوانب شتى جديرة بكل اهتمام .

وكذلك تلقينا صورة الكتاب المرسل من كبار الشخصيات إلى المقامات الرسمية والنواب والجمعيات الاسلامية هناك خاصاً بهذا الموضوع

وجاءتنا مع هذا نشرة أخرى بالفتوى الشرعية على إباحة إذاعة هذه المدائح وفائداتها المتعددة .

بين (التمدن) و (المسلم)

كان أخونا وولدنا الشيخ محمد بن كامل الشربجى ، قد كتب فى بعض أعداد المسلم عتابا إلى مجلة (التمدن الإسلامى) أملاه عليه حبه لها وغيرته عليها ، ولم يفعل أكثر من أنه نقل رأى الجماعات التى تطلع على (التمدن) فى دور بعض الجمعيات والهيئات بالقاهرة ، مع رأيه الخاص .

وقد كتب الينا فى ذلك الاستاذ الجليل رئيس تحرير (التمدن) كتاباً خاصاً رددنا عليه فى حينه بوجهة نظرنا فى لغة أخوية حبية للغاية .

ولكن سيادته تفضل فعاود العتاب فشكر الله له ، وما عملنا أو قلنا إلا بما اعتقدناه صواباً ، والله يغفر لنا الخطأ ونرجو أن يعتبر هذا الموضوع منتهياً عند هذا الحد ، فهو أقل من أن يأخذ من وقتينا معاً ما هو أكثر من هذا ، فيما نعتقد ... وفقنا الله جميعاً إلى الصواب بنعمته ؟

أشكر الله إلى الأزهر والعشيرة

جاهدت وصابرت بعون الله وكرمه فنلت خيراً على أيدى علماء الأزهر فى كلية الشريعة الإسلامية ، تلقيت عنهم العلم مدة أربع سنوات ، وحظيت بقسط كبير من التوجيه والتربية مما يعود على بالسعادة فى الدارين ، فكان لزاماً على بعد أن منحنى الله الشهادة العاليـة من كلية الشريعة هذا العام ، أن أتوجه بالشكر والتقدير للأزهر الشريف أساتذة وطلاباً ، ولأساتذتى المدرسين خاصة

وفى الوقت نفسه لا يسعنى المجال أن أعبر عن مدى سرورى وانتفاعى الأخلاقى والروحى [بالعشيرة المحمدية] وبرائدها المجاهد المخلص السيد محمد زكى ابراهيم ، لقــد سعدت حينما ضمتنى العشيرة بين ذراعيها ، وحفظنى الله بسببها مما لا يرضى الله دنيا ودينا ، فكنت فى الحقيقة بين علم وأخلاق وثقافة وتوجيه بين الأزهر والعشيرة ، فشربت بالكأسين وكان الأجر كفلين ، فإلى الأستاذ الأكبر رائد العشيرة ، وإلى القائمين عليها أتوجه من أعماق قلبي أن يجزيهم الله عنى وعن المسلمين خير جزاء ، وإلى كل شاب سورى أزهرى أو غير أزهرى جاء مصر ، أتوجه بالنداء اليه أن لا يفوته هذا الحظ الكبير ، من الانتماء إلى العشيرة ، أو على الأقل التعرف عليها ، وما أظن أن العشيرة تضن على أحد يقصدها ليتلق عنها خيراً وتربية وتوجيهاً : وكل من ذاق عرف ؟

سوريا — محمد الشربجى

سدد اشتراكك !.

إن كنت مشتركاً فجدد اشتراكك وإن لم تكن مشتركاً فيها واشترك ، فهذه مجلة كل مسلم ... وكل صوفى ... وكل محب لله وللرسول ولآل البيت والأولياء ... وكل مجاهد لله !!

(الشكليات وروحها فى الأديان)

رسالة من منشورات جماعة (عباد الرحمن) ببيروت ، عالجت بعض فروع هذه الناحية الخطيرة من وجهة نظر الكاتب ، وفى الرسالة خير كثير نرجو أن يفيد منه المسلمون بصراً وذكراً ؟

بعثة الأزهـــــر للحج

في عهـــد الإصلاح

أرسل إلينا فضيلة الأخ الأستاذ محمد المهدي محمود عضو البعثة الأزهرية بالمدينة المنورة ببحث نافع فيما ينبغي أن تكون عليه بعثة الأزهر للحج حتى تؤدي وظيفتهـــا ، وتتلخص مقترحات فضيلته فيما يأتي :

١ ــ أن يكون أعضاء البعثة من الدعاة الذين منحهم الله قوة البيان ورجاحة العقل .

٢ ــ تزويد البعثة برجال يجيدون بعض اللغات الشرقية والأوربيـة ، ليتيسر الاتصال والتفاهم مع الشعوب الإسلامية المختلفة .

٣ ــ تزويد البعثة بمكبرات الصوت ليتسنى لأعضائها أداء رسالاتهم .

٤ ــ وضع برنامج منظم لنشاط البعثة في موسم الحج ، يكون من أهدافه ما يأتي :

[ا] تعريف المسلمين بمناسك الحج وآدابه .

[ب] التعرف على رغبات العالم الإسلامي ، والوقوف على حاجاته وميوله .

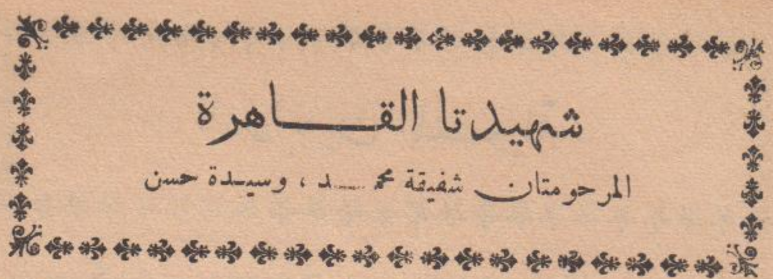
[حـ] الوقوف على مبادئ الفرق الإسلامية بالاتصال المباشر .

[د] محاربة الاستعمار السياسي ، والاقتصـادي والثقافي والأخلاقي .

[هـ] دعوة الشعوب الإسلامية إلى العناية باللغة العربية (لغة القرآن الكريم) لتكون أداة اتصال بين هذه الشعوب .

[و] الدعوة إلى اجتماعات دورية ، بين علماء المسلمين من جميع الأقطار للوقوف على أحوال المسلمين ولتنظيم محاربة المبادئ الهدامة .

[ز] تزويد البعثة بنشرات توضح ما سبق بلغات مختلفة .



شهيدتا القـــاهرة

المرحومتان شفيقة محمـــد ، وسيدة حسن

تردد فى أكثر من مناسبة فى أعياد الجلاء ذكر المرحومة الشهيدة أم صابر شهيدة القنال ، ولم يذكر بجوارها أحد تصريحاً أو تلويحاً ، كأن لم يكن من المستشهدات فى سبيل الوطنية بالقطر سواها ، والناس معذورون بطول المدة واستخفاء كثير من حقائق تاريخ ثورة (١٩١٩) التى نرجو أن تنصفها الثورة الحالية إن شاء الله .

ولكن الذى لا ينبغى أن ينسى ، والذى يتحتم على المشتغلات بالحركة النسائية بحثه وتخليده هو ذكر شهيدتى القاهرة الماجدتين :

(١) الشهيدة سيدة حسن ، شهيدة (المناصرة) .

(٢) الشهيدة شفيقة محمد ، شهيدة (الخليفة)

فقد كان ذكر استشهادهما واستبسالهما وبطولتهما ، وفدائيتهما على كل لسان ، وفى كل بيت ، لولا أننا فى بلد كل شئ فيه ينسى بعد حين !!

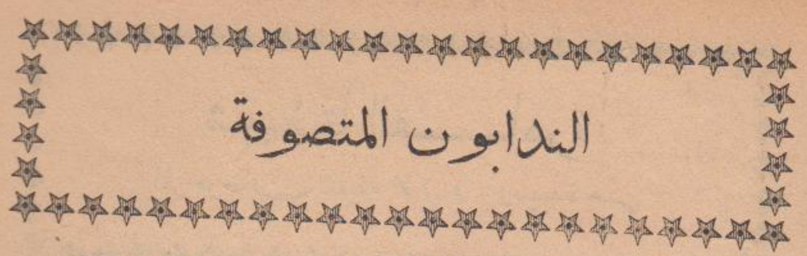
لقد كانت هناك شهيدات مذكورات فى كل المواقع التى حدثت بين الانجليز فى بلاد الوجهين البحرى والقبلى ولعل الراجع إلى مجموعات الجرائد والمجلات الصادرة فى هذا الحين ، والراجع إلى أحاديث شهود هـــذه المواقع واجد كثيراً جداً من أسماء البطلات اللواتى استشهدن دفاعاً عن الوطن والعرض الشريف .

فعليكما رحمة الله شهيدتى القاهرة ، مع اختكما شهيدة القنال ، وعليكن رحمة الله شهيدات العرض والوطنية المجهولات فى ريفنا المطهر ؟

(أبو البركات)

أيها الانسان . .

تلقينا كلمتين بهذا العنوان للسيد ممدوح حسن اسماعيل البنا وهما تبشران له بمستقبل طيب فى الشعر والكتابة إن شاء الله .



الندابون المتصوفة

نشرت الأهرام صورة مخجلة لفريق من طائفة الصوفية الرسميين، وقد أمسكوا الدفوف (الطارات) وركع أحدهم فوق (طاره) ووقف آخرون ينتظرون دورهم وقد علتهم لافتة كتب عليها كلام جاهل أحمق، وقد كتبت الأهرام تحت هذه الصورة الفاضحة تقول: (على أنغام الرق، أعرب بعض رجال الطرق الصوفية عن غبطتهم وتهانيهم)! فكانت فضيحة الموسم للإسلام والتصوف، وكلاهما منها برئ!

فالإسلام لا يعترف بأن يعبد الله على دقات الطبول، بل اعتبرها فى هذا الوضع رجساً وبدعة مضلة، وفاعلها عدو لله وخصيم لرسوله، ومحارب لأولياء الله وهذا هو الشرع فليأتوا من صحيحه ومعتمدة بدليل واحد على جواز ذلك، والنبى ﷺ يقول (تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لايزيغ عنها إلا هالك).

ورجال التصوف عموماً وسيدى عبد السلام الأسمر خصوصاً برئ كل البراءة من هذا الرجس الحقير الذى لا يقبله دين المسلم، ولا عقله ولاذوقه، ولاكرامته ولهذا الموضوع تفاصيل نرجو السيد الرائد أن يشرح أحكامها للمسلمين فى أول فرصة إن شاء الله، فقد بلغ السيل الربى!!.

أما رجال الحكم وهم السادة الأذكياء العقلاء العلماء، فقد أسقطوا اعتبار هؤلاء الناس من حسابهم، حتى أنهم فى المرتين اللتين ذهبت فيهما هذه الجموع بمخازيها وندابيها يعلنون مهازلهم (كما كانوا أيام فاروق سواء بسواء)، لم يخاطبهم سيادة الرئيس بكلمة أبداً تدل على وجودهم المستقل ولا على كيانهم الخاص فلم يزد على أن يقول سيادته (أيها المواطنون) ولم يلفظ بحرف واحد يجوز اعتباره خاصاً بهؤلاء المساكين فى المرتين، وفى هذا الإغفال القاتل معنى يفهمه الذين يميزون الخبيث من الطيب، ويعرفون أن الثورة لا تبقى على المخازى والمهازل، ولكن الوقت لم يأت بعد، فلينتظروا إنا معهم منتظرون... ...

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .

٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله .

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .

٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .

٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية .

٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية

٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة

١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل

١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى

١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية

١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة

٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم

٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية

٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة

٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية

٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية

٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى

٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة

٢٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم

٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد

٢٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

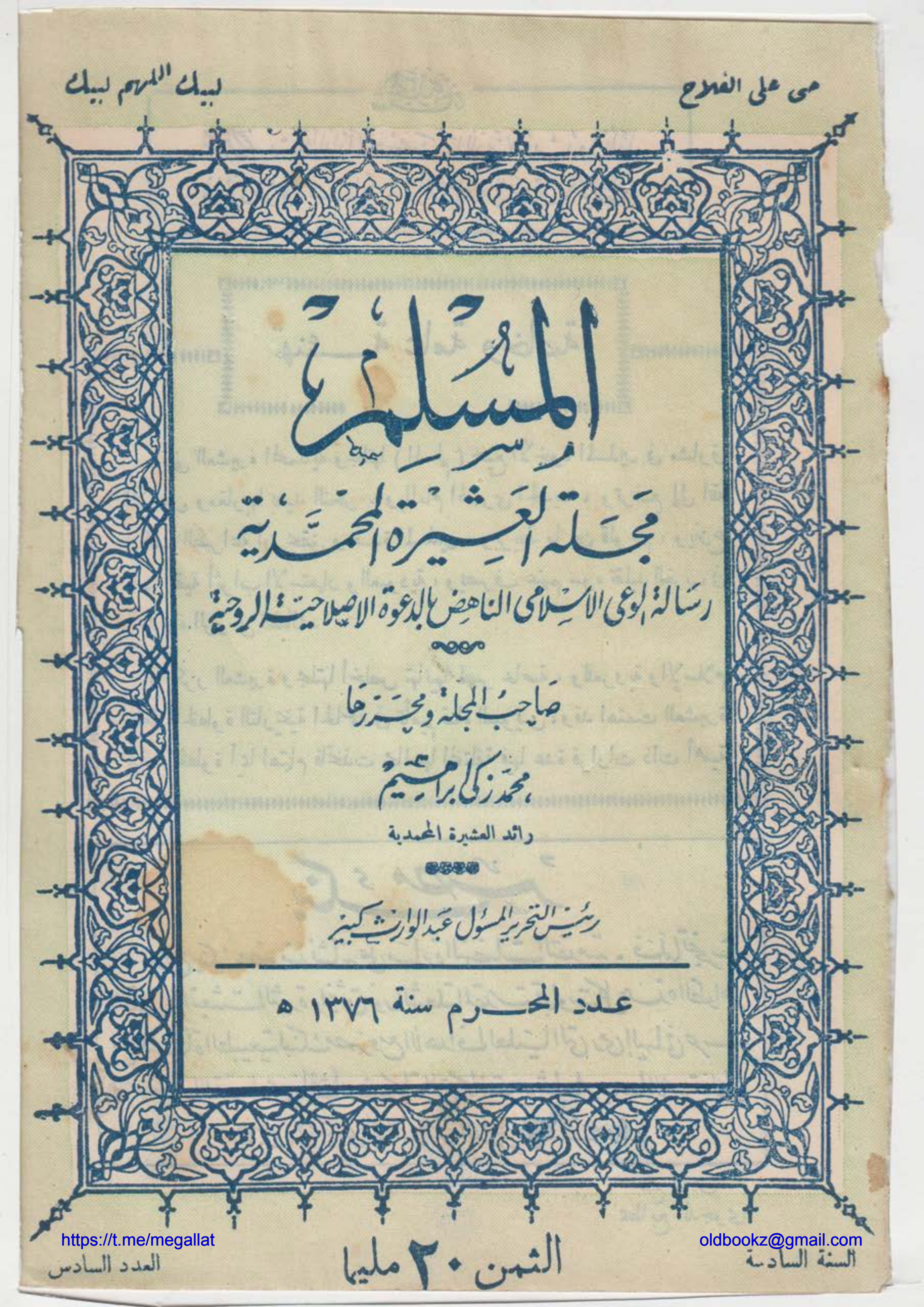
(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

الاشتراك السنوى بالمجلة { اشتراك أخوى : خمسون قرشا فأكثر
" عادى : ثلاثون قرشا على الاقل

وتبدأ سنة الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل الاشتراك اذن بريد أو حوالة ، أو ما يوازيها من كوبونات البريد الدوليه [الكوبون يساوى قرشين مصريين ، ويوجد بكل مكاتب بريد العالم] .

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة

ايام الاسبوع	ذو الحجة سنة ١٣٧٥	يوليه سنة ١٩٥٦	أبيب سنة ١٦٧٢	اوقات الصلاة: المغرب ق س	العشاء ق س	الفجر ق س	الشروق ق س	الظهر ق س	العصر ق س
الاثنين	١	٩	٢	٥٩ ٦	٣١ ٨	١٥ ٣	٠٠ ٥	١٢٠٠	٣٦ ٣
الثلاثاء	٢	١٠	٣	٥٩	٣١	١٦	١	١٢٠٠	٣٦
الاربعاء	٣	١١	٤	٥٩	٣١	١٧	٢	١٢٠٠	٣٧
الخميس	٤	١٢	٥	٥٩	٣٠	١٨	٢	١٢٠٠	٣٧
الجمعة	٥	١٣	٦	٥٨	٢٩	١٩	٢	١٢٠٠	٣٧
السبت	٦	١٤	٧	٥٨	٢٩	٢٠	٣	١٢٠٠	٣٧
الاحد	٧	١٥	٨	٥٨	٢٨	٢١	٤	١ ١٢	٣٧
الاثنين	٨	١٦	٩	٥٨	٢٨	٢٢	٤	١	٣٧
الثلاثاء	٩	١٧	١٠	٥٧	٢٧	٢٢	٤	١	٣٧
الاربعاء	١٠	١٨	١١	٥٧	٢٧	٢٣	٥	١	٣٨
الخميس	١١	١٩	١٢	٥٦	٢٦	٢٤	٥	١	٣٨
الجمعة	١٢	٢٠	١٣	٥٦	٢٦	٢٥	٦	١	٣٨
السبت	١٣	٢١	١٤	٥٦	٢٥	٢٦	٧	١	٣٨
الاحد	١٤	٢٢	١٥	٥٥	٢٤	٢٦	٨	١	٣٨
الاثنين	١٥	٢٣	١٦	٥٤	٢٣	٢٧	٨	١	٣٨
الثلاثاء	١٦	٢٤	١٧	٥٤	٢٢	٢٨	٩	١	٣٨
الاربعاء	١٧	٢٥	١٨	٥٣	٢١	٢٨	٩	١	٣٨
الخميس	١٨	٢٦	١٩	٥٣	٢١	٢٩	١٠	١	٣٨
الجمعة	١٩	٢٧	٢٠	٥٢	٢٠	٣٠	١٠	١	٣٨
السبت	٢٠	٢٨	٢١	٥٢	٢٠	٣١	١١	١	٣٨
الاحد	٢١	٢٩	٢٢	٥١	١٩	٣٢	١١	١	٣٨
الاثنين	٢٢	٣٠	٢٣	٥٠	١٨	٣٣	١٢	١	٣٨
الثلاثاء	٢٣	٣١	٢٤	٥٠	١٧	٣٤	١٣	١	٣٨
الأربعاء	٢٤	١ ـ أغسطس	٢٥	٤٩	١٦	٣٥	١٣	١	٣٨
الخميس	٢٥	٢	٢٦	٤٨	١٥	٣٦	١٤	١	٣٨
الجمعة	٢٦	٣	٢٧	٤٨	١٤	٣٧	١٥	١	٣٨
السبت	٢٧	٤	٢٨	٤٧	١٣	٣٧	١٥	١	٣٧
الاحد	٢٨	٥	٢٩	٤٦	١٢	٣٨	١٦	١	٣٧
الاثنين	٢٩	٦	٣٠	٤٥	١١	٣٩	١٧	١	٣٧
الثلاثاء	٣٠	٧	١ ـ مسرى	٤٤	١٠	٤٠	١٧	١	٣٧



حى على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد المحرم سنة ١٣٧٦ ﻫ
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com
العدد السادس
الثمن ٢٠ مليما
السنة السادسة

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

تهنئة عامة وخاصة

تهنى العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) جميع الأخوة المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها بعيد النحر ، وبالعام الهجرى الجديد ، وترفع إلى الله أكف الضراعة أن يحقق وحدة المسلمين ، ويربط ما بين قلوبهم ، وينزع عنهم بقية أثواب الاستعمار والعبودية ، ويصرف عنهم سوء تقليد الغرب فى انحداره الروحى الفتاك .

وتكرر العشيرة ومجلتها أخلص تهانيها لمصر خاصة ، وللعروبة والإسلام عامة بالخطوة التاريخية الحاسمة فى تأميم قناة السويس ، وقد اهتمت العشيرة بهذه الخطوة أيما اهتمام فاتخذت مجالسها المختلفة فيها عدة قرارات ذات أهمية

طبع الغلاف
بمطابع الدجوى

بسم الله وبحمده — لبيك اللهم لبيك
والعزة له — والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الاسلامى الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ ــ ٤٣٧٧٢)

غرة المحرم سنة ١٣٧٦ هـ (العدد السادس من السنة السادسة) ٨ أغسطس سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الربانى

الأخلاق الأخلاق يا قوم ! !

الآن وقد صفينا حساب الاحتلال العسكرى بحمد الله ، وجب وجوباً عينياً لا عذر معه ، أن نصفى آثار هذا الاحتلال الممثلة فى الشهوات المبعثرة فى كل مكان ، والقيم الأخلاقية المهدورة فى كل منظور ومسموع ، وهذا الخزى الفاضح الذى تتزعم المــرأة حركة إذاعته ، والتفنن فى أساليبه وألوانه ، تلك المرأة التى جعلها الله شقيقة الرجل ، وجعلها الدستور أساس المجتمع ، بحيث توجهه فى حدود (الدين والأخلاق والوطنية) .

وقد أصبحت الأخلاق كلمة لا مدلول لها عند أوليائكن المتحللات فقد رأينا الكاسيات العاريات ، وقد تكشفت منهن النحور والصدور والظهور ، وأطلت النزوات من تحت آباطهن ومنابت أثدائهن . وقد برزن كأنما هن فى حمام شخصى ، أو ساعة خلوة ثائرة ! ! رأيناهن فى هذا الوضع البوهيمى يتحدثن عن الأخلاق ، ويحاضرن فى مقومات المجتمع ، والآداب العامة ، أفيتحدث هؤلاء عن الأخلاق والآداب ؟ ! ... وقد تعرت منهن السيقان ، وتلاصقت الأجسام بالأثواب حتى كأنه لا ثوب على الجسم بل لعل الجسم المعرى يكون أقل جاذبية وفتنة من هذا الجسم الذى اختبأ فى مكر وإغراء ، إن أعجب العجب أن يتزعم أولئك المتحللات تنشئة الجيل الجديد ، وإنه لمن المتعين اليوم أن يتدخل القانون الحازم ليؤدى واجبه فى حماية المرأة من ضلال المرأة ، ويقضى على آثار الاحتلال العسكرى فى بقية الأخلاق ؟

(المحرر)

التصوف ومخازى المتمصوفين

تطوف بالقاهرة فى هذا الشهر شائعة عن فضيحة حمراء ، ينسبها حاملوها إلى بعض أولئك المتمشيخين المتمصوفة ، وهى شائعة لو صحت لكان أشرف منها الموت الزؤام !! ولهذا نرجو من قلوبنا ألا تكون هذه الشائعة صحيحة ، ولو كان من ورائها أن يميز الله الخبيث من الطيب ويقذف بالحق على الباطل ، وأنه إذا صحت هذه الشائعة لكانت جزاء وفاقا من الله ، على الغدر والمكر والخبث والتفاهة والغل والحقد والحسد ، والجهل والالتواء ، وعلى تزعم حركة التخلف والتجمد الصوفى أمام قوة التقدمية والتحرر والانطلاق التى ندعو اليها ، ونفنى فيها ، ونلاقى من أجلها ، ونضحى فى سبيلها بكل عزيز ، ولا يظلم ربك أحداً .

إننا نحب التصوف ونخدمه ، فليس فى قلوبنا موضع لغيره ، ولهذا نتمنى أن يجنبه الله هذه الفضيحة وأمثالها ، وأن يتداركها بستره ، كما ستر مئات من غيرها ، لعلها كانت أشنع وأبشع ، وهكذا يتحقق قولهم . (الطريق مستور) !! وإلا فماذا كان يكون هذا الطريق ، إذا صح مثلا أن لثلاثة من الأقطاب الأربعة فضائح حمراء وسوداء وزرقاء ؟ . ورابعهم ... ... فى انتظار الدور ؟ !! .

ربما فهم الناس خطأ أننا نحمل على مجموعة من المتمصوفين بالذات على خيرها وشرها ، وهذا عين الجهل بالحقيقة ، فنحن نحمل على المنكر مع هؤلاء وهؤلاء ، ونؤيد المعروف مع هؤلاء وهؤلاء ، ونحن لا نخاصم أشخاصاً كما قلنا غير مرة ، ولكننا نخاصم مبادئ ، ولا نحب أن نأخذ المحسن بذنب المسئ ، ما لم يسئ المحسن بالرضا عن المسئ ، ومعنى هذا أننا نعتقد أن فى كل مجموعة خيراً وشراً سواء فى ذلك الرسميون والأحرار فالحق حق ، وهذا ما يجعلنا دائماً نسمى الأشياء بأسمائها ، فالخير خير هنا وهناك ، والشر شر هنا وهناك ، ونحن مع الخير حيث كان .

ولا زلنا نرى أنه لو تطهر التصوف الرسمى وتحـــرر ، لأدى للوطن والدين خدمات يحفظها الزمان ، فاللهم جنب التصوف الحق مخازى المتمصوفين جميعاً ؟



العام الجديد :

بهذا العدد نستفتح على بركة الله عاماً هجرياً جديداً ، ونحن نعتبر العام الهجرى (عام الاشتراك) فى مجلتنا ، فقد بدأنا بالعام الهجرى جهادنا الصحفى هذا ، فأصدرنا (مجلة الخلاصة) فى أول المحرم سنة ١٣٧٠ ، ولم تستمر الخلاصة فواصلنا جهادنا بإصدار (مجلة العمل) فى أول ربيع الآخر سنة ١٣٧٠ ولم تستمر العمل ، فواصلنا جهادنا بإصدار (مجلة المسلم) فى أول شعبان سنة ١٣٧٠ ، واستمرت المسلم بحمد الله وتوفيقه ، وبهذا يتضح السر فى أننا نعتبر شهر المحرم بداية الاشتراك فى مجلتنا (المسلم) وإن كان ذلك مغايراً لتاريخ صدورها ، فقد كانت امتداداً لجهاد بدأ فى المحرم على صفحات مجلتين هما بالفعل(المسلم) وإن كان اسم إحداهما(الخلاصة) والثانية (العمل) فوحدة المنهج والهدف لا تغير منها اختلاف الأسماء .

وإنا نسأل الله تعالى أن يتقبل ما أسلفنا من جهاد ، وأن يبارك منه ما بقى ، حتى نؤدى وظيفتنا مطهرين من وثنية الهوى ، وعبودية المال والدنيا ، ورجس النفاق والخور وذل الرياء والزلفى ورذيلة الانحراف والطبع اللئيم ، كما نسأله تعالى أن يجعله عاماً مباركاً على الإسلام والمسلمين ، تتحقق فيه الآمال جميعاً بإذنه تعالى .

المنهج والمناسبة :

وقد يلاحظ الإخوان أننا لم نعد نهتم كثيراً بتخصيص الأعداد للمناسبات المكررة ، كما كنا نفعل من قبل ، بل قد نكتفى بالقليل مما يتعلق بالمناسبة فى أهم نواحيها ثم ننصرف إلى خدمة منهجنا وغايتنا ، ولم نكن نفعل ذلك عن الوقت

← بل إننا رأينا أن فيما أصدرناه قبلا من أعداد خاصة بالمناسبات ما يكفي دون إعادة ما سبق نشره بلفظه أو بمعناه ، كما هو شأن كل مكرر ، فليس من جديد أبداً فيما نرى من الأعداد التي تعودت الصحف والمجلات إصدارها من أجل هذه المناسبات إلا في الصورة واللون ، وأما اللباب والأصل فواحد لا جديد فيه ، وملازمة الإلحاح عليه لغو وعبث .

وهكذا لم نشأ أن نزاحم الناس فيما تعودوه ، وصحف المناسبات كثيرة كافية ، فليس من شأننا التقليد ، ما لم نقتنع بالفائدة ، وليس بالسوق مجلات أخرى تخدم منهجنا هذا أو حتى تفكر فيه ، فليس إذن في مجلتنا ولا في وقتنا فسحة لغير هذه الدعوة ، إلا حين يكون للمناسبة وجه علاقة كبرى أو نوع فائدة فريدة ، لا نرى بأساً معها بالاهتمام بها من وجهة نظرنا الخاص .

نحو الغاية :

ولقد كان من توفيق الله تعالى وتأييده لهذه الدعوة أن استجابت لها قلوب وعقول كانت أبعد شئ عنها بفعل وقوعها بين عاملين مزهدين ، عامل الدعوة التسلفية بكل مغرياتها ودعاياتها ، وعامل الدعوة التصوفية البدعية بكل أقذارها وأوضارها ، مما أضاع معالم الحقيقة ، وكاد أن يفقد الإسلام أكرم جانب في ثروته الروحية ، وأكبر عامل في تاريخه القومي ، وتراثه الثقافي والحضاري .

إن التصوف كما قلنا لفظ مرادف للفظ الإسلام ، فالتصوف هو الإسلام على عمومه ، وهو على خصوصه مجموعة المثل العليا في هذا الدين ، ولهذا سميناه : طلب الكمال ، فهو فرض عين على كل مسلم ، وبهذا اعترف كل منصف وكل عالم ، مسلم أو غير مسلم ، ولا عبرة بعد هذا بالمتحاملين على التصوف من المسلمين وغير المسلمين في السالفين والخالفين ، فإن يكن تحاملهم عن خطأ في طلب الصواب فهم بشر ، والله يغفر لنا ولهم ، وإن يكن تحاملهم لغاية وشهوة ، أو عن جهل وتعصب ، فما لهؤلاء في ميزان الدين والعقل نصيب .

الصوفيون والمؤتمر :

ولقد من الله على هذه الدعوة فاستجابت لها الأقطار الإسلامية ، ورأت ←

← فيها المنقذ والمخلص للتصوف وللإسلام وللوطن وللإنسانية ، إنها الدعـــوة المدخرة ليومها الموعود ، جيشها موجود موزع فى أطراف الدنيا ، قوادها سادة عارفون عاملون منتظرون ، فلم يبق إلا أن يتفاهموا ويتعاونوا بعد أن يتعارفوا ، ثم يتسلموا الزمام للوصول بالناس إلى شاطىء السلام ، وقد بدأ التعارف والتقارب ودبت الحركة الجديدة والبعث والتطهير والاستعداد على أساس الوعى الجديد الرشيد ، وأخـذ الفراغ الروحى يمتلىء ، وتفتحت العيون والأسماع على الهتـاف الجديد (لبيك اللهم لبيك والله أكبر) .

وكانت حركة المؤتمر الصوفى العالمى ، تلك التى رؤى أن يمهد لها بالمؤتمر المحلى الذى تأجل اضطراراً لأسباب فوق الطاقة فزاد تأجيله العاملين قوة وإيمانا ، وهكذا أراد الحق أن يجعل من هذا التأجيل سبيلا إلى ماهو خير وما هو أعظم وأخلد ، وقـد تقرر مبدئياً أن ينعقد هذا المؤتمر إن شاء الله فى غضون شهر ربيع الأول ، حيث يكون كل شئ قد تهيأ ، ثم يتلوه مؤتمرنا العالمى الذى سيكون أكبر حادث إسلامى صوفى إنسانى عرفه العالم الحديث ، إن شاء الله .

إلى صوفيـة مصر :

والصوفية فى مصر نوعان رسميون وأحـرار ، وفى كليهما شرعيون وبدعيون ونحن نـكافح البدعة فى شخص المبتدعة ، ونؤيد الشريعة فى أشخاص أهلها من أى النوعين كانوا ، ونعتقد أن رسالتنا الأساسية تطهير التصوف وتحريره من الأشخاص والمشخصات التالفة هنا وهناك ، تلك التى نكست رأسه ، وهوت به إلى القاع ، وأمكنت منه خصومه المختلفين أمس واليوم .

فياصوفية مصر الشرعيين : هذه صيحتنا الجديدة اليكم ، فنحن نسمع همسكم ، ونعلم شكاواكم ، ونعرف داءكم ودواءكم ، تطهروا أولا من الخوف والجبن والنفاق ثم تعالوا الينا تتعلم رفع الرءوس من ثورة (٢٣ يوليو) المقدسة وضعوا أيديكم فى أيدينا ، فلابد لهذا الليل الطائفى من آخر ، لابد لهذا الفساد الصوفى من إصلاح لابد من الثورة على الإقطاع البشرى ، وعلى الاستعباد التصوفى ، وعلى الكهنوت الاستغلالى ، لابد من الثورة على ما ليس من التصوف الإسلامى ، لابد من ←

←إثبات وجودكم كبشر من الأحرار ، من الرجال الأعزة ، من الزعماء الأفاضل لا يملك مصائركم مستبد ، ولا يتحكم فيكم محترف ، لابد من الثورة على الوثنية التقليدية الموروثة ، لابد من تحطيم الأصنام والطواغيت ، لابد من استعادة اعتباركم الإنسانى المقدس وتنظيم رسالتكم الإلهية ، لابد أن يكون لكم فى الإسلام عمل إيجابى رفيع ، لابد أن يكون لكم فى خدمة الوطن دور فعلى فى الصدر والمقدمة لقد تقدم الناس مع الثورة وتخلفتم ، وتحرر العبيد ولا زلتم فى السجن القديم ، وفى أغلال العصور السود ، لقد تعلمت مصر كلها من (ثورة ٢٣ يوليو) وتعلم الشرق قدسية الحرية ، وقدسية التقدمية والنظافة ، فتعلموا لقد قامت الثورة على التطهير والتحرير والعمل ، وثورة (٢٣ يوليو) تنكر أن يكون فى مصر عبيد لغير الله ، أو أن يكون فى مصر متخلف أو منحرف يعبد الجبت والطاغوت، فافهموا مبادئ ثورتكم ، وأصلحوا داخلياتكم واعلموا أن بيدكم أن تعملوا كل شئ لأنفسكم ولوطنكم ولدينكم وتصوفكم ، وثورة (٢٣ يوليو) لا ترضى لمصرى أن يحى حياة الحشرات فى طائفته ، وقد وهبه الله شرف الانسانية وعزة التصوف ، فتعالوا الينا أيها الأحبة ، فالغد لنا ، للحق ، والله هو الحق المبين ؟

(محمد زكى ابراهيم)

فتنة إعادة البغـــــاء

بمناسبة الدعوة الفاجرة التى تتزعمها بعض الجماعات والصحف ، لإعادة الترخيص بالبغاء الرسمى ، رأت العشيرة أن الموضوع أخطر من أن يكون محل مساجلة كلامية على صفحات الجرائد ، فكونت وفداً من كبار رجالها تحدث مع المسئولين فى هذا الشأن ، فلم يجد بحمد الله عند أحد منهم أى استعداد لقبول هذه الفكرة الخبيثة ولا لمناقشتها أو الاهتمام بها ، ووجد الوفد أن المسئولين يعتبرون هذه الدعوة وسيلة من وسائل الدعاية والترويج الصحفى ليس إلا .

وقد طلب الوفد إلى من قابلهم من السادة المختصين العمل على الحد من هذا النشاط الهدام ، فإنه إساءة لاستعمال الحرية التى كفلها القانون للبناء لا للتحطيم ،



من بدائع تفسير القرآن

المالك المعبود المستعان

للإمام أبى محمد روز بهان بن أبى النصر البقلى الشيرازى

[نقلا عن نسخة نادرة]

قوله تعالى « مالك يوم الدين » فى اسم المالك رجاء المقبلين ، وتخويف المهلكين ، يجازى مقاساة ألم فراق العاشقين بمشاهدته ونفائس كرامته ، ويجازى عموم المحبين بكشف جمال جلاله ، ويجازى معاملة الصادقين بأدخالهم فى جناته وإسكانهم فى جواره وقال ابن عطاء يجازى يوم الحساب كل صنف بمقصودهم وهمتهم ، يجازى العارفين بالقرب منه ، والنظــــر إلى وجهه الكريم ، ويجازى أرباب المعاملات بالحسنات وقيل مالك يوم الكشف والأشهاد . ليجازى كل نفس بما تسعى وقال الاستاذ : مالك نفوس العابدين ، فصرفها فى خدمته ، ومالك قلوب العارفين فشرفها بنعمه ، ومالك نفوس القاصدين فتيمها ومالك قلوب الواجدين فهيمها ، ومالك أشباح العابدين فلاطفها بنواله وإفضاله ، ومالك أرواح من أحبه ، فكاشفها بنعت جلاله ووصف جماله ومالك زمام أرباب التوحيد فصرفهم حيث شاء كما شاء ، ووقفهم حيث شاء كما شاء على ما شاء لم يكلهم إليهم لحظة ولا ملكهم من أمرهم شية ولا خطرة ، أفناهم له به عنهم ، قوله تعالى « إياك نعبد وإياك نستعين » أى بمعونتك نعبدك ، لا بحولنا وقوتنا ، وإياك نستعين ، بتمام عبوديتك ودوام سترك علينا حتى نرى فضلك ولا ننظر إلى أعمالنا ، إياك نعبد لا برؤية المعاملات وطلب المكافآت ، واياك نستعين ، اى نستعينك بمزيد العناية ، بنعت العصمة عن القطيعة وأيضا إياك نعبد

بالمراقبة وإياك نستعين بحق اليقين ، وأيضاً إياك نعبد بالغيبة وإياك نستعين بالرؤية ، وقيل إياك نعبد بقطع العلائق والأغراض ، وإياك نستعين على ثبات هذا الحال بك لا بنا وقيل إياك نعبد بالعلم ، وإياك نستعين بالمعرفة ، وقيل إياك نعبد بأمرك ، وإياك نستعين علينا بفضلك ، قال سهل : إياك نعبد بهدايتك ، وإياك نستعين بكلاءتك على عبادتك ، قال الأنطاكي إنما يعبد الله على أربع : على الرغبة والرهبة والحياء والمحبة ، فأفضلها المحبة ، التي تليها الحياء ثم الرغبة ثم الرهبة ، وقال الأستاذ العبادة بستان القاصدين ، ومستروح المريدين ، ومرتع الأنس للمحبين ، ومرتع البهجة للعارفين ، بها قوة أعينهم ، وفيها مسرة قلوبهم ، ومنها راحة أبدانهم ؟

﴿ المؤتمر الصوفي العالمي ﴾

أول دعوة من نوعها في تاريخ الإسلام ، ففكر معنا فيها ، وكاتبنا

كلمة ذات معنى

﴿ الدين الدين ... يا كمال الدين ؟ ! . ﴾

أتيحت لنا فرصة شهود حلقات تدريب المفتشين والنظار ، وهي فكرة لو استغلت استغلالا قويما لآتت أكلها ضعفين ، وكانت خير مناسبة للتدريب الخلقي والاجتماعي والوطني والإنساني والديني ، إلى جانب التدريب الفني والإداري ، غير أن الذي لفت نظرنا ونظر كل وطني غيور ، ما كانت عليه أغلبية جماعة المرشحات للنظارة والتفتيش بل والناظرات والمفتشات ، من خلاعة وتهتك منذر بشر مجنون ، لا يذر ، لقد كان حديث الناس ذلك التنافس على اظهار مفاتن الأجسام العارية والعورات المسعورة المتلمظة وتعرية السيقان والسواعد ، والصدور والنحور والظهور وتثنيات الخصور ، وهز الأرداف إلى آخر هذه الصور التي تتمزق لها الكبود وتذوب معها الفضائل ، فلا يبقى دين ، ولا عرض ، ولا وطن ! ! أفيمهد إلى هؤلاء المتصابيات والمتحللات بتربية بناتنا ، وتنشئة الشبيبة المؤملة للمجد والبناء والسيادة ؟ أي شعب هذا الذي تربيه هذه الأيدي المستهترة وتهيئه هذه النفوس المشغولة ، وأي صورة هذه التي تتفتح عليها عيون أطفالنا من البنين والبنات !

يا كمال الدين : لقد أمرت غير مرة في رفق ورقة ، بضرورة التزام الحشمة وقوانين الآداب ، ولقد أصر أولئك المفتونات على ألا يستمعن لما أمرت به ، وبين أيديهن أغلى أمانات الوطن ، فاحزم أمرك ، فإنما العبد يقرع بالعصا ، ودين الله والوطن أحق أن يؤدى ! ! ؟   (ز)

نبى الله ﷺ حى يرزق

شئ من معانى الصلاة والسلام عليه

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: « قال رسول الله ﷺ أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة وإن أحداً يصلى على إلا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها قال: قلت وبعد الموت قال: إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » رواه ابن ماجة والطبرانى بإسناد جيد ورواه ابن المقرى من طريق آخر، وزاد فى آخره من كلام النبى ﷺ: « فنبى الله حى يرزق »

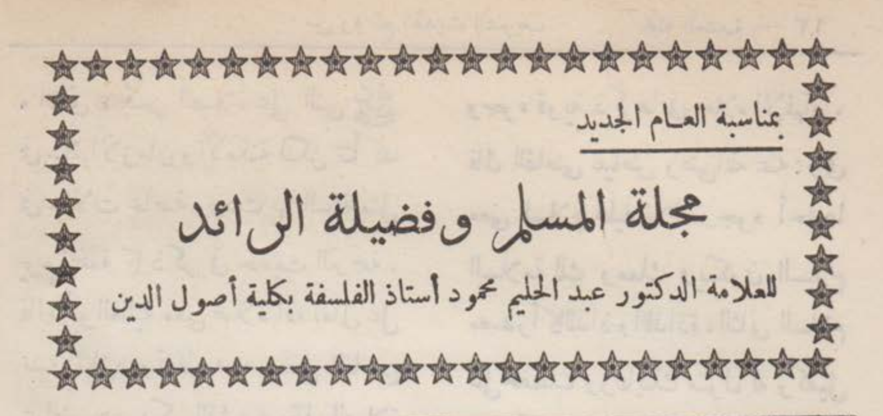
ولأحمد وأبى داود وابن ماجة من حديث أوس بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ « من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على قالوا يارسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت — يعنى بليت — فقال إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » صححه ابن حبان والحاكم.

قوله « أكثروا من الصلاة على فى يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة » أى يأتون أبواب المساجد، ويكتبون الأول فالأول حتى إذا خرج الإمام طووا الصحف وقعدوا يستمعون الذكر قوله: وإن أحداً لن يصلى على إلا عرضت على صلاته - من أول ماينطق بها - حتى يفرغ منها بأن تبلغها الملائكة اليه فيدعو المصلين عليه ويستغفر لهم كما جاء فى حديث عمر عند ابن بشكوال والحكمة فى تخصيص كثرة الصلاة عليه بيوم الجمعة أنه أفضل الأيام كما صح فى الحديث وهو أفضل المخلوقات فكانت بينهما ظاهرة قوله: إن الله حرم ←

على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء كناية عن عدم لحوق البلى بأجسادهم الشريفة مهما تطاول عليهم الزمان ، قوله « فنبي الله حي يرزق » هذا مأخوذ من القرآن الكريم فان الله تعالى قال « ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم » الآية ، والأنبياء أولى بهذا من الشهداء إجماعاً ، وفى الصحيح أن النبي ﷺ مر ليلة الإسراء على موسى وهو قائم يصلى فى قبره ، أخرجه مسلم عن أنس ولأبى يعلى بإسناد صحيح عن أنس مرفوعاً الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون ، وفى الباب أحاديث ذكر الحافظ البيهقى جملة منها فى جزء حياة الأنبياء وهو مطبوع ، بل بلغت فى الكثرة إلى حد التواتر كما نص عليه الحافظ السيوطى فى مرقاة الصعود حاشية سنن أبى داود وفى إنباه الأذكياء بحياة الأنبياء وأدرجها شيخ بعض شيوخنا العلامة المحدث أبو عبدالله السيد محمد بن جعفر الكتانى فى كتابه نظم المتناثر من حديث المتواتر ، وذكر القرطبى ووافقه ابن القيم ، أن حياة الأنبياء فى قبورهم مقطوع بها ، وذلك لتواتر أحاديثها كما بينا ولانعقاد الإجماع عليها ، حكاه ابن حزم فى المحلى والحافظ السخاوى فى القول البديع فى الصلاة على الحبيب الشفيع .

وروى أبو نعيم عن سعيد ابن المسيب قال : لقد رأيتنى ليالى الحرة ومافى مسجد رسول الله ﷺ غيرى ومايأتى وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر ، وللزبير بن بكار فى أخبار المدينة عن سعيد نحوه ، قوله : صححه ابن حبان والحاكم ، قلت : قال الحاكم بعد أن رواه هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، وسلمه الحافظ الذهبى والله أعلم « تنبيهات » الأول قال القاضى عياض : اعلم أن الصلاة على النبى ﷺ فرض على الجملة غير محدد بوقت لأمر الله تعالى بالصلاة عليه ، وحمل الأئمة والعلماء له على الوجوب وأجمعوا عليه والواجب منها تكفى فيه مرة واحدة وما زاد عليها فهو مندوب مرغب فيه لأنه من شعائر الإسلام ، وأما الصلاة عليه فى التشهد الأخير من الصلاة فذهب الشافعى إلى وجوبها وقال : تبطل الصلاة بتركها ووافقه محمد بن المواز من أئمة المالكية وذهب جمهور العلماء إلى أنها سنة لا تبطل الصلاة بتركها

« الثانى » تسن الصلاة على النبى ﷺ فى سائر الأزمان والأمكنة لكن تتأكد فى حالات خاصة وردت بها السنة مثل يوم الجمعة كما ذكر فى حديث الترجمة . قال أبو العالية معنى صلاة الله تعالى على نبيه ثناؤه وتعظيمه ، ونقل القاضى عياض عن بكر القشيرى قال الصلاة على النبى من الله تشريف وزيادة تكرمة وعلى من دون النبى رحمة ، وقال الحليمى فى شعب الايمان - وهو كتاب نفيس ينقل عنه البيهقى كثيراً فى كتاب الأسماء والصفات - أما الصلاة فى اللسان فهى التعظيم ، وذكر كلاماً فى هذا المعنى إلى أن قال : فإذا قلنا اللهم صلى على محمد فإنما نريد اللهم عظم محمداً فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وإجزال أجره ومثوبته وابداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين الشهود . وقال الحافظ : ولا ينكر عليه عطف آله وأزواجه وذريته عليه فإنه لا يمتنع أن يدعى لهم بالتعظيم إذ تعظيم كل أحد بحسب ما يليق به . وأما تفسير الصلاة عليه بالرحمة أو المغفرة فقد أبطله ابن القيم وخطأ قائله من عدة وجوه قوية ذكرها فى جلاء الأفهام ، قال القاضى عياض رضى الله عنه : وفى معنى السلام عليه ثلاثة وجوه أحدها السلامة لك ومعك ويكون السلام مصدراً كاللذاذ واللذاذة ، الثانى السلام على حفظك ورعايتك متول له وكفيل به ويكون السلام هنا اسم الله تعالى ، الثالث ، أن السلام بمعنى المسالمة له والانقياد كما قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجاً مما اقضيت ويسلموا تسليما) . « الرابع » قال الشيخ مصطفى التركمانى فى شرح مقدمة أبى الليث ما نصه : فإن قيل ما الحكمة فى أن الله تعالى أمرنا أن نصلى عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد فنسأل الله تعالى أن يصلى عليه ولا نصلى عليه نحن بأنفسنا ، يعنى بأن يقول العبد أصلى على محمد قلنا لأنه ﷺ طاهر لا عيب فيه ، ونحن فينا المعايب والنقائص فكيف يثنى من فيه معايب على طاهر فنسأل الله تعالى أن يصلى عليه لتكون الصلاة من رب طاهر على نبى طاهر . رحم الله مؤلفه وجزاه عن صنيعه خير الجزاء وبالله التوفيق ؟



بمناسبة العام الجديد

مجلة المسلم وفضيلة الرائد

للعلامة الدكتور عبد الحليم محمود أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

فضيلة الأخ الشيخ محمد زكى ابراهيم

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد :

فأرجو ألا يمنع تواضعكم نشر هذه الكلمة فى مجلة المسلم الغراء ؟ (عبد الحليم محمود)

يحلو لكثير من الأشخاص والهيئات إنشاء المجلات ، ولكن المؤسف حقا أن الكثرة الكثيرة من هذه المجلات التى نراها كل يوم يغص بها السوق ، تصدر ارتجالا لا تعبر عن مبدأ معين ولا تهدف إلى غاية منشودة ، تجد فيها الأدب المتضارب ، والفن الذى لا تناسق فيه ، وتجد فيها الطب بجوار الشعر ، والأفكار المهوشة بجوار الأدب المضطرب ، وهكذا الأمر فى مجلاتنا ، إنها لا تتسم بسمة معينة محدودة تدافع عنها وتنشرها وتذيعها لتصل فى النهاية ، إلى فرضها على المجتمع فرضاً بالحجة القوية والمنطق المستقيم ،

وفى وسط هذه الفوضى الشاملة ، تقوم مجلة المسلم تدافع عن مبدأ وتهدف إلى غاية ، وتريد فى روح قوية وفى أسلوب واضح وفى منطق متزن ، أن تصل إلى الهدف الذى درسته فى تؤدة ، وفكرت فيه عن روية ، وانتهت إلى النهج الذى رأته صواباً ؛ وغاية المجلة وهدفها يرضى عنه ، حقيقة ، كل شخص ، استقامت فطرته ، وهداه الله ، حقيقة ، إلى الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، إنها تهدف إلى تنقية الإسلام من طرفين كلاهما إسراف ، أحدهما ما تسير فيه هذه الطرق التى لم تفهم التصوف على حقيقته ؛ فرأته طبلا وزمراً وبيارق وشكليات ، وثانيهما الفهم الحرفى للنصوص الذى

لا يتلاءم مع الروح الحقيقية للإسلام والذى أطلقت العشيرة على القائمين به : « المتمسلفون » كما أطلقت على الفرقة الأولى : « المتمصوفون » .

تريد « مجلة المسلم » إذن أن تنقى الإسلام من التمسلف والتمصوف (١) وهو هدف نبيل ، سدد الله خطواتها ، حتى تصل اليه ؛ ولكنه هدف ليس من السهل تحقيقه ، فالدسائس تحاك وشراك المكائد تنصب فى كل آونة من المتسلفين والمتمصوفين ؛ ولكن الله غالب على أمره ، وسيرد كيدهم إلى نحورهم بإذنه تعـالى .

أما فضيلة الرائد فهو الشيخ (محمد زكى ابراهيم) وما كانت « مجلة المسلم » لتقف على قدميها ، لولاه ، فقد فكر فى أمرها طويلا وتروى ثم أخرجها هادفة محددة الغاية ، وهو شخصية لا تعرف الكلل فى الوصول إلى أهدافها .

إنه يرسم ما يريد ، ثم يسير قدماً فى تحقيقه لا يلوى على شئ ، وما يرسمه كثير ولا بد أن يتحقق بإذن الله ، لذلك تجد فضيلة الشيخ فى حركة دائبة ، وتفكير متواصل ، إنه مفكر عامل ، ولو كان فى النحلة تفكير أو للنملة منطق لشبهناه بإحداهما . وأهدافه تمتزج دائماً بروحه ، ثم تختلط بعظمه ولحمه ودمه وتصبح جزءاً من فطرته ؛ فيعمل على تحقيقها بكل كيانه ، ويسير وراءها بكليته ، وفقه الله وسدد خطاه .

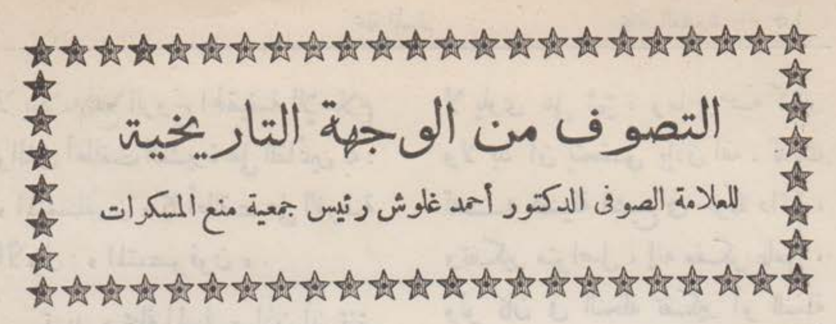
هذه أفكار اختلجت فى نفسى بعد أن رأيت ولمست ، عن قرب قريب أحوال المجلة وأحوال فضيلة الرائد ، فأردت أن أقدمها تحية تشجيع خالص للعاملين بمناسبة العام الهجرى الجديد ، والله ولى التوفيق ؟

أقول بما قال إمام السلف :

اللهم انت أعلم منى بنفسى ، وأنا أعلم بنفسى من إخوانى ، اللهم اجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى مالا يعلمون ، ولا تؤاخذنى بما يقولون

وبعـد ، فاللهم اجز عنى أخى الدكتور عبد الحليم خير الجزاء ؟ [الرائد]

(١) التمسلف والتمصوف طرفا إفراط وتفريط فى الاسلام ، أما التسلف الصحيح والتصوف الصحيح فكلاهما شىء واحد لا خلاف عليه وهو الاسلام الصحيح . (المسلم)



التصوف من الوجهة التاريخية

للعلامة الصوفى الدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات

لعل الدكتور أحمد غلوش ــ رضى الله عنه ــ وهو عضو المؤتمر الصوفى والعشيرة المحمدية من الرواد الأوائل الذين نقلوا حقائق التصوف الاسلامى إلى اللغات الأجنبية . وقد ألف سيادته كتابا بالانجليزية عن التصوف الاسلامى كان له أكبر الأثر فى تصحيح الأفكار والرد على المستشرقين . كما ألف كتابه الجامع عن الاسلام الذى رد فيه على التهم المفتراه على دين الله وكان له أثره البعيد فى خدمة هذا الدين . وهو هنا يحدثنا هذا الحديث الطلى عن تاريخ التصوف ، فيقول :

قد يتساءل الكثيرون عن السبب فى عدم انتشار الدعوة إلى التصوف فى صدر الاسلام وعدم ظهور هذه الدعوة إلا بعد عهد الصحابة والتابعين والجواب عن هذا ، أنه لم تكن من حاجة إليها فى العصر الأول لأن أهل ذلك العصر كانوا أهل تقوى وورع وأرباب مجاهدة وإقبال على العبادة بطبيعتهم وبحكم قرب اتصالهم برسول الله فكانوا يتسابقون ويتبارون فى الاقتداء به فى ذلك كله، فلم يكن ثمة مايدعو إلى تلقينهم علماً يرشدهم إلى أمر هم قائمون به فعلا وإنما مثلهم فى ذلك كله كمثل العربى القح يعرف اللغة العربية بالتوارث كابراً عن كابر حتى إنه ليقرض الشعر البليغ بالسليقة والفطرة دون أن يعرف شيئاً من قواعد اللغة والإعراب والنظم والقريض فمثل هذا لا يلزمه أن يتعلم النحو ودروس البلاغة ولكن علم النحو وقواعد اللغة والشعر تصبح لازمة وضرورية عند تبلبل الألسن أو لمن يريد من الأجانب أن يتفهمها لينتفع بها أو عندما يصبح هذا العلم ضرورة من ضرورات الاجتماع كبقية العلوم التى نشأت وتألفت على توالى العصور فى أوقاتها المناسبة . فالصحابة والتابعون وإن لم يتسموا باسم المتصوفين فانهم كانوا صوفيين فعلا وإن لم يكونوا كذلك إسماً . وماذا يراد بالتصوف أكثر من أن يعيش المرء لربه لا لنفسه

والتحلي بالزهد وملازمة أسباب العبودية والاقبال على الله بالروح والقلب فى جميع الأوقات مما وصل به الصحابة والتابعون من حيث الرقى الروحى إلى أسمى الدرجات فهم لم يكتفوا بالإقرار بعقائد الإيمان والقيام بفروض الاسلام بل قرنوا الاقرار بالتذوق والوجدان وزادوا على الفروض الإتيان بكل ما استحبه الرسول من نوافل العبادات وابتعدوا عن المكروهات فضلا عن المحرمات حتى استنارت بصائرهم وتفجرت ينابيع الحكمة فى قلوبهم وفاضت الأسرار الربانية من جوانحهم. وكذلك كان شأن التابعين وتابعى التابعين وهذه العصور الثلاثة كانت أزهى عصور الاسلام وخيرها على الاطلاق. وقد جاء عن رسول الله وخاتم الأنبياء قوله خير القرون قرنى هذا فالذى يليه والذى يليه.

فلما تقادم العهد ودخل فى حظيرة الاسلام أمم شتى وأجناس عديدة واتسعت دائرة الارشاد والتبيين فى مختلف ميادين المعرفة والعلوم فمن ثم وجب تقسيم العمل وتوزيعه بين أرباب الاختصاص فقام كل فريق بتدوين الفن العلمى الذى يجيده أكثر من غيره فنشأ بعد تدوين النحو فى الصدر الأول علم الفقه وعلم التوحيد وعلوم الحديث وأصول الدين والتفسير والمنطق ومصطلح الحديث وعلم الأصول والفرائض (الميراث) وغيرها وغيرها. وحدث بعد هذه الفترة أن أخذ التأثير الروحى يتضاءل شيئاً فشيئاً وأخذ الناس يتناسون ضرورة الاقبال على الله بالعبودية وبالقلب والهمة مما دعا أرباب الرياضة والزهد إلى أن يعملوا هم من ناحيتهم أيضاً على تدوين علم التصوف وإثبات شرفه وجلاله وفضله على سائر العلوم ولم يكن ذلك منهم احتجاجاً على انصراف الطوائف الأخرى إلى تدوين علومهم كما يظن ذلك خطأ بعض المستشرقين بل كان كما يجب أن يكون سداً للنقص واستكمالا لحاجات الدين فى جميع نواحى النشاط مما لا بد منه لحصول التعاون على تمهيد أسباب البر والتقوى.

وقد بنى أئمة الصوفية الأولون أصول طريقتهم على ما ثبت فى تاريخ الاسلام نقلا عن الثقات الأعلام أنه حدث فى العام الأول للهجرة أن اجتمع بضعة عشر رجلا من المهاجرين ومن الأنصار فى المدينة

وتقاسموا بينهم أن يزهدوا فى الدنيا ونعيمها الزائل ويقبلوا على الله والدار الآخرة ويشغلوا جميع أوقاتهم ولاسيما فى أوقات السحر والغسق بصنوف العبادات حباً بالله واقتداء برسوله فكان هذا التقاسم بمنزلة عهد قطعوه على أنفسهم لله لا مناص لهم من الوفاء به وإلا كانوا آثمين وذلك ما يسمى بالعهد بين أهل الطريق إلى الآن. وكان أساس زهدهم فى الدنيا قول النبي ﷺ «الفقر فخرى» ومن هنا جاءت النسبة التى أطلقوها على أنفسهم ومن دخل فى طريقهم وسلك سبيلهم وهى (الفقراء) فالواحد منهم كان ولا يزال يسمى بالفقير ومعنى الفقير عندهم ليس من هو بحاجة إلى معونة الغير بل معناها الفقير إلى رحمة الله المستغنى به عن الخلق جميعاً.

كذلك ثبت عندهم أن النبى لقن أصحابه ذكر لا إله إلا الله جماعة وفرادى فأما تلقينه لأصحابه جماعة فقد رواه شداد بن أوس فى حديث صحيح قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال عليه السلام هل فيكم غريب؟ يعنى من أهل الكتاب قلنا لا يارسول الله فأمر رسول الله ﷺ بغلق الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة وقلنا لا إله إلا الله ثم قال رسول الله ﷺ ألا أبشروا فان الله قد غفر لكم. وأما تلقينه ﷺ لأصحابه فرادى فقد قال على ابن أبى طالب كرم الله وجهه سألت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله دلنى على أقرب الطرق إلى الله عز وجل وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله فقال يا على عليك بمداومة ذكر الله عز وجل سراً وجهراً فقال على كل الناس ذاكرون يا رسول الله وإنما أريد أن تخصنى بشىء. فقال رسول الله مه يا على إن أفضل ماقلته أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله إلى آخر الحديث الشريف. فهذا أصل سند القوم فى تلقين الذكر إلى اليوم وهم يرون من فوائده ارتباط القلوب بعضها ببعض إلى رسول الله وإن أقل ما يحصل للمريد الصادق إذا دخل فى سلسلتهم بهذا التلقين أن يكون إذا حرك به حلقة لسانه جاوبته أرواح الأولياء من شيخه إلى رسول الله فمن لم يدخل فى طريقهم بالتلقين فهو غير معدود منهم وقلما يفتح عليه بما فتح به عليهم.

ويروى أن أبا بكر الصديق أول

الخلفاء الراشدين كان يتولى قيادة فريق من أولئك الفقراء كما أن عليا بن أبى طالب ابن عم النبي ورابع الخلفاء كان يقود فريقاً آخر . وبعد وفاة أبى بكر خلفه فى طريقته سلمان الفارسى أحد كبار الصحابة من أهل فارس وبعد وفاة على تولى خلافة طريقته الحسن البصرى وكان كل منهما يسمى بالخليفة ولهذا صار يطلق اسم الخليفة إلى يومنا هذا على كل شيخ من مشايخ الطرق الصوفية

* * *

ويتمسك المتصوفون فى إقبالهم على الله بالهمة وصدق العبودية ، بما جاء فى القرآن وهو قوله تعالى :

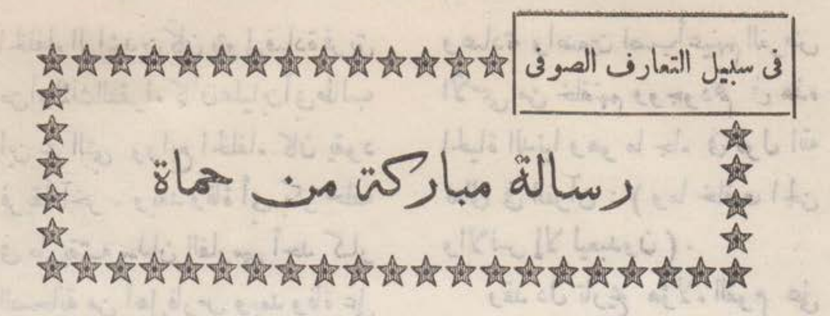
« قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين » .

ولهذا أوجب الفقراء أى المتصوفون على أنفسهم أن يكونوا فى جميع الحالات على قدم الاستعداد للتضحية بهذه المصالح الدنيوية كلها فى سبيل قيامهم بحق العبودية لله وحده فلا تلهيهم تجارة ولا بيع ولا أى متاع آخر عن ذكر الله وعبادته واضعين نصب أعينهم الغرض الأسمى من خلقتهم ووجودهم فى هذه الحياة الدنيا وهو ما جاء فى قول الله تعالى فى القرآن : (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) .

وقد دل تاريخ هؤلاء القوم على أن عمدتهم فى التقرب إلى الله فوق قيامهم بالمفروض عليهم فى الاسلام التزامهم اذكارا واورادا كل صباح ومساء وأهم هذه الأذكار ذكر لا إله إلا الله ثم الصلاة على النبى ومعناها استنزال البركات الديومية الربانية على روحه صلى الله عليه وسلم .

وعندهم كما ثبت بالتجارب والممارسة ان لذكر الله باللسان مع حضور القلب وبالكيفية المخصوصة المتفق عليها لدى شيوخهم وطوائفهم أثراً كبيراً يعجز القلم عن وصفه فى تصفية الباطن وتنوير القلب بالأنوار والفتوحات الربانية كما ثبت مثل ذلك للصلاة على النبى .

والمسلمون مأمورون فى القرآن بهذه الصلاة وهى فرض عين على كل مسلم صوفياً كان أو غير صوفى وإنما المتصوفون يكثرون منها جهد الطاقة لما لها من الأثر العظيم فى جلاء مرآة القلب وصفاء الروح صفاء عجيباً مظهره الأكبر تملك حب الله ورسوله من صميم نفوسهم ؟



من بيت الأشراف فى حماة ، وصلتنا رسالة ضافية الذيول ، بخط السيد محمد فريز الكيلاني ، مرشد الطريقتين القادرية والنقشبندية ، رضى الله عنه ونفع المسلمين بدعوته . وقد كتب السيد الرائد رده عليها فى رسالة شخصية ، ولكننا نثبت منها هنا هذا الجزء للتعريف الذى أخذناه على عاتقنا بين الصوفية المسلمين وإذاعة لدعوة الإصلاح الروحى ، والبعث الصوفى الجديد ، ونرجو أن ننشر قريباً كلمة طيبة لسيادته بحث فيها موضوع الفقه والتصوف بحثاً جديراً بكل تقدير ، قال نفع الله به :

من عبد ربه الفقير اليه محمد فريز ابن السيد محمد هاشم الكيلانى الحسنى الحسينى الحموى خادم الشريعة والطريقة

الى الأخ بالله والمحب من أجله ، الغيور على دينه وعشيرته ، الأستاذ الفاضل النبيل الشيخ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية المحترم

سلام عليكم ورحمته وبركاته ورضوانه ولكل عبد منيب مسلم متمسك بالإسلام عملا ، وبالإيمان اعتقاداً ، وبالإحسان مشاهدة وعياناً .

تفاءلت خيراً من مجلتكم ، وقلت لعلها تكون هذه المجلة الصغيرة الحجم هى الضالة المنشودة ، لحسن نية أصحابها ولأن الوقت يتطلبها ومضطر لها ، وأول الغيث قطر ، وبالحقيقة فلا بد من ظهور المجدد ، ولعله بواسطتها سيكون التعارف مع العالم الإسلامى ، ويظهر هذا المخبأ ، الذى سيجعل الله تعالى الفرج العام بواسطته ، وهو موجود الآن محققاً ومن بعده المهدى والختم ، لأن ذلك كله مقامات يصل اليها المتقون المرادون ، السالكون بإذن الله تعالى ، ثم لأنها مكتسبة ، وليست موهوبة مثل النبوة ، كما هو مصرح به فى كتب الحاتمى ولعل الغيرة الإلهية تحرك قلب صاحب هذا المقام

وهذا الإمام وينهض بالمسلمين وينصر كلمة الحـــق ، فالزندقة بلغت منتهاها وعمت شراراتها إلى أقصاها .

فأرجو الله أن يتم مشروعكم المبارك ، ويجمع عليه أهل القلوب المجروحة من المؤمنين على اعادة العز للسلمين ، فمجلة العشيرة المحمدية إذا تخمرت عجينتها تخمر غيرها ، وإذا تجمرت نارها تشعل ماسواها ، وعلى قدر أهل العزم تأتى العزائم ، على قدر نفع المرء فالمرء يحمد ، ويسمو بفعل الصالحات ويمجد النفع الدينى .

وطريق الإصلاح والصلاح الارشاد بالحال مع حسن البيان فى قليل من الاوقات واللين والمخالطة والصحبة ، فأمراضنا كثيرة والخلافات أكثر ، وقد زاد الافراط بالأفكار ، الافراط بالنفور واستحكمت العداوة بالنفوس وتولدت البغضاء بالمذاهب بين سنى وشيعى ووهابى وصوفى كما كان من قبل حنبلى وشافعى ، والكل من أهل ملة واحدة والأصل واحد ، فينبغى أن لايغيب عنكم كل ذلك ، فالتصوف ليس فيه خلاف ولا مخالفة ، وأبناؤه أبناء طائفة واحدة لأنهم كلهم يجمعهم الذكر وكلمة التوحيد ولذكر الله أكبر ؟

مكاتبات الأحباب . .

نرجو أن ييسر الله لنا نشر أكبر قدر ممكن من ملخصات مكاتبات بعض الإخوان الينا من مختلف أنحاء العالم زيادة فى التعارف وتقوية الروابط الروحية بين أسرة المسلم والعشيرة ، وإفساحاً فى مجالات الأخوة الصوفية العالمية ، التى نعتقد أن الله قد ادخر لها يوماً له أثره فى الإسلام والإنسانية إن شاء الله ؟

من اليمن والإمارات

تلقينا عدداً من الرسائل المباركة من اليمن السعيدة والامارات العربية بأقلام اخواننا البررة الصالحين السيد عبد الرب سيف السرورى ، والسيد سعيد محسن وغيرهم من السادة أحبابنا فى الله رجال العشيرة هناك ونحن نسجل هنا لإخواننا من أهل اليمن والامارات العربية المقاومة للاستعمار المكافحة فى سبيل ربانية الاسلام أن قلوبنا والسنتنا معهم ، وأننا ندعو الله لهم بالخير الأوفر ، على حسن ظنهم بنا وعسى أن يكون فى هذا النشر ما يكفى فى تقديرهم ورد تحياتهم إن شاء الله ؟

الأحكام والفتاوى

الميت ينتفع بعمل غيره

فأدعوا له وتصدقوا عليه، واقرءوا وصلوا وصوموا وحجوا عنه

السؤال: جاء بمجلة الاعتصام (السلفية) عدد صفر ١٣٧٥ ص ٢٩: ولد يدعو لوالده بعد موته ويتصدق على روحه ويهب ثواب صلاته النافلة له فهل يقبل الله منه ذلك؟ وجاء في الجواب ينتفع والده بثواب كل هذا وفيه حديث «إذا مات ابن آدم انقطع عمله...» وفي نظرى أن الدليل أخص لأنه يدل على أن بعض أعماله لم ينقطع عنه ثوابها مادامت باقية مستمرة ومنها الولد يدعو له، وليس منها التصدق على روحه فليست عمله، وإن ثبت أن سعداً تصدق على أمه على كلام في ذلك وليس منها الصلاة وهبة ثوابها لا فرضاً ولا نفلا، فهذا لا يستقيم إلا قياساً على الدعاء، والقياس في مثل هذا ممنوع لقيام الأدلة القاطعة على أن عمل أحد لا ينفع آخر إلا ما كان مستثنى بأدلة صحيحة، هذا ما أعرفه فإن كان حقاً [illegible] الاستفادة والسلام

الجواب: ما نشر في مجلة الاعتصام شهر صفر سنة ١٣٧٥ من أن الميت ينتفع بما يهدى إليه من الطاعات وأنواع البر كالصدقة والدعاء والصلاة والصيام وغيرها صحيح وثابت بالأدلة، قال تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان»، وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها، فقال: يارسول الله إن أمى توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها إن تصدقت بشئ عنها، قال: نعم، قال: فإنى أشهدك أن حائطى المخرف صدقة عليها. أخرجه أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه، وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى ﷺ إن أبى مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفر عنه أن تصدقت عنه، فقال: نعم. أخرجه أحمد

والنسائى وابن ماجة ، وقال أنس رضى الله عنه يارسول الله إنا نتصدق عن موتانا ونحج عنهم وندعو لهم فهل يصل ذلك اليهم ، فقال : نعم إنه ليصل اليهم ، ويفرحون به كما يفرح أحدكم بالطبق إذا أهـدى اليه . أخرجه أبو حفص العكبرى ، وعن سعيد بن عبادة رضى الله عنه أنه قال للنبى ﷺ إن أمى ماتت وعليها نذر أفيجزئ عنها أن أعتق عنها ، قال : أعتق عن أمك . أخرجه مالك وأحمد والبخارى والنسائى وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ قال : من مات وعليه صيام صام عنه وليه أخرجه أحمد والشيخان ، وروى أن رجلا سأل النبى ﷺ فقال : كان لى أبوان أبرهما على حياتهما فكيف لى ببرهما بعد موتهما ؟ فقال له النبى ﷺ إن من البر بعد الموت أن تصلى لهما مع صلاتك وتصوم لهما مع صيامك أخرجه الدار قطنى ، والأحاديث فى هذا كثيرة وكلها تدل على أن الميت ينتفع بعمل الحى من دعاء وصلاة وصدقة وصيام وحج وغير ذلك من أنواع البر من غير أن ينقص من أجر العامل شئ ، وبه قال جمهور أهل السنة راجع الدين الخالص جزء ٨ من ص ٧٣ إلى ٨١ .

[المسلم] أصدق الحكم من كان ممن خالفك ! . وهذه الفتوى للعالم الفاضل الأخ الشيخ على حسن حلوة ، مفتى الجمعية الشرعية فى مجلة الاعتصام بمصر وهى جمعية ومجلة سلفية معتدلة فى الأصل ، وإن كان من أتباعها اليوم من يغلو غلواً يلحقها بالحافقية والشلاتنة والبشارمة (نسبة إلى رجل يسمونه البشير الإبراهيمى تحول أخيراً عنه قومه بالمغرب العربى) والجلاعسة (نسبة إلى رجل يسمونه عبد الجليل عيسى ، أول من ألف بمصر فى ذم الوسول) ؟



المؤتمر الدينى العـام

لاعلان التعبئـة ، والجهـاد المقدس

قرارات المؤتمر فى مسألة تأميم القناة

عقدت العشيرة المحمدية مؤتمرها الدينى العـام الجامع ، الذى استجابت له عشرات الألوف من الجماهير مع سادة الأمة وقادتها ، بعد صلاة الجمعة من يوم (٣ من المحرم سنة ١٣٧٦ ، ١٠ من أغسطس سنة ١٩٥٦) بمسجد مولاتنا السيدة زينب (رضى الله عنها) وميدانه العام بالقاهرة ، وفيه تحدث السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية مقرراً : —

أن العشيرة المحمدية هيئة روحية محضة ، واهتمامها بمسألة القناة عائد إلى أنها مسألة دينية فى حقيقتها فوجود أى أثر للاستعمار على أى لون كان ، فى بلاد المسلمين معناه وجود مقتضيات إبادة فضائل الإسلام وآثاره ، ومظاهره وحقائقه ، كما هو ثابت محسوس ، فيما نعالجه ونعانيه الآن من تحلل وإلحاد ، وانحراف وتفرق وفساد ، وتمرد مرير على كل ما يصلنا بالسماء ، أو يربطنا بأمجادنا وحضاراتنا القديمة ، أو يحقق وحدتنا المقدسة ، فالدفاع عن القناة ، دفاع عن البقية الباقية من ميراث الإسلام وأمانات العروبة ، فهو على هذا الأصل جهاد دينى عينى مقدس يزيد من قداسته علاقته الكبرى باقتصاديات الأمة وحريتها ، وتفاعلها مع النهضة العربية الكبرى ، والبعث الإسلامى الجديد .

كما تحدث فضيلته عن أحكام الجهاد والتعبئة والغزو ، وضرب الأمثال القديمة والحديثة ، وأثبت أن فكرة الكشافة والجوالة فكرة إسلامية ، بل سنة نبوية ، وكذلك فكرة الحرس الوطنى والدفاع المدنى ، والجندية الفدائية ، وأفاض فى بيان أن البحر الأبيض بكل مافيه من جزائر ، وأغلب ماحواليه من شواطىء كان بحيرة إسلامية محضة ، ثم بين المواقف الصوفية الكبرى ، فى تواريخ الحركات

والفتوح الاسلامية بمصر والعـالم الاسلامى قديماً وحديثاً ، واستدرك فأعلن أن ما نراه بمصر من المواكب المضحكة بما فيهـا من الطبل والزمر والرقص وركبة الخليفة ، ومهازل الموالد والأضرحة ، والترخيص (بامتهان) الارشاد والدعوة ، وما يتعلق بكل هذا من الكهنوت الاستبدادى ، ليس من تصوف المسلمين ولا من دينهم ، إنما هو بقية من آثار الاستعمار ، والصوفية المستنيرة الواعية منه براء .

ثم أعقبه كبار الخطباء عن صوفية المشرق الاسلامى ومغربه ، وبعد أن ألقى السيد محمود جبر سكرتير هذا المؤتمر قصيدته تقدم السيد ابراهيم الطحاوى سكرتير هيئة التحرير العامة فألقى كلمته الجامعة ، وبعدها أعلن السيد الرائد القرارات الآتية :

[أولا] : باسم الله ورسوله ، ثم باسم التصوف الحر المستنير الواعى ، الذى يمثله خمسة ملايين من المسلمين بالجمهورية المصرية ، ويمثله عشرات الملايين من المسلمين فى المشارق والمغارب ، تعلن العشيرة المحمدية (كهيئة روحية عالمية) بجميع أقسامها ، ومؤتمرها الصوفى الدائم ، ومؤسساتها ، وفروعها ولجانها ، ورجالها ، وشبابها ، وسيداتها ، وفتياتها ، فى أطراف مصر والأوطان الاسلامية ، والمهاجر العربية ، دفاعاً عن الدين والوطن والعروبة ، وتلبية لداعى الله :

تعلن العشيرة التعبئة الدينية ، والجهاد المقدس ، على أنه فرض عينى ، وتدعو جميـع المنتسبين اليها بمصر ، إلى الاتصال العاجـل بالمسئولين الرسميين فى مدنهم وقراهم ، لتنظيم حملة التدريب والتسليح والاندماج فى الحركة المقدسة .

[ثانياً] : تجديد إعلان التأييد المطلق (باسم ملايين الصوفية الراشدة) بكل خطوات القيادة المصرية فى مسألة التأميم ، وتجديد بيعـــة السيد الرئيس جمال عبد الناصر على التضحية فى الله ، بوصفه زعيم البعث الاسلامى والوحدة العربية .

[ثالثاً] : استنكار الفضول الاستعمارى بالتدخل فى الشئون المصرية والاستعداد العملى لمواجهة أى احتكاك أو تحرش أو استفزاز من جانبه بأضعاف أضعافه .

[رابعاً] : دعوة جميع الهيئات الاسلامية بمصر إلى توحيد جهودها أمام هذا الخطر الاستعمارى الداهم ، واعتبار الدفاع عن القناة دفاعاً عن تراث الاسلام والعروبة .

[خامساً] : إيفاد البعوث المحمدية إلى مدائن القطر وقراه ، لشحذ الهمم وإعداد الجماهير ، مع تكليف السادة خطباء مساجد العشيرة ووعاظها ، بجعل مسألة علاقة التأميم بالدين مادة الدرس والمناقشة فى الوقت الحاضر .

[سادساً] : تحذير الاستعمار من إيقاد شرارة الحرب الثالثة فى قناة السويس فلن تدور الدائرة إلا عليه ، وكل رجل وامرأة فى العالم العربى على أتم استعداد للموت ، ولا أن يتحقق للاستعمار حلم واحد .

[سابعاً] : توصية الحكومات العربية خاصة والاسلامية عامة ، باتخاذ الأهبة لايقاف العمل على خطوط أنابيب البترول ، وتعطيل المواصلات الأجنبية ، والاستعداد لتجميد مالديها من أموال الدول المعتدية ومقاطعة تجاراتها ومؤسساتها ومعاهدها وكل ماهو لها إذا هى ركبت رأسها وأقدمت على العمل الجنونى الذى تهدد به

[ثامناً] : توصية جميع فروع العشيرة ، ولجان مؤتمرها الصوفى فى البلاد الاسلامية والمهاجر العربية ، بخدمة هذه القرارات بكل مافى الامكان والطاقة .

[تاسعاً] : تبليغ هذه القرارات لكافة الجهات المختصة بمصر والخارج ، وإلى دور التمثيل السياسى ، والصحف ، والاذاعة ، ووكالات الأنباء .

ثم اختتم هذا المؤتمر العظيم كما بدأ بهتاف العشيرة (لبيك اللهم لبيك والله أكبر)

سماحة مفتى سوريا

يعلن الجهاد المقدس مع مصر

أصدر فضيلة الشيخ أبو اليسر عابدين المفتى العام للجمهورية السورية ، فتوى مستندة إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بإعلان الجهاد المقدس فى سوريا والعالم العربى انتصاراً للشقيقة مصر ، ودعماً لموقفها فى تأميم شركة قناة السويس ؟

السيد الباقر الكتاني

ينافح عن الصوفية بعد أن نافح عن الوطن

معروفة مواقف الجهاد الوطني التي وقفها العلامة الزعيم الصوفي المحدث السيد محمد الباقر الكتاني عميد البيت الكتاني، ونائب العشيرة المحمدية، والمؤتمر الصوفي العالمي بمراكش المستقلة، وها هو ذا بدأ يعمل للخدمة الصوفية الجامعة، التي تضطلع بها العشيرة نحو جميع الطرق الشرعية، فكتب إلى جلالة الملك محمد الخامس ضمن برقية طويلة يقول :

إن الطرق الصوفية المخلصة، المؤسسة على الكتاب والسنة والإجماع والقياس المستجمع للشروط والمكافحة في سبيل نصرة الحق على الباطل، لتطلب أن تحظى بتأييد جلالتكم، كما حظيت به من أسلافكم، كي ينفسح لها المجال لنشر دعوتها النقية الطاهرة، فهي الرابطة الوحيدة بين المتدينين اليوم، وهي العاضة بالنواجذ على مظاهر الإسلام، وبرجالها تعمر المساجد، وهم حفظة القرآن، وحجاج البيت الحرام (... الخ).

وقد رد جلالة الملك محمد الخامس على السيد الباقر ذاكراً مواقفه الكبرى من القضية الوطنية، وكيف كان جلالته يتمتع بأخبارها، وبكتابات السيد في أوقات الشدة، وأعلن رضاه عن السيد ورجاله والصوفية الشرعيين ووعد بتحقيق مطالبهم، جزاء مواقفهم المشرفة في خدمة الوطن والدين ؟

إلى إخواننا الكتاب . .

المرجو التركيز والاختصار وحشد أكبر قدر من المعاني في أقل قدر من الالفاظ، فليس عندنا متسع للإطناب والترادف. مع ملاحظة منهج المجلة في خدمة الأخلاق والتصوف الصحيح

علي هامش التوسل

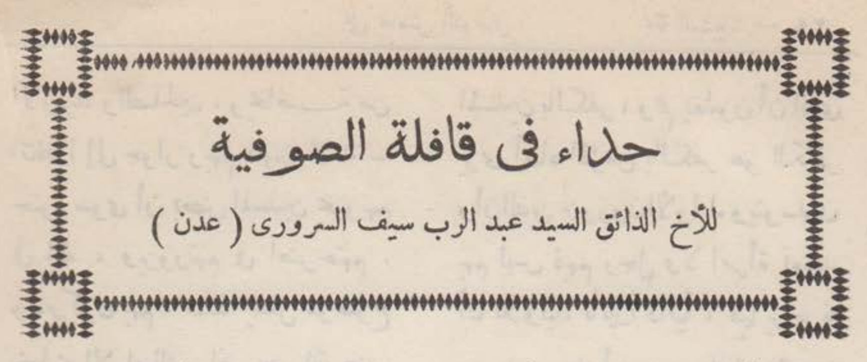
بأهـــل البيت وأوليـاء الله

لفضيلة الأستاذ الشيخ سيد حسن الشقرا الواعظ العام

عن أبي بكر الصديق، رضى الله عنه، أنه قال: «أرقبوا محمداً ﷺ فى أهل بيته» رواه البخارى.

قال صاحب رياض الصالحين: ومعنى ارقبوا محمداً ﷺ فى أهل بيته، راعوه، واحترموه، وأكرموه قال فى النهاية — المراعاة الملاحظة — فليلاحظ المسلم أن أهل بيت النبى ﷺ، وسائر من أمرت الشريعة بموالاتهم وحبهم وتوقيرهم من الصحابة الأكرمين والعلماء العاملين والأولياء الصالحين، حبهم من حب النبى ﷺ وموالاتهم وتعظيمهم، والأدب معهم والاهتداء بهم من موالاته ﷺ وتعظيمه، والأدب معه، والاقتداء به ﷺ، وفى الحديث الصحيح: (أحبوا الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه وأحبونى بحب الله، وأحبوا آل بيتى لحبى) فكل من يحب آل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً، ويقتدى بهم، ويقتبس من أنوارهم، فهو المؤمن الكامل، الذى ذاق حلاوة الإيمان، أما من يبغض آل البيت ويتهجم على مقامهم السامى ويخوض مع الخائضين فى حقهم، فهذا محروم من نور الإيمان، ويخشى عليه من سوء الخاتمة والعياذ بالله، وكذلك كل من يخوض فى حق الصحابة الأكرمين، أو فى حق العلماء العاملين أو فى حق الأولياء الكاملين، وسواء أكانوا أحياء أم انتقلوا إلى جوار ربهم، فهو محروم من نور الإيمان، ومعرض لانتقام الله ورسوله منه، فإن الله تعالى يقول فى الحديث القدسى (من عادى لى ولياً فقد آذنته بالحرب) وأن النبى ﷺ يقول وقد أخذ بيد الحسن والحسين: (أنا حرب لمن حاربتم، وسلم لمن سالمتم) وقد درج بعض المأجورين والمتزمتين على إيذاء

الأولياء والصالحين ، وبخاصـة من انتقلوا إلى جوار ربهم منهم ، لا لذنب جنوه سوى أن بعض المسلمين يحبونهم فى الله ، ويزورنهم فى أضرحتهم ، ويتبركون بهم ، فهذا يجعل موضوع خطبته الإمام الشعرانى رضى الله عنه ، يلعنه ويسبه على المنبر ساعات ، لأنه ممن يقول بالتوسل والكرامة للأولياء وهـذا يتهجم فى كتب مطبوعة على مقام آل البيت رضوان الله عليهم ، وذاك يقف فى جمعية كبيرة ، ويهاجم حضرة النبى صلى الله عليه وسلم بألفاظ إن صحت فهو أشد كفراً ونفاقاً من الكفار والمنافقين ، وهذا يطبق الآيات القرآنية التى نزلت صريحة فى عبدة الأوثان على زوار الأوليـاء ، ومحبى آل البيت والصالحين من المؤمنين ، وفى كل موقف من هـذه المواقف الرخيصة تحصل معارك وشحناء وبغضاء ، وتفرق بين قلوب المسلمين ، وتحزب وحقـد وحسد ، هـو أصل الداء الذى أصاب كلمة الإسلام فى الصميم ، وجعـل المسلمين شيعاً وأحزاباً يذوق بعضهم بـأس بعض ؛ ولست أدرى لحساب من تعمل هـذه الطائفة المشاغبة ، وما هو سر هذا الحماس والاندفاع ، ورمى المسلمين بالكفر ، وهم يعلمون أن الذى يرمى أخاه المؤمن بالكفر هو الكافر وأن الذين يزورون الأولياء ويتوسلون بهم ليس فيهم رجل ولا امرأة تعتقد أن للأولياء تأثيراً ذاتياً ، فيما يرجونه من خير على أيديهم ، وإنما يعتقدون اعتقاداً جازماً بأن المؤثر والمعطى هو الله تعـالى وحده لا شريك له ، وأن المسألة من باب السبب ، فقد جعل الله لكل شئ سبباً ، وكما يتوسل هؤلاء المانعون بالحى ليصلوا إلى مآربهم ، كذلك هـؤلاء يتوسلون بالولى الذى انتقل إلى جوار ربه فى حياة روحية أسمى وأوسع من حياته الدنيا ، والفرق بين هؤلاء وأولئك أن المتوسلين يعتقدون أن الموت انتقال من حياة إلى حياة أرقى ، والمانعين يقولون بأن الموت فناء ليس فيه حياة (غاية ما فى الأمر) هم يعتقدون بأن هؤلاء الأنبياء والأولياء لهم وجاهة عنـد الله تعالى ومقام عظيم ، وأنهم يدعون الله تعالى لهم بأن يقضى حاجاتهم (كما أقول لك ادع لى) وأنا أرجو صلاحك وقبول الله دعوتك لى ، فأنتفـع أنا بسبب دعوتك أنت ، وأنا وأنت وهم على الله نرجو رحمته وندعوه مخلصين له الدين ؟



حداء فى قافلة الصوفية

للأخ الذائق السيد عبد الرب سيف السرورى (عدن)

إعلم أن علم التصوف هو أفضل العلوم وأزكى الفهوم ، ولا ينكره إلا من كان من بركته محروم .

من ذاق طعم شراب القوم يدريه
ومن دراه غـــدا بالروح يشريه

فلاح لنا من هذا المرقوم، أن هذا العلم أشرف العلوم ، وشرفه بشرف المعلوم ، وقدره بقدر متعلقه ، وهو متعلق بذات الحى القيوم ، قال حكيم الصوفية « كل علم يقع الجدال والمنازعة بين أهله ، والمخالفة والتباين بين أربابه إلا هذا العلم الشريف ، فإنه منزه عن المنافقة والتحريف ولذلك قال سيدى الشيخ عمر بن الفارض :

وكم بين حذاق الجدال تنازع
وما بين عشاق الحبيب تنازع

قلت وسبب ذلك عدم الاجتهاد فى علم القوم ، بخلاف علم الفروع ، فإنه يؤخذ عن دليل وبرهان ، ومنه ما يؤخذ من نقل ، وإنما علم القوم فهو فوق العلم والبرهان مأخوذ من كشف وعيان (وليس الخبر كالعيان) فلهذا لم يقع فيه تباين ولا تخالف ، وهو باطن القرآن وظاهره ، قال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) فوكل عز وجل بظاهره أرباب الظواهر ووكل بباطنه أرباب البصائر ، فصار أهل البصائر يتفكهون فى ظاهر القرآن وباطنه كتفكه أحدنا فى بستانه والقرآن بستان العارفين فكل من كان له نصيب من علم القوم كان له نصيب من فهم القرآن العظيم ، ومن لم يكن له نصيب من هذا العلم ، فلا نصيب له من باطن القرآن وإنما حظه ظاهر اللفظ ، ذكر عن الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه ما معناه لو شئت لوقرت أربعين وقراً من تفسير الفاتحة ، وكل ذلك لما فيه من تلويح الاشارة ، ودقائق العبارة لان لفظ الأقل محتو على معنى الكل كما فى « الخبر » أن كل ما فى الصحف

فى الكتب الأربعة ، وكل مافى الكتب الأربعة فى القرآن العظيم ، وكل ما فى القرآن فى فاتحة الكتاب ، وكل ما فى الفاتحة فى البسملة وكل مافى البسملة فى بائها ، وكل فى الباء فى نقطتها (١) فكل ما نزل على الأنبياء من أبينا آدم إلى سيدنا محمد رسول الله ﷺ من المعانى والأحكام فى نقطة الباء ، فمن ذا الذى يفهم هذه المعانى العظيمة ، والدلائل الفخيمة ، من نقطة الباء ، ويستخرجها غير أرباب البصائر كل ذلك دليل على ما منحهم الله من الأسرار والمعانى والأنوار ، فلا تغتر يا أخى بأقوال المغرورين الذين يخوضون فى أعراض أولياء الله ويزعمون أن لهم يداً عليهم وماهم إلا بمنزلة الصبيان معهم لكونهم لا يدرون فى أى بحر غرقوا ، ولا لأى جهة من الجهات توجهوا ، قال الشيخ الصوفى :

تركنا البحار الزاخرات وراءنا
فمن أين يدرى الناس أين توجهنا

بذلك صاروا أشرف الأمم على الاطلاق ، وعلمهم أشرف العلوم بالاتفاق ، فجد يا أخى فى طلبه وصدق بأهله فإنك تغنم وإلا فسلم .

وإذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

نقل الإمام الغزالى فى إحياء العلوم عن بعض العارفين ، ما نصه : من لم يكن له نصيب من هذا العلم أى علم الباطن ، يخاف عليه من سوء الخاتمة ، وأدنى نصيب منه التصديق ، والتسليم لأهله ، قال الجنيد رضى الله عنه : التصديق بعلمنا هذا ولاية وإذا فاتتك المنة فى نفسك ، فلايفوتك أن تصدق بها غيرك ، وقال الصقلى فى كتابه (نور القلوب فى العلم الموهوب) كل من صدق هذا العلم فهو من الخاصة ، وكل من فهمه فهو من خاصة الخاصة وكل من عبر عنه وتكلم فيه ، فهو النجم الذى لايدرك ، والبحر الذى لا يترك ، ولا ينبغى للعالم ولو تبحر فى العلوم وصار واحد أهل زمانه ، وفريد عصره أن يقنع بما لديه من العلوم ، وإنما الواجب عليه الاجتماع بأهل الطريق ليربى نفسه ويهذب أخلاقه ، ليكون مبلوراً جوهرياً يقود قلباً عرشياً فيما يحدثه الله من سرائره ؟

(١) يشيرون بالباء ونقطتها إلى السر الأول الذى فاض بالفضل فأوجد الأكوان سبحانه ، ومنه جاءت الكتب السماوية ، ويشيرون كذلك إلى أن النقطة هى أول الكتابة فهى أول السر

من أحبابنا فى ايران

كان أحد كبار إخواننا العاملين فى دعوة العشيرة قد اشترك لبعض إخوانه بايران فى (مجلة المسلم) فجاءتنا رسائل الشكر التى ننشر منها هذه المقتطفات نيابة عن بقيتها .

ففى خطاب لصاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ أحمد مفتى زاده المدرس بدار الإحسان (بسنندج) يقول :

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وصحبه خيار خلق الله ، وبعد : من أحقر العباد أحمد مفتى زاده إلى فضيلة مولانا الجليل الشيخ الكبير محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية ومدير مجلتها الزاهرة ، نفعنا الله وجميع المسلمين ببركاته الباهرة ، أقدم اليكم أعطر تحيات طيبة تحمل أزكى تحف الإرادات الروحية وأخلص التشكرات الصادقه من الطافكم بإهداء أكبر هدية وهى (المسلم) المجلة الدينية العلمية الروحانية التى ترشد بكلماتها الثمينة الهائمين فى خلوات الجهالة إلى دار علم اليقين ، وتهدى بعباراتها الرزان الضالين عن طرق الحقيقة إلى منازل المقربين فأشكركم شكراً لائقاً بإحسانكم وأسأل الله أن يوفقكم والعشيرة على هذه الخدمة العظيمة ، وكل ما يحب ويرضى وأن يحفظكم من كيد الأعداء ويؤمنكم من كل خوف وبلاء ، إنه على كل شئ قدير ؟

وفى خطاب لصاحب الفضيلة الأستاذ الجليل السيد نظام الدين الفيانى يقول :

الحمد لله وكفى ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى ، وعلى آله وأصحابه المتوسمين بالصدق والصفا ، أما بعد : لقد استلمت بيد التوقير والتكريم عدداً من (مجلة المسلم) مجلة العشيرة المحمدية الغراء ، فأشكركم على ما جادت عواطفكم الكريمة نحو الحقير وأسأل الله توفيقكم جميعاً فى الجهاد ←

صــــلاة . .

للأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

أهداها إلى سيدنا رسول الله ﷺ وسجلها هنا استشفاعاً إلى الله تعالى

اللهم صل على سيدنا محمـــد	المصور فى القلوب جماله
» » » » »	الثابت فى العقـــول كماله
» » » » »	المـائل فى كل حين جلاله
» » » » »	القائم فى كل عصر مثـاله

→ وتنوير الأذهان إلى الطريق المستقيم وفوزكم بثواب أعمالكم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، وأن يجعل أعمالكم خالصة لوجهه الكريم ، وانى جعلت تقدمكم بارسال هذه المجلة تفاؤلا بالخير لعل أن يجعلنى الله فى الذين ظلوا فى ظـــلال رحمته بتجريد قلوبهم من العوائق والعلات ، واتبعوا سنة سيد البشر وخير الخلائق وسعوا فى تصفية قلوبهم وتزكـية نفوسهم من الرذائل ، ونوروا قلوبهم بمحامد الأخلاق والفضائل .

هـذا وختاماً أرجو ابلاغ سلامى وجميل احترامى إلى حضرات أفـراد وأعضاء اللجنـة بالعشيرة المحمـدية ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

(من وحى السماء)

أو قبس وضاء أو آيات التوحيد فى القرآن

أسماء ثلاثة لكتاب الفه الاساتذة الأجلاء حضرات أصحاب الفضيلة : الشيخ حسينى المسلمى المفتش العـام للوعظ ، والشيخ محمد أبو المكارم عيسى الواعظ العام ، والشيخ زكى رضوان محسن الواعظ العام بالأزهر الشريف

والكتاب يشتمل على آيات التوحيد فى سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء مع شرح هذه الآيات شرحاً جميلا يستوجب التصدير ؟

أكرم إخوانك

بتعريفهم مزايا وخصائص (العلم)

بدعة الكمساريات الجامعيات

في كلمة (نحو المجتمع الرباني) من العدد الماضي حملنا على فكرة اشتغال النساء بوظيفة الكمسارية ، التي تزعمتها الطالبة عايدة المغاوري من كلية التجارة بجامعة القاهرة ، وشجعتها بعض الصحف المنحللة ، فجرت معها بعض زميلاتها إلى هذا العمل الشاذ من كل نواحيه .

ونحن نثبت هنا جزءاً من رد زميلتها بكليتها الآنسة سوسن حنفي عامر ، وننتظر الرد على أسئلتها الصحيحة الصريحة ، قالت سوسن :

لقد استشهدت الزميلة بأن مزاولة المرأة لعمل الكمسارية ، أو سائقة التاكسي أمر شائع في أوروبا ، وينقصها أن تعلم أنه أمر طبيعي هناك — وأنه يرجع إلى عوامل كثيرة ، منها قلة عدد الرجال الذين أفنتهم الحروب ، وزيادة عدد النساء على الرجال ، وشدة الحاجة إلى البقية القليلة من الرجال في الأعمال التي لاتتناسب مع طبيعة المرأة كاقامة المصانع والعمل بها ، وتعمير مئات المدن التي تهدمت ، وفي الخدمة الاجبارية لتلافي الحرب التي لايزال شبحها يخيف العالم ، وهذا كله بالاضافة إلى ارتفاع نفقات الحياة . ووجوب سعي المرأة لكي تعيش بمفردها ، أو مع أسرتها أو مع زوجها وأبنائها ، وكل هذه العوامل تكاد تكون معدومة في بلادنا ، ونرجو أن تظل كذلك بفضل قادة البلاد ، حتى لا نضطر إلى التحلل من تقاليدنا الموروثة . في الاحتفاظ للمرأة بحيائها الكريم الذي هو مورد حياتها الكريمة

وأود قبل أن أختم كلمتي أن أسأل الزميلة بعض الأسئلة أرجو أن تجيب عليها بشجاعتها المعهودة :

١ — لقد ركبت الأوتوبيس وهي طالبة أكثر من مرة في وسط الزحام فما حكمها على من لا خلاق لهم من الركاب يستوي في ذلك ركاب الدرجة الأولى والثانية ؟

٢ — ما هـو موقفها كـكمسارية تتنقل بين هـذا وذاك ، إذا تعرضت لهذه الفئة ، وهم سيل لا ينقطع ، ولن ينقطع مهما فعلت ؟ هـل تقبل أعمالهم عن رضى ؟ هـــل تدفعها الحاجة إلى القبول على مضض ؟ هل تتشاجر مع كل عابث ، وتمسك بتلابيبه ؟ أم هل تترك العمل ؟ .

٣ — ما هـو موقفها — وطبيعة عملها تعرضها أثناء مسير السيارة إلى الانحناء والتمايل فى كل اتجاه — إذا توقفت السيارة فجأة وارتمت على أحد الركاب كما يحدث كثيراً ؟ .

٤ — ماذا سيكون موقفها أثناء فترة الحمل ، هل تباشر عملها ؟ أم هل تعيش دون انجـاب ؟ . وهـل يعفيها صاحب العمل طوال هذه المدة سواء بأجر أو بغير أجر ؟ وما موقفها إذا وقعت الواقعة أثناء تأدية عملها ؟ ؟

مجلس الـكنائس العالمى

نشرت (الأهرام) بعددها الصادر فى (١٩٥٦/٧/٢٥) أن تسعين مـن أعضاء اللجنة المركزية لمجلس الـكنائس العالمى ، قرروا أن يكون اجتماعه القادم فى (٢٨ يوليو الحالى) بالمجر ، وهى المرة الأولى التى يعقد فيها هـذا المجلس اجتماعه ببـلد شيوعى ليناقش الحرية الدينية .

ومحـل الشاهد فى هـذا الخبر أن القوى الدينية المسيحية وغير المسيحية تسير فى العالم إلى التـكتل والتجميع ، فما بال المسلمين كلما دعاهم داعى التوفيق ذهبوا إلى التفريق ، وكلما انبعثت فيهم دعوة التجمع والتـكتل نعب الناعبون فوقها ، ونبح النابحون من حولها سواء منهم المؤجر والمغفل والمقلد والمصدور وكلما قام أهـل الحق بفـكرة اتحادية ، كلية أو فرعية ، عامة أو طائفية ، تأول حولها نفر من أعداء الإسلام المسلمين واغتمز هـا المتزعمة المستأكلون ، والمسترزقة المتزعمون الذين يأكلون على كل مائدة ... ألا فاتقوا الله أيهـا الناس ، واعتبروا يا أولى الأبصار ! !

حركة فيها بركة !! ..

اليكم يا أولى الأمر !! . ويا جماعة الصوفيين !! .

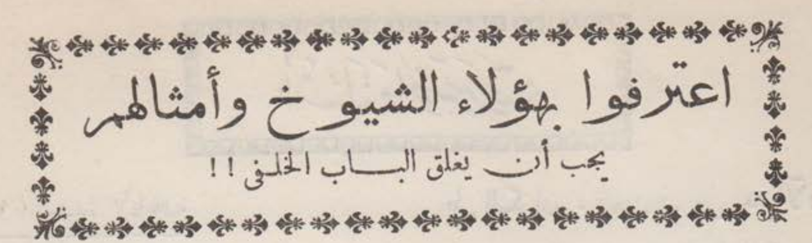
كانت فترة العيد فرصه مواتية لتلاقى كثير من أحرار الصوفية الرسميين والشرعيين ، عند وجوب الإصلاح والتحرر من العبودية التصوفية ، والإقطاع البشرى ، وأنه لمن إهدار الآدمية والتنكر لثورة التحرير ، أن تبقى فى الأمة هذه الآثار من رجس الاستعباد الكهنوتى والأقطاع الدينى باسم التصوف المظلوم .

إن شيوخ الطرق الشرعيين رجال بشر ، ناس من الناس ، وخلق من الخلق ، يؤدون رسالة لها قدرها ، ولها خطرها ، فبأى شرع وبأى دين وبأى عقل يتحكم فيهم أربعة من خلق الله ، يختارهم الشيخ اختياراً دكتاتورياً ، بعد أن قضت الثورة على الدكتاتورية فى كل ألوانها وأوضاعها .

إن اللائحة العقيم العجوز الشمطاء التى وضعت فى أعقاب ظلمات القرون الوسطى ، بكل ما فيها من شذوذ وانحراف واقطاع ودكتاتورية ، بل بكل ما فيها من خروج عن الدين اعترفت به الجهات الدينية المختصة ، إن هذه اللائحة قد سجلت الثورة سخطها عليها ، وكفرها بها ، فألفت لجان الإصلاح الصوفى التى لم تنته مهمتها بعد ، بل ربما دعيت هذه اللجان فى القريب لتتم مهمتها ، إن شاء الله .

إننا نطالب بكل قوتنا ، أن تصفى أعمال المجلس الصوفى منذ قيام الثورة حتى الآن على الأقل ، مالم يمكن تصفية أعماله منذ انتقلت المشيخة من بيت البكرى مثلا فهذا حق الجمعية العمومية .

نطالب بقيام لجنة محايدة تمثل كل جهات الاختصاص ومنهم الصوفية أنفسهم لمراجعة ما تم من أعمال هذا المجلس ، بل نطالب باجتماع الجمعية العمومية التى لم تجتمع أبداً لغير الانتخاب إلا يوم أن دعوها ليتخلصوا من سلطان أكبر صوفى شرعى مجدد عرفوه نطالب بهذا وذاك بلسان الوف الصوفية ، حتى يوضع كل شئ فى موضعه ؟



اعترفوا بهؤلاء الشيوخ وأمثالهم

يجب أن يغلق البـاب الخلفى !!

لوحظ فى عهد الشيخ الصاوى شيخ الطرق الرسمية بمصر أن الطرق المعترف بها قد قفزت إلى نحو ضعف عددها يوم كانت فى بيت البكرى ، ولاشك أن فى ذلك مصلحة !! مصلحة خاصة !! ومصلحة غير خاصة !! وقد تتصل بمصلحة التصوف أو لاتتصل .

وكان السيد الرائد قد اقترح يوماً على ما يسمى [المجلس الصوفى] أن يقرر ضم جميع شيوخ الطرق الشرعية القائمة بالفعل متى استوفت الشروط ، وكان قد أدخل هذا الاقتراح فى المشروع الأخير الذى اشترك فى وضعه مع لجنة وزارة الأوقاف للإصلاح الصوفى حتى ينتفع التصوف بهذه الطاقات الروحية التى لا تملك السبيل إلى الاعتراف بها على أساس خرافة (العرف والمصطلح) وتقاليد ما وراء العقول والأديان !!

وليس هذا أوان الاعتراض على المشيخات التى اعترف بها فى ظل هذا التشريع الاستبدادى فسيأتى وقته قريباً إن كان فى العمر بقية ، ولكننا نعرف أن رجالا مباركين عاملين قد تقدموا للإعتراف بطرقهم (وإن كان هذا الاعتراف لا يفيد المجاهدين شيئاً ولا يمنعهم شيئاً) فليس فى دين الله كهنوت والتصوف عبادة ، والرسمى فى العبادة مارسمه الله ورسوله ، ولا شئ إلا هذا فالسيد الحلوانى مثلا ، والسيد عبدالعليم والسيد الجنيدى ، والسيد الشناوى ، وأبو خليل ، ونحو هؤلاء ، لماذا تؤخر أوراقهم وتخلق أمامهم الصعاب ؟ هل يجب (أن يتنازل عنهم) آخرون ، باعتبارهم ميراث بشرى ، كما تنازل (فى سبيل التخلص من مجاهد الصوفية العالمى) شيخ عن شيخ ، فقرر مايسمى المجلس اعتماده ، على أساس هذه الحيلة ؟

منذ كم كانت الرجال متاعاً أو عقاراً يباع ويشرى ، ويورث ويتنازل عنه شخص لشخص آخر ؟ إنه لو صح هذا لما تعددت الطرق ولما تفرعت المشارب ولعدنا إلى الرق قبل الإسلام ، وهل لو دخل هؤلاء السادة من الباب الخلفى أفكانوا يواجهون تلك الصعاب مثلا ؟ ؟

أسئلة وأجوبة سريعة :-

(١) العقيدة الأغاخانية

يسألنا بعض الأحبة عن حقيقة العقيدة الاسماعيلية الأغاخانية ، والذى نعرفه أن الاسماعيلية قسمان ، قسم البهرة بالهند ، وأولئك فيما عرفنا لا يقولون بالحلول ولا بألوهية زعيمهم وقسم الأغاخانية ، وأولئك يقولون بالحلول وبألوهية (أغا خان) فإذا صح عنهم ذلك فهو الكفر الصريح ، وهو كاف لإخراجهم من حظيرة المسلمين ويكفى هذا وحده عن البحث عما وراءه من عقائد فرعية أخرى ، ولا يكفى فى اسلامهم انتسابهم للإمام اسماعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنه .

وكان أحد الأخوة الصوفيين بسوريا قد أرسل الينا فى رجاء توجيه أسئلة إلى أغا خان هذا يكشف بها عقيدته بمناسبة زيارته الأخيرة لمصر ، غير أن الطقوس الملوكية ، بل التأليه الفاحش الذى يحوط هذا الأغاخان حال دون الاتصال به فى ذلك فأرسلنا اليه أسئلتنا مكتوبة ، ولكنها بقيت فى طى الكتمان ، فنحن فى حل بعد الآن من اعتقاد كفرية هذه الطائفة حتى يظهر غير ذلك . إن كان هناك غير ذلك

(٢) حول أحكام الزواج

وجاءنا سؤال طويل فى مسائل شتى من أحكام الزواج لسكان الصحارى والبدو وغيرهم ، نجيب على أهمها :

(أولا) قسيمة المأذون ، وعقد العقد بواسطته ليست ركناً ولا شرطاً فى صحة الزواج الشرعى ، وإنما هى أنظمة مدنية مستحدثة لحفظ الأنساب وحقوق الزوجين لا علاقة لها بالشرع .

(ثانياً) إذا استوفى الزوجان شروطهما الشرعية ، صح الزواج بينهما مباشرة بالإيجاب والقبول دون حاجة إلى ولى لأحدهما ، ولا إلى مأذون يلقنهما ، ولا قسيمة ، ويترتب على هذا الزواج كل الحقوق والواجبات والأحكام الشرعية ، ويجوز للزوجين كتابة عقد عرفى بينهما بهذا الزواج الشرعى حفظاً للأنساب والحقوق ، إذا أرادا ذلك .

(ثالثاً) شهود العقد مقررون عند أهل السنة ، وما جاء بالسؤال من أن مذهب الإمامية لا يرى ضرورة حضور الشهود ، حقيقة أنه يصح العقد الشرعى عندهم بلا شهود ، ولكن لا يصار إلى ذلك فى رأينا إلا عند الضرورة .

(رابعاً) قرر علماؤنا أن المهر يكفى فيه خاتم من حديد بل يكفى فيه تحفيظ سورة من كتاب الله للمرأة ، والشائع فى المذاهب أنه لا يقل عما بين (١٢، ٢٤) قرشاً مصرياً تقريباً ، أما أكثر المهر فلا حد له عند القادر عليه ، وعدم ذكر المهر لا يبطل الزواج ، بل يتقرر فيه مهر المثل ما لم يتفقا (إلى آخر ما هو مقرر فى كتب الفروع)

(٣) الإمام الشاطبى

وجاءنا سؤال من أخ حبيب يرجو فيه تعيين التعريف بالإمام الشاطبى دفين الاسكندرية ، وهل هو غير الإمام الشاطبى الذى ترجمه (المسلم)

وقد أحلنا هذا السؤال إلى فضيلة الأخ الشيخ عبد الغنى عبد الخالق ، للإجابة عليه ؟

الرائد مع السادات

فى عدد مضى أشرنا إلى الاجتماع التمهيدى الهام الذى تم بدعوة من المؤتمر الإسلامى ، بين السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، والسيد الأستاذ الدكتور على الغرابى مدير عام الادارة الدينية ، والمسئولين المختصين بالمؤتمر الإسلامى .

وتم التفاهم فى هذا الاجتماع على الخطوط العريضة التى يمكن أن يخدم بها التصوف الإسلامى .

ثم تحدد موعد لقاء السيد أنور السادات سكرتير عام المؤتمر ، مع وفد العشيرة ، وكان لقاء ناجحاً للغاية تحدث فيه السيد الدكتور محمد غلاب عن فكرة العشيرة من الوجهة الفنية والروحية ، وتحدث فيه السيد الرائد عنها من الوجهة الإدارية والعملية ، كما تحدث السيد الأستاذ على المنصورى عن الوجهة الدينية والأخلاقية والسيد محمود جبر عن الجانب الأدبى والنشاط العام ، وتبادل بقية أعضاء الوفد وجهات النظر على اتفاق تام ؟

أنصار الله بدمشق والمؤتمر الصوفى

يسعدنا كثيراً أن نعلن هنا مايجوز اعلانه من الكتاب الأخوى المبارك الذي أرسله الزعيم الصوفى العلامة الداعيه السيد أحمد كفتارو مفتى السادة الشافعية وامام جماعه الأنصار ومرشد الطريقة النقشبندية بسوريا ، الى السيد الرائد ، والسيد كفتارو بماله من افهم الصوفى المتحرر الجرىء ، والجهاد الايجابى فى الحقل الاسلامى ، قمين أن يزيد دعوة العشيرة والمؤتمر الصوفى قوة على قوته فرحباً به وبرجاله إخوة فى الله ، قال رضى الله عنه :

لحضرة الأخ فى الله صاحب السماحة الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، أمتع الله المسلمين بحياته وجهاده .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد فكم أنا سعيد بالأشواق إلى زيارتكم ومشاهدة الإخوان فى الله أسرة العشيرة المباركة ، وصلة هذه الرحم الروحية والتعاون جميعاً على ما يرضى الله ورسوله ، بارك الله جهادكم وعملكم وكتبه فى عليين ، ثم بما يتعلق بالمؤتمر الصوفى الذى عزمتم على إخراجه إلى حيز الوجود فهذا ما أراه من أولى الواجبات على أهل الطريقة والسلوك ويجب المسارعة فى تحقيقه . لأن حالة المسلمين الروحية فى حاجة ماسة إلى تقويتها وتغذيتها من طريق أهل المعرفة بالله وشريعته المطهرة ، والفقير مع الإخوان « الأنصار » فى انتظار إشارتكم للعمل المنظم المتحد لنصرة الإسلام والمسلمين ؟

كلمة إلى لجان المؤتمر ونوابه ووكلائه

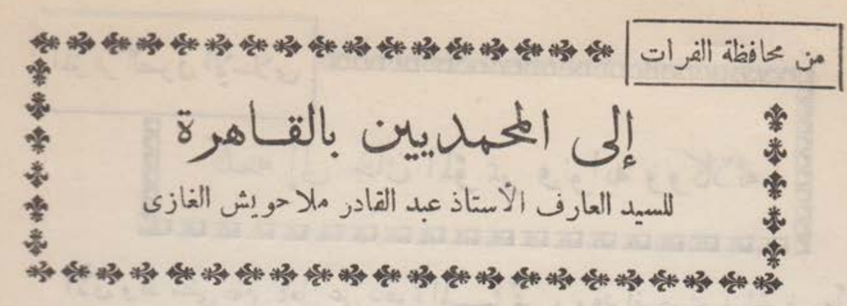
الآن وقد مضى عام كامل على دعوة المؤتمر ، وقد لقيت بحمد الله ذيوعاً وانتشاراً فى العالم الإسلامى ، لا نعرف له فى عصرنا هذا نظيراً .

ولسنا فى حاجة إلى تكرار ذكر الآثار الجليلة والغايات المقدسة التى تعود على التصوف والصوفية أولا ، ثم على الإسلام والإنسانية كلها ثانيا ، من وراء هذا المؤتمر ، الذى سيكون النواة الحقيقية لليقظة الروحية وتجميع شعوب المسلمين .

ولقد زادت الحاجة اليه زيادة أساسية أكيدة ، باتساع الحملة المدبرة على التصوف والصوفية ، ثم بسبب الحيرة المسيطرة على الدنيا ، وبدء انتباهها إلى أن الدعوة الروحية وحدها هى طريق الإنقاذ والخلاص ، ومالم يتدارك الله العالم بنفحة من عنده فقد حلت الطامة الكبرى ، وما لم يتكتل الصوفية أمام الحملة عليهم هلكوا .

وما عرف الناس دعوة روحية فيها بساطة وسماحة وقوة ، وفيها فلسفة وعمق ونفاذ ، وفيها شمول وانفساح وخلود ، بقدر ما عرفوا عن التصوف الإسلامى السليم ، ونحن على عقيدة بأن الله إنما ادخره ليومه ، يوم الإسلام ، ثم يوم العالم كله حتى يكون هو سفينة نوح ، من لم يعتصم بها كان من المغرقين .

فباسم الله ، ثم باسم الإسلام الناهض ، ثم باسم التصوف المطهر ، ثم باسم البعث الصوفى الجديد ، ثم باسم الإنسانية التى علق الله انقاذها فى أعناقكم ، نسألكم أن تفكروا كثيراً فيما ندبكم الله اليه من عمل ، وما قلدكم من شرف ، وما أعده لكم من تاريخ ، نسألكم أن تجددوا نشاطكم ، وأن تجمعوا أمركم ، وأن تنشروا فى الخافقين دعوتكم ، وأن تلحفوا على المتخلفين من الصوفية الشرعيين ، مالم يكن التخلف عن هوى ، بل الحفوا على أهل الهوى والتعالى والغفلة ، إنقاذاً لهم وإشفاقاً عليهم من أنفسهم ، اعقدوا أيها الأحبة فى أوطانكم ومناطقكم حلقات موصولة للدراسة والدعوة والتمحيص ، والتقريب ما بين العاملين لوجه الله ، تحركوا واشغلوا أطراف العالم الإسلامى بحركتكم . فاعملوا والله معكم ولن يتركم أعمالكم ؟



إلى المحمديين بالقاهرة

للسيد العارف الأستاذ عبد القادر ملاحويش الغازى

أشكركم على تفانيكم فى هذا المضمار لا سيما فى هذا الزمن الذى يجب على كل ذى مروءة أن ينشط فيه لحماية شعائر دينه ، ويدافع أهل الزيغ بقوة إيمانه ، وسعة يقينه ويحقق للعامة أن الطرق كلها أسست على التقوى واستمدت أصولها من الكتب السماوية ، والسنن النبوية ومما استنبطه الأصحاب والتابعون ، وأثبته العلماء العاملون ، ولولا هذا الأساس المتين المبنى على قواعد محكمة لانهارت ، بما أحدثه فيها المتصوفة ، واتباعهم المشعوذون ولكن الله تعالى أبت إرادته إلا أن يبق طائفة ناجية ظاهرة على الحق ، تصون دينه وما بنى عليه من أيدى العابثين حتى يأتى أمر الله ولهذا ، فانه جلت قدرته اختار لرعاية دينه ، الربانيون المداومون على مجالس الذكر والتذكر ، المكرسون أنفسهم لإرشاد عباده ولو أن المعارضين للطرق اطلعوا على حقيقتها وسلكوا وذاقوا وراجعوا الكتب المعبرة المشتملة على أصولها ومآخذها مما لا يحصى عدآ لارتدعوا وتحقق لهم أن مؤسسى هذه الطرق المباركة لم يبتكروا شيئاً فى آدابهم وأحوالهم ، ولم يبتدعوا نوعاً فى أذكارهم وأورادهم ، ولتيقنوا أنها كلها مستقاة فى مشكاة النبوة ، ومتلقاة عن الأصحاب والأتباع رضوان الله عليهم ، وعلى هذا يكون لزاماً عليكم وجماعتكم الكرام النجباء ، أن يبذلوا جهدهم فى نهضتهم هذه ، لإعلاء شأن الطرق المحمدية ، وتنقيتها مما أدخل عليها وأساء سمعتها ، ويظهروا للعامة هذه الدخائل التى لا علاقة لها بالطرق الصحيحة ، وليعلموا أن هذه البدع الملفقة فيها ، أحدثها المتصوفون المشعوذون ، وتوسع فيها من لاخلاق لهم بالأقاويل الكاذبة والأمثال المبتدعة وأن كل صوفى حقيق يعلن أن كل ما يصدر من بعضهم مما هو مخالف للشريعة الغراء ، فالطريقة وأهلها براء منه والحق أحق أن يتبع والله ولى المتقين ؟

من نشاط العشيرة فى العيد

أدى شباب العشيرة بإشراف السيد أبى التقى ليلة العيـــد تهجداً بمكتب العشيرة ، ثم خرجوا بموكبهم السنوى معلنين بتكبير العيد فى السحر ، حيث صلوا الفجـر مع السيد الرائد بالدار المحمدية العـامة بقايتباى ، ثم صحبوا سيادته إلى صلاة العيد ، ثم إلى زيارة أسرة المليجى وبعض أسرات الإخوان فى مناطق شرق القاهرة .

ثم ذهب فريق منهم إلى بلدة (أم خنان منوفية) للدعوة وحضور عقـد قران أخيهم السيد طه أبو عيسى .

وفى ضحى اليوم الثانى اجتمع الرجال والشباب لتبـادل التهانى كالمعتاد ، فى الدار المحمدية العـامة ، وأداء بعض العبادات الخفيفة ، وبعدها ذهب فريق منهم إلى بـلدة (الخصوص قليوبية) للدعوة والمشاركة فى إحياء ذكــرى الشيخ سعيد الخصوصى رضى الله عنه .

وفى صبح اليوم الثـالث بدأت رحلة السيد الرائد إلى الفيوم ، وكان فى صحبته عدد كبير من شباب الجوالة وبعض العلماء ، فزاروا بلدة (وليدة سنهور) إجابة لدعـــوة الأخ الشيخ ابراهيم خميس وأسرته ، ومنها إلى عزبة الإصلاح الزراعى ، ثم نزلة الشراقوة لزيارة الأستاذ الشيخ محمـد عبد الله ، ومنها إلى (شكشوك) على بحيرة قارون وهنا انتهت رحلة السير على الأقدام ، وصحب الإخوان فى هذه الرحلة من وليده الأخ الشيخ ابراهيم المدلع حيث ودعهم والشيخ ابراهيم خميس وبقيـة الأحباب إلى بندر الفيـــوم حيث استجاب الإخوان لدعوة الأخ السيد محمد لبيب عليوه وولده الأخ السيد يوسف ، ثم عاد الركب فى رعاية الله إلى القاهرة بعد منتصف ليلة اليوم الرابع .

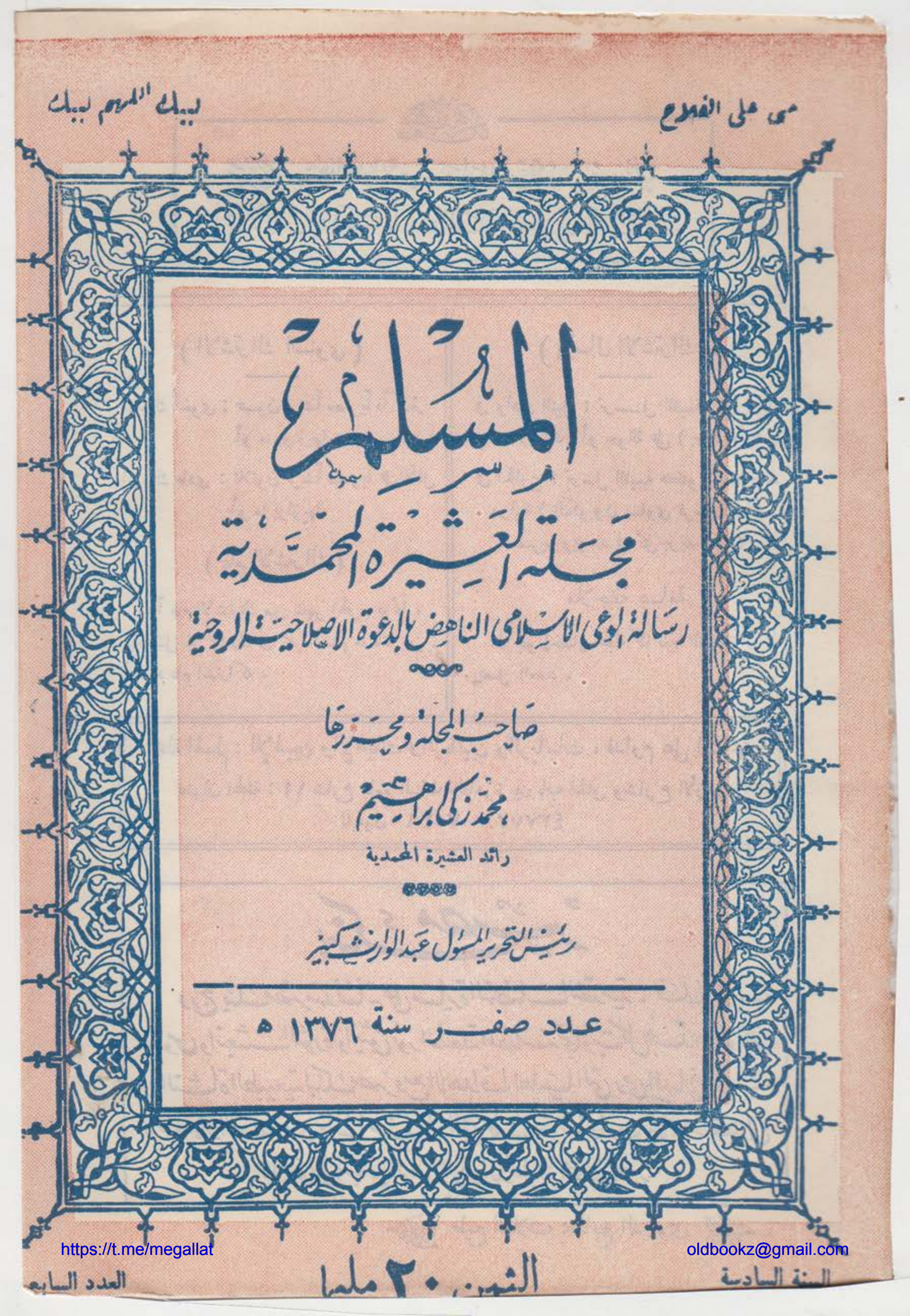
وفى مساء اليـوم الخـامس صحب الإخوان السيد الرائد إستجابة لدعوة أسرة الشيمى للتهنئة بعقد قران كريمة رب الأسرة الحاج أحمد الشيمى .

وكانت هذه المناسبات من أحسن الفـرص للتبشير بالدعـوة وتدعيمها والتركيز لها ؟

مواقيت الصلاة حسب توقيت القاهرة

أيام الاسبوع	المحـرم سنة ١٣٧٦	أغسطس سنة ١٩٥٦	مسرى سنة ١٦٧٢	المغرب س	المغرب ق	العشاء س	العشاء ق	الفجر س	الفجر ق	الشروق س	الشروق ق	الظهر س	الظهر ق	العصر س	العصر ق
الاربعاء	١	٨	٢	٦	٤٤	٨	٩	٣	٤١	٥	١٨	١٢	١	٣	٣٧
الخميس	٢	٩	٣		٤٣		٨		٤٢		١٨		١٢٠٠		٣٧
الجمعة	٣	١٠	٤		٤٢		٧		٤٣		١٩		١٢٠٠		٣٧
السبت	٤	١١	٥		٤١		٦		٤٤		٢٠		١٢٠٠		٣٦
الاحد	٥	١٢	٦		٤٠		٤		٤٥		٢٠		١٢٠		٣٦
الاثنين	٦	١٣	٧		٣٩		٣		٤٦		٢١		١٢٠٠		٣٦
الثلاثاء	٧	١٤	٨		٣٨		٢		٤٦		٢١		١٢٠٠		٣٦
الاربعاء	٨	١٥	٩		٣٧		١		٤٧		٢٢		١١٥٩		٣٦
الخميس	٩	١٦	١٠		٣٦	٨	٠		٤٨		٢٣		٥٩		٣٥
الجمعة	١٠	١٧	١١		٣٥	٧	٥٨		٤٩		٢٣		٥٩		٣٥
السبت	١١	١٨	١٢		٣٤		٥٧		٥٠		٢٤		٥٩		٣٥
الاحد	١٢	١٩	١٣		٣٣		٥٦		٥١		٢٤		٥٩		٣٥
الاثنين	١٣	٢٠	١٤		٣٢		٥٥		٥٢		٢٥		٥٨		٣٤
الثلاثاء	١٤	٢١	١٥		٣١		٥٣		٥٢		٢٥		٥٨		٣٤
الاربعاء	١٥	٢٢	١٦		٣		٥٢		٥٣		٢٦		٥٨		٣٣
الخميس	١٦	٢٣	١٧		٢٩		٥١		٥٤		٢٧		٥٨		٣٣
الجمعة	١٧	٢٤	١٨		٢٨		٥٠		٥٥		٢٧		٥٧		٣٣
السبت	١٨	٢٥	١٩		٢٧		٤٩		٥٦		٢٨		٥٧		٣٢
الاحد	١٩	٢٦	٢٠		٢٦		٤٧		٥٧		٢٨		٥٧		٣٢
الاثنين	٢٠	٢٧	٢١		٢٥		٤٦		٥٧		٢٩		٥٦		٣١
الثلاثاء	٢١	٢٨	٢٢		٢٤		٤٥		٥٨		٢٩		٥٦		٣١
الأربعاء	٢٢	٢٩	٢٣		٢٣		٤٣		٥٩		٣٠		٥٦		٣٠
الخميس	٢٣	٣٠	٢٤		٢١		٤١		٥٩		٣٠		٥٥		٢٩
الجمعة	٢٤	٣١	٢٥		٢٠		٤٠	٤	٠٠		٣١		٥٥		٢٩
السبت	٢٥	١ـ سبتمبر	٢٦		١٩		٣٩		١		٣٢		٥٥		٢٩
الاحد	٢٦	٢	٢٧		١٨		٣٨		٢		٣٢		٥٥		٢٨
الاثنين	٢٧	٣	٢٨		١٧		٣٧		٣		٣٣		٥٥		٢٧
الثلاثاء	٢٨	٤	٢٩		١٥		٣٥		٣		٣٣		٥٤		٢٦
الاربعاء	٢٩	٥	٣٠		١٤		٣٤		٤		٣٤		٥٤		٢٦




حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد صفر سنة ١٣٧٦ هـ
السنة السادسة
الثمن ٢٠ مليما
العدد السابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأ كثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

ملاحظة هامة

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

مجلة المسلم : للإلهيين والإلهيات والربانيين والربانيات ، فداوم على اقتنائها

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

طبع الغلاف بمطابع الدجوى

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة صفر سنة ١٣٧٦ هـ (العدد السابع من السنة السادسة) ٦ سبتمبر سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الربانى

قالت (الأهرام) الصادرة فى ١٩٥٦/٨/١٤ إن النائب العام وافق على إحالة ثلاثة من (مخبرى مكتب حماية الآداب) فى الاسكندرية إلى المحاكمة الجنائية وذلك أن سيدة (تشغل منصباً كبيراً) كانت سائرة فى أحد شوارع المدينة تستعرض واجهات المحال التجارية ، فشعرت (بحركة غير عادية) فالتفتت وراءها فوجدت ثلاثة رجال خلفها ، فنهرتهم (وصفعت أحدهم) ثم أبلغت الأمر إلى البوليس ، وتبين من التحقيق أن هؤلاء الرجال الثلاثة من مخبرى مكتب الآداب (المكلفين بحماية السيدات من الشباب المستهتر) ، ثم تقررت إحالتهم إلى المحاكمة .

ونشرت الأهرام ← نفس الصحيفة ، أن بنفس هذا العدد ، وفى ← المارين فوق كوبرى قصر النيل فوجئوا بفتاة تخلع نعلها وتنهال ضرباً على فتى كان (يسير وراءها) واتضح من التحقيق أن الضاربة والمضروب كلاهما طالب ثانوى ، وأنه استمر فى معاكسة هذه الطالبة حتى اضطرت (إلى ضربه بالحذاء) .

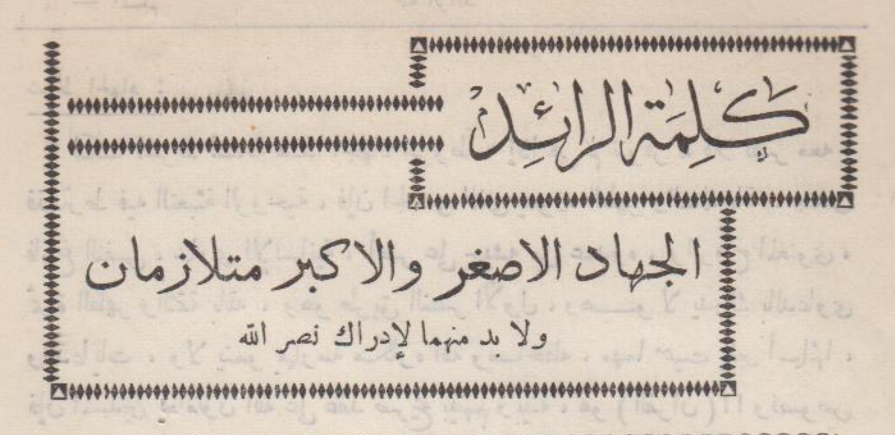
وهذان الخبران على علاتهما يحتاجان إلى كتاب لشرح بعض ما تدلان عليه من المستوى المنحط الذى انحدرت اليه أخلاق الرجال والشباب والسيدات والفتيات ، وأعتقد أنه لو التزم النساء والفتيات جانب الحشمة ، وآداب السير فى الطريق ، ما أغرى بهن ذوى الأخلاق المنهارة ، ولو التزم الرجال جانب الترفع ماتعرضوا للصفع وضرب النعال ، فحتى متى نظل نندب الأخلاق ؟ (المحرر)

إنه مؤتمر دينى محض باسم التصوف المستنير

أعلنت العشيرة صرختها المدوية فى مشكلة قنـاة السويس ، بمؤتمرهـا الدينى الجامع الذى عبر أصدق تعبير عن مشاعر ملايين الصوفية من الطبقة الحرة المستنيرة الراشدة الواعية ، التى بدأت تزحف ، وتفتح العقول والقلوب ، وتملك زمام القيادة وتستقيم بالناس على الجادة ، وقد كان لهـذا الإعلان القوى أثره الكبير فى حركة القضية حيث قـد لونها بلونها الدينى ، ونبه الأذهان إلى وجهة النظر الدقيقة التى يزن بها الصوفيون ماجريات الأمور ، وكيف أن الاشتراك فى هذه الحركة ليس معناه أبداً الاشتراك فى خضم السياسـة ، إنمـا هو اشتراك عينى محتم ، فى أمر دينى أصيل ، ويعتبر التخلى عنـه نوعاً من الفرار يوم الزحف ، وهـو أحد الكبائر الموبقات ، التى لا يقبل الله فيها صرفاً ولا عدلا ، فضلا عن حركة الجـو العربى ، والإسلامى العـام .

نقرر هنـا هذا ، لئلا تكون هناك ثغرة ، يتلمسها متلمس إلى النيل من هـذه الدعوة أو التشويش عليهـا ، وفى الكلمة التى اقتبسناها من كلام الرائد فى مقدمة القرارات المنشورة بالعدد الماضى ، والتى نشرتها كبريات الصحف والمجلات ، ما يفصل هذا الإجمال كل التفصيل .

ولعل من المضحك أن بعض متمشيخة المتصوفين من تنابلة المقاهى ومقاطيع كراسى الطرقات ، حيث لاعمل إلا عبث اللسان ، والحلقة فى الغاديات والرائحات حسب نفسه صوفيـاً ، وهاله أن تتحدث العشيرة فى مؤتمرهـا العظيم باسم ملايين الصوفية ، ورغى وأزبد ، واتفق أن كان بالطريق أخ محمدى أحس بهذه الحركة ، فقال لهذا المتمشيخ : رويدك ، بعض هذا ، نحن لم نتحدث بحمد الله باسمكم ، إنما تحدثنا باسم التصوف الحر المستنير ! ! قالوا : فبهت الذى كفر ، ولـكنه عاد فتنبه ، وتوعد بأنه سيأخذ الرايات والطبول ، ويعقد موكباً يركب فيـه الخليفة حماره ، ويتمايل فيفر الانجليز ببوارجهم من البحر الأحمر والأبيض ، ولله فى خلقه شئون ؟



بمناسبة موقف الغرب الطاغى المستعمر من قضية القنال ، والدعوة إلى النفير العام لمواجهة هذا الخطر بوصفه جهاداً مقدساً ، فالاسلام يقرر فيما هو معلوم منه بالضرورة أنه إذا حاول العدو غزو أية منطقة من وطنه ، فقد أصبح الجهاد فرضاً عينياً على أهله ، تخرج المرأة فيه بغير إذن زوجها . والعبد بغير إذن سيده ليدفع العدو عن أرض الله ، وإلى هذا دعت العشيرة فى مؤتمرها الدينى العظيم ؛ غير أن لهذا الجهاد شروطاً وحدوداً لا يكون النصر إلا بها . ونحن هنا نذكر على الاجمال أهم هذه الشروط :

الجهاد الأكبر :

الجهاد الأكبر ، بمعنى جهاد الشهوات والشبهات ، وتزكية النفس ، وربطها بالله وتزويدها بخصائص العلوم والأخلاق وقهرها على عزة العبودية للحق والتسامى به له تعالى حتى يكون هو الغاية العظمى فتستكمل النفس اعتبارها ، وتتعلق بربها ، وتؤدى وظيفتها كاملة للمعاش والمعاد ، أما هذا فهو الأصل الأول الذى تقوم عليه دعوة الجهاد المقدس ، وهو باتفاق السلف والخلف فرض عين محتوم ، وهو طلب الكمال ، وهو الصراط المستقيم ، وهو التقوى ، وهو التصوف الذى ندعو اليه .

الجهاد الأصغر :

أما الجهاد الأصغر ، بمعنى الإعداد الحربى والتدريب العسكرى ، بكل ما يشمله هذا التعبير ، لتحرير أوطان المسلمين وعقولهم ورقابهم ، وبعث أمجادهم ، واستعادة سلطانهم ورد عدوهم ، أما هذا فهو ذروة سنام الأمر وروحه وسره ، وعلى كل مسلم قادر أن ينهض فيه بنصيبه طوق جهده ، حتى لا يموت ميتة جاهلية ، أو يلقى الله على شعبة من النفاق ، أو يقف بين يدى ربه تعالى وفى دينه ثلمة .

←

شرط الجهاد :

لكننا نشرط لصحة هذا الجهاد شروطاً، إذا هي لم تتوفر له فلا نصر معه، فنشترط فيه التعبئة الروحية، فإن الجندي الذي يعوزه الطهر والصلة بالله، جندي فارغ النفس، خاوي الإنسانية، أضر على جيشه من عدوه، والروح المعنوي، ثمرة الطهر والثقة بالله، وهو طريق النصر الأول، وهو لا يدرك بالدعاوي والدعايات، ولا ينمو بممارسة مكاره الله ومساخطه، مهما سميت بغير أسمائها، فإن المسلمين يعاملون الله على عقد صريح بينهم وبينه، هو (القرآن) !! ونصوص هذا العقد واضحة مشرقة، والشك فيها الحاد وزندقة، والتعسف في تأويلها مسايرة للهوى وكذب على الله، ومخالفة لعقده، ومغالطة في عهده ووعده.

التعبئة الروحية :

وهذه التعبئة الروحية وظيفة من وظائف (العشيرة المحمدية) أي الصوفية الرشيدة في الإسلام، لإيجاد الجندي الطاهر الصابر الذي يقول الله فيه (إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً بإذن الله) مهما كان ضعف العدد والعدد، والصبر هنا عام شامل للصبر على محاب الله جميعاً، ومنها مشاق الجهاد، ولا يتأتى هذا الصبر ما لم يمارس الجندي الربانية الكبرى، وكذلك كان أنصار النبوات الأولى (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير، فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله، وما ضعفوا، وما استكانوا). والربيون هم الجنود الربانيون الإلهيون من البشر، الذين يبتغون بعملهم وجه الله ليس إلا.

جيش طالوت :

ومن أمثال القرآن في ذلك جيش طالوت، فإنه عند ما ترآى الجمعان (قالوا لاطاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) أي إن اعتمدنا فقط على عدتنا وعددنا، ولكن لابد لنا من طلب النصر من معينه ومركز إفاضته الأصيل، بعد أن أخذنا الأسباب الظاهرية، فقالوا (ربنا أفرغ علينا صبراً . وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) قال تعالى (فهزموهم بإذن الله) وببركة ذكره والفزع اليه والاعتصام به مع اتخاذ ظواهر الأسباب المقررة في عادات البشر، ومن ثم ينكشف السر ←

← فى قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً) فلا بد للنصر من عنصرين ، هما الثبات وذكر الله ، فأيهما انفرد لايغنى عن الثانى وليس الذكر ما ردده اللسان فقط ، ولكن ما وقر فى القلب وصدقه اللسان .

قصة بنى النضير :

وهذه الحقيقة واضحة كذلك فى قصة بنى النضير من سورة الحشر ، فإن الله إذا أذن بالغلبة والنصر لأوليائه لم يتوقف ذلك على سبب واحد ، فعند الله أسباب لاحصر لها ، وفيهم يقول تعالى : (هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر) وهذا أبعد مدى من إخراجهم من ديار غيرهم ، وتأمل قوله تعالى : (ما ظننتم أن يخرجوا) ثم تأمل قوله تعالى : (وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) وباب (من حيث لم يحتسبوا) هذا مفتوح عند الله أبداً فقد أيأسهم (وقذف فى قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين ، فاعتبروا يا أولى الأبصار) . وقف طويلا أمام كل جزء من الآية لتكون معنا ، فيما نقول به ، وهكذا عطف الله على العلة الأولى ، فقال : (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء ... الآية) فالذى يكتب الجلاء والنصر ، ويهيئ له أسبابه الظاهرية والباطنية هو الله ، وما لم يكتبه الله تعالى ، فلا جلاء ولا نصر أبداً ، وهو لا يكتب الجلاء والنصر إلا لأوليائه وأحبائه ، أما من يحاربه ثم يطلب تأييده فقد خالف الناموس الأزلى وطلب المستحيل . (نسوا الله فنسيهم ، وأنساهم أنفسهم) .

بدر وحنين :

وتتضح هذه الحقيقة أيضاً فى موقعة بدر يسجلها الله بقوله : (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) بسبب قلة العدد والعدد ، فتأملوا قوله بعدها (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم) حينما فزع رسول الله ﷺ إلى العريش يجأر إلى الله ويلحف فى الدعاء ، حين التحمت الصفوف وحمى الوطيس ، ليدل الناس على معين النصر وبابه الخالد ، ويستمطر النصر ممن يملكه سبحانه ، حتى أمده الله بالملائكة ، وأيده بنصره . ←

← وعلى العكس عندما استدبر المسلمون فى حنين هذه الحقيقة معتمدين فقط على ظاهر السبب واعتمدوا على الكثرة ووفرة العتاد ، تخلى الله عنهم فلم يدركوا إلا الهزيمة ، لولا أن تداركهم الله تعالى بالنصر أخيراً عندما ذكروه ، وقد سجلها الله صريحة فى كتابه يقول (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً ، وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ، ثم وليتم مدبرين ، ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها .. الآية) .

الايمان ثمن النصر :

ومن المقرر فى الأديان والتجارب أن الوسائل الحسية وحدها لاتكفى فى بلوغ النصر ، ما لم تلازمها (روح معنوية) تفاض بسبق الإرادة الإلهية ، وإرادة الله معلقة بأسباب سخطه ورضاه ، ولهذا نص على أنه لانصر إلا من لدنه ، فقال بصيغة الحصر والقطع (وما النصر إلا من عند الله) مهما تكن الوسائل والأسباب ، وهو تعالى يرتبه على أية وسيلة ، وينزعه بأية وسيلة ، فبيده مقاليد الأمور ، على أساس ماوضعه من قوانين سرمدية غيبية ، والقلوب بين أصابعه يقلبها كيف يشاء ، وعلى هذه القلوب يترتب التنظيم والتوجيه والقوة والضعف فى الحياة الظاهرية ، فإليه تعالى يرجع الأمر كله ، بما يملك من التصرف فى الإرادات والخطرات ومراتب الإدراك ، التى بها تتعلق حركات الحياة وغير ذلك ، وقد جعل الله ثمن النصر الإيمان فيما ألزم به نفسه تفضلا منه تعالى ، فقال : (وكان حقاً علينا نصر المؤمنين) فغير المؤمنين لا نصيب لهم فى نصر الله وإن كان اسمهم (مسلمين) بل لقد تعطف سبحانه مقرراً حكمه هذا بقوله (وما كان الله ليضيع إيمانكم) فالمسألة مسألة أعمال وأخلاق .

والإيمان حقيقة فى نفس المؤمن تقفه عند حدود الأمر والنهى وتربط ما بينه وبين السماء ، فيتجاوب مع قوله تعالى (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) ولهذا جميعاً يقول الله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) فكلفنا بإفراغ الجهد وهو حد الاستطاعة ، تأمل قوله (ما استطعتم) فإنه لم يقل واعدوا لهم ما يكفى ولا مايجب ! . وإلا كان المعنى أننا لن نواجه أعداءنا أبداً ، لتفوقهم علينا من قبل ومن بعد ، أى أنه تعالى كفيل بتهيئة أسباب النصر متى وجد سبب الإيمان ←

← وهو الإيمان ، وسببه الثانى وهو الجند والعتاد الممكن ، وهو تعالى يقول : (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) فإنه بغير السبب الذى هو (الإيمان) لا يوجد المسبب الذى هو (النصر) .

الارادة والسبب :

وعندما تسبق الإرادة فكل سبب بعد الإيمان يكفى ، ألا نرى اليه تعالى يأذن مريم ابنة عمران أن تهز اليها بجزع النخلة فى أخطر ساعات حياتها ، تهالكا وضعفاً حين نفسها قد تحطمت حتى قالت : (يا ليتنى مت قبل هذا) وجسمها قد تحطم ، بما عانى من متاعب الولادة ، فهى أضعف من أن تهز عوداً ، لاجذعاً يضعف عن هزه أصلب الرجال ، فما إن وضعت يدها عليه ، حتى تساقط الرطب بسبق الإرادة لا بمجرد السبب ، وإلا فلماذا لم يحترق ابراهيم بنار النمرود وقد أحاطت به من جوانبه الستة ؟! .

وأسباب النصر عند الله لا حد لها (وما يعلم جنود ربك إلا هو) وفى غزوة الأحزاب وهى أشبه الغزوات بموقفنا اليوم أمام دول أوروبا الطاغية ، فيها أكبر مثل ، يقول الله فيها (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ، إذ جاءتكم جنود ، فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها) وقد وصف الله هجـــوم الأحزاب على الأصحاب فقال : (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ، وإذ زاغت الأبصار ، وبلغت القلوب الحناجر) وما إن فزع المسلمون إلى الله حقاً حتى (رد الله الذين كفروا بغيظهم) (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف فى قلوبهم الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً) وقال تعالى (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم) ... الآيات

وفى قصة بنى النضير كذلك بلاغ أى بلاغ ، وفى مثل هذا المقام يقول الله عن قوم حاربوه (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم) ويقول (فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى أيام نحسات) ويقول (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون) ويقول (فخسفنا به وبداره الأرض) فالزلازل والأوبئة وثورات الطبيعة والمفاجآت الكونية أشد فتكاً وتدميراً من كل أسلحة البشر ، وقد ضرب الله ←

← لنا أمثالا بعد أمثال فى أيامنا الحاضرة ، وعنده غير ذلك من الأسباب النفسية والشخصية والفكرية ما لا يعلمه إلا هو ، فخطأ واحد من قائد أو مخترع أو منفذ ، يعود على المؤمنين بنصر لم يكن لهم فى خاطر ، ولله ملائكة غلاظ شداد يفعلون ما يؤمرون (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا ، سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب) وما شاء الله كان ، فلا نصر إلا بإيمان ، ولا إيمان إلا بعمل ، ولا عمل إلا فى حدود ما أمر الله به وما عنه نهى .

الشرط الثانى :

والشرط الثانى لصحة الجهاد حماية ظهر الجيش ، بتطهير الشعب نفسه من مغاضب الله ومكارهه ، ويقوم بذلك جيش آخر ، هم أولئك الذين لم تأذن لهم ظروفهم وملابساتهم وحالتهم الخاصة بالاشتراك فى جهاد الصف ، فعليهم جهاد الصفة قال تعالى (ليس على الضعفاء ، ولا على المرضى ، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج : إذا نصحوا لله ورسوله) ، وهذا الجيش هو جيش الفضيلة ، أو الفيالق الربانية ، التى تكافح المنكر ، وتقضى على الفساد ، وتتعقب المظالم ، وتبشر بالحب والرحمة ، وتدعو إلى الترفع والحكمة ، وتأخذ بيد الناس إلى الله ، وتحبب إليهم التفدية ، وتحملهم على البذل والتضحية ، وتهديهم للتى هى أقوم ، وتعيش بهم فى بحبوحة النور والمدد فهذا قانون الله فى أهل القرى يقول فيه : (فأخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يفسقون ، ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) .

وفى جانب آخر يقول : (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض) وقال (ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما أنزل إليهم من ربهم ، لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ، فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) .

وبعد : فهذا رأينا مجملا فى الجهاد الأكبر والأصغر ما منه جزء إلا وعليه من كتاب الله دليل ... (ومن أصدق من الله حديثاً) ؟ ...

اللهم وفقنا وانصرنا بمحض فضلك ، ولا تعاملنا بما نحن أهله يا الله !! .

(محمد زكى إبراهيم)

من بدائع تفسير القرآن

اهدنا الصراط المستقيم

للإمام أبي محمد روز بهان بن أبي النصر البقلي الشيرازي

[نقلا عن نسخة نادرة]

بهذا الفصل ينتهي تفسير الإمام روزبهان للفاتحة ، ونرجو إن أراد الله تعالى أن ننشر فيما بعد تفسير الإمام ابن عربي للفاتحة ، حتى نكون قد هيأنا لقرائنا ثروة روحية ممتازة من مختلف الآراء والمشارب في هذه السورة المباركة .

قوله تعالى « اهدنا الصراط المستقيم اهدنا مرادك منا ، لأن الصراط المستقيم ما أراد الحق من الخلق ، من الصدق والأخلاق ، في عبوديته ، وأيضاً أرشدنا إلى ما أنت عليه وأيضاً اهدنا إنابتك حتى نتصف بصفاتك ، وأيضاً اهدنا إلى معرفتك حتى نستروح من معاملاتنا بنسيم أنسك ، وحقائق حسنك ، وقيل معنى اهدنا أي مل بقلوبنا اليك ، وقوى هممنا بين يديك وكن دليلنا منك عليك ، حتى لا نقطع عما لك بك ، وقيل أي ارشدنا طريق المعرفة ، حتى نستقيم معك بخدمتك ، وقيل أي أرنا طريق الشكر فنفرح ونطرب بقربك ، وقيل اهدنا بفناء أنفسنا ، وقيل اهدنا هدى العيان ، بعد البيان ، لنستقيم لك على حب إرادتك ، وقيل اهدنا هدى من يكون منك مبدؤه ، حتى يكون اليك منتهاه ، وقيل اهدنا الصراط المستقيم ، بالغيبوبة عن الصراط ، لئلا يكون القلب مربوطاً بالصراط عنك ، قال الجنيد : إن القوم لما سألوا الهداية عن الحيرة التي وردت عليهم عند إشهادهم صفاته الأزلية ، فسألوا الهداية إلى أوصاف العبودية ، كيلا يستغرقوا في رؤية بحار الأزلية ، أي اليك قصدنا فقومنا ، وقيل اهدنا بالقوة والتمكين ، وقال الحسين : أي

اهدنا طريق المحبة لك ، والسعى اليك ، قال الشبلى : اهدنا صراط الأولياء والأصفياء ، وقال : ارشدنا الطريق الذى لا اعوجاج فيه ، وهو الإسلام وقيل ارشدنا فى الدنيا إلى الطاعات ، وبلغنا فى الآخرة الدرجات ، وقال الأستاذ : أى أزل عنا ظلمات أحوالنا لنستضىء بأنوار قدسك ، عن التفيؤ بظلال طلبنا ، وارفع عنا ظل جهلنا لنستبصر بنجوم نورك ، فنجدك بك قال الحسين : اهدنا إلى طاعتك ، كما أرشدتنا إلى علم توحيدك ، قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه : اهدنا اى ثبتنا على الطريق المستقيم ، والمنهج القويم .

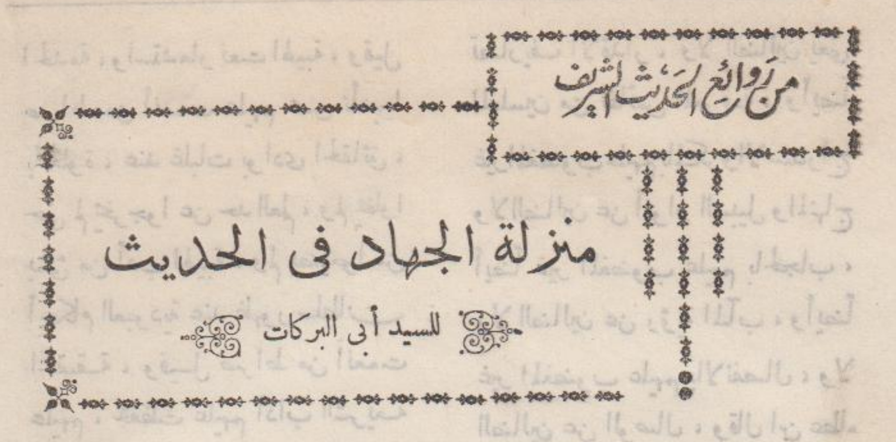
قوله تعالى « صراط الذين أنعمت عليهم » أى منازل الذين أنعمت عليهم بالمعرفة ، وحسن الأدب فى الخدمة ، وأيضاً أنعمت عليهم باليقين التام ، والصدق على الدوام ، وإطلاعهم على مكائد النفس والشيطان ، وكشف غرائب الصفات وعجائب الذات ، والاستقامة فى جميع الأحوال وبسعادة الهداية إلى القربة ، بعناية الأزلية ، وهم الأنبياء والأولياء والصديقون والمقربون والعارفون والأمناء والنجباء

قال أبو عثمان : أنعمت عليهم بأن عرفتهم مهالك الصراط ومكائد الشيطان وجناية النفس ، وقال بعضهم : أنعمت عليهم فى سابق الأزل بالسعادة ، وقال جعفر بن محمد : أنعمت عليهم بالعلم بك والفهم منك ، وقيل أنعمت عليهم بمشاهدة المنعم دون النعمة وقال بعضهم أنعمت عليهم بالرضا بقضائك وقدرك وقيل أنعمت عليهم بمخالفة النفس والهوى ، والاقبال عليك بدوام الوفاء وقال حميد : أى فيما قضيته من المضار والمسار ، وقال بعضهم : أنعمت عليهم بالاقبال عليك ، والفهم عنك ، ويقال طريق من أفنيتهم عنهم بطاعتهم لك ، حتى لم يقفوا فى الطريق ، ولم يصدهم عنك خفايا المكر ، وقيل : صراط من أنعمت عليهم حتى يحرسوا من مكائد الشيطان ، ومغاليط النفوس ، ومخائل الظنون ، ويقال من طهرتهم من آثارهم حتى وصلوا اليك بك ، ويقال صراط من أنعمت عليهم بالنظر اليك ، والاستعانة بك ، والتبرؤ من الحول والقوة وشهود ما سبق لهم من السعادة فى سابق الاختيار ، والعلم بتوحدك فيما قضيته من المسار والمضار ، ويقال أنعمت عليهم بحفظ الأدب فى أوقات

الخدمة ، واستشعار نعت الهيبة ، وقيل صراط من أنعمت عليهم ممن تأدبوا بالخلوة ، عند غلبات بوادى الحقائق ، حتى لم يخرجوا عن حد العلم ، ولم يخلوا بشئ من أدب الهيبة ، ولم يضيعوا من أحكام العبودية عند ظهور سلطان الحقيقة ، وقيل صراط من أنعمت عليهم ، فحفظت عليهم آداب الشريعة وأحكامها الشرعية ، وقيل صراط من أنعمت عليهم حتى لم يطف شموس معارفهم أنوار ورعهم .

قوله تعالى « غير المغضوب عليهم » يعنى المطرودين عن باب العبودية ، وقيل الذين غضبت عليهم وخذلتهم ولم تحفظه قلوبهم حتى تهودوا وتنصروا ، وقال الأستاذ : الذين صدمتهم هوازم الخذلان ، وأدركتهم مصائب الحرمان قال أبو العباس الدينورى : وكلتهم إلى حولهم وقوتهم ، وحرمتهم من حولك وقوتك ، وقيل : هم الذين لحقهم ذل الهوان ، وأصابهم سوء الخسران ، وشغلوا فى الحرام باجتلاب الحظوظ ، وهو فى التحقيق مكر ، يحسبون أنفسهم على شئ ، وفى الحق شقاوتهم سراً (ولا الضالين) عن شهود سابق الاختبار ، وجريان تصاريف الأقدار ، ولا الضالين يعنى المفلسين من نفائس المعرفة ، وأيضاً غير المغضوب عليهم بالمكر والاستدراج ولا الضالين عن أنوار السبيل والمنهاج أيضاً غير المغضوب عليهم بالحجاب ، ولا الضالين عن رؤية المآب ، وأيضاً غير المغضوب عليهم بالانفصال ، ولا الضالين عن الوصال ، وقال ابن عطاء غير المخذولين ولا المطرودين من الأمهات الذين ضلوا عن الطريق الحق ، وقيل غير المغضوب عليهم فى طريق الهلكى ، ولا الضالين عن طريق الهدى لاتباع الهوى .

وأما فى قوله (آمين) أى استدعاء العارفين مزيد القربى ، مع استقامة المعرفة ، من رب العالمين ، والافتقار إلى الله ، حيث تقف الأنظار لاقتباس الأنوار ، وأيضاً قاصدين إلى الله بمراتب الرغبة والرهبة ، وقال ابن عطاء أى كذلك فافعل ، ولا تكلنى إلى نفسى طرفة عينى ، وقال جعفر : قاصدين نحوك وأنت أعز من أن تخيب قاصداً ؟



من روائع الحديث الشريف

منزلة الجهاد فى الحديث

للسيد أبى البركات

بمناسبة الدعوة إلى النفير العام فى سبيل الله والإسلام والعروبة ، نذكر هنا طرفاً مما ثبت عن رسول الله ﷺ فى شأن الجهاد ، ليكون لكل صوفى هداية وغناء ، والصوفيون أشد الناس حباً لله ، ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءه ، وقد اكتفينا بذكر المتن دون السند فيما يأتى اختصاراً ، وثقة بالنقل الصحيح ، ومثل هذا الموقف لا يحتاج إلى ترغيب ، قال رسول الله ﷺ

(١) لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الأرض وما عليها ولموقف رجل فى الصف ، أفضل من عبادة ستين سنة (المفردات : الغدوة هى الذهاب فى الصباح والروحة الذهاب فى وسط النهار والصف هو جبهة القتال) .

(٢) والذى نفسى بيده لوددت أن أقاتل فى سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ، ثم أحيا فأقتل (المعنى : وذلك لما يجده الشهيد فى سبيل الله من اللذة الروحية البالغة) .

(٣) بعث النبى ﷺ ابن رواحة فى سرية يوم جمعة ، فقال : أصلى مع النبى ، وألحق بأصحابى ، فلما رآه النبى ﷺ سأله ، فأبلغه أنه يريد الجمع بين خير صلاة الجمعة معه واللحاق بأخوانه فى الجهاد ، فقال له النبى ﷺ لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما أدركت فضل غدوتهم (المفردات : غدوتهم ذهابهم فى الصباح المبكر للجهاد)

(٤) قال النبى ﷺ : من يأتينى بخبر سعد بن الربيع الأنصارى ؟ فذهب رجل يطوف بين القتلى فوجده فسأله سعد : ما شأنك ؟ قال : بعثنى

النبي ﷺ لآتيه بخبرك ، قال سعد : فاذهب ، فاقرئه السلام ، وأخبره أنني طعنت اثنتى عشرة طعنة ، وأنني قد أنفذت مقاتلى ، وأخبر قومنا : أنه لا عذر لكم ، إن قتل رسول الله ، وواحد منكم حى (المعنى : هذا أقدس قوانين فداء الرئيس ، والتضحية دون العقيـــدة) .

(٥) وقوف ساعة فى الصف فى سبيل الله ، أفضل من قيام ليلة القدر تحت الحجر الأســـود (المفردات : الصف : ساحة الجهاد) .

(٦) جئ إلى رسول الله ﷺ برجل صعد رأس جبل ليتعبد فيه . معتزلا عن الناس ، فقال له النبي ﷺ لا تفعل ، فإن صبر أحدكم ساعة من النهار فى بعض مرابط الإسلام ، خير من عبادة رجـــل خال أربعين سنة (المفردات : مرابط الإسلام الثغور وهى أبواب الوطن الإسلامى) .

(٧) إن الشهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها ، (المعنى : يذهب الله عنه الألم فلا يحس به بل إذا حسنت نيته أحس بلذة كبرى حتى يتمنى أن يحيا فيقتل مرات) .

(٨) ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسهما النار (المعنى : سواء كان اغبرار الأقدام من التدريب أو السير أو الهجوم أو غيره) .

(٩) من سأل الله تعالى الشهادة فمات ، كان له أجر شهيد (المعنى : أن الله يجازى على النية فمن كان يطلب أن يستشهد فى سبيله ، ولكنه مات فى فراشه جازاه الله على نيته فكتب له أجر الشهيد) .

(١٠) رجل خرج فى نفسه وماله محتسباً ، يريد أن يقتل ويقتل ، فإن مات أو قتل ، جاء يوم القيامة شاهراً سيفه ، واضعه على عنقه ، والناس جاثون على الركب ، يقول : ألا فافسحوا لنا ، ألا فافسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا ، لله عز وجل ، ثم قال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده ، لو قال ذلك لابراهيم خليل الرحمن ، أو لنبى من الأنبياء لتنحى عن الطريق ، حتى يأتون منابر من نور عن يمين العرش ، فيجلسون ، ينظرون كيف يقضى بين الناس (المفردات : محتسباً يعنى يريد وجه الله ، وهـــذه الصورة التى رسمها الحديث تبين رفعة راتب المجاهدين) .

(١١) لما أصيبت إخوانكم بأحد، ومتعهم الله، قالوا: من يبلغ عنا إخواننا؟ قال الله تعالى: أنا أبلغهم، ونزل قوله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً، بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم ربهم، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (المعنى: وهذا منتهى التكريم أن يتولى الله إبلاغ اللاحق عن السابق ما وجده عنده تعالى).

(١٢) ثلاثة لاترى أعينهم النار، عين حرست فى سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين كفت عن محارم الله (المعنى: يا بشرى للديدبان!!)

(١٣) من أغبرت قدماه فى سبيل الله، فهما حرام على النار ومن اغبرت قدماه فى سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار (المعنى: أنه ناج من النار، ما دام قد خرج مجاهداً فى الله).

(١٤) ما خالط قلب امرئ رهج فى سبيل الله إلا حرم الله عليه النار ولا يجتمع فى قلب عبد غبار فى سبيل الله وفيح جهنم (المعنى: أنه ناج من النار ببركة ما احتمله من التنفس من الغبار فى سبيل الله. والرهج: الغبار، والفيح: الحرارة).

(١٥) من مات ولم يغزو ولم ينو الغزو مات ميتة جاهلية، ومات على شعبة من النفاق، ومن لقى الله بغير أثر من جهاد، مات وفى دينه ثلمه (المعنى أن الغزو بالفعل، وكذلك نيته أصل من أصول تمام الإيمان وصحته)

(١٦) من أعان مجاهداً فى سبيل الله أو غارماً فى عسرته، أو مكاتباً فى رقبته، أظله الله فى ظله، يوم لا ظل إلا ظله (المعنى: الغارم: المدين فى غير ما حرمه الله، والمكاتب العبد)

(١٧) من جهز غازياً فى سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازياً فى أهله بخير فقد غزا (تجهيز الغازى: مايساوى التبرع للتسليح فى أيامنا هذه).

(١٨) جاهدوا فى سبيل الله فإن الجهاد فى سبيل الله باب من أبواب الجنة، ينجى الله تعالى به من الهم والغم (المعنى: أن الله يسعد المجاهد فى الدارين).

(١٩) المؤمن القوى خير وأحب عند الله من المسلم الضعيف.

(٢٠) من أنفق نفقة فى سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف (المعنى: وهذا يدخل فيه التبرع للتسليح المعروف لدينا الآن).

(٢١) من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وإن مات على فراشه (المعنى: أنه يعد نفسه ويتدرب، وبهذا يدرك هذا المقام وإن لم يستشهد).

(٢٢) ذروة سنام الإسلام الجهاد وأفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر (المعنى: الجمع بين الجهاد الأصغر والأكبر).

(٢٣) التؤدة فى كل شئ خير، إلا فى عمل الآخرة (المعنى: حتى لا يفجئك الأجل أو يثبطك الشيطان).

الجنة تحت ظلال السيوف، وكان من دعاء النبى صلى الله عليه وسلم لصاحب الثوب الجديد: (البس جديداً، وعش سعيداً ومت شهيداً).

رزقنا الله تعالى الشهادة الخالصة فى سبيله سبحانه؟

مجلة المسلم

للإلهيين والإلهيات والربانيين والربانيات

كلمة ذات معنى

شهيداً بعد شهيد

« النظام . . الأخلاق . . السلاح . . » عدتنا فى المعركة، فليعرف كل منا موقعه، شهيداً بعد شهيد، فى ثبات ونظام ووقار، روضوا أنفسكم على الموت، أنفاس تنقضى فى جلال المعركة المقدسة خير من أن تخبو مجهولة منبوذة فى الآلام والشيخوخة والمرض!

نحن اليوم ضريبة أجيال، ضريبة المجد والحق، يختارنا الله لميعاده، فلبوا نداء الله، قابلوا حقد العدو بحقد أشد، وصبوه فى المعركة قسوة وانتقاما لا كلاما، دعوا المتاع كله قبل أن نفاجأ بانقطاعه، وعيشوا جميعاً نساء ورجالا، فى الليل والنهار، جنوداً وأشبالا، علينا أن نطوى الى الأبد عهد الرجل الامعة، الذى يرقص لك، فان هبط عليه عدوك رقص معه!. عدو الأخلاق عدو مصر، فلنحبس للأحسان، لا ليقول لنا عبد الناصر أحسنتم، ولا للمثوبة على ماقدمتم، فلا أجر على الاستشهاد إلا عند الله.

قدموا للدنيا برهاناً أن مصر جادة، وأنها ستفتح أبواب التاريخ الحديث، ويل لنا من الهزل. عيشوا من اليوم فى الأتون الذى نعده جحيما للعدو، إن اجتمعت الدنيا على مصر وهى صف فلن تملك منها شيئا، فما بالك والدنيا معنا!!.

إلى النصر ياسادة، إلى النصر، بالنظام والاخلاق، والسلاح؟

(حسنى الشنتناوى المحامى)

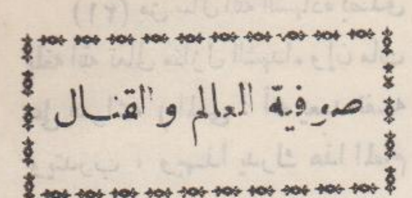
ملك مراكش

يتمنى زيارة الحسين ، ورؤية الرئيس

نشرت الأهـــرام الصادرة فى ٥٦/٨/٨ أن جلالة الملك محمد الخامس ملك مراكش يتمنى على الله أمنيتين ، الأولى أن يرى الرئيس جمال ، والثانية أن يؤدى الصلاة فى مسجد الإمام الحسين

ومحل الشاهد أن صاحب الأمنيتين رجل عصرى متحرر فاهم ، ملك مجاهد لا يتهم بالغفلة ، ولا بالجهالة ، فكونه يقرن هاتين الرغبتين ، ليؤدى حق أخوة الأحياء برؤية المجاهد الأول فى الشرق ، وحق أخوة المولى بزيارة قبر المجاهد الأول فى الإسلام ، فى ذلك رد أى رد على أولئك الذين تدور بهم الدنيا إذا زار المسلمون قبر النبى ﷺ أو ابنه الحسين رضى الله عنه ولاشك أنها كرامة جديدة لصالحى الموتى جميعاً من طريق الإمام الحسين .

إن الوقوف عند هذه القشور واتخاذها ديناً من جانب وحرفة من جانب آخر شئ لم يعد له احترام فى غير العقول والنفوس الصغيرة !! . ؟



تلقينا من إخواننا بالهند واندونيسيا وارتيريا وعدن ولبنان والعراق وليبيا والسودان الخ تأييدهم المطلق لقرارات مؤتمر العشيرة بشأن قضية القنال وفى الرسائل التى تلقيناها وصف لما قام به الصوفية هناك من جهود كريمة فى توجيه الرأى العام وتأييده لمصر . يوصف أن قضيتها هى قضيـة الدين ، قبـل أن تكون قضية السياسة ، مع إبداء الاستعداد للاشتراك العملى فى الجندية والكفاح ومع شكرنا لهؤلاء الإخوة الأمجاد ، وفخرنا بروحهم الصوفية المتطورة ، حولنا أوراقهم جميعاً إلى جهـــات الاختصاص بالقاهرة ؟

مع الصوفية فى الإسلام

رياضة النفس ضرورة لازمة كرياضة الجسد

للكاتب الكبير الأستاذ عباس محمود العقاد

الصوفية من حيث الموضوع نوعان عظيمان : نوع العقل والمعرفة ونوع القلب والرياضة .

والصوفية من حيث موقفها من الدنيا كذلك نوعان ، نوع يتخطاها وينبذها ، ونوع يمشى فيها ويصل منها إلى الله ، ويتأدى من الخلق إلى الخالق جل وعلا .

وكل هذه المذاهب عرف فى الإسلام على أوفاه ، فمن الصوفية العقليين طلاب المعرفة من يحسب فى عداد الفلاسفة الأفذاذ ، ولا نعرف فى عقول الفلاسفة عقلا يفوق عقل الغزالى فى قوة التفكير ، ولا نعرف موضوعاً من موضوعات الحكمة الالهية لم يلتفت اليه محى الدين بن عربى ، وقد قيل إن ذا النون المصرى كان فى طبقة جابر بن حيان فى علوم الكيمياء ، وأنه كان من الباحثين فى طلاسم الآثار الفرعونية

وهؤلاء الصوفيون العقليون يذهبون بالعقل إلى غاية حقوقه ، ولا يتهيبون الشكوك والاعتراضات ، بل يقولون بلسان الغزالى إن الشك أول مراتب اليقين ، ولكنهم متى بلغوا بالعقل غايته أهلكتهم نشوة الوجدان فأسلموا أمرهم كله إلى الإيمان .

وليس اشتغالهم بالعقل مانعاً لهم أن يشتغلوا بالسياسة النفسية ، وإنما يشتهرون بأفكارهم لأنها الصلة بينهم وبين تلاميذهم ومريديهم وقرائهم وتغلب شهرتهم بالفكر على شهرتهم بالرياضة .

أما الصوفيون القلبيون فهم يلتمسون المعرفة المباشرة برياضة النفس على قمع الشهوات ، وعندهم أن شهوات الإنسان هى الحائل بينه وبين النور ، فإذا ملك زمامها وأفلت من قيودها تكشف له النور فوصل إلى مرتبة العارفين وأغناه صفاء النفس عن دراسة الدارسين وبحوث الباحثين .

←

والصوفية من حيث علاقتها بالدنيا نوعان كما تقدم: نوع يرفضها لأنها وهم وغشاوة مزيفة كالطلاء الذى يوضع على المعدن الخسيس، ليخيل إلى الأنظار أنه معدن نفيس.

ونوع آخر يخوض غمار الدنيا ليبتليها ويمتحن نفسه بتجاربها وغواياتها وعنده أنها جميلة لأنها من خلق الله، وكل ما يخلقه الله جميل.

وهذا النوع من الصوفية أقرب أنواعها إلى الإسلام، وليس على المسلم حرج أن يرى للدنيا ظاهراً خداعاً وباطناً صادقاً أجمل من ظاهرها، فإن قصة الخضر مع موسى عليهما السلام تدور كلها على التفرقة بين الظواهر والبواطن فى الأحكام والنيات.

إلا أن الصوفى المسلم يقاوم مطامع الدنيا لأنها تحجبه عن حقائقها العليا، ويضربون المثل لذلك بالغزال الظمآن فى الصحراء، فلا حرج عليه أن يطلب الرى من الماء، ولكنه إذا غفل عن نفسه لم يسلم من خداع السراب فانقاد إلى الهلاك، فإذا أصابه الظمأ فليعلم موارد الماء وليكن على حذر من موارد السراب وليفرق كما يقولون بين سراب لا شراب فيه، وبين شراب لا سراب حوله، وتلك هى الرياضة التى تستفاد من قمع الشهوات.

وكثيراً ما يبحث الأوربيون فى التصوف الإسلامى ويقصدون به الكلام على أشخاص المتصوفين الذين ظهروا فى البلاد الإسلامية.

وقليلا مايبحثون فى هذا التصوف ويقصدون به مذاهب التصوف التى يسمح بها الإسلام.

فالدين الإسلامى قد انتشر فى أقطار شاسعة كانت فيها من قبله عبادات وثنية وغير وثنية، وقد تسرب بعضها إلى أبناء تلك الأقطار واختلط بعضها بالعقائد الإسلامية من طريق الوراثة والاستمرار، ولم يسلم التصوف من تلك الأخلاط فاقترن فى أقوال أناس من المنتسبين إلى الإسلام بما يجوز وما لا يجوز.

وعلى الجملة يمكن أن يقال إن الاسلام ينكر من تلك المذاهب مذهبين منتشرين فى الصوفية على عمومها: «ينكر مذهب الحلول، كما ينكر المذهب القائل بوحدة الوجود»(١)

(١) وحدة الوجود التى يقول بها الصوفية الشرعيون هى حفظ مرتبة الخالق ومرتبة =

فلا يقر الاسلام مذهباً يقول بحلول الله فى جسد إنسان ، ولا يقر مذهب القائلين بفناء الذات الانسانية فى الذات الالهية وإذا تحدث المتصوف المسلم عن الفناء فسره بفناء الشهوات أو فناء الأنانية وحلول محبة الله محلها من القلوب والأرواح .

ولا يقر الاسلام مذهباً يقول بوحدة الوجود ، أو يقول بأن الله هو مجموعة هذه الموجودات ، وأن الكون كله بسمائه وأرضه ومخلوقاته العلوية والسفلية هو الله .

وإذا أجاز المتصوف المسلم معنى من معانى الوحدة الوجودية فهى عنده وحدة الفضائل الالهية ووحدة التوحيـــد .

وقد يوفق المسلم الصوفى بين الظاهر والباطن فيقول إن الشريعة من غير الحقيقة رياء وكذب ، وإن الحقيقة من غير الشريعة إباحة وفسوق .

وقد يوفق بين الأمور الدنيوية والأمور الأخروية بمذهب جميـــل معتدل بين الطرفين ، فليس الزاهد عنده من لا يملك شيئاً ، بل الزاهد عنده من لا يملكه شئ ، فهو مالك للدنيا غير مملوك لها بحال .

وبعد فإن المهاتما غاندى لم يخطىء حين قال : إننا فى زمن الجحود بحاجة إلى هذه الروح الصوفية التى تعبر عن جوهر الدين لجميع المؤمنين .

إن أناساً من أبناء العصر الحاضر يحسبون أن الصوفية بقضها وقضيضها تراث قديم مهجور ، ولكنهم يعلمون كل يوم ، وسيعلمون غداً ، أن الانسان لن يستغنى فى حياته يوماً واحداً عن الصوفية فى ناحية من نواحيها لأن رياضة النفس ضرورة لازمة كرياضة الجسد ، وأكبر ما يلقاه الناس من عنت فى العصر الحاضر فانما هو إفلات زمام الانسان العصرى من يديه ، ولا غنى له فى يوم عن ذلك الزمام ولا غنى له فى سياسة جسده عن بعض الحرمان باختياره ، وعن بعض الشدة برضاه ، وأحرى أن يكون ذلك شأنه فى سياسة النفوس ؟

= المخلوق وهى غير وحدة الوجود التى يقول بها الاباحيون ، فيحسبون أن الخلق والخالق شىء واحد ، فالقول الأول إيمان ومعرفة يؤيدها العلم والعقل والدين ، والقول الثانى تخليط وتمحل لا حق معه ولا إيمان فيه . (المسلم)

هذه هي آداب الأقطاب !..

من المجاهد العلامة العارف بالله الدكتور أحمد غلوش إلى السيد الرائد

أسرة تحرير المسلم صممت على نشر هذا الخطاب ، رغم أن السيد الرائد يعتبره من خصوصيات ما بينه وبين أحبائه ، وأسرة المسلم تريد به أن يتعلم الناس كيف تكون آداب الرجال ، وكيف يكون التواضع الخالص لوجه الله ، فالكتاب من رجل عالمى كريم معروف يحمل أكثر من دكتوراة فى الفلسفة والتصوف والآداب وله من جهاده الفريد فى منع المسكرات بالشرق تاريخ ضخم حافل بشكل مجيد ، فضلا عما وهبه الله إياه من الخصائص التى لاتتاح إلا لكبار الواصلين ، فلندع الآن هذا القلم الربانى يتحدث إلى الناس عملياً عن آداب الأقطاب للفضل وللتاريخ . قال الدكتور غلوش :

أستاذى وقدوتى وملاذى شيخ الوقت العالم الحجة الثبت ، مولانا العارف بالله السيد محمد زكى ابراهيم عليه رضوان الله آمين .

أما بعد : حمداً لله اليك أيها السيد السند والأخ الحبيب المفرد العلم فقد انتهى إلى كتابك الكريم ، وهو نفحة زكية من نفحاتك ، وفيض رحمانى من بحار فيوضاتك ، وآية من سحر البيان وبليغ القول وفصيح اللسان ، وأراك قد نقلت بعض مناقبك الحسنى وكرائم صفاتك الجلى ، فأضفيت منها الكثير على هذا الضعيف جبراً لخاطره وأخذاً بيده وشحذاً لهمته ، فالله أسأل أن يجبر على الدوام خاطرك ، ويأخذ مدى الحياة بيدك ويزيدك علواً فى همتك ، ويزيد النفع بك وبهديك وإرشادك ماتقر به عينك ، ويضاعف لدى الرحمن من ثوابك وأجرك ، فلأنت الأوحد الذى ملأ العين أملا واستبشاراً فى رفع لواء الأمة الصوفية الإسلامية ، بعد أن كاد زمام الأمل هذا أن يفلت من يدى ، وكنت وحقك أذوب شوقاً إلى الاجتماع بشيخ عارف بالله فى مثل ورعك وتقواك ، وبذلك وعلمك وقدرتك على درء الشبهات

التي أثارها حول قدسية التصوف الحق أولئك النفر من أشباه العلماء أهل العماء والحقد الدفين ، حتى اكتملت سعادتي بصحبتك ، فأصبح حبك يجرى من قلبي مجرى الثمر من الشجر ، والنور من الشمس ، والرؤية من العين ، فأيقنت أن الله حاشا أن يدع أولياءه وأصفياءه والعارفين به نهباً مقسما فى أيدى المحترفين أو العابثين والمتفيهقين فسر على بركة الله والله يعصمك من الخاسرين ، لترد عنا كيد الكائدين فى نحورهم وتكشف لأولى الألباب عن شينهم ومينهم ، وقد جملك البارئ الحميد بصفات أصحاب الرسالات الجليلة ، وأهمها انطباق المبادئ والتعاليم التى يدعون الناس اليها فى أنفسهم ليكونوا مثلا عملياً وقدوة صالحة بارزة تبهر الأبصار بجلالها وقوتها وجمالها وزينتها ، وهى فى صمتها وروعتها أبلغ منها فى الدعوة اليها بالنطق والبيان بمجرد اللسان .

ألا وإنى لأرانى أسعد الناس ياسيدى الأخ بالانضواء تحت لوائك ، فامنحنى من بركاتك ونفحاتك ما يقوى ضعف عزيمتى وينهض بخامل همتى .

والله أسأل ، وبنبيه أتوسل ، أن يسدد خطاك ويمدك بروح من عنده ، ليهتدى بهديك الخلق إلى سبيل الحق ، ويضاعف الله لك الجزاء ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وسلام الله عليك أيها الرائد الحكيم بكرة وأصيلا ؟

الخادم الفقير — أحمد غلوش

(المسلم) ويضرع السيد الرائد إلى الله أن يجزي عنه أخاه الدكتور غلوش بما هو أهله فتل هذا الكتاب وهذه الآداب لا تكون إلا من الأقطاب ، خواص رب الأرباب ! !





تقييد الطلاق وتعدد الزوجات

رأى الأستاذ أبو زهرة

نشرنا فيما قبل فتوى المفتى الأكبر الشيخ حسن مأمون ورأيه فى هذا الموضوع ، وإتماماً للفائدة ننشر رأى الأستاذ الجليل الشيخ محمد أبو زهرة وكيل كلية الحقوق وأستاذ الشريعة الإسلامية بها يقول :

القوانين لا يفكر فيها إلا إذا كانت علاجاً حاسما لداء مستحكم ، وتعينت أن تكون هى العلاج ، وتعدد الزوجات فى أيامنا هذه ، لا يصح أن يعد مشكلة ولا داء ، ورأيى أن علاج تعدد الزوجات بالطريقة القانونية ، يترتب علية عيبان :ــ

(الأول) أنه لم يعرف عن النبى ﷺ ، أنه منع الزواج الثانى إلا بأمر من القاضى ، ولا يمكن أن يقول أحد أن ظروف الماضى كانت غير هذه الظروف ، وكان تعدد الزوجات للشهوة ، ولم يقل أحد إن التعدد دائماً كان للمصلحة .

(الثانى) إن الذى يترتب على هذا التقنين ، أنه يأتى بعكس المطلوب منه ، فلو قيد التوثيق بأن يكون بين يدى القاضى ، لأدى ذلك إلى كثرة الزواج العرفى ، وبهذا يسهل التعدد ، وتنعدم الحواجز التى كانت تقف حائلا فى كثير من الأحيان ، وبهذا يأتى القانون بعكس الغرض منه ، والمرأة هى الفريسة . (١)

أما عن تقييد الطلاق بألا يكون إلا أمام القاضى ، وأن لا يكون إلا بمبرر ، فلو أنى سايرت الذين يقترحون مثل هذا ، فقلت لابد بالحكم بتعويض إن لم يكن هناك مبرر ، لأدى ذلك إلى الإضرار بالمرأة ، لأن الذى يطلق خارج مجلس القضاء ، إما أن يقر بالطلاق ، فإن طولب بالتعويض ادعى على المرأة بما يسئ إلى سمعتها ، وأحضر الشهود الذين يؤيدونه فى شهادته ، فإن اقتنع القاضى بالإثبات ورفض التعويض فهى الكارثة عليها ، وإن لم يقتنع ←

---

(١) الزواج العرفى متى استكمل شروطه الشرعية كان حلالا مباحاً من وجهة النظر الدينية .

زيارات السيد الرائد

نرجو أن نوجه عناية الإخوان الزائرين من القاهرة أو الأقاليم ، أن زيارة السيد الرائد تبدأ يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد العشاء ، بمكتب العشيرة بشارع جامع البنات ، أما زيارته بالدار المحمدية بقايتباى ، فلا تكون أبداً إلا فى المواسم ، علماً بأن مكتب العشيرة به تمام الاستعداد لتلقى الزوار الراغبين فى المبيت والراحة وغيرها ؛ فالمرجو مراعاة ذلك بكل دقة منعاً من الحرج والارتباك ؟

← القاضى بما قدم من إثبات ، فقد ... مات سمعتها فى مجلس القضاء ، وإن سكتت فيقول الناس إنها سكتت لأنها تعرف ما عندها من سوء !! .

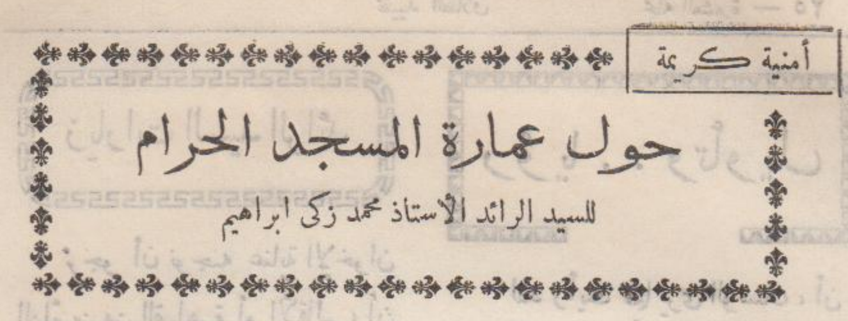
وإن لم يقر بالطلاق المدعى عليه فإما أن يعاشرها « حراماً » وفى هذا موت لضميره وضميرها ، وإما أن يتركها كالمعلقة ، لا هى بزوج ، ولا تستطيع أن تتزوج غيره ، وفى ذلك ضرر بها أبلغ الضرر ؟

رؤيا . . وتأويل

لقد رأيت فيما يرى الوسنان ، أن العالم كله فضاء ، والخلق كلهم حول « الكعبة » ملتفون ، وكأن على ظهرها « رجل قائم » لم أتبين صورته ، لأنه جليس سرادق من الأنوار ، لا يجد متنفساً فيه ، والعرق يتفصد من جبينه وبينما هو على هذه الحال ، وإذا النداء كأنه من قبل الله « اسجدوا لآدم ... » فسجدوا كلهم حتى إبليس ، فياليت شعرى !! ... ما تأويل رؤياى ؟! ... لقد صحوت وعلى لسانى قوله تعالى :— « وأشرقت الأرض بنور ربها . الآية »

(خربتا بحيرة — عبد المنعم محمد دغيدى)

[المسلم] : الله أعلم ، ولعل الرؤيا تدل على قرب ظهور صاحب الوقت « سيدنا المهدى » أو تدل على ظهور مجدد إلهى يجمع الشمل ، فلا يشذ عنه أحد ، أو هو أمر الله الذى به يتجمع شتات الإسلام ويعود مجده إن شاء الله وأى شئ من ذلك كان فهو خير وبركة على الإسلام والمسلمين ، والرؤيا الصادقة جزء لاشك فيه من النبوة ؟



حول عمارة المسجد الحرام

للسيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم

> هذه كلمة أرسل بها السيد الرائد إلى إحدى الصحف التى تمثل مركزاً خاصاً فى الدولة السعودية ، عسى أن يكون لها رجيعها عند المسئولين فى هذه البلاد .
>
> ونحن هنا نعيد نشرها للتاريخ والذكرى . (المسلم)

بمناسبة عمارة المسجد الحرام أرجو إبلاغ صوتى هذا إلى المسئولين عن هذه العمارة المباركة فى الحجاز ، فقد يكون من ورائه خير يسجل أسماؤهم فى الخالدين ، ويرتاح به المسلمون إلى تحقيق أمنية كان يتمناها النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته ، وإنما منعه من ذلك أمور لم يبق لها اليوم بيننا أثر

فقد ثبت فى صحيح البخارى وغيره أن الرسول صلى الله عليه وسلم حدث عائشة فقال « ألم ترى أن قومك قصرت بهم النفقة حين بنوا الكعبة ، فاقتصروا على قواعد ابراهيم . ثم قال : لولا حدثان قومك بالجاهلية لهدمتها ، وجعلت لها خلفاً ، والصقت بابها بالأرض ، وأدخلت فيها الحجر » .

فهذه أمنية مقدسة لعلنا لو أخذنا فى أسباب تحقيقها كانت من مفاخرنا وشفاعاتنا عند الله ، ومن قبل سنحت الفرصة لعبد الله ابن الزبير حين أحرقت الكعبة فى خلافة « يزيد ابن معاوية » وتهافت بناؤها ، فاستقدم من صنعاء ما تبقى من فسيفساء كنيسة أبرهة وعمدها وغير ذلك ، واستحضر صناعاً من الفرس والروم واستشهد سبعين رجلا عدلا من قريش على الصورة التى كانت عليها الكعبة حين جددتها قريش وقصرت بها النفقة وعلم أنهم انقصوها سبعة أذرع ، فبدأ هدم الكعبة بيده ثم تبعه الناس ، وحفر حتى ظهرت للناس قواعد ابراهيم فامتلأ الأفق بالتكبير وأعاد ابن الزبير بناءها على قواعد ابراهيم واسماعيل حتى فرغ منها فى السابع والعشرين من رجب سنة خمس وستين للهجرة ، ←

← وخلقها بالمسك والعنبر وكساها من قباطى مصر ، وهى أثواب بيض غالية تخصصت مصر فى صنعها وقتئذ ، واحتفل بها احتفالا لم يسبق بنظير .

حتى إذا كانت سنة ثلاث وسبعين للهجرة ظفر الحجاج بابن الزبير وكتب إلى عبد الملك بن مروان بما أحدث ابن الزبير بالكعبة ، فكتب اليه بإعادتها على ما كانت عليه وقال : لسنا من تخليط ابن الزبير فى شئ ، فهدم الحجاج زيادة ابن الزبير ، وسد الباب الثانى ، الذى كان قد فتحه ابن الزبير تحقيقاً للصورة التى كان يتمناها الرسول ﷺ ورفع عتبة الباب الأول ، وعلى هذا تكون جهة (المستجار والباب والصفا) باقية على بناية ابن الزبير ، والذى تغير هو جدار الحجر .

وراودت فكرة تجديد الكعبة على بناء ابراهيم كثيراً من حكام المسلمين فقد روى ذلك عن المنصور ، والمهدى والرشيد الذى استفتى فى ذلك مالكاً رضى الله عنه فخشى إن هو أفتى بعودة البيت إلى قواعد ابراهيم أن تذهب هيبته ، فيأتى كل حاكم برأى فى بقائه أو عودته دواليك تبعاً للهوى .

على أن فتوى مالك لم تمنع الملوك والأمراء من تجميل الكعبة من الداخل والخارج بالرخام ، وتأزيرها بالفضة وتذهيبها ، وكسوة أساطينها واستبدال أخشاب سقفها ، قال صاحب « الجامع اللطيف » : ومما يتعجب منه أنه لم يتخرب من بناء الكعبة إلا ما كان من عمل الحجاج ليس إلا .

وفى سنة الف وتسع وثلاثين تصدعت الكعبة بفعل السيول والأمطار ، فهدمت فى عهد السلطان مراد ، وأقيم البناء الحالى بأيدى مهندسين وبنائين مصريين ، وبأدوات وأموال مصرية .

فليس إذن فى الأمر كبير خطر ، حين نرجو أن يتخذ المسئولون أسباب إعادة الكعبة على قواعد ابراهيم فيحققون أمنية كان يتمناها رسول الله تقر بها روحه فى الرفيق الأعلى ويكتب فاعلها فى الخالدين ، ولا أعرف من علماء المسلمين اليوم من يمانع فى الانتقال بالكعبة المشرفة من حسن إلى أحسن ، ومن كمال إلى أكمل والله المستعان ؟

قضية القنـال قضية تبشيرية

رأى جماعة شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

(المسلم) عندما أعلنت العشيرة فى مؤتمـرها الدينى العـام أن مسألة القناة مسألة دينية ، كان ذلك غريباً على بعض الأذهان خصوصاً أذهـان بلهاء المتدينين رغم البيانات الصريحة التى ألقاها السيد الرائد فى كبريات المحافل ، بتفصيل وتدليل ، وفيما يأتى ملخص رأى جماعة شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بقلم الأستاذ محمد عطيه خميس المحـامى ، يؤيد مذهب العشيرة ، ويـكشف بعض الأسرار يقول الأستاذ :

إن أوربا تخشى شيئاً اسمه « القوة الإسلامية » .

فمحمد على باشا حينما ذهب بأمر الباب العالى ليخمد ثورة اليونان ، وقد كانت ولاية عثمانية قامت انجلترا وفرنسا وغيرهما بإحراق الأسطول المصرى فى « نوارين » خشية من استفحال القوة الإسلامية .

وقد عرضت أوربا على « محمد على » مشروع حفر قناة السويس ولـكنه رفض المشروع خوفاً من التدخـل الأوربى فى استغلال هذا الممر ، كما حصل فى البوسفور ، وقد قال فى هذا الشأن معللا رفضه حفر القناة : « لا أريد أن أجعـل من مصر بوسفوراً آخر » .

وكاد المشروع أن يموت ، ولاسيما أن تقرير العلماء الفرنسيين أيام نابليون بونابرت قد انتهى بعدم إمكان تنفيذ هذا المشروع من الناحية العلمية ، لأن سطح البحر الأحمر يعلو البحر الأبيض بنحو ثلاثين قدما .

إذن ... ما الذى بعث المشروع بعـد ذلك ؟ وما سر اهتمام فرنسا وفرديناند دى لسبس بالذات بالعمل على سرعة تنفيذه ؟

السر فى هذا يرجع إلى سنة ١٨٤٦ إذ نادت جمعية « سان سيمونيان » أى

سيمونيان الرسول ، نادت تلك الجماعة إلى ضرورة حفر قناة السويس ؟ لأنها الوسيلة السريعة القوية ، لنشر التبشير المسيحى فى آسيا وافريقيا ، ولأنها الوسيلة السريعة أيضاً للقضاء على الإسلام ، والتحكم فى المسلمين ، وجعلها سبباً للاحتكاك بهم .

وإذن فالسبب فى الاهتمام بحفر القناة سبب تبشيرى واستعمارى ولم يكن أبداً سبباً اقتصادياً لمصلحة مصر وفى سبيل مصر ، كما أدعى فرديناندى دليسبس ، الذى خدع سعيد واسماعيل فإنه ليس من مصلحة فرنسا ولا من مصلحة انجلترا ولا من مصلحة أوربا ارتقاء وطن إسلامى من الناحية الاقتصادية . وإلا فما هو السر فى تخليهم عن مشروع السد العالى ؟ !

إننا للأسف الشديد ، لم نعرف الناس هذه الحقيقة المؤلمة ، وهذا السر العجيب ، فى سبب حفر قناة السويس ، وعلاقة جمعية « سان سيمونيان » التبشيرية به ، وهذا السر فى حفر قناة السويس ، هو نفس السر فى الأزمة التى اختلقها الغرب عقب إعلان تأميم القناة .

إن الغرب لا يريد أن تكون هناك ثمة قوة إسلامية تهددها . . ولا يريد أن تكون القناة فى رعاية دولة إسلامية تحول بينها وبين الدولية الأوربية ، أو السيادة التبشيرية عليها . . وبمعنى أصح ، إن القناة حفرت بنساء على طلب جمعية « سان سيمونيان » التبشيرية فيجب أن تبقى القناة تحت إشراف أوربا ، وتحت ستار الدولية لتحقق أغراض جمعية سان سيمونيان ←

الشيخ عبد القادر عيسى

الإخوان المحمديون بمصر يأسفون كل الأسف لما أصاب فضيلة الأخ العارف العالم الشيخ عبد القادر عيسى بحلب على أيدى بعض السفهاء والحمق وأعداء الله ورسوله ، وهذا الذى أصاب أخانا الشيخ هو نفسه دليل فضله ونبله وورعه ووراثته الصحيحة من رسول الله ﷺ ولنا وله أسوة بالنبى ﷺ والسلف الصالح ، ولا نزال ندعو له بل نهنيه بما أصابه فى الله (لتبلون فى أموالكم وأنفسكم ، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا).

وقد يقول البعض إن هذه القوة الإسلامية بالمعنى الصحيح غير موجودة فعلا فى الوقت الحاضر، فالمدنية الغربية تسيطر على كل ناحية من النواحى وتفتك بالأخلاق والفضائل فمن صالات رقص إلى حانات خمور، إلى دور قمار، إلى دعوات مسمومة تقوم بها الهيئات المعادية وللإسلام فى أعماق الريف، كاليونسكو والنقطة الرابعة ... ومثل هذا القول، وإن كان صحيحاً، إلا أن الذى لا شك فيه أن الروح الإسلامية تضطرم بقوة فى أعماق الأكثرية الساحقة من أبناء هذا الشعب المجيد وأن هذه الروح لا بد وأن تنبثق؛ ولا بد أن تكتسح كل قوة تعترض طريقها؛ ولو كانت قوى أوربا الصليبية جميعها فلن نجعل لأعداء ديننا وأوطاننا علينا سبيلا ؟

ولى الله العلامة المجددى

انتقل إلى رحمة الله تعالى فى كابل عاصمة الافغانستان الاسلامية ولى الله العلامة المرشد العارف الشيخ نور المشايخ المجددى إمام الطريقة النقشبندية المجددية وحفيد ولى الله العلامة الشيخ السرهندى المعروف بمجدد الألف الثانى بالهند وقد كان المغفور له من كبار صوفية المسلمين وخواص علمائهم ومجاهديهم؛ كما كان من أعظم رجال المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى وكنا نعلق على أخوته كبار الآمال؛ فعزانا الله فيه؛ وعزى فيه الصوفية؛ ومسلمى العالم جميعاً، وتعزياتنا فيه إلى أخينا العالم العارف السيد محمد صادق المجددى وزير الأفغان السابق، وعضو المؤتمر الصوفى والعشيرة المحمدية ومن عجائب المصادفات أن تتفق وفاة شيخ النقشبندية بمصر الشيخ العزامى مع وفاة شيخ النقشبندية بالأفغان الشيخ المجددى رحمهما الله أوسع الرحمات ؟

رثاء . . ووفاء . .

جاءتنا والمجلة ماثلة للطبع، قصيدة جامعة فى رثاء المرحوم العارف بالله الشيخ سلامه العزامى، من تلميذه الوفى الأستاذ الشيخ عبدالفتاح الشاهد خطيب مسجد بهتيم وواعظ قسم السيدات بالعشيرة، ولولا ضيق الوقت لأخذت طريقها إلى هذا العدد ؟

صوفية سوريا ومشكلة القناة

من الخير الذى تمتاز به سوريا الشقيقة ، أن زمام أمور الدولة معقود كثير منه بأيدى شيوخنا الصوفية هناك رضى الله عنهم جميعاً ، وذلك لما امتاز به هؤلاء الشيوخ من العلم بالدين ، وربطه بالدنيا ، والتجاوب مع واقع الأمر ، والاندماج فى مطالب التطور الحضارى فى حدود الإسلام .

وميزة أخرى وليدة هذه الميزة هى أن رابطة أهل العلم ، التى تمثل هيئة كبار العلماء هناك ، هى نفسها رابطة الشيوخ الصوفية الداعين إلى الله ، فهم متفاهمون مستعدون دائماً لتلبية النداء الوطنى والدينى فى أية لحظة ، وليس مجهولا ذلك الدور الخطير الذى لعبه هؤلاء السادة فى تغيير دولة الشيشكلى وتنسيق النظام الحاضر ، ولا موجب لذكر من عسى أن يحتج به علينا بعضهم من السائرين فى هذا الركب على شذوذ معروف ، فمثلهم موجود فى كل عصر وكل مصر ، وفى قطرنا منهم عشرات قد جعلهم الله عبرة ومثلة .

نريد بعد هذا أن نقول إن مابلغنا من نشاط شيوخنا الصوفيين فى سوريا من التعبئة الروحية ، والتوجيه والقيادة التى الهبت الشعب السورى الباسل ، فى تأييد الشعب المصرى المناضل ، يجعلنا نرفع رءوسنا بفخار ، ونقرر أنه عندما يتم التكوين النهائى للمؤتمر الصوفى العالمى ، ليكونن له إن شاء الله فى قيادة الإسلام ، ونشر ألوية السلام أكبر نصيب .

وقد جاءتنا صورة الرسالة الرائعة التى وجهها فضيلة الأخ العارف المجاهد الشيخ أحمد كفتارو (رئيس جماعة الأنصار) إلى السفير الأمريكى فى شأن قضية القناة ، فكانت وثيقة الفخر للحركة الصوفية المتطورة ، والوعى الصوفى الواسع العميق ، ولولا أنها جاءت والمجلة وشيكة الصدور ، لنشرناها بأكملها .

مجلة المسلم

لسان حال التصوف الحر فى الإسلام

هـل هـذا صحيح ؟!.

جواباً ياوزارة الشئون ..

(المسلم) نحن بلد فى حقيقته وبنص دستوره — عربى مسلم — وواجب وزارة الشئون فى حركة البعث الجديد أن تستوحى الإسلام والعروبة فى كل ما تقدم عليه من تجديد أو إصلاح، فهل مثل هذه الأفكار الهدامة المنكرة من تقاليد العروبة أو من مبادىء الإسلام، أوحتى من مقومات الإنسانية النظيفة اسمع مايقوله الأستاذ الصاوى رئيس تحرير جريدة الأهرام :

من أخبار وزارة الشئون الاجتماعية والعمل أن المختصين فيها يدرسون اقتراحاً بإنشاء معهد للزواج فى القاهرة يتألف من قسمين أحدهما للطلبه، والثانى للطالبات.

وصرح مسئول لمندوب الأهرام بأنه قد أنشئت أخيراً فى ولاية ماريلاند الأمريكية كلية من هذا النوع، حيث تدرس الطالبات فيها طريقة التعرف إلى الزوج المنشود، وكيف تحتفظ به الزوجة وتجعله ينفذ أوامرها، هى!! وهو يحسب أنه لايزال الآمر الناهى!!

وفى قسم الشبان من هذه الكلية يدرس الطلبة طريقة معاملة النساء والتحدث اليهن، ويتلقى الشباب ضمن المحاضرات دروساً عن عادات المرأة وطبائعها الغريزية.

وأضاف المسئول إلى ذلك قوله، أنه إذا تم إنشاء هذا المعهد فى مصر فإنه سيساهم بقسط كبير فى تدعيم الأسرة وتقديسها والمحافظة عليها!!.

انتهى كلام المسئول فى وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

ونحن نأسف لكلام هذا المسئول الذى لا يجوز له أن يكون مسئولا فهو حتما من الموظفين الذين يعيشون فى المريخ، ولايدرى الظروف العصيبة المحيطة بنا والتى تتطلب الجد لا الهزل وموظف الشئون المسئول لم يسمع عن قناة السويس وتأميم شركتها، ←

← والمعركة الدولية التي نخوض غمارها فهو مشغول بالغرائز وما أشبه ... وهو يريد أن يجعل في فصلين من كل زوجين اثنين من الطلاب !. على شرط أن يكون الزوج « كروديا » !. وهو يقلد أمريكا ، حيث يحاصر الشبان بيوت الطالبات ليلا ، ويهاجمونهن وهن في أسرة النوم بالملابس الشفافة.

نحب للمسئول في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل أن يعيش في زمنه وأن يعيش في وطنه ، أو يترك بلادنا ويسافر إلى أمريكا ... ؟

(المسلم) : هل نسى هذا المسئول ما كان من شباب الجامعة يوماً حين زارهم فتيات الباليه.

السيد الرائد يشكر الله تعالى إلى سيادة الأخ الدكتور الغوابى على ما أبداه من ضروب الإنسانية والمروءة التي يتميز بها هذا الطبيب المسلم الأديب ، ويدعو الله أن يتولاه هو ومعاونات عياداته المهذبات بخير الجزاء

كتاب أخوى

تلقينا كتاباً أخوياً ضافي الذيول ، بقلم الأخ الضابط السيد محمد رجب مسعود أثابه الله ، حدثنا فيه عن علاقته الروحية بنا ، وأمله فينا ، وتضامنه معنا ، كما حدثنا عن طريقته « الذاتية » ، ونشوئها وتطورها ، وعن ذات سيادته وخصائصها ، وتفضل فأرسل مع كتابه نسختين من أوراد طريقته ، فشكر الله له حسن الظن بنا ، وليس في رأينا بحمد الله غموض ولا إبهام فمن وافق الشريعة فأخونا ، حراً كان أو رسمياً ، ومن خالفها فخصيمنا ، حراً كان أو رسمياً ، فليس للأشخاص في ميزان جهادنا نصيب إلا بمقدار أدبهم مع الله ووقوفهم عند حدوده ، فالنظر الأول إلى المبادئ والدعوات بالذات ، أما أوراد سيادته فنحن نحب أن نحسن الظن بالواقفين على باب الله ما دمنا نثق بحسن نيتهم ، فلا نصدر حكماً حتى نستمع دفاع أهله ونعرف وجهة نظرهم . أكرمنا الله بأخينا السيد محمد رجب مسعود وبارك عليه ؟

فى مؤتمر العشيرة بشأن القنال

١ — كان عدد حاضرى هذا المؤتمر وقد أشرنا اليه فى العـــدد الماضى، لا يقل عن عشرة آلاف بأى حال برغم شدة الحرارة التى لم تسبق بنظير.

٢ — استخدم عدد كبير من مكبرات الصوت فى داخل المسجد وخارجه وفى الميدان العام والشوارع المحيطة بالمسجد

٣ — تحدث فيه السيد الرائد، الأستاذ محمد زكى ابراهيم، ثم السيد صبرى عابدين عضو الهيئة العربية العليا ثم السيد محمود جبر سكرتير المؤتمر، ثم السيد المبشر الطرازى كبير علماء التركستان، ثم مندوب السيد الرئيس كما استفتحه كبير المقرئـــين الشيخ الشعشاعى، واعتذر بعض الخطباء إلى الجمهور عن كلماتهم لشدة الحر.

٤ — لم يستغرق التفكير والإعداد والتنفيذ لهذا المؤتمر أكثر من ثلاثة أيام فكان مفاجأة ضخمة لبعض الناس!!

٥ — عبر المؤتمر أصدق تعبير عن رأى الصوفية الحرة الثائرة المستنيرة، بمختلف طرقها وشيوخها ومريديها،

٦ — أخذت الغيرة الدينية كثيراً من حضور المؤتمر فكان منهم الهاتف بطلب السلاح، ومنهم الصارخ الباكى على المجد المضاع، والمتحرق لملاقاة أعداء الله فى أى مكان، وكثر طلاب الاستشهاد حتى كأن المسجد ساحة الوغى

٧ — كان النساء فى مقصوراتهن بضريح (العتريس) الملاصق لضريح السيدة زينب ومسجدها، أشد حماساً وغيرة من الرجال، وخصوصاً عندما ضرب السيد الرائد الأمثال ببسالة نساء السلف الصالح مع الأدب والحجاب

٨ — كان ترديد هتافات العشيرة يرج المسجد والميدان رجاً روحياً ترتج معه الأفئدة والقلوب.

٩ — توجه وفد العشيرة بعد انتهاء المؤتمر وزيارة الضريح الطاهر، إلى دار رياسة الجمهورية حيث رفع الوفد قراراته، وقيد اسمه فى السجل الخاص

١٠ — اقتبس كثير من المؤتمرات التى عقدت بعد مؤتمر العشيرة كثيراً من قرارات العشيرة بألفاظها وترتيبها؟

نحن الماركسيون !..

من الملاحظات العميقة ، التى تدل على أبعد المعانى فى تقديس العقيدة ، وإقامتها مقام الجنسية والوطنية والشعوبية ، أن المسيو [شوبيلوف] وزير خارجية روسيا عندما زار مصر ودعى إلى مشاهدة الوحدة المجمعة فى (برنشت بالجيزة) وهناك وقف ليتحدث ، فإذا هو يستفتح كلمته بقوله (نحن الماركسيون) على حين أنه ضيف وفى بلد غير بلده ، وفى جماعة لا تؤمن بالماركسية ؛ وفى هذا درس بليغ حقاً لأولئك الذين يخجلون أو يتنصلون من النسبة إلى عقائدهم من أشباه المسلمين فإن الإيمان بعقيدة ما معناه الفناء الكلى فى خدمتها و التشرف بالنسبة اليها فهل منا اليوم من يقف فيتشرف بأن يقول (نحن المسلمون) وهو فى مصر ؟ فضلا عن أوروبا ! .

وإن مما يلاحظ أن (ماركس) واضع الإنجيل الشيوعى الأول ليس روسياً ، بل هو فرنسى ، وبعد نحو نصف قرن وجد له فى روسيا تلاميذ من أمثال لينين وستالين حققوا حلمه الذى ما كان يخطر ببال أحد أن يتحقق ، حتى وجد اليوم الرجل الذى يقول بكل فخر نحن الماركسيون !! ؟

المرأة

زعم المرأة قوم آفة ... من يدانيها من الناس هلك
ورآها غيرهم أمنية ... فاز بالنعمة فيها من ملك
فتمنى معشر لو نبذت ... وظلام الليل مشتد الحلك
وتمنى معشر لو جعلت ... فى جبين الليث أو قلب الفلك
وصحيح القول لا يجهله ... عاقل فى مسلك الحق سلك
إنما المرأة مرآة بها ... كل ما تصنعه منك ولك
فهى شيطان إذا أفسدتها ... وإذا أصلحتها فهى ملك

الأحكام والفتاوى

مشكلة تحديد النسل

فى رأى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر

جاء إلى لجنة الفتوى بالجامع الأزهر الاستفتاء الآتى من الدكتور محمد كمال عبد الرازق بالهرم قال :ـ

رجل متزوج رزق بولد واحد، ويخشى أن هو رزق أولاداً كثيرين، أن يقع فى حرج من عدم قدرته على تربية الأولاد والعناية بهم، أو أن تسوء صحته بضعف أعصابه من تحمل واجباتهم ومتاعبهم، أو أن تسوء صحة زوجته لكثرة ما تحمل وتضع دون أن يمضى بين الحمل والحمل فترة تستريح فيها، وتسترد قوتها وتعوض ما فقدته من جسمها فى تكوين حملها.

فهل له أو لزوجته أن يتخذا بعض الوسائل العلمية التى يشير بها الأطباء لتجنب كثرة النسل، بحيث تطول الفترة بين الحمل والحمل، فتستريح الأم وتسترد صحتها، ولا يرهق الوالد صحياً ومادياً واجتماعياً.

الجواب : الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد : فقد اطلعت اللجنة على هذا السؤال، وتفيد بأن استعمال دواء لمنع الحمل مؤقتاً لا يحرم على رأى عند الشافعية، وبه تفتى اللجنة لما فيه من التيسير على الناس ودفع الحرج، ولا سيما إذا خيف من كثرة الحمل أو ضعف المرأة من الحمل المتتابع بدون أن يكون بين الحمل والحمل فترة تستريح فيها المرأة وتسترد صحتها والله تعالى يقول : « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » وقال « وما جعل عليكم فى الدين من حرج »

وأما استعمال دواء لمنع الحمل أبداً فهو حرام، وبهذا علم الجواب عن السؤال. والله أعلم؟

السيد الطحاوى أخ فى العشيرة

والمؤتمر الصوفى العالمى

كان من وراء التأجيل المفاجىء، لانعقاد المؤتمر الصوفى المحلى الذى دعت اليه العشيرة المحمدية تمهيداً للمؤتمر الصوفى العالمى، كان من وراء هذا التأجيل خير كثير، وتأييد كبير، لهذه الدعوة المباركة الخالصة لوجه الله، ولو كنا نعلم الغيب لطلبنا هذا التأجيل قبل أن نفاجأ به، فقد تمت بين السيد الرائد وكبار المسئولين اتصالات على جانب كبير جداً من الأهمية، تكشفت فيها الأمور، ووضعت فيها أصول التعاون العملى لتطهير التصوف وتحريره وتيسيره، وإدماجه فى الحياة الناهضة وغسله من الأوضار والأوزار، وأقذار الاستعمار.

وفى بعض أعداد المسلم السابقة إشارات إلى بعض هذه الاتصالات الماجدة، ومعروف أن السيد الرائد رجل أعف من أن يقف على الأبواب وأعز من أن يتمسح بالأعتاب، والسادة المسئولون ينزلون الناس منازلهم ويعرفون لأهل الفضل فضلهم، ويذكرون جهاد أهل الجهاد فى الله.

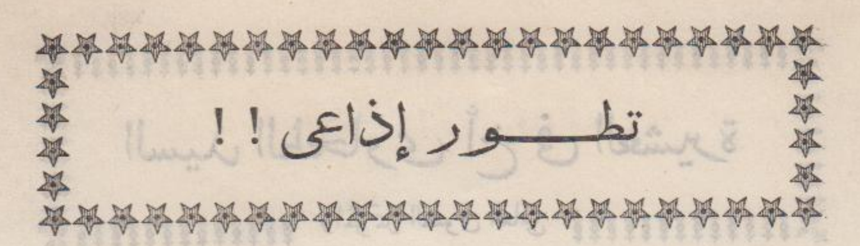
وقد قررت العشيرة المحمدية اختيار الأستاذ الكبير السيد الصاغ ابراهيم الطحاوى السكرتير العام لهيئة التحرير العامة عضواً بمجلسها الفخرى، وعضواً تأسيسياً باللجنة الإدارية للمؤتمر الصوفى العالمى، فجاء العشيرة من سيادته كتاب متواضع مهذب، يرد على هذا الاختيار بتاريخ (١٨/٨/١٩٥٦) يقول فى آخره رضى الله عنه:

« وإنى إذ أبلغكم عظيم شكرى وتقديرى لكم على هذه الثقة الغالية، يسعدنى أن أكون واحداً من جنود الدعوة الإسلامية » الخ.

فبارك الله فى السيد الطحاوى أخاً فى الله، برغم زحمة أعماله التى لا تنتهى يقول فى كتابه المؤرخ (٢/٨/٥٦)

« أرجو التكرم بإفادتى عما تم من نشاط للمؤتمر حتى أساهم بقدر إمكانى فى هذا العمل الروحى العظيم ».

والمؤتمر فى صورته الجديدة ووقته المناسب سيكون فى انتظارك أيها الأخ؟



تطـــور إذاعى ! !

نشرت جريدة (منبر الشرق) الصادرة فى ۲۹ يونية سنة ١٩٥٦ رسالة لمراسلها (كنارى) بجـده جاء فيها ما يأتى نصه :

أذاع راديو مكة فى الساعة ٣٫٣٠ مساء يوم الاثنين ١١ يونيه سنة ١٩٥٦ أغنية « دمشق » للمرحوم أمير الشعراء شوقى بك ، وغناء الموسيقار محمـــد عبد الوهاب ، وقـد أهدت الاذاعـة هـذه الأغنية إلى مجـاهدى الجزائر ، وبعد ذلك بأيام أذيعت أغنية فلسطين لعبد الوهاب أيضاً ، ومن المعلوم أن المديرية العامة للإذاعة قد سمحت منذ وقت طويل بإذاعة القطع الموسيقية الحديثـة التى وضعها الأساتذة : محمـد عبد الوهاب ، وفـــريد الأطرش ، ورياض السنباطى ، وغيرهم ، كما أنهـا تسمح بإذاعة الموسيقى الصامتة لـكثير من الأغانى ، وأهمها الأغنيـة البدوية المشهورة « يا ريم وادى سحيف » ومن

العجيب أنهـا أذاعت فى حـوالى ٩ يونيـة الموسيقى الصامتة للأغنيـة المصرية (الخليعة)

« ما أقدرش أحب اثنين

علشان ماليش قلبين ! »

هذا وقـــد أذاع راديو مكة أن الإذاعة جادة فى تحسين برامجهـا حتى لا تبق لدى المستمع السعودى حاجة إلى سماع المحطات الأخرى .

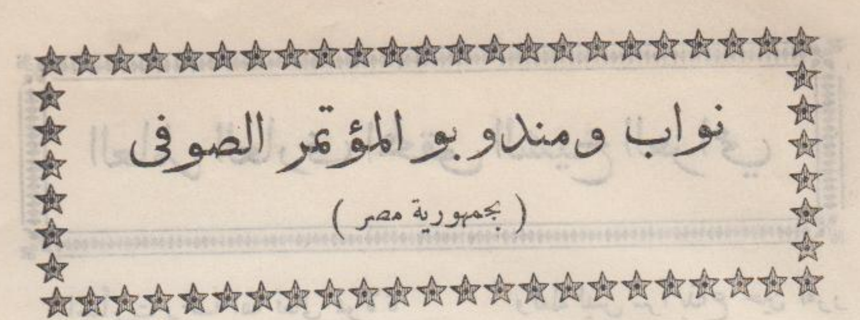
[المسلم] ويلاحظ أن لسمو الأمير فيصل نائب جـــلالة ملك الحرمين الشريفين مقطوعات تغنيها له مشهورات المغنيات ، وسبق أن سجلنـا أبيـاتاً من واحدة منها فى بعض المناسبات ؟

أيها الأخ الفاضل ...

أيتهـا الأخت الفضلى ...

أين المجهود فى خدمة « المسلم »

خدمة المسلم واجب على كل مسلم



نواب ومندوبو المؤتمر الصوفى

(بجمهورية مصر)

بمناسبة مرور عام على تنفيذ فكرة المؤتمر الصوفى العالمى ورغبة فى إفساح المجال لكل راغب فى المساهمة فيه من الصوفية الشرعيين على اختلاف طرقهم ومشاربهم ، فقد تقرر فتح باب الترشيح لاختيار نواب ومندوبين للمؤتمر ، فى المديريات والمراكز ، والقرى والمدن المصرية التى لم يتم اختيار أحد بها .

فعلى كل من يرغب فى التشرف بهذه الخدمة الإسلامية الجليلة من الصوفية الشرعيين أحراراً أو رسميين أن يتقدم إلى العشيرة بصفة عاجلة بطلب يبين فيه ما يأتى تفصيلا :ـ

[١] الاسم واللقب والسن والعنوان والثقافة والوظيفة المدنية .

[٢] الطريقة المنسوب اليها ، ورتبته فيها ، ومدة خدمته بها .

[٣] الجهة التى يرجو أن يقوم بالنيابة أو المندوبية فيها .

[٤] فكرة ملخصة عن الحركة الصوفية الشرعية المستنيرة بهذه الجهة .

[٥] مدى فهمه لفكرة المؤتمر ، واستعداده لخدمتها تطوعاً لله .

[٦] الإفادة بأسماء وعناوين ومميزات السادة الذين يجوز ترشيحهم لهذه الخدمة الجليلة فى غير منطقة المرسل

والباب مفتوح لكل صوفى حر ناهض يشعر بنداء الضمير والواجب وينفض العبودية من أجل حقوق الله ؟

أخلاق الرجال

عش عزيزاً أو مت وأنت كريم	بين طعن القنا وخفق البنود
وأطلب العز فى لظى ، وذر الذ	ل ، ولو كان فى جنان الخلود

العالم العارف المحقق الشيخ العزامي

استأثرت رحمة الله تعالى بمولانا المغفور له العالم العارف المحدث المحقق الشيخ سلامة العزامى شيخ الطريقة النقشبندية ، والخليفة الأول لولى الله الداعية الشيخ محمد أمين الكردى النقشبندى ، دفين قايتباى بالقاهرة ، رحمهما الله تعالى أوسع الرحمات ، وأسكنهما أعلى فراديس الجنان ، مع الذين أنعم الله عليهم .

لم يكن الشيخ العزامى رحمه الله ، ملكاً للطريقة النقشبندية وحدها ، إنه كان نقشبندى المشرب والسلوك فقط ولكنه كان بعد هذا ملكاً للتصوف كله من حيث هو دعوة ومذهب يشترك فيه الواقفون على باب الله جميعاً .

ولقد دافع الشيخ العزامى بقامه ولسانه عن التصوف الشرعى ، وحمل أشد الحملات على التصوف البدعى ، ووقف حياته كلها على الدعوة إلى الله ومكافحة التسلف الاستعمارى المفرق بين المسلمين ، المخذل لهم عن غاياتهم العلى

ولعله ليس سراً يذاع حين نقرر تحت مسئوليتنا أن اللجان الرسمية لإصلاح التصوف ، كانت قد حدثته رضى الله عنه فى تولى المشيخة العامة للصوفية ، حتى يهبها من علمه وفضله ما فقدته من قدسية ومهابة ، وحتى يمكن تحقيق الإصلاح المطلوب للتصوف على يديه ، ولكنه أثابه الله عافها ، وقال : « ما للتصوف وما لهذه المشيخات ، إنها بدعة فى التصوف ، وأنا لا أعمل مستظلا بغير لواء الله » .

لقد أدى الشيخ سلامة رسالته الصوفية العلمية والروحية خير أداء ، ولولاه ما انتشرت الطريقة النقشبندية فى مصر ، ولقد طالما وقف وحده أمام قوى التمسلف الجبارة ، وقد أوتى من قوة الحجة ، وطلاوة الأداء ، واستجماع المعلومات وكفاية الروحانية ماترك به فراغاً قلما ملأه سواه ، تولاه الله عن التصوف والإسلام بخير الجزاء ؟

حاسب نفسك

على تأخر تسديد الاشتراك الآن

السيد على الغــاياتى

انتقل إلى رحمة الله تعالى ، المجاهد الوطنى والصحافى الإسلامى الكبير ، السيد على الغاياتى صاحب «منبر الشرق» بعد حياة حافلة حقاً بكل ما يفخر به الرجل المسلم المناضل العظيم .

كان السيد الغاياتى من البقية الباقية التى اشتركت فى كل كفاح وطنى ودينى من بعد الثورة العرابية ، وخرج من مصر متخفياً فى سبيل حق وطنه ودينه ، فأقام بجنيف فى سويسرا يصدر «منبر الشرق» بلغة الغرب ، ينافح عن قضايا الوطن والإسلام والعروبة وينفق من صحته وأعصابه وذات نفسه حتى عاد إلى القاهرة ، فأصدر «المنبر» ووهبه كل حياته وأمانيه ، وتقلبت على المنبر الأيام ، ولعبت بها الأعاصير الشداد ، حتى كانت النفحة من جسده رسول الله التى سار بعدها المنبر إلى غايته يسد فراغاً لا يسده أبداً سواه .

وبهذه المناسبة التى الأستاذ السيد محمود جبر عضو العشيرة وشاعر أهل البيت فى حفل المأتم مرثية شعرية كان لها أثرها البعيد .

فرحم الله الغاياتى المجاهد الوطنى ، والصحافى الإسلامى ، وتعزيتنا فيه لأنفسنا وللمسلمين وللعرب جميعاً ، ولأهل البيت والصوفية ، ثم لأسرته وأصهاره ، وإنا لله وإنا إليه راجعون ؟

القــبر قــبر

للأستاذ السيد مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : الزحام على ضوء الغنى سفه	ما دام صاحبها بالبخل مشتهرا
قالت : وأكرم نفس نفس ذى خطر	هوى بها الفقر فازدادت به خطرا
تأبى الطماح إلى مال تهون به	روح الغنى فلا ينفك محتقــرا
فالقبر قبر وإن حفت بموضعه	خمائل الزهر يسقيها الندى سحرا

لا أبـــالى ! ! . .

من شعر أيام الشباب للأخ الشيخ ابراهيم أبو الخشب الأستاذ بكلية الشريعة

لا أبالى بمن يقول أصــــابا … أو تولى عن « الطريق » فخابا
« أنا وحدى » يقودنى للمعالى … ضوء عقلى فلا أضل الصوابا
أى خدن من الأنام نصيح … ليس يسق بالشهد سما مذابا ؟
قد شربنا بكأسهم - وهى ملأى - … فظمئنا وما استسغنا الشرابا
إن تدانوا يعطفون فؤادا … تركوه أحـد ظفراً ونابا
كلما قلت : اخلصوا ، لم أجده … غــير زعم يقطع الأسبابا
صيروا الود منطقــاً وبيانا … حيث تبدو ، فإن تغيبت غابا
من رسولى إلى أولئــك إنى … قد رأيت الثياب تخفى الذئابا ؟

(الروض الفائق)

من شرح أحاديث الرقائق

أهدانا هذا الكتاب أخونا العالم الصوفى فضيلة الشيخ محمــد اسماعيل عبد رب النبى واعظ القاهرة ، ورئيس تحرير مجلة (نور الإسلام) لسان حال إدارة الوعظ والإرشاد ، وقد نهج به فى أربعين حديثاً مختارة نهجاً طريفاً مستملحاً بشرحها بأكثر من مائتى حديث آخر ، تنبيهاً للمرشد ، وتوجيهاً للمسترشد بعيداً عن الدخيل والضعيف ونحوه ، أثابه الله على عمله خيراً م؟

(دعوة فنية)

كنا نتحدث مع بعض الخواص المهتمين بالشئون الإسلامية والروحية عن دعوة العشيرة وسماحتها ، وقوتها ، وشمولها ، وكيف أنها دعوة فيها بساطة العقيدة ، وعمق الفلسفة ، ووضوح الغاية ، وشمول المقاصد ، فلم يلبث أن قال الرجل : (حقاً : إنها دعوة فنية فيها لكل إنسان نصيب يناسبه) ونحن نسجل هنا هذا (التعبير الفنى) عن هذه (الدعوة الفنية) .



دعيت المجالس الأساسية للعشيرة إلى الاجتماع للنظر فيما لديها من الأعمال بمناسبة قرب استئناف موسم النشاط العام.

ففى مساء الثلاثاء ٢١ من المحرم سنة ١٣٧٦ اجتمعت اللجنة الادارية لقسم الشباب، واتخذت قراراتها فى نحو عشر مسائل، كان من أهمها تكوين معية الرائد، واختيار الأخ الأستاذ حسن الديب مفتش الجوالة، وأمين صندوق الجمعية العامة للكشافة راعياً لقسم الشباب للعشيرة ... الخ.

وفى مساء الخميس ٢٣ من المحرم سنة ١٣٧٦ اجتمع المجلس الاستشارى للعشيرة، واتخذ قراراته فى نحو سبع عشرة مسألة، من أهمها تحديد بداية الموسم الثقافى بدار العشيرة، وموسم حلقة الشعراء بمساجد القاهرة وامتداد تأجيل عقد المؤتمر المحلى مؤقتاً بمناسبة الحالة الحاضرة، وإقامة حفل على مستوى خاص فى ذكرى المولد النبوى، وتأليف لجنة لمقابلة المسئولين للتفاهم فى بعض الأمور ... الخ.

وفيما بعد عصر الخميس ٢٣ من المحرم سنة ١٣٧٦ اجتمعت الهيئة الإدارية لقسم السيدات، واتخذت قراراتها فى عدد كبير من مسائل قسم السيدات، خصوصاً تنظيم الدروس واختيار الوعاظ، وإعداد الواعظات والاهتمام بدروس (مكتب حراء) بدرب القزازين وضم بعض العضوات للهيئة الإدارية، واختيار فضيلة الشيخ محمد اسماعيل عبد رب النبى، واعظ القاهرة مرشداً زائراً بقسم السيدات وشكر الشيخ الشاهد على دائم خدماته.

وفى مساء الأحد ٢٦ من المحرم اجتمع المجلس الإدارى للعشيرة واتخذ قراراته فيما عرض عليه من مسائل، أهمها: الموافقة على قرارات المجلس الاستشارى، وقسم الشباب والسيدات واعتماد تكوين فرع لقسم البر والخدمة الاجتماعية بشبرا وتسجيله بمجلس التنسيق واتخاذ وسائل التنفيذ للمسائل العاجلة ...

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

Review of :

The Mohamedan Ashira (family)

Serving : The True Islamic Mysticism

11 Gamée El Banat Street Cairo Egypt.

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ربيع الأول سنة ١٣٧٦ هـ

السنة السادسة

العدد الثامن

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

ملاحظة هامة

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

مجلة المسلم : للإلهيين والإلهيات والربانيين والربانيات ، فداوم على اقتنائها

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الأول سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الثامن من السنة السادسة) ٦ أكتوبر سنة ١٩٥٦م

نحو المجتمع الربانى

البغدادى والأخلاق !!

فى سبيل استجابتنا لدعوة إخواننا فى بعض بلاد الريف المصرى ، شاهدت أثر الجهد الهائل الضخم الذى بذله وزير البلديات ، ليجعل مدخل القاهرة عند شبرا متناسباً مع عظمتها التاريخية والواقعية ، ولو بعث الله رجلا من أهل القاهرة كان قد رأى هذا المدخل قبل عام ماحسب المبعوث أنه عند مدخل القاهرة الجديد.

وبينما أنا وإخوانى نقلب النظر فى هذا الأثر الباهر ، تمنيت على الله أن تكون فى مصر وزارة للأخلاق الإسلامية المضيعة ، وأن يكون وزيرها عبد اللطيف ← البغدادى !!.

إنه لولا أن اليأس ليس من الإسلام لأوشكنا أن نيأس من كثرة ما تترى علينا ألوان الانحلال والتحطيم والهدم الشنيع لكل بقية ورثناها من الفضيلة والنبل والتسامى والروحانية والترفع عن الحيوانية وخبائث الغرائز ووثنية الشهوات الوضيعة ؛ فهذه مظاهر النساء والرجال ، آداب الفتيات والفتيان ، أساليب التحرير والصحافة ، أنماط التمثيليات والمسرحيات ، مهازل العادات والتقاليد ، الإذاعة بأوضارها ومعايبها ، تخلى المربيات عن أصول التربية وفروعها ، وباء البوهيميه والوجودية المتفشى بين الطلبة والطالبات والأوساط التى يسمونها متعلمة ، فضيحات الاختلاط التى لا تعد ولا تحصى ، مخازى التقليد والتذيث والخنوثة ، وما إلى مثل هذه المآسى والمآثم ، كلها تحتاج إلى عبد لطيف بغدادى مسلم يأتى عليها من القواعد ليعيد بناءها من جديد ؟

(المحرر)

مهزلة ركبة الخليفة ووثنية تقاليد الصارى

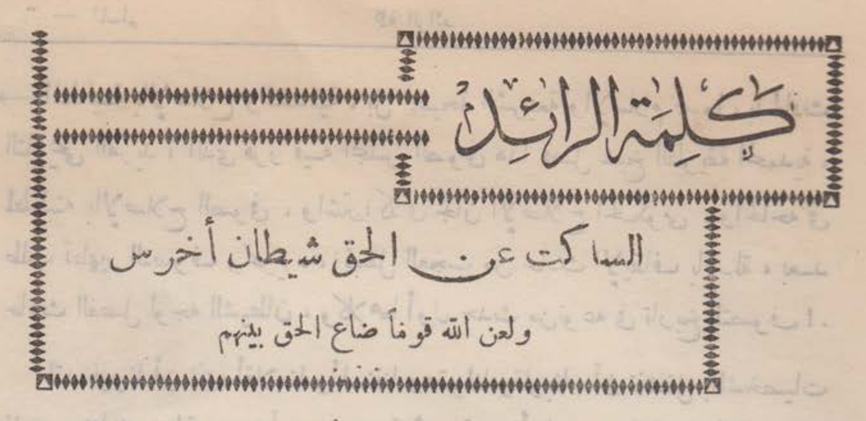
منذ أول لحظة تقرر فيها الاعتراف الرسمى بالطريقة المحمدية ، ونحن ننفذ تعاليم هذه الطريقة بدعوة المتصوفة الرسميين إلى كتاب الله وسنة رسوله ، ونبذ كل تقليد ليس عليه من الإسلام برهان كمثل ضوء الشمس ، واستطعنا أن ننجح بعض الشئ ، بعد مجهود كيس دقيق طويل ، (فأوقعناهم) فى حبائل الشرع الشريف !!.

وأخذنا توقيعاتهم يوماً على منشور ، بمنع بعض البدع والمنكرات الموروثة (وإن لم تكن أكثر ولا كل بدعهم التى يخجل منها إبليس) وقلنا إنها خطوة إلى الله !!.

ففى ١٧ من المحرم سنة ١٣٧٢ الموافق ٧ من أكتوبر سنة ١٩٥٢ صدر المنشور المشار اليه بتوقيع ، شيخ هؤلاء المشايخ ، مقرراً أنه (يبعد من جميع الطرق الصوفية من خالف تعليمات هذا المنشور) وأنه (سيضرب بشدة على يد كل من تسول له نفسه الخروج على هذه القواعد) !! وإن لم يحدث شئ من هذا الوعيد.

وبمناسبة حلول ذكرى المولد النبوى ، وهو من مستودعات بدع هؤلاء الناس ومناكرهم ، نذكرهم بماقرروه ، فإما أن يكونوا جادين صادقين فلايقولون ما لايفعلون ، ولا يخادعون الله ولا ينافقون الناس ، فيطبقون تعاليم هذا المنشور ولو مرة واحدة ، وإما أن يكونوا كاذبين هازلين ، فيخالفون ما قرروه ، ويستدبرون ما أصدروه ، كما حدث ويحدث من قبل ومن بعد ، وعندئذ لا نزال نأخذهم بماهم أهله حتى يأتى أمر الله ، لا يفلتهم من يدنا إلا الرجوع إلى الصواب !

إن المادة الثانية فى قسم (أولا) من هذا المنشور تقرر أنه (يمنع منعاً كلياً السير فى المواكب بهيئة منافية للآداب الشرعية كارتداء الأزياء الغريبة على الرأس والجسد) والمادة الثالثة من هذا القسم تقرر أنه (لايضرب خلال سير المواكب طبل ولا يقرع دف ولا ينفخ فى ناى) وأنه (لا يسمح لحضرات الشيوخ أو نوابهم أوخلفائهم بالركوب فى هذه المواكب قطعياً) والمادة الرابعة من هذا القسم تقرر (أنه ممنوع منعاً باتاً الطواف والالتفاف حول الصارى لإقامة التقاليد التى لا تتفق مع التصوف الصحيح كالتأشير والتسليم والهتاف فى جمع الجموع بالموالد) فلننتظر !!



تعتبر جريدة (المسلم) صحيفة التاريخ الصوفى فى العصر الحاضر دون منازع ، وللتاريخ نذكر أنه فى ربيع الآخر سنة ١٣٦١ الموافق ابريل سنة ١٩٤٢ نشرت (جريدة منبر الشرق) أن السيد البكرى (الذى كان شيخاً صاحب سماحة لمشايخ الطرق الصوفية الرسميين بمصر قبل الشيخ أحمد الصاوى شيخهم صاحب السماحة الحالى) نشرت الجريدة أن سيادته أمر (بما له من سلطة عليا - كما جاء بنشرته) بإيقاف المشايخ العشرة الآتية أسماؤهم بعد وهم :-

الشيخ محمد عبد القادر شيخ القاسمية ، والشيخ ابراهيم سليمان شيخ الانبابية ، والشيخ أحمد أبو العزائم شيخ العزائمية ، والشيخ محمود عطا شيخ التسقيانية ، والشيخ على المنوفى شيخ المنايفة ، والشيخ عبد الحميد نويتو شيخ الكناسية ، والشيخ على منصور شيخ العروسية ، والشيخ أبو المجد الشهاوى شيخ الشهاوية ، والشيخ محمد المغربى شيخ الحمودية ، والشيخ عبد العزيز العفيفى شيخ العفيفية . (رحم الله من مات منهم ورحم كذلك من بقى) ولم يعرف أحد بالضبط سبب هذا الوقف بالجلة ، وإن كان معروفاً بالتقريب !! وهو مما لايشرف ذكره ، الامر الذى ليس له سابقة فى المجالس الكهنوتية على وجه العموم ، سواء كانت كنسية أو تمصوفية أو غيرها !! وهنا ينبغى ملاحظة ما قررناه من أنه لا يوجد فى كل بلاد المسلمين بالدنيا مجالس صوفية رسمية إلا فى مصر ، وإنما نشأت هذه المجالس فى مصر بفعل الاستعمار منذ عهد نابليون ؛ وقد نشرنا هنا طرفاً تاريخياً فى هذا الخصوص بمناسبة ذكرى المولد النبوى الشريف ، وقد ظلت هذه المجالس تمثل البقرة الحلوب فى يد كل حاكم أجنبى ، حتى كانت الفضيحة الكبرى ، فضيحة حرية الرأى ، وفضيحة ←

← المطالبة بالإصلاح والتقدمية ، بل فضيحة الشريعة والإسلام جميعا ، بالحادث التاريخى الفريد ، الذى قرر فيه المجلس الصوفى هذا فصل شيخ الطريقة المحمدية ، لمطالبته بالإصلاح الصوفى ، واشتراكه فى لجان الإصلاح الحكومى ، والحاحه فى طلب تطهير التصوف وتحريره ، فبطل العجب من حادث الإيقاف بالجملة ، بعد حادث الفصل لوجه الشيطان ، وكلاهما أول حدث من نوعه فى تاريخ التصوف !.

لقد قررنا أن ننزه أقلامنا وألسنتنا وعقولنا وقلوبنا ، أن تنشغل بالشخصيات فليس بيننا بحمد الله وبين أحد خصومة شخصية ، فأسلوب حياتنا وعزلتنا يعصمنا أن تكون بيننا وبين الناس شخصيات ، وإنما هى المبادئ ، كما قررنا الف مرة ، هى المذاهب والآراء والتقاليد ، ما وافق الإسلام منها شريعة وحقيقة ، فعلى العين والرأس ، وفاعله شيخنا ومن ورائه نحن نسير ، مهما يكن مجهولا أو مغمورا ، وما خالف عن أمر الله ، فدون النعال ، وفاعله خصيمنا وإن حيزت له الدنيا بحذافيرها ، فهذا ما أمر به الله ورسوله ، كتابا وسنة ، ما فى ذلك مرية ، وهذا ما ضمنه دستور الشعب ، فى باب حرية الرأى ، ما فى ذلك شك ، فعندما تجتمع الدنيا كلها لتردنا عن حكم الله فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بل عندما تجتمع هذه الدنيا بكل ما فيها من رهب ورغب ، لتعقل منا هذا اللسان أو تحبس هذا القلم فإنها لن تستطيع أبداً ، لا من جانب الدين ولا من جانب القانون ، ولا من جانب طبخ المقالب وتوضيب الاشاعات ، ولا من جانب الإغراء بالمال والجاه.

إن محنة حرية الرأى قد ذقنا أمر ما فيها ، وبلونا أنذل ماحولها ، ثم نصرنا الله بعزته ، وتكشفت العورات الغلاظ ، وانفضحت السوءات الكبر ، وتبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب ، وقد عاهدت الله لا أهادن فى الله دعوة تغضبه ، ولا مبدءا يستوجب سخطه ، إننى أشعر بأن فى عنق أمانة مقدسة لا مصرف عنها ولا مناص منها ، أمانة تجديد هذا التصوف الكريم وحمايته ، أمانة تحريره وتطهيره وتيسيره وتقديره ، وإن لم يكن معى أحد أمانة خدمة الإسلام والسلام والعلم والفن بالتصوف أمانة توجيه العالم كله على مبادئه أمانة تروية الجدب الروحى وإشغال الفراغ النفسى الهائل بدعوته دعوة التصوف

← السمح النقى السلفى الخالد ، أمانة تجميع الصوفية ، وترفيعهم ، وتكتيل شتاتهم وبناء مجدهم ، واستعادة دولتهم ، أمانة إعادة الثقة بالله إلى قلوب البشرية الضالة ، والتسامى بالناس إلى مستوى روحى ، يحقق فى المسلم الوراثة المحمدية الكبرى ، والخلافة الإلهية المقدسة ! أمانة التصوف العالى المحيط بكل مايشمله اللفظ والمعنى

ليس الأمر هزلا ، ولا هو أثر شهوة ، ولا من ورائه بحمد الله غرض ، فقد حرصنا على أن يكون سلوكنا كله فى الدائرة الصوفية الشرعية التى لا ترتقى اليها التهمة ، ولا يستهدفها النقد والتأويل ، واعتصمنا بالله وحده ، فخرجنا من علمنا وعملنا إلى علم الله وعمله ، وبرئنا من حولنا وقوتنا إلى حول الله وقوته ، فلم نهدر آدميتنا على أعتاب أحد ، ولم نستجلب المودة من طريق حشو البطون ، أو حشد الجموع ، أو تيسير الشهوات والكيوف ، أو التغاضى عن محارم الله ، ولم نحاول التطاول على الخلق بالتعبد لأقويائهم أو استعداء فريق منهم على فريق ، ولم نكد نستجيب لدعوة عامة نتلقاها (وذلك كثير جداً) إلا حين نعتقد أن لله فيها نصيباً وما نافقنا ولله المنة زعيما ، ولا تملقنا سيداً ، بل كنا (على فقرنا المادى) لا ننزل عن مقام التوجيه والنصيحة فى الله ولله ، فلم نجعل الدين مطية إلى الدنيا ، ولم نتخذ من مظاهر أصحاب الدعوات سبيلا إلى صرف النظر الينا والاجتماع علينا ، بل إننا لنحيا حياة المسلم المجهول الكادح يكسب قوته من عمل يده راضياً بما قسم الله له ، ونعود من طلب المعاش إلى طلب المعاد ، أحراراً من كل شهوة ، أطهاراً من كل نجس ، فاستوى لدينا فى سبيل الله قرب وبعد ، ودفع وجذب ، وفقر وغنى ورضى وسخط ، وتجمع ووحدة ، وقدح ومدح ، ما دام أن ثمة رضاء الله .

وبعون الله استطعنا فى هذا الحمى المقدس ، أن نجاهر بما نعتقد حين كان الهمس غاية الغاية ، وأن نواجه من تجبر وتكبر على حساب التصوف بما لم يحلم من قبل به وأن نضرب وجه من طغى وبغى باسم التسلف بما لم يدر له فى خلد وسلكنا بالصوفية الشرعيين طريق العزة بالله ، والقوة به ، فاستعاد التصوف كثيراً مما فقده من اعتباره ، واستمجد شيوخنا وقادتنا العارفون بالله ، ورفع الصوفيون عامة بحمد الله رءوسهم ثقة بأنفسهم وبدعوتهم ، إذ قد وضح هدفهم ، وأشرق برهانهم ، ←

→ رغم ما يحيط بهم من ظروف، لولا فضل الله وتأييده ما بقى معها للتصوف اليوم أثر، وهذا كله إنما هو أرهاص البداية بشرف النهاية، فالغد للصوفيين وإن بعد، (إنهم لهم المنصورون، وإن جندنا لهم الغالبون) وما شاء الله كان.

التصوف بأوزاره طرف تفريط، والتمسلف بأوضاره طرف إفراط، وبينهما وسط من صراط الله المستقيم، هو سر الإسلام، وغيب الله فى كل رسالة، وروح السماء فى كل دين، هو هذا التصوف الشرعى النقى المصفى، وعليه تجتمع مطالب الدنيا والآخرة، وبه تتعلق أسباب الدين والدولة، أسباب المجد والسيادة والبلاغ وعليه أوقفنا حياتنا خالصة لوجه الله، فليعرفها سماسرة التمصوف والتمسلف !!.

لقد أخذنا على عاتقنا أن نحرر العقول والقلوب من رق التمصوف والتمسلف معاً، ومن رق الحيوانية المستشرية والمادية المستكلبة وأن نكافح فى ذلك ما بقى فينا عرق ينبض، وفى ظل قانون الله وقانون الناس سندعو ونهتف ونرفع الصوت ما كان إلى ذلك سبيل، فإذا ما جاء بعد كل ذلك فرد أو جماعة يتلمسون الأسباب المتداعية للتشفى وإطفاء نيران الوضاعة والحقد، والحرص على المتاع الفانى وإن أغضب الله الباقى؛ فليسمعوها صريحة كالأذان، وليبصروها مشرقة على مثل ضوء الشمس، إننا لن نتخلف عن حق اعتقدناه، ولن نتراجع عن دعوة آمنا بها وآمن معنا المشرقان، ولو كان ثمن ذلك سلخ الجلود، أو التمزيق بالمدى، ولسوف نظل نفتح الأذهان، ونبدد الظلم والظلام ولسوف نظل نسحق الاستبداد والكهنوت وإن تظاهرت الدنيا على حمايته، سوف نسحقه لا محالة، إن لم يكن اليوم فغداً، ولسوف نعود بالتمسلف الوقح إلى صحاراه وفيافيه، بل سوف نتابعه فى الصحارى والفيافى حتى يبيد، وإنه ليوشك أن يبيد !! سوف نصل بإذن الله، وإلا تركنا لمن خلفنا هذا الشرف (إن الله بالغ أمره، قد جعل الله لكل شئ قدراً) وأخيراً، اسمعوها أيها المتمصوفون والمتمسلفون مرة أخرى، ثم اقرءوها على الأميين منكم فالساكت عن الحق شيطان أخرس، ولعن الله قوماً ضاع الحق بينهم، وليعذرنا من قرائنا من لم يحط بما حولنا من ظروف تميد بها الجبال الرواسى، ونحن بشر، والله المستعان، نستغفره ونتوب اليه ؟

(محمد زكى ابراهيم)



ابن عربي يفسر الفاتحة

عن نسخة هندية نادرة

(المسلم) نبدأ بهذا العدد تفسير العلامة الربانى العارف الواصل الذائق سيدى الإمام محي الدين بن عربى رضى الله عنه ، فى سلسلة تفسير الفاتحة لأئمة السادة الصوفية (ر)

ونعود فنقرر أننا ننشر هذه الكنوز لأهلها وعارفى قدرها من أهل الاشراق ، وطلاب المعرفة ، وهى لا تتعارض أبداً مع مألوف التفسير الحرفى واللفظى الشائع ، فمن لم يكن من أهل هذا المقام فليدعه لأهله وفى التفاسير الأخرى ما قد يرضيه (قد علم كل أناس مشربهم)

قال الشيخ :

« باسم الله » اسم الشئ ما يعرف به فأسماء الله تعالى هى الصور النوعية التى تدل بخصائصها وهوياتها على صفات الله وذاته ، وبوجودها على وجهه ، وبتعينها على وحدته ، إذ هى ظواهره التى بها يعرف ، والله اسم للذات الإلهية ، من حيث هى على الإطلاق ، لا باعتبار اتصافها بالصفات ولا باعتبار أن لا اتصاف « والرحمن » هو المفيض للوجود والكمال على الكل بحسب ما تقتضى الحكمة ، وتحتمل القوابل على وجه البداية و« الرحيم » هو المفيض للكمال المعنوى المخصوص بالنوع الإنسانى بحسب النهاية ، ولهذا قيل يارحمن الدنيا والآخرة ، ورحيم الآخرة فمعناه: بالصورة الإنسانية الكاملة الجامعة الرحمة العامة والخاصة التى هى مظهر الذات الإلهى ، والحق الأعظم مع جميع الصفات ، أبدأ وأقرأ وهى اسم الله الأعظم وإلى هذا المعنى أشار النبى ﷺ بقوله : أوتيت جوامع الكلم وبعثت لأتمم مكارم الأخلاق ، إذا الكلمات حقائق الموجودات وأعيانها كما سمى عيسى عليه السلام كلمة من الله

ومكارم الأخلاق كما لاتها وخواصها التى هى مصادر أفعالها جميعها محصورة فى الكون الجامع الإنسانى ، وههنا لطيفة : وهى أن الأنبياء عليهم السلام وضعوا حروف التهجى بازاء مراتب الموجودات ، وقد وجدت فى كلام عيسى عليه السلام وبعض الصحابة ما يشير إلى ذلك ، ولهذا قيل ظهرت الموجودات من باء بسم الله ، إذ هى الحرف الذى يلى الألف الموضوعة بازاء ذات الله ، فهى إشارة إلى العقل الأول الذى هو أول ما خلق الله المخاطب بقوله تعالى : ما خلقت خلقاً أحب إلى ولا أكرم على منك ، بك أعطى وبك آخذ ، وبك أثيب وبك أعاقب . الحديث . والحروف الملفوظة لهذه الكلمة ثمانية عشر ، والمكتوبة تسعة عشر ، وإذا انفصلت الحروف إلى اثنين وعشرين ، فالثمانية عشر إشارة إلى العوالم المعبر عنها بثمانية عشر ألف عالم ، إذ الألف هو العدد التام المشتمل على باقى مراتب الأعداد فهو أم المراتب الذى لا عدد فوقه ، فعبر بهـا عن أمهات العوالم التى هى عالم الجبروت ، وعالم الملكوت والعرش والكرسى والسموات السبع والعناصر

الأربعة ، والمواليد المثلثة التى ينفصل كل واحد منها إلى جزئياته والتسعة عشر اشارة اليها مع العالم الإنسانى فإنه وإن كان داخلا فى عالم الحيوان إلا أنه باعتبار شرفه وجامعيته للكل وحصره للوجود عالم آخر له شأن وجنس برأسه له برهان ، كجبريل من بين الملائكة فى قوله تعالى : « وملائكته وجبريل » والالفات الثلاثة المحتجبة التى هى تتمة الاثنين والعشرين عند الانفصال إشارة إلى العالم الإلهى الحق باعتبار الذات والصفات والأفعال ، فهى ثلاثة عوالم عند التفصيل ، وعالم واحد عند التحقيق ، والثلاثة المكتوبة إشارة إلى ظهور تلك العوالم على المظهر الأعظمى الإنسانى ، ولاحتجاب العالم الإلهى حين سئل رسول الله ﷺ عن الف الباء من أين ذهبت قال : سرقها الشيطان ، وأمر بتطويل باء بسم الله تعويضاً عن الفها إشارة إلى احتجاب ألوهية الإلهية فى صورة الرحمة الانتشارية ، وظهورها فى الصورة الانسانية بحيث لا يعرفها إلا أهلها ، ولهذا نكرت فى الوضع ، وقد ورد فى الحديث « أن الله تعالى خلق آدم على صورته » ، فالذات محجوبة بالصفات ،



حكم الله علي اليهـــود

بين الماضى والحاضر

بمناسبة انتهاز الصهيونية فرصة الاضطراب العالمى حول مسألة القناة وعبثهم بمواثيق المهادنة ، وادمانهم على الغدر ، والخيانة نذكر هنا حكم الله فيهم ليكون فى علم المسلمين حتى ينفذوه من بعد كما نفذه الرسول (ص) من قبل .

روى البخارى ومسلم فى الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت [أصيب سعد يوم الخندق ، رماه رجل من قريش فى أكحله فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة فى المسجد ليعوده من قريب ، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح واغتسل ، فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار ، فقال : قـــد وضعت السلاح ؟ والله ما وضعناه ، فأخرج إليهم . فقال النبى ﷺ : فإلى أين ؟ قال جبريل : ههنا . وأشار إلى بنى قريظة . فأتاهم رسول الله وحاصرهم ، فنزلوا على حكمه . فرد رسول الله الحكم فيهم إلى سعد . قال سعد . فإنى أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم . فقـــال رسول الله ﷺ : لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل] .

لقد لعب بنو النضير (قبيـلة من اليهود) دوراً هاماً فى غزوة الخندق ، فإنهم كانوا إلى جانب إثارتهم قبائل قريش على الإسلام والمسلمين ، قـــد أخذوا على عاتقهم التأثير فى بنى قريظة (قبيلة أخرى من اليهود) كان موقفهم من الإسلام حتى تلك الغزوة موقف الحليف .

فخرج حي بن أخطب النضيرى

حتى أتى كعب بن أسد القرظى سيد بنى قريظة وصاحب عقدهم وعهدهم . فقد كان عاقد رسول الله وعاهده على أن ينصره إذا أصابته حرب . فما زال به حيي بن أخطب يغريه ويمنيه حتى نقض كعب عهده ، وبرئ مما كان بينه وبين المسلمين .

فلما أنتهى الخبر إلى الرسول وإلى المسلمين بعث الرسول سعد بن معاذ سيد الأوس . وسعد بن عبادة سيد الخزرج ليعلما له خبر بنى قريظة . وكان أمرهم يهمه أكثر مما يهمه أمر قريش ، لأن هؤلاء فى بلده والخيانة منهم تؤثر كثيراً فى مركز جيشه . فلما انتهى السعدان إلى بنى قريظة وجدوهم على أخبث مابلغهم عنهم : نالوا من رسول الله ﷺ وقالوا من رسول الله ؟ لاعهد بيننا وبين محمد ! فشاتمهم سعد بن معاذ وكان رجلا فيه حدة . فقال له سعد ابن عبادة : دع عنك مشاتمتهم فما بيننا وبينهم أربى من المشاتمة .

ثم جاء السعدان إلى رسول الله وأعلماه بما عليه القوم فعظم عند ذلك البلاء على المسلمين ، حتى أزاح الله عنهم هذه الغمة الثقيلة التى علمتهم كيف يخندقون على ديارهم إذا جاءهم عدو أكثر منهم عدداً ، وتعلموا من ذلك درساً لهم استفادوا منه الأناة فى ملاقاة الأعداء ، واضطروا بحكم ما هم فيه من الشدائد أن يستعينوا بالخدع التى تفرق بين الأعداء الذين أعتدوا عليهم ، وعرفوا أن من عاقدوهم من بنى قريظة لا عهد لهم ، ولا رادع عما استكن فى أنفسهم من العداء الشديد ، فلم يكن هناك بد من جزائهم جزاء شديداً يناسب فظاعة جرمهم وشناعة خياناتهم .

فقد كانت فعلتهم ائتماراً على الدولة ونقضاً للعهد ، ونكثاً للحلف ، مع أن العرب فى جاهليتهم لم يجتمعوا على تعظيم شئ اجتماعهم على تعظيم الوفاء بالعهود والمواثيق . فأخذوا به أنفسهم فى كل جيل وقبيل . ثم جاء الاسلام فزاد الأمر توثيقاً ، وأعتنى بهذه الخصلة أشد عناية فوردت فى تأييدها الآيات الكثيرة والأحاديث العديدة . قال تعالى «وأوفوا بعهدالله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها . وقد جعلتم الله عليكم كفيلا » .

فكان أمراً طبيعياً ومنطقياً بعد أن انتهت الغزوة بالغلبة والانتصار أن يلق بنى قريظة جزاءهم العادل

ليكونوا عبرة لغيرهم . فلا تتكرر أمثال هذه الخيانات فى المستقبل .

فلما رجع ﷺ من الخندق وكان وقت الظهيرة دخل بيت عائشة ووضع السلاح واغتسل . أتاه جبريل عليه السلام فقال : أوضعت السلاح ونحن معاشر الملائكة ما وضعناه ؟ فأخرج . فقال : إلى أين ؟ فقال جبريل : ههنا . وأشار إلى بنى قريظة . فقال رسول الله ﷺ إن من أصحابى جهداً فلو أنظرتهم أياماً ؟ فقال جبريل : انهض إليهم فوالله لأضعضعنهم . ثم أدبر جبريل عليه السلام ومن معه من الملائكة حتى سطع الغبار كما روى البخارى عن أنس رضى الله عنه . قال: كأنى أنظر إلى الغبار ساطعاً فى زقاق بنى غنم لموكب جبريل عليه السلام حين سار لبنى قريظة .

فأتاهم رسول الله ﷺ ومعه أصحابه وحاصرهم حصاراً شديداً خمساً وعشرين ليلة حتى أجهدهم الحصار ، وقذف الله فى قلوبهم الرعب . فسألوا رسول الله أن ينزلوا على حكمه فردهم إلى النزول على حكم سعد بن معاذ حليفهم فلما رضوا بذلك أرسل رسول الله إلى سعد فأتاه على حمار ، وقد كان لا يزال جريحاً فلما دنا قال عليه الصلاة والسلام للأنصار قوموا إلى خيركم . وقال لسعد : هؤلاء بنو قريظة نزلوا على حكمك فيهم فقال سعد : يارسول الله : تقتل منهم مقاتلتهم — وهم الرجال — وتسبى ذراريهم — وهم النساء والصبيان — وتقسم أموالهم فقال النبى ﷺ : لقد قضيت فيهم بحكم الله عز وجل .

ثم أمر عليه الصلاة والسلام ببنى قريظة بعد نزولهم من الحصن أن يساقوا إلى المدينة ، فضربت أعناقهم وكانوا أربعمائة كما فى حديث جابر عند الترمذى والنسائى وابن حبان باسناد صحيح وأمر بالغنائم فجمعت وقسمت بين المسلمين.

وإنما حكم فيهم سعد بهذا الحكم الذى يبدو لصغار العقول أنه قاس جائر لأن سعداً - وهو حليفهم - قد أيقن بأنهم إن أبقى على حياتهم لم تهدأ لهم نفس حتى يؤلبوا الأحزاب من جديد ويجمعوا العرب لقتال المسلمين ليبيدوهم جميعاً .

فالحكم الذى أصدره على قسوته وشدته إنما كان متأثراً فيه بالدفاع عن النفس واعتباره إفناء اليهود أو زوالهم مسألة حياة أو موت بالنسبة للمسلمين والسلام العام ، وهذا ما يجب أن يتم إن شاء الله مرة أخرى فى وقته ؟

من حقائق التصوف الاسلامي

الصوفية جزء من الإسلام

ربما كانت العقيدة الإسلامية، من بين العقائد الموروثة، هي العقيدة التي يظهر فيها بوضوح التفرقة بين جزأين متكاملين هما «الظاهر والباطن» أعني «الشريعة»، وهي الباب الذي يدخل منه الجميع، و«الحقيقة» ولا يصل اليها إلا المصطفين الأخيار وهذه التفرقة ليست تحكمية، وإنما تفرضها طبيعة الأشياء، ذلك أن استعداد الناس متفاوت وبعضهم معد بفطرته لمعرفة الحقيقة.

وكثيراً ما تجدهم يشبهون الشريعة والحقيقة بالقشر واللب، أو بالدائرة ومركزها.

والشريعة تتضمن — فضلا عن الناحية الاعتقادية — الناحية التشريعية والناحية الاجتماعية، وهما جزآن لا يتجزآن عن الدين الإسلامي: إنها أولا وقبل كل شئ قاعدة للسلوك، أما الحقيقة فإنها معرفة محضة. بيد أن «الباطن» لا يعني فقط الحقيقة وإنما يعني كذلك السبل الموصلة اليها، أعني: الطرق التي تقود الإنسان من الشريعة إلى الحقيقة.

كتبه بالفرنسية العارف المرحوم الشيخ عبد الواحد يحيى، وترجمه تلخيصاً إلى العربية الأخ العلامة الدكتور عبد الحليم محمود

وإذا رجعنا إلى الصورة الرمزية: الدائرة ومركزها، قلنا: إن الطريقة هي الخط الذاهب من الدائرة إلى المركز، وكل نقطة على الدائرة هي مبدأ الخط. وهذه الخطوط التي لا تحصى تنتهي — كلها — إلى المركز. إنها «الطرق» وهي طرق تختلف تبعاً لاختلاف الطبائع البشرية. ولهذا يقال «الطرق إلى الله كنفوس بني آدم»، ومهما اختلفت فالهدف واحد: لأنه لا يوجد إلا مركز واحد، وإلا حقيقة واحدة على أن هذه الاختلافات الموجودة في المبدأ تزول شيئاً فشيئاً مع زوال الإنية وذلك حينما يصل السالك إلى درجات عليا تزول فيها «صفات العبد» التي ليست إلا سجناً «الفناء» فلا تبقى إلا الصفات الربانية: «البقاء».

والطريقة والحقيقة مجتمعان يطلق عليهما : التصوف . وهو ليس مذهباً خاصاً لأنه الحقيقة المطلقة . وليست الطرق مدارس مختلفة : لأنها طرق أى : سبل موصلة جميعها إلى الحقيقة المطلقة : « التوحيد واحد » .

ويجب أن يلاحظ أنه لا يمكن لأحد أن يطلق على نفسه أنه صوفى ، اللهم إلا إذا كان ذلك منه جهلا محضا لأنه بذلك يبرهن على أنه حقيقة ليس بصوفى : وذلك إن هذه الصفة « سر » بين الصوفى وبين ربه . ويمكن أن يقول الإنسان عن نفسه إنه متصوف وهو عنوان يطلق على « السالك » فى أى مرحلة كان . ولكن الصوفى بمعناه الحقيق لا يطلق إلا على من بلغ الدرجات العلى .

أما أصل هذه الكلمة : صوفى ، فقد اختلف فيه اختلاف كبير ، ووضعت فروض متعددة وليس بعضها بأولى من بعض ، وكلها غير مقبولة . إنها فى الحقيقة تسمية « رمزية » وإذا أردنا تفسيرها ينبغى علينا أن نرجع إلى القيمة العددية لحروفها . وإنه لمن الرائع أن نلاحظ أن القيمة العددية لحروف « صوفى » تماثل القيمة العددية لحروف : « الحكمة الإلهية » . فيكون الصوفى الحقيق إذاً هو الرجل الذى وصل إلى الحكمة الإلهية ، إنه « العارف بالله » إذ أن الله لا يعرف إلا به . وتلك هى الدرجة العظمى « الكلية » فيما يتعلق بمعرفة الحقيقة .

من كل ما سبق يمكننا أن نستنتج أن الصوفية ليست شيئاً أضيف إلى الدين الإسلامى ، إنها ليست شيئاً أتى من الخارج فألصق بالإسلام ؛ وإنما هى ، بالعكس ، تكون جزءاً جوهرياً من الدين . لذلك كانت فروضاً رخيصة تلك التى تذهب بالصوفية إلى أصل أجنبى : يونانى أو هندى أو فارسى ؛ وهى معارضة بالمصطلحات الصوفية نفسها ، تلك المصطلحات التى ترتبط باللغة العربية ارتباطاً وثيقاً . وإذا كان هناك من تشابه بين الصوفية وبين ما يماثلها فى البيئات الأخرى فتفسير هذا طبيعى لا يحتاج إلى فرض الاستعارة وذلك إنه مادامت الحقيقة واحدة فإن كل العقائد السنية تتحد فى جوهرها وإن اختلفت فيما تلبسه من صور . ويجب أن لا نعطى عناية كبيرة — حينما

نتحدث عن أصل التصوف ـ لتلك المناقشات التى لا تنتهى بين مؤرخى التصوف خاصة بتحديد الفترة الزمنية التى وجدت فيها لفظة صوفى: فإن الشئ قد يوجد قبل اسمه الخاص سواء وجد تحت اسم آخر أو وجد ولم تكن هناك الحاجة لتسميته. وعلى كل حال فقيصل الحق فى مسألة أصـــل التصوف هو ما يأتى: ـ إن السنة ترشد فى صراحة لا لبس فيها إلى أن الشريعة والحقيقة، كليهما، ينبعان مباشرة من تعليمات الرسل صلوات الله عليهم. والواقع أن كل طريقة صحيحة تعتمد على «سلسلة» تصل دائماً إلى الرسول. والحق أن التصوف عربى إسلامى كما أن القرآن [الذى يستمد التصوف أصوله منه مباشرة] عربى إسلامى. وإذا كان التصوف يستمد أصوله من القرآن، فمن الطبيعى ألا يوجد قبل أن يفهم القرآن ويفسر ويتدبر. ولقد فسر القرآن أولا لغوياً ومنطقياً وكلامياً ولكن تفسيره صوفياً اقتضى مرور زمن لتأمله فى عمق وشمول. وإذا كان القرآن مصدر الشريعة والحقيقة معاً فلا يمكن أن يوجد بينهما تناقض أو اختلاف ما. وكيف يوجد الاختلاف ومصدرهما واحد؟ وكيف يوجد الاختلاف والحقيقة لا تقوم إلا على الشريعة فى أساسها وفى سندها؟

ولا بد فى التصوف من شرط جوهرى هو «التأثير الروحى» أو بتعبير أدق «البركة» وهى لا تتأتى إلا بواسطة «شيخ» ومن هنا كانت «الطرق» ومن هنا كانت «السلسلة» وهل السلسلة إلا بركات تنتقل من شيخ إلى مريد يوشك أن يصبح شيخاً فيؤثر بدوره فى مريد أو مريدين؟

ونختتم هـــذه الكلمة بملاحظة جوهرية تتعلق بطبيعة التصوف وهى: أن التصوف ليس عملا علمياً ولا بحثاً نظرياً، إنه لا يتعلم بواسطة الكتب على الطريقة المدرسية، بل إن ما كتبه كبار مشايخ الصوفية أنفسهم لا يستخدم إلا كحافز مقو للتأمل، والإنسان لا يصير، بمجرد قراءته، متصوفاً؛ على أن ما كتبه كبار الصوفية لا يفهمه إلا من كان أهلا لفهمه.

ولأجل أن يسير الإنسان فى طريق التصوف لا بد له من:

١ ـ استعداد فطرى خاص لا يغنى

عنه اجتهاد أو كسب .

٢ — الإنتساب إلى «سلسلة» صحيحة إذ أن البركة التى تحصل من الإنتساب إلى السلسلة الصحيحة شرط أساسى لا يصل الإنسان بدونه إلى أى درجة من درجات التصوف حتى البدائية منها

٣ — ثم يأخذ المتصوف الطيب الفطرة الذى باركه شيخه فى الجهاد الأكبر : التأمل الروحى ، وفى الذكر أى استحضار الله فى كل مايأتى ومايدع وفى تركيز الذهن وفى الملأ الأعلى ، فيصل موفقاً من درجة إلى درجة حتى يصل إلى أعلى الدرجات ، وهى حالة تسمو على حدود الوجود المؤقت فيصبح ربانياً .

ذلك هو الصوفى الحقيقى ؟

خبر ؟ ! . .

بمناسبة الارتباك والتفكك والاحتضار الطبيعى الذى يغشى طائفة المتمصوفة فى ظروفها تلك ، يرشح كثيرون أنفسهم لمشيخة المشايخ ، منهم من كان يشغل منصباً دينياً معيناً ، وكان صوفياً من أب صوفى ، ثم تمسلف وأصبح يوما يكتب أو يخطب للذاهب والآيب من بيت ملكى خاص ومنهم من يعتمد على عمامته وسيارته وماليته وصداقاته ، ومنهم من خاف فوات الفرصة فتقدم للاعتراف به ، كخطوة أولى نحو المشيخة ، ومنهم ومنهم . ولله فى المتمصوفة شئون !! . ؟

تفسيرى سورة ى الفاتحه

أرسل إلينا بعض إخواننا أهل السنة بإيران من رجال العشيرة والمؤتمر نسخة من هذا التفسير باللغة الإيرانية طالبين منا الرد على مافيها من تخليط وتشويه وجهل بالحقائق الصوفية وكذب على التصوف وأهله.

ونحن نشكر للإخوان حسن ظنهم بنا ، ونرجو أن يكون فى حسابهم أن هذا ليس آخر كتاب يصدر فى ظلم الصوفية مادام فى الأرض (دولار) تشترى به الألسن والأقلام والذمم ، بل يجب أن يعدوا أنفسهم لتلقى الكثير الوفير من هذا اللون وعلينا أن نلزم كل مغرض أو جاهل مكانه ؟

والصفات بالأفعال ، والأفعال بالأكوان والآثار ، فمن تجلت عليه الأفعال بارتفاع حجب الأكوان توكل ، ومن تجلت عليه الصفات بارتفاع حجب الأفعال رضي وسلم ، ومن تجلت عليه الذات بانكشاف حجب الصفات فهي في الوحدة فصار موحداً مطلقاً فاعلا ما فعل ، وقارئاً ما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ، فتوحيد الأفعال مقدم على توحيد الصفات ، وهو على توحيد الذات وإلى الثلاثة أشار صلوات الله عليه في سجوده بقوله أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك ؟

نواب المؤتمر الصوفي

ومندوبوه بجمهورية مصر

نوجه النظر إلى ماسبق أن نشرناه بعدد صفر خاصاً بنواب المؤتمر الصوفي ومندوبوه ، ولا يزال الباب مفتوحاً لاستيعاب أكبر عدد يتقدم من الصوفية الشرعيين رسميين وأحراراً للتشرف بهذه الخدمة التاريخية المطهرة في حدود ما نشرناه من تعليمات .

كلمة ذات معنى

ساعة لقلبك ومطبات !

في الاذاعة برنامجان ، يسمون أحدهما (ساعة لقلبك) ويسمون الآخر (مطبات في الهواء) وقد تكون هناك برامج أخرى لا علم لى بها ، فأنا رجل قلما تأذن لى التزاماتي بالاستماع إلى هذه الاذاعة ولله الحمد

ليس في الدنيا رجل عاقل واحد، يرضى عن هذا السخف الهزيل ، وهذا الهزل الحقير التافه الذى عمله أولئك القوامون على برنامج ساعة لقلبك ، إنما هو الأسلوب السوق الغث ، الذى يفسد اللسان والجنان ، ويبعث على الأسف الشديد بما فيه من اسفاف ومعابثة ونكات ، لا يعترف بها أدب ولا ذوق . ولا ترضى عنها إنسانية وتزج في كل بيت متلائمة للأبناء ومشكلة مؤذية للامهات والآباء هذا البرنامج محشو بالاشارات الغريزية والعبارات المستسمجة ، والألوان البائدة في الأداء المنحط الثقيل ، إنه فساد للاخلاق وللاذواق في وقت واحد .

أما هذه المطبات ، فهى دروس ممجوجة في تعليم الكذب والتمويه والمداورة ، وتلقين إنماط الاستغفال والتضليل ، وتزويد الناس بأساليب التداهى والخديعة والتماكر ، فهو دروس منتظمة في فساد الأخلاق والقضاء على فضيلة الصدق والصراحة والشجاعة الأدبية ، ومواجهة الواقع .

فإذا أضيف هذان البرنامجان إلى مقالات الأغاني أدركنا كيف أصبحت هذه الاذاعة من أشنع وسائل التدمير المعنوى ، والفتك الإنساني ، فإلى من نشكو ، وبمن نستغيث ؟!

المجلس الصـــوفى

يحاسب أمام الجمعيـــة العمومية . .

اللائحـة الصوفية ، العجوز العقيم المشوهة ، التى تمثل أبشع ألوان الاقطاع والرق البشرى ، و تمثـل أخبث بقـايا الاستعمار والاستبداد والكهنوت الدينى هذه اللائحة فضيحة من فضائح التصوف ومرض من أمراض الإسلام ، فهى شئ ضار فاسد غير صالح بتاتاً .

بهذا اعترف الصوفيون الرسميون بما ألفوه من لجان (ولو أنها كانت تحت الحاحنا) وما وضعته هذه اللجان من مشروعات مبدئية للإصلاح ، وماقدمته رسمياً إلى المسئولين من مطالب ، فضلا عما تقدم به أحرار الرسميين من مشاريع ورغبات وهذا كاف منهم للاعتراف بفساد هذه اللائحة وكل ما ترتب على الفاسد فاسد (عقلا وشرعاً) وبهذا الفساد اعترفت الحكومة أيضـاً بما ألفته من لجان رسمية ، وما وضعته من مشروعات للإصلاح أيضاً ، فماذا بقى من صلاحية لهـذه اللائحة الاقطاعيـة الاستبدادية الكهنوتية بعد اعتراف أهلها واعتراف الحكومة والدين بفسادها الصريح ؟!

هذا كلام بسيط واضح مسلم به ، وإلى أن يتفـرغ المسئولون ، للنظر فى هـذا الشأن ، وهـو قريب ، وبمجرد الفراغ من قضية القنال إن شاء الله : نرجو (بكل أدب وتوقير) أن يكون فى علم السادة أعضاء المجلس الصوفى (وليس هـو أعلى شرعاً ولا قانوناً) أنهم منتخبون ، من شئ سمته لائحتهم (الجمعيـة العمومية) وهـذه الجمعية كان لا وظيفة لهـــا بحكم هذه اللائحة إلا أن تجتمع كل ثلاث سنوات مرة ، لتنتخب ثمـانية أعضـاء تقدمهم هدية لشيخ المشايخ ، يتخير لكل جلسة أربعة من هؤلاء الثمانية كما يشاء وبما يشاء ، وعلى مايشاء وفيما يشاء !! دون قيود ولا حدود ولا قواعد ولا مراجعة ولا حساب ، وذلك بما له من سلطة عليا الأمر الذى يخالف اشتراكية الإسلام وشوراه واشتراكية الدستور المصرى

وشوراه ، ثم يرجىء الشيخ الأربعة الباقين لأجل مسمى أو غير مسمى كما يشاء كذلك ، بما لا تعرفه لائحة استبدادية مدنية أو دينية فى العالم القديم ولا الحديث ، ولن تعرفه أية لائحة من بعد إلا عند إهدار الآدمية وإعادة قوانين الرق والاستعباد والكهنوت البائد فى مظالم العصور الوسطى .

فأعضاء المجلس منتخبون ، والمنتخب مسئول أمام ناخبه ، ولهذا الناخب سحب ثقته منه فى أى وقت شاء ، متى ما تحقق له أنه تخالف عن الأصل الذى انتخبه على أساسه ، أو لم يؤد الواجب المقرر كما هو !! .

وبما أن هذه اللائحة الشائهة لاتزال تمثل جانباً دينياً ، فما نقص منها ، فإلى الشريعة الإسلامية مرجعه ، ثم إلى كتب القوم من أئمة الصوفية تفسير ما أجمل وتوضيح ما استبهم فى هذه اللائحة ، لا شك فى هذا ولا محيص عنه ، بل لا بد منه ، ودعنا من أن قرارات هذا المجلس مقدسة تقديساً وثنياً ، فهى غير قابلة للاستئناف ولا للطعن ، إلا إذا كان الاستئناف أو الطعن نابعاً من بين أصابع المجلس بصورة أو بأخرى ، الأمر الديكتاتورى الذى لا يعرفه عقل ولا قانون ولا دين ، ولنعد إلى الجمعية العمومية هذه ، فقد دعيت الجمعية العمومية يوماً ولأول مرة فى تاريخها وتاريخ اللائحة الشائهة للنظر فى الدعوى المفضوحة المطبوخة التى كان قد اتهم بها . (زعيم الصوفية المصلح المجدد) فوضع الداعون بهذا تقليداً جديداً ، لدعوة الجمعية لغير مسألة الانتخاب التقليدية ، والتقليد المتفق عليه قانون ، إذن فمن القانون دعوة هذه الجمعية للنظر فى محاسبة هذا المجلس الذى انتخبته كلما كان ذلك مطلوباً كما اجتمعت لمحاسبة بعض الشيوخ !! .

ففى هذه الحدود القانونية ، وفى حدود القواعد الصوفية الشرعية ، سوف تجتمع الجمعية العمومية يوما بدعوة من أعضائها الأحرار ، للنظر فى شأن هذا المجلس وما قدم وما أخر ، وما أعلن وما أسر ، ستجتمع فى الوقت الذى يتفق عليه الأحرار ، والمكان الذى يختاره الأحرار ، ليقروا من عمل المجلس ما صلح ويشكره ، ويرفضوا ما فسد ، ويحاسبوه ، حتى يعلنوا على الملأ أنهم لم يتنازلوا عن انسانيتهم ولم يفرطوا فى دينهم ، إن الأحرار الآن قوة ، وكل شئ بتطوره ، فقد

استيقظ الشيوخ ، وعرفوا أنهم بشر ، وأن أحداً لن يستعبد أحداً باسم الدين وأن أحداً لن يهدد أحداً باسم مجلس أو لائحة وأن أمهاتهم قد ولدتهم أحراراً فليسوا عبيداً للبيع والشراء والتنازل ، والتحكم (والمرمطة) ليس شئ من هذا فى دين الله ، وما خالف دين الله من اللائحة أو عمل المجلس فهو باطـــل ، والعمل به حرام ، وتنفيذه حرام ، والرضا به حـرام ، ودين الله لا يهدد الآدميـة ، ولا يعـترف بالاستبداد والاقطاع البشرى والكهنوت والتحكم

إن عشرة مـن الضباط المؤمنين الأحرار ، ثاروا لله ، فطردوا ملكاً وأدبوا وزراء ، وطهروا أمة وحرروا شعباً ، وبنوا عزة ، وبعثوا مجداً عالمياً طأطأ له التاريخ رأسه .

والأحرار الشرعيون من الصوفية الرسميون سوف يكون لهم دور قانونى شرعى ضخم قريب ، متى ما تهيـــأ الظرف ، وسنحت الفرص ، فكل شئ مهيأ بحمد الله ، وإن من مبادئنا تطبيق شروط كتب القوم (أى اللائحـة الصوفية الخالدة الشرعية) على كل من ينسب إلى الصوفيـة ، شيخاً كان أو مريداً ، رسمياً أو حراً ، وأن نقيس كل ما جرى منذ عهد الثورة حتى اليوم ، بمقيـاس التصوف الشرعى الدقيـق ، وأن نفتش الأوراق ، وأن نقـابل القواعد ، وأن نسأل ونحقق ، ونعطى الثقـة أو نسحبها ، ونحاسب (ثم نغفر لله وسوف نجدد حتى يمتاز الخبيث من الطيب ، ونحث الركب إلى الأمام ، بحكم أننا جمعية عمومية لها كل حقوق الأشراف والإدانة والتشريع المسئولية ثم بحق أننـا جمهور صوفى له حقوقه المقررة فى دين الله ، وفى كتب القوم ، ومن واجبه تنفيذها والمحافظة عليها ، حتى نطهر تصوفنا فلا يتطاول علينا متمسلف وحتى تعود الينا القيادة الروحية العالميـة التى هى روح الإسلام .

من ذا الذى كان يظن أن فاروق الطاغية الباغى المالك المتحكم المستبد المعتمد على المال والجـاه والأنصار والمستعمر يطرد شر طردة ، وهـو فى الذروة والسنام من ذا الذى كان يتصور يتصور أن أصحـاب السمو والدولة والمعالى والسعادة والعزة بكل ما كان لهم من اقتدار وبطش وجبروت تطيش موازينهم فإذا هم أذلة همـل تتخطاهم العيون ولا يذكرون إلا مع الفضائح وخبيث الروائح !! تذكروا هـــذا وذكروا به وانتظروا ... ؟

الهى سامح العبدا

أغرودة لشاعر أهل البيت السيد محمود جبر عضو العشيرة

عبيـــدك قـــد أتى إدّا وحطم فى الهـــوى القيـــدا
وجاء لساحكـم عبـدا فسامح سيـــدى العبـــدا
لقـــد عبدت لى الدنيـــا وقـــد أعـددت لى الخـلدا
وقـــد فجـــرت لى نبعاً ووشيت الربى وردا
وسقت الشمس لى نورا وسقت البحـــر لى رفـــدا
وسخرت الشموس لنا وأفـــلاك السما عقدا
وأحنت رأسها الأفلاك حتى خلتهـــا جنـــدا
وبت خليقة الأرض أطـــاول شمسها مجدا
فهـــل أديت يا ربى إليك الشكـر والحمـــدا
وهل أنسيت يا ربى لجهلى فضـــل من أسدى
ومن أغنى ومن أقنى ومن أخفى ومن أبدى
ومن أضحـــك أبنائى وأثلج صـــدورهم بردا
ومن أفحم أخصامى وجنب صدرى الحقدا
ترى أنسى وهـــل ينسى نعـــيم جاوز العـــدا
بلطفـــك سقتنى رياً وذقت بفضلك الشهدا
وعطفك كان اندائى وعفوك كان لى أندى
ولذت بواسع الحـــلم وحلمك جاوز الحـــدا
فمـــاذا بعـد يا ربى لعبـــد جاوز القصدا
لقد أرسلت للدنيـــا رسولا أوضح الخـــلدا
محمـــد قـــرة العـــين وأوفى خلقهـــا عهدا

محمـــد مشرق اليمن وأصدق من بها وعدا
محمـــد مبعث الأمن وأصفى كوننا ودا
محمـــد رحمة الدنيا وملهم أهلها الرشدا
وسيدهــــا ومرشدها وواحدها الذى أهدى
وآل البيت صفـوته بهم فى عيشنـا نهـدى
وآل البيت أقمـــار تضئ السهـل والنجدا
وآل البيت انهـار منابعها صفت وردا
ألا تعسـا لأقـوام أحالوا قربهم بعـــدا
فمـــا شرفوا بصحبته ولا شغفوا به وجـدا
وما سعـدوا بطلعته ولا فرشـوا له خـدا
ولا وردوا مناهله ولا بذلوا له جهـدا
فكان ضياؤهم برقا وكان سحابهم رعـــدا
وكان وسادهم شوكا وكان مهادهم وقـدا
وكان رجاؤهم يأسا وكان سبيلهم كـدا
وكان دعاؤهم مقتا وكان طـــريقهم ســدا
وكان جـــزاؤهم طـردا وكان سعـــيرهم خـــلدا
الهى ســـامح العبـــدا فعفـوك فيـه قـد أجـدى



نابليون والمتمصوفة

التصوف كان نصير الاحتلال فى كل عصر ... لكاتب مؤرخ كبير

دخل الجيش الفرنسى القاهرة فى أوائل صفر ١٢١٣ هـ (يوليو ١٧٩٨) فلما حل شهر ربيع الأول – ودماء القتلى لا تزال ندية – سأل نابليون مشايخ الديوان عن طريقة الاحتفال بالمولد النبوى، وأبدى دهشته لإهمال الاستعداد لذلك، فاعتذر الشيخ خليل البكرى (شيخ مشايخ الطرق) «بتعطيل الأمور وتوقف الأحوال»، ولكن لم يقبل نابليون هذا الاعتذار، بل أمر بأن يأخذ الاحتفال مظهره الشعبى المعهود. فعلقت التعاليق ونصبت الرايات وأضيئت القناديل. وأعان نابليون على إنجاز كل ذلك بثلاثمائة ريال فرنسى (طبعا للمتصوفة) وفى يوم المولد أقيم استعراض عسكرى وأجريت مناورات استرعت الأنظار، كما صدحت الموسيقات فى الميادين، واستقرت فرقة أمام بيت الشيخ البكرى ترسل نغماتها

أمر نابليون فقلد الشيخ البكرى فى هذا اليوم منصب نقابة الأشراف الذى ظل شاغراً منذ فرار النقيب السابق عمر افندى مع فلول العثمانيين «وعملوا فى الليل حراقات نفط مختلفة وسواريخ تصعد فى الهواء» على ما يقول الجبرتى.

وفى مستهل عام ١٢١٤ هـ عاد نابليون إلى القاهرة بعد هزيمته النكراء أمام حصون عكا وكانت المعارك حول الاسكندرية ورشيد وأبى قير تنذر بتطور خطير، وقد أحس نابليون بروح الشماتة تسرى بين المصريين، وكانت ثورة القاهرة لا تزال ماثلة فى الأذهان، ومع كل ذلك لم يسعه إلا أن يلقى الناس بالمداراة وبالعتب الرقيق

فأقيم الاحتفال بمولد الرسول على أكمل صورة ممكنة، فجرى العرض العسكرى وصدحت الموسيقى وأقيمت الزينات وأسرجت القناديل، وقد دعا الشيخ خليل البكرى (شيخ المشايخ لنابليون ونقيب أشرافه) دعا نابليون مع جماعة من كبار قواده فتعشوا

عنده وشهدوا الاحتفال إلى نهايته ، وهكذا شارك الفرنسيون بنفوس مقبلة فى الاحتفال أو هم بالأحرى تكلفوا هذه المشاركة ، وإن كانوا لم ينسوا يوم المولد نفسه أن يطيحوا فى مدينة رشيد برأس عثمان خوجه والى امارتها السابق ، وكان قد عاد فاحتلها مع القوات العثمانية ، ثم تغلب عليهما الفرنسيون وأخذوه أسيراً مع آخرين ولم ينسوا كذلك أن ينشروا هذا الخبر خلال الاحتفال بالمولد فى كل مكان بالقاهرة ، وفى اليوم نفسه ارتحل نابليون خفية فى طريق عودته إلى فرنسا

وإلى أن حان موعد الذكرى التالية كانت قد مرت بمصر أحداث جسام ، منها ثورة القاهرة الثانية بعد نقض الصلح بين الأتراك والفرنسيين ، ومنها مقتل كليبر الذى حدث يوم ٢١ محرم سنة ١٢١٥ هـ ، وقد أدى هذا إلى زيادة الهواجس عند الفرنسيين فأظهروا روح الجفاء للناس ، وقاموا بجمع الأسلحة من كل مكان ، وفرضوا على الشعب الضرائب المرهقة ، كما كانوا ينهبون الدور لأقل شبهة ، ويعتقلون البرئ مع المذنب عند أول وشاية ، فلما حل موعد الذكرى النبوية كانت القاهرة مدينة شبه مهجورة لكثرة من شدوا الرحال منها ، ولم يجر للاحتفال فى هذه السنة ذكر ، بل شغل الجميع عنه بهذه الأحداث الجسام ؟

فى استشهاد الحسين ..

تلقينا من الأخ الأستاذ الكبير السيد محمد الخرسان من النجف الأشرف بالعراق الحبيب ، كلمة توجيهية كريمة حول استشهاد الإمام الحسين ، ثم تلقينا من أخينا الأستاذ الشاعر الإسلامى الكبير السيد مرسى شاكر الطنطاوى قصيدة فياضة فى هذا الجانب ، فآثرنا استبقاء الكلمتين إلى مناسبة المولد الحسينى المطهر فى شعبان إن شاء الله ، حتى يكون لهما موضعهما الكريم ، وكل آت قريب إن كان فى الأجل بقية .

عجائب تاريخية لشهر ربيع الأول

للأستاذ الكبير السيد على العمارى

ربيع فى الجاهلية :

كان مما لفت نظرى ، ووقفت عنده طويلا متأملا مأخوذاً ، ما وقع من الأحداث المتشابهة فى التاريخ الإسلامى فى شهر ربيع الأول .

وقد كان هذا الشهر فى الجاهلية شهر الخير والبركات ، فإن العرب كانوا يرجعون فيه من غاراتهم بالغنائم فسموه ربيعاً ، والربيع الخصب ، وفى الجاهلية الأولى كانت لهذه الشهور أسماء غير هذه الأسماء التى نعرفها ، فربيع الأول — مثلا — عند بعض القبائل (طليقا) وعند بعضها الآخر (وبصان) ثم وضعت لها الأسماء التى نستعملها الآن ، ويقال : إن أول من سماها بذلك كلاب بن مرة الجد الخامس للنبى صلى الله عليه وسلم .

ربيع فى الاسلام :

ولما جاء الاسلام كان لشهر ربيع الأول شرف وقدر ، حتى أرخ به المسلمون الأولون حينا من الدهر ، فقد كان العرب يؤرخون بعام الفيل ثم أرخوا بموت هشام بن المغيرة ، ثم أرخوا بسنة قدوم النبى إلى المدينة وجعلوا مبدأ التاريخ الشهر الذى قدم فيه ، وهو ربيع الأول ، حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، رضى الله عنه فأقر التاريخ بالهجرة النبوية ولكنه جعل المحرم مبدأ التاريخ .

ميلاد النبى :

كان ميلاد النبى فى شهر ربيع . والمشهور عند العلماء أنه صلى الله عليه وسلم ، ولد عند طلوع الفجر من يوم الاثنين إثنى عشر من ربيع الأول ، ولكن بعض المحققين يؤكد أنه عليه الصلاة والسلام ولد فى يوم التاسع من شهر ربيع ، وفى ذلك يقول محمود باشا الفلكى فى كتابه (تقويم العرب قبل الإسلام) :

« ولا يسعنى إلا الجزم بأن ولادته صلى الله عليه وسلم كانت فى فصل الربيع من سنة ٥٧١ مسيحية ، ثم يحقق تحقيقاً فلكياً ينتهى منه بهذا القول: « ويتلخص من هذا أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولد فى يوم الإثنين ٩ ربيع الأول ، ٢٠ ابريل سنة ٥٧١ مسيحية فأحرص على هذا التحقيق ، ولا تكن أسير التقليد » .

الخلفاء الراشدون :

وقد اختلف المسلمون بعد وفاة الرسول فيمن يتولى الخلافة وأوشك أن يقع الشر بينهم ، ثم اتفقوا على مبايعة أبى بكر الصديق رضى الله عنه وجنب الله المسلمين الاختلاف وكان ذلك فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة احدى عشرة من الهجرة .

ونعم الناس فى ظل الخلفاء الراشدين وتمتعوا بالعدل والحرية والمساواة على أتم وجوهها ، حتى كانت الفتنة التى ذهب ضحيتها عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فانشقت عصا المسلمين وانقسموا إلى فرقتين كبيرتين ، أحدهما تؤيد على بن أبى طالب كرم الله وجهه والأخرى تؤيد معاوية بن أبى سفيان رحمة الله واستحكم الخلاف حتى اقتتلوا وأريقت دماء زكية عزيزة ، وأنتهى الأمر بقتل على ، ثم بايع أصحابه ابنه الحسن ، وتأهبوا للقتال مرة أخرى ، وأوشكت تعود الحرب بين المسلمين ، ولكن الحسن فضل حقن الدماء وذهب إلى معاوية وتنازل له عن الخلافة ، وسلم الحسن الكوفة لمعاوية ، ودخلها معاوية فى أواخر شهر ربيع الأول سنة احدى وأربعين من الهجرة ، ويسمى المؤرخون هذا العام عام الجماعة الأول ، لاجتماع المسلمين فيه لأول مرة بعد مقتل عثمان.

بنى أمية وبنى عباس :

وحكمت دولة بنى أمية زهاء مائة سنة لقى الناس فيها الخير والشر ، وشربوا الحلو والمر إلى أن تأذن الله بانقضائها ، وقيام دولة بنى العباس ، وهى أول مرة تكون الخلافة فى بنى هاشم باجماع المسلمين ، ويبايع أول خليفة لهذه الدولة وهو أبو العباس السفاح فى ربيع الأول سنة ١٣٢ هـ .

ويصعد أبو العباس منبر الكوفة ، فيخطب خطبة جامعة يذكر فيها فضل أهل البيت فيقول (وزعمت ... الضلال أن غيرنا أحق بالرياسة والخلافة فشاهت وجوههم ، ولم أيها الناس ؟ وبنا هدى الله الناس بعد

ضلالتهم ، وبصرهم بعد جهالتهم ، وأنقذهم بعد هلكتهم ، وأظهر بنا الحق ، وأدحض الباطل ، وأصلح بنا منهم ما كان فاسداً ورفع بنا الخسيسة وتمم النقيصة) .

ربيع والاثنين : (١)

(وبعد) أليس من المصادفات العجيبة أن تكون هذه الأمور فى شهر ربيع الأول ، وبينها هذا التشابه العجيب .

ثم أليس من المصادفات العجيبة أيضاً ، أن يكون مولد النبى فى يوم الإثنين ، ومبعثه فى يوم الإثنين ، وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم — كما ذكر الطبرى — ثم يكون وصوله إلى (قباء) الذى يعتبره المحققون من المؤرخين مبدأ لدخوله المدينة . فى يوم الإثنين ، ثم تكون خلافة أبى بكر وبدء عهد الخلفاء الراشدين فى يوم الإثنين ؟

ولكن لله تدبيراً تقصر عن ادراكه العقول ، وتعجز عن الوصول إلى حقيقته الافهام ؟

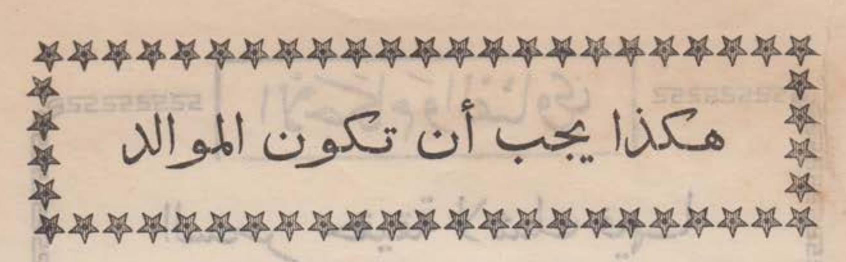
صفعة ..

جاد العزيز على الذليل بصفعة
تركت بصحن الخد طابع خمسة
ومضى العزيز يحك راحة كفه
ومضى الذليل يحك جلدة رأسه
فظننته احتمل الهوان لحكمة
حتى يعود بسيفه وبترسه
ولبثت أنتظر الجبان لكى أرى
من بعد حكمته طلائع بأسه
حتى عثرت ... به الغداة كأنه
نسى الذى قد ذاقه فى أمسه
فسألت عنه فقيل : هذا من سعى
ليحكم الجنس الغريب بجنسه
فأجبت لا عجب إذا لهوانه
ولكنت أعجب لو سمعت بعكسه
من كان يرضى بالهوان لشعبه
لا بدع ان يرضى الهوان لنفسه

(إلى صوفية مصر)

هل أنتم راضون عن أنفسكم ؟
هل أنتم راضون عن طائفتكم ؟
فكروا ... وانتظروا !!!.

(١) المسلم : خرج نابليون من مصر فى شهر ربيع الأول سنة ١٢١٦ وكان الرسول (ص) يحرص على صيام يوم الاثنين ويقول هذا يوم ولدت فيه .



هكذا يجب أن تكون الموالد

فى صفر الخير ، دعت الأسرة السنوسية بليبيا إلى إحياء الذكرى السنوية لولى الله العارف العلامة الصوفى المجدد الإمام السنوسى الكبير مؤسس الطريقة السنوسية التى يتولى مشيختها الآن الملك السنوسى عاهل ليبيا العظيم .

وتنادى زعماء الإسلام من كل حدب إلى هذه الذكرى التى انتقلت بطبيعتها إلى مؤتمر إسلامى ، بحث المجتمعون فيه شئون الإسلام والمسلمين جميعاً بمعهد البيضاء الدينى الصوفى بالصحراء الرهيبة الهادئة .

وهناك وقف مندوبو مصر والهند وأندونيسيا وتونس وسوريا والسودان والعراق ونيجريا وليبيا والصين الشعبية وفلسطين يحتفلون بهذه الذكرى ويندون بالاستعمار ويعلنون الجهاد المقدس ضد كل من يحاول الاعتداء على بلاد الإسلام وكان مما قاله الشيخ محمد الفاضل بن عاشور قاضى المملكة التونسية : (إننى أعتبر انتصار مصر فى قضية قناة السويس قضاء مبرماً على بقايا الاستعمار الغربى فى العالم الإسلامى) .

ومما قاله السيد محمد الجواد الصقلى نائب رئيس جامعة القرويين : (إن كل مسلم يناصر قضيـــة مصر ، وإن المغرب العربى يؤيد مصر بالجهاد والكفاح لا بالقول والكلام) .

ومما قاله فضيلة الشيخ أحمد حميدة : (إننى أدعو المسلمين جميعاً لكى يقفوا صفاً ضد الاستعمار ويعملوا لهدف واحد هو الهدف الإسلامى) .

ومما قاله سماحة السيد أمين الحسينى مفتى فلسطين : (إننى أنادى بالعمل على إيجاد الكتلة الإسلامية فهى وحدها التى تستطيع أن ترد للإسلام والعرب مجدهم) .

ومما قاله اللواء صالح حرب : (إن مصر أعلنت الجهاد المقدس ولن تدعه حتى يتحرر كل شبر فى كل أرض مسلمة) . وهكذا يجب أن تكون الموالد ؟

السحر حقيقة لاشك فيها

للعالم العارف بالله السيد محمد الحافظ التجانى

أخرج أصحاب الصحاح حديث السحر ، واستفظع قوم أن ينسب إليه ﷺ أنه سحر وأثر فيه السحر ، ورأى بعضهم أن إنكار صحة الحديث أهون من نسبة تأثير السحر فى تفكيره ﷺ لأن هذا قد يلزم منه صحة قول الكافرين « ان تتبعون إلا رجلا مسحورا » ، وهو كذب وبهتان فإنهم يعلمون رجحان عقله ﷺ وهو مستحيل عليه ﷺ لأنه رسول الله ، والله أعلم حيث يجعل رسالته فآثروا إنكار صحة الحديث .

وقد سلك هذا المسلك الشيخ محمد عبده رحمه الله ، وقلده جماعة ، ويقابل هؤلاء قوم أثبتوا السحر على بعض الوجوه المعروفة وقالوا حيث إن المحظور تطرق أثر السحر إلى مايوحى إليه ﷺ ، حتى يكون المؤمنون على يقين من أن خبر ربهم سبحانه وصل اليهم خالصاً عن شائبة الاحتمال وإن أجازوا أن يلق فى خياله الشريف أمور ليست هى الواقع ولكن على يقين فيها أنها لم تقع ، وهذا كالصور التى ترد على الذهن ، ويتخيل الانسان وجودها ، وفى ذات الوقت هو على يقين من عدمها ، وأثبتوا أن الله عز وجل يصحبه بالعصمة ، ويوحى له ما يكشف عن تلك الخواطر الخيالية .

وأهل التحقيق على أن الفريقين على حافة الطريق وأنهم لم يسلكوا الجادة ، ولم ينتبه الفريق الأول إلى أن رأيهم سيترتب عليه التشكك فى السنة الصحيحة وأن هذا الشك سيتسلط على كل حديث صحيح ؛ ولقد سعى أعداء الاسلام جهدهم فى حلقات التاريخ المتتابعة للتشكيك فى السنة فردهم الله . وسنة رسول الله هى السنة وهى السياج الحصين لكتاب رب العالمين ، ذلك

لأن الطعن فى السنن الصحيحة لا يقوم على أساس صحيح من العلم والانصاف وقواعد البحث النزيه .

وإن المحاكم لتسفك الدم المعصوم الذى تضافرت القوانين السماوية والوضعية على عصمته بشهادة عدلين من الناس فهل من المعقول أن لا تثبت نسبة قول لقائله بشهادتهما ؟!

وحيث أن السنة مفسرة للقرآن وقد أراد أعداء الاسلام أن يتلاعبوا بأصول القرآن وفروعه ، ولا يتأتى لهم هذا إلا إذا أبعدوا السنة عن القرآن لأنها المحددة لمراميه والمبينة لمعانيه ، ولذلك كان الخطر عظيما فى سلوك أولئك القوم هذه السبيل التى توطىء للملحدين أعداء الاسلام الخطوة الأولى فى سبيلهم المظلمة ، وأما الفريق الآخر فقد سلك طريقاً غير مأمونة كذلك ، فليس من الهين أن يتأثر تفكيره الشريف ﷺ بقوة بشرية أو قوة روحية ، ومما هو طعن فى الرجل العادى أن ينسب اليه اختلال التخيل أو اختلال التفكير ، فكيف بمعلم ، فكيف بإمام ، فكيف بالأفق الأعلى للأئمة والمرشدين .

وهذا التأثير الذى يتطرق إلى خياله الشريف ما مصدره ؟ أما سلطان روح البشر أو سلطان روح وراء المادة ، ولابد أن تكون روحاً شريرة ، وهل يتصور أن تتسلط روح مهما كانت قوتها على روح خير العالمين ؟ ولقد ثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ تفلت عليه عفريت من الجن فربطه بسارية من سوارى المسجد ، فهذه القوة التى تربط الجن بسارية ، ولولا دعوة نبى الله سليمان عليه السلام ، لرآه الناس ولعب به الصبيان ، تنادى بأن لرسول الله ﷺ ما لنبى الله سليمان وتركه ﷺ موافقة بسيدنا سليمان عليه السلام .

فإذا سرنا فى السبيل السوى وقد ثبت الحديث على القواعد والأصول العلمية وحملنا هذا السحر الذى صح به الحديث على وجه لا يؤدى إلى طعن فى مقامه الشريف ﷺ فلا وجه إذ ذاك لرد الحديث حيث لاتعارض بين اثباته وبين أصول الاسلام وقواعده ولا بينه وبين كتاب الله عز وجل ، فإن المنفى فى الكتاب السحر الذى يؤثر فى العقل والتخيل والتفكير ، والذى

ثبت فى السنة سحر عادى لا يرجع إلى الأمور الروحية نتج عنه مرض عادى من الأمراض البشرية التى تجوز على الأنبياء عليهم السلام.

وأصل السحر الصرف عن الحقيقة إلى ما يريده الساحر، قال تعالى: «يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى» فالرائى يحسب أن فيها روحاً وأنها تمشى ولا روح فيها وإنما تتحرك بحيلة أو بالتأثير فى الخيال.

وقد قرر المفسرون ومنهم القرطبى أن عمل ذوى الحيل الذين يوهمون الناس أموراً غير الحقيقة يشمله السحر فى اللغة، وعنه ﷺ إن من البيان لسحراً لأنه يحول الآراء إلى ما يريده البليغ الفصيح، ويدخل تحت مدلول السحر. الحيل الكيميائية كمن يخلط السكر بملح البارود، ويوهم الرائى أنه سكر، ثم يشير اليه بقلم فيه شئ من الفوسفور ويقول له اشتعل فيشتعل، فيظن الرائى أنه أثر بقوته فى السكر، وإنما هى حيلته. فإذا كان اليهودى وضع من العقاقير مايخرج منه الأبخرة مما يؤثر على الأعضاء التناسلية فى طريقه ﷺ فليس ذلك التأثير من قوة روحانية أو تأثير فى فكره أو خياله ﷺ. وإنما هو مرض عادى قد ينشأ عن برد أو إجهاد فكر أو صدمة ونحو ذلك من الأمور العادية. فإذا كان بعيداً عن النساء يشعر بقوة فيظن أنه يستطيع مباشرة أهله، فإذا وقعت المخالطة ظهرت هذه الحالة، هذا معنى يخيل اليه أنه يأتى النساء ولا يأتيهن، وهذا هو بعينه معنى قول أم المؤمنين رضى الله عنها: يخيل اليه أنه يفعل الشئ، وهو الأسلوب الفصيح البليغ فى تعبير آل الرسول ﷺ عندما تستحى المرأة أن تصرح به، ولنسق نص الحديث من صحيح البخارى

أخرج البخارى فى صحيحه قال: حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى ابن يونس عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها، قال: سحر رسول الله ﷺ رجل من بنى زريق يقال له لبيد بن الأعصم، حتى كان رسول الله ﷺ يخيل اليه أنه يفعل الشئ وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندى لكنه دعا ودعا ثم قال ياعائشة أشعرت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه، أتانى رجلان فقعد

أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى وقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل، فقال مطبوب، قال من طبه، قال لبيد بن الأعصم، قال فى أى شئ، قال فى مشط ومشاطه وجف طلع نخلة ذكر، قال وأين هو، قال فى بئر زروان، فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من أصحابه، فجاء فقال: يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رءوس الشياطين.

وأخرج أيضاً بياناً لما سبق أن ذكر بالكتابة، حدثنى عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول: أول من حدثنا ابن جريج يقول حدثنى آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى أنه يأتى النساء ولا يأتيهن. قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت أن الله أفتانى فيما استفتيته فيه، أتانى رجلان فقعد أحدهما عند رأسى والآخر عند رجلى، فقال الذى عند رأسى للآخر: ما بال الرجل، قال مطبوب، قال ومن طبه، قال لبيد بن الأعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود كان منافقاً قال وفيم، قال فى مشط ومشاطه، قال وأين، قال فى جف طلع نخلة ذكر تحت رعوفه فى بئر ذروان.

ونحن نرى هنا أن الروايتين مدارهما على هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنهما، فهما رواية واحدة والمقصود بهما أمر واحد هو المبين فى إحدى الروايتين فهى بيان وتفسير للرواية الأخرى.

فليس معنى يخيل اليه أنه يفعل الشئ شائع فى أمور كثيرة، وإنما هو هو هذا الأمر الخاص بالنساء، وإذاً فلم ينشأ عن هذا السحر إلا مرض عادى يجوز على النبى وغير النبى صلى الله عليه وسلم ولا يلزم منه ما ينافى مرتبتهم السامية وقد ينشأ عن أسباب أخرى عادية غير السحر.

بقى نوع السحر الذى كان سبباً فى هذا المرض وهو السحر الكيمائى الذى يكون من مواد معروفة لا علاقة له بالأمور الروحية، وقد ذكر القاضى عياض مايقرب من هذا الوجه ونقله عنه الحافظ بن حجر فى الفتح، رحمهم الله تعالى؟

وشهد شاهد من أهلها

استقالة من المجلس الصوفى

في غير هذا المكان نشرنا مختارات من تعليمات المجلس الصوفى التى لم (ولن) تنفذ بشهادة الواقع المحسوس إلا أنها على الجملة شهادة وحجة صريحة بأن فى هذه الطرق كل ما نكافحه من مخابث ، وها هى ذه صورة حرفية من الاستقالة التى كان قد رفعها (يوماً) الشيخ محمد شمس الدين وفيها يعترف بكل ما نكافحه أيضاً من مخابث فى هذه الطرق ، ومن المؤسف أنه أكد فى هـذه المرة الاستقالة ، ولكنه لم يستقل (كما هى العادة أيضاً) وللتاريخ نسجلها حتى لا يكون هناك مجال للادعاء علينا بالتجنى فى مكافحة هذا الضلال وحماته أما بقية المعانى الدقيقة المستفادة من هـذه الاستقالة فهى متروكة للقارىء الكريم . (المسلم)

حضرة صاحب السماحة شيخ مشايخ الطرق الصوفية ورئيس المجلس الصوفى (العالى) .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أتشرف بأن أرفع لسماحتكم استقالتى من عضوية المجلس الصوفى (العالى) فى دورته الحالية للأسباب الواردة بهذا الكتاب وقد أبلغت فى تاريخه صورة الاستقالة إلى حضرات السادة المحترمين وزير الداخلية ووزير الدولة ووكيل الوزارة للشئون الدينية ومحافظ القاهرة ومشايخ الطـرق الصوفية ورؤساء الصحف العربية للعلم كل فيما يخصه ، معتبراً استقالتى مقبولة بمجرد استلامكم هذا الإخطار وحتى يتسنى لسماحتكم النظر فى اعلان خلو مقعدى من المجلس واتخاذ ما يلزم لانتخاب عضو آخر .

(الأسبـاب)

أولا : — منذ أن توليتم سماحتكم أمر مشيخة الطرق الصوفية والصوفية للأسف الشديد لم تتقدم قيد أنملة بعد أن كنا آملين السير بها قدماً إلى الأمام وبعد أن منينا أنفسنا بعهد جديد رجونا للصوفية فيه كل خير ومجد ولقد مضى على توليتكم أمر الصوفية ستة أعوام قدمنا خلالها لسماحتكم عدة مذكرات وبيانات ومطالب كتابية

برأينا الخاص فى ضرورة تطهير الصوفية من تلك المعتقدات الفاسدة والتقاليد القديمة البالية والبدع المستهجنة وناديتا باسم العقيدة التى ورثناها عن آبائنا وأجدادنا أن تولوا الصوفية عنايتكم، وأن تغيروا من أوضاعها الحالية لما فى الإبقاء عليها فى هذه الصورة المشينة من خطر يهدد كرامتنا وكياننا الأدبى ولقد اتخذت وسيلة أخرى مع سماحتكم فنشرت فى كثير من الجرائد والمجلات مقالات عديدة ألفت فيها نظر سماحتكم إلى ضرورة المبادرة بالاستجابة لما ننادى به خوفاً من أن تتعرض الصوفية ورجالها لهجمات المغرضين وتشنيع الأعداء الذين يكيدون لها ويمنون النفس بالقضاء عليها.

كل هذا وسماحتكم لا تعيرون الأمر التفاتا، بل ولا تعطوا كتاباتنا أية عناية الأمر الذى اضطرنى إلى رفع استقالتى مرتين متتاليتين كان نصيبهما الرفض بموجب مكاتبات رسمية ثابتة تحت يدنا وإنا لمحتفظين أيضاً بصور المكاتبات والبيانات والمذكرات التى رفعناها لسماحتكم ونسخ من الجرائد والمجلات المنوه عنها.

ثانياً: — بعد كل تلك الجهود الجبارة التى بذلناها رأيت أن أشرك حضرات مشايخ الطرق الأفاضل فى الأمر ودعوتهم فى هيئة جمعية عمومية بدار مشيختنا بالجمالية - مصر فى يوم ١٥ ربيع أول سنة ١٣٧١ وقد حضرها أربعون شيخاً - وعرضت عليهم الأمر مشفوعاً ببيان عن مقترحاتى فى شأن إصلاح الصوفية أحيل إلى لجنة شكلت لبحثه وكان أن أقرت اللجنة بالاجماع بجلستها المنعقدة فى ٧ يناير سنة ١٩٥١ هذه المقترحات والمطالب وصاغتها فى بيان جامع طبع ووزع على سماحتكم وحضرات المشايخ بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٥٢ وطالبنا فى هذا البيان بضرورة دعوة الجمعية العمومية لمشايخ الطرق الصوفية للاجتماع ومناقشة قرارات اللجنة، إلا أن سماحتكم قد أرجأتم الأمر إلى ما بعد انتخاب المجلس الصوفى الذى تم فعلا يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ وكان أن أولانى اخوانى حضرات المشايخ ثقتهم الغالية وفزت بالعضوية بأغلبية الأصوات الأمر الذى زادنى يقيناً بتمسك حضرات المشايخ

بوجهة نظرى فى الإصلاح المنشود ، الذى طالما نادينا به ، إلا أنه للأسف قد مضى تسعة أشهر على الانتخاب والحال كما هو عليه لم يتغير ولم يتبدل ولم تنظروا سماحتكم إلى مطالبنا بعين العناية ، بل كان مصيرها الإهمال كسوابقها الأمر الذى دفعنا إلى اتخاذ وسائل الاقناع الشفوى فى جلسات عديدة مع سماحتكم ، وكنتم تعدون بالعمل ثم تعدلون .

ثالثا :— وأخيراً وفى هذا العهد الجديد الذى انبثق نوره يحمل بين طياته شعلة الحرية والكرامة والمساواة التامة فى الحقوق والواجبات لكل مواطن أبى كريم ، رأيت من واجبى أن أخطو مع سماحتكم خطوة أخيرة فتقدمت إلى سماحتكم بمذكرة بتاريخ ١٩٥٢/٨/١٣ أوضحت فيها حالة الصوفية على حقيقتها مضمناً إياها بعض المقترحات الواجب القيام بها فى هذا العهد الجديد لتكون نواة طيبة ولبنة صالحة تؤسس عليها صرح الصوفية ، إلا أنى والأسف يملأ قلبى لما لاحظته من حرص سماحتكم الشديد على إبقاء الحال على ماهو عليه بمافيه من تقاليد وعادات وقواعد واصطلاحات لا تتفق إطلاقا وتعاليم الشريعة السمحاء ولا تتمشى البتة مع مبادئ الصوفية القويمة التى نهجنا عليها منذ مئات السنين الأمر الذى كان من نتيجته تفكك الرابطة بين حضرات المشايخ مما جعلنا فى مهب الرياح مستهدفين لما يخبؤه لنا القدر — نظراً لكل هذا — أجد نفسى عاجزاً عن تحقيق رغبة حضرات المشايخ من إصلاح شامل منشود يحقق للصوفية فى هذا العهد الجديد ما تصبو اليه ونتمناه .

لذا بادرت برفع استقالتى من عضوية المجلس مؤثراً على نفسى أخذ رسالة الإصلاح المنشود ووضع أسس التطهير بالاشتراك مع حضرات المشايخ الإجلاء الذين أولونى ثقتهم الغالية فى جميع دورات المجلس منذ تعيينى حتى اليوم . أهـ

ملاحظة : وتحتفظ المسلم بصورة من المذكرة الخطيرة التى كان قد قدمها سماحة السيد المرغنى الادريسى إلى شيخ المشايخ يوماً ما وهى فوق حجيتها فى تقرير التلف والعطب والفوضى التى تكافحها ، تعتبر من أشنع الصفحات ؟

حداء فی رکب أهل البیت

للشاعر الشاب السيد ابراهيم رمضان خريج معهد التوجيه بدمشق

يا آل بيت رسول الله إن لنا ... قلباً منوطاً بكم بالشوق قد ذابا

لا هدأ الله قلباً (نام) متخذا ... من آل من شرف الأكوان أحبابا

قوم عريقون بالعلياء نسبتهم ... لسيد الخلــق أحساباً وأنسابا

يا بضعة من رسول الله (فاطمة) ... روحي الفداء لقبر منك قد طابا

أحييت في النفس آمالا مصرعة ... عدت على اليأس أظفاراً وأنيابا

ويا بنيها لأنتم خير من حملت ... خير البطون بكم تقوى وألبابا

أتيتكم بمـــديحي أستمحيكم ... فضلا وأذنــكم ؟ للعرف أسبابا

لكل ما يبتغي باب ومفترج ... ومدحكم يبتغى للخـــلد أبوابا

لو كنت أحمل ذنباً كالجبال وقد ... رجوتكم لغدا كالثلج إذ ذابا

أو كنت ممن أقل الكون ممتلئاً ... والبحر سطر لي وزراً واوصابا

وجئتكم لائذاً فيكم . أشفعكم ... فيما جنيت . وجدت الله توابا

يا آل بيت رسول إن بكم ... توسلي رغم من أقذى ومن عابا

وما يعيب علينا في عقيدتنا ... إلا الذي عشيت عيناه فارتابا

لو يعلم العاذل المسكين رتبتكم ... أتى وقبـــل أقداما وأعتابا

لم يسئل الله أجراً في هدايتنا ... إلا المودة في القربى فمن ثابا ؟

أتيتم رحمـــة للعالمين كما ... أتى أبوكم فأضحى الغي منجابا

ووحد العرب بالاسلام فانتفضوا ... من نومهم ومشوا للفتح أحبابا

وأسسوا دولة من بعد مارتعوا ... في حمأة الذل أجيالا وأحقابا

وصار في هامة التاريخ ذكرهم ... يطري ومن قبل كانوا فيه أذنابا

عذراً بني الجود عن إيجاز مدحتكم ... فلست أخشى بكم في الشعر إسهابا

لكن الشعر لا يحصى مآثركم ... مهما تعـــدد إيجازاً وإطنابا

عليكم الله صلى بعـــد جدكم ... يا من خلقتم لهذا الكون أقطابا



ملاحظات علمية أخوية

فضيلة الأستاذ المرشد السيد محمد الحامد من علماء الشام والصوفية المذكورين بالخير ، وقد فهمنا مما نتبادله من مكاتبات أنه يحب الأخذ بالعزائم أبدا ، وإن لم يعارض فى الأخذ بالرخص ونحب أن نقدم فضيلته لقرائنا وإخواننا فى ملاحظاته الآتية ، ليتعرفوا قلبياً وروحياً إلى أخ صوفى عالم عامل وهب كل وقته للعلم ولله ، كتب الشيخ يقول :

ورد فى عدد شوال من مجلة المسلم سؤال عما يختم به الأذان فى بعض البلاد المصرية من قولهم :

وصل رب على الهادى محمدنا
عين العيون ونور النور فى الأزل
لا يذكر الله إلا والنبى معه
أكرم بنور بنور الله متصل

وكان من الجواب عليه أن باب المجاز والكناية والاستعارة يستوعب ماهو أمعن من ذلك إغراقاً وإغراباً.

أقول : نعم إن الباب يستوعب ذلك وقد قال الله تعالى : (وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً) يعنى بهكتابه الكريم فليكن ما فى البيتين من النور من هذا القبيل ، لكن الإبهام مابرح موجوداً فيهما ، والرفق بعباد الله المؤمنين (أى وأكثرهم غير علماء) مطلوب لكيلا يفهموا ما ليس مراداً فيضلوا .

على أن الملاحظة العلمية فى قولهم (فى الأزل) متجهة إلا أن يؤول الأزل بالقدم النسبى ، لا بالقدم المطلق ، الذى لا يتصف به إلا الله الأزلى القديم والقدم النسبى لامنازعة فى جواز إطلاقه على بعض الحوادث ، إذ يقال : بناء قديم مثلا ، وقال الله تعالى : (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) . أما الأزل المطلق فلا . ذلك أنه كما قال السيد الشريف الجرجانى فى (تعريفاته) : هو استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة غير متناهية فى جانب الماضى ، كما أن الأبد استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة غير متناهية فى جانب المستقبل . ثم قال : (والأزلى) ما لايكون مسبوقاً بالعدم إلى أن قال : فإن ما ثبت قدمه

امتنع عدمه (المسلم) هذه هى الملاحظة الأولى ونحن لم نخرج عن مراد السيد فنحن متفقان ، وقد قال الله تعالى : (يا أيها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً) فالقرآن يقرر أنه ﷺ نور مجازى ، بل هو سراج ، فهو أصل النور والنور أثره ، وكثير من المفسرين يرون أن المقصود (بالنور) فى قوله تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) أنه النبى ﷺ على المعنى المجازى فلا مخافة ولله الحمد .

أما الملاحظة الثانية فيقول الشيخ : وأرجو التنبيه إلى ما نشرته مجلة المسلم فى عدد ربيع الآخر عن تفسير النخجوانى بما قاله فى تفسير الفاتحة وربما تمثل عندهم ذلك الاسم والوصف أى إسم الله تعالى ووصفه بما يذكره المريد ويكرره بهيكل ملك كأنه ينزل على قلوبهم ويوحى إليهم من المغيبات اللاهوتية الخ

أقول : الذى علينا فهمه واعتقاده أن أسماء الله تعالى وصفاته قديمة لا تتمثل بالحوادث ، والملك حادث ولسنا على يقين من ثبوت هذه الجملة من التفسير عن النخجوانى ، والتزام الحق أحق ؛ (المسلم) على فرض ثبوت نسبة هذه العبارة للنخجوانى فإن لها وجوها من التوجيه ولها من البيان والتفصيل ما لا يغيب عن علم الشيخ حتى يثبت القطع بعدم النسبة إلى الشيخ المفسر ، أما الملاحظة الثالثة للشيخ فيقول : جاء فى بعض أعداد هذه المجلة الشريفة أن فريقاً من أبناء هذا الجيل ليسوا مؤمنين ولا كافرين إلخ .

وإن العلم لا يجعل القسمة إلاثنائية لا ثلاثية ، ولا منزلة بين المنزلتين ، (فريق فى الجنة وفريق فى السعير) وإن خالى الذهن من الاعتقاد الإسلامى ليس بمسلم كما أن من آمن ببعض وكفر ببعض ليس مؤمنا بل هو الكافر حقا (والذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون حقا وأعددنا للكافرين عذاباً مهينا) من سورة النساء الشريفة .

(المسلم) : نقول إن المنزلة المرادة بأنهم لا مسلمين ولا كافرين ، هى منزلة (المنافقين) وهؤلاء كانوا كما قال الله تعالى (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء) فليسوا مؤمنين ولا كافرين ، وأظننا بذلك قد التقينا فى الملاحظات الثلاث ولا خلاف ، وكل ابن آدم خطاء ونسأل الحفظ والتسديد؟

كلمة سلفية من حلب

وكلمة صوفية من مصر

تلقينا من جمعية « الدعوة المحمدية للصراط المستقيم » بحلب عدداً من مطبوعاتها الداعية إلى مذهبها ، وتلقينا منها كتاباً مهذباً من رئيس الجماعة السيد محمد نسيب الرفاعى ، وهذا الكتاب فى أسلوبه المرن كان محل تقديرنا واعجابنا ، ونحن بمثل هذا الأسلوب نستطيع الاحتفاظ بأخوتنا ووحدتنا ، وقوتنا ، فاختلاف الرأى لا يفسد للود قضية ، وقد تصطرع العقول حول الرأى إثباتاً ونفياً ، ولكن القلوب من ورائها تبقى على سلامة التسليم ، والتحقق بالأدب الإلهى العالى (وانا أو إياكم لعلى هدى ، أو فى ضلال مبين) وحبذا لو استطعنا تناسى الفرعيات الخلافية المزمنة ، بأسبابها السياسية المنقرضة ، وعملنا على التناصح فى الأهم ، وبصرنا بالجو العملى المحيط بنا فبدل أن نوقظ الفتن الدفينة مثلا ، بتفضيل أبى بكر أو على ، نتحدث عن الغزو الغربى للإسلام فى آدابه وعقائده وموروثاته ، نتحدث عن الإلحاد والبوهيمية والوجودية والمادية بألوانها وصورها التى حطمت الأسر وخلطت الأنساب ، واجتثت جذور الغيرة ، نتحدث عن بليـة المصايف والنوادى والمجلات والإذاعات (والموديلات) والسينمات ، نتحـدث عن فلسطين والجـزائر ، وعن المواقف المستخذية للأوطان الإسلامية ، فليس من الكفر أن أعتقد فضل أحد الخلفاء على غيره ولا أن اعتقد أن سيدنا المصطفى ﷺ أول الخلق مثلا ، ولكن الكفر الصريح أن أرضى عن الكفر بالله فى مظاهره المدنية المتعددة ، وأن اشتغل بالتوافه وابعث الفتن فى الوقت التى تزهق فيه أرواح المسلمين بالألوف ، ويشرد فيه أهل القبلة من أوطانهم وتتأيم نساؤهم وتتيتم أطفالهم ، وتجوع وتعرى أسرهم وتخـرب مساجدهم ، وأتعامى عن كل ذلك لأتحدث فى أن النبى ﷺ معصوم أحياناً وغير معصوم أحياناً أخـرى ،

أو أن زيارة قبره الشريف المطهر إثم وكبيرة أو سنة محببة ، وأعجب أشد العجب للثورة الثائرة على القائل بأن سيدنا محمد أول الخلق ، مع ترك من قال إن أول الخلق العرش أو الماء أو القلم أو غير ذلك كما جاء فى عدة آثار ، مع أن الأولية المحمدية يمكن تأويلها وأولية غيره لا يمكن تأويلها .

إن الاستعمار يهمه كل الأهمية أن نشتغل بهذا الصغار ومثله ، كالقول فى الوسيلة ، ونصف شعبان ونظل نتقطع ونتدابر ، ويلعن بعضنا بعضاً ، ويكفر بعضنا بعضاً وندع هذا المستعمر يمزق ديننـــا فى أصوله الكبرى ، ويلتهم أوطاننا فى أمنها وضعفها ، فتلك كبرى دسائسه التى يرعاها ويغذوها على الدوام

ولا والله لالو ما يثيره السلفيون ومن خلفهم المتمسلفون من هذا الغبار والعثار والقتام ، فى بلاد المسلمين ما انشغل أحد بهذه التوافه ولاتجددت الفتن ، ولانصرفنا جميعـــاً إلى جهاد عدونا المشترك ، وتناصحنا أحبة فى وجهات النظر المختلفة ابتغاء رضوان الله بل لو فهمنا التصوف والتسلف على حقيقتهما ما كان هناك قط خلاف .

فعلى هذه السلفية تقع مسئولية هذه الفرقة فى دين الله ، وتمكين أعداء الله من رقاب أهل القبلة ، فاذا لو عرف بعضنا ما عند بعض ، واتسعت آفاق فهومنا وتركنا الخلاف على الفرعيات كما تركها أهل المذاهب الأربعة ، وعملنا على إطفاء الفتن والتوفيق بين الآراء ما دام إلى ذلك سبيل ولو من طريق ضعيف حتى تستقر الأمور على الأكمل والأقوى بفعـــل التوادد والتناصح والتقارب وتقديم الأهم الخطير .

هناك أمور أجمعت الأمـــة على تبديعها أو على تحريمها واستنكارها ، فلنتفرغ جميعاً لكفاح المتفق على أنه ليس من الدين ، وهناك أمور أجمعت الأمة على خدمتها والترغيب فيها ، فلنتفرغ جميعاً لتأييدها وتأكيدها ، ولندع ما وراء ذلك من المختلف عليه للنصيحة والتفاهم الأخوى ، ما دام لا يورث كفراً ولا شركاً بالاجماع ، وسوف لا نجد من الوقت بعد هذا ما يكفى كفاح المتفق على كفاحه ، ولا خدمة المتفق على خدمته ، هذا هو الصراط المستقيم ، فيما نرى ونعتقد . ورضى الله عن أخى السيد نسيب الرفاعى

لجنة العادات والمتمصوفة

لا تزال لجنة تنقيح التقاليد والعادات بوزارة الشئون الاجتماعية تبحث عادات المتمصوفة ، فى الموالد والمواكب وغيرها ، وتبحث ما يدخل فى اختصاص اللجنة منها وما لا يدخل .

والذى نقوله الآن بصفة عاجلة لهذه اللجنة الموقرة ، إن طبيعة إنشائها وقانونية وضعيتها تحتم عليها النظر فى هذه المناكر المخزية ، والتماس الحزم فى القضاء عليها ، فإنه لولا هذه المخازى والشعوذات الدخيلة على التصوف ما تسور أحد محرابه ولا اختلط طيبه بخبيثه فكان عاره مضغة الأفواه .

إن بدع الأذكار والموالد والمواكب أمعن فى باب الصغار من حلقات الزار ، وركوب النساء عربات (الكارو) خلف الأموات .

وفى المادة (١٨) من المشروع الذى وضعته لجنة الداخلية لإصلاح التصوف كل العادات التى يجب القضاء عليها دون أى استثناء .

فباسم الصوفية الشرعيين الأحرار نستغيث بهذه اللجنة لتقضى على هذه المهازل ، الحقيرة بألوانها الفردية والجماعية ، خدمة للدين والوطن .

موافقة ومفارقة . .

تحدث أحد إخواننا فى احدى جلسات العشيرة فقال : من العجيب أن كل ما يحدث بين (جمعية المنتفعين بالقنال) وبين السيد الرئيس جمال بتفاصيله من الجانبين صورة طبق الأصل من عين ما يحدث بين (جماعة المنتفعين بالتصوف) فى مصر وبين السيد الرائد ! . فما أعجبها من موافقة ومن مفارقة ! . قلنا وسوف نذيع ذلك فى الناس إبتغاء رضوان الله وللتاريخ .

من بريد المسلم .

[ملاحظة] الأجوبة هنا مرتبة بحسب تواريخ الورود ، فلا مفاضلة إطلاقاً

١ ـ الأخ السيد عبد الرحمن سالم العلوى الحضرمى الحسينى بجده :

[المسلم] شكر الله لك وأثابك ، وسيصلك كل ما تريد بإذن الله .

٢ ـ الأخ السيد عبد الله اليمنى ، خادم جامع زقاق البلاط ببيروت :

[المسلم] أحسن الله جزاءك على حسن خدمتك لمجلة المسلم .

٣ ـ الأخ السيد محمد نذير خير الله :

[المسلم] سوف نعنى إن شاء الله باقتراحاتك بكل ما نستطيع .

٤ ـ الأخ السيد عبد التواب فهيم ، من بنى سويف (ومقيم بالدقى) :

[المسلم] شكرنا الله اليكم ، والسيد الرائد يدعو لكم ، وشباب العشيرة المحمدية فى انتظاركم .

٥ ـ الأخ السيد مكى بشير ، السودان

[المسلم] شكر الله لكم وأحسن جزاءكم على حسن ودكم .

٦ ـ الأخ السيد محمد نور طحان من العراق (تلعفر) :

[المسلم] كل شكر لا يكفى ، فالله يجزيكم وأستاذنا الفيضى خير الجزاء .

٧ ـ الأخ السيد حسن محمد بركات من (الدير قليوبية) :

[المسلم] هذا الاستفتاء ينبغى أن يكون بحضوركم ومن لسانكم إن أمكن

٨ ـ الأخ السيد الحاج راغب عبد الوهاب بحدائق شبرا .

[المسلم] خطابكم إلى السيد الرائد أطلق لسانه بالدعاء أكرمكم الله ونفع بكم

٩ ـ الأخ السيد الحاج مصطفى فاضل عليشو (من حماه) :

[المسلم] نحن نقدر موقفكم من خصومكم ، أيدكم الله وأيد بكم ، وبرغم صوابنا سنجتهد فى تحقيق رغبتكم .

١٠ ـ (مسلم من القاهرة) .

[المسلم] علينا أن ننصح ونرشد ونوجه والموفق الهادى هو الله .

١١ ـ الأخ السيد سيد حرمى مكاوى :

[المسلم] هيأ الله لك مستقبلا طيباً مستقراً يعينك على نشر الدعوة المحمدية

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

Review of :

The Mohamedan Ashira (family)

Serving : The True Islamic Mysticism

11 Gamée El Banat Street Cairo Egypt

حي على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد ربيع الآخر سنة ١٣٧٦ هـ

العدد التاسع

السنة السادسة

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

ملاحظة هامة

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة ربيع الآخر سنة ١٣٧٦ هـ (العدد التاسع من السنة السادسة) ٤ نوفمبر سنة ١٩٥٦م

نحو المجتمع الرباني

حرية الإعتقاد وحرية الرأى

خلط الناس بين حرية الاعتقاد وحرية الرأى ، واستغل المستعمرون والمبشرون وأذنابهم وبرادعهم هذا الخلط الجاهل ، والاندفاع المغرض ، فنفخوا فيه ، ونفحوه ... فإذا صحف كانت عزيزة علينا ، إلى صحف كانت ذليلة لدينا ، كلها تقع فى الشرك الخبيث ، فتخلط بين حرية العقيدة وحرية الرأى ، وإذا بها تنشر من الكفر الصريح والإلحاد الملتوى ، والوقاحة المستقذرة فى حق الله ، مالا يعرف أن أمة أخرى ابتليت بمثله فى صحفها وكتابها ، وأنت لا تجد أبداً فى أوربا كاتباً واحداً يجاهر بتدمير العقيدة المسيحية ، ولا تجد أبداً فى اسرائيل مثلا كاتباً واحداً يجاهر بتدمير العقيدة اليهودية ، ومن المحزن المخزى أن تجد عشرات من المفاليك المأفين الجهلة ، يجاهرون بتدمير العقيدة الإسلامية ، لا بأسلوب العلماء ، ولا بمنطق المهذبين ، ولكن فى لغة السوقه وألفاظ الموتورين ونحن بحمد الله نعرف ما يعانى هؤلاء من عقد نفسية وجنسية وأزمات باطنية ، يجدون حلها فى التمرد على العقيدة والتوقح على الله ، ولكننا نعود بالعتب البالغ العميق إلى تلك الصحف التى تهىء لهم نشر هذه النذالات ، وهذه الصحف تعرف الفرق الكبير بين حرية الرأى وحرية العقيدة ، فحرية العقيدة مكفولة ، وكذلك حرية الرأى مالم تعد بالفتنة على الناس ، وإلا كانت جريمة الرأى يشترك فيها الكاتب والناشر ، ثم إلى متى نظل فى موقف العاجزين نقول إلى الله المشتكى ؟!؟ (المحرر)

حول أضواء مقلب قمامة القاهرة

لقد أدخلنا متصوفة عصرنا بمصر ، حرم التاريخ من أوسع أبوابه ، بالمجان ! وذلك بما نسجله عنهم لجيلنا والأجيال المقبلة للذكرى والاعتبار ، ونحن نعتذر إلى جيلنا والأجيال التى بعده مما قد يجده فى تعبيرنا من قسوة ، فهى لله ، ولو انكشف المستور لرأى الناس كيف أننا مع قسوتنا لانزال أرأف بهؤلاء من أنفسهم ، وما نريد إلا الخير بهم ولهم ، فهم قوة مضيعة ، نرجو أن ينتفع بها الإسلام .

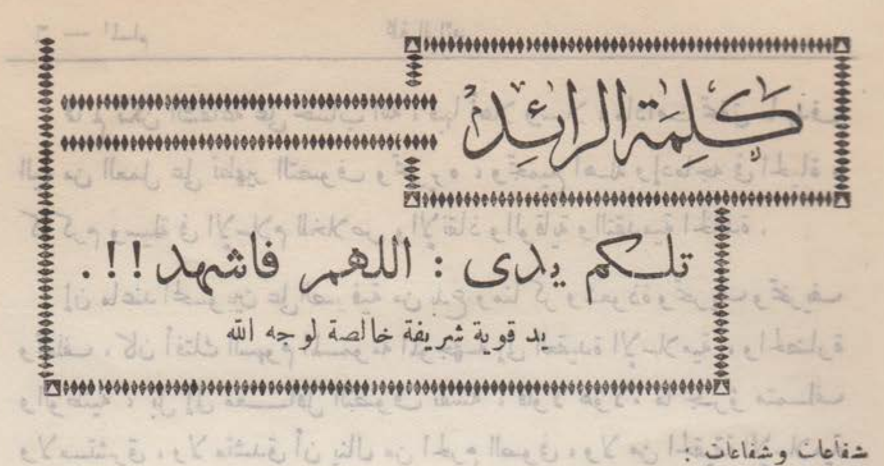
ولكن يقول قائلوهم : أنهم اجتمعوا أخيراً فى مجلس سرى قرروا فيه توزيع أنفسهم على رجال العشيرة ليصرفوهم عنها ، فكان عملهم هذا (إن صح) هو عين عمل المشركين من قبل وكم ذا ضحك الناس من هذا وضحكنا ؟ وأشفقوا عليهم وأشفقنا .

ويقول قائلوهم : إنه بمناسبة ذكرى المولد النبوى ، صرفت المحافظة نحو الف جنيه نقداً للمعاونة فى إحياء هذه الذكرى المطهرة وذهب (المنتفعون بالتصوف) فتناولوها من شباك الخزينة (سجادة بعد سجادة) !! وفى هذه السجاجيد قديم وجديد .

ويقول قائلوهم : ثم صرفت الأوقاف لهذه المناسبة نفسها ، نحو سبعمائة جنيه نقداً ، ولكن الأوقاف أسلمت المبلغ إلى شيخ معروف فيهم وفى الجمهور !! وهو مستأجر الحجرة المعارة بالقاهرة إلى (المجلس الصــــوفى) !! . قالوا وفى جلسة صاخبة تسلم الشيوخ الذين قرروا أن ينصبوا سرادقاتهم باسم النبى ﷺ فى مقلب القمامة بالقاهرة ، تسلموا ما قدمه الشيخ لهم من إعانة الأوقاف !! .

قالوا : والحجرة المعارة إلى المجلس الصوفى لا تزال محتاجة إلى فرش وغطاء ونور وتليفون الخ ، قالوا : وكان هذا من بعض أسباب الهرج والمرج والرضى والغضب عند التوقيع على الإيصالات !! .

وبعد : فنحن نعتب على المسئولين الذين ينفقون هذه المبالغ ، كيما يضاء بها مقلب القمامة فى طرف القاهرة ليلتين باسم رسول الله ، دون أية فائدة ، اللهم إلا الإعانة على المنكر ، والتمكين للشعوذة والتضليل ؟



شفاعات وشفاعات :

بعد أن انتهينا من إعداد مواد هذا العدد من [المسلم] تلقينا شفاعة كريمة ، فى رجاء التفاهم على ما فيه خير التصوف والصوفية ، وإزالة الخلاف القائم بين طرفى العاملين فى الحقل الصوفى بالجمهورية المصرية .

وقد سمينا هذه الشفاعة بالكريمة ، لأنها جاءت من زمرة يقدمها أخ محمدى منا ، رجل لا سلطان له ، وليس له من جاه إلا شرف الوقوف على باب النبى وأهل بيته المبارك ، وقد سبق هذه الشفاعة شفاعات أخرى من رجال لهم منازلهم المدنية وسلطانهم الدنيوى ، فكنا نرفضها بإصرار ، لما كنا نحس فيها من معنى الأمر ، أو التفضل أو التراضى على حساب الله على الأقل ، وكنا والحمد لله نواجه هؤلاء السادة بالإصرار على الرفض ، وخصوصاً عندما كنا نفهم أن ثمة مساومة على التصوف أو على الدعوة التى وهبناها كل شئ ، فلم يبق لنفسنا من نفسنا بعدها من شئ .

إننى والله لأتمنى أن يتوحد المجهود ، وأن يستقيم الصف أمام تيار التفسلف المدمر ، ثم أمام تيار الإلحاد والإباحية والانحلال المفزع الرهيب ، ثم أمام تيار الاستعمار فى دسائسه ومعايبه ووقاحته ، وأن يسهم الصوفية فى حركة البعث والتجديد والسيادة بنصيب مجزئ كريم ، ولن يكون ذلك وفى الصوفية من يتستر على المحرم أو يروج للبدعة ، أو يصر على الجهلوت ، أو يمارس الشعوذة ، أو يستحل مغاضب الله ومكارهه ، باسم أنها عمل شخصى خاص ، أو باسم أنها عمل (باطنى) له سر ، درزى أو سامرى أو يزيدى أو قرموطى !! . (١)

←

فما لم تكن الشفاعة على حساب الله ، فبها أهلا وسهلا ، مادامت تحقق ماتهدف اليه من العمل على تطهير التصوف وتحريره ، وتجميع أهله وإدماجه فى الحياة ، كأكرم وسيلة فى الإسلام للخلاص والإنقاذ والوقاية والتقدمية الخالدة .

إن ماعند المحسوبين على الصوفية من بدع ومناكر وشعوذة وتحريف وتخلف ، كان أفتك السهوم المسمومة الموجهة إلى العقيدة الإسلامية ، والحضارة والوطنية ، بل إلى معاقل التصوف نفسه ، فلولا هؤلاء ما جرؤ متمسلف ولامستشرق ، ولا متشدق أن ينال من الحرم الصوفى ، ولا من الحقيقة الإسلامية

وعندما يتقبل الناس هذه المبادئ الشريفة الغالية ، فقد وجب علينا شرعاً أن ندق عليهم الأبواب شاكرين ، داعين ، ولم يبق عندئذ إلى التكتل أمام موجات التمسلف والإلحاد والإباحية ، والسهر على التسامى بالتصوف رتبة بعد رتبة ويوماً بعد يوم ، وأما بعد : فليشهد الله والناس أننا نمد يدنا مرة ثانية على هذا الأساس إبتغاء وجه الله وحده .

هكذا أمر الله :

قال لى بعض الأحبة : لعلك كنت تقسوا أحياناً على المبتدعة ، سادة ومسودين (وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) قلت : إننى كنت ولازلت فى مقام الإصلاح والدفاع ، لاعن نفسى بل عن نفس التصوف ، وهكذا أمر الله ، فقال سبحانه (ومن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل) وقال : (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم) وقال يعدد أوصاف المؤمنين الصادقين : (والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون) والنبى ﷺ أمرنا بألا نرهب مبتدعاً ، ولا نعظمه ولا نحترمه ، ولا نواكله أو نشاربه ، وسمى ﷺ ذلك العمل مروقاً من الإسلام فالمسلم على الإطلاق حر بعبوديته لله ، فما لم يحطم الجبت والطاغوت ، وهو مأمور

(١) الدروز طائفة فى الشام تخلفوا من حاشية الحاكم بأمر الله على سر بينهم لا يعلمه غيرهم والسامرية طائفة يهودية بالشام تخلفوا على سر بينهم لايعلمه غيرهم ، والبزيدية طائفة بأطراف العراق تعبد الشيطان وترى أنه أقوى من الله ، وأنه أحق بالعبادة منه تعالى ، على سر بينهم لا يعلمه سواهم ، والقرامطة طائفة باطنية معروفة حطمت الإسلام ، شأن متمصوفة عصرنا .

بأن يكفر به ، فما له من الإسلام نصيب ، وإذا كان هذا هو مقام المسلم على عمومه فكيف بالصوفى على خصوصه .

لم أبدأ أحداً بعداء ، وما كان ذلك شأنى أبداً ، بل لقد نصحت ، وطاولت ، حتى ذر قرن الفتنة غدراً بالقرار الكهنوتى المعروف والذى لايزال يلقى مسئوليته بعضهم على بعض ، ثم بما أشاعوه حقداً وزوراً عنى أيام التطهير فالطم الله أصحاب الاشاعة بما أخزاهم ، ثم بالعمل على إيذائى فى عيشى وسبيل رزقى ، ولقد بلغت النذالة إلى البحث عن ملف خدمتى الرسمى لأمر ما ، وقد طمأنت هؤلاء أنه لايوجد فى ملف خدمتى بحمد الله عقوبة واحدة من أى نوع ، حتى (توجيه النظر) فإن الله الذى أعبده وأستعينه قد طهــر ملف خدمتى منه ، ثم بمواصلة توزيع آلاف الإعلانات ضدى فى المدن والقرى بالكذب المفترى ، ثم بالدس الحقير لى عند أولى الأمر ، الذين يعرفون من أنا ومن هم ، حتى أن الداخلية لم تدع لهم قراراً ضدى ، ولم تشترك معهم فى محنة الحرية والاخلاق والإصلاح التى أوقدوها حيالى ثم بالإصرار على دعوى رغبتى كذباً فى مشيخة المشايخ ، وقد كذبت هذا وأكذبه وأحتقره ، ثم بالترصد لى فى الطرق لإيذائى أو التخلص منى ، ثم بتجنيد أنفسهم لصرف الناس عنى فى الجامعات والازهر والمعاهد ودور تجمعات الجماهير وغيرها ثم بتعطيل انعقاد المؤتمر الصوفى (كما يدعون) ثم بعرقلة السبيل أمام مشروعاتنا الصوفية ، وأمام أحفالنا واجتماعاتنا العامة والخاصة ، ثم بالإلحاح على عدم قراءة [المسلم] وإرهاب من يتصل بنا أو يقرأ مجلتنا خصوصاً من مشايخ الطرق الضعاف ثم بغير ذلك وغير ذلك وهو كثير وكثير لا يعد ، ولو لم يكن منه إلا سبنا بشتم الآباء والامهات على قوارع الطرق والمقاهى واختلاق الاشاعات لكفى ، ثم لما يفلح شئ من هذا ، زعموا أن الإصرار على المنكر والابتكار فيه والدعوة اليه وحمايته هو سبيل إسكاتنا ، وما كان ذلك ولن يكون فما كان لله دام واتصل .

فهل المدافع عن نفسه ، المكافح عن ربه ، المنافح عن دينه ومذهبه ، الواهب وقته وماله وصحته وجهده وكفايته لله ، هل هو هذا المتجنى ، أم من يوقظ الفتن النائمة ويصر على السخافات المحرمة ، ويحاول هدم الصرح الشامخ الذى بناه الله للتصوف المستنير فى هذا العصر المتمرد الجبار .

←

ومع هذا فقد وهبت ذلك كله لله ، فالصفح ميراثى من جدى رسول الله ﷺ وتركته صدقة عن هذه الدعوة الخالدة المباركة وزكاة عن المدرسة الصوفية المستنيرة العالمية ، فإننى لم أغضب لشئ ولن أغضب إلا إذا انتهكت محارم الله ، والراضى بذلك على شفا حفرة من الكفر لا محالة ، ثم هـذى يدى مرة ثانية (كما قلت) أمدها قوية شريفة لمن شاء أن يتعاون معى على أساس الكتاب والسنة ، وأنا بعد هذا خادم لنعاله ، وله على كل حقوق الأستاذية والمشيخة !! فهل فهم الناس ماذا نقول ؟

جبهات الكفاح :

ولقد تمنيت والله أن نفرغ للبحث العلمى الذى يحتاجه التصوف ، فى حركة انتقاله الحالية التاريخية الخطيرة ، وأن نكشف هذه الكنوز النادرة الغالية فيه ، وأن نزيف أضاليل المتمسلفة والمستشرقين ، ومقلديهم من الببغاوات الآدمية ، وأدعياء الثقافة القشرية المخزية ، وأن يصل إلى كل أذن صوت الدعوة إلى الله نقياً مطهراً قدسياً ، يعيد الثقة بالسماء ويجمع بين ضروريات المادة ومطالب الروح ، بما يهئ للمسلم حياة الربانية ، التى هيأت للسلف الصالح قيادة الدنيا ، وسيادة الكون علماً وعقيدة وعملا وتجديداً وابتكاراً وعمارة واستعماراً وإنتاجاً ، ثم ربانية وإلهية وعبادة وعبودية ، وتسامياً روحياً ، تنفعل له الأكوان ، حتى يظل المدد موصولا بين الأرض والسماء ، ببركة الصوفية الأصفياء .

ولقد كان هذا هو أصـل فكرتنا فى تشكيل لجنة الدراسات الصوفية ، التى أصدرت باكورة أعمالها ، ولا زالت تكافح لاستمرار هذه السلسلة من الآثار التى تعرض الحقائق الروحيـة عرضاً عصرياً دقيقاً ، وتقدمها فى مقاييسها العلمية الثابتة التى لا تطيش ، لتجارى زمنها ، وتؤدى رسالتها بعزة الله .

إننا اليوم نكافح فى جبهات عدة : جبهة التمصوف ، وجبهة التمسلف ، وجبهة الاستشراق ، وجبهة الجاهلين بالتصوف الصحيح ، وهى تستغرق وقتنا كله بين دروس ومحاضرات ، وخطب وتنقلات ، ومقالات ومقولات ، وإقناع وإسكات الخ الخ ... فوق ما يستتبع ذلك من مجهود ضخم فى التنظيم والترتيب ، وأساليب إيصال الدعوة إلى الشباب بالذات ، الشباب العامل ، والشباب المتعلم ،

ليس فى مصر فقط ، بل فى العالم الإسلامى جميعاً ، وفى تكتيك العمل على اقتحام هذه الدعوة لأسوار الجامعات والأزهر والمعاهد ، وإقحامها على النوادى ودور الهيئات التى تعيش فى وديان غير وديان الجماهير ، وغير وديان التصوف والصوفية الأحرار الذين لهم فى كل مجال حيوى آثار وآثار .

فلو تطهر التصوف مما عكر معينه من الشخصيات والمشخصات التالفة ، ومن أسباب تخلفه وانحرافه المزمن ، فرغنا للكفاح فى الجبهات الأخرى ، وزدنا قوة بالتعاون الجديد ، الذى يزيد التصوف مجداً ، ويزيد الإسلام رفعة وكرامة ، ويزيد العاملين فى الحقل الصوفى سيادة وشرفاً وتمجيداً ، ويحقق الأمل فى تسلم الصوفيين قيادة الدنيا إلى معالى الأمور .

فلينفض إخواننا عن عيونهم نوم الغفلة والعصبية ، وعن قلوبهم ونفوسهم دواعى الصدور ، وحمية الجاهلية ، فإننا والله ندعوهم لما يحييهم ، وهم وتصوفهم فى فترة ارتقاب وانتظار ربما أسفرت عن محنة ابتلاء ، قد تمحو التصوف من الوجود مادام على صورته المشعوذة التى يحافظون عليها ، والله سائلهم عن الجماهير الساذجة التى قد تعتقدهم وترضى عنهم ، وسائلهم عن أنفسهم ، وعن ميراثهم الصوفى المضيع وهو على الله وعلينا وعلى المسلمين عزيز .

وللمرة الأخيرة : ولوجه الله ، ولشفاعة الأخوة المحمديين ، نمد أيدينا إلى من شاء أن ينخرط معنا فى أمة (يهدون بالحق وبه يعدلون) على كلمة سواء ، تضحية منا فى سبيل الله والتصوف الصحيح ، ولن نعود بعد هذه الكلمة إلى مثلها أبداً ، فهى الأولى والآخرة إن شاء الله ، اللهم فاشهد ....؟ (محمد زكى ابراهيم)

أخى فى الله ! . .

وقلت أخ ، قالوا أخ من قرابة ؟ فقلت لهم إن الشكول أقارب

أخى هو فى رأيى وعزمى ومذهبى وإن باعدتنا فى الأصول المناسب



من بدائع تفسير القرآن

الحمد لله رب العالمين

عن نسخة هندية نادرة

للعلامة الربانى العارف الذائق سيدى الإمام محي الدين بن عربى

قدمنا الطرف الأول من هذا التفسير ، وقلنا إنه سياحة راقية فى بعض الأودية الفكرية والروحية ، التى لا تتعارض مع التفاسير المألوفة ولكنها تعتبر من الطرف والبدائع المكملة لها ، والكاشفة عن بعض دقائقها فى حقائقها ، فهى لون من الثقافة الصوفية التى لا ينبغى أن تفوت طلاب المعرفة . قال الشيخ :

« الحمد لله رب العالمين » إلى آخر السورة ، الحمد بالفعل ولسان الحال هو ظهور الكمالات ، وحصول الغايات من الأشياء ، إذ هى أثنية (١) فائحة ، ومدح رائعة لموليها بما يستحقه ، فالموجودات كلها بخصوصياتها وخواصها وتوجهها إلى غاياتها ، وأخراج كمالاتها من حيز القوة إلى الفعل ، مسبحة حامدة كما قال تعالى « وإن من شئ إلا يسبح بحمده » فتسبيحها إياه تنزيهه عن الشريك وصفات النقص والعجز باستنادها اليه وحده ، ودلالتها على وحدانيته وقدرته ، وتحميدها إظهار كمالاتها المترتبة ، ومظهريتها لتلك الصفات الجلالية والجمالية ، وخص بذاته بحسب مبدئيته للكل وحافظيه ومدبريته له ، التى هى معنى الربوبية للعالمين ، أى لكل ما هو علم الله ، يعلم به ، كالخاتم لما يختم به ، والقالب لما يقلب فيه ، وجمع جمع السلامة لاشتماله على معنى العلم ، أو للتغليب ، وبأزاء أفاضة الخير العام والخاص ، أى النعمة الظاهرة كالصحة والرزق ، والباطنة كالمعرفة والعلم ، وباعتبار منتهائية التى هى معنى مالكية الأشياء فى يوم الدين

(١) جمع ثناء .

إذ لا يجزى فى الحقيقة إلا المعبود، الذى ينتهى اليه الملك وقت الجزاء، بإثابة النعمة الباقية عن الفانية عند التجرد عنها بالزهد، وتجليات الأفعال عند انسلاخ العبد عن أفعاله وتعويض صفاته عند المحو عن صفاته، وإبقائه بذاته وهيئته، له الوجود الحقانى عند فنائه، فله تعالى مطلق الحمد، وماهيته أزلا وأبداً على حسب استحقاقه إياه بذاته، باعتبار البداية والنهاية ومابينهما فى مقام الجمع، على السنة والتفاصيل، فهو الحامد[2] والمحمود تفصيلا وجمعاً والعابد والمعبود مبدأ ومنتهى، ولما تجلى فى كلامه لعباده بصفاته، شاهدوه بعظمته وبهائه وكمال قدرته وجلاله، فخاطبوه قولا وفعلا، بتخصيص العبادة به، وطلب المعونة منه، إذ ما رأوا معبوداً غيره، ولا حول ولا قوة لأحد إلا به، فلو حضروا لكانت حركاتهم وسكناتهم كلها عبادة له وبه، فكانوا على صلاتهم دائمين داعين بلسان المحبة لمشاهدتهم جماله من كل وجه على كل وجه ؟

كلمة ذات معنى

شاطىء العراة

لسنا نحن الذين ابتكرنا هذه التسمية لشاطىء رأس البر، ولكن الذى ابتكرها هم الصف الأول من دعاة التحرر أو التحلل فى هذا البلد، فإذا كان هذا هو رأى قادة هذا الركب وحماته، فانظر إلى أى حد يكون تقدير (المحافظين) كما يسمونهم ويسموننا، إلى أى حد يكون تقديرهم لهذا الوباء الأخلاقى المجنون.

نشرت الأخبار فى (٥٦/٩/٨) مايأتى :

إن الحشمة تحتضر هذا العام فى مصيف رأس البر، ودلت إحصاءات الهواة على أن نسبة السيدات اللواتى يتجولن على الشاطىء بالمايوه من الصباح إلى الظهر بلغت ٣٠ ٪ من السيدات والفتيات، ونسبة لابسات البنطلونات اللواتى يتجولن بها فى مشية راقصة مغرية مثيرة بلغت ٣٥ ٪ من الفتيات والسيدات أما النسبة الباقية وهى ٣٥ ٪ فهى تمثل الجالسات على (الشلت) والفلاحات اللاتى لم يتطورن بعد، وقلة من السيدات المحتفظات بوقارهن إلى الآن ؛ إن شاطىء رأس البر يخطو بسرعة فائقة نحو لقب جديد هو : (شاطىء العراة) ... (انتهى).

وبعد هذا فالتعليق متروك للقراء المسلمين ؟

---

(٢) الحامد يعنى لذاته بآياته، أو أن الحامد لا يحمده إلا بإذنه كالعابد لا يعبد إلا بتوفيقه، فالأمر منه واليه.



من روائع الحديث الشريف

نبى الله ﷺ حى فى قبره

والتوسل بالحى لا خلاف عليه ، فتوسلوا به

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

(المسلم) : لا يزال الخلاف يثيره عملاء الاستعمار أو المغفلون بين آونة وأخرى حول التوسل بالنبى (ص) قبره ، يصرفون الناس عن كبريات بذلك ، وقد أردنا إسكاتهم . من طريقهم وأسلوبهم . فهم يقررون جواز التوسل بالحى (ولو شيطاناً) ويمنعون التوسل بالميت (ولو نبياً) وهنا نثبت لهم أن رسول الله حى فى قبره ، وإذن فالتوسل به جائز ، وكذلك الشهداء ، ومن جاء ذكر حياتهم البرزخية كالمؤذن وحامل القرآن ، وبهذا ينفض هذا الخلاف ، من أساسه لو كانوا يعقلون .

أخرج ابن ماجة عن أبى الدرداء قال . قال رسول الله ﷺ من حديثه (إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، فنبى الله حى يرزق) قال الحافظ المنذرى إسناده جيد وكذا قاله العلامة السمهودى وقال السخاوى رجاله ثقات .

فالأنبياء أحياء فى قبورهم ، وأجسادهم لا تبلى ، والإجماع منعقد على هذا كما حكاه غير واحد ، منهم ابن حزم والسخاوى (فى المقاصد الحسنة) وغيرهما للنصوص الصحيحة الصريحة والدلائل الكثيرة القاطعة فمن أفتى بفناء أجسادهم فقد خرق الإجماع وكذب بما صح عن الله والرسول ، فقد ذكر الله تعالى فى غير آية من القرآن أن الشهداء أحياء فى قبورهم ، وأجمع المسلمون على أن الأنبياء أرفع درجة من الشهداء ، قال ابن حزم بعد ذكره الآيات الواردة فى أن الشهداء أحياء ما نصه : (ولا خلاف بين المسلمين فى أن الأنبياء عليهم السلام أرفع قدراً ودرجة وأتم فضيلة عند الله عز وجل وأعلى كرامة من كل من دونهم ومن خالف فى هذا فليس

مسلماً) وصح عن النبى ﷺ بطريق التواتر أن الأنبياء أحياء فى قبورهم وأن أجسادهم لا تبلى ، قال السيد محمد ابن جعفر الكتانى فى كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر ما نصه : أحاديث حياة الأنبياء فى قبورهم قال السيوطى (فى مرقاة الصعود) تواترت بها الأخبار وقال فى (إنباء الأذكياء) بحياة الأنبياء ما نصه : حياة النبى ﷺ فى قبره ، هو وسائر الأنبياء معلومة عندنا علماً قطعياً لما قام عندنا من الأدلة فى ذلك وتواترت به الأخبار الدالة على ذلك . وقال ابن القيم فى (كتاب الروح) ، نقلا عن أبى عبد الله القرطبى : صح عن النبى ﷺ أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ، وأنه ﷺ اجتمع بالأنبياء ليلة الإسراء فى بيت المقدس وفى السماء خصوصاً موسى ، وقد أخبر بأنه ما من مسلم يسلم عليه إلا رد الله عليه روحه ، حتى يرد عليه السلام إلى غير ذلك مما يحصل من جملته القطع بأن موت الأنبياء إنما هو راجع إلى أنهم غيبوا عنا بحيث لا ندركهم وإن كانوا موجودين أحياء ، وذلك كالحال فى الملائكة ، فإنهم أحياء موجودون ولا نراهم . وقد نقل كلام القرطبى

وأقره أيضاً الشيخ محمد السفارينى الحنبلى فى شرح عقيدة أهل السنة ونصه : قال أبو عبد الله القرطبى قال شيخنا أحمد ابن عمر (القرطبى صاحب المفهم فى شرح صحيح مسلم) والذى يزيح هذا الإشكال إن شاء الله تعالى ، أن الموت ليس بعدم محض ، وإنما هو انتقال من حال إلى حال ، ويدل على هذا أن الشهداء بعد موتهم وقتلهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين ، وهذه صفة الأحياء فى الدنيا ، وإذا كان هذا فى الشهداء كان الأنبياء بذلك أحق وأولى مع أنه قد صح عن النبى ﷺ أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء وذكر الكلام السابق بلفظه ، ويحقق ماذكره هؤلاء الأئمة من تواتر الأحاديث الدالة على حياة الأنبياء أن حديث عرض الأعمال عليه ﷺ واستغفاره لأمته ورد من عشرين طريقاً ، وحديث أن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، ورد من طرق كثيرة جمعها الحافظ المنذرى فى جزء مخصوص ذكره فى اختصاره لسنن أبى داود ، وحديث الإسراء وإخباره ﷺ فيه أنه رأى الأنبياء يصلون ، وغير ذلك مما هو صريح فى حياتهم ورد من طرق خمسة

وأربعين صحابياً سرد منهم سبعة وعشرين الحافظ السيوطى فى (الأزهار المتناثرة) وزاد عليه تلميذه الحافظ الشامى والزرقانى فى شرح المواهب ما كمل به العدد المذكور ، كما ذكره شيخنا السيد محمد بن جعفر الكتانى فى (نظم المتناثر) على أن المسألة كاف فى إثباتها حديث « إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » فإنه على انفراده صحيح لا غبار عليه ، وقد صححه من الأئمة من لا يحصى عددهم منهم ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وزاد أنه على شرط البخارى وأقره الذهبى ، وصححه أيضاً النووى فى (الأذكار)، والحافظ عبد الغنى ابن سعيد ، بل قال انه حسن صحيح ، والقرطبى فى (التذكرة) وابن دحية فقال انه صحيح محفوظ بنقل العدل عن العدل ، وحسنه ابن العربى المعافرى فيما نقله الثعالبى عنه فى كتاب « العلوم الفاخرة » ، وسكت عنه أبو داود ، وقد قال ما سكت عنه فهو صالح عنده ، وصدره الحافظ المنذرى فى (الترغيب والترهيب) الذين لا يكاد يسلم فى نقدهم حديث ، كابن العربى المعافرى ، فإنا نورد الحديث بسنده ونتكلم على رجاله

فقد أخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وأحمد فى مسنده وابن أبى عاصم فى (الصلاة) له وأبو داود والنسائى وابن ماجة فى سننهم والطبرانى فى معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم فى صحاحهم والبيهقى فى (حياة الأنبياء وشعب الإيمان) وغيرهما من تصانيفه من طريق حسين بن على الجعفى حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبى الأشعث الصنعانى عن أوس بن أوس قال ، قال رسول الله ﷺ « أفضل أيامكم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قبض ، وفيه النفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا على من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة على » قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ، يقولون بليت . فقال « إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء » . رجاله كلهم ثقاة أبو الأشعث الصنعانى اسمه شراحبيل بن آدة من رجال مسلم وثقه العجلى وذكره ابن حبان فى الثقات وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر من رجال البخارى ومسلم وثقه ابن معين والعجلى وابن سعد والنسائى ويعقوب بن سفيان وأبو داود وجماعة والحسين بن على

الجعفي من رجال البخاري ومسلم ثقة باتفاق، وكان عثمان بن أبي شيبة يقول بخ بخ ثقة صدوق وبه تم الإسناد، فإنه شيخ جماعة ممن أخرجوا الحديث فهذا برهان ماحكم به أولئك الأئمة من الصحة لهذا الحديث، ثم إن له طريقاً آخر أخرجه ابن ماجة عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ «أكثروا الصلاة على يوم الجمعة، فإنه مشهود تشهده الملائكة، وأن أحداً لن يصلى على إلا عرضت على صلاته حتى يفرغ منها. قال قلت وبعد الموت قال وبعد الموت إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، فنبى الله حى يرزق» قال الحافظ المنذرى فى (الترغيب والترهيب) إسناده جيد، وكذا قال السمهودى فى (وفاء الوفا) وقال السخاوى فى «القول البديع» رجاله ثقات لكنه منقطع، قلت لا يضر انقطاعه، فإن الحديث الأول الصحيح شاهد له وعاضد له، وكذا صححه مع التنصيص على انقطاعه الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجة وللحديث طريق ثالث مرسل عن ابن شهاب ولفظه «أكثروا على من الصلاة فى الليلة الغراء واليوم الأزهر فإنهما يؤديان عنكم، وأن الأرض لاتأكل أجساد الأنبياء، وكل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب» أخرجه النميرى كما ذكره السخاوى فى (القول البديع)، وله طريق رابع أخرجه ابن ماجة من حديث شداد بن أوس بلفظ حديث أوس بن أوس المتقدم فالحديث مع صحة إسناده وثقة رجاله وكونهم على شرط البخاري ومسلم ووجود هذه الطرق العاضدة له لا يرتاب فى صحته إلا جاهل أو متعصب معاند ثم للمسألة أدلة أخرى أيضاً منها حديث «الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون» رواه أبو يعلى قال حدثنا أبو الجهم الأزرق بن على حدثنا يحي بن أبي بكير حدثنا المستلم ابن سعيد عن الحجاج بن الأسود عن ثابت عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ «الأنبياء أحياء فى قبورهم يصلون» ثابت هو البنانى لايسأل عن جلالته وامامته ثقة باتفاق من رجال البخارى ومسلم والحجاج ابن الأسود، قال الحافظ فى اللسان، قال أحمد ثقة رجل صالح وقال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث، وذكره ابن حبان فى الثقات، وقد

اشتبه فيه الحال على الذهبي فقال : إنه نكرة يعني مجهولا ، ورده الحافظ بأنه معروف ، روى عن ثابت وجابر بن زيد وأبي نضرة وجماعة وعنه جرير ابن حازم وحماد بن سلمة وروح بن عبادة وآخرون ، ثم ذكر توثيقه الذي قدمناه ، والمستلم بن سعيد من رجال الأربعة ، قال أحمد شيخ ثقة من أهل واسط قليل الحديث ، وقال ابن معين صويلح ، وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ويحيى بن أبي بكير ثقة من رجال البخاري ومسلم وثقة ابن معين والعجلي وقال أبو حاتم صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال على بن المديني ثقة وأبو الجهم روى له البخاري في الأدب المفرد والحاكم في صحيحه وذكره ابن حبان في الثقات ، فهذا حال رجال الإسناد كلهم ثقات ليس في واحد منهم طعن ولا مغمز فهو صحيح على رأي ابن حبان والحاكم وأمثالهما حسن على رأي البخاري وأمثاله ، ثم له طرق أخرى غير هذا الطريق أخرجها البيهقي في حياة الأنبياء وبها يرتفع إلى درجة الصحيح المتفق عليه وهو قاطع صريح ومنها حديث « مررت على موسى وهو قائم يصلي في قبره » الذي أخرجه مسلم وغيره ، وحديث صلاته صلى الله عليه وسلم بالأنبياء واجتماعه بهم كما تقدم في كلام القرطبي وأنها متواترة ، وبها احتج البيهقي أيضاً في حياة الأنبياء ، وقد ورد من ثلاثة طرق عند عبد الرازق والطبراني في معجمه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص ومجاهد « أن المؤذن المحتسب كالشهيد المتشحط في دمه ، وإذا مات لم يدود في قبره » وورد من ثلاثة طرق أيضاً من حديث جابر بن عبد الله وأبي هريرة وعبد الله ابن مسعود « أن حامل القرآن العامل به لا تأكل الأرض لحمه » أخرج جميعها ابن منده ، وإذا ثبت هذا للمؤذن وحامل القرآن ، فكيف بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام ؟!؟

(إلى صوفية مصر)

هل أنتم راضون عن أنفسكم ؟
هل أنتم راضون عن طائفتكم ؟
فكروا ... وانتظروا !! .

الكتاب الذى هز الهنـــد

ما هو رأى إخواننا أعضاء جمعية علماء الهنـد ؟ !.

تلقينا عدة نسخ مترجمة من هـذا الكتاب ، وفيه مس المساس بذكرى سيدنا رسول الله ﷺ وتشويه دعوته مالا يطيقه مسلم حتى ولا كافر منصف.

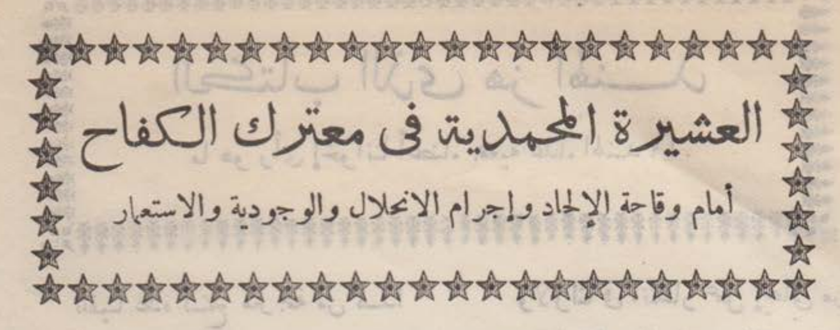
ونحن نعرف أن بالهند سادة مسلمون أماجد تمثلهم جمعية علماء الهند وفيها من أحبابنا وأنصارنا رجال لهم دينهم وعلمهم وجاههم ونورهم ، وهم يمثلون خمسين مليوناً من المسلمين فى أرض الهند ، ويهمنا ويهم كل مسلم أن يكون هؤلاء الأخوة المجاهدون قد قاموا بواجبهم نحو هـــذا الحادث المؤسف المرير ، الذى نرجح أن يد الاستعمار كانت من ورائه فإن صدوره ونشره فى مثل هـذا الوقت بالذات ، لا يراد به إلا إفساد العلاقات بـــين الشعبين والحكومتين فى الوقت الذى يتعين فيـه أن يزدادوا تماسكاً وتعاوناً بعد أن ترنح الاستعمار تحت آثار اجتماعهما على نصرة الحق والحرية .

ولازلنا فى انتظار عمل إيجابى من جمعية علماء الهند المسلمين ، فالعشيرة فى مصر لا تملك أمام هذا الأمر سـوى الاحتجاج والأسف !!.

وإن أمثال إخواننا وشيوخنا السيد المدنى والسيد حفظ الرحمن ، والسيد الألوانى ومن حولهم من العلماء والصوفية جديرون بأن نلقى على أكتافهم هذا العبء الخطير.

حول مباغى بغداد

بحث تحليلى قيم بقـــلم السيد سالم الحانى ، نشرته جمعية الخدمات الدينية والاجتماعية فى العـراق لبيان مجهودها الكبير فى مكافحة البغاء هنـاك ، وقـد قدم للرسالة فضيلة الشيخ جلال الحنفى رئيس الجمعيـة . فجاءت تصويراً قلميـاً رائعـاً ، لا يستغنى عنه المشتغلون بالخدمات الاجتماعية والأخلاقية .



العشيرة المحمدية فى معترك الكفاح

أمام وقاحة الإلحاد وإجرام الانحلال والوجودية والاستعمار

بمناسبة التطور الخطير الذى آلت اليه الحملة الوبائية التى تعانيها البلاد من دعاة الإلحاد والانحلال والوجودية ، وهم أخطـر عملاء الاستعمار وأعوانه ، عقدت العشيرة المحمدية اجتماعاً كبيراً على صورة مؤتمر خاص ، لبحث هذا الموضوع ، ليلة اجتماع العشيرة للاحتفال التعبدى باحياء ذكرى المولد النبوى الشريف بالدار المحمدية العامة بقايتباى ، وبهذا وضعت العشيرة تقليداً جديداً فى إحياء الذكريات الشرعية الجدية وتحويلها إلى تجمعات ايجابية روحية وعملية :

وبعد عرض الموضوع وبحثه بالتفصيل وبيان خطورته البالغة وعلاقته بحركة القناة وموقف الاستعمار وأن أثره قدامتد إلى كل مقومات الحياة الفكرية والاجتماعية والروحية ، تحت معاذير زائفـة من دعاوى مسايرة التطور والتجديد والتحـرر ، فشمل هذا الفجور المؤلفات والمحاضرات والصحف والمجلات ، والسينما والمسرح والإذاعة ، والنوادى والهيئات ، والمصايف والمشاتى ، ومواطن التجمع اليومى ، وأوضاع الأسرة ، ومظاهر المجتمـع فى تقاليده وعاداته وآدابه وأزيائه ومعاملاته وتحركاته وتفكيره وعقيدته وثقافته ، حتى طاشت معايير الفضائل ، ولم يبق حـد محدود بين الحق والباطل ، ولم يسلم من تفحش الوقاحة الإلحادية والانحلالية رب ولا عبد ، لهذا اتخذ المجتمعون هذه القرارات بالإجماع :

(أولا) قيادة الثورة :

الاستغاثة بسيادة الرئيس جمال بالذات ، ثم بالسادة أعضاء مجلس قيادة الثورة بصفتهم الشخصية إيماناً بعقيدتهم الدينية والوطنية ، واعتصاماً بمسئولياتهم الرسمية والروحية ، لوضع حد عملى عاجل يوقف اندفاع هذا التيار الجارف ، الذى يسانده الاستعمار ويمده ، ليشوه سمعة الثورة ورجالها بالذات فى العالم العربى والإسلامى ،

ولينحرف بحركة القومية العربيـة والبعث الإسلامى ، وليشغل الأمة عن كبريات قضاياها وأهدافها ، بتوزيـع جهودها ، وتفريق صفوفها ، وليصرفها عـن أسباب قوتهـا ومجدها ، وميراثها التاريخى الضخم ، إلى ما يدمرها ويهدر خصائص ثورتها ويقطع صلتها بكل ما يحفزها إلى التقدمية والسيادة .

(ثانياً) موقف الأزهر :

وتدعو العشيرة فضيلة شيخ الأزهر ، والمفتى الأكبر ، ولجنة الفتوى ، وجماعة كبار العلماء ، وشيوخ الكليات ، والمعاهد ، والعلماء المدرسين ، وطلبـة الأزهر ، إلى تنظيم حركة إيجابية عاجلة ، لمواجهة هذا التيار الداعر ، فهذا وحده هو واجبهم الأعظم ، وهو الذى من أجله كان الأزهر ، وعلى حسابه الآن يعيش العلماء والطلبة وإن العشيرة لتسجل عليهم إذا هم ظلوا على تخاذلهم ، ذلك العار التاريخى الخالد ، وتحملهم مسئولية استحلال حرمات الله ، وتسور محـــراب الإسلام المقدس ، ولا ترى بعد هذا موجباً لبقاء الأزهر محسوباً على الإسلام والمسلمين .

(ثالثاً) الجمعيـات الإسلامية :

وتناشد العشيرة كافة الجمعيات والهيئات الإسلامية ، أن تتناسى الآن فرعياتها الخلافية التافهة ، وأن تعيد حالا تكتلها فى اتحاد قوى جامع ، لمدافعة هذا التدمير المعنوى المفزع ، فليس بعد المجاهرة بالجرأة على ذات الله ولا بعد الجرأة على مقدسات دينه ، بل على الفضائل المقررة لكل دين وقانون ، من عذر لمعتذر فى التخلف أو الاستخذاء أو الغفلة أو الانطواء ، ولن يكون هناك أى معنى لوجود هذه الجماعات مالم تقم مجتمعة بواجبها هذا فى أسرع وقت وعلى أكمل الوجوه .

(رابعاً) الهيئـات الرسميـة :

وتهتف العشيرة بجميع فروع وأقسام المؤتمر الإسلامى ، وهو حلقة الاتصال بين مسلمى الدنيا كلها ، وتهتف كذلك بوزارة التربية والتعليم وهى المسئولة بامكانياتها وجحافل رجالها ومدارسها ومعاهدها وجامعاتها ، عن الثقافة والدين والأخلاق فى هذا البلد ، وتهتف بوزارة الإرشاد وهى المسئولة عن التوجيه الوطنى والقومى العام كما تهتف بوزارة الأوقاف بجيوش علمائها ، وأئمة مساجدها ووعاظها ومفتشيها ،

أن يتداركوا جميعاً هذه الحركة الإلحادية والتحللية الطاغية ، باعتبارها جزءاً من المؤامرة الاستعمارية الكبرى ، فما لهم إذا استمر هذا التيار ، وانهار البناء المقدس من عذر أمام الله ولا أمام الناس .

(خامساً) الهيئات الأهلية :

وتناشد العشيرة المحمدية المجلس الأعلى للفنون والآداب ، وهيئة التحرير العليا بأقسامها وفروعها ، كما تناشد نقابة الصحفيين ، ونقابات الفنانين ، وجمعيات الأدباء والكتاب والشعراء والزجالين والمؤلفين والملحنين ، وتناشد دور الطبع والنشر ، ودور الإنتاج السينمى والإخراج والتوزيع ، وفرق التمثيل المسرحى ، أن يستمعوا إلى أصوات ضمائرهم ، وهمس وطنهم ، ويستشعروا الخطر المحيق بمجتمعهم ، فيسهموا فى حركة هذا الكفاح بكل طاقتهم ، فهذه أمانة الوطن والإنسانية والشرف القومى والفنى والأدبى فى رقابهم ، وهم الذين يملكون بحق تقويم هذا الانحراف الرهيب .

(سادساً) الأوطان الإسلامية :

وتهيب العشيرة بجميع الهيئات الإسلامية حرة ورسمية فى أطراف العالم كله ، وبفروع المؤتمر الصوفى العالمى ، ورجال العشيرة فى الأوطان العربية والإسلامية ، أن ترصد جميع امكانياتها لوضع خطة موحدة للقضاء على هذا الوباء الإلحادى والانحلالى المزعج الفتاك ، حتى لا يقف سداً حائلا بين المسلمين وعقائدهم وأهدافهم التقدمية المقدسة .

(سابعاً) أفراد الشعب :

وتدعو العشيرة كل فرد من الشعب المصرى خاصة ، والشعوب الإسلامية والعربية عامة ، أن يقيم من نفسه هيئة عاملة لمكافحة هذا الوباء الالحادى والتحللى فى محيط أسرته وعمله وصداقاته ، وأن ينبه إلى الخطر الشديد الذى يكمن وراء هذا التآمر الاستعمارى فى القضاء على كافة مقوماتنا الوطنية والدينية والاجتماعية والانسانية والقومية ، وأن يتعصب لتراثه الدينى والخلقى إلى درجة الفناء .

(ثامناً) المغرب العربى :

وأخيراً بمناسبة الإجرام الحقير الذى تمارسه فرنسا فى المغرب العربى ، يحتج رجال العشيرة بمصر ، أشد الاحتجاج والاستنكار ، نيـــابة عن جميع المحمديين بالعالم الإسلامى ، على جرائم الغدر والقرصنة والفظائع البربرية والخيانات الأخلاقية والسياسية والحربية ، التى ترتكبها هذه الحكومة فى شمال افريقيا ، لإبادة المسلمين وإذلالهم واستحلال حرماتهم ، وفى الوقت الذى تحيي فيه العشيرة إخوانها المجاهدين من بقية السلف الصالح ، والصوفية العاملين بالمغرب العربى ، وتفاخر ببطولتهم وإيمانهم وتعلن تضامنها معهم ، وتناشد العشيرة حكومة مصر الراشدة ، أن تزيد من عون المسلمين هناك بما يتناسب مع تطور الموقف وخطورته ، وأن تتخذ كل وسيلة تلقى بهـا على فرنسا المومس السفاحة ، أشد الدروس السياسية والاقتصادية والحربية التى تردها إلى الصواب والأدب .

(تاسعاً) فلسطين الجريحـة :

أما فلسطين : موطن الحرم الثالث ، وأم الأيامى واليتامى واللاجئين من أعز الناس وأفضل العرب والمسلمين ، فنحن على ثقة من جلال موقف الحكومة منها ، وتصميمها على تحريرها بأمر الله ، ولهذا نكرر للحكومة الرشيدة الدعاء بالتوفيق .

(عاشراً) قضية القنال :

والعشيرة تعلن هنا تجديد التمسك بقرارات المؤتمر الدينى العـام الذى عقدته العشيرة بمسجد السيدة زينب خاصاً بقضية القنال ومبايعة الرئيس جمال .

إبلاغ القرارات :

وقد تقرر أن تتألف لجنة تمثل رجال العشيرة وشبابها ، بإشراف السيد الرائد لتبليغ هذه القرارات إلى الجهات المختصة كلها ، وموالاة خدمتها ورعايتها كخطوة أولى فى سلسلة الكفاح من أجل الإسلام وتراثه الروحى وموارثه القومية الخالدة ، حتى يتحقق الغرض منها بفضل الله ، وبركة الجهاد الخالص لوجهه الكريم .

وتحرر هذا بعد الفراغ من مجلس العبادة فى ليلة الأربعاء الثانى عشر من ربيع الأول سنة ١٣٧٦ بالدار المحمدية بقايتباى بالقاهرة . (تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

رواد الصوفية الأوائل

فى ميادين الغزو والجهاد المقدس

للأخ الكاتب الصوفى السيد محمد بن أحمد الوزانى

لقد حبب الله الجهاد والغزو للمسلمين ، لأن فيه عزهم وسعادتهم فى الدنيا والآخرة فهذا سيدنا عمار بن ياسر ، وقد أوفت سنه على التسعين ، يدأب على طلب الشهادة من الله فى ميدان القتال وهو على شط الفرات فى حرب (صفين) بالعراق ويقول : (اللهم إنه لو أعلم أنه أرضى لك عنى أن أرمى بنفسى من هذا الجبل ، فأتردى فأسقط فعلت ، اللهم لو أعلم أنه أرضى لك عنى أن ألقى نفسى فى هذا الماء فأغرق نفسى فعلت ، فإنى لا أقاتل إلا أن أريد وجهك ، وأنا أرجو أن لا تخيبنى وأنا أريد وجهك)

وتلك كانت همة الصحابة رواد الصوفية الأولى . ولذلك كانت هذه الأرض وما عليها مسخرة لهم .

روى عن العلاء بن الحضرمى وهو الصحابى المستجاب الدعوة ، أنه قاد سرية من الجنود فى خلافة الفاروق عمر رضى الله عنه ، فاعترضه مع أصحابه بحر عظيم فى طريقهم فدعا بهذه الدعوات المباركات (يا على يا حكيم ، يا على يا عظيم . إنا عبيدك وفى سبيلك نقاتل عدوك ، اللهم اجعل لنا إليهم سبيلا) فيبس لهم البحر بالجزر من تحت أقدامهم حتى كاد يرى الغبار من حوافر خيلهم .

ووقع مثل هذا أيضاً لأبى مسلم الخولانى وهو من خيار التابعين ، فإنه لما غزا الروم مع جيشه — وكان أميراً عليه — مروا بنهر متسع بينهم وبين العدو ، فقال اللهم قد أجزت بنى إسرائيل البحر ، وإنا عبادك وفى سبيلك فأجزنا هذا النهر اليوم ثم قال لجنوده « اعبروا باسم الله » (فكان الجزر) وعبروا ، فلم يصل الماء بطون خيولهم !!

لقد عرف الصوفية من السلف الصالح معنى هذا الجهاد ومنزلته فى

الإسلام فبذلوا أرواحهم رخيصة فى سبيل مرضاة خالقهم ، فكما أنهم كانوا رهبانا بالليل يتضرعون إلى ربهم ويقومون ليلهم عابدين متبتلين كذلك كانوا فرسانا أبطالا يضربون بسيوفهم أهل الكفر والفساد ، لأنهم فقهوا قول سيد الغزاة والمجاهدين صلى الله عليه وسلم « من مات ولم يغز ، ولم تحدثه نفسه بغزو مات ميتة جاهلية » .

وكما أنهم جاهدوا النفوس وهذبوا الأرواح ونشروا الإسلام فى قلوب عباد الله وأشاعوا الرحمة والربانية فى هذه الحياة وبثوا الثقافة الروحية والفضائل الإنسانية فى مجتمعاتهم ، كذلك ذهبوا إلى ميادين الجهاد بأجسامهم وأبدانهم لينالوا شرف الشهداء مع النبيين .

ولقد حدثنا التاريخ أن الإمام الشافعى رضى الله عنه ، لما قدم مصر فى أوائل القرن الثالث كان يرابط بثغر الإسكندرية وبقى سبعة أيام تجاه العدو يراقبه لئلا يهاجم المسلمين ويباغت الوطن

وكان العالم الزاهد محمد بن أبى حاتم الوراق يصاحب الامام محمد بن اسماعيل البخارى صاحب الصحيح فى أسفاره ويؤاخيه ، مرابطين معاً فى ثغر من ثغور المسلمين يقال له (فربر) .

ومرة استلقى البخارى على ظهره فقال له ابن أبى حاتم سمعتك يوماً تقول : إنى ما أتيت شيئاً بغير نية قط منذ عقلت ! فأى نية لك فى هذا الاستلقاء ؟ فيجيبه البخارى رضى الله عنه أتعبنا أنفسنا فى هذا اليوم . وهذا ثغر من ثغور الاسلام خشيت أن يحدث حدث من أمر العدو . فأحببت أن أستريح لآخذ الأهبة للقتال والحرب ، فإن باغتنا العدو كان بنا شدة وقوة .



أبو زهرة يرثى العزامي

ويتحدث عن التصوف الإسلامى

كان يحلو لبعض الناس أن يزعم أن الشيخ أبو زهرة هو إلى التسلف أقرب منه إلى التصوف ، ولكن هذه الكلمة المؤمنة تبشرنا بأن علما خفاقاً من أعلام الجهاد الاسلامى ينضم إلى الكتيبة الصوفية الشرعية المستنيرة فأهلا وسهلا بالعلامة أبي زهرة أخاً صوفياً واعياً يهدى إلى صراط الحميد (المسلم).

هذا مكان أستاذنا الجليل الشيخ سلامة العزامى قد خلا لأن المتصوفة الذين يجمعون بين علم الشريعة وعلم الحقيقة جمعاً متناسباً ، لا يكادون يوجدون إلا نادراً ومن هؤلاء النادرين الشيخ سلامة العزامى رضى الله عنه .

فقد كان يفهم حق الفهم أن التصوف الحقيقى هو فى الشريعة الحقيقية ، وأن علم الحقيقة لا يمكن أن ينفصل عن علم الشريعة ، وأن الشريعة هى النور الذى يهدى إلى الحقيقة هداية كاملة لا زيغ فيها ، فإذا كان للشيخ سلامة مزية بين العلماء فهى أنه فهم الإسلام فهماً حقيقياً كما جاء به النبى ﷺ واتخذه سبيلا للورع والزهادة الحقيقية

إن الناس كانوا يفهمون ، وما زالوا يظنون أن التصوف شعوذة ومواكب تسير فى الطرقات ، فقيض الله الشيخ سلامة العزامى ليعلمهم أن التصوف روحانية الإسلام الحقيقية ، وأفهمهم الشيخ سلامه بعمله وبنفاذ بصيرته أن المتصوف ليس هو المنقطع عن الناس ، فقد كان رضى الله عنه ، دائم الإتصال بالناس ولا أنسى إذ لقيته أول مرة وكانت مع الأسى والأسف هى الأولى والآخرة ، فوجدته يستمع إلى شخص يقرأ له أخبار الصحف ، ويستمع إلى ما تنشره المجلات الحديثة ... فيرى أنه من واجبه أن يعلم ما يكتبه هؤلاء ، ولقد سمعته يقول وهو يستمع إلى بعض هذه الصحف ، لقد سمعنا العلم النافع ←

الوزير الصوفى السورى

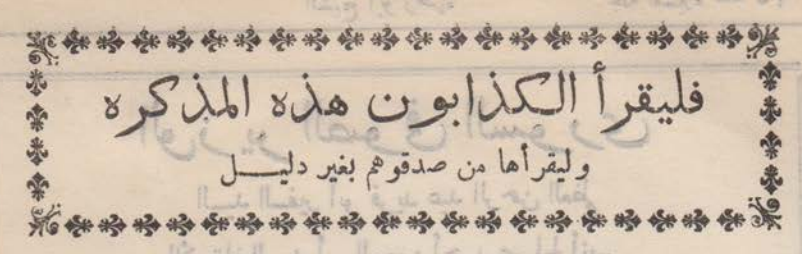
السيد السفير أبو فريد عبد الرحمن العظم

للأستاذ السيد أبو السعود أحمد صالح أنيس

زرت حماة ، مدعوا لالقاء بعض المحاضرات ، فراقنى وهزنى أن وجدت هذه الجماعة الروحية التى يتزعمها وزير مالية سوريا ، وسفيرها فى مصر سابقا ورئيس وفد سوريا إلى الجامعة العربية الشاب الصوفى السيد عبد الرحمن العظم وقد تشرب الفكرة المحمدية ، وجمع بين التصوف والحياة ، وربط بين الدين والدنيا ، وبين سوريا ومصر ، وبين القناة وفلسطين والجزائر ، ولقد والله أكبرت فيه محاربة الإلحاد والاباحية بكل قوته وهو يتحدث عن التصوف ويدعو إليه ويحذر من التمصوف ويحمل عليه ، ويقوم الليل ، ويلازم التوسل إلى الله (بمنظومة الاسماء الحسنى) التى طبعها ووزعها بالمجان ولا يزال يتغنى بحبه لسيدنا رسول الله ﷺ لا يشغله عن الله والنبى شاغل ، وإنى أسجل كل ذلك فى (المسلم) للتاريخ وللتوجيه خالصا لوجه الله وتكريما للصالحين ؟

← فأسمعنا الكلام الفارغ ، وما قصد باستماعه إليها أن يأخذ علماً بما فيها إنما أراد أن يأخذ علماً بما يقال على الناس ليستطيع أن يدفع عن الناس مضاره ولقد روى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قيل له : إن فلاناً لا يعرف الشر ، قال : ذلك أحرى أن يقع فيه ، فذلك الهادى المرشد فى عصرنا كان يعلم الخير حق العلم ، وكان يريد أن يعرف الشر الذى يتوارد على نفوس الناس ، ليستطيع أن يضع حواجز بين القلوب الطاهرة ، وبين أن يدخلها ذلك الشر المستطير .

ومهما نحاول فى هذه الصفحات فلن نستطيع أن نحصى الآثار التى يتركها مثل الشيخ سلامه العزامى فى نفس مريديه ، من حيث إتجاهه إلى العلم النافع بكل ضروبه : علم الشريعة ، وعلم التصوف الحقيقى ؟



فليقرأ الكذابون هذه المذكرة

وليقرأها من صدقوهم بغير دليل

كذبوا على الناس حقداً وغلا وخوفاً من العلم والحق والقوة . فادعوا أن السيد الرائد لم يكن مع الصوفية فى لجان إصلاح التصوف التى ألفتها الحكومة ، وضللوا بعض الصالحين بهذا الكذب الحقير ، فقرروا ما قرروا ، ثم أصدر القضاء الأعلى حكمه الخالد ، ومع هذا نريد أن نسمهم على الخرطوم فننشر هذه المذكرة الخطيرة التى كان رفعها السيد الرائد إلى لجنة الإصلاح ، وهى محفوظة بملفها الرسمى ليعلم الناس من هم أعداء الصوفية الحقيقيون ، وكيف تطيش القيم الأخلاقية فيكون الكذب الحقير هو السلاح

﴿ مذكرة رقم ٢ بوجهة نظر ﴾

مقدمة إلى اللجنة الرسمية للاصلاح الصوفى

كان مما تناولته اللجنة فى جلستها الأخيرة مسألتان على أكبر جانب من الأهمية :

أما الأولى : فعدم اتخاذ التصوف حرفة للمعاش ، وأما الثانية : فجال المرشدين الذين يتصفون بالبركة وقد لا يتصفون بالثقافة ، ولهم مع ذلك أثرهم فى الدعوة إلى الله ، وكلتا المسألتين يحتاج إلى كثير من التدقيق .

ففى المسألة الأولى : نجد أن الأصل الدينى ألا يكون الدين تجارة . غير أنه لما دعت الضرورات إلى التفرغ لتحفيظ القرآن وإمامة الصلاة ودراسة العلم ، وتعاطى الأجر على ذلك ، التمست له الأدلة ، واستنبطت البراهين فلم تضق به الشريعة السمحة ، وأصبح من الامور المسلم بها بين الضرورة والبرهان ، والشيخ الذى يحترف الإرشاد ، حكمه بالضبط حكم العالم الذى يحترف الوعظ ، مع فوارق صغيرة لا تمنع تطابق القياس ومع التسليم باهتمام صاحب الدعوة وإخلاصه لها بأضعاف ما يكون لدى موظف الوعظ المؤجر وبالتالى نجد أثر الداعية على بساطته أعم وأشمل وأنفع وأدخل وأجمع من أثر الواعظ المحترف ما فى ذلك شك .

وقد تفرغ رسول الله للدعوة

وتفرغ لها الخلفاء الراشدون ، وتفرغ عمال الزكاة لخدمتها وجعل الله لهم فرضاً فيها لقاء تفرغهم لها ، ولا يمكن لدعوة أن تنجح مالم يتفرغ لها خادمها إذ أنه ليس من الممكن عمليا الجمع بين تمام خدمة الدعوة وتمام خدمة المعاش مهما اتسعت الهمـة واستفاض الإيمـان ، وفى الزام الشيوخ بطلب المعاش صرف لهم عن خدمة الدعوة التى اجتمعنا لترميم بنائها وتثبيت أركانهـا ، وفى ذلك نوع مـن الحكم بالإبادة البطيئة على التصوف من أخطر وأسهل الابواب ، ونعوذ بالله أن يـكون ذلك من أعمالنا أو آثارنا .

إن من أثر تفرغ هـؤلاء الشيوخ لدعواتهم أن تجد بيوتهم مفتحة للطارئ والزائر يجد فيها كسرة الطعام ووسادة المنـــام ، وفى الزامهم بممارسة جلب المعاش إغلاق لهذه البيوت وإعـدام لبقية من تقاليد المجـــد ومواريث التصوف القديم .

وإذا كان الغرض من النص على وجوب عدم احتراف التصوف ، هو إنقاذه من معابة السؤال باسمه ، وإنقاذ الصوفيين من تهمة الإحتيال واستغلال السذج فإنى مقترح اقتراحاً عملياً قـد يحتاج إلى شئ من البحث ولـكنه علاج حاسم على كل حال وفيه كل الخير إن شاء الله خصوصاً بعد تنقيحه وتهذيب حواشيه ووضعه على الأساس القانونى

من المتفق عليه أن شيخ الطـريقة مهما كان شأنه الخاص والعـام ، لـن يقل أثراً عن الواعظ الموظف ، ومادام أن الدولة راغبة فى تعميم الإرشاد ، وإرشاد شيخ الطريقة أفعل وأكمل ، فلا أقل من أن تفرض الدولة لمشايخ الطـرق فى (باب الإعانات) راتبـاً منأسبا يمنحونه شهرياً أو سنوياً ،سواء من خيرات الاوقات أو مساعدات الشئون (مثلا) والشيوخ عدد لا يزيد على ستين شيخاً ، فليس بكثير أن يتناولوا رواتب ستين واعظاً ، وإذا فرضنا لهم فرضاً ثابتـاً هـو عشرون جنيهاً شهرياً أى متوسط مربوط الواعظ كان جملة ما يربط لهم فى باب الإعانات نحو خمسة عشر الفاً من الجنيهات ، أى مبلغا لا يزيد على إعانة عادية لبعض الهيئات الخيرية المتواضعة ، فقـد تصل إعانات بعض الهيئات إلى أضعاف هذا المبلغ وإنى أجعل هذا القدر حداً أدنى قابلا للزيادة ، مع ميزة الانتقالات الممنوحة للواعظ ، ولا محالة أنه شئ تافـه أمام فوائده المختلفة ، وفى مقابل ذلك نشرط

عليهم ، ونشترط فيهم كل شرط يعود بالخير على التصوف وعليهم وعلى الدين والوطن ونمكنهم بذلك من فتح بيوتهم وطباعة أورادهم وأحزابهم وكتبهم وتوجيهاتهم ، ونحافظ على كرامتهم الظاهرة والباطنة ، وننتفع بهم بعد ذلك انتفاعاً شاملا رتيباً منظماً تحت إشراف دقيق .

ومفهوم أن هذا الراتب من البساطة بحيث لا يكفى لفتح بيت متواضع ، ولكنه على أى حال نوع من الإعانة فى مقابل نوع من التكليف والاشتراط وأعرف أن المرحوم الشيخ المراغى كان قد تحدث مع الصوفيين فى مثل هذا عندما اقترح ضمهم إلى الأزهر ، ولكنهم رفضوا العرض إذ كان سبباً فى أن يفقدوا إستقلالهم الذى يعتزون به ، ويحافظون عليه .

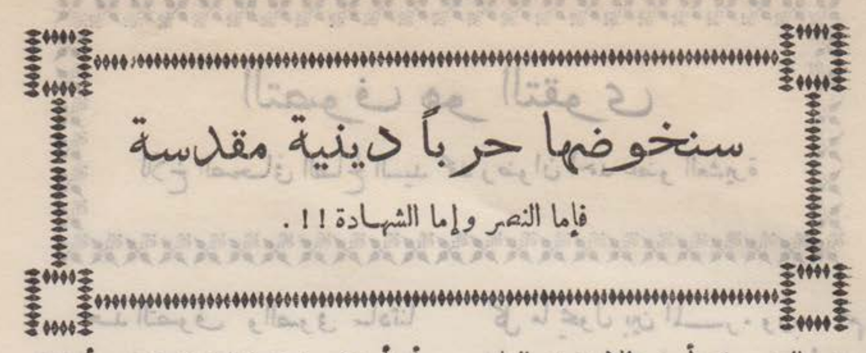
أعرض هذا الإقتراح ، وهو من الأهمية بالمكان الذى يتصل بكيان دعوات وعائلات وبيوت مهما انحرفت فلها معالم تاريخ وخير وبركة لا يجحدها أحد . هذا عن المسألة الأولى .

أما عن المسألة الثانية : وهى حال المباركين غير المثقفين من الصوفيين ، وهم عدد كبير ذو أثر خطير ، فإنى اقترح أن تجعل اللجنة التى ستألف لبحث حالات الشيوخ فى حسابها وزناً لهذه الحالة فى باب الاستثناء المشروط فلا نصادم حالة فعلية لا تقبل الجدل ولا نفتح الباب على مصراعيه لكل دعى أو مخبول ؟

رصيفة صوفية

علمنا أن بعض السادة الناقين على (المسلم) وسياستها الصوفية الشرعية الحرة المستنيرة القوية يستصدر ترخيصاً باسمه لمجلة تسمى صوفية ، حتى لا تنفرد (المسلم) فى العالم الإسلامى بهذه الخدمة ، ونحن برغم مانعرف ويعرفون نرحب بالرصيفة الجديدة ، وندعو لها بالتزام الجادة ، ونعتبر صدورها أثر من آثار جهادنا ذلك .

غير أننا نهمس فى أذن مستصدر ترخيصها ، والباحث لها عن الكتاب والمحررين لانعدامهم فى طائفته أن المسألة مسألة كفاية وعقيدة وفن ، وأن كل أمر فيه تكليف وعصبية وإرهاق للغير لا يعيش ، وإن اجتمعت له كل عناصر الجبروت والرسمية ، نسأل الله أن يرضى (بعضهم عن بعض) فلا يغار البعض من البعض ، أو يدس البعض للبعض ، والله رب قلوب .



سنخوضها حرباً دينية مقدسة

فإما النصر وإما الشهادة !!.

اليوم وقد أسفر الاستعمار الغادر عن أدنأ مؤامرة عرفتها البشرية ، وأخذت الجيوش الانجليزية والفرنسية والصهيونية فى غزو أرض مصر من البر والبحر والجو ، فى وحشية وغل ودناءة مذهلة كامتداد عملى للحروب الصليبية ، رجاء القضاء على بيضة الدين ، وإبادة أثره الخالد (فإنه لا حياة للاستعمار وفى القلوب إسلام) فاليوم سنخوضها بقوة الله حرباً دينية مقدسة : الوالد والولد ، والأم والبنت ، فمن أرض لأرض ، ومن دار لدار ، ومن شبر لشبر ، فإما النصر وإما الشهادة !! أما أن تستعمر بلادنا أو تسبى نساؤنا وأولادنا ؟ فليشهد التاريخ أن ذلك لن يكون ،

لقد كان التصوف الصحيح فى كل زمان ومكان أخطر من سلاح الذرة ضد الاستعمار ، والعشيرة مقيدة به ، ثم بقرارات مؤتمرها الدينى العام ، وهى مستمسكة بتنفيذ قراراتها جزئية جزئية ، فشبابها بحمدالله فى الميدان وشيوخها فى المقاومة الشعبية .

غير أننا ونحن نطلب النصر من الله ، بكل هذا المعنى يتعين أن نتأكد بأنه قد آن الأوان لكى نقضى نهائياً على أسباب غضب الله وتخليه عنا ، فإنما النصر من عنده وحده ولن ينال أحد نصره بمعاصيه ، فلا شك أن ما أصابنا إنما هو بما كسبت أيدينا ، والمسألة هى سر العلاقة بيننا وبين الله ، قبل العلاقة بيننا وبين الناس ، فلنتطهر حالا ، ثم لننقض بأسرع ما يكون على كل أسباب الترف الوقح والمجون الفاشى والتخنث والتخلف والإلحاد والانحلال الشنيع ، فلننقض حالا على هذا الاختلاط الفاجر ، وهذا التعرى الداعر ، وهذا البغاء السافر وهذا الفسق الوبائى المنتشر فى الأغانى والسينما والمسرح والإذاعة والصحف والمعاملات ، وهذا الالحاد اللئيم الذى أناخ فى جامعاتنا ومعاهدنا وهذا التحلل الذى غشى مجتمعاتنا وعكس المنطق وقلب الحقائق . هذا هو السلاح الأول وهو السلاح المدمر الفتاك فلنحمله مع الإيمان والوطنية قبل حمل المدفع والقنبلة والله المستعان ؟

التصوف هو التقوى

للأخ الصحافى الصالح السيد محمد رضوان أحمد عضو العشيرة

حد التصوف والصوفى سادتنا العلماء بما ينيف على مائة حد، وفى أكثرها طول أو إبهام، عن قصد أو عن غير قصد، وقد كثر الكلام فى هذه الأيام عن التصوف والصوفى، بمناسبة دعوة المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى، الذى دعا اليه الصوفى المجدد الورع السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية، وإنما استبحت لنفسى الخوض فى خضم تضارب الأفهام فى هذا الميدان لأمرين :

الأول : إن فى حلبة سباق الكلام من هو أعلم منى وأقدر.

الثانى : رغبتى عن الجدل فى أمر واضح عندى غاية الوضوح.

غير أننى رأيت عرض هذا الواضح على الإخوان، عسى أن يكونوا قد رأوا أوضح مما رأيت فننتفع جميعاً، فلكل فهمه وإدراكه وإلهامه.

التصوف هو التقوى :

فالتصوف أصلا طلب الصفاء من كل ما يحول بين المرء وربه، ثم استعمل فى الصفاء نفسه، فتى أطلق التصوف انصرف إلى الصفاء الروحى الذى انمحت معه كثافة البشرية الحاجبة عن مشاهدة الذات العلية ... فارتقت به الروح إلى منازل الأرواح المنطلقة من حبوس الأجسام، فهى ترى ما لا نرى، وتسمع ما لا نسمع، وتلمس ما لا نلمس، وتشافه ما لا نشافه ... هذا الصفاء هو المعبر عنه فى الشريعة والكتاب الكريم بالتقوى، من باب تسمية الشئ باسم سببه، فالتصوف هو التقوى، ودليل ذلك قول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز (وتزودوا فإن خير الزاد التقوى).

ولذلك لا تجد كلمة (التقوى) أو كلمة تصرفت من مادتها فى القرآن الكريم، إلا مع ذكر الأمر أو النهى أو ذكر ما أعد الله لفاعلها أو لتاركها من جزاء ومن ذلك قوله تعالى (كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون)

وقوله تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لايجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً) وقوله عز شأنه (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) وقوله (إن للمتقين مفازا حدائق وأعنابا ...) الآيات ، وقوله (وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) وقوله (ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله) وقوله (إعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله) .

فالتصوف كما ترى فى هذه الآيات هو عين التقوى ، والتقوى كلمة تجمع مع قلة حروفها خيرى الدنيا والآخرة أمراً ونهياً ، وهى مرآة الإيمان الحق فعلا وقولا ، ظاهراً وباطناً .

الصوفى هو التقى :

والصوفى : هو التقى ، والتقى هو : من أدى المأمورات ، واجتنب المنهيات واشتغل بالله عما عداه ، لا يرى ما فى الدنيا وإن رآه ما فى الدنيا ، هو من عرف سيده ، فأخلص فى خدمته ، فنظر الله إليه نظرة صرفته عما سواه ، فهو دائم المراقبة دائب العمل ، شديد الوجل ، يحاسب نفسه عما قال أو فعل الخلق أمامه سواء ، برهم وفاجرهم ، عالمهم وجاهلهم ، ناطقهم وأعجمهم ، يستغفر للعاصى ، ويدعو للمبتلى ، ويحنو على الضعيف ، ويحب للناس ما يحب لنفسه ، بل فوق مايحب لنفسه ، ويقيم الأدب مع الله فى جميع الجهات لحضوره مع الله فى جميع الجهات ، (١) هو الولى المراد بقوله تعالى : « ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون » واليك مثلا يدلك على هؤلاء الأولياء

أخلاق الأولياء :

دخل لص بيت السيدة رابعة العدوية ليلا فلم يجد فيه ما يسرق ، فاتجه إلى الخروج وهى تلحظه ، فنادته وقالت له : أتخرج هكذا بدون شئ ؟ قال : لم أجد فى البيت شيئاً ، فقالت له تقدم وتوضأ من هذا الإبريق وادخل هذا البيت وصل لله ركعتين حتى لا تخرج بدون فائدة ، ففعل ، ووجد للصلاة حلاوة ، فاستمر يصلى حتى الصباح ، حيث تاب وأخلص فى التوبة فكان من المقبولين .

(١) من حكم سيدى محمد الحراق رضى الله عنه .

وسرق لص حذاء الشيخ زكريا الأنصاري — على ما أذكر — وولى هارباً ، فتبعه الشيخ وهو يقـــول : وهبته لك ، هل قبلت ، وهبته لك ، هل قبلت (خوفاً عليه من عذاب الله).

هؤلاء هم الصوفيـة ، وهـذه هى أفعالهم ، يعتدى عليهم فلا يكون همهم إلا نجاة المعتدى من عذاب الله ! . فهل هؤلاء غير الصوفية ، أى الأولياء .

فمن كان من هذا النوع فهو صوفى وإلا فهو دعى يطلب المال أو الجاه ، أو هما معاً ، فهو عبد الدنيا ، عبـــد الشيطان ، عبد الهوى ، فاحذروه فإنه شرك الشر وحبالة الشيطان ؟

مـن ذا ؟ ! .

رسالة روحية علمية طيبة ، تحدث فيها سماحة الإمام السيد محمـد الخالصى عن سبحاته الروحية والعلمية فى وقت السحـر ، ورد بها حجـــة خصومه ومعارضيه فى بعض ما يتعرضون له فيه وفى الكتاب إشراقات ولمحـات وقوة وإيمان واستدلال بالكتب السابقة واللاحقة ، وهـو من منشورات لجنة مشروع الطبـع فى جامعة مدينة العـلم بالكاظمية بالعراق ؟

مسابقة بمكافأة ! ! .

مكافأة عظيمة (هى التشرف بالانتساب إلى العشيرة المحمدية) لمـن يعرف من القراء ما يأتى : —

مليم	جنيه	
٥٠٠	١٥٢	... ...
—	٥٢	... ...
٥٠٠	٤٤	... ...
٥٠٠	٣٧	... ...
—	١٥	... ...
١٠٠	٣	... ...
٦٠٠	٣٠٤	

(١) ماهى قصة هذه المبالغ فى مصر ؟

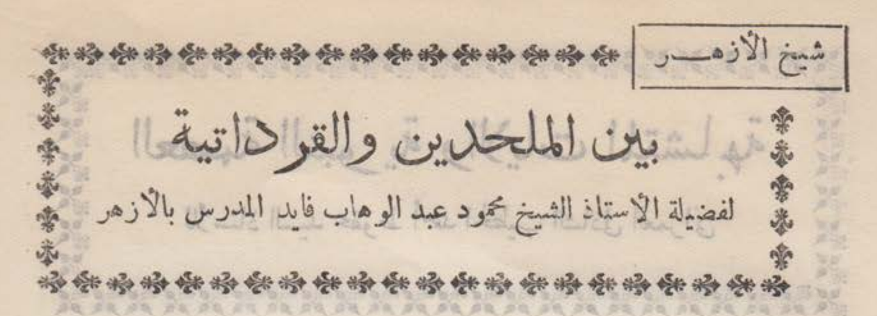
(٢) من أى الوجوه جمعت وباسم من ولحساب من ؟ ! .

(٣) من الذى استحل إدخالها فى ذمته بدون وجه حق ولا حياء ؟ ! .

(٤) ماهو حكم الشرع والقانون فى فاعل ذلك ؟ ! .

(٥) وإذا كان مستحلها قد سدد شيئاً منها بعد سنوات كما نظن فهل يرد ذلك اليه اعتباره أمام الله والناس ؟ ! .

(٦) وهل لآكل أموال الأرامل واليتامى والأيامى والمشردين واللاجئين أن يتصدى للإرشاد والدعـوة ؟ ! ثم للحكم على الأطهار والإيقاع بالمجاهدين أم هو : إذا لم تستح فاصنع ماشئت ؟ ! .



بين الملحدين والقرداتية

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمود عبد الوهاب فايد المدرس بالأزهر

كان هنالك واجبان فى عنق أستاذنا الأكبر على درجة قصوى من الأهمية أحدهما يحتمه عليه الدين كشيخ للإسلام والآخر يوجبه عليه الأزهر كرئيس له آلت أموره إليه ولم نسمع عن فضيلته أنه أدى واجبه فى شئ منهما كما أداه بالتمام والكمال مع القرداتيه وضاربات الودع ، بل لقد لاذ فضيلته بالصمت ،وتحصن بالسكوت ولم يأبه لغضب المسلمين عليه بسبب تقصيره فى حق الإسلام ، ولم يأبه لغضب الأزهريين عليه بسبب تفريطه فى حقوق الأزهر . نعم ، لقد ظهرت دعوة الوجوديين والملاحدة فى الصحف وأخذ دعاتها ينفثون سمومهم فى المجتمع وكتبوا علانية بأسمائهم الصريحة (الدين خرافة ، الله أكذوبة ، افتحوا بيوت الدعارة ، سأعلم ابنتى كيف تكون فاجرة) وتواصوا بالرذائل ، وتآمروا على الفضائل ، فعلوا هذا ولم نسمع أن فضيلته قصد إلى الوزارات ليتحدث إلى كبار المسئولين عن خطر هؤلاء الوجوديين كما فعل فضيلته مع القرداتية وضاربات الودع ، ولا أدرى لماذا بدت غيرته وأخذه الحماس ووافته الشجاعة فقام يصارع القرداتية ويؤلب عليهم الجهات الرسمية ثم لماذا انتهى حماسه وخارت قواه ففر من الميدان واختفى من وجه الوجوديين والملحدين.

لقد كان واجباً على فضيلته أن يصدر على الأقل بيانا يعلن فيه حكم الإسلام على هؤلاء كما فعل مع غيرهم ، لكن فضيلته لم يفعل ، وترك قاسم جوده ولم يجبه حين دعاه على (صحيفة الجمهورية) بأن يعاون فى حل هذه المشكلة ، وآثر أن يتبع هذه الحكمة (إن كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب) نعم ـ من ذهب لأنه يأتيه بالمرتب الشهرى ويدر عليه مئات الجنيهات ؟

العصمة النبوية والايات المتشابهة

للأستاذ السيد محفوظ أحمد الخطيب الشاذلى العمرانى

لما رأيت بعض الجهلة يؤولون الآيات على ظاهرها فأردت أن أزيل بعض الشبهات فى هذه الآيات المتشابهات مستنداً إلى تفسير الأعيان من الأمة فأقول بتوفيق الله ، قال تعالى : (ووجدك ضالا فهدى) وقد اتفق العلماء على أنه ﷺ ماضل لحظة واحدة قط ، قال تعالى (ما ضل صاحبكم وماغوى) وأن جميع الأنبياء معصومون قبل النبوة من الجهل بالله وصفاته ، بل جاءت الأخبار عن الأنبياء بتنزيههم عن هذه النقيصة منذ ولدوا ، ولم يرد فى الأخبار أن نبياً من الأنبياء عرف بشرك أو كفر قبل أن يوحى اليه ، واختلف فى تفسير هذه الآية ، قال ابن عباس وتبعه بعض المفسرين (ووجدك ضالا أى عن معالم النبوة) ويؤيد ذلك قوله تعالى (ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان) أى ما كنت تدرى قبل الوحى أن تقرأ القرآن ولا كيف تدعو الخلق إلى الإيمان ، قاله السمرقندى

قال القاضى ولا الايمان الذى هو الفرائض والأحكام ، وقد كان ﷺ قبل مؤمناً بتوحيده ثم نزلت الفرائض التى لم يكن يدريها من قبل ، فازداد بالتكليف إيماناً ، وذكر فخر الدين أنه ﷺ قال :ضللت عن جدى عبدالمطلب وأنا صبى حتى كاد الجوع يقتلنى فهدانى الله ، وأما قوله تعالى (ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تأخر) فقد قال ابن عباس رضى الله عنه : أى أنك مغفور لك غير مؤاخذ بذنب أى لوكان والمراد بالذنب ترك الاولى كما قيل (حسنات الأبرار سيئات المقربين) ومن تأمل هذه الآية مع ما قبلها وما بعدها يعرف أن لاذنب له بل تشريف وتعظيم له ﷺ ، وكيف يخطر ببال أى عبد ذلك وأحواله ﷺ تنقسم إلى قسمين : قول وفعل ، فأما قوله فقد قال تعالى فيه : (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى) وأما فعله فإجماع الصحابة على اتباعه فيما يفعل كاف =

عدلوا عن العدل . . .

خاطرة للشاعر المحمدى الكبير الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى

قلت : اقرضينى دمعة فلقد وقفت دموعى فهى لا تملى
قالت : بخلت بها على زمن هانت عليه كرامة الاهل
أوما ترى نذل الرجال غدا لا يستوى إلا إلى نذل
حملت على الاحرار وثبته فى زمرة عدلوا عن العدل
باعوا الكرامة صفقة وشروا عرض المتاع بجوهر العقل

= ومن تأمل أحوال الصحابة معه ﷺ استحيي من الله أن يخطر بباله خلاف ذلك ، وأما قوله تعالى (عبس وتولى أن جاءه الأعمى ... الآية) فليس فيها إثبات ذنب عليه ﷺ ، وتصدية لذلك الكافر كان طاعة لله عز وجل بتبليغه وتأليفه واقناعه ، فلا مخالفة له تعالى وما قصه الله عليه من ذلك كان إعلاماً بحال الرجلين ، وتوهين أمر الكافر عنده ، والاشارة إلى الإعراض عنه بقوله (وما عليك أن لا يزكى) أى لا بأس عليك فى أن لا يتزكى بالأعلام أى لا يبلغن بك الحرص على إسلامهم أن تعرض عمن أسلم بالاشتغال بدعوتهم إن عليك إلا البلاغ ؟

كيف نبنى

الشعوب الإسلامية المتحدة ؟ . .

رسالة اسلامية دسمة لم يكتبها السيد عبد الوارث الصوفى كما قال فى مقدمتها (للمستذلين فى الأرض) الذين استعاضوا عن خلق القرآن بأخلاق العبيد ولكنه كتبها لقوم هم طاقة هائلة أطلقها الله على الكوكب الارضى ، وفجر ذراتها لتخرج الناس من الظلمات إلى النور

وعلى هذا النحو الحى شرح الكاتب فكرته فى بناية الشعوب الإسلامية المتحدة ، حقق الله أمله وأملنا فى هذه الشعوب ؟

أسئلة وأجوبة سريعة :-

[حول إلينا أخونا بركة الزمان العارف بالله السيد محمد رشيد الخالدى مفتى زاده (ببيروت) هذين السؤالين ، رجاء انتفاع الناس باجابتنا عليهما ، جزاه الله عن حسن الظن (بالمسلم) وخدمتها خير الجزاء] .

السؤال الأول :

رجل حلف بالطلاق ثلاثاً أن فلاناً ما فعل هذا الشئ ، وهو قد فعله ولكنه حلف ليقى فلاناً هذا شر القتل الذى ينتظره بغير حق إذا هو لم يحلف هذا اليمين ؟

والجواب : أن المشهور من المذاهب الأربعة وقوع هذا الطلاق البائن فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره زواجاً فعلياً صحيحاً ، خلافاً لما نقل عن سعيد ابن المسيب فى أنه يرى بجرد العقد كاف عن الدخول بالمطلقة لتحل لزوجها الأول ، أما ما يجرى عليه القضاء فى مصر الآن وهو قول معروف فى بعض المذاهب ، ومعروف فى أقوال كثير من السلف ، إن الطلاق الثلاث الناجز بلفظ واحد يقع به طلاق واحد ، لأنه مهما كثر فهو مرة ثم لأنه بدعة اعتبرها الرسول لعباً بدين الله ، ومع هذا فعند هؤلاء مثل هذا الطلاق لا يقع ، ولعل ذلك (أولا) لأنه هنا يقوم مقام اليمين الغموس وهذا كفارته التوبة ثم لأن اقامة الطلاق مقام اليمين بدعة منكرة وحكم البدع الإهمال (وثانياً) لأن أصحاب هذا القول لا يجيزون وقوع الطلاق بغير اليمين الناجز الذى يكون بين الرجل وزوجته كفاحا بغير تعليق على فعل شئ أو تركه أو بغير نية التخويف أو التأديب أو نحوه ، ثم لأن الحلف بالطلاق على شئ لم يكن مشروطاً فى العقد يكون انحرافا به عن غير أصله وإقحاما لشئ غريب عليه فيه وهو باطل ، هذا مجمل رأيهم .

وقد نرى أن اللجوء إلى قول المتأخرين هذا عند مثل هذه الضرورات يكون مما لا بأس به لدفع المضرة الواقعة من خراب البيت وتشتيت الأهل والولد فى سبيل دفع مضرة عن الغير بحسن النية ، ثم إنه قد يكون الحالف فى موقفه هذا ملحقا بالمضطر والمكره وهذا لا يقع يمينه على الصحيح ، والله أعلم .

السؤال الثاني :

ويسألنا الأخ الخالدي عن حكم الاختلاط بالمحارم تحريماً مؤقتاً أو مؤبداً

الجواب : لا شك أن الشرع منع كل اختلاط يكون من ورائه مفسدة والاختلاط بالمحارم على التوقيت أو التأبيد يجب أن يكون محدوداً بحدود الحاجة والضرورة ، وعلى الصورة الإسلامية التي تمنع الفتنة ، وتحقق مراد الشارع من كل الوجوه ، وإلا امتنع هذا الاختلاط ولو كان بالأمهات والأخوات ، والله أعلم .

وجاءنا سؤال من الأخ السيد على الصبار ، المدرس بسنندج بإيران : عن الحكم في جماعة حلفوا جميعاً ألا يشذ واحد منهم عن الآخرين في شيء ، فشذ أحدهم ، هل يأثمون جميعاً ، أم الإثم على الشاذ وحده .

الجواب : لاشك أنهم إن كانوا قد حلفوا على عمل طاعة ، فشذ أحدهم فإثمه على نفسه وحده ، ولا تزر وازرة وزر أخرى ، وكل امرئ بما كسب رهين ، وعليهم جميعاً النصيحة للشاذ ، وبيان مدى عبثه بما حلف به ، فلعله أن يثوب ويتوب .

وجاءنا من السيد محمود محمد الديشي إمام مسجد الغنامين بالدلنجات سؤال عن المشايخ الذين يدعون أنهم يصلون بمكة ويعلمون الغيب ثم يذكرون على الدف والمزمار ، ويؤدون حركات المومسات وأصواتهم ويعملون الحجب للحب ورباط الأزواج فنقول : هؤلاء الناس كذابون مضللون والاجتماع بهم حرام وتصديقهم حرام ، فكل ما خالف شرع الله فهو حرام ، والقول بأن الشريعة شيء غير الحقيقة كذب أقرب إلى الكفر والعياذ بالله ؟

إلى الاخ السيد مظهر العلوى النقشبندى دبيرستان إيران .

لقد سر السيد الرائد كتابكم ، حتى لقد أذن بقراءته على الحاضرين بمجلسه مع كتاب الاخ السيد الغياثى ، وقد دعا لكم أبرك الدعاء ولإخوانكم أحباب العشيرة بسنندج وإيران ، وعطف بالدعاء على حبيبه السيد الخالدى الذى كان سبب هذه الاخوة المباركة .

ويسرنا جميعاً أن يتقبل سعادة السيد على أكبر خان الوزيرى والسيد الملا حسين الكرجى دعواتنا الخالصات بمناسبة أخوتهم فى العشيرة .

الأحكام والفتاوى

القبض والسدل فى الصلاة

للسيد أبى البركات

جاءنا سؤال من الشام عن الحكم الفقهى فى القبض (وهو وضع اليدين على الصدر أو تحت السرة فى الصلاة) كما يفعل الشافعية والأحناف والحنابلة والحكم فى السدل (وهو إرخاء اليدين إلى الجانبين كما يفعل المالكية) وما هو أولى بالأخذ به عند السادة المالكية على وجه الخصوص؟!.

والذى نقرره أن الأئمة الثلاثة وغيرهم على القول بالقبض بلا خلاف ودليلهم أقوى، وحديثهم أصح وأثبت وقد اختلف المالكية أنفسهم فى أمر السدل والقبض، بين مؤيد ومنكر، والقبض أولى لموافقة عموم المذاهب الإسلامية، وأحاديثه كما قلنا أثبت وأصح، ولا نعرف دليلا مقبولا على أن النبى ﷺ أسدل يديه حذاء جانبيه إلا فى إحدى روايتى ابن الزبير بسند ضعيف ولم يرو السدل عن مالك إلا ابن القاسم، وابن القاسم فارق مالكا وتوطن مصر فلم تطل به الصحبة، أما بقية أصحاب مالك، فهم يروون عنه القبض لا سيما ابن أخته مطرف وابن نافع الذى صحب مالكاً أربعين سنة، ثم خلفه على الإفتاء فى المدينة، كما روى القبض ابن الماجشون وأشهب وسحنون وابن وهب وابن عبد الحكم وابن عبد البر وابن حبيب من كبار المالكية، وقد علل بعض العلماء السدل بأن مالكاً عندما ضرب فى أيام الفتنة اشتد الضرر بذراعيه فلم يستطع رفعهما ولعل من رآه كذلك وقتئذ حسب أن هذا مذهبه المختار، وليس كذلك.

فالمالكى الذى يضع يديه على صدره قد وافق مذهب مالك على أصح وأكثر رواياته، ووافق بقية مذاهب المسلمين أما القول بالكراهة مع صحة الثبوت عن رسول الله، وعن المجموعة الخيرة من أصحاب مالك فليس من الصواب؟

تصريح خطير للسيد الرائد

حـــول مشيخة المشايخ

نشرنا فى العـــدد الماضى خبراً إجمالياً عن مهزلة الحركة الجارية حول مشيخـة المشايخ الرسمية التى انفردت بها مصر دون كل بلاد المسلمين ، ولو من قبل أن تخلو المشيخة بسبب أو بآخر

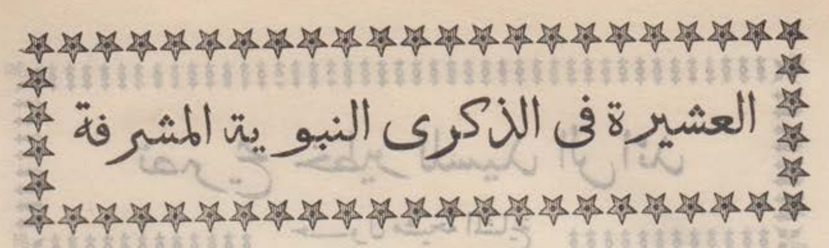
وهنـاك إشاعة بأن ثلاثة فرسان اتفقوا على تقسيم هذه التركة الـكاسدة فيما بينهم ، فأحدهم رئيس والثانى وكيل والثالث سكرتير تنفيذيهم متقدماً ! ولـكن بغير ما يريدون ، وسوف يعلمون ! !

والمهم فى المسألة أن بعض ذوى الغايات الخسيسـة ظل منذ سنين ينفث سمومه مدعيـاً أن السيد الرائد يعمـل لهذه المشيخة ، ونحن لم نكن نعير هذا الهراء التفاتاً لولا أنهم عادوا يتخذون منه مادة لمصلحتهم ، وقد سألنا السيد الرائد رأيه فى ذلك فقال : (سجلوا عنى أمام الله والناس ، أننى ما عملت ولن أعمل أبداً لهـذه المشيخة ، فإن الله لم يتخل عنى ، حتى أتخلى عن كرامتى وتاريخى ، فأطلب هذا الشئ الذى هو بوضعه الحالى لا يصلح لى ولا أصلح له ولا يتواءم مـع طبيعة جهـادى ، ولا اتجاهات فطرتى واستعدادى ، وإنمـا يسعى لذلك آخرون ، حتى يستـكملوا بالمنصب المعـلول ما فى حقيقتهم مـن نقص دفين . ويتخذون منه إلى عرض الدنيـا الزائل ، ومتاعها الملوث ، ولو فقدوا كل شئ مع الله . ثم قال :

ولقـد كنت مرشحاً بالتزكية يوماً لهذا المنصب ، ويعلم الله ويعلم الاحياء من الناس ، كيف أننى رفضته محافظة على تاريخى وجهادى وسمعتى ، وسمعـة التصوف الحـر ، وما كنت أستطيع أن أستبدل نعمة الله على بنعمة الناس

ولعلى لا أغالى إذا رجوت أن يلغى هذا المنصب الذى لم يـــؤد أية فائدة للإسلام ولا للتصوف ، بل كان رمزاً دائماً على التخلف والـكهنوت والاقطاع البشرى ، وذكـرى سيئة للاستعمار والملـكية البائدة) . انتهى

هذا هو تصريح السيد الرائد ننشره ليراه ذو عينين ، ويسمع به ذو أذنين ويخجل منه ذو الوجهين ؟



العشيرة فى الذكرى النبوية المشرفة

لقد كان إهتمام العشيرة باحياء الذكرى النبوية المشرفة فى هذا العام بالغاً حداً كبيراً فاشتركت العشيرة مع الشبان المسلمين فى حفلها الكبير بعشرات المئات من المحمديين، وكان لكلمة السيد الرائد فى الحفل رجيع كبير ودوى هائل بما مسه من الموضوعات الخطيرة وما تحدث عنه من أحداث الساعة فى مصر وفلسطين والجزائر وموقف الأزهر من حركات الإلحاد والإنحلال والوجودية واندثار القرآن (لا قدر الله)!! وفتنة الجامعات والعرى والإختلاط

وعادت العشيرة فاشتركت فى الحفل الذى أقامته جماعة تلاوة القرآن الكريم وتحدث السيد الرائد فيه عن موقف المسلمين من كتاب الله، وفضائله وتشريعه وطغيان المادية فى بلاد العروبة والإسلام طغياناً خبيثاً انحرف بالناس إلى جحيم الدنيا والآخرة وأفقدهم مقوماتهم وخصائصهم وأطمع فيهم الاستعمار والصهيونية.

وأقامت العشيرة حفلها التعبدى السنوى بالدار المحمدية العامة بقايتباى، وهناك استحال الحفل إلى مؤتمر نوقشت فيه أحداث الساعة، واتخذت فيه القرارات الخطيرة التى نشرناها فى غير هذا المكان.

وبعد صلاة الجمعة مباشرة من اليوم الرابع عشر من ربيع الأول، كان مسجد مولانا الحسين قد استعد أكرم استعداد لافتتاح حفل العشيرة الثقافى بمناسبة ذكرى المولد المشرف، وقد استجابت الالوف المؤلفة من مختلف الطبقات بصورة لم يبق فيها محل لقدم فى داخل المسجد وحرمه الخارجى، وقد أحيط المسجد بمكبرات الصوت فكانت الجماهير فى الخارج تردد مع جماهير المسجد هتاف العشيرة، وقد تكلم فى هذا الحفل ثلاثة خطباء وثلاثة شعراء من أشهر خطباء وشعراء العشيرة والعالم الإسلامى، واستفتح الحفل الشيخ الحصرى، قارئ المسجد الحسينى، واختتمه الشيخ الطوخى قارئ مسجد السلطان أبى العلاء.؟

الهند تدعو رائد العشيرة لزيارتها

جمعية علماء الهند توجه الدعوة إلى سيادته

فيما يلي ننشر نص الخطاب المبارك الذي وجهته جمعية علماء الهند إلى السيد الرائد لحضور احتفالها السنوي ، ولولا الظروف التي تمر الآن بمصر والمتاعب الصحية التي يعانيها السيد الرائد لما تخلف عن استجابة هذه الدعوة ، التي وعد باستجابتها في عام مقبل مع نفر من رجال العشيرة إن شاء الله .

فضيلة الشيخ محمد زكى ابراهيم .

تحية وسلاماً وبعد :ـ

تتشرف جمعية علماء الهند بدعوة فضيلتكم للحضور فى احتفالها السنوى التاسع عشر الذى سينعقد فى أيام السبت والاحد والاثنين الموافقة ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ من ربيع الاول سنة ١٣٧٦ هـ . ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ من أكتوبر ١٩٥٦م فى حديقة « سورت » من المدن التاريخية المشهورة الواقعة فى ساحل الهند الغربى

إنكم تعرفون جيداً أن جمعية علماء الهند التى يرأسها الزعيم الشهير والمجاهد الجليل فضيلة الشيخ الاكبر السيد حسين احمد المدنى شيخ الحديث بجامعة دار العلوم ديو بندلهى أكبر مؤسسة إسلامية فعالة والتى تمثل خمسة وأربعين مليوناً من مسلمى الهند وتقوم بخدمة مصالح الإسلام والمسلمين الدينية والعلمية والثقافية والاجتماعية فى طول البلاد وعرضها ولها ماض مجيد فى الكفاح الوطنى فى سبيل الحرية والاستقلال وتعزيز الروابط الاخوية بين مختلف طبقات الشعب الهندى وبينها وبين الشعوب الاسلامية فى جميع أقطار العالم ولها فروع كثيرة فى جميع مقاطعات الهند وينضم تحت لواءها آلاف الاعضاء العاملين المخلصين المتحمسين لتحقيق أهدافها المنشورة .

والرجاء أن تتفضلوا بقبول هذه الدعوة الأخوية بيد الاهتمام والاستحسان ، ولكم جزيل الشكر وفائق الاحترام ؟

مخلصكم

محمد المدعو بحفظ الرحمن ـ كان الله له

الطبل والزمر على الذكر

السيد أبي عصام

الأخ السيد محمد أحمد نور ، من خيرة رجال العشيرة والمؤتمر الصوفي بارتيريا يسأل عن حكم الطبل والزمر والسماع على الذكر ، وهذه مسألة طويلة فيها تفصيل ونرجو أن نفرد لها كلمة خاصة إن شاء الله .

غير أن الله قد عاب على الكافرين فقال (وما كان صلاتهم «أي عبادتهم» عند البيت إلا مكاء «أي صفيراً أو زمراً» وتصدية «أي تصفيقا» الآية) ولهذا وجب تنزيه العبادة بما عابه الله على الكافرين ، ثم إن الطبل والزمر لهو لا شك فيه ، والله يقول : (لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) الآية ، ولم يثبت عنه ﷺ ولا عن الصحابة ولا عن الأئمة الأربعة ولا عن أئمة الطائفة ولا عن الأقطاب أنهم عبدوا الله على الآلات أبداً ، أما ماينسب إلى الشيخ عبد السلام الأسمر وابن عروس وغيرهم ، فغير صحيح قط فإن هؤلاء الأئمة ربما كانوا يقرعون طبول الجهاد وهي مطلوبة شرعاً ليجمعوا الناس ويهيئوهم للجهاد ، حتى إذا فرغوا عادوا بهم إلى عباداتهم المشروعة ، فخلط الخلف الجاهل بين هذا وذاك ، ومن هؤلاء من كان في حالة جذب روحي أو انفعال عصبي يغيب معه عقله ، فكان يقرع الطبل ويذكر الله ، وهؤلاء لايقاس عليهم ، وعملهم مخصوص بهم وبمن كان في مثل حالهم ، وهؤلاء هم الذين رخص لهم بعض أئمتنا وسلموا لهم أمرهم ، لأن أوامر الشرع لاتوجه إلى من كان في مثل حالهم من الجذب أو الانفعال أو الغيبوبة عن الإدراك

ولعل الأخوان الصالحين الذين يحدثنا عنهم الأخ صاحب السؤال يكونون من هذا القبيل فهذا حكمهم .

ولاشك أن الطبل مباح في العرس والحرب والعيد بالشروط التي شرطها الأئمة ، وهذه المواسم بشروطها شيء غير التعبد المنظم بالملاهي ، ولاقياس عليها من الجانب العلمي ، ولا الصوفي ولا الفلسفي ولا غيره ، وإنما يعبد الله بما شرع ، لا بالأهواء ولا بالبدع ؟

من بريد المسلم . .

[الملاحظ هنا هو الرد على بعض الرسائل التى نتلقاها بحسب تواريخ الورود ، رغبة فى ازدياد التعارف بين الصوفية فى العالم الإسلامى] .

١ — الأخ السيد عطاء الله محمد سيد أحمد بشبرا — مصر

جزاك الله الخير كله ، وباب التلمذة على السيد الرائد مفتوح ، بشرط ألا يكون الأخ منتسباً إلى مرشد شرعى حى (وإلا فنكتفى بمجرد الصحبة والحب فى الله) وأن يتحقق الأخ بآداب العشيرة وتقاليدها من صميم قلبه وألا يخشى فى الحق لومة لائم مضحيا فيه وألا يكون للظاهر عنده أدنى نصيب

٢ — الأخ السيد محمد نور طحان العراق : تلعفر .

أجزل الله عطاءك على حسن خدمتك للعشيرة والمسلم وإنا لا نزال نطمع من المخلصين أمثالك فى مجهود أوسع ، وأما توجيهاتك ومقترحاتك فهى محل التقدير والاحترام دائماً .

٣ — الأخ السيد مطهر الغرباني ، إمام مسجد أبان بعدن

حياك الله وبياك ، وتولاك أنت وأحباب العشيرة فى عدن بما يتولى به عباده الصالحين .

٤ — الأخ السيد محمد سالم بارجاء الشريف الصوفى بأندونيسيا .

تلقينا كتاب ديوان البوصيرى المهدى الينا من سيادتكم وقدرنا جميعاً غيرتكم المتوقدة ، والكتاب يصفع وجهه قفاه ويناقض بعضه بعضا ، وقد وعد السيد الرائد بالعودة إليه والكتابة عنه قريباً إن شاء الله ، وجزاك الله عن العشيرة والمسلم خير الجزاء ونرجو أن تحمل دعواتنا مشكوراً إلى السيد السعيد وردس بن عمر . والسيد هاشم الحبشى رئيس الرابطة العلوية والسيد عمر احمد بارجاء ، أيد الله بهم وبكم دعوة الحق وشد أزر العشيرة .

٥ — الأخ السيد على الصبار ، المدرس بإدارة المعارف بإيران .

رضى الله عنكم وعن إخوانكم الامجاد خصوصاً الأخ السيد نظام الدين الغيانى والأخ السيد حبيب الله المردوخى وقد أجاب السيد الرائد على سؤالكم فى باب الأسئلة الأجوبة نفع الله بكم ؟



١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحـــية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترحيم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفـــاضل
١١ - تربى الجيـــل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الضاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمـــل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

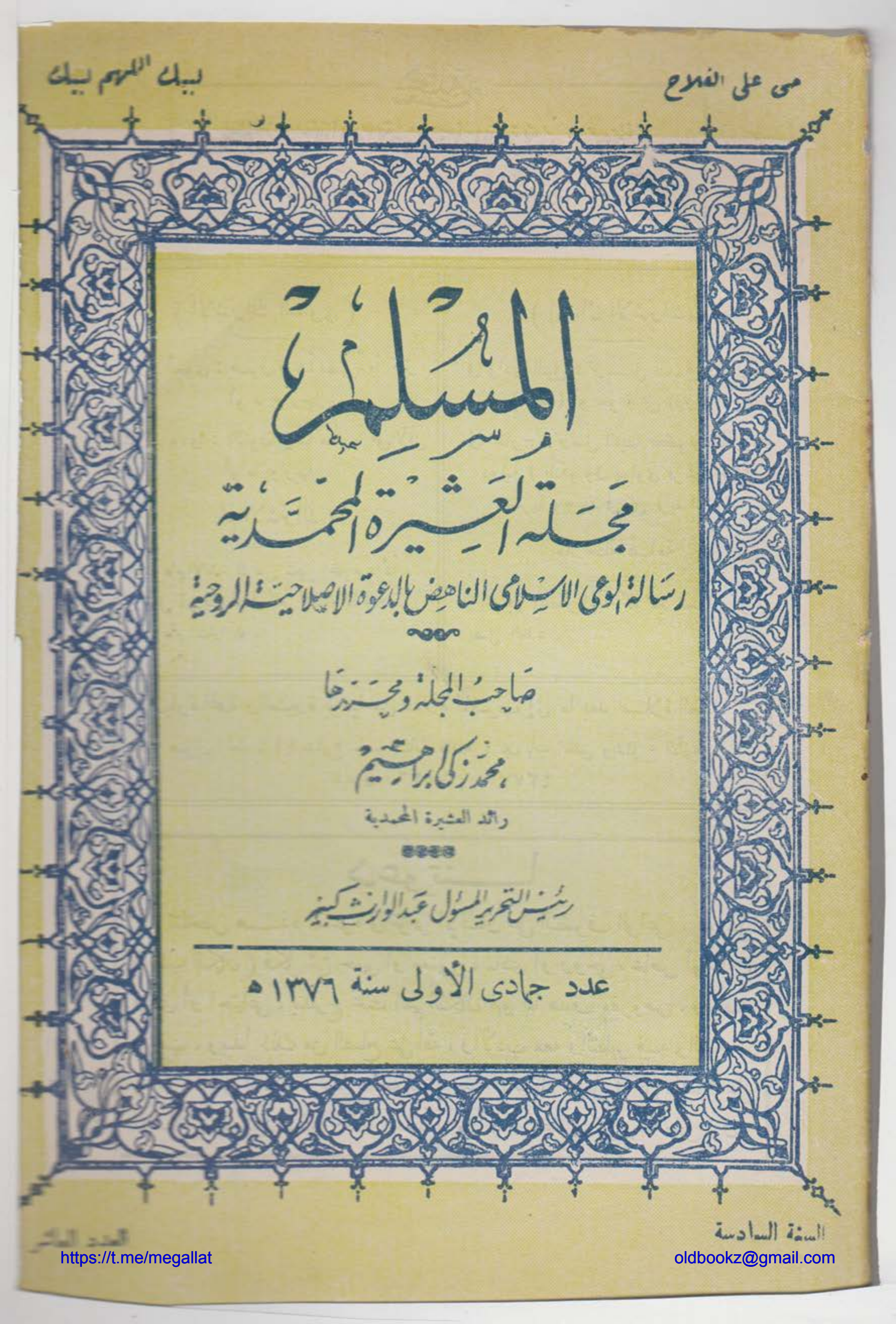
AL MOSLEM

Review of :

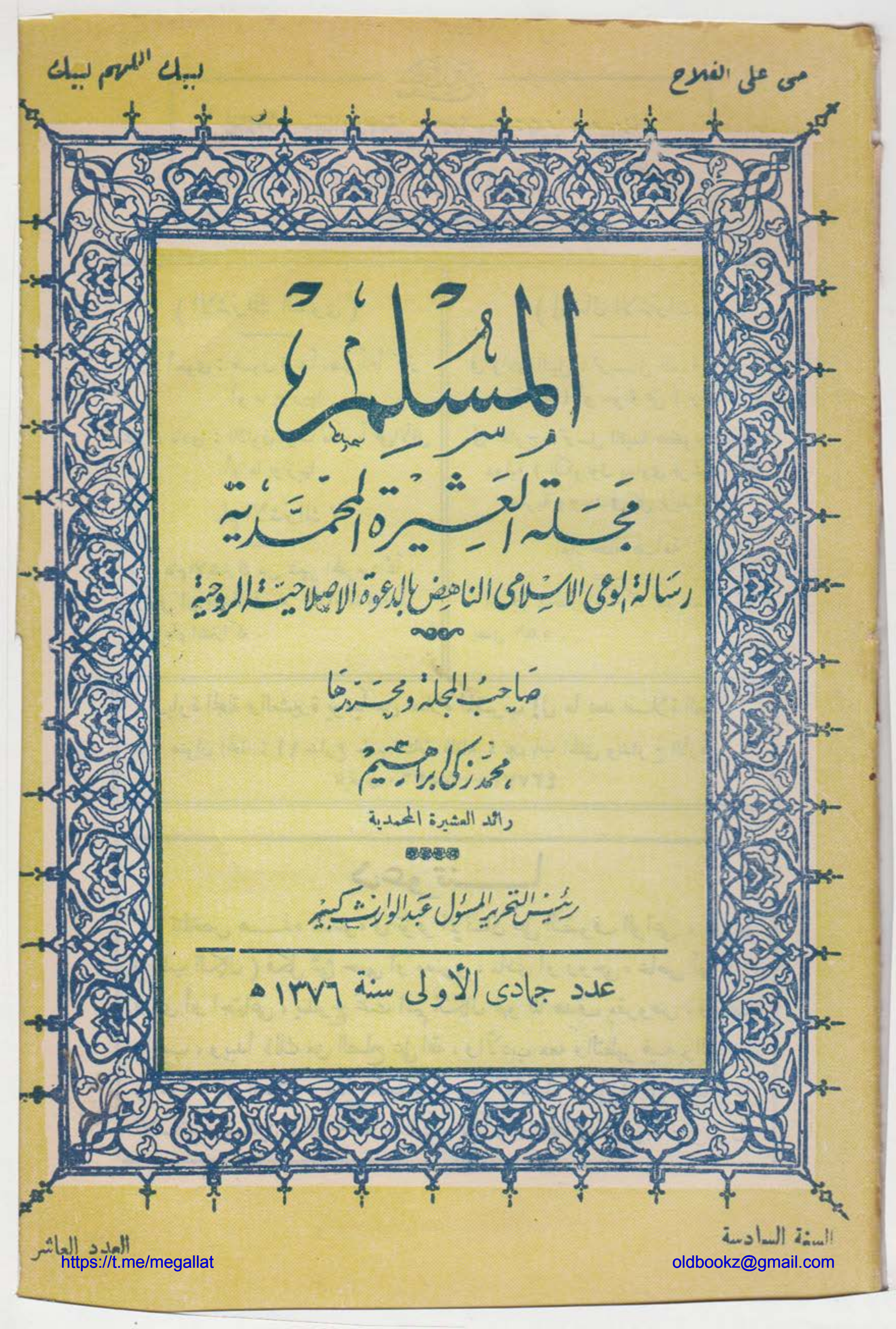
The Mohamedan Ashira (family)

Serving : The True Islamic Mysticism

11 Gamée El Banat Street Cairo Egypt.



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير
عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ هـ
السنة السادسة
https://t.me/megallat
oldbookz@gmail.com



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ هـ

العدد العاشر

السنة السادسة

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

ملاحظة هامة

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

دعوتنا

تتلخص هذه الدعوة فى توفر الإنسان على التصوف الواعى ، أى على (طلب الكمال) فكل شئ حسى أو معنوى ، مادى أو روحى ، خاص أو عام ، فردى أو اجتماعى ، يندرج تحت اسم الكمال فهو لنا هدف مفروض ، ومقصد واجب ، ويبدأ ذلك من الصلح على الله ، والأدب معه والتطهر فيه والتعبد له ودعوة الخلق اليه ، وهذا بطبعه يستوجب الاستهام العملى فى كل مايعود على الإسلام والمسلمين بالخير جميعاً ، علمياً وعملياً واجتماعياً فى كل وجه وكل لون .

بسم الله وبحمده

والعزة له

لبيك اللهم لبيك

والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢)

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ هـ (العدد العاشر من السنة السادسة) ٣ ديسمبر سنة ١٩٥٦ م

نحو المجتمع الرباني

بين الوطنية والشعور

أين من هــؤلاء أحاسيس الوطنية وشعورها ، أين منهم وقدتها وشعلتها وانقداحها ؟ ! أين من هؤلاء حتى شعور المجاملة ؟ ! إذا كان قد مات فيهم الوازع الوطنى والأخلاقى ، وانعدم فى نفوسهم جانب الرجولة والإنسانية .

رواد السينما والملاهى ،هؤلاء الذين يعرفون أن إخواناً لهم على الساحل تهدر دماؤهم ، وتتقطع أوصالهم . وتتنـــاثر أشلاؤهم تحت طلقات المدافع ، وقنابل الطائرات ، ورصاص البنـادق ، ويعرفون أن بيوتاً فى بلدهم تدك على من فيها ، ومناطق تنسف بما عليها ، وأن أساطيل ثلاث دول غادرة فاجرة ، وطياراتها ، ودباباتها ، تتوجه بكل أدوات الدمار والهلاك إلى الآمنين منا فى أوطانهم والقابعين فى دورهم ، لتيتم أطفالهم ، وترمل نساءهم ، وتغزو أرضهم ، وتسبى المجاهدين من أحرارهم ، والأبطال الصامدين أمام أهوال الحروب التى يشيب لها الولدان .

رجال أبطال هناك مغاوير من الجنود يصلون العدو سعيراً أو أشد من السعير وشباب فدائى ملتهب حمل روحه على كفه ، قرباناً فى سبيل الله والحرية ، وشرف الوطنية ، وفى سبيـل الأخلاق والإنسانية ، وفى سبيلى وسبيلك ، وسبيل ولدى وولدك ونسائى ونسائك ؛ وهنا أشباه الرجال من المترفين ، يترددون على السينما ومسارح اللهو كأنهم فى وطن غير الوطن ، فضلا عن مقاطيع المقاهى الذين لا عمل لهم إلا خلق الاشاعات ، أولئك جميعاً يجب أن نربيهم تربية الأعداء ؟ (المحرر)

الصوفية أول صفوف المجاهدين

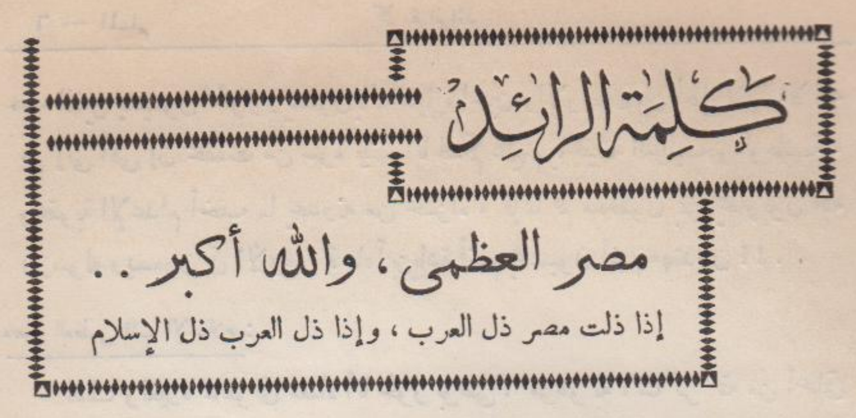
الصوفى رجل باع لله كل شئ فى نفسه وفى يده ، وعاش فى حرية العبودية لله ، لا يملك شيئاً ، ولا يملكه شئ ، فليس فى الدنيا من تذوق طعم الحرية تذوق الصوفى الصادق بما أصاب من حرية العبودية لله وحده ، وليس فى الدنيا من يعرف شرف التضحية معرفة الصوفى الصادق ، بما خرج عنه لله من زخرف الدنيا وزينتها ، وليس فى الدنيا من يحس الحب والإنسانية إحساس الصوفى الصادق ، بما تسامى اليه من مقامات ومدارك ، وليس فى الدنيا من يحتقر الدنيا وعلائقها احتقار الصوفى ، بما أدرك من حقائقها ، واستيقن من فنائها وزوالها وعدمها المحسوس .

فالصوفى يعيش فى آفاق إيمانه وحبه وتساميه يرتل مثانى الشوق للحبيب الأعلى ويحيا فى سماوات يقينه وعزته وترفعه وقوته ، معتصماً بالقضاء الحق ، والقدر الأزلى لا تزعزعه رجفة ، ولا تنال منه شدة ، ولا يزلزله هول ولا فزع .

الموت عنده رتبة من رتب الترقى والكمال ، بل هو الرتبة الأولى فى الكمال الخالد ، لأنه انتقال إلى الأمثل والأفضل ، وتخلص من الأدنى والأخبث ، فهو يرتقب الموت لهذا ، ولأن الموت درجة من درجات القرب إلى الحبيب ، ومنزلة من منازل رفع الحجاب ، فهو لا يرتقب الموت فقط ، بل هو يتشهاه ويتلمسه .

فإذا كان مع هذه المعانى الرفيعة فى الموت معنى يرفع الرتب ، ويطوى الحجاب ويحول سكرات الموت إلى متعة كلها لذائذ وسعادات ، كان بحث الصوفى عن هذا الموت أعنف وأعمق ، ولن يكون هذا إلا فى الموت استشهادا ، وتقديم الروح كفاحاً ، فى عزة وإباء وفى إيمان ومجد وقوة ، ومن هنا كان الصوفية أول صفوف المجاهدين منذ فجر دعوة الإسلام ، ولن تجد فى السلف من موقف شهادة تهتز له إلا كان صاحبه صوفياً كريماً ، ألا فهيا يا صوفية هذه الأيام إلى الفداء ؟

(المعتصم بالله)



الرسول (ص) والوطن :

أحب النبي ﷺ وطنه (مكة) الحب كله ، وفى سبيله ضحى بالكثير الضخم حتى عاد اليه فاتحاً ، وحرره من أوضار الشرك ، واستعمار الاستبداد والاقطاع والاستعباد والانحلال ، ولقد نظر النبي ﷺ إلى مكة مهاجراً منها فقال : (والله إنك لمن أحب أرض الله إلى ، ولولا أنهم أخرجونى منك ما تركتك) أو كما قال ومن هذا وذاك كان (حب الوطن من الإيمان) بل كان هو الإيمان ، وكان الاهتمام بشأنه والتضحية فى سبيله جزءاً من دين الله ، شأن ما كان من النبي ﷺ فى أمر وطنه ومسقط رأسه مكة المشرفة ، وكذلك ثبت أصحابه ﷺ على حب وطنهم ، وحنين بلال إلى (مياه مجنه وأذخر وجليل) أمر معروف .

التصوف الإسلامى والوطنية :

وهذا هو سر استبسال الصوفية فى التاريخ الإسلامى ، دفاعاً عن أوطانهم ، فقد ربط الإسلام بين الدين والوطن ، فالجهاد من أجل أحدهما جهاد من أجل الآخر ، مافى ذلك من شك ولا لجاجة ، بل جعل الإسلام أرض المسلمين فى المشارق والمغارب وطناً واحداً ، فمهما وطئت هذه الأرض فى أى بقعة من الدنيا ، فقد تعين على كل أهل القبلة أن يهبوا لنصرتها وتحريرها ، فرضاً لامصرف عنه ، ولا احتيال عليه ، ومن ثم أصبح العمل الوطنى عبادة إسلامية مقررة ، لا تفوت الصوفى الفاهم ، أما الذين يتصوفون تصوفاً أعجمياً أساسه الانطواء والانفرادية والاستخذاء والتخلف فأولئك فى حاجة كبرى إلى تجديد دينهم ، وإلى العلم الصحيح بتصوف المسلمين ، بل إننى أفتى بوجوب تعزيز هؤلاء المتآكلة المتبطلة الكسالى ←

← الذين يشيعون الخور ويمشون بالتخذيل والجبن والإرجاف بين أهل لا إله إلا الله بل إننى أفتى إن تحققت من سوء نيتهم بالحكم عليهم بالخيانة الدينية والوطنية ، وعقوبة الإعدام أخف ما يجدونه من جزاء ، فإنما هم ملحقون بمن يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً بزيادة أنهم يحسبون أنهم مهتدون !! .

مصر العظمى قلب الإسلام :

لذلك ولغيره مما هو فى معناه أنا فخور بوطنى ، مزهو به ، شاكر لله من أعماق على أن جعلنى من أهله ، بوصف أنه على الأقل قطعة من الوطن الإسلامى العام ، خيره خيره وشره شره . وباعتبار ما لمصر من صدارة واقعية وتاريخية لا جدال عليها ، رغم ما نعرفه ويعرفه الناس من مآخذ أصيبت مصر بها من أثر الاحتلال وتربية الاستعمار وترتيبه ، فمصر اليوم فى مقام ، بحيث إذا ذلت (لا قدر الله) فقد ذل العرب ، وإذا ذل العرب ذل الاسلام ، ولهذا كانت الضربة الموجهة اليها ضربة هائلة مذهلة ، جائرة غادرة ، أعد الأعداء لها أنفسهم من شهور ، بكل مالهم من قوة فى البر والبحر والجو ، وبكل مالهم من رجال وعتاد وسلاح ، وبكل ما عندهم من غدر وخديعة ودهاء ، وبكل ما فيهم من حقد وبربرية ووحشية ، فقد كانوا ينتظرون أن تخور مصر وتركع ، فتخور من بعدها العروبة كلها ، ثم يخور تبعاً لذلك الاسلام كله . ولكن الله الذى تكفل بألا يضيع إيماننا (وإن نسينا أو أخطأنا) هو الذى هيأ لنا وللعروبة والاسلام هذا المجد الذى ما كان يخطر على قلب بشر ، لقد انتزعت مصر من بريطانيا لقبها فأصبحت (مصر العظمى) .

التكتل العربى والإسلامى :

وبهذه المناسبة ، أتحدث إلى الاخوة المندفعين فى بعض البلاد الشقيقة ضد فكرة التكتل العربى ، على أنها فيما يزعمون حجاب دون فكرة التكتل الاسلامى أتحدث إلى هؤلاء بأنهم إنما يطلبون بذلك الطفرة التى لم تكن من طبيعة الأشياء أبداً ، وأنه لا خلاف ولا تنافى أبداً بين التكتل العربى والتكتل الاسلامى ، فالأول ضرورة مادية لتحقيق الثانى ، والفكرة العربية نواة أساسية للفكرة الاسلامية وهى سبيلها ومفتاحها ، ثم إن ملابسات عموميات الحياة السياسية ←

← والاقتصادية وتشابك المصالح العالمية ، كل أولئك يستوجب التدرج والحكمة وأخذ الأمور بالبصر والحذر ، أما مجرد الاندفاع والسعى وراء الوهم المغرى ، والخيال العريض ، فليس من شأن الرجال العمليين فالحقائق أمور غير الأوهام .

فشل خطط الغادرين :

ولقد فشلت خطط مجرمى الحرب فى عزل الجيش المصرى بسينا ، فكل من على وجه الأرض لم يكن يتوقع أبداً أن تقوم هذه الحرب بين مصر والسفاحين من جيوش انجلترا وفرنسا ، فكل ما كان فى حساب الناس جميعاً أنه إذا أساء مفاليك اسرائيل أدبهم ، فحسب مصر أسبوعاً واحداً على الأكثر لتأديبهم التأديب الأبدى الزاجر ، غير أن الاستعمار الحقود الذى طاش صوابه من لطمة القناة ، دبر هذا الغدر اللئيم ، ومع هذا فقد ربحت مصر جولتها بقدرة الله ، وضربت للناس أبرع أمثال البطولة والثبات وبعد النظر ، وفشلت خطط مجرمى الحرب فى القاء الرعب فى قلوب البلاد العربية بتحطيم كبرياء مصر ، فلقد كانت هذه الحرب امتحاناً لابد منه ، وتجربة لامحيص عنها ، نستكمل بعدها النقص ، ونكشف الخطأ ، ونستدرك مواطن الضعف ، وفشل الاستعمار فى إحداث اضطراب داخلى فى مصر ، البلد الذى لم يبق فيه ضعيف ولا خائن ولا مغفل ، كما فشل فى تحطيم أعصاب هذه الدولة الفتية ، بما صبه عليها من وحشية ودمار ، وكما قلنا : لقد انتزعت مصر من بريطانيا اللئيمة الحقيرة ، لقبها الذى كانت تباهى به ، إنها لم تعد بريطانيا العظمى بعد أن صفعتها المدينة الصغيرة (بور سعيد) على قفاها ، ولطمت حليفتها على وجهها ، ودقت بالنعل رأس ربيبتهما اسرائيل ، نعم : إن مصر قد أصبحت (مصر العظمى) .

رسالة مصر :

وإن مصر لا تعمل اليوم للنصر وحده ، ولكنها تعمل معه لتحقق موعودها فى بناء أمانى العروبة واستعادة أمجاد الإسلام ، وموقعة بور سعيد عربون مسترد فى سبيل إدراك هذه الغايات الغوالى ، ومع اليوم غد ، والعبرة بالخواتيم .

وأذكر بهذه المناسبة أن أربع دول بعد الحرب الأخيرة دمغت المانيا بالإجرام الحربى ، فكان أن مزقت أوصال المانيا ونفذ الإعدام فى قادتها والسجن فيمن ←

الملوك الصوفيون فى معركة مصر

إن مما يشرف التصوف المستنير أن يكون فى العالم الإسلامى الآن ملكان جليلان ، من كبار صوفية الدنيا ، هما الملك إدريس السنوسى ملك ليبيا ، وإمام الطريقة السنوسية ، والملك محمد ظاهر شاه ملك الأفغان وإمام الطريقة النقشبندية فيها، وكلا الملكين العظيمين ممن ظاهروا مصر ويظاهرونها على عدوها بما وسعته يديهما من وسائل .

والذين يعرفون فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية وصاحب العظمة باى تونس يعرفون فيهما التصوف العالى بكل معانيه . فهنيئاً للإسلام وللتصوف أولئك الرجال .

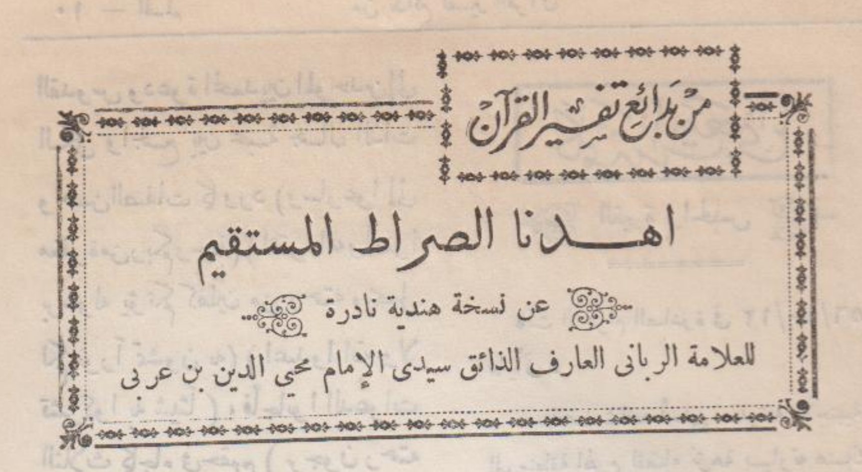
⟵ بقى منهم ، فكيف وقد دمغت أربع وستون دولة كلا من فرنسا وانجلترا واسرائيل بهذا الإجرام القذر . اننا قبل أن نطالب بالتعويض نطالب بالتأديب؟!

إن حربنا اليوم بقدر ما هو فى سبيل العروبة والإسلام ، هو فى سبيل القيم الخلقية والكرامة الإنسانية ، وحسبنا ألا يبقى فى الدنيا حارس لهذه المعانى إلا مصر مأرز العروبة ، وحصن الإسلام ، وكهف الإنسانية المشردة .

إن مائةوستين ألفاً من خيرة جنودأكبر دولتين استعماريتين، مع جنود خادمة نعالهما اسرائيل ، وقفوا بكل أدوات التدمير البرية والبحرية والجوية ، أمام مدينة واحدة صغيرة معزولة عشرة أيام ، فكم مليوناً من الجنود ، وكم عاماً من الدهر ، يستغرقها فتح عشرات المدن المصرية الكبرى ؟ فضلا عن القرى والعواصم ؟! .

إن التاريخ العالمى الحديث لا يعرف فى ميادين البطولة إلا مجدين لا ثالث لهما مجد ستالينجراد ، ومجد بور سعيد ، أنا فخور بهذا الوطن ، وفخور بأنى مصرى عربى مسلم . ثم هل ترانى لم أكن صوفياً فيما كتبت هذه المرة ، هل أنا اليوم سياسى ؟! لا بل إننى بهذا ، وبهذا وحده صوفى وطنى مسلم !!؟

(محمد زكى ابراهيم)



من بدائع تفسير القرآن

اهدنا الصراط المستقيم

عن نسخة هندية نادرة

للعلامة الربانى العارف الذائق سيدى الإمام محى الدين بن عربى

> بهذه الكلمة يختتم الشيخ الأكبر تفسير الفاتحة على طريقته ، ونعود فنقول لمن يفقهون إن احتمال الآية لمعنى من المعانى بشروطه ، لا يمنع أبداً من احتمال معانى أخرى بشروطها فقد تكون كل هذه المعانى مرادة وقد يكون أحدها مراداً والصوفية لم يقولوا أبداً إن تأويلاتهم وتفاسيرهم تتعارض أو تتنافى مع بقية التفاسير ، إنما هى لطائف وطرائف والهامات وسوانح تزيد كتاب الله بياناً وعمقاً

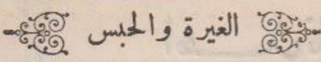
(اهدنا الصراط المستقيم) أى ثبتنا على الهداية ومكنا بالاستقامة فى طريق الوحدة التى هى طريق المنعم عليهم بالنعمة الخاصة الرحيمية التى هى المعرفة والمحبة والهداية الحقانية الذاتية من النبيين والشهداء والصديقين والأولياء الذين شاهدوه أولا وآخراً وظاهراً وباطناً فغابوا فى شهودهم بطلعة وجهه الباقى عن وجود الظل الفانى (غير المغضوب عليهم) الذين وقفوا مع الظواهر واحتجبوا بالنعمة الرحمانية والنعيم الجسمانى والذوق الحسى عن الحقائق الروحانية والنعيم القلبى والذوق العقلى كاليهود إذ كانت دعوتهم إلى الظواهر والجنان والحور والقصور ، فغضب عليهم لأن الغضب يستلزم الطرد والبعد والوقوف مع الظواهر التى هى الحجب الظلمانية غاية البعد (ولا الضالين) الذين وقفوا مع البواطن التى هى الحجب النورانية واحتجبوا بالنعمة الرحيمية عن الرحمانية وغفلوا عن ظاهرية الحق وضلوا عن سواء السبيل فحرموا شهود جمال المحبوب فى الكل كالنصارى إذ كانت دعوتهم إلى البواطن وأنوار عالم

القدوس ودعوة المحمديين الموحدين إلى الكل والجمع بين محبة جمال الذات وحسن الصفات كما ورد (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة) (اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نوراً تمشون به) (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً)، فأجابوا الدعوات الثلاث كما جاء فى حقهم (يرجون رحمته ويخافون عذابه) (يقولون ربنا أتمم لنا نورنا) (قالوا ربنا الله ثم استقاموا) فاثيبوا بالجميع على ما أخبر الله تعالى، (جزاؤهم عند ربهم جنات عدن) (لهم أجرهم ونورهم) (أينما تولوا فثم وجه الله) (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة)

يوم تأتى كل نفس

قل لمن عاش ظلوماً
عاش فى سلب ولبس
قل له قولا برفق
فى رثاء أو تأس
سترى الذنب بكاء
(يوم تأتى كل نفس)

زين العابدين فراره



كلمة ذات معنى

الغيرة والحبس

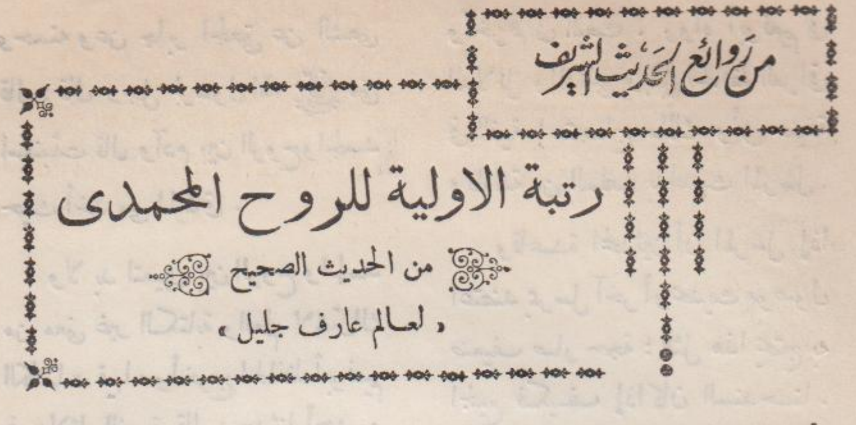
قالت الأهرام الصادرة فى ٥٦/١٠/١٢ ما يأتى :

اصطحب شاب أجنبى صديقته الأجنبية إلى منطقة الهرم لقضاء نزهة بسيارته هناك وكان الوقت ليلا .

وأوقف الشاب سيارته بجوار استراحة الهرم ، وتجول مع صديقته فى المنطقة ، ثم جلسا على أحد أحجار الهرم الأكبر ، وأخذا يتضاحكان ويتعابثان .

ومر بهما فى ذلك الوقت بعض المواطنين ، فتضايقوا لذلك وتقدم اليهما الشاب إبراهيم محمد حسنين ، فدفعه صديق السيدة وكانت معركة وأقبل فى هذه الأثناء بعض رجال البوليس ، واقتادوا الثلاثة إلى قسم بوليس الأهرام وأبلغ الأمر إلى رئيس نيابة الجيزة فعهد إلى الأستاذ مجدى شرف وكيل النيابة بالتحقيق ، وقد ذكر المتهم ماجرى ولكن النيابة وجهت اليه تهمة التعرض للفتاة وأمر المحقق بإحالته إلى محكمة الجنح لجلسة اليوم نفسه ، فقضت المحكمة بمعاقبته بالحبس أسبوعاً ... ؟

مجلة المسلم
لسان حال التصوف الحر فى الإسلام



أخرج الحاكم فى المستدرك من حديث ميسرة الفجر ، قال قلت يارسول الله متى كنت نبياً ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبى وأخرجه الإمام احمد والطبرانى عنه . قال الحافظ الهيثمى ورجاله رجال الصحيح

ولا يصح أن يكون معنى الحديث أن الله عز وجل قدر نبوته وآدم بين الروح والجسد لأن التقدير سابق لذلك وقد قدر الله عز وجل نبوة الأنبياء جميعهم فى الأزل فلا بد لقوله ﷺ من معنى صحيح يختص به فى ذلك ، وبين الحافظ بن رجب الحنبلى وغيره أن رواية كتبت أى أثبت أى ثبتت نبوتى بالفعل (أولئك كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه) وهى بمعنى كنت وكذلك الروايات الأخرى فلا بد أن تدور على معنى متفق فتتحد فى معناها لان كلا روى بالمعنى .

وعن عبد الله بن شقيق عن رجل قال قلت يارسول الله ، متى جعلت نبياً قال « وآدم بين الروح والجسد » رواه الإمام أحمد . وقال الحافظ الهيثمى رجاله رجال الصحيح . وحيث أنه لا يصح أن يكون ذلك بمعنى التقدير لاشتراك جميع الانبياء فيه فتحمل جميع الروايات على الرواية المصرحة بثبوت النبوه له ﷺ فى تلك الحال القدسية فى عالم الارواح فحقيقته الروحية ﷺ كانت موجودة بالفعل فى عالم الارواح وكان نبياً بالفعل إذ ذاك .

وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ أنهم قالوا : يارسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . خرجه الترمذى

وحسنه وعن جابر الجعفي عن الشعبي قال : قال رجل لرسول الله ﷺ متى استنبئت قال وآدم بين الروح والجسد حيث أخذ منى الميثاق .

ولا بد لتعيين بين الروح والجسد من معنى غير الكتابة والعلم لاشتراك الكائنات فيها ، وأخرج الحافظ أبو نعيم فى دلائل النبوة قال : حدثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان قال حدثنا جعفر ابن محمد الفريانى ،حدثنا عمر بن حفص الثقفى الدمشقى ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، قال حدثنا الأوزاعى ، حدثنا يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة ، قال : بين خلق آدم ونفخ الروح فيه وهذا تصريح بتعيين الزمان وتحديده .

وعنه ﷺ « كنت أول الناس فى الخلق وآخرهم فى البعث » رواه ابن سعد عن قتادة مرسلا بسند صحيح .

ومن اقتصر على رواية ابن سعد المرسلة فما أصاب فقد جاء موصولا من طريق بقية بن الوليد عن سعد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبى هريرة مرفوعاً بلفظ كنت أول النبيين فى الخلق وآخرهم فى البعث . رواه أبو نعيم فى الدلائل والديلمى وبقل الحافظ العراقى فى الفية إحتجاج مالك وأبى حنيفة وطائفة من السلف بالحديث المرسل .

وقاعدة المحدثين أن المرسل إذا اعتضد بمرسل آخر أو بحديث موصول ضعيف صار حجة ؛ فمثل هذا يحتج به الجميع فكيف إذا كان السند حسنا . فإذا احتج العلماء بمثل هذا السند فى الأحكام فكيف لا يحتج به فى المناقب ؟

وبقية بن الوليد قال النسائى فيه إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة . وقال ابن عدى إذا حدث عن أهل الشام فهو ثبت . وقد قال حدثنا سعيد بن بشير وسعيد بن بشير نزيل دمشق فانتفت التهمة .

وقد جاء هذا الحديث من غير طريق بقية ، رواه ابن أبى حاتم ، حدثنا أبو زرعة الدمشقى ، حدثنا محمد بن بكار حدثنا سعيد بن بشير ومحمد بن بكار ثقة وسعيد بن بشير ظن قوم أنه قدرى وقد رد ابن عدى وابن أبى حاتم وشعبة عنه وبرأوه مما قيل فيه ، وقال دحيم كان مشيختنا يقولون هو ثقة لم يكن قدريا ، وقال شعبة عنه : صدوق اللسان ، وقتادة من رجال الصحيح .

وقد ثبت سماع الحسن من أبى هريرة

فقد نقل ابن كثير عن الحافظ أبى يعلى حدثنا اسحق بن أبى أسرائيل حدثنا حجاج بن محمد عن هشام بن زيادة عن الحسن قال سمعت أباهريرة رضى الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ «من قرأ يس فى ليلة أصبح مغفوا له، ومن قرأ حم التى يذكر فيها الدخان أصبح مغفوراً له» قال الحافظ بن كثير وأسناده جيد. فعلى القواعد العلمية لا ينزل هذا الحديث عن درجة الحسن.

فإذا ثبت أن الأرواح كانت موجودة قبل خلق الأجساد وقد علق الحق سبحانه تلك الأرواح فى ذراتها وأخذ عليها العهد والميثاق من ظهر آدم بنعمان فهذه مرتبة.

وأخذ الحق سبحانه الميثاق على الرسول ﷺ وإعطاؤه النبوة بالفعل وآدم بين الروح والجسد، هذه مرتبة.

وخلق الأرواح قبل ذلك وكون الرسول ﷺ كان أول أرواح أفضل الخلق - الأنبياء - خلقاً، مرتبة أخرى

كل ذلك مأخوذ من محض السنة المحمدية لادخل لرأى ولا لفكر ولا لخيال فيه ومن يريد أن يصرف الناس عن ذلك لا يستند إلا إلى آراء محدثة فى الدين أول من نجم بها من ناهضوا السنة واهلها فلنتركهم ومن اتبعهم ولنتبع ماجاء عن الله عز وجل وعن الرسول ﷺ ؟

اشتقاق كلمة «ولى»

لفضيلة السيد الشيخ ابراهيم أبو الخشب الأستاذ بكلية الشريعة

اتخذ الأخ الشيخ أبو الخشب لنفسه مذهباً وسطاً بين فتنة الفتانين وجنون المجانين فى رسالته عن قضية الأولياء وقد نوافقه فى كثير من آرائه ونخالفه فى كثير أيضاً من آرائه ، ولنا إلى كلامه فى هذا الجانب عود إن شاء الله ، علماً بأنه ليس بين رأينا ورأى سيادته بعد كثير ، ولا يفوتنا أن نشكر له عدالته وإنصافه فى أكثر من موطن من بحثه ومنه هذا الباب اللطيف ، الذى نرجو أن نتبعه بما يماثله من أبواب مباركة أنصفت الصوفية الشرعيين .

أصل مشتقات هذه الكلمة ترجع إلى الولى على وزن (الضرب والقتل) وهى مصدر بمعنى الإقتراب والدنو ومن ذلك قول بعض الشعراء — كما فى لسان العرب — وشط ولى النوى إن النوى قذف ... وفى مختار الصحاح الولى بسكون اللام القرب والدنو ... يقال تباعد بعد ولى أى بعد قرب ... وكل مما يليك أى مما يقاربك ...

والمولى ابن العم والناصر .. والموالاة ضد المعاداة ... والولاية بالفتح والكسر النصرة وفى مفردات القرآن للراغب الأصفهانى ما يفيد ذلك أيضاً إلا أنه زاد أن ولى أصلها « فعيل » على زنة غريم وجريح وقتيل يراد منه اسم الفاعل واسم المفعول ، ولهذا جاءت الكلمة مضافة إلى الله سبحانه وتعالى ومضافة إلى الناس ... ففى الإضافة إلى الله يكون ولياً للناس بمعنى الناصر لأنه الذى يدفع الشر ، ويرد الكيد ، ويمنع الأذى ، ويحول بينهم و بين الوقوع فى المهالك « الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات » ... وفى الإضافة إلى الناس تكون بمعنى اسم المفعول لأنهم الذين تقع عليهم النصرة ، وينتفعون بولايته لهم ، وإحاطته بهم ، وزيادة عنهم على أننا حين نتمشى مع الآية « ولينصرن الله من ينصره » ونذعن بأن هنالك

نصرة من العبيد لله نرى أن المؤمن ولى الله بمعنى أنه ناصر له بإقامة حدوده، وإعلان كلمته، ونشر دعوته، والغيرة على حرماته، والتزام أوامره، واجتناب نواهيه، والعمل جهد ما يستطيع على أن يكون سلطانه قاهراً ودينه ظاهراً.

والعرب تصرفوا فى الكلمة تصرفات مختلفة حتى أطلقوها على السيد المالك للعبد، وكان من المتعارف عندهم أن جناية العبد وديونه يتحملها وليه — يقصدون بذلك سيده — وما زالوا يقولون ولى ومولى إلى أن كانت كلمة مولى تتناول السيد والمسود ثم انتقلوا من المولى بمعنى السيد إلى أن صارت المولى بمعنى المحب والحبيب ... ويقول بعض المتظرفين مخاطباً من تملك قلبه واستولى على هواجسه، وأصبح شغله الشاغل.

مولاى كن لى وحدى
فإنى لك وحدك
ومن بحقك عهدى
فإنى صنت عهدك

ومن الغريب العجيب أنهم كانوا يقولون للأنثى «مولاة» بالتاء التى هى للتأنيث مع خلو اللسان والقاموس منها وان كانت قد وردت على لسان بعض الشعراء إذ يقول:

أأقاتل الحجاج عن سلطانه
بيد تقر بأنها مولاته ...

ومن أظرف ما صادفنى أثناء البحث عن هذه الكلمة أن الولية هى البرذعة التى تجعل على ظهر الدابة ليركب عليها الراكب، ومن هذا جاء فى الحديث النبوى أنه نهى أن يجلس الرجل على الولايا — البراذع — وقال ابن منظور إنه يقصد إلى أن الجلوس عليها يجعل الشوك يعلق بها فتتأذى به الدابة حين وضعها على ظهرها، وهو أسلوب من أساليبه صلى الله عليه وسلم فى إرشاده للأمة فى معاملة الحيوان رفقاً به، وشفقة عليه، وتلطفاً معه، لأنه جسم يحس، وروح مخلوقة لله الذى فطر السماوات الأرض ... وقد ذكرت أثناء عثورى فى كتب اللغة على «الولية» ما يكنى به بعض أهل ريف مصر عن زوجته إذا أرادوا أن يتفادوا ذكرها ويطووا إعلان اسمها، فلا يجدوا أخف فى النطق، وأعذب على السمع من هذه الكلمة ... ولا أدرى إن كانوا يريدونها مؤنث الولى بمعنى الناصر

والصديق والسيد والحليف ام أنهم يريدونها على معنى آخر ... (١)

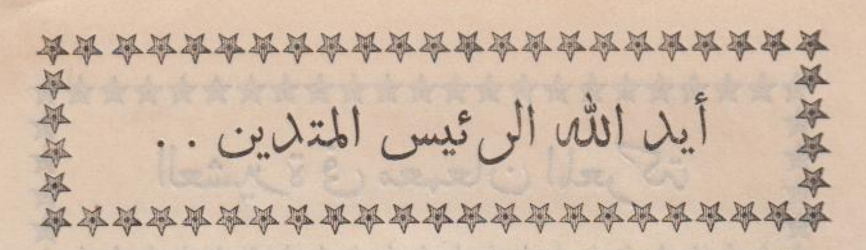
وقبل الإسلام كانوا يقولون فلان ولى هذا الدم على معنى أنه هو صاحبه الذى له حق المطالبة به ، أو التنازل عنه ... وكانوا يطلقون المولى على الحليف وهو من انضم إليك فعز بعزك وأمتنع بمنعتك ... ولما جاء الكتاب الكريم — ولم ير بأساً من أن يكون الرجل حليف الرجل ما دام ذلك على البر والتقوى والنفع والإصلاح ،وصح عن النبي ﷺ أنه قال «مولى القوم منهم» وقال « من كنت مولاه فعلى مولاه » وقال « من تولانى فليتول علياً » وكان الصحابة رضوان الله عليهم أشد الناس حرصاً على هذه الموالاة تقوم بينهم مقام القانون تحملهم على أن يتعاطفوا ويتناصروا ويتواصلوا فى الله إلى أبعد حدود الاتصال غير ناظرين إلى الغنى والفقر والمجد والشرف ، والأصول والأنساب ، والعبيد أو الأسياد ... ومما أنبأنا به التاريخ أن سالماً مولى أبى حذيفة كان فى الأصل مملوكاً لثبيتة زوجة أبى حذيفة فلما أعتقته والاه زوجها أبو حذيفة هذا وكان يحبه أشد الحب ، ويحترمه إلى ابعد حدود الإحترام ، حتى لقد قيل إنه أوصى أن يدفن إلى جانبه ، فماتا — معاً — فى الغزوات ... ولما تفقد المسلمون القتلى بعد نهاية المعركة وجدوهما كل إلى جوار صاحبه ، ورأسه إلى جوار رأسه ويقول بعض الرواة إنهما كانا على حالة تعانق ... وسالم هذا هو الذى صح فى الخبر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال عند موته حينما سأله بعض المسلمين أن يوصى بالخلافة لابنه أو لأحد الطيبين الأبرار فرفض وأمر أن تكون شورى ولو كان سالم حياً مارأيت أن تكون لرجل سواه؟

من أجل الجزائر

رسالة جيب فى (٣٢) صحيفة كتبها الاستاذ محمد عبد الله السمان بقلمه المعروف ، داعياً فيها الأربعمائة مليون مسلم إلى أن يتحركوا من أجل الجزائر حركة عملية تثبت وجودهم الفعلى ، فإنه لن يفيد الوطنيون هناك شيئاً من الاحتجاجات والمظاهرات ؟

---

(١) المسلم : لعله إن كان راضياً عنها أراد مؤنث الناصر والحليف ، وإذا كان غاضباً منها أرادها من الولايا بمعنى البرادع قعيدة الدار ولكل مجال مقال .



قرر الرئيس العربى المسلم السيد جمال عبد الناصر فى تصريحه للمستر ويلتن دين مراسل الأسوشيتدبرس :

(أن مصر عقدت العزم على الاحتفاظ باستقلالها السياسى والمذهبى) وقرر (أن مصر ستبقى متحررة من جميع المذاهب الأجنبية سواء أكانت هذه المبادئ ماركسية (شيوعية) أو فاشية أو عنصرية ، أو استعمارية أو إلحادية)

وقرر (أنه فى سبيل تحقيق هذه المثل العليا فإن مصر ستعمل طبقاً لتعاليمها الدينية الخاصة وتراثها الثقافى)

بهذه التصريحات الواضحة قطع السيد الرئيس الطريق على الانتهازية السياسية ، وأثلج صدور المتدينين المسلمين فى المشرق والمغرب ، وحقق الأمل المعقود عليه فى إعزاز العروبة والإسلام .

لهذا قررت العشيرة جعل هذه الفقرات موضوع الخطب والدروس فى مساجدها وحلقاتها ، طيلة أسبوع التصريح بها ، كعامل من عوامل التعبئة الروحية التى تباشرها العشيرة منذ اللحظة الأولى لهذا الغدر والعدوان الخبيث .

أيد الله الرئيس المتدين المسلم ، وحقق على يديه الأمل ، حتى ينتزع للعروبة والاسلام مجدهما وسلطانهما بإذن الله ؟

ماذا فعلتم أيها الشيوخ ! ..

نسأل فى أدب كثير ووقار كبير ! ماذا فعلتم أيها السادة (المتصوفة) فى أخطر فترة مرت بتاريخ مصر منذ سبعين عاماً ؟ ! ماذا قدمتم للوطن الذى آواكم ، وأطعمكم وألبسكم وسقاكم ؟ ! وجعلكم شيوخاً ! ! .

أيها الشيوخ السبعون ، لقد تحرك الأتباع ، فأين أنتم ؟ ! أى عمل إيجابى أو سلبي فعلتم ؟ ! أجيبونا أثابكم الله ؟ ! ...

العشيرة فى معمعان المعركة

دعى المجلس الإدارى للعشيرة المحمدية إلى اجتماع عاجل يوم الاثنين ٢٤ من ربيع الأول سنة ١٣٧٦ هـ الموافق ٢٩ من أكتوبر سنة ١٩٥٦ للنظر فى موقف العشيرة من الحالة الحاضرة وبعد بحث الموضوع بالتفصيل، قرر المجلس بالاجماع بعد تجديد مبايعة الرئيس (المنصور بالله جمال) وتأييده المطلق، تأكيد قرارات المؤتمر الدينى العام الذى عقدته العشيرة بمسجد السيدة زينب فى ٣ من المحرم سنة ٧٦ الموافق ١٠ من أغسطس سنة ٥٦ خصوصاً فيما يتعلق بالآتى :—

١ — إن الدفاع عن القناة وجهاد المستعمرين وإسرائيل إنما هو دفاع عن البقية الباقية من ميراث الاسلام، وأمانات العروبة، فهو جهاد دينى وفرض عينى مقدس.

٢ — ينتشر وعاظ العشيرة وخطباء مساجدها وممثلوها فى كل جهة للتعبئة الروحية والاشتراك العملى فى المعركة من طريق المنظمات الرسمية مع مكافحة الأراجيف وأسباب الخور أو الضعف والفهوم الخاطئة.

٣ — يسرع الصالحون من المحمديين بتقديم دمائهم إلى الجهات المختصة، حتى يكونوا بهذا قدوة عملية مع الحث على ذلك بكل مايستطاع.

٤ — الإبراق إلى ملوك ورؤساء الحكومات العربية والإسلامية لبذل مزيد من الإيجابية فى دفع هذا العدوان الإستعمارى الغادر.

وكذا الابراق إلى سكرتير هيئة الأمم، ورؤساء حكومات الدول الحرة الشرقية والغربية، لاستدراك الأمر قبل أن تندلع منه الحرب الذرية التى لا تبقى ولا تذر.

٥ — دعوة صوفية مصر خاصة وصوفية العالم عامة إلى القيام بالواجب العملى الذى يفرضه عليهم دينهم وتصوفهم نحو وطنهم ودينهم فالصوفية الشرعيون كانوا وما زالوا أئمة الجهاد الأصغر والأكبر فى كل زمان ومكان.

٦ — توصية فروع العشيرة ولجان المؤتمر الصوفى فى البلاد الإسلامية والمهاجر العربية بالدعاية للقضية المصرية الاسلامية وكفاح دعايات الاستعمار الكواذب .

٧ — التعاون مع هيئات معونة الشتاء فى جمع التبرعات لأسر المجاهدين واستحثاث القادرين على مضاعفة البذل والتضحية .

٨ — يضع كل محمدى نفسه فى منطقته تحت طلب الجهات المختصة للعمل فيما يصلح له ، ويدعو كل من يعرفه للإقتداء به ، وينوى الرباط والجهاد نية دائمة .

٩ — ليكن شعار كل محمدى : (إذا ذلت مصر ذل العرب وإذا ذل العرب ذل الإسلام) ولن يذل الإسلام وفينا عرق ينبض .

١٠ — يلقن كل محمدى أهله وولده وأصدقاءه حكم الله على المستعرين والخونة ويملهم الحقد عليهم واحتقارهم والثقة بالنصر والعمل للثأر منهم .

١١ — يلازم المحمديون القنوت والابتهال إلى الله فى كل صلاة فردية أو جماعية جهرية أو سرية ، كما يلازمون صلاة الحاجة والفزع ، بعد كل جمعة ويدعون إلى هذا غيرهم حتى يأتى نصر الله والفتح .

١٢ — لتكن دعوتنا إلى الطاعة ملازمة لدعوتنا إلى الجهاد فإنه ، لاينال نصر الله بالإصرار على معاصيه ، ولهذا نتوجه إلى القائمين بالأمر برجاء سرعة القضاء على كل أسباب الانحلال الأخلاقى والإلحاد فى كل الصور والاتجاهات ، رفعاً للروح المعنوية ، واستجلاباً لأسباب النصر الإلهى (وما النصر إلا من عند الله)

﴿ ولبيك اللهم لبيك والله أكبر ﴾

وحـــدة الوجـــود

بـين العـارفين والملاحـــدة

للأخ السيد فريز الكيلانى مرشد القادرية والنقشبندية (حماه)

(المسلم) تلقينا سـؤالا من أحد أحبابنا بنيجيريا عما يضلل به المغرضون حول وحدة الوجود على وجهها الشرعى فرأينا أن يـكون جوابنا هو هذه الـكلمة القصيرة المباركة التى بقيت فى أضابير المجـلة اضطرارا كأنما كانت تنتظر هذا السؤال لتكون إجابة عليه

لوحدة الوجود عند أهل العــلم والحـق صورتان ، الصـورة الشائعة المتبادرة إلى ذهن القاصرين والمتعصبين والجاهلين وهى وحدة وجود الملاحدة وأتبـاع العجلى ، فهى كفر ولم يبق فى زماننا هذا أحد يقول بها ، ورد عليهم أكابر العلماء وهم يقـولون أن الوجود كلى وهذا الخلق أفراده ، إلى غير ذلك من الإلحاد والزندقة ، فهذه باطلة ولا ينبغى ذكـرها إذ مات أهلهـا ، وأما وحدة وجود الموحدين التى هى عبارة عن وحدة وجـود الحق عز وجل فى ذاته وصفاته وأفعاله ، فهى عقيدة أهل الاختصاص بين نظر وكشف ، فـأين التراب من رب الأرباب فلابد من رب ولا بد من عبد ، حق وخلق ، مخلوق وخالق ، قال المحـدث الفقيـه الصوفى الشيخ عبد الغنى النابلسى فى ديوانه :

إنما وحـــدة الوجود لدينا
وحـدة الحق فافهموا ما نقول

وسواء قلنا الوجود أو الحق
فلا فـــرق عندنا يا جهول

هو حق بعد الفنا عن سواه
يتجلى فتضمحـل العقـــول

وهو طهر الأرواح من نجس قد
حـل فيها مـن الـكثيف يحول

واعتراها أيضاً هنا حدث من
كل معنى به الحجى مشغـول

وحدة الله وحدة لا سواها
شهدتها منا الكبار الفحول
لا تظنن الوجود حيث ذكرنا
وهو الخلق عندنا المبذول
ولهذا كان الفنا هو شرط
عندنا للمريد فيه حلول
لطخ الروح حين خالطها إذ
جهلته وغاب عنها القبول
فالنجاسات مانعات المصلى
وكذاك الأحداث حين تحول
بين ربى وبينه فارفعوها
بعلوم السما يكون الوصول

قوله هو حق بعد الفنا عن سواه الفنا هو الاضمحلال والزوال ، قال فى الخازن فى قوله تعالى كل من عليها فان أى هالك لأن وجود الإنسان فى الدنيا عرض فهو غير باق وما ليس بباق فهو فان ، قال المناوى فى شرح الجامع فى قوله عليه السلام قال موسى يارب كيف شكرك آدم (الحديث) قال ومن نظر بعين التوحيد المحض عرف أنه هو الشاكر والمشكور وأنه الحجب وأنه المحجوب الخ فهذا باعتبار إلى القيومية التى الأشياء قائمة بها ولا يتصور أن يكون قيوم إلا واحد أفليس فى الوجود قائم بنفسه إلا الحى القيوم الواحد الأحد فالكل منه مصدره وإليه مرجعه فهذا هو الفناء عند الصوفية لا ماقاله الملاحدة وفهمه عنهم القاصرون بالعلم أن الوجود كلى والعالم أفراده ، فإذا انعدم العالم انعدم معه ، فالله عز وجل واجب الوجود ووجوده قبل العالم وبعده وتسميه الملاحدة أنفسهم بأهل وحدة الوجود لايضر بالموحدين ومشاركتهم لهم بالإسم كما لا يضر الماتريديه والأشاعرة تسمية المعتزلة أنفسهم بعلماء الكلام فأهل السنة علماء كلام والمعتزلة علماء كلام فأهل العلم يميزون السنى من المبتدع كما يميزون الموحدين من الملحدين من أهل الوحده وكل الصوفية الكبار بعقيدة واحدة ولا يذكرون بكلامهم مثل هذه الألفاظ ولكن يفهم منهم ذلك ، أما قول الإمام الغزالى رضى الله عنه فكان ما كان مما لست أذكره فظن خيراً ولا تسأل وتائيته فى آخر مدارج السالك يريد ذلك والفتوحات المكية من أولها إلى آخرها بذلك والجيلانى والرفاعى والشاذلى مثل ذلك إنما السادة النقشبندية يقولون بوحدة الشهود لا وحدة أوجود (عبارا تناشى وحسنك

العارف الشيخ أبى خليل

استأثرت رحمة الله تعالى بالمغفور له المرحوم العارف بالله التقى الورع الشيخ ابراهيم ابن العارف بالله قطب عصره الشيخ محمد أبى خليل دفين (زقازيق مصر) وإمام الطريقة الخليلية المباركة، وقد أسس الخليليون مدرسة صوفية شرعية راقية أفادت الجماهير وانتفع بها المسلمون.

ولقد أراد الخليليون يوماً الاعتراف الرسمى بطريقتهم، فوقفت أمامهم خرافة (العرف والمصطلح) من العجب الشديد، ولو دخل الخليليون من الباب الخلفى مثلا، أو لو وجدوا من يتنازل عنهم تنازل السادة عن العبيد كما حدث مع غيرهم لكانت طريقتهم من قديم فى الصفوف الرسمية، رحم الله الشيخ أبا خليل وعزانا فيه، وعزى أسرته وتابعيه.

← واحد وكل إلى ذاك الجمال يشير)

ويوجد عندى كتاب مخطوط غير مطبوع اسمه (الجاذب الغيبى إلى الجانب الغربى) الفه الكازرونى وترجمه البرزنجى فى وحدة الوجود وفى جميع المسائل المختلف عليها بين بعض أهل العلم مثل ابن تيمية والصوفية ونسخ عنه العلامة الشيخ طاهر الجزائرى نسخة إلى ابن عابدين ومعلوم قوة الشيخ طاهر رحمه الله فى التحقيق.

وإنى إن شاء الله سأجتهد بعمل جواز سفر، وأحضر لطرفكم إلى القاهرة للمذاكرة معكم فى طبعه ونشره فإنه العلاج الوحيد لداء الاختلاف وقلعه من جذوره إن شاء الله؟

ما هو رأى المتمسلفة؟

نشرت جرائد القاهرة بالإجماع فى يوم (١٤/١١/٥٦) أن السادة ملوك ورؤساء حكومات العرب قد وقفوا حداداً على شهداء مصر فى جلستهم المنعقدة يوم (١٣/١١/٥٦) فى بيروت.

وفى ملوك ورؤساء الحكومات العربية، من هو صوفى ومن هو سلفى ومن هو غير ذلك، جمعتهم العروبة وألف الإسلام السمح بين قلوبهم.

فماذا عسى أن يقوله المفرقون بين المسلمين فى هذه الظاهرة التى يعتبرها التمسلف بدعة منكرة؟!.

ابتهالا إلى الله أيها الناس ..

كتب إلينا الأخ الشيخ عبد العزيز عبد الحافظ يرجو أن نبلغ ساداتنا أصحاب الفضيلة العلماء من الشيخ الأكبر إلى كل من انتسب إلى الأزهر وأن نبلغ الصوفية كلهم أن يفزعوا إلى الله تعالى فزع أهل الحق حتى تنجلي الغمة عن الشرق كله ، فليقفوا بين يدى الله كما وقف الرسول ﷺ يوم بدر فى العريش يلحف على ربه ويلح ، وليتجردوا تجرد العارفين بالله وليحبسوا أنفسهم كما حبسها أبو جعفر المنصور يوم وجه جيشه للفتح ورفع راية الإسلام .

ثم ليخرجوا فى محاربة المناكر التى كانت سبب هذا الامتحان الكبير وليبذلوا فيها من ذات أنفسهم ما يرضى عنه الله ، فيعيد إلينا مجدنا وسيادتنا وعزنا المفقود ، وليعبئوا الشعب مع التعبئة العملية ، تعبئة روحية صحيحة تجمع بين قوة الظاهر والباطن .

نقول : وهذا كلام قلناه من قبل ونقوله اليوم ، ودعونا اليه قبلا ، وندعو اليه اليوم ، وبلغناه ونبلغه والله المستعان ؟

من عجائب الآثار الاسلامية

قال الشيخ ابراهيم زينل ، الوجيه السعودى المعروف : إنه شاهد مئذنتين فى مدينة أحمد آباد إذا صعد أحد من الناس على واحدة وهزها اهتزت المئذنة الأخرى تبعاً وقد رأى بعينه كوبة ماء وضعها صديق على المئذنة فاهتزت ...

وقال آخر — إنه سمع بحثاً علمياً عن نظرية استخدام الزئبق فى قاعدة أساس الأبنية الطويلة الأمد لحفظها من الزلازل وقال : وإذن فلا يستبعد أن يكون أساس المئذنتين يرتكز على طبقة من الزئبق هذا مركزة فى باطن الأرض فإذا اهتز جانب من بناء المئذنة فى جهة اهتز الجانب الآخر من المئذنة الأخرى.

حول وحدة الوجود كذلك

الوحدة بمعناها الحق هي عقيدة الإسلام

للأخ العارف الداعية السيد محمد عيد الشافعي مرشد الخلوتية المحمدية

(المسلم) في غير هذا المكان من هذا العدد نشرنا كلمة طيبة في بيان هذا الموضوع، ونضيف هنا اليها هذا التحقيق المنطقي المركز ليؤلفا معاً (وحدة) في الرد على أولئك الذين يلبسون الحق بالباطل ويتخذون من تلبيسهم سبيلا إلى النيل من خير الطوائف على وجه الأرض، وهم الصوفية الشرعيون، قال الشيخ:

يزعم بعض الناس الذين لا يعرفون مراد القوم من عبارة (وحدة الوجود) يزعمون أنهم يريدون منها أن الموجودات جميعها هي عين الحق تبارك وتعالى، وهذا في الحقيقة وهم باطل، نشأ من عدم العلم بمصطلحات القوم وأذواقهم ويعلم الله أن القوم بريئون من هذا الاعتقاد الفاسد، لأنهم إنما يعنون بوحدة الوجود، أن الكائنات كلها أثر الفاعل وأثر الفاعل لا يسبقه، ولا يلحقه، ولا يثنيه، وأن الوجود الحق أي الوجود الذاتي، لا يكون إلا لله وحده، وكل موجود ما سواه فانما هو قائم به، والقائم به قطعاً لا وجود له من ذاته، وهذا الإعتقاد بعينه هو مذهب أهل السنة والجماعة، لأنهم يقولون (أي أهل السنة) أن ثم واجباً وثم ممكنا، والواجب هو ما قام بذاته وأوجب الوجود لغيره، ولم يفتقر في وجوده إلى أحد سواه، والممكن هو ماليس له من ذاته وجود ولا عدم، ومن كان كذلك كانت الذاتية فيه لغيره وليست الذاتيـــة في شيء إلا لله، فالكائنات إذن بالنظر إلى ذاتها عدم محض، قال تعالى (كل من عليها فان) وفان اسم فاعل، واسم الفاعل حقيقة في الحال مجاز في الإستقبال، وليست هناك قرينة تصرف اللفظ عن معناه وإذا كانت الكائنات معدومة في نفسها موجودة بغيرها، كانت بمثابة الأمواج

البادية على صفحات الماء إذا نظرت اليها قلت : أمواج مختلفة المظاهر ، تبدو وتنتهى ، وإن حققت النظر ، لم تجدها شيئاً يزاحم الماء ، ولا هى عينه ، من كل وجه ، ذلك لأن الذاتية فيها للماء ، لا لها فهى مظاهره وشئونه ، البادية عنه والعائدة اليه ، وهكذا الأمر ، والله المثل الأعلى ، على أن تأخذ من هذا المثال معناه لا صورته ، ثم إن اعتقاد المرء أو شهوده لهذه الحقيقة ، لابد أن يكون معه كل الملازمة لاحكام الشرع الشريف ، وان كان العبد عاصياً لله فى وقت هو يشعر فيه أن الله مطلع عليه ، فلا شك أن فى ذلك منتهى الجرأة على الله ذلك لأن المعصية الصادرة فى وقت أنت فيه غافل عن ربك ، غير المعصية البادية فى وقت مشاهدة منك وحضور والمعرفة وحدها غير كافية فى نجاة المرء ان أهملت أحكام الله وأوامره ؟

إلى الملوك والرؤساء

كتبت العشيرة إلى الملوك والرؤساء فى اجتماع بيروت كتاباً تاريخياً خطيراً ربما نشرناه إن شاء الله .

ذكرى إمام العشيرة

السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى

يحيي المحمديون إن شاء الله ذكرى إمامهم القطب الصوفى الشرعى الكبير السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى مشرباً ، والشافعى مذهباً رضى الله عنه وعنا به ، وذلك من عصر يوم الخميس ١١ جمادى الاولى الموافق ١٣ من ديسمبر بالدار المحمدية العامة بالقاهرة ؛ حيث يقتصر إن شاء الله على مجالس القرآن والعبادة والابتهال إلى الله فى إصلاح شئون الوطن والمسلمين .

أما إخوان الاقاليم فيحيون هذه الذكرى بجهاتهم فى هذا الموعد إن شاء الله صورة طبق الاصل من إخوان القاهرة ليضربوا للناس المثل الشرعى بالعمل المنتج دون رياء ولا سمعة ولا تضليل .

جعلها الله ذكرى مباركة على المحمديين خاصة والمسلمين جميعاً ؟

العشيرة ومؤتمرها الصوفى

فى كفاح الثقافات الانجليزية والفرنسية

قـــرر الوزير الثائر العربى المسلم السيد كمال الدين حسين قائد عام جيش التحرير الغاء دراسة الثقافتين الانجليزية والفرنسية ، وتطهير المدارس المصرية من أوضارهما .

ولقد طالما نادت العشيرة المحمدية بخطورة الاستعمار الثقافى وأنه لا يقل خطراً عن الاستعمار العسكرى بل هو وسيلته وطابوره وسنده .

لذلك كان اهتمام العشيرة ومؤتمرها الصوفى بقرار إلغاء دراسة هـــذا الاحتلال الفكرى اهتماماً بالغاً ، لما سوف يترتب عليه من صيانة العقائد والأخلاق والتقاليد الطيبة ، وتصحيح الأفكار والمذاهب التى انحدرت بالمجتمع العـــربى والإسلامى إلى الانحلال والإلحاد والتقليد ، فانماعت شخصيته وضاع اعتباره ، فضاعت سيـــادته وأمجاده وتخلفت تعبئته الروحية إلى حد كبير خطير .

ونحن فى طريق بعث جديد أساسه الدين والفضيلة والوطنيـــة والتخلص من رواسب الاستعمار وآثاره الحسية والمعنوية ، ولا تعرف البشرية طائفة تخصصت فى ذلك كله على خصوصه وعمومه كالتصوف الحر الواعى المستنير لهذا قررت العشيرة ومؤتمرها الصوفى عقد مؤتمر روحى عام تتمثل فيه جميع البلاد العربيـة والإسلامية لخدمة التعبئـة الروحية ، وكفاح الثقافتين الانجليزية الفرنسية وتفصيل الخطورة الاجتماعية والوطنية والدينية والأخلاقية المترتبة على هذا القرار .

وقد تقرر أن ينعقد المؤتمر فى وقته القريب إن شاء الله بدار نقابة الصحفيين بالقاهرة ، وسوف يتحدث فيه بإذن الله السادة الملحقون الثقافيون بسفارات سوريا ولبنان والعراق وشرق الأردن والسعودية واليمن وليبيا وتونس ومراكش . ←

سوريا فى المحنـــة

المحمديون بالقاهرة المكافحة يؤيدون بكل قوتهم وإيمانهم إخوانهم فى الله من رجال سوريا الشقيقة ديار العلم والجهاد والتصوف ، بمناسبة المحنة التى تتعرض لها سوريا اليوم من أخباث خونة المشرق والمغرب .

وإن دياراً كسوريا كانت ولا زالت مهداً لحضارة الإسلام وعريناً لأسوده ومأزراً للعلماء والعارفين ، لسوف ينجلى عنها هذا الظلام مؤيدة بنصر الله الأعظم ، ولسوف يتحقق للعروبة والإسلام المجـــد كله ، وإن كره أنذال المشارق والمغازب (وهو القاهر فوق عباده) .

← كما سيتحدث فيه من الشخصيات المصرية الأخوة الدكتور عبد الوهاب عـزام ، والدكتور ابراهيم سلامة والدكتور عبد الحليم محمود ، والدكتور سعيد العريان ، والأستاذ طه عبد الباقى ومحمد زكى ابراهيم ، مع الأخوة الشعراء السادة محمود جبر ، ومحمد على الحومانى وفؤاد شاكر ، وعبد الله شمس الدين والدكتور الغوابى ، والأستاذ الصاوى شعلان ، وطائفة من السادة .

وسيدعى إلى المؤتمر جميع الشخصيات العربيـة والإسلامية المشتغلة بالشئون الثقافية والصوفيةوالتحريرية إن شاءالله؟

الجمعة بمسجد العدوى

يوالى السيد الرائد الأستاذ محمـد زكى ابراهيم منذ بداية هذه الحركة خطبة الجمعـة أسبوعياً والدرس بعدها بهـذا المسجد ، لجموع الرجال والسيدات التى أصبحت تفد اليه من كل فج وحدب منذ تولى السيد الرائد الخطبة والدرس فيه احتساباً لوجه الله وخدمة لدعوته الجليـــلة ، وتعتزم العشيرة بإذن الله القيام بطائفـة كبرى من الاصلاحات فى هذا المسجد حتى يتناسب مع موقعه من مسجد الحسين والجامع الأزهر ، ومـع الدعوة الروحيـة التى أصبحت تشع منه على الآفاق؟

مؤتمــر الحرمين

لنصرة المغرب العربى

أرسل الينا الأخ السيد عبد الرحمن محمد المدنى الحسنى الإدريسى ، مدير مدارس التهذيب بالمدينة المنورة بالآتى

فى يوم الجمعة ٢١ ربيع الأول سنة ١٣٧٦ عقد أبناء المغرب العربى والشعوب الإسلامية بالحرمين الشريفين مؤتمراً استنكروا فيه اعتداء فرنسا الغادر على قادة الجزائر واختطافهم وقد أعلنوا تضامنهم مع الشعب الجزائرى المجاهد وشعوب شمال افريقيا حتى تنال حريتها المطلقة ، وقد أرسلوا باحتجاجهم الصارخ إلى سفير فرنسا بجده ليرفعه إلى حكومته وهو يتضمن

١ — أن تسرع فرنسا فى إطلاق سراح الزعماء الخمس وبقية الأحرار الوطنيين بالجزائر.

٢ — الدخول فى مفاوضات عادلة تحفظ للشعب الجزائرى حريته واستقلاله ، وتحفظ لفرنسا مصالحها المشروعة إن كان لها وجود .

٣ — سحب الجيوش الفرنسية من مراكش ، وتونس ، والجزائر وليبيا المتحدة حتى تنعم شعوب شمال افريقيا بحقها الطبيعى فى الإستقلال والسلام .

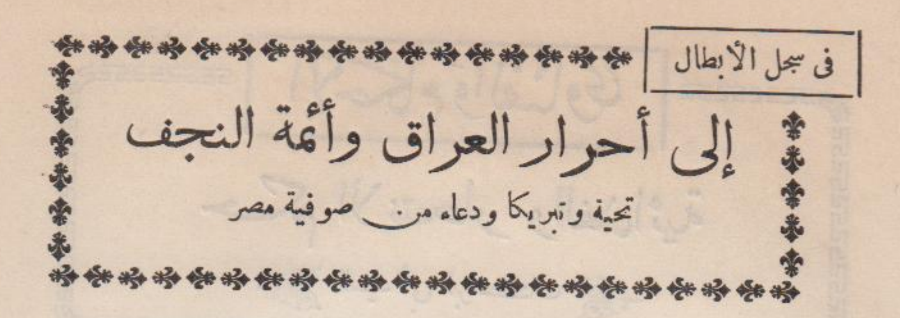
٤ — تقديم فرنسا الترضية الكافية لسيدى محمد الخامس ولسيدى محمد المنصف ولرئيس الوزراء الحبيب بو رقيبه ، على انتهاكها حرمة ضيافة العاهلين فى مؤتمر السلام المنعقد تحت رعايتهم حقناً لدماء الطرفين بتونس .

٥ — شكر مصر والبلاد العربية والإسلامية حكومات وشعوبا وهيئات وأفراد على ما بذلته وتبذله من العون العملى والأدبى للمغرب العربى فى جهاده العظيم ؟

(المنصور بالله الرئيس جمال)

استمر رأى العشيرة المحمدية على إطلاق عبارة : (السيد المنصور بالله الرئيس جمال) فى كل عبارة شفوية أو تحريرية بين المحمديين ، خصوصاً فى مجهود التعبئة الروحية التى يباشرونها .

في سجل الأبطال



إلى أحرار العراق وأئمة النجف

تحية وتبريكا ودعاء من صوفية مصر

صدق الله العظيم : (وان هذه أمتكم أمة واحدة) لقد تحقق بما لا يدع مجالا للشك أن الخلاف الفرعى والطائفى فى الأمة الإسلامية قد زال بحمد الله بفعل التطور الفكرى والشعور المشترك والترفع عن التوافه والقشور ، فمن أجل العروبة ، ومن أجل الإسلام ، فى شمولهما ، وعلى أصولهما العامة الجامعة التى يلتقى عليها أبناء يعرب وأهل القبلة تزعم النجف الأشرف بالعراق الحبيب حركة التحرر ، وإنقاذ العراق من الوصمة التاريخية المخزية ، التى وسمته بها العبودية للاستعمار والتخلف عن ركب العروبة ، وعن السياسة الإسلامية المتحررة ، ومن كربلاء ذات الدماء الزكية الخالدة ، التى سالت قديماً من أجل الحرية ، ومن العتبات المقدسة بالنجف الأشرف هتف النذير وانبعثت صيحة التحرير ، وسالت الدماء مرة أخرى على الأرض المطهرة ، واستمع العراق العريق لنافخ الصور ، فاستجابت أطرافه لدعوة الحياة والحرية ولغسل العار الدخيل ، الذى ضربته به الخيانة من عبيد الاستعمار ، وأحفاد اليهود .

فإلى العراق الثائر من أجل العروبة والإسلام ، تحيات مصر ودعواتها ، تحيات ملايين الصوفية المستنيرة من جيران آل البيت وأهل الله ، تحيات ودعوات من حول الرأس الشريف ، الرأس الذى لا يزال علماً على كل ثورة لله ، وعلى كل دعوة للحرية والمجد .

إننا نتبادل التهانى والتبريك ، من أجل العراق الحر الجديد ، فقد خيب ظنون أولئك الذين حسبوا أنه قد أصبح قطعة من اسرائيل ، أو بردعة لبينو وموليه ، أو شسعاً فى نعل سلوين لويد ، أو قطيعاً من الغنم فى (ضيعة) نورى السعيد ! ! .

فإلى الأمام انطلقوا أيها الأحرار بارك الله التضحية والضحايا ، وحيا الابطال والمجاهدين ورعاهم بقوته ؟

الأحكام والفتاوى

حكم الانتحار والفدائية

للسيد أبى البركات

سألنا أحد أبنائنا فى الله من أئمة الجيش المصرى ، نيابة عن بعض إخوانه عن حكم الجندى الفدائى الذى ينتحر ولا يسلم نفسه للعدو ، أيكون ملحقاً بالمنتحر من أجل شئونه الشخصية فله النار . أم عسى أن يكون له حكم آخر ؟! .

والذى نفتى به على الإجمال والله أعلم أن المنتحر لشأنه الخاص إنما قد جمع بين الجبن عن مواجهة مصاعب الحياة وبين الضعف عن احتمال الواقع ، وبين التمرد على قضاء الله ، والنقمة على الانسانية وعلى العيش ، واستحل أن يظلم وأن يقتل بغير حق ، وشر الظلم والقتل ظلم النفس وقتلها ، ثم هو بهذا جميعاً سن سنة سيئة ، ودعا إلى قدوة تتعارض مع الاستخلاف الالهى وعمارة الكون وكرامة الانسان ، فلذلك استحق أن يكون من أهل النار .

أما الجندى الذى ينتحر حتى لا يقع أسيراً فى يد العدو فيستغل العدو أسره فى معرفة أسرار جيوش المسلمين ، وتحركاتهم ، وخصوصاً أن الأعداء يستخدمون فى سبيل اعتراف الأسرى كل وسائل التعذيب والبربرية العصرية مما قد لا يقوى على حمله الجندى ، فيعترف بما قد يطيح بالألوف من جنود وطنه أو يسبب لبلاده الاستعباد

هذا الجندى بهذه النية شهيد إن شاء الله ، فإنما الأمور بمقاصدها وغاياتها ، وهو قد فدى بلده ودينه بحياته ، واستحب الموت على أن يكون سبباً فى ضرر المجموع ، فهو بطل تبرأ من كل المعانى التى استوجب المنتحر العادى من أجلها النار ، ولهذا رجونا له الشهادة ، وليس كل الناس ولا أكثر الناس صالحاً للاضطلاع برسالة الفدائى ، فهى رسالة تحتاج إلى نوع ممتاز من الشخصية والإيمان فلا يجازى الله صاحبها بالنار أبداً ، من فضله ومن عدله ، ونستغفر الله العظيم ؟

فى ذكرى مولانا الامام الحسين

مختارات من القصيدة الحولية لشاعر أهل البيت السيد محمود جبر

نجواك أشعارى وأنت شعارى
وهواك أنغامى على قيثارى

يا ابن النبى أتيت بابك مهرعا
لما عدا الذؤبان نحو ديارى

وتحدثت عنى الدموع فكفكفت
كفاك من دمع بعينى جارى

وأجبتنى أتخاف قوماً أشركوا
والله ناصرنا على الكفار

أنسيت أنك يا متيم جارنا
والله قد أوصى بحق الجار

يا رحمه الرحمن فى أكواننا
المنكرون مصيرهم للنار

الحافقية والنواصب أصبحوا
وذوو التوهب فى أحط قرار

قد جئتهم يحنون أظهرهم لمن
عبدوا الهوى بشريعة الدينار

عابوا على مثلى التبتل مخلصا
لله ... وافتخروا همو بالعار

مالى شغلت بأشيب متزمت
هو أشيب لكن بغير وقار

والكفر أوكب زاحفاً متبجحاً
بسلاحه وبجيشه الجرار

وكماة مصر بمصرهم قد أقسموا
أن يمحقوا جيش العدو الضارى

أنا مانسيت «لبور سعيد» مجدها
فلقد أذلت جيش الاستعمار

هى درة فى جيد مصر يتيمة
هى صفحة من عزة وفخار

لك [ياجمال] النيل كل تهانئى
يا باطشاً بكواسر وضوارى

أنا مامدحتك [ياجمال] مرائياً
أنا ليس لى وطر من الأوطار

أنا ما اتجهت لغير بابك مخلصاً
يا رب فاكلأ باليقين صغارى

واجعل لهم نهجى مديح المصطفى
ومديح آل المصطفى الأخيار

يا مصر يا بلد «الحسين» وكعبة
بشموس آل البيت والأقمار

لك كل أمن يا ديار أحبتى
بمزار آل البيت خير مزار

صلى عليهم ربنا وعليك يا
مصر ، وبارك فيكمو أشعارى



من السيد الرائد

إلى الامام السيد محسن الحكيم

(زعيم علماء النجف الأشرف)

أما بعد : فإن دم حفيدكم الزكى الطاهر ، الذى قدمتموه قرباناً للعروبة والإسلام فى محنتهما الكبرى ، والذى أقسمتم بعـده ألا تتركوا الجهاد المقدس حتى يسقط الخائن ، ويتطهر العراق من فضيحة الرق لليهودية والاستعمار ، هذا الدم الزكى ، مع دماء بقيـة شهداء معركة العراق الجديد ، وهـذه القنابل التى حطمت سور المدينة المقدسة ، وكل ما استخدم من أساليب الأرهاب مع المجاهدين ، كل أولئك قليل فى جوار ما تدبكم الله اليه من قيـادة حركة البعث العراقى ، فتقبلوا تعزيتى عن ملايين الصوفية المستنيرة فى شهداء التحرر ، مع الدعاء بتبريك هذا الجهاد المقدس ؟

هذا ما تدعو اليه العشيرة

أذاع الصاغ كمال الدين حسين قائد جيش التحرير البيان التالى قال تعالى : (ولينصرن الله من ينصره) .

وهكذا وعدنا الله بالنصر وجعله مرهونـاً بنصرنا لذاته ... ونصرنا لله يبدأ بصلتنا الخالصة المؤمنة به... وهذه الصلة تبدأ بالصلاة (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) وإذا كان الله قد أمرنا بأن نعد لهم ما استطعنا من قوة ومـن رباط الخيل لنرهب به عـدوه وعدونا فإن واجب الإعداد لن يقتصر على حفر الخنادق وتجهيز المواقع الدفاعية ولكنه يجب أن يمتد فيشمل تجهيز النفوس والقلوب وتطهيرها لتدعم صلتها بالله فعلينـا أن نتسلح بالصلاة ، فإنها سلاح ماض وذخيرة لا تفنى وعلى جميع القادة من جميع المستويات أن ييسروا لجنودهم القيام بصلاتهم وأن يـكونوا مثلا لهم فى ذلك ، وأن يأموهم فى الصلاة كما يقودوهم إلى المعركة ؟

شكراً يا إذاعة ولكن ؟ ! .

لقد قدرت الإذاعة حقاً خطورة الموقف مع الله والناس فحكمت على أغاني الميوعة والخنوثة والإنحلال بالاعتقال والحبس المؤقت مع الأسف.

ولقد والله أفاد الشعب من أناشيد الرجولة والحماس والعزة فى أيام مالم يفده فى سنين، هذه الأناشيد التى فيها ذكر الله وذكر المجد والقوة بما فيها من توجيه ناجح، كل ذلك يستوجب الشكر للإذاعة حقاً ونحن لأول مرة فى حياتنا نشكرها ونكرر الشكران.

ولكن الاذاعة وعدت فى مجلتها بأنها ستعود إلى الافراج عن أغانيها العابثة، بمجرد انجلاء الموقف فأى صدمة دامية هذه، وأى رد فعل قاتل هذا؟ نحن اليوم نتألم لما نسمعه من الأناشيد الجادة لمجرد ميوعة التلحين أو انمياع الالقاء، فكيف بك إذا رجعت القهقرى إلى الفساد الصريح والدعوة إلى التلف

لا يا إذاعة، لا يا إذاعة، وفقك الله؟

جماعة التربية الإسلامية بالقاهرة

أرسل الينا بهذه القرارات العملية أخونا المجاهد رئيس الجماعة، السيد على المنصورى، عضو المؤتمر الصوفى العالمى، والمجلس الإستشارى للعشيرة المحمدية نفع الله بجهاده وبجماعته الناجحة

قرر مجلس إدارة الجماعة ما يأتى :—

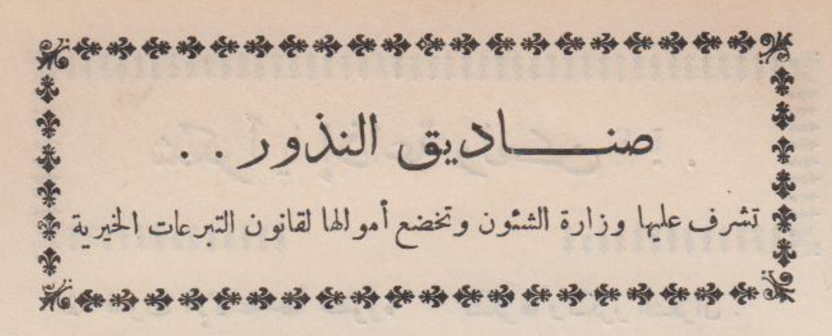
١ — الثقة التامة بالسيد رئيس الجمهورية.

٢ — استنكار تعدى الدول الباغية على الوطن العزيز.

٣ — التبرع بخمسين جنيهاً مصرياً لأبناء شهداء بور سعيد.

٤ — تبرع أعضاء الجماعة لبنك الدم بدمائهم.

٥ — جعل مستشفى الجماعة بآلاته ومعداته تحت تصرف الحكومة لعلاج ضحايا البغى والعدوان من أبناء الوطن.



صناديق النذور . .

تشرف عليها وزارة الشئون وتخضع أموالها لقانون التبرعات الخيرية

نشرت الصحف الصادرة فى ١٤/١٠/٥٦ ما يأتى :ـ

ستتولى وزارة الشئون الاجتماعية الإشراف على صناديق النذور فى الأضرحة التى لا تشرف عليها وزارة الأوقاف ... لن تترك حصيلة هذه النذور فى أيدى مشايخ الأضرحة وخدمها يتصرفون فيها فى غير الأغراض المخصصة لها .

فقد أفتى مجلس الدولة بأن وضع صندوق للنذور فى ضريح من الأضرحة لا يعدو أن يكون تصدياً لرواد الضريح وزائريه ، وإثارة لنخوتهم وشعورهم الدينى للتبرع للصندوق ، وعلى ذلك فإنه يجب فى الأضرحة التى تتبع المشيخة الصوفية أن يحصل شيخ الضريح أو خادمه على إذن بالإشراف عليها من الوزارة ، على أن يكون الترخيص دورياً بحسب ماتراه الوزارة ويجدد قبل إنتهاء كل فترة ، بشهر على الأقل .

وللوزارة فى هذه الحالة حق الإشراف على حسابات هذه الصناديق وأوجه صرف أموالها .

وللوزارة كذلك حق التوجيه والإرشاد بشأن إنفاق المبالغ الفائضة من الصندوق بعد الصرف منه على الأغراض المبينة فى اللائحة .

أما فيما يتعلق بالمساجد والأضرحة التابعة لوزارة الأوقاف ، فيرى المجلس عدم التعرض لصناديق النذور الموجودة بها مادامت هناك لوائح ونظم وضعتها الوزارة المشار اليها ، وكفلت بها لنفسها حق الإشراف على أموال هذه الصنايق .

[المسلم] : تنشر هذا الخبر بدون تعليق فى الانتظار ، وقد كان ولا يزال بحكم اللائحة (الهرمة) الشمطاء لمشيخة الطرق الصوفية حق تعيين مشايخ الأضرحة وعزلهم ، ولا شك أنه أمر يحتاج إلى نظر ؟

الكُتب والكُتاب

محمد رسول الله ﷺ

أهدانا الأخ العلامة التقى الدكتور عبد الحليم محمود الأستاذ بكليات الأزهر ودار العلوم كتابه (محمد رسول الله ﷺ) الذى ألفه العالمين (أتيين دينيه وسليمان ابراهيم) .

والأول رجل فنان فيلسوف مدقق ، أسلم عن بحث ووقف حياته على نصرة الله وتسمى باسم ناصر الدين وخدم الإسلام خدمات لم تتهيأ لكثير من الشيوخ المسلمين ، ودافع المؤلف فى كتابه هذا عن النظريات الإسلامية ، والتصرفات المحمدية دفاع أهل العلم والإنصاف .

وقد ترجم هذا الكتاب العظيم وقدم له وعلق عليه الأخ الدكتور عبد الحليم محمود بمساعدة ولده الأستاذ محمد عبد الحليم ، وطبعته مطبعة نهضة مصر فى أكثر من أربعمائة صحيفة على ورق مصقول ، فجاء تحفة إسلامية عصرية من امتداد المعجزات النبوية

جزى الله أخانا وولده والمؤلفين والناشر عن الإسلام ونبيه خير الجزاء.

(الفتح الربانى)

لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل

أصدر العلامة المحدث المبارك مولانا الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى الجزء التاسع عشر من كتابه الفريد (الفتح الربانى) الذى رتب فيه مسند سيدنا الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى ترتيباً عصرياً ، وبوبه وشرحه وعلق عليه وبين إسناده إلى غير ذلك . وهذا الجزء هو القسم الرابع من الكتاب ، وهو خاص بالترغيب ، ويقع فى نحو ٣٥٥ صحيفة من القطع الكبير ، قنية للواعظ وغنيه للموعوظ ، ويطلب من المؤلف رقم ٥ بعطفة الرسام بشارع المعز لدين الله (الغورية سابقاً) بالقاهرة .

(رابعة العدوية)

أهدانا الأخ الصالح القانونى المجاهد السيد محمد عطية خميس المحامى رسالته الأولى (من صفحات الخالدات) عن رائدة الزهد والتصوف أم الخير (رابعة العدوية) وهى صفحات مركزة تغنى عن أكثر ما كتب فى هذا الجانب .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ ، وغايات ، ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الناوية
١٤ - تكافح التعالى والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحيى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

طبع الغلاف بمطابع الدجوى

AL MOSLEM

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حي على الفلاح — لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي إبراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ

السنة السادسة — الثمن ٢٠ مليم — العدد الحادي عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

ملاحظة هامة

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

دعوتنـــــا

تتلخص هـــذه الدعوة فى توفر الإنسان على التصوف الواعى ، أى على (طلب الكمال) فكل شئ حسى أو معنوى ، مادى أو روحى ، خاص أو عام ، فردى أو اجتماعى ، يندرج تحت اسم الكمال فهو لنا هدف مفروض ، ومقصد واجب ، ويبدأ ذلك من الصلح على الله ، والأدب معه والتطهر فيه والتعبد له ودعوة الخلق اليه ، وهذا بطبعه يستوجب الاستهام العملى فى كل مايعود على الإسلام والمسلمين بالخير جميعاً ، علمياً وعملياً واجتماعياً فى كل وجه وكل لون .

بسم الله وبحمده
لبيك اللهم لبيك

والعزة له
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الحادى عشر من السنة السادسة) ٢ يناير سنة ١٩٥٧م

نحو المجتمع الربانى

بعض ما أفادتنا هذه التجربة

لقد كان من خير ما أفدناه من هذه التجربة المريرة ، أن انعدمت أو كادت تنعدم نهائياً نزعة الخنوثة والانحلال والتخلف والترف ، وارتفعت موجة الإيمان بالله ، ووقف الجميع على بابه تعالى ، والحروب دائماً أقرب الأبواب إلى الله .

كانت تحدث الغارة تلو الغارة ، فى الليل والنهار جميعاً ، فإذا الكل ذاكر مولاه ، متذكر بطشه تعالى وجبروته وقهره فوق عباده ، فإذا الإيمان قد ألهب الحماس ، وتفجرت ينابيع الغيرة والفدائية واشترك الكل مع الكل بأرواحهم وأنفسهم فى المعركة فترى الجماهير تتتبع فى الجو مراحل الهجوم والقتال والمطاردة ، غير مبالين ، مكبرين ذاكرين ، كأنما هم فى مباراة للكرة .

وكان يأتى خبر الشهيد ، فيتلقى أهله الخبر بذكر الله ، رضاء بقدره ، وشكراً له على تشريفهم باستشهاده ، وفخراً بالتضحية فيه تعالى ، فما تسمع فى العزاء إلا قصة من الفدائية الأولى ، أو ذكراً من بطولة سيناء وبور سعيد .

اختفت بحمد الله الميوعة والنعومة والجزع والاستعلاء والأنانية ، وانكشف معدن هذا الشعب العريق فى تاريخ صد الغزاة عن العروبة والإسلام .

فهل لنا من أمل فى أن نستقيم على هذا السبيل القويم ؟ وألا يعبث بنا الماجنون ، فنعود إلى التمرغ فى الأوحال ، فيتخلى عنا الله ؛ والله إنى لأخشى النكسة التى تفتح علينا باب العذاب الإلهى !! .

(المحرر)

بين طرفى التصوف وحركة البعث الصوفى

أشار السيد الرائد فى كلمته بالعـدد الماضى ، إلى المساعى المبذولة فى القاهرة ، لإنهاء الخلاف القائم بين طـرفى جماهير الصوفية بمصر ، والسير بالقافلة جميعاً إلى الغاية المباركة ، وقد اشترك أخيراً فى هذا الجانب بعض كبار الشخصيات المدنية والصوفية المعروفة ، واتخذت خطوات عملية لعلها تسفر عن خير للتصوف والإسلام والوطن بإذن الله ، فإنما المقصود هو تطهير التصوف وتحريره وحمايته ورعايته .

وقد عادت أسرة تحرير [المسلم] إلى السيد الرائد تسأله عن موقفه من هذه المساعى ؟ فأجاب قائلا : إن الله تبارك وتعالى يقول (والصلح خير) لكن بشرط ألا يكون على حساب دين الله ، ولا حساب كرامة الإنسان ، فقد قررت فى كلمتى بالعدد الماضى حدود هذا الصلح وهى تتلخص فى تخليص التصوف من كل ما ليس من دين الله اعتقاداً أو قولا أو عملا ، والتعاون الإيجابى على رفـع المستوى من كل وجوهه بين جماهير المتصوفة ، وتحرير التصوف من كل قيد يمنعه من التطور والاستهام الإيجابى فى الحياة البشرية ، لأداء رسالته العالمية المقدسة ، ثم قال :

وليس فى الدنيا من مسلم يقدر مسئوليته الإنسانية والدينية ثم هو يقف دون هذه الشروط التى لا يوجد غيرها لإنقاذ البقية الباقية من هذا التراث المقدس بعد أن حكم عليه بالاعدام . قلنا : هذا بالنسبة للجوانب الدينية ، فماهو موقفكم بالنسبة إلى الجوانب القانونية ؟ ! . فأجاب قائلا : أما هذا فبحث متشعب ، فهناك جوانب قانونية تتعلق بحركة البعث والتجديد الصوفى ، وأخرى تتعلق بما تم من إجراءات صوفية منذ عهد الثورة ، وثالثة تتعلق بموقفى الشخصى و و الخ ... وكلها بحمد الله جوانب مدروسة ، وعندما نتعرض لـكل منها نتخذ الاجراء الواقعى المناسب له ، ولـكننى أقرر أن كل مايتعلق بشخصى أنا متصدق به ومتنازل عنه لوجه الله وحده ، إذا نحـن حافظنا على ما يتعلق بالتصوف على وجهه الصحيح ؟



ليس اليوم من شيء يشغل العالم العربى خاصة ، والإسلامى عامة ، إلا حديث الجهاد وأحداثه ، تلك التى أعادت نفحاتها الينا معركة مصر . فاهتزت لها قلوب مؤمنة ، وفاضت من حواليها دماء طاهرة ، وخاضتها رجالات ، وتتابعت عليها بطولات ، ونقلت الناس إلى مدارج الإيمان بالله والتنافس على التضحية ، وعلمتهم من الحقائق وقائع دونها الأساطير ، وسأحاول الرد هنا على بعض مالدى من أسئلة :

الجهاد والتخلف :

إذا أذن النفير كان الجهاد بالنفس أوجب للقادر عليه ، وله فضله ولا عذر له ووجب على غير القادر خدمة ظهر الجيش بالنصح لله ورسوله ، وهذا النصح يشمل ملازمة الدعاء للجيش والترغيب فى الجهاد ، وكفاح الأراجيف والإشاعات ورفع الروح المعنوية فى الأمة ، والترفيه عن الجرحى ، ورعاية شئون بيوت الغزاة وأبنائهم ، والحث على التبرع للجيش ولهم الخ ، كل وما يستطيعه ، فلا عذر لأحد بعد ، وبهذا تكون الأمة كلها غازية فى سبيل الله فى الداخل والخارج ، وذلك قوله تعالى : « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله » فعلق رفع الحرج على لزوم النصح ، فهو استبدال عمل بعمل ، وقال رسول الله ﷺ فيما رواه البخارى : « من جهز غازياً فى سبيل الله ، فقد غزا ، ومن خلف غازياً فى أهله بخير فقد غزا » وفى مسند الإمام أحمد « من جهز غازياً أو خلفه فى أهله بخير فإنه معنا » وهؤلاء المتخلفون بأعذارهم لهم أجرهم ونورهم مع المجاهدين فى الصف ، لجهادهم الإيجابى خلف الصف ، وفى مثل هؤلاء روى أبو داود عن أنس ، أن النبى ﷺ قال فى غزوة تبوك : ←

← « لقد تركتم فى المدينة أقواماً ، ما سرتم من مسير ، ولا أنفقتم من نفقة ، ولا قطعتم وادياً إلا وهم معكم فيه ، قالوا : يا رسول الله ، وكيف يكونون معنا وهم فى المدينة ؟ ! قال صلى الله عليه وسلم : حبسهم العذر » وكان النبى صلى الله عليه وسلم يعمل لجبر خاطر هؤلاء المتخلفين بالأعذار ، العاملين لحماية ظهر الجيش ، فربما تخلف صلى الله عليه وسلم عن بعض النفير تطييباً لنفوسهم ، فقد روى البخارى عن أبى هريرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « والذى نفسى بيده ، لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عنى ، ولا أجد ما أحملهم عليه ، ما تخلفت عن سرية تغدو فى سبيل الله » .

الجهاد والتصوف :

أما أن يدع الرجل الأمة يغزوها عدوها ثم يهرب إلى مسبحته منطوياً منزوياً فى واد والإسلام والمسلمون فى واد آخر ، يتفلسف بالضعف ، ويفلسف لنفسه الاستخذاء والخور والهزيمة والذل باسم التعبد أو التصوف فليس هو بصوفى ولا بعابد بل هو آثم أى آثم ، وقد روى الترمذى عن أبى هريرة قال « مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة (بوزن بثينة : تصغير عين) من ماء عذبة ، فأعجبته ، فقال : لو اعتزلت الناس ، فأقمت فى هذا الشعب ؟ ! ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعل ، فإن مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من عبادته فى بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ؟ ! ويدخلكم الجنة ؟ ! اغزوا فى سبيل الله ، من قاتل فى سبيل الله فواق ناقه (وهو وقت ما بين الحلبتين) وجبت له الجنة » .

والحديث صريح فى النهى عن هذه الرهبانية العابثة حين الجد محيط أو الخطر محدق وإذا كان الصوفى إنما يطلب الأكمل والأمثل ، فهذا هو الأكمل والأمثل .

ففى رواية أحمد للحديث السابق ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لهذا الرجل حين جاء يستأذنه فى الانقطاع للعبادة ورحى الحرب تدور : « إنى لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ، ولكنى بعثت بالحنيفة السمحة ، والذى نفسى بيده ، لغدوة أو روحة فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولمقام أحدكم فى الصف خير من صلاته ستين سنة » أى أن التخلف باسم التعبد والصوفية نوع من النصرانية واليهودية . ←

نقول : وفى هذا التعبير منتهى الزجر المقرون بمنتهى الترغيب ، فالجهاد أفضل العبادات وأعظمها بلا شك ، وقد روى البخارى فى صحيحه أن أبا هريرة قال : « جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : دلنى على عمل يعدل الجهاد ، قال ﷺ لا أجده (يعنى ليس هناك من عمل ولا عبادة تساوى الجهاد) ثم قال النبى ﷺ للرجل : هل تستطيع إذا خرج المجاهد ، أن تدخل مسجدك فتقوم (أى عابداً) فلا تفتر ، وتصوم فلا تفطر ؟ ! قال الرجل : ومن يستطيع ذلك ؟ ! .

وبهذا بين الرسول أن المجاهد فى أعظم العبادات حتى يعود إلى أهله ، مهما فعل من حركة وسكون ، أو تصرف بالعادى المباح ، وليس كذلك العابد إلا أن يقوم فلا يفتر ، ويصوم فلا يفطر ، وما هو بفاعل ، ولا بقادر أن يفعل .

وسيرة ساداتنا الصوفية ، وتواريخهم بريئة من هذه البلادة والتخلف المشين ، فمن لم يجاهد منهم فى الصف ، جاهد خلف الصف ، ولا نعرف منهم من فلسف البلادة أو تخلف ، ولولا حسن الظن لكان فاعل ذلك ملحقاً بالفار عند الزحف .

الفدائية حقيقة إسلامية :

ولا أعرف الفدائية أو فرق الانتحار ، إلا كتيبة من العسكر الإسلامى منذ كان وقد سمى الإسلام سيدنا (أبا دجانة) صاحب (عصابة الموت) وهو لقب لم يطلق على أحد قبله ، وكان هذا اللقب مكافأته على موقفه فى غزاة أحد مع رسول الله ، ويأتى بعده فى نفس الموقعة أبا طلحة الأنصارى وأنس بن النضر وأصحابهم ، ففى صحيح البخارى ، قال أنس بن مالك ، غاب عمى ، أنس بن النضر ، عن قتال بدر ، فقال : يارسول الله : غبت عن أول قتال قاتلت المشركين ، لئن الله أشهدنى قتال المشركين ليرين الله ما أصنع ، فلما كان يوم أحد ، وانكشف المسلمون ، قال اللهم إنى أعتذر اليك مما صنع هؤلاء ، ثم تقدم ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال له يا سعد ابن معاذ ، الجنة ورب النضر ، إنى لأجد ريحها من دون أحد ، قال سعد بن معاذ (وهو يحدث رسول الله بهذا الخبر) : فما استطعت يارسول الله ما صنع (أى أن أصنع مثله) وقال ابن أخيه أنس بن مالك : وجدنا به بضعاً وثمانين ضربة بسيف أو طعنة برمح ، أو رمية بسهم ، ووجدناه قد قتل ومثل به ، فما عرفه أحد إلا

← أخته ببنانه !!. قالوا : وفيه نزل قول الله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... الآية) .

فهل بعد هذا من فدائية انتحارية ؟! والفدائية إنما هى رتبة عليا فى البطولة ، تهون فيها الأولى أمام الآخرة ، فهذا (عمير بن الحمام) يأكل تمرات فى يده يوم بدر ، فيسمع سيدنا رسول الله ﷺ يقول : والذى نفسى بيده ، لا يقاتل اليوم رجل ، فيقتل صابراً محتسباً مقبلا غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة ، فيقول : بخ بخ ما بينى وبين الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ؟! لئن بقيت حتى آكل تمراتى هذه ، إنها لحياة طويلة ، ثم يلقى التمرات من يده ، ويندمج فى صميم المعركة حتى يموت .

وهذا هو سيدنا (عكرمة بن أبى جهل) يمثل أحدث نظم الفدائية ، فى واقعة اليرموك مع جيش خالد ، فقد كان المسلمون أربعين ألفاً ، وكان الروم مائتين وأربعين ألفاً ، وانكشف المسلمون فى أول الأمر ، فثار عكرمة ونادى فى الجيش « من يبايع على الموت ؟! » فبايعه أربعمائة مسلم ، حملوا على العدو ، فمات من مات وبقى من بقى ، وكتب النصر للمسلمين على يد عصابة الموت هذه .

ثم هذا البراء بن مالك يمثل هذه الانتحارية العصرية بكل قواعدها وخصائصها ففى موقعة اليمامة ، اعتصم جيش مسيلمة بسور له باب ، وهم بنو حنيفة ذوو البأس الشديد ، وبينهم كذابهم مسيلمة ، ولم يكن بد من أن يفتح المسلمون باب الحصن بأى ثمن ، فنهض البراء بن مالك الأنصارى ، ورفعه إخوانه إلى رأس السور على أسنة رماحهم فوق إحدى الدرقات ، وما إن علا السور حتى كبر وقذف بنفسه على بنى حنيفة ضارباً مضروباً هكذا وهكذا حتى أجلاهم بمفرده عن الباب ففتح الحصن المنيع ، فأية فدائية انتحارية عصرية تنافس هذه أو تساميها .

وهذا عبد الله بن عتيك الأنصارى ، قد مثل الفدائية على خير وجوهها عندما انطلق فى قلة من الصحابة إلى وكر ابن أبى الحقيق اليهودى ، خصم الإسلام الأكبر فلم يبرحوا حتى قتلوه بين أهله وعشيرته وفى حصنه الحصين بخيبر .

وكذلك فعل الفدائيون المسلمون للتخلص من أخبث الأفاعى اليهودية : كعب ابن الأشرف ، ولهذا الجانب صور لا تنتهى فى تاريخ المسلمين بل والمسلمات . ←

← وما كانت السرايا والبعوث التى كان يوجهها صلى الله عليه وسلم من نفر قليل إلى هنا وهنا إلا أساساً أصيلا للفدائية ، فهى جزء أصيل من النظام العسكرى فى الإسلام .

اقتل عدوك أو مت :

كانت هذه العبارة ، شعار المقاتلين فى معاركنا الأخيرة ، وهذه فدائية أيضاً من رتبة مؤمنة عميقة ، والله يقول : اقتلوهم حيث ثقفتموهم ، قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ، وليجدوا فيكم غلظة ، إلى آخر عشرات الآيات التى تؤكد وجوب التخلص لإدراك إحدى الحسنيين ، الشهادة أو النصر (ومن يقاتل فى سبيل الله ، فيقتل أو يغلب ... الآية) (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ... الآية) وقد كان من شعار المسلمين يوم بدر قولهم : « يامنصور : أمت أمت » ، وهناك من الآثار طائفة كبرى تؤكد معنى قول المصريين أيدهم الله : اقتل عدوك أو مت ! !

وذلك لأن المسلم لا يبدأ بالعداء ، وإنما كان الجهاد فى الإسلام دفعاً للظلم وحماية للدعوة ، لا اعتداء على الناس ، انظر إلى قوله تعالى « ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه » وقوله تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا » وقوله تعالى « فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم ، وألقوا اليكم السلم ، فما جعل الله لكم عليهم سبيلا » وقوله « وإن جنحوا للسلم ، فاجنح لها » .

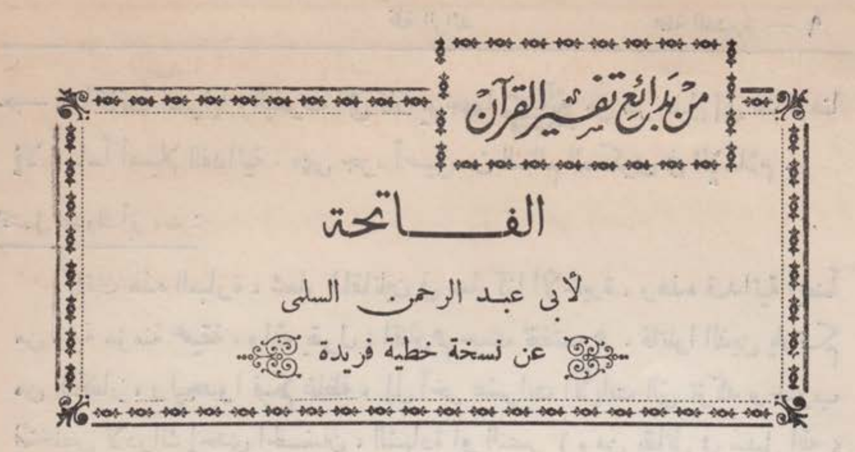
ومنه يتضح كيف أن الإسلام هو دين السلام ، والحرب فيه للوقاية من الحرب أو لدفع الظلم وحماية الدعوة ، حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين كله لله .

وإلى هنا أرجو أن أعود إلى بقية ما لدى من أسئلة واستفسارات فى وقت قريب ، وأستغفر الله وأتوب اليه ؟

(محمد زكى ابراهيم)

خرجوا مشيعين باللعنة

خرج أعداء الله والعرب مخذولين مدحورين ملعونين وفى حلوقهم غصة ، وفى نفوسهم غل يغلى ويتفجر ، فالشكر لله الذى ماتفضل به من غير حول منا ولا قوة ولا استحقاق ، وقد ربض أعداؤنا فى اسرائيل ، يتربصون بنا الدوائر ، ويدبرون المؤامرات ، فلا أمان ، ولا غفلة ، حتى يأتى وعد الله .



من بدائع تفسير القرآن

الفاتحة

لأبى عبد الرحمن السلمى

عن نسخة خطية فريدة

تتبعنا نشر تفاسير سورة الفاتحة لطائفة من أئمة الصوفية ، ولكل منهم فى تفسيره مذاق ومقام ، وقررنا غير مرة أننا نتعمد نشر هذه الكنوز بالذات للباحثين عنها ، من طلاب الحقائق والمعرفة ، فليس المهم أن نقدم نسخاً من الطبعات المعروفة فى التفسير المألوف ، فالجملة صوفية شرعية ، وقراؤها أولئك الذين يبحثون عن دقائق الحقائق ، ويتحسسون رقائق المعارف والفيوض ، ولهؤلاء علمهم ووجدهم ونورهم .

وهم لايقولون بأن مايدركونه من الملاحظ والاشارات والاشراقات يتعارض أبداً مع ظاهر المفهوم اللفظى بل هو معنى زائد محتمل . فيه خير وإفادة ، وقد اعتزمنا بحمد الله أن نقدم لقرائنا صورة جديدة من تفسير مخطوط نادر ، لإمام مشهود له بالجلالة فى علم الحديث والتصوف ، من أحبابه وخصومه جميعاً ، فهو صوفى سلفى فى وقت معاً ، ذلك هو الإمام القطب العلامة الشيخ أبى عبد الرحمن السلمى [بضم السين المشددة وفتح اللام بعدها] قال عنه المناوى فى طبقاته « من رجال الطبقة الصوفية الخامسة أبو عبد الرحمن السلمى جداً ، النيسابورى بلداً ، الإمام الزاهد ، سمع من أهل الرواية ، وأخذ عن أرباب الدراية ، الرحالة ، عالم خراسان ومحدثها وصوفيها ، تلميذ الأصم ، وأستاذ الحاكم والقشيرى شيخ الطريق فى وقته ، المدقق فى جميع علوم الحقائق ومعرفة طريق التصوف ، الآخذ عن أبيه وجده ، وجمعت له من الكتب ما لم يسبق لأحد غيره ، ألف نحو مائة كتاب ، حدث نحو أربعين ←

← سنة ، قال عنه الخطيب : « السلمى كان جليلا فى بلده صاحب حديث » ، وقيل كان فى مقام القربة ، ومن كراماته مؤانسته لابن عزين إذ تجسدت روح أبى عبد الرحمن فآنسته » .

وقد تعرض الذهبى للسلمى فرد عليه السبكى بفصل الخطاب ، وبهذه المناسبة نثبت هنا رأى الإمام الألوسى فى تفاسير الصوفية استغناء به عن الرد على هؤلاء الذين يثيرون الغبار دائماً حول هذه التفاسير ، فقد جاء فى مقدمة تفسير (روح المعانى للإمام الألوسى) ما يأتى :—

وأما كلام السادة الصوفية فى القرآن فهو من باب الإشارات إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك ، ويمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة ، وذلك من كمال الإيمان ومحض العرفان لا أنهم اعتقدوا أن الظاهر غير مراد أصلا ، إذ ذاك اعتقاد الباطنية الملاحدة توصلوا به إلى نفى الشريعة بالكلية ، وحاشا ساداتنا الصوفية (١) من ذلك كيف وقد حضوا على حفظ التفسير الظاهر ، وقالوا لا بد منه أولا إذ لا يطمع فى الوصول إلى الباطن قبل إحكام الظاهر ، ومن ادعى فهم أسرار القرآن قبل إحكام التفسير الظاهر فهو كمن ادعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب .

ثم قال : فلا ينبغى لمن له أدنى مسكة من عقل ، بل أدنى ذرة من إيمان أن ينكر اشتمال القرآن على بواطن يفيضها الحق سبحانه وتعالى على بواطن من شاء من عباده ، ويا ليت شعرى ماذا يصنع المنكر بقوله تعالى « وتفصيلا لكل شئ » وقوله « ما فرطنا فى الكتاب من شئ » (٢) ويا للعجب كيف يقول باحتمال ديوان المتنبى وأبياته المعانى الكثيرة ، ولا يقول باشتمال القرآن الكريم وآياته (على نحو ذلك) وهو كلام رب العالمين .

(سبحانك هذا بهتان عظيم) بل ما من حادثة ترسم بقلم القضاء فى لوح الزمان إلا وفى القرآن العظيم إشارة اليها فهو المشتمل على خفايا الملك والملكوت وخبايا قدس الجبروت ، وقد ذكر ابن خلكان فى تاريخه : إن السلطان ←

(١) يلاحظ هذا الأدب العالى فى تعبيره عند الصوفية ، بينما حنافس الخلق وديدانهم وصراصيرهم يتهكمون بهم فى هذه الأيام ، ويتهمونهم بكل منقصة بهتاناً وزوراً .

(٢) وقوله تعالى (وأنزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شئ) (المسلم) .

← صلاح الدين لما فتح مدينة حلب أنشد القاضي محيي الدين قصيدة بائية أجاد فيها كل الإجادة وكان من جملتها:

وفتحك القلعة الشهباء في صفر
مبشر بفتوح القدس في رجب

وكان كما قال: فسئل القاضي من أين لك هذا؟ فقال: أخذته من تفسير ابن برجان في قوله تعالى: «ألم غلبت الروم... الآية» قال المؤرخ: فلم أزل أطلب التفسير المذكور حتى وجدته على هذه الصورة، وذكر له حساباً طويلا وطريقاً في استخراجه، وله نظائر كثيرة (١) ومن المشهور استنباط ابن الكمال: فتح مصر على يد السلطان سليم من قوله تعالى: «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون» إلى أن قال: فالانصاف كل الانصاف التسليم للسادة الصوفية الذين هم مركز للدائرة المحمدية

وإذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

[المسلم] انتهى كلام الألوسي وقد روى أبو نعيم عن ابن عباس: القرآن ذلول ذو وجوه «فاحملوه على أحسن وجوهه»

وفي الصحاح دعا رسول الله ﷺ لابن عباس فقال: «اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل» وفيها سئل علي عما إذا كان قد خصه الرسول بشيء من العلم فقال: لا، إلا فهماً يؤتيه الله عبداً من عباده في شيء من كتابه.

هذا بعض برهان الصوفية فيما فسروا به بعض الآي فهم لا يصرفون القرآن عن ظاهره قط، ولكنهم يؤمنون به كما هو، ويحملونه بالإشارة معاني تؤيده وتؤكده، وتكشف من سره ما يأخذ بالألباب، ويزيد الايمان بالغيب، ومن المجازفة الخطيرة القول بأن حساب الجمل علم دسه اليهود ليفسدوا به الدين، فلهذا العلم تاريخه واسناده وآثاره، وهو علم ذو قواعد وأصول تجريبية وقد يخطىء ويصيب ككل علم، فليس هو من قبيل العرافة والكهانة التي تستند إلى الظن والتخمين والمصادفة؟

وقد أردنا أن نجعل من هذه الكلمة مقدمة لتفسير الامام الصوفي السلفي أبي عبد الرحمن السلمي، وتعقيباً على ما أسلفنا من تفسير صوفي والله المستعان؟

(١) منها استخراج مدة حكم بني أمية من جمل قوله تعالى (ليلة القدر خير من الف شهر) جاء في بعض الأخبار ومنها كثير معروف للعالمين الفاهمين.

من روائع الحديث الشريف

المجاهدون فى الاسلام

للعلامة الصوفى العارف الشيخ أحمد كفتارو

« زعيم جماعة الأنصار بسوريا »

قال رسول الله ﷺ (ماجميع أعمال البر إلى جانب الجهاد فى سبيل الله إلا كنفثة فى بحر لجى) .

وقد بين الإسلام مراتب المجاهدين ودرجات أعمالهم ، وتفاوتهم فى رفعة المنزلة عند الله تعالى ، قال عليه الصلاة والسلام : (أفضل الغزاة فى سبيل الله خادمهم ، ثم الذى يأتيهم بالأخبار ، وأخصهم عند الله منزلة الصائم) .

ثم قسمهم الإســـلام إلى أنواع وأقسام من حيث صدق العزيمة فى التضحية والإقدام ، وصدق النية فى بذل النفس والنفيس فى سبيل أداء هذا الواجب المقدس ، فذكر النبى ﷺ أنواع الشهداء بقوله : (الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله ، محتسباً فى سبيل الله ، يريد أن لا يقتل ولا يقتل إنما خرج ليكثر سواد المسلمين ، فإن مات أو قتل ، غفرت له ذنوبه كلها ، وأجير من عذاب القبر ، ومن الفزع الأكبر يوم القيامة ، والثانى رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل ، فإن مات أو قتل ، كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين يدى الله فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ، والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل ، فإن مات أو قتل ، جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب ، يقول للناس : ألا أفسحوا لنا ، ألا افسحوا لنا ، فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله ، قال ﷺ والذى نفس محمد بيده لو قال المجاهد قوله ذلك لابراهيم خليل الرحمن ، أو لنبى من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حق المجاهدين ←

← حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش ، فيجلسوا وينظروا كيف يقضى بين الناس ، ألا وإن المجاهدين لا يجدون غمم الموت ولا كربه ، ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ، لا يسألون الله شيئاً إلا أعطوه ، ولا يشفعون فى أحد إلا شفعوا فيه ، ألا وإن المجاهد يعطى من الجنة ما أحب وينزل منها حيث رغب .

وإذا أضفنا إلى ماتقدم بيان منزلة المجاهد عند الله ، الذى يصيب بعضهم من التردد والخوف عند الهجوم والقتال ، حيث يقول ﷺ : (إذا رجف قلب المؤمن فى سبيل الله تحاتت خطاياه كما يتحات ويتساقط ورق الشجرة اليابسة ، كما قال النبى أيضاً فى هذا المقام : (اشتروا بروعات البعوث روضات الجنة) .

إذا أردفنا ما سبق بقوله ﷺ (ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وأن له ما على الأرض من شئ غير الشهيد ، فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا ويقتل عشر مرات ، لما يرى عند الله من المثوبة والكرامة للشهداء) .

وإذا استعرضنا هذه الأحاديث وغيرها من أشباهها تكشفت لنا الأسباب الخفية التى كانت تجعل الجيوش الإسلامية القليلة العدد والعدة تغلب الجيوش المعادية الضخمة فى العدد والعدة .

وبذلك نعلم السر الذى جعل العرب والمسلمين فى أقل من نصف قرن يرفعون علم الإسلام والإيمان على جبال الصين وعلى هضاب البحر الأطلسى وقد ملؤوا الأرض حضارة وعدالة وعلوما شتى وعرفانا .

والآن أيها المستعمرون الأكارم لا يزال الإسلام جديداً بحيويته وروحانيته مملوءة منه مستودعاته وخزائنه ، كما لا تزال الأمم المستعمرة الظالمة تتآمر وتتعاون على بلاد العرب والمسلمين وعلى قتلهم وإبادتهم وسلب خيراتهم ونهب ثرواتهم يعدون لذلك أساطيلهم ويجهزون جيوشهم ويعقدون المؤتمرات ليحققوا المؤامرات والظلم والعدوان علينا والله من ورائهم محيط ؟



من السيّد رئيس الجمهورية إلى العشيرة المحمّدية

السيد الاستاذ محمد زكى ابراهيم

تحية طيبة وبعد

فأشكر لك اهداءك اليّ النشرات القيّمة التى قمت بطبعها مساهمة منك فى معركة النضال والحرية لتوجيه الرأى العام وارشاده نحو وطنه .

وانى اذ أحيى فيك هذه الروح الوطنية واستعداد ك وزملائك أعضاء العشيرة المحمدية للكفاح المقدس أرجو الله أن يتم نعمته علينا بالنصر المؤزر .

والسلام عليكم ورحمة الله .

القاهرة فى / / ١٩٥٦

رئيس الجمهورية

[signature]

والعشيرة المحمدية بأقسامها ومجلتها ومؤتمرها وفروعها تشكر الله إلى السيد المنصور بالله الرئيس جمال ، وتدعو الله أن يوفقه لإتمام خدمة العروبة والاسلام.



القرارات المحمدية

التى وجهتها العشيرة إلى الملوك والرؤساء أثناء اجتماع بيروت التاريخى

(وقد نفذ بحمد الله منها الكثير)

كانت العشيرة قد وجهت إلى السادة ملوك ورؤساء الدول العربية أثناء اجتماعهم فى غمار المعركة ببيروت ، كتابا إسلاميا ، ضمنته قرارات مجلس العشيرة فى أحداث الوقت ، والمجلة هنا نسجلها للذكرى وللتاريخ فيما يأتى :ـ

أولا :ــ مطالبة الدول العربية التى لم تقطع علاقاتها السياسية حتى الآن بالمعتدين وأحلافهم بالمبادرة إلى قطع هذه العلاقات فوراً ، إذا كانت هذه الدول صادقة النية فى كفاحها للعروبة أو الإسلام .

ثانياً ــ المطالبة بسرعة قطع جميع العلاقات التجارية والاقتصادية مع الأعداء وتصفية جميع الهيئات الرسمية والأهلية من رعاياهم وسحب ما لهم من الترخيصات والعقود ، مع تعريب أو تصفية جميع مؤسساتهم الثقافية والاجتماعية وغيرها فى كافة البلاد العربية والاستغناء عن تدريس لغاتهم أو الأخذ من ثقافاتهم .

ثالثاً :ــ القضاء بكل الوسائل السياسية والاقتصادية على كل ما يسمى مصالح الأعداء فى الشرق الأوسط مع القضاء التام على كافة أعوانهم وتحريم رسو سفنهم بموانئنا أو طيرانهم عبر أراضينا ومقاطعة مؤتمراتهم ولجانهم .

رابعاً :ــ المحافظة التامة على صداقة الدول التى ساندت العرب فى محنتهم تلك مع الحذر من الانحياز إلى أحد المعسكرين حتى تحتفظ الكتلة العربية بتوازنها بين الكتلتين ويكون الفوز للعروبة والاسلام فى النهاية بإذن الله .

خامساً :ــ الاستفادة العملية من هذه الحرب حتى يتم الاستعداد لكل احتمال فى أية لحظة مع اليقظة التامة إلى العبانيات المستعمرين ومباغتاتهم السياسية والحربية .

سادساً :ــ سرعة تخلى (بعض البلاد العربية) عن الأحلاف الاستعمارية وتقرير العون الكافى للدول العربية التى تحتاج إلى العون بأنواعه حتى تتمكن من المشاركة العملية فى المقاطعة والوحدة والكفاح .

سابعاً :ــ اتخــاذ القرارات والمجهودات السياسية المختلفة التي تؤكد سياستنا وسيادتنا وتؤيد أوضاعنا الدولية وتضمن حقوقنا العامة والخاصة .

ثامناً :ــ مبايعة الله على القضاء على كل ما يغضبه فى كافة مظاهر الحياة وآداب المجتمع وأخذ الشعوب العربية بالتربية الروحية والجسمية وبالثقافة الدينية والمدنية فى وقت واحد مع القضاء على النعرات والعصبيات والمذهبيات الخلافية الفرعية ، المفرقة بين هذه الأمة التى وحدها الله .

تاسعاً :ــ الأخذ بيد الدعوات والمبادئ الروحيــة والإنسانية ، وفرض الدراسات الدينية والقرآنية فرضا عينيا فى كل مراحل التعليم إلى نهاية التخصصات وحمل الطلبة والطالبات والجنود والموظفين على أداء الصلوات والاعتصام بالآداب الدينية فى داخل المعاهد والثكنات والدواوين وخارجها .

عاشراً :ــ إعلان الوحدة العربية على الوضع الذى يضمن لكل دولة سيادتها الكاملة على أن تلغى على الفور الحواجز الجمركية والجنسية وتوحد القيادة العسكرية والتمثيل الخارجى ، وأصول السياسة العامة ومناهج التعليم ، وتوضع نواة المجلس الأعلى للولايات العربية المتحدة كسبيل إلى الوحدة الإسلامية الكبرى ؟

طالب صغير يقول :

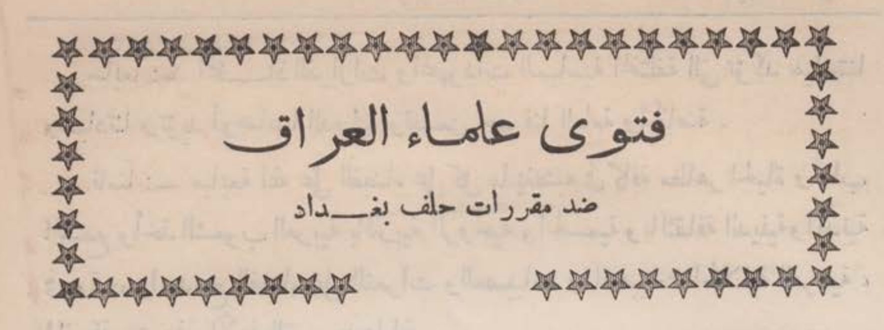
أجل !! إنه انتصار عظيم من الله تعالى للعروبة والإسلام ، بإذلال القراصنة الانجليز المستعمرين المعتدين ومعهم حليفتهم فرنسا الفاجرة الماجنة بعــد أن اتخذوا لهم قنطرة ضعيفة واهية من عصابات مشردة لاوطن لها سموا أنفسهم بدولة اسرائيل .

وما درى القوم المعتدون أنهم واهمون فمصر الاسلامية اليوم غيرها بالأمس ، ولا سواء بيننــا وبينهم فقتلانا فى الجنة وقتلاهم فى النار .

وإنى كتلميذ صغير وطالب فى مقتبل حياتى العلمية ، أفخر بأن أكون فى مقدمة الصفوف ، حتى أكتب عند الله من المجاهدين ، وفق الله قائد مصر والعروبة والاسلام السيد المنصور بالله الرئيس جمال عبد الناصر ؟

(عبد الفتاح عبد الخبير الخولى)

بمدرسة بامبا قادن الثانوية بمصر



فتوى علماء العراق

ضد مقررات حلف بغـــداد

تلقينا من رابطة علماء العراق ، وبتوقيع فضيلة الأستاذ الشيخ أمجد الزهاوى رئيس الرابطة هذه الفتوى التى تدل على الوعى الجديد فى الشعب العراقى المتحرر ، ونحن ننشرها هنا فخورين بهذه الروح الإسلاميـــة المكافحة التى تبشر بالحرية والانطلاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمـــد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وآله وصحبه أجمعين وبعد :ـــ

فقد أذيع فى ١٩٥٦/١١/٨ البيان المشترك عن مؤتمر طهران للدول الأربعة ، كما أذيع فى ١٩٥٦/١١/٩ البيان الرسمى العراقى ، وفى كلا البيانين تصميم الدول الأربعـــة : العـراق وباكستان وايران وتركيا على وجوب حـل قضية فلسطين على أساس قـرار هيئة الأمم المتحدة بهذا الشأن الصادر فى سنة ١٩٤٧

إن رابطة العلماء بعـد أن اطلعت على هذين البيانين وأحاطت علماً بما تضمناه من قرار حول العمل على حل قضية فلسطين على النحو المذكور آنفاً رأت من الواجب الإسلامى عليها ، وأداء للأمانة وقياماً بحق النصح لولاة الأمور فى العـراق وفى جميـع البـلاد الإسلامية (ومنها الدول العربية) أن ترفـع هذه المذكرة إلى رؤساء الدول الاسلامية (ومنهـا الدول العربيـة) وحكوماتها وهيئاتها داعية الله سبحانه وتعـالى أن يلهمهم الصواب ويبصرهم الحق ويستعملهم فى خدمة الاسلام .

إن قضيـة فلسطين تتلخص ـــ كما لا يخفى ـــ فى أن عصابة مـن اليهـود اغتصبت قسما من أرض فلسطين وأقامت فيها حـكومة بمساعدة الدول الكبرى فى العالم بعد أن قتلت الألوف الأبرياء من أهل فلسطين وشردت مايقرب من المليون منهم ، فعدوان هـؤلاء اليهود المجرمين أمر واضح لا يخفى على أحـد

واغتصابهم لأرض فلسطين لا يزال قائماً ، إن الحكم فى أمر هؤلاء اليهود المجرمين واضح لالبس فيه ولاغموض ويتلخص فى وجوب تقويض دولتهم التى أقاموها وعدم الاعتراف بها وانتزاع الأرض المغصوبة من أيديهم وردها إلى أصحابها الشرعيين بكل وسيلة ممكنة ، إن حكم الاسلام هذا يبقى قائماً وملزماً لجميع المسلمين وان يسقط بمرور الزمن ، وعلى المسلمين أفراداً وجماعات وحكومات أن يبذلوا الجهد لتحقيقه وتنفيذه وبناء على هذا الحكم الاسلامى فإن قرار حكومات العراق وباكستان وإيران وتركية وغيرها لايجوز شرعاً ويحرم العمل به وتأييده ، لأنه يتضمن الاعتراف بكيان الدولة اليهودية فى فلسطين ، ويتضمن أيضاً الاعتراف والرضا بعدوان اليهود وبغيهم واغتصابهم لأرض فلسطين الاسلامية

إن ضعف المسلمين لا ينهض سبباً شرعياً يبيح للمسلمين قبول هذا الحل والرضا به أو العمل على تنفيذه أو الدعوة اليه ، لأن الباطل شرعاً لايمكن أن يكون حقاً ولو اتفق أهل الأرض جميعا عليه .

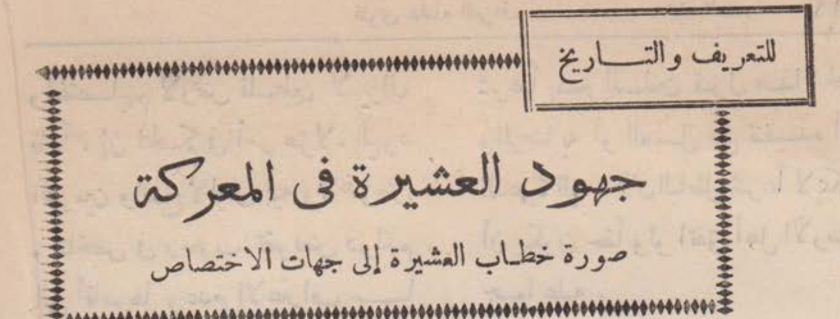
وإن الواجب الاسلامى يقضى على كل حكومة فى البلاد الاسلامية (ومنها العربية) أن تبذل كل جهد فى تقوية المسلمين :

ا — باعداد السلاح وجميع القوى المادية الضرورية .

ب — باعداد القوة المعنوية فى المسلمين ، ويكون هذا بتقوية الروح ونشر التعاليم الاسلامية وتطبيقها فى مختلف شئون الدولة حتى يشب عليها الصغير ويهرم عليها الكبير ، وبهذا الأسلوب الاسلامى فقط ينجون من الاستعمار بجميع صوره وأشكاله .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟





أخينا فى الله تعالى السيد المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :ـ

فتتشرف العشيرة المحمدية التى تمثل جماهير الصوفية الشرعية المستنيرة بمصر والعالم الإسلامى بأن ترسل إلى سيادتكم مع كتابها هذا على سبيل الذكرى والتعريف وابتغاء رضوان الله :ـ

١ ـ صورة من قرارات مجلس العشيرة التى وجهت إلى السادة الملوك والرؤساء فى اجتماع بيروت (وقد تحقق بحمد الله كثير من هذه القرارات) .

٢ ـ صورة من قرارات مجلس العشيرة لمواجهة العدوان الغادر (وسيبقى العمل بها ما بقى فى أوطان العروبة أجنبى) .

٣ ـ صورة من قرارات المؤتمر الدينى الذى سبق أن عقدته العشيرة ممثلا للرأى الصوفى العام خاصاً بمشكلة القناة .

٤ ـ صورة من قرارات مؤتمر العشيرة الذى عقدته قبـل العدوان الغادر خاصاً بمكافحة الإلحاد والرذيلة باعتبارها تمهيداً للاستعمار وميراثاً منه .

هذا وقد بلغت كل هذه القرارات فى حينها برجاء الإحاطة وعمل اللازم ، إلى كل من يهمهم الأمر وخصوصاً :ـ

١ ـ إلى فروع العشيرة ومؤتمرها الصوفى العالمى بالبلاد العربية والإسلامية وإلى المهاجر العربية بالأمريكتين والجاليات الإسلامية فى البلاد الأوربية وغيرها .

٢ ـ إلى الوزارات والمصالح والادارات المختصة بالجمهورية المصرية .

٣ ـ إلى السفارات والمفوضيات ودور التمثيل السياسى بمصر والخارج .

٤ — إلى دور الصحف وشركات الأنباء والإذاعات الوطنية والأجنبية بمصر.

٥ — إلى السادة الملوك والرؤساء بالأوطان العربية والاسلامية جميعا.

٦ — إلى المسئولين بهيئة الأمم، وإلى رؤساء الوفود العربية والإسلامية بها، وإلى رؤساء وفود الأمم الصديقة بها كذلك.

٧ — إلى الجماعات والهيئات المشتغلة بالشئون العربية والإسلامية والتحريرية بمصر والخارج.

٨ — إلى الشخصيات العربية والإسلامية والشخصيات المشتغلة بالدعوة القومية والتحريرية بمصر والخارج.

هذا وقد نفذت العشيرة بحمد الله كل ما يختص بأفرادها وهيئاتها من هذه القرارات وغيرها فى حدود طاقتها وامكانياتها :—

١ — فاشترك شبابها ورجالها فى التدريب والمنظمات العسكرية والمدنية والطبية المختلفة بالقرى والمدن وكان لهم نصيبهم العملى المجزئ من خوض غمار المعركة.

٢ — واشترك وعاظ العشيرة وخطباؤها بأكبر مجهود فى التعبئة الروحية والفعلية وإلهاب الغيرة والروح المعنوية والترغيب فى التسابق إلى الجهاد والاستشهاد ومكافحة الضعف والارجاف والانفرادية وحماية ظهر المجاهدين.

٣ — وفتحت العشيرة مساجدها ومراكز دعوتها لعقد الندوات والتعاون على الاعداد للكفاح والتضحية.

٤ — وقامت مجلة [المسلم] لسان حال العشيرة بدورها الكبير فى التوجيه والتحفيز والفتوى، حتى ضاعفت قدر المطبوع الشهرى لتوزيعه بالمجان إسهاماً فى مقتضيات الحركة.

٥ — واشترك قسم السيدات والفتيات بالعشيرة فى حدود تقاليده الخاصة مع المنظمات النسائية فى خدماتها الوطنية كالخياطة والدعاية وتوزيع الطوابع والأغذية.

٦ — وتسابق القادرون والقادرات من رجال العشيرة ونسائها وشبابها وفتياتها إلى التبرع بالدم والدعوة الحية للتبرع به.

٧ — واتخذ السيد رائد العشيرة (مسجد الشيخ العـــدوى) بالحى الحسينى مركزاً أساسياً للدعوة إلى خدمة المعركة بالإضافة إلى مساجـد العشيرة فى الأحياء المختلفة ومركزها العام بجامع البنات .

٨ — واستقبلت بيوت رجال العشيرة ضيوفهـا من ضحـايا العـدوان وفتحت عيادات أطبائها للتطبيب والاسعاف .

٩ — وقرر القادرون من أعضاء العشيرة قبول تبنى أكبر عدد ممكن من أطفال شهداء بور سعيد تبنياً شرعياً روحياً ومادياً كاملا .

١٠ — وقام شباب العشيرة وأئمتهـا فى سوريا ولبنان والأردن والعراق والباكستان والهند وايران واليمن وعدن وأندونيسيا وأرتريا والسودان وليبيـا والمغرب العربى وجنوب أفريقيا ، بل فى البلاد الأوروبية نفسها قام رجال العشيرة ومؤتمرها بدورهم العربى الاسلامى المشرف على خير الوجوه .

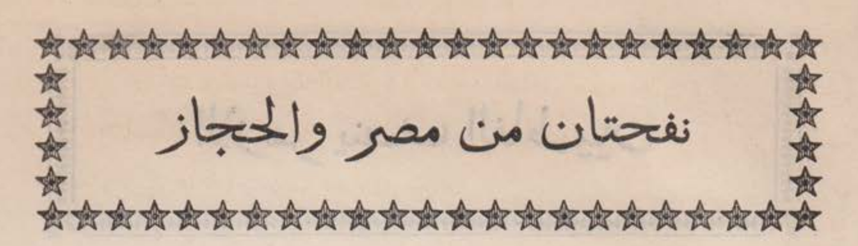
١١ — ومما يجدر تسجيله ما اتخذته العشيرة وفروعها دستوراً للجهاد ملخصاً فى عبارة : (إذا ذلت مصر ذل العرب ، وإذا ذل العرب ذل الاسلام) . وكذلك ما اصطلحت عليه فى استعمالها عبارة (السيد المنصور بالله الرئيس جمال) وكذلك إعدادها لمؤتمر مكافحة الثقافات والارساليات الأجنبية ، ومؤتمر ما بعد المعركة .

١٢ — وأخيراً وضعت العشيرة نفسها بامكانياتها المادية المحدودة مع امكانياتها الروحية الواسعة تحت تصرف المسئولين لخدمة العروبة والاسلام .

كل هذا وما يستلزمه بالضرورة تقوم به العشيرة فى هدوئها المعروف بنيــة العبادة الخالصة لله ، إيماناً واحتساباً ، وبدافع الوطنية والدين ، من غير ما دعوى ولا دعاية ، وهو قليل فى جانب ما تتمنى أن تؤديه لله وللوطن لولا حكم ملابساتها المادية القاهرة .

ولكنها هنا (والمشروعات كثيرة) تسجل هذا القليل للتاريخ والذكرى ، ثم للتعريف الذى لابد منه ، مستعينة بالله على استمرار جهادها وجهودها المبرأة من الأغراض والأعراض حتى يتهيأ لها أداء مايجب كما يجب بإذن الله والعاقبة للمتقين .

والسلام عليكم ورحمة الله م؟ (محمد زكى ابراهيم . خادم العشيرة المحمدية)



نفحتان من مصر والحجاز

أهدى أخونا البحاثة الصالح الشاعر السيد على سالم عمار الشاذلى أحد مؤلفاته إلى حبيبه وحبيبنا فضيلة السيد علوى عباس المالكى كبير علماء الحرم المكى، فكتب السيد علوى إلى صفيه السيد على هذه الأبيات :

يا خليلا فى ربى النيــل رهينا — وحبيباً صار للعليــا قرينا

دمت للمجــد (علياً سالما) — ولدور العلم (عماراً) أمينا

وارثاً أسرار قوم قــد سموا — وصفوا نفساً، ففازوا أجمعينا

فرد عليه أخونا السيد على قائلا :

يا أهيل الود عشتم سالمينــا — طبتمو يا سادتى دنيا ودينــا

أنتمو أهــل المعالى والوفا — ودعاة الحــق بين المسلمينا

حسبكم ذكراً وفخراً أنكم — نبت أرض المجد أصلا وبطونا

ثم اتبع السيد على هذه الأبيات بنحو سبعين بيتاً صوفية كلها رد على المتسلفة ودحض لشبهاتهم التافهة، كما أرسل الينا السيد على نسخة من ملحمته الوطنية التى أسماها (إلى الجهاد، إلى المعركة) وهى قصيدة كبرى تقع فى نحوماية وسبعين بيتاً تستعرض التاريخ الوطنى والإسلامى بمصر، ومما جاء فى هذه الملحمة قوله :

يشهد التــاريخ أنا معشر — قــد أذقناهم وبالا ملهبينا

إنه ثــأر قــديم جاثم — فى صــدور الغاشمين السادرينا

إن تكن دامت قرون وانقضت — ثم جاءوا فى اغترار يثأرونا

جاء (ديكاردوس) تواً طامعا — (فصلاح الدين) حى قام فينا

هل تناسوا (غزة) يوم اللقا — يوم ولوا فى الفيــافى مدبرينا

أم تناسوا يوم (عكا) بعده — حين فروا فى خضوع ذاهلينا

أم تناسوا من (لويس) قيده — وخول (السين) هلكى هامدونا

الأزهر ينصف الفاطميين

استطاعت السياسة أن تعمل عملها التاريخى فى سيرة الفاطميين فى مصر على ما فى جوانب هذه السيرة من جلال، فلا تذكر لهم حسنة، ولا يحترم لهم أثر وأمعنت السياسة قرناً بعد قرن فى بخس الفاطميين أشياءهم، وتنكير فضائلهم، واستنكار فضلهم، وإلصاق كل معابة بهم، كأن لم يكن لهم حسنة واحدة، فى حين أن التاريخ يحفظ من سير كل الحكام الذين تولوا أمر مصر مهازل ومقابح ومظالم تشمئز منها نفوس اللئام قبل الكرام، ولكن السياسة لم تعمل عملها فى محيط هؤلاء فلم يضربوا مثلا كالفاطميين. ولم يحمل عليهم أحد بعد، ولكنه التعصب للمذاهب والأحزاب.

وكان من المفارقات أن تتزعم مجلة الأزهر (فى عهد محررها السيد محب الدين الخطيب الزعيم التسلفى) الحملة على الفاطميين الذين أسسوا الأزهر وأن تتعمد الاستطراد فى كل مناسبة لتخلص إلى أذى هؤلاء الذين أفضوا إلى ما قدموا، ولم يتركوا بعدهم إلا هذا الخير الحسى الذى يعيش على حسابه علماء الأزهر ومجلتهم ومحررها ذاك، ثم هذا الخير المعنوى الذى يشع بالهدى والنور على العالم الإسلامى، فيحفظ عليه دينه ومجده ولغته وخصائصه وروحانيته.

ولأول مرة فى العهد الحديث تقال كلمة حق وإنصاف للفاطميين من عالم أزهرى مسئول فى حفل مشهود، فيرد الأزهر بهذا على الأزهر فيما أسلف من تسويد مجلته وفيما لا يزال يسودها به من نبش القبور، والتماس المعايب، وإحياء الفتن وتوسيع شقة الخلاف بين أهل القبلة، وعقر أهل البيت، فقد أقامت جمعية الشبان المسلمين حفلا للحديث عن الأزهر بعد الحفل الذى أقامته العشيرة المحمدية لهذا الغرض، قبلا، وتحدث فى حفل الشبان فضيلة الشيخ محمد عبد اللطيف السبكى مدير التفتيش بالأزهر ومدير المجلة التى تخصصت فى سب الفاطميين (من عجب) فقال جزاه الله خيراً :

←

← يقول المؤرخون : إن الأزهر ولد لحاجة سياسية وهى الطائفية ، وأعتقد غير هذا . وهبوا أنهم كذلك ! فهل قصدوا من إيجاده أن يستأثروا به دون غيرهم ، وأن يستخدموه للقضاء على المذاهب الاخرى ؟ هم شيعة ، ولاشك أنهم مسلمون على أى حال لاشتراكهم معنا فى الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وإن اختلف مذهبهم الفقهى عنا ، أقول إن مصر دخلها الإسلام سنة ٢٠ هجرية وقبل دخوله كانت مسيحية ، وقبلها كانت يهودية ، أفلا يجوز فى نظر العقل أن يكون قصدهم إكتساح اليهودية والنصرانية بإقامة الأزهر ؟ تأكدوا أن الأزهر لو كان موجوداً لفكرة خبيثة لفنى بفنائهم ، ولكنه بقى وبقى وسيظل بإذن الله باقياً ... ثم بين فضيلته أن الأزهر بقى على رسالته العلمية مع تطوره بتطور الزمن وأنه لم تبعث نهضة وطنية إلا والأزهر باعثها ومتعهدها . وأن الازهر له مكانته العلمية فى جميع البلاد وما زالت الفتوى ترد إليه من جميع الاقطار لانه قبلتهم الثانية وأن الازهر يرسل علماءه إلى البلاد حسب إمكانياته ثم قال : هم يظلمون الازهر بقولهم إنه جامد لايجدد .

وقال فضيلته : إنه لابد وأن يكون للأزهر أعداء وخصوم لأن هذا شأن كل عظيم ، ثم اختتم كلمته بقوله : أعلن أن الازهر كما أنه فى ماضيه وأمام العقبات الكأداء لم يتخلف ولم يغلق أبوابه ، ولم يسرح علماءه ، هو فى حاضره كذلك ، وسيظل فاتحاً بابه ناشراً كتابه معلماً أبناءه . (انتهى كلام الشيخ) .

ونحن هنا نسجل هذه الكلمة ليس فقط لأننا نحب إنصاف الأحياء والموتى ولكن لان هذه كلمة حق كان التاريخ من قديم فى حاجة إلى مثلها ، ثم هى قبل وبعد طريق إلى تحاب طوائف المسلمين ومحاولة واجبة شرعاً لتوحيد صفوف أهل القبلة وندعو الله ألا يتهم الشيخ بالتشيع ، أو حب أهل البيت ، وإن كان البيت فقراء لايتهم بالزلفى لهم منصف ، وليتق الله عبيد العبيد (الزجرد) وطلاب الرزق الحرام ، والحاجين إلى بيت الله لغير الله ... والمتمذهبين بالسلفية من أجل الدولار والذهب النضار ، وأقسم لو كان ذلك فى أيدى أهل البيت أو الشيعة لما وجدت من هؤلاء متسلفاً واحداً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ؟

الأحكام والفتاوى

تبنى أيتام بور سعيد

كتبت وزارة الشئون الاجتماعية إلى لجنة الفتوى بالأزهر ومفتى الجمهورية المصرية تسأل عن حكم التبنى فى الإسلام ، بمناسبة الرغبة المبذولة فى تبنى وتربية أيتام شهداء بور سعيد ، فأجابت لجنة الفتوى قائلة : —

إن التبنى بمعنى جعل الطفل ابناً لمن يتبناه ، بحيث يترتب على تبنيه الميراث ونحوه من أحكام النسب باطل فى الإسلام ، سواء أكان الطفل معروف النسب أم مجهوله ، لقوله تعالى : « وما جعل أدعياءكم أبناءكم » وقوله تعالى : « ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ، فان لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم » ولا خلاف بين الأئمة فى هذا الحكم ، وبه بطل ما كان معروفاً فى الجاهلية وصدر الإسلام من التبنى .

أما التبنى بمعنى كفالة الطفل الذى فقد من كان يعوله ، لتربيته والقيام بشئونه دون إلحاقه فى النسب بمن يتولاه ، فلا خلاف فى أنه مطلوب شرعاً ، لما فيه من إحيائه وإغاثته ، كما فى حوادث بور سعيد ، التى فقد فيها هؤلاء الأولاد آباءهم ومن يعولهم من المسلمين ، بل إن ذلك واجب على القادرين الأمناء من المسلمين ، ولمن قام بذلك ثواب عظيم يعادل ثواب المجاهدين كما يؤخذ من قوله عليه الصلاة والسلام فيما أخرجه البخارى ومسلم « من جهز غازياً فى سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً فى أهله بخير فقد غزا » .

غير أنه يجب ألا يسلم هؤلاء الأطفال إلا لمن عرف بالقدرة والأمانة من المسلمين ، فلا يسلمون لعاجز ولا لغير أمين ولا لغير مسلم ، سواء عرف كون الطفل من أبوين مسلمين ، أم لم يعرف ذلك ، لأن مجهول النسب مسلم حكما لوجوده فى دار الإسلام .

وكذلك أجاب فضيلة الشيخ حسن مأمون مفتى الجمهورية المصرية بأن نظام التبنى كان سائداً قبل الإسلام ، سواء

أكان المتبنى معروف النسب أم مجهوله ولكن الشريعة الإسلامية أبطلت هذا النظام، ولذلك لا يدعى ولد فى الإسلام لغير أبيه، ولا يضم الأب لعائلته فرداً معروف النسب أو مجهوله بحجة التبنى وإن كان هذا لا يمنع من أن يتولى المواطنون رعاية ونفقة وتعليم أبناء الشهداء أو الذين لم يهتدوا إلى أهليهم.

وقال المفتى: إن الإسلام يدعو المسلمين أن ينفقوا على أبناء الشهداء، وضمهم إلى عائلاتهم، لا على أساس التبنى الذى حرمته الشريعة، ما داموا منسوبين إلى آبائهم، ولكن يجوز «الاقرار بالبنوة» فى حالة ما إذا جهل نسب الولد إلى أبيه، على أساس الشروط المقررة.

ودعا فضيلته الشعب إلى هذا الرأى فى التربية أو الإقرار بالبنوة لأبناء شهداء بور سعيد، قائلا بأن من يفعل ذلك، فإنه يكون قد أرضى الله ورسوله ... والوطن.

(والمسلم: يرجو الشيخ المفتى أن يتفضل فيسرع بشرح مسألة الإقرار بالبنوة وشروطها، والفرق بينها وبين التبنى غير المشروع؛ أفاده الله).

كلمة ذات معنى

من عجائب العلم الحديث

لقد استطاع العلماء فى الفترات الضئيلة التى تحرروا فيها من سلطان الاستعمار أن يقدموا أجل الخدمات فى كافة نواحى الحياة فولدوا من حرارة الشمس وتدفق المياه، تيارات كهربية أداروا بها الطواحين وما اليها كما فى هولندا وغيرها، وأحالوا البرك والمستنقعات، التى كانت مباءة للجراثيم والميكروبات، إلى مزارع مائية تنتج ثلاثة أضعاف ما تنتجه المزارع الخصبة واستنبطوا أنواعاً جديدة من بعض النباتات والحيوانات بالتسميد والتلقيح والمزاوجة والتهجين، واستخرجوا البنسلين من العفونات، والترامسين من الطين، واللحوم من بعض النباتات، والنايلون من بعض الأحجار، والصوف من بعض السوائل، واخترعوا لنا ورقاً صلباً تبنى به البيوت، وزجاجاً عجيباً ليست له شظايا، ومطاطاً لا ينصهر، وثلجاً لا يذوب ... وفى المستقبل القريب والبعيد ما هو أعجب !!؟

لك الويلات إنك مرجلى

رأيتك ذنباً لا تقول لى اعتلى
تجر سميناً من علو لأسفل
دعوت نفوس الصالحين فلم تجب
فقالت لك الويلات إنك مرجلى

زين الدين فرارة

الصوفية فى المعارك الوطنية

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

إن بعض الماديين قد أنكروا على البشرية فضل الصوفية فى هذا الزمن أو جحدوا انتشار الإسلام على أيديهم فى جميع بقاع الأرض ، ولكننا إذا دعوناهم إلى النصفة والعدالة . سألناهم ليجيبوا : من الذى أبرز الوعى الدينى فى القلوب ؟ ومن الذين صابروا وكافحوا بدمائهم وأنفسهم فى سبيل إسعاد المجتمع ونشر الفضائل الروحية بعد أن استقر الإسلام ؟

لا شك أن قافلة الصوفية الناشطة هى التى حفظت على الأمة الإسلامية إلى محبة النبى ﷺ وآل بيته الطاهرين والعلماء الصالحين ، فهم الذين أناروا القلوب وأيقظوا الأرواح حتى عمل المسلم لخير دينه ودنياه . وأنتج المؤمن فى الميدانين : ميدان العقيدة ، وميدان الحياة . فهم إذن ليسوا دعاة كسل وخمول كما يدعى المدعون . بل هم المكافحون وهم المقاتلون . وهذا الإمام عزالدين بن عبدالسلام الصوفى المشهور كان يقاتل الافرنج فى عسكر الملك الصالح أيوب بثغر (دمياط) فكان به وبأمثاله السيادة والعزة للإسلام . وأوقفت حملات التتار والإفرنج المغيرين على مصر والشرق . وقد قال فى حقه بعض ملوك الافرنج : (لو كان هذا قسيسنا لغسلنا رجليه وشربنا ماءهما) .

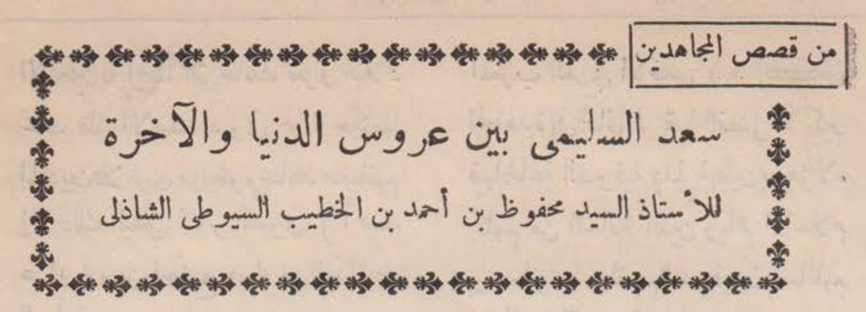
وقد كان للشيخ محي الدين النووى رضى الله عنه صولات مشهورة ؛ ومواقف مجيدة مع السلطان (الظاهر بيبرس) فى قتال التتار بالشام . وفى تاريخنا الحديث مثال واضح وبرهان قاطع بما لجهود الصوفية المجاهدين من فضل ظاهر فى تحرير الأمة المصرية . فها هى ذه الحملة الفرنسية تحتل مصر . فلا يقوم فى وجهها إلا المتصوفة والعلماء يجاهدونهم بكل الوسائل حتى أقلقوا مضاجعهم وأفسدوا عليهم سياستهم وأخرجوهم فى مدى ثلاث سنين من الأوطان مدحورين . وهاهى ذى الحملة

الانجليزية أيضاً التى جاءت تغزو البلاد تحت ظل الاستبداد وفى حماية حكامها الماديين فلا نرى من يقوم يجاهد طغيانهم إلا ذلك البطل الثائر الصوفى (أحمد عرابى) ومن اجتمع حوله من الفدائيين الصادقين .

ولقد جثم المحتل على صدر وادى النيل نيفا وسبعين سنة فى غفوة من أصحاب القلوب الصالحة المؤمنة حتى قيض الله (للجمهورية المصرية) بعض الصوفية الصادقين الصالحين فأنزلوا فرعون مصر الطاغية عن عرشه وأجلوه وشيعته ثم طردوا المحتلين الغاصبين هذا وبين أيدينا . وفى جنوب وادينا الحبيب (السودان) من الذى أنضج وعيه ؟ وقاده إلى ذلك الاستقلال ؟ لا شك أنها العبادة الصوفية الروحية القوية للشعب الشجاع الأمين . ولو شرقنا وغربنا فى أنحاء الدنيا ما وجدنا إلا تلك الزعامات الدينية الصوفية تقود الشعوب إلى حريتها وبعثها واستقلالها وإلى عزتها ومجدها . فها هى الباكستان مثلا ما وجدت إلا بفضل قائدها الروحى ورائدها الصوفى محمد إقبال . وكذلك كان السيد السنوسى الكبير فى ليبيا الغربية بل إن جميع مواطن المسلمين كلها ماقامت دعواتها الاسلامية إلا على سواعد علماء الدين وها هو المغرب العربى الأقصى (مراكش المجاهدة) فى شمال افريقيا الفضل الأكبر فيها الجماعة الصوفية (المرابطين) وهؤلاء كلهم من السادة الذين رباهم الاسلام بروحانيته ولقنهم الصوفيون رسائلهم وتعاليمهم الروحية .

فتلك أعمال الصوفيين . وهذه صفحاتهم المشرقة المليئة بنبل المقاصد الاجتماعية وأجمل النفحات الالهية . وجليل الغايات الانسانية . وهى دعوة التصوف الشرعى (للعشيرة المحمدية) تريد من الأمة الاسلامية أن تنهض من كبوتها بعد أن أنار الاسلام لها الطريق ، وأحكم الصوفيون لهم السفينة لتقود المجتمع الانسانى إلى بر السلامة وتنقلهم من بحار الماديات إلى سماء الروحانيات والفضائل . وكل ذلك لا يأتى إلا بالتربية الصوفية والتلقين بالتوجيه من القواد الوارثين لتعاليم المصطفى ﷺ .

لله تحت قباب العز طائفة
أخفاهم فى ثياب الفقر إجلالا
هزوا الميادين آساداً غضارفة
فاستعبدوا من ملوك الأرض أقيالا
غبر ملابسهم شم معالمهم
جروا على رفرف العلياء أذيالا
هذى المناقب لا ثوبان من عدن
خيطا قميصا فعادا بعد أسمالا



سعد السليمى بين عروس الدنيا والآخرة

للأستاذ السيد محفوظ بن أحمد بن الخطيب السيوطى الشاذلى

حدثوا أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أيمنعنى سوادى ودمامة وجهى من دخول الجنة ؟ قال لا والذى نفسى بيده ، ما أيقنت بربك وآمنت بما جاء به رسوله . قال فوالذى أكرمك بالنبوة قد شهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله من قبل أن أجلس هذا المجلس ، ولقد خطبت إلى عامة من بحضرتك ومن ليس معك ، فردونى لسوادى ودمامة وجهى ، وانى لفى حسب من قومى من بنى سليم ، ولكن غلب على سواد أخوالى ، فقال رسول الله ﷺ هل شهدت اليوم عمرو بن وهب قال لا قال : أتعرف منزله ؟ قال : نعم قال فاذهب فقل زوجنى رسول الله ﷺ من فتاتكم (وكان لها حظ من الجمال والعقل) ففعل. فردوه ، فخرج الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ ، فقالت الفتاة لأبيها النجاة النجاة ، قبل أن يفضحك الوحى ، فإن يك رسول الله ﷺ قد زوجنى منه فقد رضيت بما رضى الله لى ورسوله ، فخرج الشيخ حتى أتى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ ، أنت الذى رددت على رسول الله ماقيل ؟ قال قد فعلت، واستغفرت الله ، وظننت أنه كاذب ، فإن كان صادقا فقد زوجناه ، فنعوذ بالله من سخطه وسخط رسوله، فزوجها منه بأربعمائة درهم ، فقال رسول الله ﷺ للزوج إذهب إلى صاحبتك فادخل بها ، فقال والذى بعثك بالحق نبياً ما أجد الآن شيئاً ، حتى أسأل اخوانى ، فقال رسول الله ﷺ ، مهر امرأتك على ثلاثة نفر ذكرهم ﷺ فذهب الرجل إلى عثمان بن عفان رضى الله عنه وأخذ منه مائتى درهم ، وكذلك عبد الرحمن بن عوف وعلى رضى الله عنهم جميعا ، فبينما هو فى السوق إذ سمع صوت النفير ينادى : (يا خيل الله اركبى) فنظر نظرة إلى السماء ، ثم قال والله لأجعلن هذ

الدراهم اليوم فيما يحب الله ورسوله ، فاشترى فرسا وسيفاً ورمحا ومجنة ، وشد عمامته ، واعتجر ، فلم ير إلا حماليق عينيه حتى وقف على المهاجرين ، فقالوا من الفارس ؟ فقال لهم على رضى الله عنه كفوا عن الرجل فلعله ممن طرأ عليكم يسألكم عن دينكم فأحب أن يواسيكم بنفسه ثم إن الرجل أقبل يطعن برمحه ويضرب بسيفه حتى سقط به فرسه فنزل وحسر عن ذراعيه وتشمر للقتال ، فلما رأى رسول الله ﷺ سواد ذراعيه عرفه فقال أسعد أنت ؟ قال نعم بأبى أنت وأمى . قال سعد جدك ، فما زال يطعن برمحه ويضرب بسيفه حتى قالوا صرع سعد ، فخرج رسول الله ﷺ ، فأتاه فرفع رأسه ، ومسح عن وجهه التراب بثوبه ، وقال ما أطيب ريحك ؟ وما أحبك إلى الله ورسوله ثم قال ﷺ ورد الحوض ورب الكعبة ، قال أبو لبابة بأبى أنت وأمى يا رسول الله وما الحوض ؟ قال ﷺ حوض أعطانيه ربى من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا رأيت الحور العين يتبادرن سعدا . ثم أمر بسلاحه وفرسه وما كان له من شىء ، فقال اذهبوا به إلى زوجته ، فقولوا إن الله قد زوجه خيرا من فتاتكم ؟

أريتريا تهنىء مصر

تلقينا من الأخ الصالح المبارك الشيخ قايد محمد غالب اليمانى نيابة عن رجال العشيرة والمؤتمر الصوفى العالمى بأريتريا كلمة ضافية فى تأييد مصر فى كفاحها ، وتهنئتها بما أحرزته من نصر الله ، ولولا ضيق المقام لنشرنا هذه الكلمة الطيبة التى تفيض بالأخوة الصادقة والعاطفة الصحيحة ، والإيمان بالعروبة والإسلام

كما تلقينا من سيادته ثلاث قصائد احداهن فى أكثر من أربعين بيتا تؤرخ الثورة المصرية وموقفها الأخير ، وتشيد كل الإشادة بالسيد المنصور بالله الرئيس جمال ، وصحبه والجيش والشعب العظيم

والقصيدة الثانية فى تمجيد البطولة المصريه ، وأنها بما فعلت قد دلت على النسب العربى العريق والجوار الفرعونى الماجد ، والقصيدة الثالثة تصور الموقف العدائى المزمن بين الشرق والغرب ، وأنه قد آن الأوان ليسترد الشرق زعامته على الدنيا ، وأن يتملك القوة التى ينشر بها السلام والحب ، الذى بعثت به الأنبياء من الشرق العظيم .

فجزى الله أخانا السيد قايد ما هو أهله من الخير على ما حمل إلينا من آيات الفضل والإخاء النظيف ؟

النشر بحسن نية للمصلحة العامة

لا عقـــاب عليـه !!.

نشرت (الأخبـار) الصادرة فى ١٩٥٦/١٢/٥ أن السيد صلاح العظم مـدير شركة الشرق الأوسط للمبـانى رفع قضية ضد إحدى الصحف مطالباً بعقوبتها ، ثم بتعويض قـدره عشرين ألف جنيه ، متهماً الجـــريدة بالسب والقذف فى حقـه من طريق النشر ، وعرضت القضية على محكمة جنح بولاق فقررت المحـكمة :

إنه يشترط لتوافر أركان جريمتى السب والقذف بطريق النشر فى الصحف قيام قصد جنائى لدى الناشر ، وهـذا القصد الجنائى لا يتوافر ولا يفترض بمجرد نشر العبارات مع العلم بمعناها ، بل إن للمحكمة أن تبحث جميع ظروف الدعوى لمعـــرفة ما إذا كان الناشر للمقال يعنى الخدمة العامة أو بمجـــرد الاضرار بالأشخاص وما إذا كان يعتقد صحة ما نشره أم لا ، فإن كان يعتقـد صحة ما نشره وبنى اعتقاده على أسباب معقولة ويعنى المصلحة العامة ، انعـدم القصد الجنائى بالنسبة له ، لأن حسن النيـة ليس معنى باطنيا بقـدر ما هو موقف أو حالة يوجـد فيهـا الشخص نتيجة ظروف تشوه حكمه على الأمور رغم تقديره لها تقديراً كافيا ، واعتماده فى تصرفه على أسباب معقولة .

ثم حكمت المحـكمة برياسة القاضى فؤاد حنفى بالبراءة .

واستأنف الأستـــاذ زكى دياب المحامى هذا الحـكم وقضت المحكمة الاستئنافية بتأييده ، فأصبح مبـــدأ قانونياً ؟

ما هكذا يا اذاعة ! . .

شكرنا الإذاعة فى العدد الماضى ، وأبدينا مخاوفنا من أن تنتكس إلى سيرتها الأولى فتعود أداة هدم وتحطيم ومدرسة غير راقية لتعليم الحب والغرام والتفنن فى مشاكل العشق والهيام ، والتخصص فيما ليس من مكارم الأخلاق ونحن أمة قد طهرتنا هذه الحرب من كثير من الأوضار التى خلفتها الاذاعة فى عقولنا وأفواهنا ونفوسنا ولا يزال العدو على مرمى القوس منا يتربص بنا ويدبر لنا ، فما يجوز أبداً أن نعبث ونلهو ، وعلى حدودنا هذا الخطر الأكبر ، حتى إذا نحن لم نحسب لله حسابا ، فإن للظروف حسابا ! ! .

هذا من جانب ، ومن جانب آخر هذه دماء شهدائنا لم تجف بعد ، ومهما يكن من شرف التضحية ، وكرامة البطولة والبذل ، ففى القلوب عشرات الألوف من جراح تدمى ، وعند ألوف العائلات ذكريات مؤلمات محزنة وفينا أيتام ، وأيامى ، وثكالى ، ومشردون وجرحى ، وهؤلاء هم الذين افتدوا الاذاعة وسامعيها ، ولهم حقوق ، لعل أدناها أن نرعى شعورهم ، فلا نركلهم بأرجلنا جزاء فضلهم ، وندعهم على انطوائهم وآلامهم ، لنذهب فى تيار اللهو والعبث ، وإشباع العواطف والشهوات ، تحت أى عذر كان .

إن الاذاعة الجادة قد خلقت فى أربعين يوما رجولات وبطولات ، وأوجدت أمة ، وبعثت شعبا كله قوة وعزة ، وتحرق على التضحية والفداء ، فبالله عليك يا إذاعة دعينا من الآهات وميوعات المخنثين من المغنين الذين أفسدوا الجيل ، وقد أصلحه الله ، ودعينا من شهقات المغنيات ، اللواتى أتلفن علينا البنات والأمهات ، وقد قومهن الله ... ماهكذا يا إذاعة ! ... ما هكذا يا إذاعة ! ! ...

يا إذاعة : اصغى لصوت الله والوطن والعروبة والفضيلة ! ! ؟

(ذكرى وشكر محمدى)

من الموافقات أن ذكرى وفاة إمامنا المغفور له السيد ابراهيم الخليل ابن على الشاذلى ، قد صادفت فترة انسحاب المستعمرين الأنذال من بورسعيد ، فانتهز إخوان القاهرة إحياء هذه الذكرى وجعلوا منها موسماً تعبدياً شكراً لله على نعمة استعادة الحرية ، وإبقاء عزة العرب والإسلام ، وقد ختم الإخوان مجالسهم التعبدية فى هذه المناسبة بالدار العامة ، بسجود الشكر

جماعة خدمة مسجد العدوى

تألفت من أعيان وموظفى حى الحسين والدراسة وما حولهما ، جماعة قوية ملحقة بهيئة التحرير لخدمة مسجد الشيخ العدوى واصلاحه ، واستكمال ما ينقصه من انشاءات مختلفة وعمارته بدراسة العلم للرجال والسيدات ، وقد اختارت الجماعة لرياستها الفخرية سيادة الأخ البكباشى سيد زكى قائد المنطقة الشمالية بالقاهرة ، ومراقب الشباب ، وضابط الاتصال ، وعضو العشيرة المحمدية ، وقد قام المهندسون فعلا بعمل الرسوم والمواصفات الهندسية لدورة المياه والكهرباء وبقية الترميمات اللازمة ، وسوف تنظم الحركة العلمية والثقافية فى المسجد تدريجاً حتى تتم مع تمام إصلاحه إن شاء الله .

تعزيتنا إلى شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
والتربية الاسلامية ، والاصلاح الاجتماعى

نقدم تعزياتنا خالصة ، إلى إخواننا فى الله ، شباب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وإلى اخواننا فى الله رجال التربية الإسلامية ، فى وفاة المغفور له العالم الفاضل الشيخ عبد الله سليمان ، عضو الهيئتين ، أسكنه الله فسيح جناته .

وتعزيتنا الخالصة إلى رجال الاصلاح الاجتماعى فى وفاة المغفور له السيد فتح الله المرصفى ، رحمه الله أوسع الرحمة .

الكتب والكتاب

النبـأ المستور :

رسالة جديدة بقـلم الأخ الصالح المبارك الأستاذ عبدالرحمن محمدالسعدى تحدث فيها حديث الإشارة إلى الأمل الموعود ، والنبأ المستور ، وذهب فيه مذاهب أهل التصريح والتلويح فى وقت معاً ، مستدلا بالمعقول والمنقول على قرب إشراق النور المأمول ، وظهـور المهدى المنتظـر ، وجعل هـذه الرسالة مقدمة لرسالة أخرى قـد تـكون أكثر وضوحاً وجلاء ومواجهة إن شاء الله .

كما جعل هـذه الرسالة هدية منـه لمن هو أهل لها . فلا هى للبيع ، ولا توجد فى الأسواق ، جزاه الله عنـا ، وعن أهل البيت خير الجزاء .

دراسات فى الأدب والنقـد :

وهـذه الرسالة إحـدى الموجات الجديدات فى بحر التأليف الخفاجى ، كتبها أخونا العلامة الكبير الأستـاذ محمد عبد المنعم خفاجى الأستاذ بكلية اللغة ، وهى فصول ذات ألوان وصور شتى من حاضرنا الأدبى الذى نعيش فيه ودراسات لبعض الأدباء المعـاصرين الذين لم يكتب عنهم النقـاد ، ودفاع عن الأدباء الناشئين ، وتنمية لمواهبهم وأخذ بأيديهم إلى معارج المنى ومراقى الأمـــل ، فهى طراز تاريخى وأدبى غـير مـكرر .

مع الشعراء المعاصرين :

وهـذه رسالة أخرى من البحوث الأدبية العلميـة التى تتحدث عن الشعر المعاصر ، فتتحدث عن ملكات كثيرة قتلها الحرمان والألم ومرارة العيش ، ولم يسمح لها الزمن المادى بالتنفس فى نطاق الروحية أو الحرية .

وقـد تـكلمت الرسالة عن الشعر الكلاسيكى والرمانتيكى بألوانه وأسمائه منـذ عهد البارودى ، فشوقى وحافظ ومحـرم ، فمطران والعقاد والمـازنى ، فأبى شادى ومن وليه إلى أيامنا تلك .

والمؤلف هـو الأستاذ محمـــد عبد المنعم خفاجى أستاذ الأدب العربى بكلية اللغة ومن رجال العشيرة المحمدية جزاه الله عن اللغة وآدابها خير الجزاء .

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : خمسون قرشاً مصرياً فأ كثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : ثلاثون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

(إرسال الاشتراك)

فى وادى النيل : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دوليه (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد .

زيارة المجلة والعشيرة يومياً من صلاة المغرب إلى ما بعد صلاة العشاء

عنوان المجلة : ١١ شارع جامع البنات بالقاهرة بين باب الخلق وشارع الأزهر

تليفون ٧٥٣٦٠ — ٤٣٧٧٢

بسم الله وبحمده
لبيك اللهم لبيك
والعزة له
والله أكبر

المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

جميع الرسائل الخاصة بالتحرير والادارة ترسل باسم سكرتير المجلة بمكتب العشيرة
شارع جامع البنات رقم ١١ بالازهر بالقاهرة (٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢)

غرة رجب سنة ١٣٧٦ هـ (العدد الثانى عشر من السنة السادسة) ١ فبراير سنة ١٩٥٧ م

نحو المجتمع الربانى
وباء الـ ... جنباً إلى جنب

وهذا وباء من الأوبئة الجديدة الفاتكة التى لصقت بالعقول والأقلام ، برغم أنه ميراث مقيت خبيث ، من مواريث الاستعمار الكريه ، الذى لا يزال يلح فى اذلالنا ورجعنا بكل قوته إلى حياة السوائم والعبيد ، ولا نزال نكافحه ، ونتنافح عن حمانا من دونه بالدم والعرق والحال والمال ، هذا هو مرض (الـ ... جنباً إلى جنب) هذا الذى لا تفتأ تصر عليه الأقلام والأفواه التى لا تجيد إلا التقليد القردى ، والنقل الببغاوى ، فلا توشك أن تنظر فى صحيفة أو مجلة حتى يفجؤك الإحساس ← بالتعمل السمج ، والتكلف البارد ، فى تصيد صورة مفتعلة أو غير مفتعلة (لشيطانة أنثى وشيطان ذكر) قد تلاقيا قصداً أو عفواً ، صواباً أو خطأ ، فى خدمة عامة أو خاصة ، لتكتب تحتها هذه الأقلام المفتونة هذه العبارة السامة : الرجل والمرأة ، أو الفتاة والفتى (جنباً إلى جنب) فى ميدان كذا أو كذا ، والإسلام لايعرف هذا (الـ جنباً إلى جنب) !! إلا فى حدود وبشروط وقيود ، وعلى أصول وفى ملابسات معينة مقررة ، لا سبيل اليها من شيطان ، ولا ظل عليها من تهمة أو مظنة مفسدة ، أما هذا (الـ ... جنباً إلى جنب) !! الجديد على هذا الوضع المتحلل ، فالإسلام والوطنية والإنسانية منه براء ، فإنما هو أول الطريق إلى الدمار الماحق الساحق ، وهو السبيل إلى إهدار الأعراض ، وخلط الأنساب ، وهو طريق التميع الشخصى فى أسباب الاستعمار ؟

(المحرر)

الصوفية : طريق التكتل التاريخى الخالد

مضت سنون طويلة ، ونحن نمهد للدعوة إلى التكتل العالمى الصوفى ، وأنفقنا فى سبيل ذلك من ذات أنفسنا وجهودنا وطاقاتنا وإمكانياتنا كل مافى الوسع ، حتى نجحت بحمد الله الدعوة ، وتأسس المؤتمر الصوفى العالمى ، وتكونت لجانه الماجدة فى مختلف بلاد العالم الإسلامى ، واستجاب للدعوة السادة القادة الواعون ، والصوفية الشرعيون المباركون ، فكان فتحاً باهراً لم يكن إدراكه بكل هذه الصورة الفاخرة فى الحسبان ، لولا فضل الله ، وبركة النية الخالصة لوجهه الكريم .

ولولا الأحداث المفاجئة التى أحاطت بمصر والأوطان الإسلامية ، لما تأخر انعقاد هذا المؤتمر ، وهو لن يتخلف انعقاده بإذن الله إلا ريثما تنقشع هذه السحابات ، ولقد تكتلت كل الطوائف الواعية فى العالم على رغم ما هى عليه من مفارقات ، بل إن الطوائف العاملة قد تكتلت ، وكان لها أثرها فى الحركة العربية فمن أعجب العجب رغم ذلك كله أن تبقى فى الدنيا شرذمة نفعية تافهة الشأن ، ترى رأياً غير رأى جمهور الصوفية المستنيرين ، ونحن لا نهتم بهؤلاء بقدر ما نعذرهم ، فبعضهم فى بلادهم يجدون العيش والترف باسم التصوف ! وهم هم فى بلاد أخرى يجدون العيش والترف باسم التسلف ! ! ويخافون أن ينكشف أمرهم ، وبعضهم يخاف التكتل الصوفى لعصبية أو جهل أو حقد ، ونعرف من بعضهم حفاظة على أن يغشى الجهل والعمى طائفة الصوفيـــة ، فلا تعرف عيوبه المستورة ، ولا ترتفع أمامه لهم قامة ، وما لهؤلاء ولا لهؤلاء لدينا فى سبيل الله والتصوف أدنى حساب ولا تقدير ، فإنما هم طلائع المسيح الدجال ، وتأديبهم فرض على كل مسلم .

إن الدنيا كلها تسير فى طريق التكتل ، فالدول تتكتل ، والكنائس تتكتل ، والمجامع العلمية تتكتل ، والنقابات تتكتل ، بل والأفراد ، فلم يعد أمام أحد سبيل إلى الانفرادية والذاتية ، فطبيعة الحياة ودعوة الأديان تكتل واتحاد ، ولا سبيل إلى مقاومة الطبيعة ودعوة السماء ؟

(....)



مشكلة ترجمة معانى القرآن

العدل وسط بين طرفين

السيد المفضال الأستاذ الكبير
الشيخ محمد زكى ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية — مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،
وبعد : فأهدى إلى سيادتكم مشروع كتاب تفسير جزء (عم يتساءلون) من القرآن الكريم ، باللغتين العربية والانجليزية ، اعترافاً بفضلكم على نشر الدعوة الإسلامية ، ولا زلت يحدونى الأمل فيما يعن لسيادتكم من ملاحظات سأعيرها كل اهتمامى عندما يأذن الله بالنشر ، والله ولى التوفيق ؟

السيد الأخ الأستاذ (محمد عبد المنعم الجمال) مجموعة كفاءات إسلامية موقرة ، فهو المراقب العام بمصلحة الضرائب ، ويحمل دبلوم التجارة والمحاسبة العليا ، ودبلوم الدراسات العليا فى العلوم الاقتصادية ، ودبلوم الدراسات العليا فى العلوم المالية ، ودكتوراه فى الحقوق المصرية .

هذا الرجل حفزه إسلامه وحب نشره وتبليغه وتصحيح الفهوم الخاطئة من حوله ، إلى أن يضع ترجمة لتفسير قرآنى اختاره اختياراً عصرياً علمياً ، ثم أرسل بمشروع هذا التفسير قبل طباعته إلى السيد الرائد مع هذا الكتاب يقول :

وقد رد فضيلة السيد الرائد على هذا الكتاب ، بعد قراءة بعض ما فيه ، وفى كتاب السيد الرائد الملمة هامة بهذا الموضوع الذى كثرت من حوله الأقوال :

أخى فى الله تعالى السيد العالم الماجد الموفق ، الأستاذ محمد عبد المنعم الجمال

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، وأمداده وخيراته ونفحاته ، وإنى بظهر الغيب داع لك فلا تنسنى يا أخى من دعائك ، والله المستجاب وهو المستغاث .

وقد تلقيت مخطوطك المبارك ، فى تفسير الجزء الثلاثين من القرآن الكريم ←

→ بالعربية والانجليزية ، وشكرت الله اليك على حسن الظن بى . واتخذت من ذلك فألا حسناً ، ربما حشرنا الله من بعد فألك فى تلاميذ الرجال وألحقنا بالصالحين .

ولقد جعلت من مخطوطك طبيباً لى فى مرضى ، واتخذت من مادته دواء ، فكان شفاء (ومن لم يشفه القرآن ، فلا شفاه الله) وأنا كمعشر تلاميذ الصوفية أومن بالكرامة ، فاعتبرت الموافقة بين حاجتى إلى الطبيب والدواء ، وتلقى هذا المخطوط الشافى ، من كرامات الأولياء (وما منا إلا له مقام معلوم) .

وكنت ممن عاصر الحركة الفكرية العنيفة التى دارت حول جواز ترجمة القرآن أو ترجمة تفسيره ، وكان المرحوم الشيخ مصطفى المراغى ، والمرحوم الأستاذ فريد وجدى على رأس طائفة الداعين إلى الترجمة من النص أو من التفسير ، ولهؤلاء وعلى رأسهم الشيخ المراغى ، والأستاذ وجدى كما قلت رسائل متداولة فى تأييد ما ذهبوا اليه ، فيها منطق وواقعية إيجابية جديرة بالنظر .

وفى مقابل هؤلاء نهضت طائفة معارضة ، كان من أشهر رسائلها فى تأييد مذهبها كتاب « حدث الأحداث » ولهذه الطائفة مثالية وغيرة واحتياط ، وهى كذلك جديرة بالنظر ، غير أن فى الطائفتين غلواء ، والعدل وسط ، وكان من أثر تغالى الطائفتين أن أوقف مشروع الترجمة ، بعد أن هيئت له الاعتدادات ، وشكلت من أجله اللجان ، بل بعد أن ترجمت بعض معانى سورة الفاتحة كذلك .

وتجددت الفكرة ، وتجدد الأشكال بين التأييد والمعارضة ، فاطمأنت الفكرة إلى التابوت تحتجب خلف ظلماته ، حتى يأتى أمر الله فتبعث لتجد نفس المصير ، أو مصيراً سواه ، كل هذا فى جانب ، وفى الجانب الآخر ، لا تزال تتجدد وتنشر ترجمات لنصوص القرآن أو معانيه ، فى بعضها خير ، وفى أكثرها تخليط وتخبط مقصود أو غير مقصود ، حتى كانت معانى القرآن فى بعضها ، ليس فيها من القرآن إلا اسم الترجمة ، وكانت واقعية الأمر يتعين معها أن تشخص ترجمة مؤمنة صافية منقاة ، تهدى إلى الرشد ، وتكون أدنى دلالة على كنوز كتاب الله ؛ ونحن مع القائلين باستحالة الترجمة النصية للقرآن ، لتميزه جملة وتفصيلا بخصائص ، أهونها قدسية الصورة المنزلة ، واستشراف تجليات الحق المتجددة من خلف كل حرف ←

وكل كلمة ، وكل مقطع ، وكل آية ؛ ثم نحن مع القائلين بترجمة المعانى ، فهى نوع من التفسير للأصل الأقدس ، ونوع من الإشارة اليه ، والدلالة عليه ليس إلا ، وما دام هذا المعنى واضحاً ، ومقرراً ، فمن المتعين مع وجود عشرات الترجمات فى عشرات اللغات على مابها من بدوات وشطح وتفلت يشين دين الله ، من المتعين أن نواجه هذه الترجمات المغرضة ، وغير المغرضة بتصحيح عملى ، لعله يكون من الأثم إرجاؤه ، أواغتمازه ، ولن يكون هذا التصحيح إلا ترجمة المعانى فى سفر إمام يرجع اليه كلما ذر قرن الفتنة ، أو استحر الخلاف .

ولقد سرنى أن سجلت الأصل من آى الذكر المحكم ، ثم سجلت التفسير ، ثم نقلت التفسير إلى اللغة الانجليزية ، ففصلت بين المقامات ، ولم تدع طريقاً للزعم بأنك تترجم النص ، وتبسطت فى النقل ، فأشرقت بالمعنى ، ووصلت بين قدم التنزيل ، وحداثة الدلالة والبيان ، لكيلا يكون فى قلب منصف شك فى صدق المعجزة . وسماوية الرسالة .

وكنت أتمنى وقد أخذت بكثير من أقوال الشيخ محمد عبده ، وبكثير من أفكار علماء الإسلام على مختلف تخصصهم ، ألا تنسى الأخذ ببعض ما اتفق للمرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى ، من معان ، وعلاقات مرضيات ، بين القرآن والكونيات ، فهذه واحدة فى طلب الكمال ، وأخرى من الهنوات فى سبيل التنزه عن النقص ليست بذات بال ، هى فيما فهمت ، الميل مع جانب التسلف الغالى ، والترخص فى الاحتفال بالتنبيه إلى روحانية الإسلام ، التى أعرف أنها الشغل الشاغل لحلقتكم (الحسنيه) (١) المحببة .

وفيما عدا هذين الملحظين التافهين ، لم يعن لى جديد ، سوى أن اعترف لأخوتكم غير مجامل ولا متورط ، بأننى استفدت كثيراً ، ونعمت فى هذه الفترات التى قضيتها مع الكتاب ، بترابط روحى عجيب ، بين قلبينا ، وكنت أكاد أتبين من ملامح الكتاب ملامحك ، فى الدقة والتحرى ، والتخلص من المآزق ، واختيار الأيسر والأليق ، والأدخل إلى العقل والقلب ، وكنت أكاد أحسك إحساساً ←

(١) نسبة إلى اسم الأخ الأفضل السيد حسن كامل الملطاوى الداعية الصوفى المثقف .

→ وأنت تراجع ، وتستدرك ، وتهذب وتفاضل ، وتتعلق أنفاسك بالغيب ، فى مقام بعينه ، وكم ذا نقلتنى إلى خلوتك وأريتنى مجلسك من مكتبك ، راهباً مسلماً ، وعابداً مستلهماً ، يفاض عليك المعنى دون موعد ، لسبق انشغال نفسك بالآى ، فتقوم من سريرك ، لتسجله ، وتقف فى طريقك لتكتبه ، وتختزنه فى ذهنك ، لتعود ، فتضعه موضعه ؛ أحسن الله جزاءك ، على ماوهبت كتاب الله من روحك وذات نفسك ، وأجزل الله مثوبتك على حسن بلائك ، وعلى ما يسرت للناس من الدخول إلى الله والمتاع بمعيته ، والإنس به ، والانتهال من معين فيضه وبركته ، ووفقك إلى إتمام ما بدأت بنعمته ، حتى ترأب الصدع ، وتقوم على الثغر .

دعوت لك فادع الله لى ، فإنى إلى دعواتك محتاج والسلام عليكم ورحمة الله ؟

(الفقير اليه تعالى — محمد زكى ابراهيم ، من العشيرة المحمدية)

(ذكرى الإمام أبى عليان)

يحتفل المحمديون فى ليلة الجمعة الثالثة من رجب إن شاء الله ، بذكرى إمامهم الكبير السيد محمود أبو عليان الشاذلى رضى الله عنه ، بالدار المحمدية العامة احتفالا محلياً متواضعاً ، يتلى فيه كتاب الله ، وتلقى فيه المواعظ ، ويتذاكر فيه الحاضرون شئون دينهم وتصوفهم ووطنهم ويتعبدون بإذن الله

ويقوم الإخوان فى الأقاليم بمثل ذلك إن شاء الله . فى الحدود الشرعية المتواضعة ، نسأل الله أن يعيد هذه الذكرى المباركة بخير ماتعود به الأيام على الدين والوطن ؟

تمثال الأوقاف ؟ ! .

كتبت الصحف أن وزارة الأوقاف بصدد إقامة تمثال حجرى فى مدخلها (للحرية) ، ولا نحسب هذا الخبر إلا دعابة ، فالوزارة التى يرأسها عالم أزهرى ، ويقوم على أمور الدين فيها سلفيون معروفون ، وصوفيون عارفون ، يبعد أن يصدق الإنسان أنها تسخر أموال أوقاف المسلمين لماحرمه الإسلام ، وما لاتتحقق به فائدة يهون بجوارها أمر التحريم .

إننا فى إشفاق ، نرجو ألا يكون ذلك صحيحاً ، فى عهد كل امتيازه فى تحطيم الأصنام ؟



من بدائع تفسير القرآن

الحمد لله رب العالمين

للإمام الصوفى السلفى المحدث أبى عبد الرحمن السلمى رضى الله عنه

عن نسخة خطية فريدة

فى عدد المسلم الماضى قدمنا كلمة ندعم بها الرأى فى التفسير الصوفى لكتاب الله ، وهنا يقول صاحب هذا التفسير » إنه لما رأى المشتغلين بعلوم الدين لم يتفرغ منهم أحد لجمع فهم خطاب الله على لسان أهل الحقيقة قام هو بهذا بعد أن ضم اليه ما سمعه وما فهمه » فجزاه الله خير الجزاء قال :

الحمد لله رب العالمين ، قال ابن عطاء معناه الشكر لله ، إذ كان منه الامتنان على تعليمنا إياه حتى حمدناه — قيل ، معنى الحمد لله أى لا حامد لله إلا الله تعالى — قيل ، معنى الحمد لله أى أنت المحمود بجميع صفاتك وأفعالك ، وقال الواسطى : الناس فى الحمد على ثلاث درجات ، قال العامة الحمد لله على العادة وقال الخاصة الحمد لله شكراً على اللذة

وقال الأئمة ، الحمد لله الذى لم ينزلنا منزلة أسقطتنا بالنعم عن شواهد ما أشهدنا الحق من حقه ، وذكر عن جعفر الصادق رضى الله عنه ، فى قوله تعالى الحمد لله من حمده بصفاته كما وصف نفسه فقد حمده ، لأن الحمد حاء وميم ودال ، فالحاء من الوحدانية ، والميم من الملك ، والدال من الديمومة ، فمن عرف الله بالوحدانية والملك والديمومة فقد عرفه ، وقال رجل بين يدى الجنيد الحمد لله ، فقال أتممها كما قال الله تعالى يعنى قل رب العالمين ، فقال الرجل : ومن رب العالمين يذكر مع الحق ، فقال يا أخى قل فأن الحادث إذا قرن بالقديم لم يبق له أثر ، وذكر عن عطاء وغيره أنه قال الحمد لله رب العالمين ، إقرار المؤمنين بوحدانيته وإقرار الموحدين بفردانيته وإقرار العارفين باستحقاق ربوبيته ،

فالأول إقـــرار بالألوهية ، والثانى إقرار بالربوبية والثالث إقرار بالتعظيم وقال الحمد لله الثناء لله ، فثناء المؤمنين فى قراءة فاتحة الكتاب ، وثناء المريدين بالذكر فى الخلوات ، وثنـاء العارفين فى الشوق اليه والأنس به ، وقيل أيضاً الحد لله رب العالمين عن العالمين ، قيل العالمين لعجز العالمين عن أداء حمـــد رب العالمين ، وقيل حمد رحمة العالمين لاضافتهم إياه اليه إنه ربهم ، وقيل فى قوله الحمد لله رب العالمين أن الحمد يكون لاستغراق الحـامد فى النعم ، والشكر للاستزادة ، وقيل الحمـد لله رب العالمين ، أن الحمـد لله يكون على السراء والضراء وأما الشكر فلا يكون إلا على النعماء ، وقيل فى رب العالمين أى منطق العالمين بحمده وذكر عن ابن عطاء نه قال الحمد لله رب العالمين من أنفس العارفين بنور اليقين والتوفيق وقلوب المؤمنين بالصبر بعد الاخلاص وقلوب المريدين بالصدق والوفا وقلوب العارفين بالفكر والعبرة ، وقيل رب العـالمين أى هـو الذى يربى العالمين بين رحمتى الرحمن والرحيم حتى يؤهلهم لتحميده بقولهم الحمد لله رب العالمين ، وقيل فى

قوله تعالى : الحمد لله رب العالمين ، أى سبق الحمد منى لنفسى ، قبل أن يحمدنى أحد من العـالمين . وحمد نفسى لنفسى فى الأزل لم يكن لعلة ، وحمـد الخلق إياى مشوب بالعلل ، وقيل رب العالمين أى يلهم العالمين تحميده وحمده ، وقيل لما عجز عباده عن حمـده نفسه بنفسه لنفسه فى الأزل باستفراغ طرق العباد إذ هم بمحل العجز عن حمده وأنى بنازع الحادث القديم ، ألا ترى سيد المرسلين كيف أظهر العجـز بقوله : لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ، وأنشد بعضهم شعر :

إذا نحن أثنينا عليك بصالح
فأنت كما تثنى وفوق الذى يثنى

وحمـده نفسه فى الأزل لما علم من كثرة نعمه على عبـاده وعجزهم عـن القيام بواجب حمـده فحمد نفسه عنهم لتكون النعمة أهنأ لديهم حيث أسقط عنهم ثقل روية المنة ، سئل جعفر بن محمد عن قوله : الحمد لله رب العالمين ، قال معناه الشكر لله هو المنعم بجميع نعمائه على خلقه وحسن صنيعه وجميل بلائه وألف الحمـد فى الآية ، وهو الواحد بالآية أنقذ أهل معرفته من سخطه وسوء

وزير الإرشاد والخرافات !!

فى الحفلة المطمئنة التى دعتنا اليها وزارة الإرشاد للاحتفال بذكرى السيد عبد الله النديم ، واستجبنا لها لأننا نرى فى عبد الله النديم رجلا صوفياً حقاً فى التربية والعقيدة والكفاح استمعنا إلى السيد وزير الإرشاد يندد على لسان النديم بما يشيع فى مصر باسم الدين من الخرافات والخزعبلات والشعوذة ، فنرجو الوزير الناهض وقد علم من هم الذين يرحضون الدين بهذا الرجس أن يتعجل التشريع الخاص بالقضاء عليه ، وهو لايزال يتعثر ، لغير ما سبب معروف !! .

قضائه ، واللام من لطفه فبلطفه أذاقهم حلاوة عطفه وسقاهم بكأس سره ، والحاء ، فمن حمده وهو السابق بحمد نفسه قبل خلقه فبسابق حمده استقرت النعمة على خلقه وقدروا على حمده ، والميم من مجده فبجلال مجده زينهم ، وبنور قدسه شرفهم ، والدال من دينه فمن دينه الاسلام ، وهو السلام ودينه السلام ، وداره دار السلام لأهل السلام فى دار السلام ؟

كلمة ذات معنى

تعدد الزوجات فى المانيا

أرسلت ألمانيا الغربية إلى سكرتارية المؤتمر الإسلامى بالقاهرة تطالب معلومات مفصلة عن نظام تعدد الزوجات فى الإسلام وعن قواعد الشريعة الاسلامية فى تنظيم الأسرة المسلمة .

وقد أرسلت سكرتارية المؤتمر الاسلامى بعض المراجع المتعلقة بهذا الموضوع .

والمعروف أن الذى دفع ألمانيا إلى مثل هذا الطلب ، أنها تقاسى الآن فقر الرجال ، بسبب الحرب التى قادهم اليها هتلر ، ففقد فيها الغالبية الكبرى من الرجال فى ميادين القتال ، ووجدت ألمانيا نفسها أمام مشكلة اجتماعية خطيرة تدفعها إلى تدهور خلقى فظيع زيادة هائلة فى عدد النساء وقلة فى الرجال ، ولم تجد علاجاً لهذه المشكلة إلا فى شريعة الاسلام التى جاءت بنظام تعدد الزوجات .

ويأتى هذا الطلب ، صفعة على وجوه أدعياء الاصلاح الذين يطالبون بإلغاء أو تقييد نظام تعدد الزوجات ... إن شريعة الله خير بلسم لأدواء البشرية « صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون »

(صوت الاسلام)

مجلة المسلم

لسان حال التصوف الحر فى الإسلام

قــرين الانسان

« من الجن والملائكة »

للعلامة المحدث السيد أبى الفضل عبد الله الصديق الغمارى

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رســول الله ﷺ « ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة ، قالوا وإياك يارسول الله ، قال وإياى إلا أن الله أعانني عليه فأسلم فلا يأمرنى إلا بخير » رواه مسلم فى صحيحه .

قال النووى (أسلم) برفع الميم وفتحها روايتان مشهورتان ، فمن رفع قال معناه فأسلم أنا من شره وفتنتـه ، ومن فتح قال إن القرين أسلم من الإسلام وصار مؤمنـاً لا يؤمرنى إلا بخير ، واختلفوا فى الأرجح منهما فقال الخطابى : الصحيح المختار الرفع ، ورجح القاضى عياض الفتح وهو المختار لقوله ﷺ « فلا يأمرنى إلا بخير » واختلفوا على رواية الفتح ، قيل أسلم بمعنى استسلم وانقاد ، وقد جاء هكذا فى غير صحيح مسلم فاستسلم ، وقيل معناه صار مسلماً مؤمنا ، وهذا هو الظاهر ، قال القاضى : واعلم أن الأمة مجتمعة على عصمة النبى ﷺ من الشيطان فى جسمه وخاطره ولسانه قلت : الصحيح الراجح ما رجحه عياض والنووى أنه أسلم من الإسلام لما رواه البزار عن أبى هريرة مرفوعاً « فضلت على الأنبياء بخصلتين : كان شيطانى كافراً فأعاننى الله عليه حتى أسلم ، ونسيت الأخرى » وللبيهقى فى الدلائل بإسناد ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً : « فضلت على آدم بخصلتين : كان شيطانى كافراً فأعاننى الله عليه حتى أسلم وكن أزواجى عوناً لى وكان شيطان آدم كافراً وزوجه عوناً على خطيئته » وعلى هذا درج أصحاب الخصائص فعدوا من خصائصه ﷺ إسلام قرينه ، وفى الحديث الإخبار

بوجود القرين مع كل واحد منا لنحترز من وسوسته وفتنته وإغوائه .

روى الطحاوى فى مشكل الآثار حديث ابن مسعود كما فى صحيح مسلم ، وروى من طريق مجالد عن الشعبى عن جابر قال : قال لنا النبى ﷺ لا تدخلوا على المغيبات — جمع مغيبة وهى المرأة التى غاب عنها زوجها بسفر أو غيره — فإن الشيطان يجرى من أحدكم مجرى الدم ، قيل : ومنك يارسول الله قال : ومنى لكن الله أعانى عليه فأسلم وروى أيضاً عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ليلة وكان معى على فراشى فوجدته ساجداً ، وذكرت الحديث قالت : فلما انصرف قال : يا عائشة أخدعك شيطانك ، فقالت : أما لك شيطان قال : ما من آدمى إلا وله شيطان فقلت : وأنت يارسول الله قال : وأنا ولكنى دعوت الله فأعانى عليه فأسلم ، قال الطحاوى فوقفنا بهذا على أن رسول الله ﷺ كان فى هذا المعنى كسائر الناس ، وأن الله أعانه عليه بإسلامه فصار فى السلامة منه بخلاف غيره من الناس ، ثم قال الطحاوى : فإن قال قائل قد روى فى هذا الباب شئ يجب الوقوف عليه لرفع التضاد عما خص به من إسلام شيطانه ثم أسند من حديث صفوان الأنصارى أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال « باسم الله وضعت جنبى اللهم اغفر ذنبى واخسئ شيطانى وفك رهانى وأثقل ميزانى واجعلنى فى الندى الأعلى » قيل له هذا عندنا والله أعلم كان من رسول الله ﷺ قبل إسلام شيطانه فلما أسلم استحال ان يدعو ﷺ فيه بذلك مع إسلامه الذى هو عليه ؟

صحاف الفضائل . . .

لفضيلة الشيخ عبد الله المراغى

أستاذنا فضيلة السيد عبد الله المراغى المدير السابق لادارة المساجد بالأوقاف ، والأستاذ حالياً بكليات الأزهر الشريف وشقيق المغفور له الامام الشيخ مصطفى المراغى من خيرة علماء المسلمين اعتدالا فى الرأى ، واستقامة على النهج بين طرفى الافراط والتفريط ، وله مواقف مودة مع العشيرة لاتنسى ، ويسعدنا أن نقدمه لاخواننا فى الله فى هذه الكلمة المباركة

مما لاشك فيه عند العقلاء وأرباب الحجى المصلحين الخيرين نظام الأمم وجهات قوتها وتضامنها ، إن الناحية الروحية فى كل أمة أهم دعامة يستند عليها صرحها الشامخ ، وأقوى سياج يحفظ لها القيم الإنسانية الصحيحة أشد ما تكون نشاطاً وحيوية فى جميع مرافقها وشئونها ، والتاريخ الذى لايتطرق اليه شك ينبئنا فى غير امتراء أنه بمقدار القوة الروحية والقيم الأخلاقية فى الأمم تكون حياتها الفتية الناهضة المصلحة ، وما انهار بنيان أمة ونزلت عن عليائها وفقدت مجدها وعزتها وكرامتها وجميع مقومات وجودها وكيانها إلا بعد أن تصدعت حياتها الروحية وتقوضت أركانها وتفككت عراها الأخلاقية ، ونحن الآن بحمد الله فى نهضة شاملة ووثبة قوية عارمة فى جميع نواحى حياتنا المادية والروحية ، وتلك فرصة ذهبية تحمل مثلى على المشاركة فى هذه النواحى لذلك آثرت المساهمة فى وضع لبنة من لبنات حياتنا الروحية ، ومن حسن حظى ويمن مقصدى أن وجدت بمجلة دينية تسهم فى هذه الناحية بقسط وافر وحظ كبير ، ألا وهى مجلة [المسلم] فتاقت نفسى إلى تحرير عظات فى باب الأخلاق وفضائل الصفات ، تنشر على صفحاتها المشرقة عل فيها ذكرى لأولى الألباب .

وأول فضيلة من الفضائل الروحية بل هى أسس الفضائل كلها ، إشراق الصدر الإنسانى بنور الإيمان المنبعث من اليقين والتصديق بوجود الله تعالى

ووحدانيته بعد التفكر العميق فى هذا الكون الفسيح الأرجاء ، وما حواه من سماء زينت بالكواكب يهتدى بها السارى فى ظلمات البحر والبر والجو ، إلى أرض ينزل عليها الغيث فيحييها بعد موتها ، فتهتز وتربو وتنبت من كل زوج بهيج ، فيه تبصرة وذكرى بخالق الكون لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، إلى غير ذلك من عوالم لا نهاية لها ، كل واحد منها فيه آية ناطقة وحجة ساطعة تدل على توحيد الله تعالى واتصافه بأجمل الصفات التى تناسب ذاته العلية وتنزهه عن جميع النقائص ، فالله تعالى منفرد فى ذاته وصفاته عن جميع مخلوقاته : « ليس كمثله شئ وهو السميع البصير » وقديماً أدرك عظمة هذا الكون وعظمة مبدعه بعض الحكماء والفلاسفة ، فأشرقت قلوبهم بالإيمان واعترفوا بوجود الله تعالى ، فقد قال قس بن ساعدة الأيادى الجاهلى « أيها الناس : اسمعوا وعوا ، إن فى الأرض لعبرا ، ليل داج وسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ، أقسم قس قسما حقاً إن لله ديناً هو أحب اليه من دينكم الذى أنتم عليه » .

فالقيم الروحية فى النظر الصحيح يجب أن تعد لها العدة ، وتعبأ لها الجهود لتشييد بنيانها إذ هى طاقة ذات أثر فعال فى مجالدة الحادثات ومصارعة النائبات ودفع الأخطار وحماية الذمار وصد العدوان ، فما ارتفعت أمة ولا علا شأنها إلا وقد أخذت فى ميزان حسابها مقوماتها الأخلاقية ولا أدل على ذلك من مخاطبة الله تعالى لخاتم رسله بقوله « وإنك لعلى خلق عظيم » وقوله صلى الله عليه وسلم : « أدبنى ربى فأحسن تأديبى » ورحم الله أمير الشعراء شوقى إذ يقول :

لا خير فى منبر حتى يكون له
عود من السمر أو عود من القضب

وما السلاح لقوم كل عدتهم
حتى يكونوا من الأخلاق فى أهب

(النصر لنـا)

وصلتنا قصيدة طيبة بهذا العنوان للأستاذ السيد على عمران أحمد الشاذلى المدرس بمدرسة ساحل سليم الثانوية طبعتها ووزعتها لجنة التعبئة الروحية بالمدرسة ، فللجنة وللشاعر التقدير .

الصلاة يا أيها الأزهر ! .

نعوذ بالله أن نضطر إلى القول بأن نظام الدراسة بالأزهر الشريف جعل الصلاة (التى من أجلها يحيا الأزهر) جعلها بين الطلبة فى المرتبة الأخيرة ، فجدول مواعيد الدراسة فيه يستوجب أن يوجد الطلبة فى فصول الدراسة أثناء وجوب الصلاة ، ولطالما عجبنا عندما كان يتصادف أن يرتفع النداء إلى الصلاة على مآذن الأزهر ، مع دقات الناقوس فى كليات الأزهر نفسه ، لدعوة الطلبة إلى الدروس وترك الصلاة ! . ولا عذر للازهر أبداً فى هذه المتناقضات المحزنة فلمثل هذه الملاحظ البسيطة جدلا أثرها العميق المتلف فى التكوين النفسى والتربية الروحية ، وفى الرجيع السئ والقدوة المؤذية بين طبقات الشعب .

لقد سجلنا لومنا للأزهر يوماً على أن يكون فيه ناقوس ، وقلنا أن أسباب دعوة الطلبة إلى الدروس بغير الناقوس ميسرة ، فكيف وقد أصبح الناقوس يناهض المئذنة ، هنا دعوة إلى الصلاة ، وهنا دعوة إلى تركها ، ثم ما فائدة العلم بالصلاة ، إذا زاحم العمل بها وناقسه وعطله ؟ .

وبلغ الأمر إلى ماهو أخطر ، فهذه مدينة البعوث الإسلامية ، التى شيدت لتستقبل طلاب علم الدين من أطراف الأوطان الإسلامية ، وكان العدل والعقل والشرع يقضى أن يكون التطبيق العملى مقترناً بمجرد العلم العقلى ، إلا أنك تمر بين هذه العمارات الشاهقة فلا يوشك أن تجد فيها نقصاً لشئ أساسى إلا المسجد ؟ أين بيت الله فى مدينة البعوث يا أيها الأزهر الشريف ؟ أين يصلى الطلبة الجمعة والجماعة التى هى هدف الشرع وكبرى مقاصده ؟ لماذا لا يكون لمدينة البعوث مسجدها الخاص الذى يجمع الشمل ، ويؤلف بين الشتات ، ويحقق الغرض الأعظم ؟

أليس يكفى أنك لاتوشك أن تجد عالماً ، فضلا عن طالب ، يصلى صلاة السلف الصالح إن كان يصلى وإنما يؤديها تكلفاً ، أو تخففاً من الملام .

الصلاة الصلاة ، يا أيها الأزهر ؟!؟

التصوف والحيــاة الايجابية

للأخ الصالح فضيلة الشيخ كامل محمد حسن وكيل كلية اللغة العربية

الحيـاة تتطلب العمل ، وكل عمل يقوم على مايصدره الإنسان باختياره من حركة أو سكون ، ولا يتم شئ من الحـركة والسكون الصادرين عن صفة الاختيار إلا بعد علم وارادة وقدرة ، فبالعلم تنكشف حقائق الأمور ومقاصد الإنسان وتتحدد الأغراض والأهداف وبالارادة يتولد الباعث على العمل ، ويتخصص القصد اليه بالنيـة الجازمة والعزيمة الموجهة إلى تحقـيق الغـرض المنشود على وفق ما نوى الانسان وأراد ، وبالقـدرة الممنوحة من الله لعبده يقوم المرء بتنفيذ العمل المقصود الذى يوافق رأيه ويلائم غرضه بعد أن يستخدم فى ذلك ما وهبه الله من نعمة الحواس الظاهرة والباطنة التى تضئ له طرق المعرفة ووسـائل الادراك .

تلك طبيعـة الحياة فى حد ذاتها ، وما تقتضيه من عمـل لحفظها ودوام آثارها ، سواء أكان العمل الذى قامت به خيراً أم شراً ، وسواء ارتبط بميزان الدين والشريعة ، أم جـرى فى ظل الهـوى وأغـراض النفوس الشريرة الوضيعة .

ومن هنا تنوعت حياة النـاس ، واختلفت تبعـاً للبواعث التى تولدت عن ارادتهم ، والأعمـال التى جعلوها هـدفاً لمقصدهم ، فكـان منهم الشقى والسعيد ، والقريب إلى الله والبعيد ، وكانت لهم الحياة السلبية المجانبة لميزان الشريعة ، والحياة الايجابية الخـاضعة لمبادئ الدين القـويمة ، وكان منهم من خلطوا عملا صالحاً وآخر سيئاً ، عسى الله أن يتوب عليهم ، إنه هـو التواب الرحيم .

والحياة الايجابية هى التى يتجاوب العمـل فى ظلها مـع مقتضيات الفطرة السليمة ، فيخضع صاحبها لدين الفطرة فى كل عمل يصدره ، وفى كل قـــول ينطق به ، ومايزال يأخذ نفسه بكتاب الله وسنة رسول الله حتى يكون هواه تبعاً لما جاء به رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم

وقال تعالى «وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا».

وإذا كانت الحياة لا تصفو لأرباب الملك الظاهر إلا باستقامة الراعي وصلاح الرعية، فإن حياة الانسان لا تكون إيجابية مفيدة مثمرة إلا بصلاح الراعي لمملكة الأبدان وهو القلب واستقامة الرعية وهي الجوارح والحواس بانصرافها إلى ما خلقت له، فلا تتحرك ولا تسكن ولا يصدر عنها أي عمل إلا بعد أن يعرض على ميزان الشريعة، ويستلهمه القلب الراعي على ضوء الأوامر الاسلامية والارشادات النبوية المحمدية، ثم يرقب رعيته حين التنفيذ حتى لا يصدر عنها شئ إلا في موافقات الشرع الشريف، ومبادئ الدين الحنيف، التي يستريح لها القلب وتطمئن لها النفس «ألا إن في الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

وإذا كانت الحياة الايجابية ترتبط بعمل القلب السليم المستقيم فليعلم كل راغب في تلك الحياة أن ذلك القلب لا يكفيه مجرد العلم بماهية الأشياء وحقائقها، بل لا يصلحه إلا الرياضة الروحية وسلوك طريق أهل التصوف حتى يرقى إلى مطالعهم، وتنكشف له الأمور على حقيقتها فيأنس بسر المعرفة ويستجيب لله وللرسول كلما دعى إلى ما يحييه في دنياه وأخراه.

وإذا كان العلم طريق معرفة وانكشاف، فإن للتصوف إدراكاً أسمى وأخص بالحقائق التي توصل إلى عين اليقين وتورث حب الطاعة لله، وترغب في الزهادة عن كل ما يشغله عن الله وتجعل القلب مستعداً للامدادات الالهية فيفيض الله عليه من نور الايمان، ويسري في كل ناحية من مملكة الأبدان، فلا يصدر عن القلب عمل ألا وهو متجاوب لمبادئ الدين القويم، ولا يمر عليه وقت إلا وهو شاغله بأفضل الأعمال، فإن قلب المؤمن إذا أخلص عقيدته، وصقلت مرآة توحيده كان ملهما من ربه مسيطراً على حواس الانسان وجوارحه، فلا يصدر عنها حركة أو سكون إلا وهي خاضعة لميزان الشرع المعقول ومستجيبة لأمر الله والرسول فيحيا بعمله الطيب حياة طيبة، ويعيش عيشة راضية.

وإذا كان القلب هو مصدر الالهام في كل ما يصدر عن الانسان من الأعمال

فإن ذلك العمل يعطى صورة لما يجرى فى قلبه وتصبو اليه نفسه وإنما الأعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى إن خيراً فخير وإن شراً فشر ، وإذا كان الاشتغال بالرياضة الصوفية من أهم الوسائل لإدراك الحقائق العلمية وصفاء الروح الذى يتلقى المواهب الربانية فإن الحياة التى تتصل بهذه الادراكات ، وتعتمد على تلك المواهب لا تكون إلا متجاوبة مع مقتضيات الشريعة الإسلامية وصاحب هذه الحياة لايراه الله حيث نهاه ، بل يكون فى أعماله كلها مستجيباً لأمر الله ، بعيداً عن معصية الله لا يتعدى أبداً حدود الله ، يجد حلاوة الإيمان فى طاعة ربه ، فيسرع إلى ما فيه إعزاز دينه وإسعاد وطنه لأنه يرى فى ذلك أعلى مراتب الإحسان .

« ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد » ؟

فرنسا . .

عند الانجليز والفرنسيين

وقف منذ أيام نائب بريطانى فى مجلس العموم يتهكم بأعمال إيدن فقال (كيف أغرت ماريان ، جون بول ، حتى أوقعته فى الخطيئة ! !) وماريان هو اسم عاهرة ، ولكنه يطلق على فرنسا فى الجمهور الانجليزى .

وقبل هذا قال بيتان فى نداء الهدنة يوم انحنى الفرنسيون يلعقون أقدام الجيش الألمانى ويقبلونها :

زنوا أخطاءكم فهى ثقيلة الموازين ، إنكم لم تريدوا نسلا حلالا ، وتنكرتم للقيم الخلقية ، ونبذتم المبادئ الروحية وجريتم وراء الشهوات تتمرغون فى حمأة الزنا والخنا والفجور ؛ فانظروا إلى أين قادتكم كل هذه الخطايا والدنايا ؟

التصوف الاسلامي عقيدة إيجابية

للأخ الدكتور عبد الحليم محمود أستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين

إن التصوف الإسلامى كله إيجابى، فسيدنا محمد ﷺ وهو المصدر الأول والأخير لكل أعمالنا، كانت حياته كلها جداً وعملا لا هوادة فيه، وذلك من أجل إعلاء كلمة الله.

ويقول الإمام الجنيد، وهو من أعلام أقطاب الصوفية: إن أمرنا كله مؤسس وقائم على الكتاب والسنة، ويعلن الصوفية المسلمون الحقيقيون هذا الرأى أيضا.

وإذا كان الأمر كذلك فإن القرآن والسنة يدعوان فى جد واستفاضة إلى العمل المثمر؛ إنهما ليدعوان اليه حتى فى يوم الجمعة، الذى يعتبر يوم راحة: « فإذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله ... »

والفرق بين الصوفى وغيره، فيما يتعلق بفهم ناحية العمل فى القرآن هو أن الصوفى يفهمها بطريقة أدق وأعمق فإذا قال الله تعالى: « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم... » فإن الشخص الذى لا صلة له بالتصوف يفهم أن ذلك إنما يعنى: الأساطيل والطائرات تكدس وتعد فحسب.

وفهم الصوفى ذلك ولكنه يضيف اليه أن الإعداد يشمل أيضاً، القوى المعنوية: قوة الروح وقوة الإيمان، وفهم أن الحرب جهاد؛ ومعنى أنها جهاد: أنها استشهاد فى سبيل الله، جزاؤه الفردوس، والنعيم المقيم، ورضوان من الله أكبر.

يفهم الصوفى من ذلك إذاً: الاعداد المادى، على أحدث الوسائل وأدقها، والإعداد الروحى الذى لا تقف فى طريقه العقبات.

هذا مثال يمكن على غراره أن نفهم معنى الفرق بين التاجر الصوفى والتاجر غير الصوفى، والزارع الصوفى والزارع غير الصوفى، والمدرس ←

(ولو أن أهل القرى آمنوا)

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

على وجههم مسحة تعلن | تفوق الملوك إذا استمكنوا
فقلت كنوز تجلت لهم | أم السحب جادت بما أيمنوا
فألسن حالهمو بالجواب | سراعاً بدت وهى لا تلكن
رجال أطاعوا فلم يغفلوا | وعن موطن الحق لم يظعنوا
تولوا عن الذنب حين فشا | وحين نبت أمة أيقنوا
وأيد حجته قائلا | (ولو أن أهل القرى آمنوا)

←الصوفى والمدرس غير الصوفى ، وفى التصوف باب من أهم أبوابه ، عنوانه : « الفتوة » ، والفتوة تعنى المروءة والنجدة والبذل والتضحية ، إنها تعنى البذل الجسمانى والروحى ، كل ذلك مؤسس على إيمان يتطلب رضاء الله ولا ينظر إلى ما دونه .

على أنه لابد للصوفى من فترة يخلو فيها إلى نفسه ويتصل فيها بربه ، ويعتقد بعض الناس أن تلك الفترة ليست إيجابية ، ولكنها بالعكس من ذلك إيجابية بكل معنى الكلمة : ذلك أنها فترة إعداد للروح تواجه بعدها العالم أقوى ما تكون وأصفى ما تكون ، إنها غار حراء ، إنها تجميع النور واستشراق الفيض ، وتطهير النية ومجاهدة النفس .

وذلك كله من أهم النواحى الإيجابية وأن الرسول ﷺ يسمى جهاد النفس الجهاد الأكبر .

والحق أننا فى عصرنا الراهن ، أحوج ما نكون إلى الاتجاه الصوفى حتى لا تلعب الشهوات بالنفوس ، وتتغلب المادة البحتة على الروحانية ، فتنحدر الإنسانية إلى مستوى السائمة .

وجهاد العشيرة المحمدية إذاً فى هذا العصر من أوجب ما يكون لتتربى شبيبتنا التربية الاسلامية الصحيحة ، والله الموفق للرشاد ؟

حول وحدة الوجود أيضاً

للمرشد العارف السيد محمد رجب مسعود شيخ الطريقة المحمدية الذاتية

في عدد مضى نشرنا كلمتين عالجنا بهما موضوع وحـدة الوجود من وجهين مختلفين ، ثم جاءتنا هـذه الكلمه التي تعالج الموضوع من وجه آخر ، ننشرها استكمالا لهذا البحث الدقيق العميق الذي لا تنتهي طرائفه ولا تنقضي عجائبه ، ولـكل عارف فيـه مقام وكلام .

لقـد اختلف الكثيرون قديماً وحديثاً في تعريف وحـدة الوجود ، وهي من البداهة بمكان .

فوحدة الوجـود كلمتان متعاقبتان في الوسم ، لـكل منهما على حدة معنى خاص قائم به ، فإذا اجتمعتا كان لهما معان كثيرة .

فوحدة الشئ قد تـكون أصله الذي ترجع اليه نشأته وتكوينه ، فوحـدة الإنسان مثلا هي النطفة التي تمنى وتصب في الأرحام ، فيخلـق الله منهـا بشراً سوياً ، فإذا رجعنا قليـلا بوحـدة الإنسان هذه ، نجد أن النطفة من الطين

قال تعالى (ولقـد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) وإذا أرجعنا الطين إلى وحدته الأولى ، وجدنا أنه قد خلق من الماء ، وبذلك تكون وحدة وجود الإنسان ما قبل الطين وهو الماء ، كما قال تعالى : (وجعلنـا من المـاء كل شئ حي أفلا يؤمنون) ، فإذا تعالينا قليلا بهذه الوحـدة الإنسانية لوجدنا أن أصلها التجلي الصفـاتي من نور الجمال الإلهي الذاتي ، وهذه العجالة عن حكم الوحدة كما تـكون للإنسان يكون حكمها لسائر الكائنات في رجوع وحدتها إلى أصل نشأتها وتـكوينها .

وقد يكون الوجود هنـــا بمعنى الفاعل (مبالغة كالعدل بمعنى العادل) ويكون اشتقاق الفاعل من كلمة الوجود هو الموجد ، ويلحق بهذا الاسم الشريف في معناه أسماؤه تعالى الخالق والخلاق والبديع والبارى جـــل جلاله ، فهو سبحانه الموجد والمبدع لكافة الموجودات

والبارئ والمصور لسائر الكائنات.

أما الوجود مبالغة بمعنى المفعول أى الموجود ، فلا بد له من موجد ، وهو الله سبحانه وتعالى ، فيكون إذن الوجود بمعنى الموجود : هو كافة المخلوقات .

أما اسم الوجود الذى نطلقه من جانب خاص على أنه اسم من أسماء الله جل وعلا ، فهو بمعنى الموجد كما تقدم ثم بمعنى الوجود فى كل زمان ومكان ، ويرادف هذا أسماؤه تعالى ، الأزلى ، الأبدى ، الباقى ، الدائم ، فهو سبحانه وتعالى موجود أزلا ، باق أبدا ، لا أول لأزليته ، ولا نهاية لأبديته ، موجود بذاته ، دائم بصفاته ، باق بجلاله وجماله فإذا جمعنا هاتين الكلمتين (وحدة الوجود) معاً بعد هذا ، كان بيانهما سهلا يسيراً ، فوحدة الوجود من حيث الفاعلية على التحقيق تشير اليه سبحانه فهو الوجود والموجود على ما أسلفنا .

أما وحدة الوجود بمعنى المفعولية وبتفسيرها العام ، فهى تشير إلى كافة الكائنات ، وعامة المخلوقات ، وسائر الموجودات ، التى كونها سبحانه وبرأها وصورها وأوجدها .

وأما وحدة الوجود بتفسيرها الخاص فى عرف بعض سادتنا الصوفية فهى القبضة الأصلية ، وأعبر عنها بأنها نقطة البدء النورانية المنوه عنها بالأثر المشهود فيما معناه : سر القرآن فى الفاتحة ، وسر الفاتحة فى البسملة ، وسر البسملة فى الباء ، وسر الباء فى نقطتها .

كما أفسر هذه النقطة النورانية بأنها القبضة الغيبية التى أوجدها الله وخلق منها الإنسان الكامل ، والعبد الذاتى الجامع الشامل ، عين أعيان الوجود والسبب فى إيجاد كل موجود ، سيدنا محمد ﷺ .

فوحدة الوجود على الإطلاق قبل الكائنات ثم بعد فنائها ، فإشارة اليه سبحانه وتعالى ، أما فيما بين ذلك فإشارة إلى (رب وعبد) كل فى مرتبته وخصوصيته ، وعليه فأستطيع أن أرمز لوحدة الوجود بلغة الصوفية فيما قبل نشأة الأكوان وبعد فنائها بكلمة (لا إله إلا الله) أما بعد خلق الموجودات وقبل الفناء العام ، أى فى هذه الدنيا فيكون رمز كلمة وحدة الوجود كلمتا (لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ) والله أعلم .

شهيدان على ناقـــة

بقلم الأستاذ الجليل محمـــد عطية خميس المحامى

السميراء بنت قيس ، إحدى نساء بنى دينار ، بايعت رسول الله ﷺ على ألا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وعرفت معنى هذه البيعة ، وقدرتها قدرها وأوفتها حقها من الأداء.

فلما جاء يوم أحد بعثت بابنيها الوحيدين النعمان بن عمرو وسليم بن الحارث ليقاتلا مع رسول الله ﷺ وخرجت السيراء إلى أحد لتسأل عن أنباء القتال ، وكان النصر قد انعقد فى أول النهار للمسلمين ؟ فقابلها الناس ، وحملوا اليها النبأ الذى يأخذ قلب كل امرأة ، وينفطر منه فؤاد كل أم « لقد مات ولداك الوحيدان ، واستشهدا فى سبيل الله »

ولكن السميراء لم تحفل بهذا النبأ لأنها لم تقدم لتسأل عن ابنيها ، وإنما جاءت لتسأل عمن تحبه أكثر من ولديها وأكثر من نفسها ... جاءت لتسأل « مافعل رسول الله ﷺ »

فأجابها المسلمون : « خيراً ... هو بحمد الله صالح على ما تحبين »

ولكن حب هذه المؤمنة لرسول الله ﷺ لا يقف عند حد الاقتناع بالقول ، بل صاحت فيهم « أرونى انظر اليه » فأشار الناس اليه ، وقالوا لها : هاهو رســول الله ، فلما رأت السميراء رسول الله ﷺ سليما معافى قالت له : كل مصيبة بعدك جلل .

ثم رجعت السميراء إلى المدينة ، وقد حملت ابنيها على ناقتها ، فقابلتها أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها وسألتها ما وراءك ؟ فأجابتها السميراء أما رسول الله فبحمد الله بخير ... واتخذ الله من المؤمنين شهداء « ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال » فسألتها السيدة عائشة رضى الله عنها : ومن هؤلاء معك ؟ فأجابتها السميراء بكل بساطة وهدوء : هما ابناى ... ؟

فرنسا فى الجزائر . .

صفعتان : لشاعر أهل البيت السيد محمود جبر

(١)

ذكرى كفاحك يا جزائر ذكرى تثير بنا الخواطر
مرحى لمن تركوا الفرنس هياكلا بين الحفائر
هذى الفرنسا كل مولود بها من بطن عاهر
هذى الفرنسا شعبها من كل فاجرة وفاجر
هذى الفرنسا يوم هتلر لم تكن إلا حظائر
جمعت بها الأبكار تطفىء غلة الجندى المهاجر

(٢)

أترى فرنسا قد نسيت عشية وجيوش هتلر فوق صدرك عسكروا
داسوك بالأقدام ثم تعففوا عما بذلت من العفاف ونفروا
يا أمة العهر الذى ملأ الدنا فسعى اليك شبابها المستهتر
يقضى لذاذات له ويعيث فى أعراض شعبك وهو لا يتستر
أترى نسيت وأنت أفجر أمة جمعت بأرضك كل أنثى تفجر
(أسد على وفى الحروب نعامة) يا ليت يرجع يا خسيسة (هتلر)

الثائر الاول فى الاسلام

(الحسين سيد الشهداء)

بحث علمى تحليلى تاريخى لحياة الإمام الشهيد وما عاصره من الأحداث ، منذ فتنة عثمان وأثر ذلك فى الحياة الإسلامية ، للأستاذ المجاهد محمد عبد الباقى سرور

الأحكام والفتاوى

مشروعية ختان البنات فى الاسلام

للسيد أبى عصـــام

قدم الينـــا ولدنا الصالح الشيخ ابراهيم حماد قصاصة من صحيفة ، حشاها المدعو سلامة موسى بالطعن على ختان البنات عند المسلمين ، وإذا كان لمسلم أن يتحدث فى شئون الإسلام ، فليس ذلك أبداً إلى غير المسلمين ، ومادام أنه ليس لغير المسلمين ، فليس هو بحال إلى سلامه موسى ، وهو رجـل لا يعرف له دين ، بـل تتبرأ منه النصرانية ، كما لايعرفه الإسلام ، ولا حتى اليهودية .

وقد اشتد نباح هذا الزنديق بتوقح حول مسائل من الإسلام ، منها ختان البنـــات ، وادعى أنه يورث بعض الأمراض النسوية ، وهذا كذب صراح وإنما يقـرر الطب ، أن سبب مرض [المبايض] هو المعابثة الجنسية ، غير الطبيعية ، بظروفها العصبية والنفسية ، خصوصاً حين تكون فى غير الحلال ! .

أما أن ختان البنات ضرورة صحية واجتماعية فأمر دليله محسوس ملموس فى التحلل الجنسى الفاضح بين الطوائف التى لا يختتن فيها البنات ، فبقاء هـذا الجزء العضوى على حاله مما يثير الغريزة عنـــد أى احتكاك له ولو بالملابس الداخلية ، فيدفـع الفتاة أو المرأة إلى الخيانة والسقوط ، ممـــا كان السبب الأكبر فى الانحلال الفـاشى فى البلاد والطوائف التى لا تختن البنات .

أما أنه مشروع فى الإسلام ديانة فبالاجماع الثابت وهو جزء من الدين ، ثم بالسنة الثابتة المرفوعة إلى رتبـــة الوجوب فى بعض المذاهب .

وقد ثبت فى الحديث أن النبى ﷺ ذكر من سنن الفطرة الختان ولم يخصصه بنوع دون نوع فدل على شمول الذكر والأنثى ، وفى الحـديث أن النبي ﷺ قال للخاتنة (التى تختن البنات) خفضى (وفى رواية) أشمى ولا تنهـكى ، ←

← فإنه أحظى للزوج وأسرى للوجه والتخفيض هو الختان الذى لم يبلغ حد إزالة هذا العضو ، كما يفعله أهل صعيد مصر وسودانها ، وهو مكروه بدليل قوله ﷺ فى حديث عمر للخاتنة (ابق منه شيئا إذا خفضت) وفى لفظ الخفض اشعار بهذا المعنى ، وقد روى الخلال بإسناده إلى شداد بن أوس قال قال ﷺ : « الختان سنة للرجال ، ومكرمة للنساء » وقد جاء هذا الحديث مرفوعاً وموقوفاً كذلك عن جابر بن زيد رضى الله عنه قال ابن قدامة قال أبو عبد الله : وحديث النبى ﷺ : « إذا التقى الختانان وجب الغسل » فيه بيان أن النساء كن يختتن .

فهذا هو رأى الشرع والطب والاجتماع فى سنة إسلامية ، لا يثير فيها الشبهة إلا سماسرة الاستعمار وأعداء العروبة والإسلام ، فليسكت الفضولى السمج البارد سلامة موسى ، وليهتم بدينه إن كان له دين ، وقد ثبتت فائدة الختان عند المسلمين فى صيانة الأعراض وحفظ الأنساب ، وهم غير مستعدين للتجاوز عن هذا الشرف التليد .

أما القول بأن الختان سبب فى انتشار المخدرات فكذب صريح ، فإنما انتشار المخدرات عمل أساسى من أعمال الاستعمار والصهيونية ، لتحطيم الأجساد والأرواح ، وإلا فكيف عاش المسلمون طيلة القرون الأولى مع الختان وبغير مخدرات ، أسكت ياعميل الاستعمار لتعيش وإياك والإسلام ؟

دروس وكتب فلكية وشرعية

يقوم صاحب الفضيلة الشيخ محمد أبو العلا البنا أستاذ علم الفلك بكليات الأزهر ، بدراسات أسبوعية أخوية فى أصول علم الفلك وعلاقته بالشريعة بدار العشيرة المحمدية .

وقد تفضل فأهدى العشيرة مجموعة مباركة من مؤلفاته النافعة (كتاب تحقيقات فلكية شرعية فى أوقات الصلاة ، ورسالة المذكرات فى علمى الهيئة والميقات ، وكتاب الأبحاث التحريرية فى تقدير الأوزان والأكيال والنقود الشرعية) فجزى الله أستاذنا خير الجزاء على هديته ، وعلى وقته الذى يبذله فى سبيل هذا العلم .

هدية الشعر من سوريا إلى مصر

(نفحة من السحر والعطر ، والقوة والأخوة)

للشاعر العربى الكبير الأستاذ أنور العطار

حمى العرب فى مصر من روعه ؟ ... ومن عاث فيـه ومن زعزعه ؟
تغشى الملمـات أيامـه ... وتسهد ليلاته المفـزعة
تنـادى الكرام على خطبه ... ولبـوه بالمهج الطيعـة
ورووا أباطحـه بالدمـاء ... وفـدوا بمخضوبها أربعـه
وكانوا الأضاحى يوم الفـداء ... فكانوا العطاش على مشرعـه
تهاووا على الموت فى لهفـة ... فـر بهم سـنة مسرعة
فيـا طيفهم أنت ملء الضلوع ... عزيز على القلب أن ينزعـه
كأنهم نفحات الخـلود ... وعطرك يا خـلد ما أضوعه
حمى العرب فى مصر من غاله ... بسود الرزايا ومن روعـه ؟
ومن أنت يا خزى هـذا الأنام ... ومـن أنت يا ناشـداً مصرعه
أتطوى مباهج سفـر الوجود ... وما ضم من صور ممتعـة ؟
وتقـذف بالرعب فى الآمنين ... وتلتهم الطفـل والمرضعـة ؟
بوجه تلفـع بالموبقات ... تعف الخساسة أن تصفعـه
وعقـل من الطيش مستنبط ... قضى دهـره كله إمعـه
بنى النيـل هبوا بيوم الفخار ... فلا خـير فى العيشة المضرعـة
بناء من الظلـم جدرانه ... فلن نرجع الدهـر أو نصدعه
بنينـا على الجد هذا الوجود ... وصغنـاه أنشودة مبـدعة
فلا بد للحق أن يستفيض ... ولا بد للبطـل أن ندفعـه

جمـــال ! لأنت رجاء البـــلاد وأنت الغمام سقى مربعه
وأنت غيـــاث القلوب اللهـاف تحن إلى سالفات الدعه
رعيت العهـود ، وصنت الوعود وبوأت موطننـا موضعـه
رفعت لـه معقـد الصولجان وكنت الحرى بأن ترفعـه
أسائـل مصر غـداة الخلاص سؤال امرئ زهـوه دعدعـه
أعاد « صـلاح » إلى عرشـه ؟ وعادت به الأعصر الطيعـه ؟
ودان لـه الملك رحباً مـداه فكاد يعم الورى أجمعـه ؟
أم الله أخبـأ هـذا السنـا لليث العرين فتى المعمعه ؟
جمـال الكفاح ، جلال الطماح تغنت بـه سـير مجمعـه ؟ !
وقفت على اسمك حـر القريض وقد رصع الشعر من رصعـه
وسجعتـه بكريم البـديع كان حمـام الربا سجعـه
ستصفيـه ود المحب الشفيـق ونحيـا له عصبـة طيعـه
يؤلفنـا الحب فى موطن جميل تبارك من أبدعـه
ومن ضمه الحب لن يستباح ومن شده الشمل لن تقطعـه
على « بور سعيد » ، وكزنا الرماح وما ضيع الرمح من أشرعـه
وقـد نهلت بدماء العـداة كما تنهـل الدوحة الممرعـه
وبتنـا نعـانق أسيافنـا وللسيف يوم الوغى قعقعـه ! !
ونرعى لسيف الحمى بأسـه ونعلى له فى الورى موقعـه
ألم يضمن النصر للأكرمين ويـنزع بهم أبعـد المنزعـه
أذقنا العـداة صنوف الحتوف وقد جرع المر من جرعـه
فلله مجـدك ما أسطعـه ولله يومـك مـا أروعـه
ومن رامنا بالأذى والنكال أرينـاه قبل الوغى مصرعـه
ومن يزرع الريح فى أرضنا فلا بد أن يحصد الزوبعـه

« المنار — سوريا »



من حقائق المعارف

الأعيان الثابتة ، والصور العلمية ، والحروف العاليات

تحليقة فى الآفاق الفساح لعارف معروف

معنى كون الماهيات غير مجعولة ،
إن امكان الممكن ثابت أزلا وأبدا قبل وجوده بالفعل وبعد وجوده ، ولم يكن الممكن مستحيلا ثم منح الامكان ، فرتبته الذاتية هى إمكانه ، ومراتب الممكنات قبل وجودها كل مرتبة متمايزة وهى فى طى العدم بمقتضياتها وهذه المقتضيات لكل مرتبة ، ثابتة لها قبل وجودها ، ولم تكن مسلوبة عنها ثم أعطيت لها ، فإن المرتبة التى تظهر فيها صفة كمال واحدة ولو فرضناها يظهر فيها صفتان ، لكانت مرتبة أخرى غير المرتبة التى تظهر فيها صفة واحدة فكل مرتبة ثابتة فى موضعها الاعتبارى العلمى كل ذلك قبل أن تتعلق القدرة والارادة بإبراز ما فى هذه المراتب ، وإنما هى ثابتة هكذا فى العلم ، ففى هذه الحال يتعلق بها العلم ولا تتعلق بها القدرة ولا الارادة التعلق الخاص بإيجادها ، وهذا هو معنى قولهم الأعيان الثابتة فى العلم .

الوجود التقديرى أو الوجود الفرضى ، غير الوجود الخارجى فإن صورة الدار التى رسمها المهندس مثلا لا تنقلب فتكون بيتاً ، بل هى فى مرتبة وجودها الرسمى لا تنتقل عنه ، والصورة التى فى الذهن لاتزال صورة ذهنية لم تنتقل عن مرتبتها الذهنية ، وسيق هذا لتقريب الأمر لذهننا القاصر

ومراتب الوجود قبل بروزها للوجود لا تنتقل عن رتبتها الاعتبارية العلمية إلى الوجود ، وإنما يوجد ماشاء الله له الوجود متصفاً بمقتضيات هذه المرتبة الاعتبارية الصرف ، ولا تزال المرتبة اعتبارية كما هى أزلا وأبدا وهذه هى الأعيان الثابتة . والصور العلمية والحروف العالية ، لأن ثبوتها فى العلم قديم بقدم العلم ولا تدرك ماهيته (إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون) ؟

تهنئة أخوية من شعب ايران

تلقينا تهنئة حارة مخلصة باندحار الثالوث الاستعمارى المشيع بالمقت واللعنة من رجال العشيرة بإيران المسلمة نيابة عن شعبها الأصيل العريق ، الذى لا يفرق فى الإسلام بين وطن ووطن .

وفى مقدمة المهنئين الكرام ساداتنا وإخواننا العلماء العارفين : الشيخ أحمد جلالى ، عن كلية المعقول والمنقول ، والشيخ أحمد مفتى زاده عن دار الاحسان والشيخ محيى الدين جلالى (دبير ستان بكنكاور) والشيخ زاهد جلالى (دبيرستان پاوه) والشيخ حافدى (دادكترى كرامنشاه) والشيخ محمد كريم المعدومى (دبيرستان فرهنك) والشيخ محيى الدين الخالدى (سود فتراسناد شماره) والشيخ محمد صديق مفتى زاده (دبيرستان قريب بطهران) ثم جمع حاشد من السادة الماجدين رجال العشيرة وأحبابها بإيران .

(والمسلم) نيابة عن العشيرة المحمدية خاصة ، وعن مصر عامة ، تشكر لهؤلاء الإخوة ولمن حولهم وللشعب الإيرانى المسلم ، نبيل شعورهم وصادق ودهم ؟

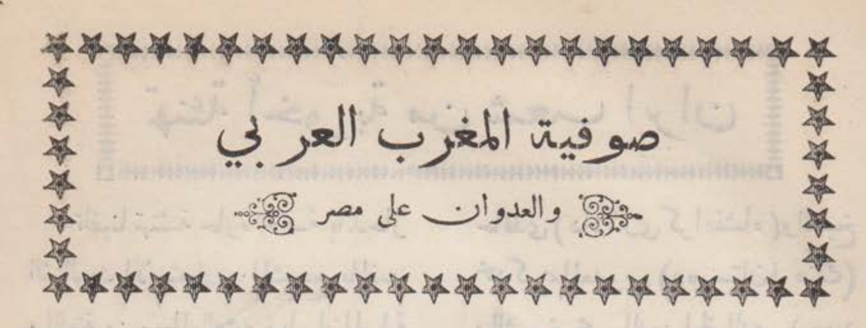
سكرتير نقابة الصحفيين والصحافة المتحللة

استمعنا إلى السيد سكرتير نقابة الصحفيين فى حفلة (النديم وحلمى) وهو يندد فى حرارة وانفعال قلبى ، بالصحافة المتحللة والصحافة الاستعمارية ووجوب العمل للقضاء على الدعارة الصحفية والصحف الاستعمارية .

وطربنا والله لأن نجد مسئولا فنياً يشاركنا هذا الشعور الذى لا يوشك أن يفارق قلب كل محب للوطن .

فهل لنا أن نطمع فى أن نجد من نقابة الصحافة (وهى بحمد الله قادرة على أن تفعل) أن نجد عملا إيجابياً ينقذ معنويات الأمة من الدعارة الصحفية ، والاستعمار الفكرى الفتاك .

إننا نرجو ونصر ، ونلحف ونكتفى بالإشارة ... وننتظر ؟



في غمرة الأحداث الفاجعة التي احتوت مصر إبان العدوان الثلاثي الاستعماري على مصر ، قام زعماء الطريقة الكتانية الكبرى ، نيابة عن جميع الطرق الصوفية الشرعية بالمغرب العربي ، بكل ما وسعهم من تأييد لمصر واستنكار للعدوان عليها ، وهذا هو نص إحدى البرقيات التي بعث بها العلامة المحدث الزعيم الصوفي المجاهد السيد محمد الباقر الكتاني إلى الأمين العام للأمم المتحدة في هذا الشأن :

باسم التصوف الإسلامي ، وباسم الإخوان الكتانيين الذين يمثلونه في المغرب العربي الفت نظركم إلى ضرورة العمل بجد لإنقاذ الإنسانية المعذبة من حرب عالمية ثالثة تحملت انجلترا وفرنسا وصنيعتهما إسرائيل إيقاد شرارتها الأولى في الشرق الأوسط ضد شعب مصر الشقيق المعترف باستقلاله وسيادته من جميع دول العالم الحر ، هذه الحرب الوحشية التي تعد انتهاكاً لجميع الحريات الإنسانية ، وخرقاً لميثاق الأمم المتحدة وقراراتها وإن استعداد جميع الشعوب الإسلامية وأصدقائها ، للكفاح حتى آخر قطرة من دمائها في سبيل الدفاع عن شرف مصر واستقلالها ، ليدعوكم إلى التعجيل بإنقاذ السلم العالمي من أخطار تعرض المدنية الحديثة إلى الدمار والاضمحلال ؟

النخل والعوسج

عذرنا النخل في إبداء شوك ... يذود به الأنامل عن جناه

فما للعوسج الملعون أضحى ... له شوك بلا ثمر نراه ؟

ألا يلهينك العلم عن الذكر

من ذكرياتنا المحببة ، نسجل أننا كنا بالدار المحمدية العامة نحتفل باليوم الثانى من عيد الفطر أو النحر !! فى حياة إمامنا العارف السيد ابراهيم الخليل الشاذلى احتفالنا النهارى المألوف إذ أقبل علينا المغفور له السيد محمد ابراهيم البيلاوى ، إمام المتكلمين فى عصره عن الحقائق ، والاستدلال لها بعلوم المنطق والفلسفة والأذواق والأصول والكونيات .

وجلس السيد البيلاوى فى جوار الشيخ طالباً منه بيعة التبرك ، وإذناً بأوراد الطريق ، فأذن الشيخ بذلك فى الحال ، ثم قال السيد البيلاوى للشيخ : بالله ألا منحتنى نصيحة فى كلمات ، تجعلها تحية ضيافتى هذه ، فلسنا ندرى أينا السابق إلى الله ؟ فأطرق الشيخ ، ثم رفع رأسه قائلا للسيد البيلاوى :

يا أخى فى الله ، ياقرة العين ، وابن الحسين (لا يلهينك العلم عن الذكر ، ولا يشغلنك الناس عن الله)

وودعنا السيد البيلاوى وهو يقول ليس سوى هذا من دستور للمقبلين على الله ، ولو أذن الشيخ لأمليت فى تفسيره ماية كراسة بإذن الله ، وإن الشيخ أعطانى خير دواء لكل داء .

فهل من رجال من مثل هؤلاء الأبطال ؟ !؟

صديقك نفسك . .

{ للشاعر المحمدى الكبير الأستاذ مرسى شاكر الطنطاوى }

[بسطت أمامى صحف الأصدقاء ، فإذا هى رموز لا تكاد تحلها التجارب]

نفس الفتى نعم الصديق فلا تكن ... مستوثقاً من بعدها بصديق

كل يجاهد فى الحياة لمأرب ... يلهيه عن مستصحب ورفيق

ومن استمد يد الصديق فأنه ... ليبيت بالاسعاف غير خليق

فاطرح مجاملة الصديق فربما ... كان الطريق لسد كل طريق

يا أزهر : هل هو قسم عام ؟ أو قسم خاص ؟ !

لاندرى بأى مذهب أخذ الأزهر فى إغلاق أبواب القسم العـــام أمام طلاب العلم من أرض مصر بلد الأزهر وتخصيصه لطلاب البعوث من الأوطان الإسلامية المختلفة ؟ ! قول لا يسيغه عقل ولا نقل ولا تاريخ ولا دين ! ! والإسلام الذى يحيا الأزهر باسمه وعلى محسوبيته يحرم كل التحريم كتمان العلم ويرى فى ذلك جريمة تستوجب اللعن وإغلاق أبواب هذا القسم الذى سموه (عاماً) من باب (الأضداد) نوع من كتمان العلم ، وتحريمه على الراغبين فيه ممن لم تساعفهم ظروف حياتهم على انتهال منهله لسبب أو لآخر ، ولاشك أننا لن نعدم من يفلسف اعتقال العلم وحبس العلماء على نفر بالذات ، ولكننا مستعدون لتدمير هذه النظرية إن كان لايزال يقول بها فى الناس عاقل ، أو عادل أو مسلم ! ! .

يا أزهر : إما أن تسموا هذا القسم (قسما خاصاً) فنسكت ونحوقل ، أو نعمل على أن يكون كما يجب أو اجعلوه (عاماً) بالفعل كما أسميتموه ، فيطابق الاسم المسمى ، ويكون هذا هو الإسلام ؟

الأكسية السنوية بالعشيرة

قررت العشيرة توزيع الأكسية السنوية إن شاء الله ، بمناسبة إحياء ذكرى الإمام أبى عليان الشاذلى بالشروط التى وضعها المجلس للتوزيع ،

وقد تنازلت العشيرة عن (٢٠٪) من الكمية الضخمة التى اشترتها هذا العام لأهالى بورسعيد تعاوناً مع مجالس تنسيق الخدمات الاجتماعية بالقاهرة .

اتجاه إسلامى مشكور

بعث السيد المدير العام لمدارس المعلمين والمعلمات إلى جميع مدارس المعلمات العامة والخاصة كتاباً قال فيه انه يرى عدم فصل طالبات تلك المدارس إذا تزوجن أثناء الدراسة إلا إذا طابن ذلك على أن تعفى الطالبة من دفع نفقات تعليمها ؛ ويا حبذا لو طبقت الوزارة هذا الحكم على الطالبات فى جميع المعاهد

من بريد المسلم . .

١ — الأخ الشاعر الكبير السيد مرسى شاكر الطنطاوى :
عافاك الله ، وأيدك وقواك ولا تبتئس بما كانوا يفعلون .

٢ — أستاذنا العلامة السيد عبد القادر ملاحويش :
شكر الله لكم ، ووفقنا وإياكم إلى ما يحب ويرضى ، ونفع الناس بعلمكم .

٣ — أستاذنا العارف السيد محمد رشيد الخالدى :
أثابكم الله ، وكثير من بحوثكم سيدى لا تكاد تحتمله العقول المادية المظلمة .

٤ — أخونا المرشد السيد فريز الكيلانى :
أحسن الله جزاءكم ، وما تكتبونه موضع تقدير وإكبار على الدوام .

٥ — ولدنا السيد منصور محمد نور الدين :
الله وحده هو الذى يتولى حسن جزاءكم على حسن ظنكم وحسن جهادكم .

٦ — الأخ السيد الفاضل الشيخ محمد نوير الأحمر :
كل هذه المجلات التى أشرتم اليها تحيا على إعانات خارجية فيها نظر .

٧ — الأخ المبارك السيد السعدى :
نشكر اليكم الله على هديتكم ونسأل الله أن يجعلنا من أهل النور الموعود .

٨ — أخونا فى الله السيد محمد ابراهيم علام :
مقترحاتكم جزء من دعوتنا ، وما كل ما يكتب جاء أوانه وإلى وقت قريب .

٩ — الأخ السيد قاسم خضر على :
لعل الفتوى وصلتكم عن طريق البريد إن شاء الله ضمن الفتاوى الشخصية .

١٠ — ولدنا السيد عطاء الله محمد السيد أحمد :
رضى الله عنكم ، وعن شيخكم المرشد الصالح المبارك الشيخ عبد الخالق شبانه .

١١ — الأخ السيد محمد عثمان ابراهيم الأموى :
نسأل الله أن ينفعنا بأخوتكم وأن يفتح بها آفاقاً جديدة لهذه الدعوة ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير الأخلاقي والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترسيم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربى الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الثاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

حى على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية المرجوة

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكى ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول عبد الوارث كبير

عدد رجب سنة ١٣٧٦ هـ

السنة السادسة

الثمن ٣٠ مليما

العدد الثاني عشر